

دراسات وثائقيـة (1)

مراسلات الأمير شكيب أرسلان مع مؤرخ تطوان محمد داود

د. عمر رياض





مراسلات الأمير شكيب أرسلان مع مؤرخ تطوان مدمد داود

دراسة ونشر د. عمر رياض جامعة أوترخت – هولندا

العدد الرابع عشر

سلسلة « دراسات وثائقية»

مُطِبَعُهُ كَالِلْكَتَطِلْ عَلَى الْعَظِلْعَ الْعَظِلْعَ الْعَلِمَ الْعَظِلْعُ الْعُلْمُ الْعَظِلْعُ الْعَظِلْعُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِ

	*	

الهنيئة العامة الهنيئة العامة للمالِلْ المَهْمَاتُ المَهْمُ المَهْمُ الْمُعْمَاتُ الْمُلْلِلْ الْمُلْكِمِ الْمُلْمُ لِلْمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لْمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْمُ لِلْمُلْمُ لِمُلْ

رياض ، عمر.

مراسلات الأمير شكيب ارسلان مع مؤرخ تطوان
محمد داود/ دراسة ونشر عمر رياض . - القاهرة: دار الكتب
والوثائق القومية، دار الوثائق القومية، وحدة البحوث
الوثائقية، ٢٠١٥.

١ - شكيب أرسلان - مراسلات.

٢ - شكيب أرسلان، شكيب بن حمود بن حسن بن

یونس بن منصور، ۱۸۷۱ – ۱۹٤٦

٣ - داود، محمد أحمد، ١٩٠١ - ١٩٨٤

 $\Lambda \cdot \Lambda$, $\Lambda \gamma$

أ - العنوان

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٥/٣٩٩٥

I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1138 - 1

	*	



سلسلة دراسات وثائقية

رئيس مجلس الإدارة حليمي النمينيم

رئيس التحرير أ.د. محمد صابر عرب

نائب رئیس التحریر د. عبدالواحد النبوی

المسئول التنفيذي مرزوق عبد المحسن

الأراء الواردة بالكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأى هيئة التحرير ولكن تعبر عن رأى المؤلف

للمراسلات / وحدة البحوث الوثائقية دار الوثائق القومية دار الكتب والوثائق القومية كورنيش النيل ـ رملة بولاق ـ القاهرة ص ـ ب: ٢٣٥ ـ الرقم البريدي ، ١٧٤٩ رمسيس ت: ٢٥٧٧٥٢١٨ ـ فاكس ، ٢٠٢٧٥٢١٣٣ (٢٠٢٠)

www.nationalarchives.gov.eg e-mail: info@nationalarchives.gov.eg المسئول التنفيذي

إشراف فني

محمد برعي رجب سامي عبد الحميد

تصميم الغلاف

محمد عمياد

	*	

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
A-V	فهرس المحتويات
19	تصدير
A • - 1 1	الدراسة
Y7A*	نص الوثائق المرسلة من أرسلان
**• -*71	نص الوثائق المرسلة إلى أرسلان
٤٨٠-٣٠١	صور الوثائق المرسلة من أرسلان
014-841	صور الوثائق المرسلة إلى أرسلان

في ظل ما كان يتعرض له المسلمون من هيمنة وسيطرة استعارية في الحقبة التي اصطلح المؤرخون على تسميتها بالفترة الاستعارية، ظهر في العالم الإسلامي شخصيات إصلاحية حاولت الجمع بين تجديد الأفكار، وفتح الباب للاجتهاد، وتعميق الروح الوطنية في أقاليم العالم الإسلامي لإخراج الاستعار من أراضيه، وكان من هذه الشخصيات الإصلاحية الشيخ جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٦)، وتلميذه الشيخ محمد عبده (١٨٥٩-١٩٥٠)، والأمير شكيب أرسلان (١٨٣٨-١٩٤٦).

وظهرت الكثير من الكتابات التي تتناول دور هؤلاء المصلحين في حركات التجديد الفكري والسياسي في الشرق العربي، رغم أن هؤلاء كان لهم تأثير كبير على العديد من الوطنيين المغاربة، وهي جوانب لايدركها الكثيرون في الشرق العربي.

وقد عرف المغرب من هؤلاء الأمير شكيب أرسلان من خلال كتاباته عن القضايا العربية والإسلامية، ومحاولاته لتقديم حلول للمآزق السياسية الداخلية والخارجية عن طريق تأسيس أرضية مشتركة بين الحركات السياسية العربية والإسلامية المختلفة في شهال إفريقيا والمشرق العربي، لمكافحة الاستعهار في البلدان الإسلامية الساعية للاستقلال، وكان مقر إقامته في جنيف مكانًا مهما لدعم الوطنيين ومقاومة المستعمرين الأوروبيين.

وقد حفظت بعض أوراق أرسلان فيها يخص التاريخ الوطني المغربي في الأرشيف الملكي المغربي في الأرشيف الملكي المغربي في الرباط، بعد أن أصدر العاهل المغربي السابق الحسن الثاني مرسومًا يأمر فيه بجمع مراسلات أرسلان مع القادة المغاربة من الحركة الوطنية في عصر الاستعبار.

وهذا العدد من سلسلة دراسات وثائقية، يضم مجموعة مهمة من المراسلات المتبادلة بين شكيب أرسلان، ومحمد داود مؤرخ تطوان، تكشف تفاصيل مهمة في علاقة أرسلان بالمغرب، وهي أوراق تحتوي على مراسلات ومذكرات شخصية، تقدم لنا صورة عن طبيعة علاقات أرسلان وتأثيراته على الشخصيات، والأفكار الوطنية لمعاصريه، في المغرب.

وأهمية الرسائل تكمن في أنها تقدم صورة للروح الوطنية في المغرب في النصف الأول من الغرب العشرين وعلاقة أرسلان بالحركة الوطنية المغربية، وبخاصة جهوده في تشكيل جماعات

الضغط وإقامة التحالفات بين القوى الوطنية المغاربية، والقوى والشخصيات المناهضة للاستمهاد الفرنسي والإسباني من المسؤولين والصحفيين والسياسيين والناشطين الأوروبيين أنفسهم، وريط الفرنسي والإسباني من المسؤولين والصحفيين وانشاء منابر صحفية للتأثير على الرأي العام أنشطة هذه القوى مع بعضها البعض عن طريق إنشاء منابر صحفية للتأثير على الرأي العام الأوروبي، كما تتناول الأوراق محاولات أرسلان للحد أو لحل الصراحات الداخلية بين الوطنيين الأوروبي، كما تتناول الأوراق محاولات أرسلان على الشائعات التي كانت مذاحة في عصره بشأن المغاربة داخل المغرب وخارجه، وردود أرسلان على الشائعات التي كانت مذاحة في عصره بشأن علاقته مع موسوليني.

علاقته مع موسوليني.

وفي إطار سعي هيئة تحرير سلسلة دراسات وثائقية للانفتاح على كل أقاليم العالم العربي وفي إطار سعي هيئة تحرير سلسلة دراسات وثائقية للانفتاح على متلق مهتم بالإنتاج بشكل خاص وعلى دول العالم المختلفة بشكل عام سعيًا لتوفير المعرفة لكل متلق مهتم بالإنتاج الفكري العربي، يسعدها أن تقدم للقارئ العربي هذه الدراسة الجادة والرصينة للمراسلات التي تم الفكري العربي، يسعدها أن تقدم للقارئ العربي عمد داود (١٩٠١-١٩٨٤) بلغت نحو تبادلها بين شكيب أرسلان مع الزعيم الوطني المغربي محمد داود (١٩٠١-١٩٨٤) بلغت نحو ، ١٥ خطابًا، والمحفوظة في الحزانة الداودية التي تعد من أهم وأكبر المكتبات الحاصة في مدينة تطوان، والتي ما زالت قائمة على رعايتها ابنته حسناء داود.

ولقد استطاع د.عمر رياض الأستاذ المشارك بجامعة أوترخت – هولندا بأسلوب علمي شيق تحليل ونشر هذه المجموعة المهمة من مراسلات شكيب أرسلان

وإنني إذ أقدم لهذا العدد فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيدة حسناء داود ابنة مؤرخ تطوان محمد داود التي تتحمل الكثير والكثير للحفاظ على الخزانة الداودية قائمة تقدم كل دعم للمهتمين بتاريخ المغرب.

كما أتقدم بخالص التقدير للصديق الأستاذ حلمي النمنم رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية على جهوده لاستكمال هذه المؤسسة لدورها التنويري، والشكر موصول إلى الدكتور عمر رياض الذي قدم دراسة جادة تسد فراغًا في المكتبة العربية، كما أشكر الزملاء في هيئة التحرير على جهودهم الكبيرة لإخراج هذا العمل بشكل يليق بالمؤسسة والسلسلة.

والله ثم الوطن من وراء القصد

الدراسة

(١) تعتمد هذه الدراسة على:

Umar Ryad, "New episodes in Moroccan nationalism under colonial role: reconsideration of Shakīb Arslān's centrality in light of unpublished materials," The Journal of North African Studies 16/1 (2011): 117-142

مدخل

خلال النصف الأول من القرن العشرين تركت الأفكار السلفية الإصلاحية التي أسس لها كل من الشيخ جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٦) وتلميذه الشيخ محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) تأثيرًا عميقًا في روح الوطنية المغربية، حتى إنها أصبحت ملهما مهمًا لعديد من الوطنيين المغاربة، ومصدرا مهمًا في إعداد البرامج السياسية والدينية التي رسموها لطريق الاستقلال. ومع تدهور حالة العالم الإسلامي تحت وطأة الاستعمار على أصعدة عدة بدأ هؤلاء المغاربة رحلة البحث عن رؤية مثالية للإسلام، مؤكدين على مبدأ الرجوع لأصول الدين مما يجب أن يتآلف مع الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتغيرة على نحو متزايد، وخصوصًا في بلادهم تحت الحكم الاستعماري. وسط هذا الجو بزغ نشاط الأمير شكيب أرسلان (١٨٧١–١٩٤٦) الإصلاحي الفكري والسياسي المناهض للاستعمار كواحد من أهم المصادر التي كانت تغذي أفكار العديد من الزعهاء المغاربة في تلك الحقبة الحرجة من تاريخ المغرب العربي. ومن الجدير بالذكر فإن أفكار الأمير شكيب أرسلان في حياته وتاريخه السياسي الطويل قد انتقلت بمراحل عديدة: فقد بدأ حياته السياسية في شبابه مدافعا عن النزعة العثمانية، منتقلاً بذلك أثناء الحرب العظمي وما بعدها إلى إيمانه بفاعلية القومية العروبية، حتى انتهى به المطاف مدافعًا مخلصًا للقومية الإسلامية، ودورها في جمع شمل الواقع العربي الإسلامي المتشرذم ١٠ وعلى الرغم من إقامة شكيب أرسلان في العقود الأخيرة من عمره في المنفى في سويسرا في فترة ما بين الحربين العالميتين، فقد استطاع أن يجعل من أفكاره مصدرًا للحركات الوطنية في المغرب العربي من خلال كتاباته السياسية والدينية العديدة من منفاه. وقد اخترقت هذه الأفكار الفاعلة بدورها في نهاية المطاف وعي الجهاهير المغاربية في مرحلتي ما قبل وبعد الاستعمار.

مما لا شك فيه تعد الوثائق الرسمية مصدرًا رئيسًا في فهم التطورات السياسية في المجتمعات العربية المعاصرة، لكن على الجانب الآخر تشكل الوثائق العائلية الخاصة "غير الرسمية" مستودعًا

⁽١) انظر على سبيل المثال:

W. L. Cleveland, 1985. Islam against the West: Shakīb Arslān and the campaign for Islamic nationalism the West, Austin: University of Texas Press.

كبيرا للتاريخ ما يس والاجتماعية والسياسية المعاصرة والأشخاص بكافة التشكلان الحركات والمؤسسات اللينية والاجتماعية والسياسية المعاصرة والأشخاص بكافة التشكلان الحركات والموسعية. نقدم من خلال الوثائق التي بين أيدينا أنموذبجا مهمًا من هذا النوع الثان للسمية وغير الرسمية. نقدم من خلال الوثائق التي بين أيدينا أنموذبجا مهمًا من هذا النوع الثان ل الرسمية وحير الربيع الحديث للشرق الأوسط وشهال إفريقيا، حيث إنها تكشف تفاصيل قد لا نقراما في دراسة التاريخ الحديث للشرق الأوسط وشهال إفريقيا، ر. - بي المعربي المعربي المعربي المعربي المعربي المعربي المعربي. المعربي. المعربي الم نوكد أن هذا النوع من الدراسات ليس الأول من نوعه؛ فقد تطرق الباحثون في السيرة الذاتية لارسلان وتاريخه الوطني إلى بعض الجوانب من صداقاته الشخصية مع بعض مشاهير الوطنية المغربية. وفي خضم هذه العلاقات ترك أرسلان انطباعات هائلة على أقرانه والأجيال التي تلته، وذلك بدوره كشخصية متعددة الجوانب في وقت مليء بالمشاحنات والصراعات بل والمؤامران يعتبر البعض أرسلان مجاهدًا مخلصًا للقضية الإسلامية، بينها يراه البعض الآخر محرضًا ومتآمرًا يسعى لتحقيق طموحات سياسية ١٠

أما عن علاقة الأمير أرسلان بشهال المغرب على وجه التحديد فقد انصب اهتهام الباحين على تحليل نظرته السياسية تجاه هذه الحركات الاستقلالية من خلال مجلته الشهيرة "لاناسيون آراب" La Nation Arabe، التي كان يحررها من منفاه في جنيف في الفترة ما بين ١٩٣٠-٢.١٩٣٨ تعتمد معظم مثل هذه الدراسات التحليلية بشكل واسع النطاق على ما نشره أرسلان في الجرائد والمجلات العربية في عصره. وكإضافة لهذه الدراسات السابقة يجب على الباحث أن لا يتجاهل أهمية أوراق أرسلان أو غيره من المعاصرين الخاصة المتبقية، والتي تحوي على مراسلات ومذكرات شخصية. تبرز أهمية مثل هذه الوثائق في أهميتها لفهم طبيعة علاقات أرسلان وتأثبرانه على الشخصيات والأفكار الوطنية من معاصريه. من الجدير بالذكر فقد كان أرسلان كاتبًا يكتب بغزارة حتى إنه كان يقول عن نفسه - كما سنرى - إنه كان يكتب من المنفى في جنيف ما يقرب من

⁽١) مرجع سابق، ص ٩٢.

⁽٢) انظر:

Adal, Raja, 2006, "Constructing Transnational Islam: The East-West Network of Shakib Arslān." In Stephane Dudoignon et al (eds.), Intellectuals in the Modern Islamic World: Transmission, Transformation, and Communication, London: Routledge, 176-210.

1000 إلى ٢٠٠٠ رسالة سنويًا، وما يقارب من ٢٥٠ مقالا صحفيًا ، إلى جانب ما نشره من كتب وعلدات في التاريخ والأدب والسياسة. أما المراسلات الشخصية التي كان يحرص عليها على وجه التحديد فإنها تعكس أهمية تاريخية خصوصًا من كونها تكشف جوانب ومواقف وانطباعات لمن صنعوا أحداث عصرهم ومن حولهم، والتي لم يكونوا ليكشفوا عنها في منشوراتهم الرسمية، لكن نجدهم مستعدين للإفصاح عنها في خطاباتهم الخاصة إلى أصدقائهم المقربين.

لم يتم إلى الآن حفظ أوراق شكيب أرسلان كاملة في مكان أو أرشيف واحد. " يخبرنا أحد الباحثين أن عائلة أرسلان لم تكن راغبة في السياح للباحثين بالاطلاع أو دراسة الكم الكبير من أوراق الأمير التي تركها بعد وفاته، بها في ذلك الباحثون العرب والذين قد فشلوا في الحصول على تصريح من العائلة بدراستها؛ ولذا فمن الصعب على الشخص فهم شخصية أرسلان ودوره السياسي دون هذه الأوراق الخاصة. " لكن هذه الملاحظة ليست صحيحة في مجملها؛ لأن بعض الدلائل تفيد أنه تم بالفعل حفظ بعض أوراق أرسلان فها يخص التاريخ الوطني المغربي في الأرشيف الملكى المغربي في الرباط، بعد أن أصدر العاهل المغربي الأسبق الحسن الثاني مرسومًا يأمر

⁽١) هذا ما أخبر به أرسلان محمد داود في الرسالة المؤرخة ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣ – ٢٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽۲) قد تم نشر بعض هذه الوثائق بالفعل. وقد نشر أرسلان نفسه مجموعة مراسلاته مع الشيخ محمد رشيد رضا صاحب المنار – بعد وفاته، لكن كان أرسلان يخفي بعض الكليات والأحداث التي تخص أحداثا وأشخاصا معاصرين كانوا ما زالوا أحياء قد يضرهم الإفصاح عنها، انظر شكيب أرسلان: السيد محمد رشيد رضا أو إنحاء أربعين سنة، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٣٧. وقد نشر أحمد الشرباصي بعضًا من ردود رشيد رضا لأرسلان في كتابه عن الشيخ رشيد رضا، انظر، أحمد الشرباصي: رشيد رضا، الصحفي، المفسر، الشاعر، مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٧. وعن الوثائق الأخرى، انظر أيضا، نحيب البعيني: أمير البيان شكيب أرسلان ومعاصروه، بيروت، ١٩٩٧، وله أيضًا، من أمير البيان شكيب أرسلان إلى كبار رجال عصره، دار المناهل، بيروت، ١٩٩٨. محمد بن عزوز حكيم: وثانق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب، تطوان، ١٩٩٠. عبد الجليل التميمي: "الأمير شكيب أرسلان والحركة الوطنية المغربية على ضوء مراسلات علال الفامي"، المجلة التاريخية المغاربية، مجلد ٣٣ (مارس ٢٠٠١)، ص ١٠٥٥ اسم.

⁽٣) انظر:

Martin Kramer, 1996. Arab Awakening & Islamic Revival, the Politics of Ideas in the Middle East, New Brunswick & London: Transaction Publishers, p. 103.

فيه بجمع مراسلات أرسلان مع القادة المغاربة من الحركة الوطنية في عصر الاستعمار. المولى الجانب الآخر فقد أخبر الأمير حسن -عم شكيب أرسلان- الشيخ أحمد الشرباصي في عام ١٩٥٥ . أن الأمير غالب -ابن شكيب أرسلان، والذي كان معه في منفاه في سويسرا- كان يجفظ أوراق والده الخاصة في بيروت. ٢

وفي الكتاب الذي بين أيدينا، نحلل وننشر أحد الجوانب الهامة من حياة أرسلان من خلال مراسلاته مع الزعيم الوطني المغربي البارز محمد داود (١٩٠١–١٩٨٤). إلى جانب دور داود السّياسي في شمال المغرب، فقد كان معروفًا باهتمامه التربوي والتأريخي في شمال المغرب في عصم الاستعبار، حتى أطلق عليه مؤرخ مدينة تطوان مسقط رأسه في شمال المغرب. وهذه الرسائل والتي يصل عددها إلى حوالي ١٥٠ خطابًا هي جزء من كمية ضخمة من الوثائق الأرشيفية لمكتبة دارود والتي ما زالت تحتفظ بها ابنته حسناء داود في الخزانة الداودية، والتي تعد من أهم وأكبر المكتبات الخاصة في مدينة تطوان. "

(۱) التميمي ۲۰۰۶، مرجع سابق، ص ۱۰۷

⁽٢) أحمد الشرباصي: شكيب أرسلان: داعية العروبة والإسلام، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٦٩.

⁽٣) لا يجب أن ننسى أن نشكر السيدة حسناء داود على سماحها لنا بنشر. هذه الرسائل، ولفتح أبواب الخزانة



الخزانة الداودية

زنقة التدرج – شارع امفضال أفيلال – باب العقلة – تطوان

إن مجموعة الرسائل التي نطرحها هنا هذه فريدة ومهمة لأنها تكشف العلاقة بين أرسلان وحمد داود، والتي من بين سطورها يمكننا أن نقرأ أحداثا مهمة بما يخص الخلفية السياسية لأثر أرسلان على شيال إفريقيا. والذي يميز هذه الرسائل هو أن داود كمؤرخ على ما يبدو كان يقدر أهية الوثيقة، بما جعله حريصًا على الاحتفاظ بنسخ للرسائل التي كان يرسلها لأرسلان من جهته. وهذا يعني أننا نملك رسائل أرسلان وبعض الردود التي كان يرسلها داود إليه مما يوضح لنا بعض التفاصيل التي لم نكن لنعرفها دون هذه الحلقة الوثائقية المتصلة. وفي الوقت نفسه تلفت هذه الرسائل أنظارنا إلى الكنوز التاريخية التي ما زالت تحويها الأرشيفات العائلية الخاصة في عالمنا العربي والإسلامي، والتي يكشف عنها بمحض الصدفة أحيانًا، والتي كان من الممكن للأسف أن تدفن في طيات التاريخ إلى الأبد دون دراسة أو تمحيص لو لم نعطها الرعاية الخاصة. تكمن فائدة هذه الأرشيفات الخاصة أيضًا في سدها للفجوات التاريخية على المستويين الكلى والجزئي مما يساعدنا على الأرشيفات الخاصة أيضًا في سدها للفجوات التاريخية على المستويين الكلى والجزئي مما يساعدنا على

بين الحريين'.

السيدة حسناء داود تتوسط مكتبة وخزانة أبيها

تكمن أهمية الرسائل في انعكاسها الحي للروح الوطنية في المغرب في فترة ما بين الحربين حيث كان شكيب أرسلان في بؤرة شبكة وطنية أقامها وأدارها من جنيف. وعلى الرغم من موقع عمد داود المهم في الدائرة الوطنية المغربية لم يتطرق معظم الباحثين السابقين لدوره التاريخي إلا بشكل محدود. فعلى سبيل المثال في كتابه عن تاريخ الوطنية المغربية ودور الجيل الأخير من الوطنين المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث جون هالستيد إلى مقابلته مع محمد داود في نهاية يوليو المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث جون هالستيد إلى مقابلته مع محمد داود في نهاية يوليو المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث وأوراقه الخاصة. وخلال هذه المقابلات أخبر داود

⁽۱) تشمل الخزانة الداودية في تطوان على كمية هائلة لكتب داود ومخطوطاته المنشورة وغير المنشورة، والرسائل، وحقود البيع والشراء، والوثائق الخاصة بالأوقاف ورسوم البيع و الشراء و العقود و الحبات والوصايا الشرعة، وأكثر من ١٤ ألف صورة التقطها داود في كثير من الأحيان بنفسه، إلى جانب الصور الخاصة بتاريخ المغرب الحديث. كما أن الخزانة حافلة بنسخ لأكثر من ٢٠٠ جريدة ومجلة عربية وأجنبية، بما فيها جرائد داود التي أصدرها بنفسه في عصر الحماية الإسبانية في شمال المغرب.

جون هالستيد أنه يملك ما يقرب من مائة رسالة من أرسلان في حوزته، والتي بالطبع لم تتح لهذا الباحث في هذا الوقت ١.

كها سنرى تلقى الرسائل الضوء على حلقات مهمة في تاريخ الوطنية المغربية، والتي بعضها معروف بالفعل. لكنها تعيد النظر في فهمنا لتأثير أرسلان على الوطنية المغربية من خلال عيون هذه المجموعة الداودية بشكل خاص، علاوة على كشفها لسلسلة من الحلقات المهمة في شبكة العلاقات العابرة للقوميات، والتي أسسها شكيب أرسلان من منفاه في أوروبا في فترة ما بين الحربين. ويرتكز تحليلنا لهذه الرسائل على أربعة محاور رئيسية هي:

- ١) موقف أرسلان وجهوده المبذولة من داخل أوروبا في تشكيل جماعات الضغط وحملات التحالف بين القوى الوطنية المغاربية والقوى والشخصيات المناهضة للاستعمار الفرنسي والإسباني من المسؤولين والصحفيين والسياسيين والناشطين الأوروبيين أنفسهم.
- ٧) ربطه لأنشطة هذه القوى مع بعضها البعض عن طريق إنشاء منابر صحفية للتأثير على الرأي العام الأوروبي.
- ٣) محاولات أرسلان للتقليل أو لحل الصراعات الداخلية بين الوطنيين المغاربة داخل المغرب وخارجه.
- ٤) ردود أرسلان على الشائعات التي كانت مذاعة في عصره بشأن "التعاون" و"الدعاية" مع موسوليني وإيطاليا الفاشية.

شكيب أرسلان محرك السلفية السياسية في شمال إفريقيا

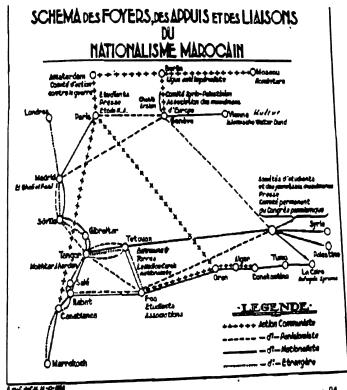
قبل الحديث عن علاقة أرسلان بمحمد داود من خلال المراسلات، يجب علينا أن نؤكد مرة أخرى على دور أرسلان في تغذية الروح الإصلاحية في المغرب العربي. كما أشرنا من قبل فقد تمكن أرسلان في الفترة ما بين الحربين العالميتين من إنشاء شبكة علاقات وطدت الترابط بين الشرق والغرب من خلال اتصالاته الواسعة وشخصيته المغناطيسية التي استطاع بها تكوين حلقة ربط عبر

⁽١) انظر:

John P. Halstead, 1967. Rebirth of a Nation, the Origins and Rise of Moroccan Nationalism, 1912-1944, Harvard University Press, p. 129.

الزمان والمكان تمتد من المشرق العربي إلى شهال إفريقيا، وبعد الحرب العظمى أو ما عرف فيا بعل بالحرب العالمية الأولى امتدت هذه الشبكة من جنيف إلى القاهرة، لتعود مرة أخرى للمغرب العملية الأولى امتدت هذه الشبكة من جنيف إلى القاهرة، لتعود مرة أخرى للمغرب العملي (انظر وثيقة أرشيف الإقامة العامة الفرنسية)\. ويمكن لنا أن نقارن علاقات أرسلان المشعبة المسلمي من طنجة إلى صنهام بشبكة سلفه جال الدين الأفغاني، والذي كانت شهرته تجوب العالم الإسلامي من طنجة إلى صنهام ومن بلغراد إلى القلس\.

ولكن من الجدير بالذكر فقد ترك أرسلان في هذه الشبكة السياسية متباعدة الأطراف الأثر الأكبر في شيال إفريقيا من خلال مشاركته المباشرة في القضية المغربية، وخصوصًا زيارته الشهيرة إلى المنطقة الإسبانية في عام ١٩٣٠ (كيا سنرى). وقد حولت هذه الزيارة القصيرة فكرة السلفية كما أسس لها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده من مجرد فلسفة دينية مرتبطة بأفكار سياسية تتشر في أسس لها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده من مجرد فلسفة دينية مرتبطة بأفكار سياسية تتشر في المنال إفريقيا.



Memorandum Le Nationalisme marocain der Résidence Générale⁹⁴

مذكرة عن الوطنية المغربية -من أرشيف الإقامة العامة الفرنسية"

⁽¹⁾Cleveland, 1985. Op.cit, p 92.

⁽٢)نفس المرجع، ص xix.

ظهر شكيب أرسلان على الساحة المغربية كمتحدث يحتضن ويدافع عن القضية العربية الإسلامية، والمحامي لها برمتها. كان دائها ما يحرص على أن يظهر نفسه بمثابة الطامح الذي يسعى لتقديم حلول للمآزق السياسية الداخلية والخارجية التي وقع فيه المسلمون قاطبة في شتى البقاع، وذلك عن طريق تأسيس أرضية مشتركة بين الحركات السياسية العربية والإسلامية المختلفة في شهال إفريقيا والمشرق العربي وغيرها لمكافحة أشكال الاستعار كافة والسعي إلى طريق الاستقلال. ولهذا السبب، فقد حول أرسلان مقر إقامته في جنيف إلى قاعدة اختبار لاستراتيجيات سياسية جديدة وضعها لمقاومة المستعمرين الأوروبيين. ومن الطريف أن نجد هنا أنه جعل من سويسرا مركزا لنشاطه الإسلامي الدولي في فترة ما بين الحربين.

يعود اهتهام أرسلان بالشؤون السياسية والدينية في شهال إفريقيا إلى الفترة من نوفمبر ١٩١١ إلى يونيو ١٩١١ عندما قام بحملة ضد العدوان الإيطائي على ليبيا على صفحات جريدة "المؤيد" لصاحبها الشيخ علي يوسف في القاهرة. في هذه الفترة بدأ نجم أرسلان وكتاباته تبزغ في الأفق في شهال إفريقيا، وخصوصًا بين الجهاعات المناهضة للاستعهار الأوروبي. لكن علاقات أرسلان لم تكن بالشكل المباشر الذي حدث بالفعل بعد عام ١٩٢٥، حينها بدأ يوجه جهده السياسي ليشمل الوطنيين في شهال إفريقيا بشكل واتصال مباشر. في هذه الفترة جعل تدخل أرسلان المباشر في قضايا المغرب فيها بعد هؤلاء الوطنيين يستشعرون بأنهم جزء من تصوره للكيان الإسلامي. في الفترة بين ١٩٢٨ – ١٩٣٥ بدأ أرسلان يكرس الجهد الأكبر لقضية شهال إفريقيا، حتى إن هذه الفترة بين تشغل حيزًا أكبر عاكان يبذله في المقابل من جهد من أجل استقلال بلاده سوريا ولبنان. وقد لاقت تدخلات أرسلان فيها يخص القضايا السياسية والفكرية الحاسمة في المغرب موضع ترحيب من قبل دواثر الوطنيين المغاربة أنفسهم، حتى إن رأيه السياسي كان فيصلا لديهم في موضع ترحيب من قبل دواثر الوطنيين المغاربة أنفسهم، حتى إن رأيه السياسي كان فيصلا لديهم في كثير من القضايا والمستجدات السياسية في مجتمعاتهم. كما سنرى فإن تلخلاته قد شملت أحيانًا

F. Kogelmann, "Muhammad al-Makki an-Nasiri alias Sindbad der Seefahrer: Networking eines marokkanischen Nationalisten in den dreißiger Jahren des 20 Jahrhunderts," Die islamische Welt als Netzwerk: Möglichkeiten und Grenzen des Netzwerkansatzes im islamischen Kontext, R. Loimeier. Würzburg, Ergon, 9, p. 281.

⁽¹⁾ Cleveland, 1985, . Op.cit, p 1.

⁽٢) نفس المرجع، ص ٢٠.

عاولات عدة لرأب العدع بين بعض الوطنيين المغاربة وحل العديد من النزاحات التي وقمن عاولات عدة لرأب العدة تحت الحكم الفرنسي والإسباني في هذه الحقبة المهمة من تاريخ المفرر بينهم في المناطق الواقعة تحت الحكم الفرنسي والإسباني في هذه الحقبة المهمة من تاريخ المفرر بينهم في المناطق الواقعة تحت الحكم الدرسة أن لا المعاصر. ولهذه الأسباب فقد اكتسب أرسلان سمعة فريدة من نوعها في المغرب للرجة أنه لا يوجز نظير له من بين المشارقة لما بذله من محاولات لوصل المغرب العربي بالمشرق في تلك الفترة المنابقة لما بذله من بين المشارقة لما بذله من محاولات لوصل المغرب العربي بالمشرق في تلك الفترة المنابقة لما بذله من بين المشارقة لما بذله من عاولات لوصل المغرب العربي بالمشرق في تلك الفترة المنابق المنابقة لما بذله من بين المشارقة لما بذله من بين المشارقة لما بذله من بين المشارقة المنابق المنا

نظير له من بين المحكومة الفرنسية بالتوتر، حيث إنه كان من المؤيلين للعنمانين وقد اتسعت علاقة أرسلان بالحكومة الفرنسية بالتوتر، حيث إنه كان من المؤيلين للعنمانين في الحرب العالمية الأولي ومن الموالين للألمان إلى جانب مناهضته لسياستهم في المنطقة وخصومًا في بلاد الشام وشيال إفريقيا. وقد حاولت السلطات الفرنسية قدر الإمكان تصعيب اتعبالان بالوطنين المغاربة، والضغط على نظيرتها الإسبانية في شيال المغرب لتشديد الرقابة على بريده مع بالوطنين المغاربة، والضغط على نظيرتها الإسبانية في شيال المغرب لتشديد الرقابة على بريده مع قادة الحركة الوطنية، حتى إنها منعت بعض كتاباته ومقالاته، وصودرت بعض الكتب التي كان يرد فيها اسمه مها كانت موضوعاتها. يروى أن القيادة الفرنسية قد قامت بنفي أحد تجار الكتب لأن وجد بحوزته كتاب لأرسلان. ٢

على خطى أمير البيان

على الرغم من منفاه في أوروبا لعقود عدة لم يتخل أرسلان عن نشاطه السياسي وحرصه على نشر أفكاره حتى بين المسلمين المقيمين في أوروبا من أجل زرع نواة سياسية يناهض بها الاستعار في البلاد الإسلامية. كان أرسلان يطمح إلى خلق جيل وطني قد يجني ثهار الاستقلال فيها بعد. ومن بين هؤلاء المسلمين كان بالطبع الطلبة المغاربة في باريس. بدأ أرسلان بتكثيف اتصالاته معهم، وذلك لإيهانه العميق بقدرتهم كجيل وطني جديد يفهم طبيعة الغرب وشعوبه لأنهم عاشوا ودرسوا في الجامعات والمدارس الأوروبية من جانب، مع احتفاظهم بالهوية الإسلامية من جانب آخر. وكان من بين هؤلاء الطلاب من تخرج في ما يسمى بالمدارس الحرة في المغرب، والتي تبن

⁽١) نفس المرجع، ص٦٧-٩١

⁽٢) انظر: بشير فايد: "موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من الأمير شكيب أرسلان و الشيخ البشبر الإبراهيمي" (آخر اطلاع):

منهجا إصلاحيا يهدف إلى التأكيد على الشعور بالفخر بالأصول الإسلامية، مع بث روح الأمل في إصلاح بلادهم. وقد سافرت أول مجموعة من هؤلاء الطلبة إلى باريس للدراسة في فترة العشرينيات. ا وقد بدأ أرسلان بتقوية علاقاته معهم في البداية، وعلى وجه الخصوص مع كل من أحد بن محمد الفاسي (١٩٠٨-١٩١٩)، وأحد بلافريج (١٩٠٨-١٩٩٠)، ومحمد حسن الوزاني (١٩١٠–١٩٧٨). وكان هؤلاء الطلبة المغاربة الثلاثة من منظمى جمعية طلاب شمال إفريقيا Étudiants Musulmans المسلمين في باريس (-Nord Africains; AEMNA). كانت هذه الجمعية الطلابية تطمع في طلب استقلال كل من الجزائر والمغرب وتونس، إلى جانب توفير المسكن وبعض الخدمات الاستشارية الأخرى للعدد المتزايد من طلاب شيال إفريقيا الدارسين في باريس في هذه الفترة.

من جانب آخر يجب التأكيد على أن الكتابات التي أنتجتها الدوائر السلفية المتبلورة في مصر كانت في الوقت نفسه تعد مصدر وحي لمثل هؤلاء الشباب من الوطنيين المغاربة، خصوصًا مجلة "المنار" لصاحبها الشيخ محمد رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥)، ومجلة "الفتح" لصاحب المطبعة السلفية في القاهرة محب الدين الخطيب (١٨٨٥-١٩٦٩). ونظرًا لإيهان شكيب أرسلان العميق بدور هؤلاء الطلبة وما يمكن أن يلعبوه من العاصمة الفرنسية، قام مع صديقه المقرب والأب الروحي للوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة (١٨٨٨-١٩٣٥) بجمع الأموال من ذوي الحال الميسور في المغرب، والتي كانت تقدم كمنح دراسية يستطيع من خلالها أن يتحمل هؤلاء الطلاب أعباء المعيشة في أوروبا. لذا فقد كان أرسلان أيضًا شديد الاقتناع بالدور المرتقب الذي كان من المأمول أن يلعبه هؤلاء الطلاب في قيادة حملة قوية صحافية مناهضة للاستعمار في الصحف الفرنسية، وفي المحافل الفكرية والسياسية الفرنسية الأخرى. ٢

⁽١) محمد بن عزوز حكيم: أب الحركة الوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة، الرباط، ١٩٨٧ - ١٩٨٨، المجلد الأول، ص ٣٩.

⁽٢) المرجع نفسه، المجلد ٢، ص ٣٩-٥٢



أحد بلافريج



صورة محمد حسن الوزاني- أخذت في باريس عام ١٩٢٦ ٢

(١) الصورة متاحة على (آخر اطلاع، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AC#mediaviewer/File:Balafrej2wiki.png

(٢) الصورة متاحة على (آخر اطلاع، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

http://eltaher.org/docs_photos/1926-Mohamed-Hassan-El-Wazzani-image389_ar.html لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ الحسن محمد على الطاهر – ابن الصحافي الشهير محمد على الطاهر – لأنه أناح جرائد وصور وثائق أبيه للباحثين على هذا الموقع الإلكتروني.

وعن طريق هذه الدائرة الطلابية بدأت أفكار أرسلان تجذب كثيرًا من المغاربة فيا يخص فكرة الاتحاد والجامعة الإسلامية، حتى انتهى الأمر بدعوته لزيارة طنجة وتطوان في أغسطس ١٩٣٠. وهذه هي الزيارة التي لعبت الدور الأهم في توطيد صداقة أرسلان مع المغرب وأهله. بعد وصول أرسلان للمنطقة الشهالية بدأ كثير من النخب المغربية السياسية والاجتهاعية تتوافد لتقابل الأمير من مدن مغربية مختلفة وللترحيب به معلنين ثقتهم فيه كممثل لقضيتهم السياسية في المحافل الدولية. في بادئ الأمر عزم الأمير أرسلان على الدخول إلى المغرب الأقصى متنكرًا كي يخفي الأمر عن السلطات الفرنسية. لكن بمجرد نزوله بمدينة طنجة ثم دخوله تطوان في الشهال الإسباني، ظل أرسلان تحت مراقبة المخابرات الإسبانية بما كشف أمر الزيارة على الرغم من سريتها. وهكلا وضعت السلطات الإسبانية تنقلاته ولقاءاته تحت المراقبة وإعداد التقارير بشأنها، بالاتفاق مع الإقامة العامة في منطقة الحياية الفرنسية. ظلت القنصلية الفرنسية العامة في تطوان قلقة بشأن زيارة أرسلان للمدينة على الرغم من هدوئها. الإسلان للمدينة على الرغم من هدوئها. ا

وفي تطوان نزل أرسلان ضيفًا على أسرة الحاج بنونة، حيث أعدت مأدبة كبيرة على شرفه وتكريها له. ألقى خلال هذه المأدبة قادة الحركة الوطنية من أمثال عبد الحالق الطريس (١٩١٠- ١٩٧٠) ومحمد داود الخطب السياسية، إلى جانب قصائد المدح التي ألقيت ترحب به كزائر عزيز على أهل المغرب. وقد أهدي أرسلان جلابة وبرنس مغربيين كرمز لزيارته. لما رأت السلطات الإسبانية تزايد الوافدين على أرسلان في هذه الحفلات رسمية، استشعرت القلق، وسلمت له أمرا بالطرد رغم رفضه له واحتجاجه. ولما وجد إصرار الإسبان، أبلغ أرسلان محافظ الشرطة بأنه سيعود إلى إسبانيا بمحض إرادته. وعلى الرغم من هذا، فقد وضعت هذه الزيارة الأساس لاتصالات حميمة وصداقة سياسية دامت بين أرسلان ونخب الوطنيين المغاربة في المنطقة بأسرها لأعوام، والتي ظلت حتى آخر أيام منفاه في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، قبل رجوعه وموته في لبنان عام ١٩٤٦.

(۱) بشیر فاید، مرجع سابق

⁽٢) المرجع السابق

⁽³⁾Cleveland, 1985, . Op.cit, p 95.

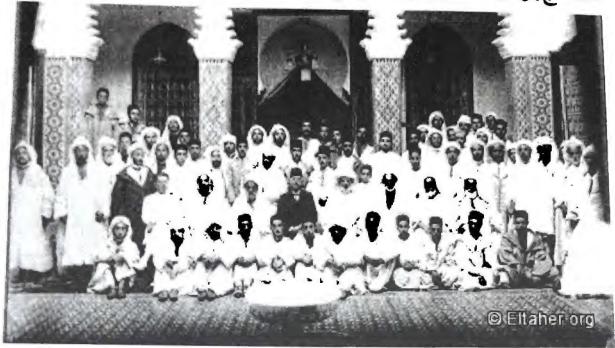


صورة أرسلان الشهيرة أثناء زيارته للمغرب وهو يلبس الجلابة المغربية، وعليها خطه (المكتبة الداودية - تطوان)

ومن الجدير بالذكر، فإنه بعد عودة أرسلان إلى أوروبا قام الوطنيون المغاربة في تطوان بإنشاء أول جمعية سرية ضد الاستعمار، وذلك تحديدًا في ٥ سبتمبر ١٩٣٠. وكانت المخابرات الإسبانية في المنطقة الشمالية تتبع مثل هذه اللقاءات السرية، والتي كانت تعقد في بيت كل من الحاج بنونة رعبد الخالق الطريس، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن هذه الأنشطة السرية في الشمال أنتجت قيادة للحركة الموطنية في الشمال الإسباني محاثلة للجمعيات السرية التي أنشئت من قبل في المنطقة الفرنسية، والتي الوطنية في الشمال الإسباني محاثلة للجمعيات السرية التي أنشئت من قبل في المنطقة الفرنسية، والتي

⁽١) حكيم، المرجع السابق، المجلد ٢، ص ١٩-٢٠.

كانت أيضًا تسعى في عقد تلك اللقاءات السياسية والفكرية بعيدًا عن مراقبة السلطات الفرنسية. المعدما فقد أصبحت مجلة أرسلان "لاناسيون آراب" مصدر إلهام للعديد من القادة المغاربة؛ حيث كان الحاج بنونة يبذل قصارى جهده لنشرها في المغرب، وخصوصًا بإرسالها في المنطقة الفرنسية."



صورة تجمع الأمير شكيب أرسلان مع المغاربة في تطوان "

في العام نفسه كانت الحكومة الفرنسية قد دفعت بها عرف بالظهير البربري، والذي صدر في مايو ١٩٣٠. كان هذا الظهير بمثابة الضربة القوية للوطنيين المغاربة، وذلك لأنه كان يطمح إلى مسح هوية البربر المغاربة بإيعاز من السلطات الفرنسية. في هذا السياق قاد شكيب أرسلان حملة لا هوادة فيها ضد هذا الظهير حتى قبل زيارته للمغرب، مما جعل مواقفه تلهب مشاعر العديد من الشباب الوطنيين المغاربة في باريس وتطوان والمدن المغربية الأخرى. كان هذا الظهير يهدف بالأساس إلى وضع المناطق البربرية، حيث لا يوجد محاكم شرعية، تحت سلطة محاكم عرفية تستند إلى قوانين وأعراف أمازيغية محلية. وقد اعتبر المغاربة أن هذه سياسة استعمارية انقسامية. من جانبه

⁽١) انظر:

Spencer D. Segalla, 2009. The Moroccan Soul: French Education, Colonial Ethnology, and Muslim Resistance, 1912-1956, University of Nebraska Press, pp. 210-211.

⁽٢)حكيم، المرجع السابق، المجلد ٢، ص ٧٧-٣١.

⁽٣) الصورة متاحة على (آخر اطلاع، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

اعتبر الاستران المناعل المفارية أن يوحدوا الصف بدلاً من إنشاء منظمات سرية مشتتة مابين الناهير. لذا كان على المفارية أن يوحدوا الصف بدلاً من إنشاء منظمات سرية مشتتة مابين اتارها العهير. سدون وجود تياريمثل كل المغرب. بدأت حركة الرفض تشتعل بها تطوان وفاس والرباط وسلا دون وجود تياريمثل كل المغرب. ١٠٠٠ ١٠٠٠ سون وحسوب والمنافة المغربية الدينية باسم (يا لطيف)، حيث يعتصم الأهالي في المساجد يرددون الدمام يعرف في الثقافة المغربية الدينية باسم (يا لطيف)، "يا لطيف .. يا لطيف .. "، مما أشعل المساجد ضد الفرنسيين في كل حدب وصوب، تحولت فيها مده الأدعية إلى مظاهرات عارمة عما اضطر سلطات الاستعمار الفرنسي إلى استخدام القوة والقمم والاعتقالات والعقوبات الجهاعية. ومنذ بداية هذا الحراك الأهلي بدأ أرسلان يرسل رسائل حاجلة للقادة والعلماء العرب والمسلمين، منهم عبد الحميد سعيد رئيس جعية الشبان المسلمين في مصر، وعب الدين الخطيب (مجلة الفتح)، ورشيد رضا (مجلة المنار) ومحمد على الطاهر (جريدة الشورى) يطلب منهم شن حملة عامة للتعبئة دعما للمغاربة في نضالهم . ومن الجدير بالذكر، نقد أرسل بعض المغاربة في الوقت نفسه بيانًا إلى العالم الإسلامي وعلياء المسلمين يستنجدونهم بسبب قضية البربر هذه، ومن بين هؤلاء الشيخ رشيد -صاحب مجلة المنار، وصديق الأمير شكيب أرسلان. جاء في هذا البيان من بعض مدائن المغرب الشكوى من أن الفرنسيين أرادوا بهذا الظهر أن يقضوا على الدين ويمزقوا وحدة المغاربة ، ويقتلوا لغتهم. ويعكس هذا البيان مدى استهجان الرأي المغربي ما اعتبروه من تدخل فرنسي لعزل البرير عن باقي المغرب: "نناشدكم الله والروم الإسلامي - يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم - أن تتبصروا في هذه القضية المغربية. ولا تغتروا با ينشره الفرنسيون من الأضاليل والتمويهات الكاذبة؛ فإن هذه القضية لها ما بعدها، وإذا نجع الفرنسيون في تجربتهم هذه فينا فسيحذو حذوهم جميع دول الاستعمار ويتقلص كل الإسلام من

⁽۱) انظر سعيد المولى: "شكيب ارسلان والمغرب العربي"، ورقة بحث قدمت إلى مؤتمر معهد الدراسات الإسلامية، جامعة المقاصد، تموز ۲۰۰۲. (متاحة على - آخر اطلاع ٥ ديسمبر ٢٠١٤):

http://saoudelmawla.blogspot.nl/2009/03/1930-bessis-1930-1914.html

بعد أن صدر هذا الظهير قام الشباب الوطني المغربي بتأسيس المنظمة المعروفة باسم "الزاوية"، والتي قامت بتوجيه حملة تعبئة قوية تحمل الشعب في المدن المغربية على هذا الظهير وتبعاته الخطيرة على الكيان الإسلامي ووحدته في المغرب. وفي هذا الصدد جاءت مقالات أرسلان شديدة اللهجة في صحف وجرائد المشرق دافعًا رئيسيًا لهؤلاء الوطنيين في تنظيم مختلف أشكال الاحتجاجات السلمية. ونتيجة لهذا فقد تعرض منظمو هذه الاحتجاجات للسجن، حتى تم جلد البعض مثل محمد الوزاني بتهمة إثارة الرأي العام. وكانت هذه الحادثة هي السبب الذي جعل هؤلاء الوطنيين المغاربة يدفعون بشدة لتقوية أواصر اتصالهم بالدوائر السلفية في المشرق لعرض قضيتهم خارج حدود بلادهم. أما من ناحيته فقد نهج أرسلان استراتيجية جديدة بكتابة سيل هائل من الرسائل والبرقيات، والالتياسات تشكو هذا الأمر إلى عصبة الأمم، وأفرع الحكومة الفرنسية نفسها إلى جانب قادة القوى العظمى. ويسبب هذه الاحتجاجات بدأت قضية الظهير المغربي هذه وضم البربر فيها تكسب حيزًا للنقاش والتداول في المحافل الدولية ".

في السنوات التي تلت زيارة أرسلان الشهيرة للمغرب اعتاد العديد من الزوار والعلاب المغاربة زيارته في منفاه السويسري بانتظام من أجل طلب المشورة والحصول على الإلهام السياسي والفكري. وقد شغل عمد الوزاني منصب سكرتيره الخاص في جنيف في الفترة من خريف عام ١٩٣٢ إلى صيف عام ١٩٣٣ على سبيل المثال. في الفترة نفسها بدأ أرسلان في وضع بذرة مجلة "المغرب" Le Maghreb الفرنسية في باريس (انظر لاحقا)، مشجعًا أحمد بلافريج على جمع الموارد المالية اللازمة لتلك المجلة، والتواصل مع مرشحين أوروبيين جدد ليلحقوا بالمجلس الاستشاري والتحريري الخاص بها في باريس."

⁽۱) "بيان إلى العالم الإسلامي عن قضية البربر في المغرب الأقصى"، المنار، مجلد ٢١/١ (أكتوبر ١٩٣٠)، ص ٣٠٤-٣٠٠

⁽²⁾Cleveland, 1985, Op.cit, p 96-98.

[.] Cleveland, 1985(٣) س ١٠٢.

وعل صعيد آخر قام شكيب أرسلان بتشجيع الحاج بنونة للتخطيط لإقامة مشاريع للبن التحتية الوطنية في شيال المغرب؛ إيمانًا منه بأن مثل هذه المشروحات الاقتصادية والصناعية م النصية الوالى المثال، تأسست الشرئة أفضل وسيلة نحو تحقيق التحرر السياسي الذاتي من المستعمر. على سبيل المثال، تأسست الشرئة الإسبانية المغربية التعاونية في تطوان في عام ١٩٣١ تحت رعاية الحاج بنونة، والتي كان الغرض منها توفير الكهرباء للمنطقة. كذلك اتصل الحاج بنونة بشركة ألمانية للطاقة، وذلك بهدف تثبين الأسلاك وغيرها من المعدات لهذا المشروع الوطني للكهرباء ١٠ لكن سرعان ما اشترى الألمان أسهم هذه الشركة لأنه كان من الصعب على السلطات المحلية المغربية الامتثال لشروطها . ولأن بنونة كان رافضًا لفكرة شراء الشركة الإسبانية Electras Marroquies أسهما في هذا المشروع منافر بنفسه إلى لندن للتفاوض مع شركة إنجليزية أخرى للطاقة من أجل تحمل المشروع، لكن محاولاته لم تنجح. ؛ ومع ذلك، فقد ظل مشروع الطاقة الذي بدأه بنونة تحت الإشراف الألماني يعمل في المنطقة حتى تأميمه في ديسمبر ١٩٧٧ °.

⁽١) حكيم، المرجع السابق، المجلد ١، ص ١٩٣-٢٢٩

⁽۲) رسالة من داود إلى أرسلان، ۲۰ جمادى الآخرة ۱۳۵۳ – ۱۰ أكتوبر ۱۹۳۳.

⁽٣) حكيم، المرجع السابق، المجلد ١، ص ٢٠٢

⁽٤) رسالة من داود إلى أرسلان، ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥٣ – ١٠ أكتوبر ١٩٣٣.

⁽٥) حكيم، المرجع السابق، المجلد ١، ص ٢٠٣.

محمد داود: نبذة عن السيرة الداتية

ولد محمد داود في الأول من إبريل ١٩٠١ في تطوان حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الديني الأول في وقت مبكر. في عام ١٩٢٠ فعب إلى فاس لاستكال تعليمه، ومكث هناك ستين يقرأ فيها العلوم الدينية على أيدي كوكبة من العلياء البارزين في تلك المدينة. بعد عودته إلى مسقط رأسه بدأ داود حياته المهنية كمدرس وصحافي حتى أصبح مراسلاً لصحيفة الأهرام المصرية خلال حرب الريف. في عام ١٩٢٣ حصل على جائزة لتميزه في الكتابة التاريخية في السوق الأدبية العربية الإسبانية في سبتة. وفي عام ١٩٢٧ أنشأ المدرسة الوطنية الأولى في شيال المغرب، حيث كان يعمل فيها مدرسًا لنحو ١٢ عامًا. في عام ١٩٢٨ أسس المطبعة المهدية، والتي نشرت العديد من الصحف الوطنية والأعيال السياسية والتاريخية والأدبية العربية لسنوات عديدة. في العام نفسه حصل على جائزة أخرى في سبتة لمساهمته في تطوير حرفة الطباعة في المغرب. في عام ١٩٣٠ تم تعيينه عضوًا في جائزة أحرى في سبتة لمساهمته في تطوير، وانتخب بعد عام واحد عضوًا في مجلس بلدية تطوان. كيا شارك في عديد من المنطيات السياسية المغرب، وانتخب بعد عام واحد عضوًا في عبلس بلدية تطوان. كيا حائب دوره في المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي في شيال المغرب.

⁽۱) للمزيد انظر، حسناء داود (تحقيق): محمد داود: على رأس الأربعين (مذكرات)، تطوان، ۲۰۰۱. حسناء داود (تحقيق): الرسائل المتبادلة بين حلال الفاسي ومحمد داود، تطوان، ۲۰۰۰.



عمد داود - المكتبة الداودية

في عام ١٩٣٣ أسس محمد داود جريدة "السلام" الشهرية، وكانت أول مجلة وطنية معاية لفرنسا في المنطقة الإسبانية والناطقة باسم حزب الإصلاح الذي أسسه عبد الحالق الطريس! ونظرًا لأن الحكومة الفرنسية كانت تعمل على حظر أي مجلة تنشر في المغرب باللغة العربية او العبرية، فقد منعت هذه الجريدة من الدخول إلى المنطقة الفرنسية، مما سبب له خسائر مالية كبرة. وقد حاول داود إدخال الجريدة إلى المنطقة الفرنسية عن طريق مكاتب البريد البريطانية، لكن الجريدة لم يكتب لها الحياة أكثر من عشرة أعداد فقط من أكتوبر ١٩٣٣ إلى نوفمبر ١٩٣٤. ونظرًا للهجة الجريدة المعادية لفرنسا أعلنت السلطات أن داود شخص غير مرغوب في المنطقة الفرنسة وفي طنجة كمنطقة دولية أيضًا. ولهذا ظل داود ممنوعًا من دخول تلك الأماكن لمدة عشر منوات."

⁽¹⁾Halstead, Op.cit, p 56.

⁽٢) نفس المرجع، ص ٥٤.

⁽٣) نفس المرجع، ص ٢٠٢.

بلغ الحد من ذلك أن منعت السلطات الفرنسية الجريدة نفسها من اللخول في تونس وسوريا ولبنان كذلك. وخلال إحدى زيارات داود إلى الرباط (أغسطس ١٩٣٤) منعته السلطات من اللخول للمنطقة الفرنسية؛ وتم إرساله إلى الحدود من قبل الشرطة الفرنسية. ومرة أخرى رفضت السلطات الفرنسية طلبا قدمه داود لدخول تونس كمشارك في مؤتمر طلبة شيال إفريقيا. أ وفي طريقه لرحلة الحج عام ١٩٣٥ تمكن محمد داود من زيارة مصر ونجد والعراق وشرق الأردن وفلسطين، لكن السلطات الفرنسية منعته أيضًا من دخول سوريا ولبنان. ٢



التقى داود بالشيخ رشيد رضا عدة مرات أثناء زيارته لمصر في طريق الحج صورة تذكارية بإمضاء رشيد رضا - المكتبة الداودية

⁽۱) رسالة من داود لأرسلان، ۲۰ جمادي الآخرة ۱۳۵۳ – ۱۰ أكتوبر ۱۹۳۳.

CONTROL OF THE PROPERTY OF THE

صورة تذكارية أخرى مع الشيخ رشيد رضا عمد داود بجانب رضا الثاني من اليسار الشيخ عبد القادر المغربي الثاني من اليمين من أرشيف الشيخ رشيد رضا العائلي

في ١٥ مارس عام ١٩٣٦ أسس داود جريدته الأسبوعية "الأخبار"، والتي ظهر منها خمن أعداد فقط الله إلى جانب هذا النشاط الصحافي أصبح محمد داود في عام ١٩٣٦ المفتش العام للنعليم الإسلامي في شيال المغرب. ومن خلال هذا المنصب شرع في تأسيس المدارس الدينية الحليث. بعدها تم ترشيحه نائبا لرئيس المجلس الأعل للتعليم الإسلامي، وعضوًا في المجلس الأعل للأوقاف الإسلامية في شيال المغرب. وفي فبراير ١٩٤٧ تم تعيينه مديرًا للتربية والتعليم في تطوان وهو المنصب الذي شغله لمدة ست سنوات حتى استقالته في ١٩٤٨. قرر داود قضاء السنوات التالية من حياته في الكتابة والتدريس في المدرسة العالية ومدرسة المعليات في المنطقة الشيالية. وبعد استقلال المغرب شارك في الوفود الملكية التي كان يرسلها الملك محمد الخامس إلى الحجاز وتونس وفي عام ١٩٦٩ شغل منصب مدير المكتبة الملكية في الرباط، ولكن نظرًا للمشاكلات الصحية التي

⁽¹⁾ Halstead, Op.cit, p 202.

مرت به في هذه الفترة اضطر لل الاستقالة في عام ١٩٧٤ وعاد إلى بلده تطوان، ويقي فيها حتى وفاته في ٤ يونيو ١٩٨٤.

ترك عمد داود للمكتبة المغربية أعالا علمية في مواضيع مختلفة نشر منها البعض، ولا يزال البعض الآخر مخطوطا في حوزة ابنته حسناه في الخزانة الداودية في تطوان. وللأسف الشديد فإنه نظرا لعدم الرعاية الرسمية بهذا الكنز الهائل من تاريخ المغرب فإن وثائق وكتب محمد داود هذه مهددة بالضياع لتعرضها لمناخ سيئ، حتى إن دودة الأرضة بدأت تأكل بعضها، كها أن الخزانة تعرضت للسرقة في أوائل ٢٠١٣، ومن بين تلك الأعمال عمله الضخم "تاريخ تطوان"، والذي جمع فيه تاريخ تلك المدينة العريقة في خسة عشر مجلدا، نشر منها تسعة حتى الآن والباقي ما زال معطوطا. ومنها أيضًا كتبه "الأمثال العامية في تطوان" و"البلاد العربية" في أربعة مجلدات، و"النقود المغربية في مائة عام".

علاقة داود مع شكيب أرسلان: ضوء جديد

سمع الأمير شكيب أرسلان باسم محمد داود أول مرة من المغامر المثير للجدل والعراقي الأصل يونس بحري (١٩٠٣–١٩٧٩)، المعروف بالسائح العراقي، والذي قد عمل صحفيًا ومذيعًا في راديو برلين الناطق بالعربية في ألهانيا النازية فيها بعد. ذرار بحري المغرب في أواخر ١٩٢٩ وأوائل ١٩٣٠؛ وبعد عودته إلى أوروبا، كان أول من أبلغ أرسلان في سويسرا بحهاس كبير عن أنشطة محمد داود التربوية والفكرية في تطوان. "

http://www.maghress.com/almassae/172596

⁽۱) انظر (آخر اطلاع ۲ دیسمبر ۱۶ ۲۰):

⁽٢) عن نشاط يونس بحري في برلين، انظر على سبيل المثال: هنا برلين : حيّ العرب، بيروت، ٨ أجزاء، ١٩٥٦.

J. Wood, History of International Broadcasting, vol. 1, London: Peter Pregenrius, 2000, pp. 43-44; Stefan Wild, "National Socialism in the Arab near East between 1933 and 1939", Die Welt des Islams, 1/4 (1985), pp. 126-173

⁽٣) رسالة من يونس بحري إلى محمد داود، القاهرة، ٩ مايو ١٩٣٠ (أرشيف محمد داود - تطوان).

48= 10 سالفاه، - مد ميد سعيد .. 144/0/4

عزيرة الوخ الدستار ممد داود سس

اصين عبول عدادي المبارات المشران تعودها عوداعه ومتاجمة

کل عام کی نخر سے ا المستك الندم الما مصل تنا يتفاعل التغير ا والوصلع الأدار . لمغرا فعت مناسة البعد عمار الصلحب اللوة الخارشية المستنث ، معمان ربر خدة الأما من احدِّ ثانيًّا ، لأن اختدادا لحبِّث لهِب أم تؤثّر خنا لمان

عدن بَعِدُ الله يَعِدُ مِنَا رجِعَ اللهِ رَبِيتَ مِنَا حِبَالِمِدُ المُرْسَلِعِ عَلَى تَعَالَمُنَا

لشيغه أ ننت ال تمة الجد ... نم مين الدير بلق مبعدما امام المل حدم . لو خال دار " التي وثالث رابعة بأنا دارة من بعد ١١] فرنشان يتردد ج بيرمولخا ، ففالعادة افارة ... دريع فأدرهن م تضعيفازاً، اغناق جنا بافتاء فالغربالفل لمدة المول دستيلتج الناجع من دين احواله كل يسين كان ماكين يثمنه الزا بدكر > مكواخاك لديطن ... ومنك بالأود - ان تشتث بكوادب لو للنقة كركن النوة فوها لمد ر فهم تعلوه الله ينجس مِثْ مَبِ إِن اللهُ الل عدالسم أيه كو وعود الايم # لله مشاكرت . كم الارتاليه صر توميد

كة الأمُ الدمدة الربّ فكنَّ لين الا . . .

--- اترانی مذیباً اولجرناً لحصر رحوتی هذه ...

- وحت بعدمبارمة المؤمد البوتينك ورع الافراب فسيرا حيث الات هناك الخديويالسابع وبموالويوالجين الايرشكيسيا يرملان وتزودت مه معلومات كَثِرة وَكَاوْنَا مِلِيًّا مِولِ المَوْرِي وَفَصُومًا تَطُوانَ الحِدة , وَفَعَامِ لِيعَنَ الْو منام المنكم كالمست فهو يرسب ف والصلا المدانية تطوام الما من مليم لايم.

البرام المت الاستراكم الدرى ال مدر والم المركة المركة الدينة والعلاة والعماة كأمنى سيدرها والبرق وشوقي والعلاال والورم مى ولتدافيروا نوق فالمفاوة والتكريم مايشه صدركل مديد وكانت استم م مهلورش لا وهنوا الار الدى يدل عو شرة اهنا

والإيول . ون عزوز والكتاني وتخفك المت . ولمع كت أورة مباسطامتك من دور تنميع أوكبرينا، لأن اريدتا الوشنارة رود نأت تستطع الخارة أكر من يرك فأصل ولا تولا منا ١٠٠١ م...

<u>v</u>.~

المحرية من مجرات المدين المراي المستعلق المراية المستعلق المراية المستعلق المراية المستعلق المراية المستعلق المراية
الترت من عمال تحديث صب براء معات فرحننا العاصل الر
منابع جالع بدائه الماليات بالمالية
المسالدي وسنك سرد والد ما تكوع ما المه موم ما المال
لا مت كن أن تلواد را الأراب في الم
- Wie
•1.4.1
معيرية الرامليات الماهم
- many the Calory Harrison of the Calory
Bachdad.
S. al shaki S. ghded Brak.
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
- سايعي- را عزامي لوخوه في العاد ه ميسيد
واشواق ميان وسي فالنعبية الداليج محدود الركارة الأيامد
ر الرجيد المحال من المحال
ر الرون ولاج مسالهم ور ون يكره خو ب
السناع السناع الله
2-85

رسالة من يونس بحري إلى محمد داود - المكتبة الداودية

تعود الوثيقة الأولى لأرسلان في المجموعة التي بين أيدينا إلى أغسطس ١٩٣٠، أي بعد أشهر قليلة من حديث يونس بحري لأرسلان عن داود، وقبل أيام قليلة من زيارة أرسلان الشهيرة إلى شيال المغرب. وتتناول هذه الوثيقة أفكار الأمير عن الدفاع عن النفس، وكيف أنه جزء من فطرة كل حي وجماد، ولابد للإنسان أن يجاهد عن نفسه دائم. يقول أرسلان هنا: "إن تعلر الجهاد بالسيف فليكن بالقلم، فإن تعذر بالقلم فليكن باللسان فإن تعذر باللسان فليكن بالجنان على شرط إخراج الأفكار إلى حيز الفعل بأول فرصة. وما دامت الجنان هي ميدان تنازع على البقاء فلا بقاء إلا بالجهاد ونجاحه مشروط بأن يكون مبنيًا على أساس الحق حتى تجتمع فيه القوتان المادية والمعنوية."\

بعد أيام قليلة من مغادرة أرسلان إلى أوروبا بعد زيارته المغربية، أرسل أرسلان رسالة لصديقه الجديد داود من بالما دي مايوركا الإسبانية بعرب فيها عن سعادته بمعرفته. منذ تلك

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ١٨ أفسطس ١٩٣٠.

٣٨ اللحظة وداود بالنسبة لأرسلان "الابن" و"الشقيق" و"قرة العين" بل "الحبيب"، كما سنرى أو اللحظة وداود بالنسبة لأرسلان الله فيما بعد. وللى جانب ذلك فقد كان لأرسلان بعض المعاملات المالية مطلع كثير من رسائله فيما بعد. وللى جانب ذلك منفذ توزيع وبيع لكتب أرسلان إلى جانب محاله على المناب المناب المناب على المناب المنا



دورتى از انا ابن ١٦ الى اهديرا اذ انا ابن ١٦ الى ولدنا المغزال فضل الرحد الداود المفطله الله منطقه الله منطقه الله منبث في ٨ سلعبان منبث في ١٥٠٠ ارسلا

صورة نادرة - المكتبة الداودية

يخبر أرسلان محمد داود كيف أن زيارته القصيرة تركت أثرها الكبير على انطباعاته عن أهل المغرب، فقد سأله النائب السلطاني السابق في طنجة محمد بن عبد الكريم التازي خلال تلك الزيارة عن رأيه في الشعب المغرب. أعرب أرسلان عن زيادة احترامه الكبير لأهل المغرب على المشرق، والسبب في هذا أنه مقارنة بملايين المسلمين في المشرق، والذي يربط الإسلام بين شعوبها من البحر الأبيض المتوسط إلى الصين؛ فإن صلابة الإسلام في شمال إفريقيا لا تضاهي أي مكان آخر لأن الحكم الأجنبي لم يزحزح أهل المغرب عن الحفاظ على هويتهم الإسلامية والعربية بها في ذلك الحكم الأجنبي لم يزحزح أهل المغرب عن الحفاظ على هويتهم الإسلامية والعربية بها في ذلك تقاليدهم ولباسهم الوطني الذي يعتزون به كشعار للكرامة. ٢

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢١ يوليو ١٩٣١.

⁽٢) رسالة من شكيب أرسلان إلى محمد داود، ٢٥ شعبان ١٣٥٢ – ١٣ ديسمبر ١٩٣٣.

في معظم رسائله إلى داود كان أرسلان كالعادة يدلي بملاحظاته على الأحداث السياسية والدينية الإسلامية الكبيرة في تلك الحقبة. على سبيل المثال، كان أرسلان حريصا على متابعة أعمال المؤتمر العام الإسلامي في القدس (١٩٣١) من منفاه في سويسرا، والذي كان يترأسه أمين الحسيني مفتي القدس (١٨٩٧–١٩٧٤). وكان موضوع هذا المؤتمر من أول القضايا التي طرحها أرسلان في نقاشه مع محمد داود، موضحا سروره بتمثيل العراق وسوريا والهند الجيد في المؤتمر، مقارنة بولهد مصر الذي لم يكن متناسبا مع أهمية مصر؛ لأن ملك مصر وحكومته كانوا من المناهضين للمؤتمر برغم كل ما أعطاه المؤتمر من الضهانات بعدم التطرق لمسئلة الخلافة التي انتهت في عام ١٩٢٤. أما عن تركيا فقد طلبت من إنكلترة منع المؤتمر ومنعت الأتراك من حضوره، وإلى جانب هذا فقد حثت المسلمين في اليونان والبلغار ورومانيا بعدم الحضور. أما مسلمو يوغوسلافيا والبوسنة والهرسك فقد حضروا بوفد من سبعة أشخاص منهم محمد سباهو (١٩٨٣ -١٩٣٩) Mehmed Spaho وزير التعدين السابق ورئيس المنظمة الإسلامية في يوغوسلافيا، وذلك لأن مسلمي يوغوسلافيا والبوسنة من وجهة نظر أرسلان كانوا لا ينقادون لكلام حكومة أنقره. وبما أصاب أرسلان بالإحباط أيضًا هو عدم مشاركة ملك الحجاز ونجد في المؤتمر بحجة أنه لم ينعقد في مكة، مطلقا على ملك الحجاز المثل القائل: لا يرحمك ولا يدع أحدًا يرحمك. يرى أرسلان أن أهم أسباب عقد المؤتمر الإسلامي في القدس هو مقاومة الصهيونية؛ لذلك فوجوده في القدس كان ذا معنى كبيرًا، والامانع من عقده مرة ثانية في مكة أو المدينة إن تطلب الأمر. وقد طلب الحاج أمين الحسيني من أرسلان إعداد برنامج للمؤتمر، فعمل لاتحة وأرسلها لتقرأ وتناقش في أعماله. وبالرغم من نية أعضاء المؤتمر من عدم البحث في مسألة الخلافة، كان أرسلان على قناعة أنه يجب أن تطرح هذه المسألة لأن الخلافة من رأيه واجبة؛ متى توافرت شروطها في أحد ملوك الإسلام تصبح له، أما الآن فشروطها غير متوفرة. أما مسألة البرير فقد كان يساور أرسلان الشك من أن أعضاء المؤتمر قادرون من مناقشة صراحة مكتفين بذكر قضايا عامة تتعلق اعتداء المبشرين النصاري على الإسلام، وإلغاء بعض الدول المحاكم الشرعية فقط، وذلك لأن فرنسا كانت متخوفة من المؤتمر. وكذلك كانت إيطاليا متخوفة من وضع مسألة طرابلس على قائمة أعهال المؤتمر، لذا طلبت كلتا الدولتان من

بالفعل على عدم التعرض لمثل هذه القضايا. ' على عدم المسروب و المعلم الحريص على إخبار تلميله محمد داود عن آرائه السيامية عان أرسلان يلعب دور المعلم الحريص على إخبار تلميله محمد داود عن آرائه السيامية مان ارسارت ... فني مثال آخر في أعقاب استقلال العراق وانضيامها إلى عصبة الأمم (٣ أكتوبر ١٩٣١)، عاول فني مثال آخر في أعقاب استقلال العراق وانضيامها إلى عصبة الأمم (٣ أكتوبر ١٩٣١)، عاول فني مثال احري المسلم المفاهيم الحاطئة لدى داود محدرا إياه أن لا يسمع لأصوات الرم الرمان تصحيح بعض المفاهيم الحاطئة لدى داود عدرا إياه أن المسلم المفاهيم ال رسار - سي الشرق التي تحاول تشويه صورة الملك فيصل ملك العراق (١٨٨٢-١٩٣٣)، إلى و"الغربان" في الشرق التي تحاول تشويه صورة الملك من وجهة نظر أرسلان - قاد بلاده تدريجيًا نحو الاستقلال الحقيقي بسبب "السياسة المكبمة، التي كان ينتهجها، وهذا هو السبب الذي جعل بريطانيا تعزز العراق في عضويتها في عصبة الأمرا من ناحيته فقد كان داود دائمًا ما يشكو لأرسلان عن قلة الروح الإسلامية في وطنه، وبداية انتشار ما أسماه بالتيارات الملحدة في تطوان. وكان أرسلان يشعر بالضيق لأنه لم يكن يتوقع ان يصل مثل هذا "الميكروب" الإلحادي إلى تطوان تحت مسمى التجديد، لأنه من المؤسف أن بعض المسلمين يجعلون الرقي والكفر توأمين. ويضرب أرسلان لداود المثل بأنه من المستحيل أن يجمل هؤلاء المسلمون مدارسهم أرقى من أكسفورد وكامبريدج وجامعات أليانيا مهما بلغوا. ويلفت أرسلان نظر داود إلى أن مقدار عناية تلك الجامعات بالديانة المسيحية والدروس اللاهونية م تقدمها الأكاديمي ليس بالقليل، وأن المدارس المخصصة بالتبشير المسيحي مازالت موجودة في كل عالك أوروبا. يرجع أرسلان سبب انتشار هذه الأفكار تحت مسمى التقدم بين بعض المسلمين إلى اغترارهم وسيرهم على نمط كمال أتاتورك في تركيا، والذي أسماه في إحدى رسائله إلى داود "سكبر

يوضح أرسلان لداود أنه دائمًا حريص على "البناء" بدلاً من "الهدم" في جميع أمور الحباة. وهنا يصف نظرته لاحتياج العالم الإسلامي للإصلاح بقوله: "إن العمر قصير والوقت ضبق فلا بح الأخذ والرد، إذ بين الأخذ والرد لاختيار الأحسن يذهب الوقت وتضيع المصلحة وأنا أقول بالمثل الإفرنجي

أنقرة المعهود الذي كان أعظم السبب في بث هذه الأفكار الفاسدة. "٣

⁽١) رسالة من أرسلان إلى محمد داود، جنيف، ١٥ ديسمبر ١٩٣١.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٦ شوال ١٣٥٠ – ١٠ فبراير ١٩٣٢.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، ٣ شوال ١٣٥١ – ٣١ يناير ١٩٣٣.

"الأحسن عدو الحسن"، [...] وأنا أقول إن الشبعان له أن يصبر حتى يؤتي له بأفخر المآكل وأحسن الفواكه، ولكن الجوعان عليه أن يبادر إلى ما تسنى ولو كان بسيطًا بشرط أن لا يكون فيه سم أو غش. والعالم الإسلامي اليوم يا ولدي هو ذلك الجوعان إلى الإصلاح ليس له أن يصبر ويتنظر حتى يطبخوا له الأفخر ويعتاموا الأفكه، بل عليه أن يبادر إلى ما تيسر بدون ضياع وقت بالمجادلات الفارغة التي قد تصلح للأمم القوية المتينة الأمينة على نفسها. أنا كثيرًا ما يستشيرني أناس في تقرير أو بروغرام وأعرف أن فيه نقصًا أو قصورًا وأقول لهم: جيد اهضوا فيه. ويكون غيري قد رآه فيأخذ في التنقيح والتعديل والأخذ والرد ويقع الجدال ويذهب الوقت، وأنا لا يعمني أن أكون له نص غيري قد رآه فيأخل في النقرب على جلة أحسن بل يهمني أن يتقدم إلى علمه. نعم إن وجد فيه شيء مضر بالمصلحة فهذا أضرب عليه، أما الضرب على جلة لوضع أحسن منها فهذا الضرب لا ألتزم [باكم. أنا أشعر دائيا بضيق الوقت وبأننا مسافرون بقطار سريع فأريد سرعة العمل أكثر من تجويده، إذ درجات التجويد لا تنتهي. إني أفضل البيت الذي ليس مهندسا كها علي البقاء في الصحراء بل أفضل الخيمة على الفلاة."!

صورتی اذ انا ابن ۱۱ سنة اقدمها تذکارا الی السّاب الادبب انحاوی قوة الشّبان و ممال السّبوخ السیدمحد الداود مفظه الله المحلی الله المحلی منیده رمعا منیده رمعا



صورة أخرى نادرة - المكتبة الداودية

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ٣ شوال ١٣٥١ - ٣١ يناير ١٩٣٣

كان أرسلان دائيا ما يشجع داود على نشاطه الصحافي في تطوان. اقترح أرسلان على داود كان الرسيرة المادة الأولى السالفة الذكر، مثل "ملتقى البحرين" (إشارة إلى جبل طارق)، رسر" السلام". كان أرسلان يؤكد على داود وغيره من الوطنيين المغاربة على إنشاء المجلان المراند السياسية لأنها هي النواة لتشكيل الأحزاب الوطنية. اعتبر أرسلان أن الجريدة هي الجيئر واللواء لأي حزب سياسي؛ فكما أن الجيش لا يقوم بدون لواء، فلا حزب بدون جريدة: "فتوكلوا على الله وباشروا بهذا العمل، فهو يكون تكملة لجهادكم الوطني العربي الإسلامي، الذي بدأ بالمدرسة ثم بالمطبعة، وسيكمل بالمجلة، وسيثمر نمو المبادئ العربية الإسلامية. يجب أن يفهم اللاتين بدون استثناء فرنسيسا كانوا أو إسبانيولا أو غيرهم أننا سنبقى عربا ومسلمين، وأننا لن نتحول عن المبادئ التي أمرنا بها كتابنا الإلهي، وأنهم إن لبثوا على سياسة البغض والعدوان فلم يزدادوا إلا مقتا عند الأهالي وخسارا. "

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ١٧ المحرم ١٣٥٧ – ١٢ مايو ١٩٣٣.



تذكارالود: طفرة ولدنا الرجل المثل الاستادالسيد. الداود عرس الله مجته وادام بهجند من عكست

شكيب أرسلان - المكتبة الداودية

حينها أصدر داود مجلته "السلام" نصحه أرسلان باتخاذ جميع التدابير الممكنة للحفاظ على ميزانيتها لتبقى متوازنة. وأوضح له أنه بناء على تجربته الصحفية وخبرته في تحرير الصحف، يجب على المحرر أن لا يتوقع أي ربح من مشروعه الصحافي لأن إدارة أي جريدة والحفاظ على بقائها دون خسارة قد يدخل في باب المعجزة من وجهة نظر أرسلان. فعلى الرغم من المساعدات المالية لأرسلان من بعض ملوك العرب وأمير من مصر وأصدقاء أخرين (والذين لم يفصح عنهم بالاسم) للى جانب اشتراكات القراء، تمكن أرسلان من الحفاظ على استمرارية مجلته "لاناسيون آراب" برغم الصعوبات المالية الكبيرة التي ظلت تهددها. في إحدى رسائله للحاج عبد السلام بنونة نجد أن

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ربيع الآخر ١٣٥٢ - ٦ أغسطس ١٩٣٣.

مراسلات الأمير شكيب أرملين

أرسلان يفصح عن بعض أسياء هؤلاء الأمراء والملوك العرب الذي كان يقلمون له المساطلان السلان يفصح عن بعض أسياء هؤلاء الأمراء والملوك العرب الذي كان يقلمون له المساطلان المالية، من أمثال الأمير عمر طوسون وتبرعه للمجلة بخمسين جنيها، وخمسون جنيها أخرى من سيف الإسلام أحد أبناء الإمام يحيى في اليمن، وخمسون جنيها من مكة، إلى جانب عشرة جنيهان سيف الإسلام أحد أبناء الإمام يحيى في اليمن، وخمسون جنيها من مكة، إلى جانب عشرة جنيهان كان يتلقاها أرسلان شهريًا من الملك فيصل في العراق. الم

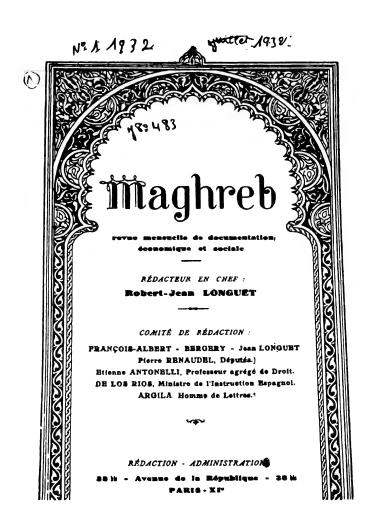
تشكيل ائتلاف معارض للاستعمار في أوروبا: مجلة المغرب في باربس لل جانب الصحافة المكتربة بالعربية شجع أرسلان الشباب المغربي في فرنسا على إنشاء جريدة ناطقة بالفرنسية في باريس، والتي صدر العدد الأول منها في عام ١٩٣٢. وحن خلفية الفكرة نجد أن أرسلان يبلغ داود في أغسطس عام ١٩٣١ في إحدى رسائله أنه قام بالفعل بدراسة تلك الفكرة في بادئ الأمر مع الوطني المغربي أبو عبيدة (وهو الاسم المستعار لأحمد مدكور) خلال زيارة الأخير هذا لسويسرا. وكان من الأهداف الرئيسية لإنشاء هذه المجلة هو دعم فكرة الدهاني المناهضة للاستعمار في باريس. وقد وقع اختيار الوطنيين المغاربة في باريس على اسم Maghreb المناهضة للاستعمار في باريس. وقد وقع اختيار الوطنيين المغاربة في باريس على اسم Maghreb المناهضة داود إلى البدء في جمع الأموال اللازمة في المغرب في شكل أسهم تساعد على بقاء المجلة النور. وطرص أرسلان على القيام بتكتل سياسي مع اليساريين الأوروبيين المناهضين للاستعمار، قام وخرص أرسلان على القيام بتكتل سياسي مع اليساريين الأوروبيين المناهضين للاستعمار، قام ماركس في فرنسا ونائب رئيس لجنة الدائرة للشؤون الخارجية – للانضهام لهيئة تحرير هذه المجلة. العدد لقائه بأرسلان عاد مدكور إلى باريس ليناقش الفكرة مع أحد بلافريج؛ وهكذا فقا أصبحت المجلة كلها تقريبًا مشروعًا صحفيًّا مغربيًّا في العاصمة الفرنسية. ويالفعل بدأت أخبار

⁽١) حكيم، مرجع سابق، مجلد ٢، ص ٣٢.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، أغسطس ١٩٣١. عن حياة لونغيه وأعماله، انظر:

G. Candar, 2007. Jean Longuet, 1876-1938: Un internationaliste à l'épreuve de l'histoire, Presses universitaires de Rennes. Robert Jean Longuet, 1977. Karl Marx: mon arriere-grand-pere, Paris: Stock. Thomas-Adrian Schweitzer, «Le Parti communiste français, le Comintern et l'Algérie dans les années 1930 » Le Mouvement social 78 (1972): 115-136. Book

المجلة تصل المغرب حيث رحب وجهاء المغرب بصدورها في مدينة فاس، وقرروا تقديم اللحم المللي اللازم لها. بعدها أرسل محمد حسن الوزاني إلى باريس في نهاية عام ١٩٣١ لتنظيم أنشطة المجلة. وكانت "الزاوية" القوة الدافعة والمنظمة للمجلة، ولعب الكثير من أعضائها في فاس من الذين تلقوا تعليها فرنسيا الدور الأكبر في نشاطها. وتم تقسيم الأدوار في إدارة حيث كان أحمد بلافريج يقوم بمهمة التحرير في المجلة، والوزاني يقوم بجمع الدحم المالي من المغرب مع آخرين من زملائه.\



في إحدى الرسائل يخبر أرسلان داود أن أحمد بلافريج قد زاره بالفعل مع بعض المغاربة قبل تدشين مجلة "المغرب" الباريسية لتغيير الخطة بعض الشيء؛ وذلك بمناقشة فكرة إنشاء المجلة

⁽¹⁾ Halstead, Op.cit, p 206-207.

المزمعة في سويسر بمد في السياسي المنوط بالمجلة. أيضًا قد تتصور الحكومة الفرنسية إنها أكثر استراتيجية لتنفيذ الغرض السياسي المنوط بالمجلة. أيضًا قد تتصور الحكومة الفرنسية إنها المراب الكنو المانية المرابة من الفرنسيين لن يكونوا قادرين على تقديم اللحم لها ولا للانضيام في هيئة تحريرها، إن مي أسر في بلد أخرى: "لا يمكن لأحرار الفرنسيين أن يؤازروها، ولا أن يشترك منهم نفر في تحريرها، وتفوت الفائدة المقصودة، وهي استجلاب أنظار الفئة الحرة من الفرنسيين إلى ما هو جار في المغرر من الأعمال الشاذة والسياسة المنافية لمصلحة المغرب ومصلحة فرنسا معًا. إذا ما صلوت في باري وكان لها مدير من أنفس الفرنسيين وكان كثير من الحزب الراديكالي والاشتراكي يؤازرونها ويحررون المقالات بها، فإن السلطة لا تقدر أن تطاردها ولا أن تجعلها من جملة الجرائد الناصة العداوة لفرنسا، وتصير مقروءة في جميع الأندية بلا إثم ولا حرج. وهكذا يمكن الوصول لل النابة المقصودة والحصول على الضالة المنشودة".' كان إنشاء المجلة في باريس يعطيها أيضًا من المرز القانوني الذي لم يكن موجودًا في مقر الإقامة العامة الفرنسية في المغرب نفسها، وقد قلل هذا الهُمَا من فرص المساءلة القانونية في المغرب لها ولأعضاء تحريرها. ٢ وعلى الفور أخطر داود رفيته في الوطنية المغربية علال الفاسي (١٩١٠-١٩٧٤) برغبة الأمير أرسلان في أن يبقى مقرًّا لمجلة في باريس. " وقد استمرت هذه المجلة لقرابة مدة عامين إلى أن تم حظرها في مايو عام ١٩٣٤، وتوقفت عن الصدور بعد ذلك نهائيا. ٤

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٦ مارس ١٩٣٢.

⁽²⁾Halstead, Op.cit, p 54-58.

⁽٣) داود، الرسائل المتبادلة، مرجع سابق، ص ١٥٦.

⁽⁴⁾Halstead, Op.cit, p 56.



أرسلان مع بلافريج في منتصف الخلف وعلال الفاسي عن يمينه ا

منطقة الحماية الإسبانية

بطبيعة الحال كان داود حريصًا على أن يوافي أرسلان بالأخبار حول الوضع السياسي والتعليمي في تطوان تحت حكم الحهاية الإسبانية. في البداية لم يكن لدى أرسلان أي أمل كبير في ثمرة التعاون مع الجانب الإسباني وفي إقناعهم بالامتثال لمطالب الوطنيين المغاربة في المنطقة الشيالية. فقد كان على يقين من أن فرنسا سوف تستخدم كل الوسائل الممكنة لإقناع الإسبان بعدم قبول أي طلب سياسي للمغاربة في طريق التحرر، وأن الإسبان لم يكونوا بالحكمة السياسية التي كانت تتمتع بها بريطانيا على سبيل المثال في الدبلوماسية الدولية. والسبب الثاني هو اعتقاده بكره الشعوب اللاتينية كلها للمسلمين، وهو الكره الذي كان من وجهة نظره يحجب عقولهم وأبصارهم عن حقيقة الأمر. والسبب الثالث هو عدم عمل ونشاط السوسياليست أو الفصائل السياسية الاشتراكية الإسبانية المرجو، مع أنهم الحزب الوحيد الذي كان يُرجى منه تنفيس خناق أهل الريف

⁽١) الصورة متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AC#mediaviewer/File:Arslanwiki.png

 درماين
 ني شيال المغرب. وأكد أرسلان على أن العداوة لن تغيد الأوروبيين لأنهم لن يستطيعوا أن "يتينوا
 ني شيال المغرب. وأكد أرسلان على أن العداوة لن تغيد الأوروبيين لأنهم لن يستطيعوا أن "يتينوا في شيال المعرب. و. - و في شيال المعرب. و. - و الشعوب إلى الأبد بسلاسل العبودية، فالشعوب كلها سائرة إلى الحرية والمسلمون أيضا. " الم يكن الشعوب إلى الأبد بسلاسل العبودية، فالشعوب كلها سائرة إلى الحرية والمسلمون أيضا. " الم الشعوب إلى الابد بسيرين من المن يومي داود وغيره بـ"الصبر الصبر والثبات الثبات الوطيم عند أرسلان في هذا الوقت إلا أن يومي داود وغيره بـ"الصبر المسبر والثبات الثبات الوطيم عند ارسدن في عند المسلامية مع الفنون والعمنائع فإن في هذا نجاح المستقبل. والإسلام هو المعمن الذي بالتربية الإسلامية مع الفنون والعمنائع فإن في هذا نجاح المستقبل. والإسلامية مع الفنون والعمنائع فإن في هذا نجاح المستقبل. ب سرييد المحسوب من كل وقت. "اللي يجب الاعتصام به أكثر من كل وقت. "ا وكان لا يخد إن أعطاه أهله حقه وهذا هو الوقت الذي يجب الاعتصام به أكثر من كل وقت. "ا وكان ديو من أن إسبانيا لم تكن مستعدة بتقديم أي دهم للمغاربة في المنطقة لاي داود يملك نفس الانطباع من أن إسبانيا لم تكن مستعدة بتقديم أي دهم للمغاربة في المنطقة لاي من مشاريعهم التعليمية القائمة على الثقافة الإسلامية والعربية. "

كانت فرنسا تحاول دائها السيطرة على شكل العلاقات الرسمية التي كانت تربط بين المغاربة والأجانب داخل وخارج البلاد محاولين الحد من الاتصالات غير الرسمية كافة، حدا غض الطرن والسياح بعقد أشكال من التواصل فيها يخص ارتباط المغرب الثقافات الأجنبية. أ وكان أرسلان يدرك جيدًا مدى تدخل الفرنسيين الحثيث لإجهاض محاولات الإصلاح في المنطقة الإسبانية من طريق الضغط على سلطات المنطقة الإسبانية بشتى الطرق، وخصوصًا في مجالات التربية والتعليم لأن الفرنسيين من وجهة نظره كانوا دائمًا يطمحون إلى أن يبقى المغاربة في المنطقة الإسبانية جهلام، وأن فرنسا لم تكن حريصة بأي حال على إعطاء المسلمين حريتهم، وأنها كانت تثبط عزم الإسبان عن أي نوع من العلاقات الثنائية مع المسلمين هناك. °

ومن بين الشخصيات الإسبانية التي تلقي عليها الرسائل التي نحن بصددها الضوء هو العقيد فرناندو كباص مونتيس Fernando Capaz Montes)، مدير دائرة التدخلات المدنية والشؤون العامة في المنطقة الإسبانية في تلك الفترة. كان كباص من اللين ند تكييفوا بسرعة كبيرة في الثقافة المغربية لدرجة أنه اعتاد أن يسير بين الناس مرتديًا الجلابة التقليلة

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، ٢١ أغسطس ١٩٣١.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، ٢١ أغسطس ١٩٣١.

⁽٣) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، ١٣ أكتوبر ١٩٣١.

⁽٥) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٥ ديسمبر ١٩٣١.

المغربية، وكان يتحدث اللهجة المغربية بطلاقة. وقد أطلق عليه السكان المغاربة المحليون اسم "عبد السلام"، بل كان الكثير من الناس يعتقدون أنه مسلم في السر ولا يريد أن يظهر أنه كان يتتمي لل عائلة إسبانية ترجع إلى عهد الموريسكيين. يرجع هذا الأمر إلى قدرة كباص الكبيرة في الاستشهاد بآيات من القرآن والحديث الشريف في مناقشاته مع القادة السياسيين والمفكرين المغاربة وعامة الناس، فضلاً عن الأمثال المغربية المشهورة التي كان يرددها في حديثه، بالإضافة من أنه كان يظهر تقديرًا عاليًا للإسلام في حواره مع الناس.



Fernando Capaz Montes

على النقيض من هذا يرى كباص في مذكراته أن المغاربة كشعب ما زالوا يجهلون فكرة الوطن على الطريقة نفسها التي كان يفهمها الشعب الإسباني. وعلى الجانب الآخر فقد كان يقلقه الوعي القومي الذي زرعه أرسلان في نفوسهم، لذا فقد كان من المشجعين لفكرة استيعاب المغاربة في الثقافة الإسبانية. بمعنى أن الحل الأمثل يكمن في سحب هؤلاء الوطنيين المغاربة، وخصوصًا عبد

⁽١) حكيم، المرجع السابق، المجلد ٢، ص ٢١٥-٢١٨

⁽٢) متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤)

. و المعانية بأي شكل من الأشكال. ولا المقافة الإسبانية بأي شكل من الأشكال. ولا برا المعالق المعاني المعانب الإسباني ودمجهم في الثقافة الإسبانية بأي شكل من الأشكال. ولا برا بحس الحريب على المية سياسة "فرق تسد" من خلال إظهار المغاربة أن تحديد من خلال إظهار المغاربة أن تحقيق هذا الهدف كان يشدد كباص على أهمية سياسة "فرق تسد" مري المريد والمريد والموارد المريد والموارد المريد والموارد المريد والموارد المريد والموارد المريد والموارد المريد والموارد والمريد وال الوطنيين البارزين في المنطقة الشهالية التصاريح اللازمة لإنشاء المجلات الجديدة والمؤسسان التعليمية الحديثة. ١ ولهذا السبب على ما يبدو فقد عين كباص عبد الخالق الطريس في منصب مدير الأحباس الإسلامية (أو الأوقاف) في المنطقة الإسبانية في تلك الفترة. ٢

كان داود على دراية بسياسة كباص الباطنة هذه، والتي كان ينعتها بأنها بمثابة "طغيان" في المنطقة. وهنا يؤكد لأرسلان أن جميع الشائعات التي وصلته بشأن استغلال كباص للوطنين والقادة المغاربة الذين كانوا على مقربة من عامة الناس عن طريق ترشيحهم لشغل مناصب مهمة في المنطقة كلها كانت صحيحة. ففي هذا السياق اتفق كباص مع الحكومة المخزنية المغربية ذات مرة على تعيين داود نائبًا لقاضي تطوان، وهي عاصمة المنطقة الإسبانية آنذاك، لكن داود رفض المنصب بأدب لهذا السبب المذكور. ونتيجة لذلك دعا كباص داود إلى مكتبه يعرض عليه منصب قاض في أي مدينة أخرى يختارها، أو منصب القضاء في تطوان ذاتها، لكن داود رفض مرة أخرى. "

في الفترة بين فبراير ١٩٣٤ حتى أغسطس ١٩٣٥ قام عبد الخالق الطريس بنشر جريدته الأسبوعية "الحياة" في تطوان، والتي كانت كمثيلاتها من المجلات الأخرى محظورة في المنطنة الفرنسية. ولكن سرعان ما توقفت هذه المجلة بسبب الضرائب الباهظة التي كانت تفرضها الحكومة عليها. 4 في إحدى الرسائل يبلغ داود أرسلان أن "الحياة" كانت دائمًا ما تثنى على كباص في بداية الأمر لدبلوماسيته الحكيمة ووعود الإصلاح التي كان يمني بها المغاربة. لكن عندما اكتشف الوطنيون المغارية أن سمعتهم بدأت تتأثر سلبًا بين الناس بسبب تعاونهم مع كباص الذي لم يف بأي من وعوده على الإطلاق، بدأ هؤلاء الوطنيون بشن حملة صحفية ضده في المنطقة. وكرد فعل

⁽١)حكيم، المرجع نفسه، ص ٢١٢-٢١٣.

⁽٢) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

⁽⁴⁾Halstead, Op.cit, p 202.

لله الحملة بدأ كباص يفرض ضرائب باهظة على "الحياة"، لكن الطريس فشل هو وخيره من المحررين في الجريدة في جمع المال لإنقاذها. ونتيجة لذلك طلب كباص من باشا المدينة وحاكمها منع المجلة لعجزها المللي، وصادرت الحكومة المحلية مكتبها، وبيعت الكراسي والخزائن في مزاد علني. ونتيجة لذلك استقال الطريس من منصبه في الأحباس، ولم تنجح محاولات كباص في إحادته لل هذا المنصب. ا

استرجاع مسجد قرطبة للمسلمين

من القضايا التي أثارتها الرسائل هي فكرة استرجاع مسجد قرطبة، ووضعه تحت تصرف المسلمين للصلاة. فعلى الرغم من عدم ثقة أرسلان في البداية في ثمرة التعاون بين الإسبان والمغارية بدأ يغير رأيه داعيًا الوطنيين المغاربة إلى التقارب التدريجي مع السياسيين الإسبانيين الاشتراكيين. بدأ أرسلان بالتعاون مع الحاج عبد السلام بنونة بعمل محاولات للضغط على السلطات الإسبانية للتفاوض على فكرة عودة جامع قرطبة تحت إدارة المسلمين، وفتحه للعبادة. في الوقت نفسه كان أرسلان على يقين أن فرنسا سوف تحاول إحباط هذه الخطة وذلك عن طريق تثبيط الإسبان عن فكرة إعطاء المسجد للمسلمين مرة أخرى، في حين أن الفرنسيين كانوا يتحدثون أمام العالم بكل فخر حول المسجد الكبير الذي أسسته الحكومة الفرنسية في باريس في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، فيقول: "ومقصد الفرنسيين من ذلك سيئ بحق الإسبانيول. يريدون منهم دوام الضغط حتى لا يقع بين الإسبانيول والمسلمين محبة، وتبقى العداوة كها كانت فتستثمرها فرنسا، والإسبانيول غير خافٍ عليهم مآرب الفرنسيس، ولكنهم لأسباب متعددة مضطرون لمداراتهم، هم يتتقدون تفكّر الإسبانيول في رد مسجد قرطبة للإسلام، ومن جهة أخرى يفتخرون بإنشاء جامع

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

٥٧ - معنى ذلك؟ المعنى أنهم هم يريدون أن يخادعوا المسلمين لكنهم لا طويل عريض في باريزا فها معنى ذلك؟ المعنى أنهم هم يريدون أن يخادعوا المسلمين لكنهم لا

طويل عريض في باريون يريدون أن إسبانية تستميل المسلمين." يريدون أن إسبانية تستميل المسلمين بعد زيارته إلى مسجد قرطبة وذلك بسبب تحويل الله وقد أصاب أرسلان الحزن الشديد بعد زيارته إلى مسجد تعام تحت الله عدد الله أصبحت مخاة تحت الله المد وقد اصاب ارسدن . و الآيات القرآنية على جدرانه أصبحت غبأة تحت الستائر، في حمال الجامع لل كنيسة، ومن أن الآيات القرآنية على جدرانه أصبحت غبأة تحت الستائر، في حمال أنضل من كسبه ٢٠,٠٠٠ أو ٢٠,٠٠٠ جنيه في حياته. ٢

(١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٥ ديسمبر ١٩٣١. عن مسجد قرطبة في عصر. الاستعمار، انظر عل سبيل المثال:

Yaseen Noorani, "The Lost Garden of al-Andalus: Islamic Spain and the Poetic Inversion of Colonialism*, International Journal of Middle East Studies, 31/2 (1999): 237-254.

⁽٢) حكيم، مرجع سابق، المجلد ٢، ص ٤٤١، و ص ٤٦٠.



صورتنا فی جامع قرطبة کرسند مأخود د سند . ۱۹ ۱۸

المكتبة الداودية

وبسبب التغييرات السياسية في إسبانيا في تلك الفترة كان أرسلان على أمل أن يسرع الوطنيون بالتعاون مع الأحزاب الاشتراكية في إسبانيا في مناقشة هذه المسألة وأخذ مبنى الجامع من أبدي الكنيسة الكاثوليكية. وفي المقابل رأى أنه يتعين على زعاء الوطنية المغربية في تفاوضهم حول هذه القضية تقديم وعود للإسبان فيها يخص تعزيز مصالحهم الاقتصادية الإسبانية في المنطقة الشمالية، حيث كان يعيش ما يقرب من مليون مسلم هناك. فإذا كانت الحكومة الإسبانية بالفعل جادة وحريصة على ربط "قلوب" المغاربة بإسبانيا، فعليهم أن يظهروا تقديسا للمقدسات الإسلامية حتى يُشعِروا المسلمين بهذا الرباط. الإسلامية حتى يُشعِروا المسلمين بهذا الرباط. المسلمين بهذا الرباط الرباط المسلمين بهذا المسلمين بهذا الرباط المسلمين بهذا المسلم المسلم المسلمين بهذا المسلم المسلمين بهذا المسلمين بهذا المسلم المسلمين بهذا المس

⁽١) حكيم، المرجع السابق، ص ٤٤١-٤٤.

ومن ناحية أخرى يؤكد أرسلان أنه يجب على الإسبان أن يدركوا أن توافد آلاف المسلمين السياح كل عام على قرطبة ما هو إلا عامل مشجع للحياة الاقتصادية في المدينة وما حولها. وجمل سيس من المسلمين يجعل هذا العدد قابلا للازدياد حينها يمد هؤلاء الزوار ملة إقامتهم هذا الجامع في أيدي المسلمين يجعل هذا العدد قابلا للازدياد حينها يمد هؤلاء الزوار ملة إقامتهم في المدينة ليتمتعوا بصوت الأذان وإقامة صلواتهم في هذا المسجد. ' ويالفعل زار أرجيلا (Gim أن بعض نواب مجلس الشعب في مدريد قدموا بالفعل اقتراحا إلى المجلس مطالبين بنزع الكنيسة عن مسجد قرطبة، وإعادته للشعيرة الإسلامية. وهنا يعبر أرسلان عن أمله في ذلك: "ألهمَ الله المجلس قبول هذا الاقتراح، و إن تم هذا الأمر فيكون لي ولأخي الحاج عبدالسلام بنونة ثواب هذا السعى لأننا أول من بدأ به، وإن تم هذا الأمر وجب أن نعمل هناك احتفالاً كبيرًا مشتركًا من المسلمين والإسبانيول، وما ذلك على الله بعزيز. "٢

ويمناسة ذكر مسجد قرطبة يروي داود لشكيب أرسلان ما حدث له ذات مرة أثناء زيارة المسجد في يناير ١٩٣٢ مع زوجته وشقيقه عبد الكريم. لما دخلوا المسجد اقترب منهم بعض الرهبان الإسبان وأمروهم بنزع أغطية روءسهم في زيهم المغربي. في بداية الأمر اعتذر داود بعدم استطاعته تلبية طلبهم، بحجة أنهم يتضررون بذلك، لكن رد القساوسة لم يعجبه وصفه لأرسلان بالتكبر والغطرسة. رد داود عليهم وعلى الحاضرين بلهجة حادة: "إن هذا الموضع موضع إسلامي لا كاثوليكي كما تدعون، وكل ما هنا من أساس وجدران وأعمدة وسقف ومحراب وأرض وساء يقول ذلك. والعالم كله يقول هذا. وليس وجودكم هنا إلا اغتصابًا وتعديًّا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونًا عديدة مقدسًا عند أجدادنا الذين بنوه وعمروه بعبادة الله حتى جئتم بطاغوتكم ونجستموه [...]. ألا ترون بعيونكم "العمياء" إن هذه البقعة المشرفة نكاد تنطق بلسان فصيح وتعبر عما نشعر به من السرور كلما زارها واحد منا معشر الموحدين، اخسأوا.

⁽١)حكيم، المرجع السابق، ص ٤٤٤-٤٤.

⁽۲) رسالة من أرسلان، جنيف ۲۱ رمضان ۱۳۵۰ – ۳۰ يناير ۱۹۳۲.

00

فهذا المسجد لنا كان وسيعود. أما أنتم فستلقون جزاء ما قدمتم من عدوان، وما ارتكبتم من مظالم وطغيان، وسيكون ذلك قريبا بحول الله. "\

وقد أعجب أرسلان بهذه القصة واعتبر أن هذا الحادث لم يسبق له مثيل منذ ذهبت قرطبة من يد الإسلام من المشاحنة بين المسلمين والمسيحيين. وفسر أرسلان لهجة القساوسة بأنه لربها يرجع لما سمعوه من مطالبة المسلمين باسترداد الجامع عما زاد في إحتنهم: "ولما رأوكم وحلموا أنكم مسلمون أحبوا أن يظهروا ما في أنفسهم ولم يعلموا أن أمامهم أسدًا تملاً روحه عزة الإسلام ويعطس عن أنف أشم بشمم العرب الصراح الذين لا يطأطئون الرءوس."

حاول الوطنيون المغاربة الشروع في التفكير في القيام بأشكال أخرى من التعاون في مجال التعليم والاتفاق مع الجامعات الإسبانية عما يمكن الطلاب المغاربة من الحصول على قبول من تلك الجامعات للدراسة هناك. و هذا السبب سبتمبر عام ١٩٣٠ سافر الحاج بنونة بالفعل إلى إسبانيا للتباحث مع رئيس جامعة غرناطة في إمكانية إنشاء قسم دارسي داخلي في الجامعة تحت اسم "دار المغرب" خاص بالطلاب المغاربة، وتعيين عاضر مغربي لتدريس اللغة العربية في فرناطة. ولدى عودته إلى تطوان، حاول الحاج بنونة في التفاوض في المسألة مع المسؤولين الإسبان، ولكن المشروع لم يبصر النور في تلك الفترة." بعد أن عزمت الحكومة الإسبانية على افتتاح مدرسة للعلوم العربية في غرناطة، رحب بها شكيب أرسلان: "لقد قررت جمعية وحدة الثقافة العربية بباريز إرسال قافلة من الشبان العرب اللين بباريز لحضور الحفلة، وكان هذا رأي ولدنا بلافريج، وهو نعم الرأي لكنه غير كاف، فينبغي أن تنهضوا أنتم من تطوان وطنجة والرباط وفاس وغيرها وتؤلفوا وفدا مغربيا غير كاف، فينبغي أن تنهضوا أنتم من تطوان وطنجة والرباط وفاس وغيرها وتؤلفوا وفدا مغربيا أناسا يحضرون، وسننشر الخبر في الصحف لعل أناسًا من مصر والشام يحضرون ويشاهدون بهذه الموسلة حراء غرناطة ومسجد قرطبة."

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان ، ٢٦ رمضان ١٣٥٠ - ٤ فيراير ١٩٣٢.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، ١١ شوال ١٣٥٠

⁽٣) حكيم، مرجع سابق، مجلد ٢، ص ٦١-٦٢.

⁽٤) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٠ إبريل ١٩٣٢.

رحين وقد أجرى أرسلان اتصالات وثيقة مع المستعرب الإسباني المسلم رودولفو غيل بن أميّا وهد اجرى المرابي المرابي المرابي المرابي المرابي علم ١٩٢٥ سافر خيل بن الميابي الملكر، في عام ١٩٢٥ سافر خيل بن الميابي المرابي الى تعلوان حيث عمل صحفيًا وملرسًا للفن الإسلامي الإسباني وتاريخ المغرب. إلى جانب ملا للى معوال بي معوال من أمية سكرتيرًا عامًا للمنظمة اليهودية Casa Universal de los Sefardíes وم رمي الله المعنية بشئون اليهود السفارديين، وعضوًا في هيئات تحرير مجلات Revista مؤسسة كانت معنية بشئون اليهود ر La Raza و La Raza إلى جانب مجلة "المغرب" في باريس المذكورة آنفًا. في الفترة Tropas Coloniales .١٩٣٤-١٩٣٠ والجمعية الإسبانية الإسلام، Hogar Arabe والجمعية الإسبانية الإسلام، (والتي ستتحدث عنها لاحقا). وفي عام ١٩٣٦ سافر خيل بن أمية إلى مصر لتدريس اللغة الإسبانية للطلاب المغاربة في القاهرة. في عام ١٩٤٠ عمل مدرسًا للغة العربية والإسبانية في الجزائر، حم عودته إلى مدريد حيث انخرط في مجال السياسة والصحافة. كان خيل بن أمية من أحد مؤيدي فكرة توطيد الأواصر الجغرافية والثقافية المشتركة بين إسبانيا وشهال المغرب. ولهذا السبب فقد تبن موقف التوسط بين السلطات الإسبانية والوطنيين المغاربة. ١

كان أرسلان يقوم بدعم خيل بن أمية ماليًا، كما أنه دائيًا ما كان يكتب رسائل توصية لل أصدقائه في مصر لمساعدته في الحصول على وظيفة في القاهرة، مثل الخبير الاقتصادي المصرى الشهير طلعت حرب باشا (١٨٦٧-١٩٤١)، مؤسس بنك مصر، والأمير عمر طوسون. ونظرا لمعرفة خيل بن أمية ببعض الشئون الاقتصادية المتخصصة، كان أرسلان يأمل أن يتم توظيفه في بنك مصر. وفي إحدى الرسائل حث أرسلان محمد داود على مساعدة خيل بن أمية، وتقديمه لعبد الحميد سعيد مؤسس جعية الشبان المسلمين في القاهرة: "على أنه يمكنكم أنتم أن تقدموه لجمعية الشبان

⁽١) أما عن خيل بن أمية، انظر:

Rodolfo Benumeya, 1942, Marruecos andaluz, Madrid: Vicesecretaría de Educación Popular; id., 1955, España y el mundo árabe, Madrid. About him, see, Dolores López Enamorado, "La mirada del otro: la visión del africanismo español (el Gil Benumeya de los affos veinte)." In Zamora Acosta, Elías y Maya Álvarez, Pedro (eds.), Relaciones Interétnicas y Multiculturalidad en el Mediterráneo Occidental, Melilla: V Centenario de Melilla, 1998, pp. 261-278; available from

http://sapiens.ya.com/grupoixbilia/Benumeya_texto.pdf (accessed,20 Nov. 2014); Víctor Morales Lezcano, "El Norte de África, estrella del Orientalismo español", Awrâq, vol. XI (1990): 17-34. See also his Arabic biography at the Islamic Salafi website:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=174121 (accessed 20 November 2014).

المسلمين ولعبد الحميد بك سعيد، وتذكروا لهم حالته ومبدأ أمره، وكونه المسلم الوحيد الذي بقى في إسبانية، وأنه يجاهد من بضع حشرة سنة في سبيل العروبة والإسلام. ولا يجوز أن رجلاً كهذا جاهد هذا الجهاد، وهاجر من إسبانية إلى بلاد الإسلام حتى لا يخرج ولده على خير دين الإسلام ينتهي أمره إلى هذا البوس الشديد، ولا يجد له مغيثاً في أم البلاد الإسلامية التي هي مصر. فلا يصعب على جمعية الشبان المسلمين أن تساهده بشيء من النقود ريثها يكون تيسراً له حمل. ثم إذا أراد عبد الحميد بك أن يسعى له بوظيفة تدريس فليس بصعب أيضا. وكذلك نظرا لجبرة الأستاذ ابن أمية بالمسائل الاقتصادية يمكن استخدامه في بنك مصر وفروعه. فهذه المسألة، أي قضية تعريف خيل بن أمية بجمعية الشبان المسلمين وتفهيمها حقيقة أمره، يمكنكم أن تقوموا بها أنتم، وشهادتكم بحقه لا يعتريها الشك لأنه سكن تطوان مدة طويلة." ا

وعلى الجانب الغرنسي فقد حاول أرسلان نفس الشيء من إنشاء جبهة سياسية من الأوروبيين لمساعدة الوطنيين المغاربة في تحقيق أهدافهم السياسية. ومن بين هؤلاء يوجين يونج الأوروبيين لمساعدة الوطنيين المغاربة في تحقيق أهدافهم السياسية. ومن بين هؤلاء يوجين يونج كان يونج من المقربين لدى أرسلان في نضاله من أجل قضية شهال إفريقيا. وقبل انخراطه في القضية المغربية كان يونج من أحد المعاونين للقوميين العرب، ونشر في هذا الصدد عشرات الكتيبات خلال فترة ما بين العشرينيات والثلاثينيات يدافع فيها عن القومية العربية والاستقلال السوري. أما عن كتابات يونج المتأخرة فتعكس دفاعه عن الإسلام، وذلك لإدراكه المتنامي فيها بعد لدور الحهاسة الإسلامية في مفهوم وتطور القومية العربية. وعن علاقة أرسلان بيونج يعتقد مارتن كرامر أنه لا يوجد أي دليل على أن يونج قد قام بأي شراكة رسمية مع شكيب أرسلان، إلا في بعض الأفكار

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٨ ذو الحجة ١٣٥٥ – الأول من مارس ١٩٣٧.

⁽٢) عن يونج انظر: (1996) Kramer ، مرجع سابق، ص ١٠١-١٠. أما عن تعاونه السياسي مع القوميين العرب، انظر أيضا:

E. Jung, Les Puissances devant la revolte arabe, Paris, 1906; id., Les puissances devant la révolte arabe; La crise mondiale de demain, Paris, Hachette, 1906; id., Les coulisses de l'histoire: de 1906 à la révolte de 1916, Paris, 1924; L'Islam et l'Asie devant l'Impérialisme, Paris, 1927; id., L'Islam et les Musulmans dans l'Afrique du Nord, Paris: 1930, id., Al-Islām wa-al-Ḥaḍāra al- Arabiyya, (trans.) M Kurd Alī, Cairo: Maṭba at Dār al-Kutub, 1936; Elie Kedourie, "The Politics of Political Literature: Kawakabi, Azouri and Jung", Middle Eastern Studies 8/2 (May, 1972): 227-240, reprinted in id., Arabic political memoirs and other studies, Routledge, 1974, pp. 107-123; Martin Kramer, "Azoury: A Further Episode", Middle Eastern Studies 18/4 (Oct., 1982): 351-358.

٥٥ التي كان يرددها يونج وراء أرسلان وأفكاره السياسية، داحيا إلى استعادة العرب للمكان المغيني أن التي كان يرددها يونج وراء أرسلام المنان المغيني أن التاريخ من خلال تمسكهم بالإسلام المناد المناد على المناد على

التاريح سلات التي بين أيدينا تدلل على أن عبارة كرامر لم تكن صحيحة قمامًا. فقد كانت تربط والمراسلات التي بين أيدينا تدلل على أن عبارة كرامر لم تكن صحيحة قمامًا. فقد كانت تربط أرسلان بيونج علاقة أكثر من رسمية. فالرسائل بين داود وأرسلان توضع تفاصيل مثيرة للاعتمار حول تحالف يونج المباشر مع أرسلان ومع الوطنيين المغاربة. فمثلا، حينها فكر يونج في الانتعار مرة بسبب الفعائقة المالية التي ألمت به خلال الثلاثينيات، كتب أرسلان للوطنيين المغاربة مساعدته: "قبلا كتب لل الحاج العربي بنونة ولم يجاوبني. رجوته ولهاكم والسيد عبد الحالق الطوريس أن ترملوا مساعدته: "قبلا كتبت إلى الحاج العربي بنونة ولم يجاوبني. رجوته ولهاكم والسيد عبد الحالق الطوريس أن ترملوا إمانة صغيرة الأوجين يونغ الأنه كان يتحر من الفقر، وهذا الذي دافع عن الإسلام بثلاثة تأليف أحدهما في ففي البرير فلا يليق بنا أن نتركه. أنا من ١٠ سنوات لا يمفي شهر حتى أرسل إليه شيئا ومنذ نقلت من لوزان إلى جبن أي مدة تسعة أشهر كانت العسرة المالية شديدة، فها قدرت أن أبعث إليه كالماضي، لكني أمددته أيضًا في هذه المنا بخمسيائة فرانك، ولما بلغني بوسه الأخير وأنه أوشك يتنحر أرسلت إليه ١٠٠ فرنك، وأرسل إليه زميل ١٠ فرنك، ومنا ويثيكم الله."

الجمعية الإسبانية الإسلامية

كان أرسلان في بادئ الأمر من المؤيدين لترسيخ اتصال المغاربة مع الإسبان بطرق مخلفة. ومن بين هذه الطرق كانت فكرة تأسيس الجمعية الإسبانية الإسلامية في مدريد، والتي أسست في أكتوبر ١٩٣٢ كمحاولة لخدمة غرض التقارب الفكري والاقتصادي بين الشعوب العرية والإسبانية. وقد لعب أرسلان دورًا أساسيًا في تنظيم هذه الجمعية حين طلب مؤسسوها الإسبان

⁽۱) کرامر (۱۹۹۳)، مرجع سابق، ص ۹۹.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، ٢٤ يونيو ١٩٣٢. رسالة من داود إلى أرسلان، ٤ فبراير ١٩٣٢.

⁽٣) عن هذه الجمعية، انظر:

Mourad Zarrouq, "L'Association Hispano-Islamique: réformisme républicain, Aventure intellectuelle ou intérêts économiques", Hespéris-Tamuda xxxix (2001): 133-145.

في مدريد منه قبل خسة أشهر من إنشائها ترشيح بعض الأسياء من المغاربة لعضويتها. وقد اقترح ارسلان أسهاء الحاج عبد السلام بنونة وشقيقه العربي بنونة، ومحمد داود، وعبد الحالق الطريس والشيخ محمد المصمودي. ' ونتيجة لذلك، أصبح محمد داود واحدًا من ممثل تلك الجمعية في المنطقة الإسبانية. وقد شملت الجمعية إلى جانب الأحضاء المغاربة حشرة أحضاء من نواب البرلمان الاسباني والصحفيين والمحامين الإسبان.٢

وقد شملت نشاطات الجمعية الإسبانية الإسلامية نطاقات خارج إسبانيا والمغرب. فعلى سبيل المثال في نوفمبر ١٩٣٣ زار مونتانير M. Montaner - احد أعضاء الجمعية - الشرق الأدنى بناءً على طلب من وزارة التجارة الإسبانية، وذلك من أجل إقامة علاقات اقتصادية مع العالم الإسلامي. ومن جانبه قدم أرسلان له خلال لقاء لهما في جنيف حوالي ثلاثين خطاب توصية لمختلف الأصدقاء في مصر وفلسطين وسوريا والعراق. وفي القاهرة التقى مونتانير ببعض المثقفين المصريين، وشارك في إنشاء فرع جديد للجمعية في العاصمة المصرية، والتي ترأسه - طبقًا لما أورده أرسلان - فؤاد سليم، سفير تركيا الأسبق في سويسرا. " إلا أن زروق في دراسته عن تلك الجمعية لم يورد اسم سليم ضمن قائمة أعضاء فرع القاهرة. ٤ وعن طريق عادل أرسلان - شقيق شكيب-غكن مونتانير من الاتصال بالعديد من وجهاء العراق في بغداد، والذين وعدوه بإقامة علاقات اقتصادية مع إسبانيا شريطة أن تعامل الحكومة الإسبانية المسلمين في تطوان والريف بقدر من التسامح المطلوب. °

(2) Halstead, Op.cit, p 198.

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٧ مايو ١٩٣٢.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، ذو القعدة ١٣٥٢ - فبراير -مارس ١٩٣٤.

⁽⁴⁾Zarrouk, Op.cit, p 136.

⁽٥) رسالة من أرسلان إلى داود، ذو القعدة ١٣٥٢ - فبراير -مارس ١٩٣٤.



بحوالها: مصورة أخي عادل ب مكتب أرسالامه ١١

المكتبة الدوادية

ومن جانب آخر فقد أسس إنريكي دي رافولس Enrique de Ráfols -عضو في الجمعة ذاتها، والذي قد أصبح مديرا لقسم الصحافة والدعاية في وزارة المقاطعات الحكومية والشؤون الخارجية فيها بعد - مشروعًا للشراكة المصرية الإسبانية، وطلب الدعم لمساعلة أرسلان في التواصل مع بعض وجهاء المصريين. في البداية كان أرسلان على قناعة بأن دعمه لمثل هله المشروعات الإسبانية قد تجني ثهارًا مفيدة للقضية المغربية على المدى الطويل، وذلك من خلال إعطاء الحكومة الإسبانية إشارة إلى أن لدى العرب والمسلمين القدرة على خدمة مصالحهم

(١) انظر:

Umar Ryad, "From an officer in the Ottoman army to a Muslim publicist and armament agent in Berlin: Zekî Hishmat Kirâm (1886–1946)", Bibliotheca Orientalis, 63/3-4 (2006): 262-267.

الاقتصادية والسياسية في الشرق، وخصوصًا إذا ما تم ربط الجمعية الإسبانية الإسلامية بالمنافع المادية لهم، مما قد يخفف سوء معاملة الإسبان للمغاربة تحت سيطرة الحماية. ا

عُين أرسلان نائبًا لرئيس هذه الجمعية، ولكن سرعان ما أصابه الإحباط إزاء ما رآه من انعدام أي تأثير سياسي لها على الحكومة الإسبانية وتوجهاتها في المغرب. لذا بدأ يفكر جديا في الاستقالة، لكن كثيرًا ما حاول رافلس إقناعه بمدى فعالية تأثير هذه الجمعية في صنع القرار على المدى التدريجي الطويل. لكن على الرغم من احتجاجات أرسلان المتكررة لرافلس، فقد حظرت كتب أرسلان عدة مرات من دخول المنطقة الإسبانية على عكس كل الوعود. وفي النهاية تقدم أرسلان باستقالته إلى رئيس الجمعية، خوسيه فرانشي دي روكا José Franchy y Roca ، لكن الأعضاء الإسبان كانوا على يقين من أن رحيل أرسلان سيؤدي إلى تفكك المشروع إجمالا. أ

ومثل أرسلان تولد عند محمد داود شعور بالإحباط نظرا للنتائج الهزيلة التي حققتها أنشطة هذه الجمعية بعد كل هذا الجهد من جانب أرسلان والوطنيين المغاربة. وفي نهاية المطاف بات داود ينعتها في كتاباته لأرسلان أنها "جمعية إخواننا المساكين" الموجودة في مدريد، والتي لم تكن منظمة منتظمة، ولا اجتهاعات أو أنشطة حقيقية. ويرى داود أن أعضائها كانوا أضعف من أن تؤثر أو تغير في السياسة الإسبانية العامة في المغرب أو في أي مكان آخر. وقد كانت الحكومة الإسبانية تعرف أن ارتباط تلك الجمعية بالقضية المغربية كان ضعيفا، وأن أعضاءها كانت تسعى إلى تحقيق مصالحها الاقتصادية من خلال أعهالها فقط. ومع ذلك، رأى داود أنه قد كانت قلة من الإسبان المخلصين يشاركون في أنشطتها لنواياهم الحسنة ورغبتهم في إنشاء العلاقات بين بلادهم والعالم العربي والإسلامي. لكن تجربة داود مع الجمعية أثبتت أنها لن تغير سياسة إسبانيا الحقيقية لضعفها: "إن الأعضاء المساكين في مدريد لا يملكون ضرًا ولا نفعًا لأنفسهم، فضلاً عن غيرهم. وإذا كان هناك شيء يدعو الى التوقف في المسألة، فإنه هو ما سمعته من الإخوان هنا من أن بعض المتمين إلى الجمعية في مدريد يساعدون من أصحابنا مساعدات أدبية غالبها شخصي ودادي، مع ملاحظة أنني أنا شخصيًا لم أزر مدريد يساعدون من الإذوان من أصحابنا مساعدات أدبية غالبها شخصي ودادي، مع ملاحظة أنني أنا شخصيًا لم أزر مدريد حتى الأن.

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣ – ٢٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٦ شوال ١٣٥٣ – ٢٥ يناير ١٩٣٥.

ونظركم الأعل"^١

دور أرسلان في حل النزاعات بين الوطنيين المغاربة

تظهر الرسائل جانبًا مهمًا من علاقة الوطنيين المغارية مع بعضهم البعض، وكيف كانت تظهر الرسائل جانبًا مهمًا من علاقة الوطنيين المغارية مع بعضهم البعض، وكيف كان بقلل النزاعات في بعض الأحيان على الزعامة والخلافات السياسية تؤثر في التكتل السياسي عما كان بقلل النزاعات في بعض الأحيان على الرسلان في منفاه. وقد حاول أرسلان في أكثر من موقف أن يلعب دور الوسيط خوفًا منه على تصدع أرسلان في منافعة المنافقة المواقف. وهنا نستعرض بعض هذه الأمثلة في سباقها التاريخي في ضوء المصادر المتاحة.

أحمد بلافريج

كان أحد بلا فريج – والذي تردد اسمه أكثر من مرة – من أحب هؤلاء الشباب المغاربة إلى قلب الأمير أرسلان. لقد تجاوزت العلاقة حد التعاون السياسي إلى أن أصبحت أكثر من القرابة، حيث كان أرسلان يعتبره في مكان ابنه غالب. حينها كان أرسلان يكتب إليه كان يصفه بوللغا أحد، وبنور العيون، وقرة العيون، وما إلى ذلك مما يشعر بقرب الوصال بينهها. وكان بلافريج يبادل أرسلان نفس المشاعر.

وعلى الرغم من أن المراسلات الداودية تعكس الشيء نفسه، إلا أنها تكشف لنا عن جانب لم ينوه إليه الباحثون السابقون من أن العلاقة بين أرسلان وبلافريج قد شابها بعض الفتور في الفترة مابين ١٩٣٤ – ١٩٣٥ الله أن عادت لطبيعتها فيها بعد. فبعد وفاة الحاج عبد السلام بنونة في عام ١٩٣٥ استغرب أرسلان من حضور جم غفير إلى تطوان من جميع مدن المغرب لحضور الجنازة علا بلافريج، والذي كان من أعز الناس عند بنونة. وحينها أرسل أرسلان لمحمد داود يشكو من أن

⁽١) رسالة من داود، رجب ١٣٥٤ – أكتوبر ١٩٣٥.

⁽٢) أبو بكر القادري: الحاج أحمد بلافريج : الدبلوماسي المحنك، ملامح من سيرته ونهاذج من إنتاجه، الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٦، ص ١٠٥-١١١.

بلافريج كان قد قاطعه لمدة عام ونصف تقريبًا ولا يرد على رسائله، والذي كان دوما يرجعه أرسلان إلى خوف بلافريج المحتمل من مراقبة السلطة الفرنسية. '

لكن أرسلان بدأ يساوره الشك معتقدًا أن بلا فريج قد غير من خطته الوطنية بالارتماء في احضان السلطات الفرنسية على حساب العمل الوطني. لذا بدأ يستفسر لدى داود عن إجابة لسبب مقاطعة بلافريج له مع أنه كان ينظر إليه نظره إلى والده، وكان من عادته أن يكتب لأرسلان في جينيف كل جمعة تقريبا من ذي قبل. ٢ وقد بلغ هذا الجفاء حدًا بالغًا إلى درجة أن أفصح أرسلان لداود أن بلافريج لم يعد صاحبًا، بعد أن كان يعده ولدًا. وما كان يؤلم أرسلان هو أنه لم يكن يشعر بعاطفة على ولده غالب أكثر عما يشعر على أحمد بالافريج. فمنذ اللقاء الأول في باريس وأرسلان كان يتوسم فيه وفي محمد الفاسي الخير، وصار يعدهما من أعز أولاده. وقد أرجع أرسلان مبدأ هذا الانقلاب إلى عبىء المقيم العام الفرنسي الجديد هنري بونسو (Henri Ponsot) ١٨٧٧-١٩٦٣ ، الذي اجتمع ببلافريج. وعلى ما يبدو، اعتقد أرسلان أن كثرة تردد بلافريج على بونسو في مقره العام جذبت بلافريج إليه وإلى الفرنسيين. لكن أرسلان كان يعرف بونسو – والذي عمل في سوريا ولبنان من قبل - واقتداره، لأنه قد جلس معه جلستين طويلتين في جنيف فتبين له من شدة دهائه وقوة حجته ولطف أسلوبه. وهنا بدأ أرسلان يتخيل الحوار التالي بينهها: "بونسو يقول بلاشك لبلافريج: أنتم تضربون في حديد بارد، تجاهدون في قضية لا يمكن أن تثمر بالشكل الذي تجاهدون فيه، ففرنسا لا تحرج من المغرب، وأنتم لا تقدرون أن تخرجوها بالقوة. وإذا كنتم منتظرين حربا عامة، فإذا فرنسا تغلبت فهي باقية في المغرب، وإذا خرجت مغلوبة، وهذا بعيد، فتأتي دولة أخرى مكانها لأنكم لا تقدرون أن تستقلوا، فها فائدتكم إذن من خروج فرنسا؟ فإذا قال له بلافريج: نحن لا نطمع في خروج فرنسا، ولسنا مجانين حتى نظن أننا قادرون عل إخراجها بالقوة، ولكن لنا حقوق لا نقدر أن نتركها ولسنا نطيق هذه المعاملات الجائرة يهضم حقوقنا الطبيعية، إلخ، كان جواب بونسو مع المرونة التي رأيتها فيه أن هذه الحقوق ستحصلون عليها تدريجيا، ولا ً بمكنكم أن تحصلوا عليها دفعة واحدة كها تتصورن لأن مستواكم العلمي والاجتماعي لا يستحق لكم من الحقوق والأنظمة غير ما أنتم عليه الآن. أما إذا ترقت ثقافتكم وعلت درجتكم الاجتهاعية فإن فرنسا ستضطر بطبيعة الحال إلى تغيير المعاملة بها يناسب درجتكم الاجتهاعية. فبدلاً من هذه الحركات السياسية التي أنتم قائمون بها، والتي هي

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٢٦ شوال ١٣٥٣ – أول فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٢٩ شوال ١٣٥٣ - ٤ فبراير ١٩٣٥.

مقيمة، كان الواجب عليكم أن تجتهدوا في ترقية مستواكم العلمي، وأن تشتغلوا بفتح المدارس وتعميم الثقالة عليمة، كان الواجب عليكم أن تجتهدوا في ترقية مستواكم العلمية في المغرب أمام أمة راقية لا تقدر أن تعاملها المعمرية. وهكذا بعد مرود عشرين أو ثلاثين سنة تجد فرنسا نفسها في المغرب أمام أمة راقية لا تقدر أن تعاملها بعد مرود عشرين أو ثلاثين سنة تجد فرنسا في صدر القضية العمومية فيعجز بلافريج بالخسف الذي تعاملها به الآن. يقول بونسو لبلافريج مثل هذا وأكثر منه في صدر القضية العمومية فيعجز بلافريج من الجواب لأنه شاب ومقامه مقام صغير بإزاء كبير." ا

من اجواب و للسائد المسلان أن بالمغريج "الشاب الملآن القلب من هيبة فرنسا ورجالها" لن يستطيع أن يرد على بونسو، ويخاصمه في كل نقطة. وظن أرسلان أن بونسو لن يقتصر مع بالمغريج على الكلام في المسألة العمومية، ولكن من الممكن أن يغريه بتأسيس مدرسة حيث يساعده الفرنسيون بمخصصات سرية، وأماني شخصية، ووعود بأنه سيكون رجل المستقبل في المغرب إن هو ابتعا عن صف "أعداء فرنسا"، بها فيهم شكيب أرسلان. وكان أرسلان على يقين من أن بالمغريج كان عن صف "أعداء فرنسا"، بها فيهم شكيب أرسلان. وكان أرسلان على يقين من أن بالمغريج كان يسمع هذا الكلام من غير بونسو ومن المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (١٨٨٣-١٩٦٢) ومن أشخاص آخرين. فلها علم الفرنسيون أن بالمغربج من أقرب الناس إلى أرسلان، كانوا دائها ينلرونه، عنه بعد حتى إن رجلاً من الوزراء كتب الأرسلان مرة أن نظارة الخارجية لا تغفر لبلافريج علاقاته معه بعد تأسيس مجلة "مغرب"، حيث كان يبث روح الوطنية من خلالها. اعتقد أرسلان أن الفرنسيين فكروا في جذبه وفصله عنه، اعتقادا منهم بأنه إذا انفصل عن أرسلان سقطت الحركة الوطنية. وقد كان الفرنسيون يتصلون به ويدعونه إلى بعض الاجتهاعات دون غيره من شبان المغاربة. المغاربة. المغربة ويقد كان الغرابة المناس المغاربة. المناس المغاربة. المناس المغاربة. المناس المغاربة. المناس المغاربة المناس المناس المغاربة المناس المناس المغاربة المناس المغاربة المناس المغرب المناس المغاربة المناس المغاربة المناس المغرب المناس المغاربة المناس المغرب المناس المغاربة المناس المغرب المناس المغرب المناس المغرب المناس المناس المناس المناس المناس المغرب المناس المن

وفي هذه الأثناء كتب بلافريج إلى أرسلان عن سبب انقطاع رسائله معتذرًا بأنه مقصر بل مذنب راجيًا العفو. جاء في تلك الرسالة: "كان عندي مشروع قديم، وهو إنشاء مدرسة عصرية، وند تكلمت فيها مع المسيو بونسو، ووافق على ذلك ووعد بإعطاء الرخصة، وسأذهب إلى المغرب من أجل هلا المشروع. فأما المسيو بونسو فقد اجتمعت به، ورأيت منه كثيرًا من التنازل واللطف، ولكنه مع وعده بإصلاح الأحوال لم يظهر منه حتى الآن ما يعود بخير المسلمين. " بعدها ترك بلافريج العمل في مجلة "مغرب" دون أن يخبر رفاقه، وبدأ يسافر بين باريس والمغرب لا يعلم أحد بحركاته. "

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣ – ١٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣–١٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣ – ١٣ فبراير ١٩٣٥.

وفي أثناء مروره بالقاهرة في طريقه للحج كتب داود لأرسلان يخبره بسوء ظنه وزملاته في الوطنية في بلافريج لأنه انقطع عنهم فجأة انقطاعا في الظاهر والباطن دون سبب معقول. شارك داود أرسلان الرأي بأنه لما عزم بلافريج على تأسيس مدرسته الأولية في الرباط اتصل بالفرنسيين، والذين لربما أوعزوا أن يقطع علاقاته بالوطنيين في مقابلة مساعدته في مشروعه. لكن داود لم يكن يجزم باتهام بلافريج صراحة، إلا أن بعض الإخوان من الداخلية - مما يؤكد هذا الظن- أخبروا داود أن بلافريج أصبح يكثر من التردد على بعض الإدارات الفرنسية في المغرب، مما يفصح عن الخطأ "في انعزاله عن إخوانه، واتصاله بالفرنساويين الذين لا يحترمون ولا يساعدون أبدا من يتصل بهم ويتملق بهم سعيًا وراء أي عمل يريد القيام به. هدى الله أخانا أحمد إلى الصراط المستقيم." المهم ويتملق بهم سعيًا وراء أي عمل يريد القيام به. هدى الله أخانا أحمد إلى الصراط المستقيم." ا

لكن بعد عدة أشهر سرعان ما جاء أرسلان الخبر من داود من أن ما صنعه بلافريج لم يكن إلا من باب المداراة السياسية، مما أثلج صدره، معلنا لداود: "كنت في أثناء غضبي على أحمد أدعو له دائيا في نجواي، وأقول: يارب احرسه ووفقه، وكن راضيًا عنه، فإنه لا يضره غضبي مع رضاك. والذي كان يزيد ألمي في هذه المسألة ما كنت أسمعه من أنه بعد أن جفاني، جفا إخوانه ومبادئه الأولى. فهذا كان الأشق عليّ، والأفدح بي. وكنت أخشى أن يسمع عن لسان بعض إخوانه كلاما يزيده نفورا فلا نخسره نحن فقط، بل هو يخسر نفسه لأنه مها كان فيه من المزايا العالية، فلو كان تحول عن خطته إلى عكسها ما كان ينفعه بعد ذلك شيء." ٢

وقد عاد بلافريج لنفس المكانة عند أرسلان منذ هذا الوقت، حتى إن أرسلان كان حريصًا على مشاركة بلافريج لحظة زواجه مرسلا هدية له ولعروسه عن طريق داود، طلب من داود أن يكتب عليها بيده لئلا تبعد عن مراقبة الفرنسيين: "علبتان وبروش من شغل طليطلة اليدوي من غزن مونترو مرسلتان من صديق لكم في أوروبا. "" بعدها أصيب بلافريج بمرض الربو في عام ١٩٣٩ عما

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان، القاهرة ٨ ذي القعدة ١٣٥٣ – ١٢ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، مونترو، في ١٩ مارس ١٩٣٦

... استدعاه السفر إلى سويسرا للعلاج في مصبحة تحت رعاية أرسلان الخاصة هناك حتى شفي وحاد إلى المغرب. ١

الشيخ عبد الحي الكتاني

كان الشيخ الصوفي عبد الحي الكتاني (١٨٨٣-١٩٦٢) من الأشخاص ذات السمعة السيئة في الأوساط الوطنية المغربية، وذلك نظرًا لتحالفه مع السلطات الفرنسية في المنطقة الفرنسية. ونظرًا لفكره التقليدي كان الكتاني أيضًا ضد خطط إصلاح التعليم الديني في جامع القرويين، حتى أنه استقال من منصبه كأستاذ فيه عندما بدأت المؤسسة تنفيذ بعض هذه الخطط الإصلاحية. ' وفي طريقه إلى الحج (أواثل ١٩٣٣) مر الكتاني على أوروبا ومصر وفلسطين وسوريا. وعندما وصل إلى جنيف اتصل بأرسلان هاتفيًا يطلب لقاءه. وقد شعر أرسلان بالحرج من هذا الاتصال المفاجر،، لأنه يعرف موقف الوطنيين المغاربة من الكتاني، ومن أن مقابلته قد تسبب له مشاكلات معهم قد تؤدي إلى سوء الفهم. لكن أرسلان شعر بأنه ملزم بدعوة الكتاني إلى منزله من بأب واجب الضيافة. وخلال حديثهما الذي استمر لقرابة ثلاث ساعات ألقى أرسلان عليه اللوم بسبب موقفه المتساهل هو وجماعته تجاه قضية الظهير البريري، ونصحه بضرورة تغيير سياستهم في المنطقة الفرنسية والتقرب من الوطنيين المغاربة لأن أوروبا تدخل مرحلة جديدة حيث إن ألمانيا وإيطاليا بدأتا - من وجهة نظر أرسلان - بإحراز تقدم كبير في السياسة الدولية نحو مركز مهيمن. ٣ ومع عدم خلاف الكتاني مع أرسلان في هذا الأمر أعرب لأرسلان أنه يدافع عن الفرنسيين من باب المواراة للحفاظ عن زواياه الصوفية وطريقته ومريديه. وكذلك ذكر لأرسلان عداوة العائلة السلطانية لهم لأنهم قتلوا أخاه وخلهم أكثر أهل فاس وأحلوا دماءهم وأموالهم. لكنه تعهد أثناء مروره على الشرق أن لا يقول كلمة مضرة. وبعدها كتب أرسلان إلى السيد رشيد رضا وعب الدين الخطيب يخبرهم عن المقابلة طالبًا منهم عدم التعرض له من باب سياسة المحاسنة، وأن يتكلموا معه ويتفاهموا، بحيث

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٢٨ أغسطس ١٩٣٩

⁽٢) انظر (آخر اطلاع: ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤)

http://www.fondationkettani.org/index26.html#a10 (٣) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٨ ذو القعدة ١٣٥١ – ٢٥ مارس ١٩٣٣.

لا يعمل في الشرق دعاية مضرة، حتى يتبين أمره. ولما وصل الكتاني إلى مصر، وعلم شبان المغارية بمصر بلقائه مع أرسلان في سويسرا قاموا بمعاتبة الأمير لهذا. ا

وفي أثناء تلك الزيارة قابل الشيخ رشيد رضا عبد الحي الكتاني ثلاث مرات. في إحدى رسائله الأرسلان المنشورة، لا يذكر الشيخ رشيد رضا اسم الكتاني صراحة، بل يشير إليه " السيد فلان"، والذي وصفه بأنه رجل مفتون بحب الشهرة والمدح. ٢ وفي هذه اللقاءات ويخ رشيد رضا الكتاني على قبوله وصمته ضد الظهير البريري وموقفه المعلن ضد الوطنيين المغاربة. وظل الكتاني يبرر بأن ذلك يرجع إلى الضغوط الفرنسية، وحظرهم جميع الصحف والمجلات من أن تدخل المغرب، عدا "الأهرام المصرية"، مما كان يضطره للحفاظ على أتباعه. وقال أيضًا إن رفض الشباب المغربي له مبنى على معارضته ورفضه لانتشار ما أسماه خططهم "الملحدة" في البلاد."



عبدالحي الكتان،

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٨ ذو القعدة ١٣٥١ – ٢٥ مارس ١٩٣٣.

⁽٢) أرسلان، إخاء، مرجع سابق، ص ٦٩٩.

⁽٣) المرجع نفسه، ص. ٧٠٠-٧٠٠.

⁽٤) متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤)

ويقيادة الطيب بنونة، والذي كان يدرس في القاهرة آنذاك، عبر الطلاب المغاربة في القاهرة ويسياتهم من لقاء أرسلان بالكتاني. وقام بعضهم بشن حملة ضده في الصحف المصرية. حاول عن اسيامهم من علم علم الكتاني، وأنه يعرف كيف يتعامل معه لو أخلّ بتعهده معد. ومع أرسلان إقناعهم بأنه لم يخدع بكلام الكتاني، وأنه يعرف كيف يتعامل معه لو أخلّ بتعهده معد. ومع وسع مدا فقد أغرى بعض هؤلاء الطلاب أحد المعارضين لأرسلان بكتابة مقال صحيفة "الجهاد" متها ارسلان بمحاولة إيجاد حل وسط مع الفرنسيين من خلال هذه الاجتماعات السرية مع الكتال في سويسرا عما قد يؤثر على المسار الوطني. رفض أرسلان اتهاماتهم هذه تماما في الجريدة نفسها، وكتب . إلى داود يقول: "إن فرنسا الرسمية وغير الرسمية والحكومة والأمة معتقدون أنه لولا شكيب أرسلان ما كان هناك في المغرب مسألة يقال لها المسألة البربرية، وأنهم أصدروا الظهير البربري وما قال أحد شيئًا، وأنه مغي شهران أو ثلاثة وما خطر ببال أحد في المغرب أن يعترض وإني أنا الذي حرك أهل المغرب، ثم حرك أهل المشرق، حتى أوجد مسألة البرير ونية فرنسا تنصيرهم، وأقنع بها العالم الإسلامي. ١٠ "

حتى بعد هذه الحملة ظل أرسلان حريصًا على إرسال نسخ من مؤلفاته إلى الكتاني عن طريق محمد داود في تطوان. وقد أوضح لداود سبب إصراره على فعل ذلك، وهو أنه خلال زيارة الكتان إلى جنيف أهدى الأرسلان بعضا من كتبه، مع برنس مغربي كهدية. ولما كان الكتاني على وشك مغادرة جنيف سلم لأرسلان ظرفا مغلقا قائلا: "هذا للمطبوعات". وقبل أرسلان ذلك ظانا بأنه يحتوي مائة فرنك فرنساوي. ولكن بعد أن ركب الكتاني القطار وجد أرسلان في الظرف ألفا فرنك فرنساوي. ولما عزم أرسلان ردها له وهو في مصر، قامت الحملة عليه في مصر بما اضطر أرسلان الانتظار في هذا حتى لا يظن أنه يريد أن يشترك مع الذين قاموا عليه. ولما رجع الكتاني إلى فاس كتب إليه أرسلان يرجوه أن يقبل إعادة هذا المبلغ مع حوالة به، راجيًا منه أن لا يراجعه في هذه المسألة، وأن الهدايا الأخرى وهي تأليفه هي عند أرسلان أثمن. ٢٠

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٨ ذو القعدة ١٣٥١ – ٢٥ مارس ١٩٣٣.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٩ رمضان ١٣٥٣ - ٢٦ ديسمبر ١٩٣٤.

شائعات حول الأمير شكيب

منذ البداية وعمد داود يظهر لأرسلان وده وليهانه بصدق دوره في القضايا العربية والإسلامية والسورية عاولا باستمرار تبرئة ساحة الأمير من أي اتهامات. وكان من أوائل القضايا التي تناولها أرسلان مع صديقه المغربي هو صراعه مع عبد الرحن الشهبندر، وهو طبيب سوري انخرط في الحياة السياسية، ومن المتخرجين في مدرسة الطب في الكلية البروتستانتية السورية في بيروت. كان الشهبندر من أشد منتقدي سياسة "التريك" التي كانت تتبعها حكومة الاتحاد والترقي في المناطق السورية في السلطنة العثيانية. في عام ١٩١٦ هرب من دمشق إلى القاهرة، حيث أقام فيها في المناطق السورية في السلطنة العثيانية. في عام ١٩١٦ هرب من دمشق إلى القاهرة، عيث أقام فيها الخلافات مع الوطنيين السوريين وغيرهم. وكان من المساهمين في لجنة الولايات المتحدة لتقعي الحقائق والوقوف على آراء أبناء سورية وفلسطين في مستقبل بلادهم، والمعروفة باسم لجنة كراين في صيف عام بعد مؤتمر باريس١٩١٩، حيث عمل الشهبندر مترجما خاصا لتشارلز كراين من قبل الرئيس وولسون لرئاسة تلك لجنة. ومن خلال هذه الدائرة تطورت علاقات الشهبندر على من قبل الرئيس وولسون لرئاسة تلك لجنة. ومن خلال هذه الدائرة تطورت علاقات الشهبندر على الودية مع الساسة الأوروبيين. وخلال الثورة السورية في ١٩٢٥ اعان الشهبندر على المتعاون مع البريطانين لرغبته في إقامة دولة سورية مستقلة.\
استعداد أن يتعاون مع البريطانين لرغبته في إقامة دولة سورية مستقلة.\

(١) انظر:

P. Khouri, "Factionalism Among Syrian Nationalists During the French Mandate," International Journal of Middle Eastern Studies 13 (4) (1987): 441-469.

مواسلات الأمير شكيب أزملين



عبد الرحن الشهبندرا

وكان لتقرب الشهبندر من البريطانيين والفرنسيين الأثر السلبي على علاقته بأرسلان. وحيا زار السالف الذكر يونس بحري المغرب رأى رسالة بعث بها الشهبندر إلى أحد فضلاء المغاربة في تطوان يدعي فيها أن شكيب أرسلان تلقى أموالاً من الملك عبد العزيز آل سعود لعمل دهابة سياسية له ولملكه الجديد في الجزيرة العربية. وقد نفى أرسلان هذا بشدة قائلا لداود: "وعل فرضائه قبلت شيئًا من ملك مسلم فهو أفضل من قبول إحسانات المستر كراين الأمريكاني ... وهي عطايا لا بمكن الدكتور المكابرة فيها أصلاً لأنها ثابتة وعندنا تفاصيلها وعلم بعض حوالاتها."

وفي إحدى الرسائل تحسر أرسلان من أن زملاءه القدامى من القوميين السوريين قد بلدوا نتائج جهودهم من خلال صراعاتهم المستمرة، مؤكدًا على أنه ظل حريصًا على الحفاظ على علاقاتها على الرغم من اتهام الشهبندر له بالتعاون مع الأتراك. وعلى الرغم من علم أرسلان بتعاون الشهبندر مع البريطانيين واستغلالهم له بتعيينه رئيسًا لتحرير جريدة "الكوكب"، الناطقة باسمهم

⁽۱) متاحة على (آخر اطلاع ۲۰ سبتمبر ۲۰۱٤)

http://tristelevant.blogspot.com/2012/04/1879-1940.html (۲) رسالة من أرسلان إلى داود،بالما مالوركا، ٣١ أغسطس ١٩٣٠.

من حيث دعايتها لهم في القاهرة خلال الحرب العظمى، لم يبدأ أرسلان أبدا بمهاجته واستمريتني عليه في العديد من مقالاته وأيضا خلال كلمته أمام المؤتمر السوري في ديترويت (الولايات المتحلة) في عام ١٩٢٧. ويصف أرسلان الشهبندر لداود بأنه رجل "حسود" وأن قلبه خال من أي شعور بالحمية الإسلامية. ا

وهنا يحكي أرسلان لداود حادثة مثيرة للاهتهام حول الشهبندر، والتي كانت مشهورة ومتداولة في الأوساط السياسية في هذه الفترة، ولم تدونها أية مصادر رسمية أخرى. فغي خلال لقاء جمع الشهبندر مع الشيخ رشيد رضا وفارس نمر (١٨٥٦-١٩٥١) رياض الصلح (١٩٥١- ١٩٥١) وعزيز علي وغيرهم في أيام الحرب العظمى جلسوا يتذاكرون في قيام العرب على الدولة العثهانية. وفي أثناء المذاكرة قال السيد رشيد: "لابد لنا نحن المسلمين من أخذ المواثيق من إنكلترة بشأن الخلافة، إذ لابد من خليفة إلخ." فقال الشهبندر تلك كلمة فاضحة اعتبرها أرسلان أنها لم تدل على فراغه من الإسلام فقط، بل على بذاءة لسانه وانحطاط أخلاقه: "قال: العضو التناسلي وقالها باللفظ القبيح – للعسكري الإنجليزي يساوي الخليفة والخلافة. فقام السيد رشيد مغاضبًا وخرج، ومنذ ذلك الوقت صار له عدوا، وفارس نمر وجد هذا الكلام خارجًا عن الأدب، ومختار الصلح تخاصم مع الشهبندر وانفض المجلس"."

وفي الوقت نفسه اتهمت الصحيفة الفرنسية المغربية Le Peuple Tanger وصحيفة على المناس أرسلان بأنه قد تلقى أموالاً طائلة من طبيب ألهاني أثناء إقامته في طنجة. وكالعادة، بدأ أرسلان يدافع عن نفسه بقوة ضد مثل هذه "الاتهامات الباطلة"، مؤكدا على أن هذا "الطبيب الألماني" كان صديقه السوري ورجل الأعمال والمصرفي في برلين الدكتور ميخائيل بيضا، والذي كان يستعمله أرسلان في بعض أعماله المالية وتحويل الأموال خلال زياراته المختلفة في الخارج." وبالفعل كان الدكتور بيضا قد أرسل لأرسلان تحويلاً وهو في إسبانيا من خلال حساب

⁽۱)رسالة من أرسلان إلى داود،بالما مالوركا، ٣١ أغسطس. رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف،٣ شوال ١٣٥٤ – ٢٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف،٣ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) (كليفلاند، مرجع سابق، ص ٦٣-٦٤ و ص ٨٤)

حاد بينه وبين بيضا: "ولنفرض أن أليانيًا دفع في هذا المال، فهاذا؟ أفليس لأبناء العرب أموال في بنوك أليانيا؟ وأنا نفسي كان في بعد الحرب ٤٠ ألف مارك ذهب ف دويتش بانك، ومسعبتها قبل النزول، وأنفقتها على نفسي. فهاذا يريد هؤلاء الأفاكون الأدنياء أن يبرهنوا بمجيء حوالة في من برلين؟ أكلُّ مال يأتي من برلين يكون من حكومة ألهانيا لأجل الدهاية؟" ا

دعاية لإيطاليا الفاشية⁹

لم تكن العلاقة الشخصية بين شكيب أرسلان وزعيم الفاشية بنيتو موسوليني (١٩٤٥- ١٩٤٥) سرًا، والتي ترجع إلى عام ١٩٢٧ عندما كان موسوليني لا يزال رئيس تحرير جريدة المزب الفاشي Popolo d'Italia. لكن عندما قامت القوات الإيطاليا بقمع حركة المقاومة في ليبيا بوحشية قرر أرسلان أن يقطع اتصاله بموسوليني. وفي هذه الفترة قامت بعض الصحف الفلسطينية بنشر أخبار عن أن الود والاتصال قد عاد بين أرسلان وإيطالية الفاشية، وأن أرسلان قبض من الطليان مبالغ من المال مقابل الدعاية لسياستهم في العالم العربي والإسلامي. وبالتعليد في إبريل عام ١٩٣٥ نشرت صحيفتان في فلسطين رسالتين منسوبتين إلى أرسلان أثارتا جدلاً واسعًا، والتي بموجبها يخاطب أرسلان أمين الحسيني مفتي القدس عن إيهانه في الوعود التي أعطاها موسوليني له شخصيًا، وأنه على ثقة من أن إيطاليا لن تعامل أهل ليبيا كها تعامل إنجلترا وفرنسا المسلمين في مستعمراتها. "يحث أرسلان في الرسالة المنسوبة إليه مفتي القدس على القبام بحملة دعائية عمائلة لصالح إيطاليا مثل نهج جريدته الفرنسية "لاناسيون آراب" في أوروبا. "

وردا على هذه الأخبار يخبر أرسلان داود في إحدى الرسائل أنه بالفعل قد حل ضيفا على الحكومة إلإيطالية مرتين في طريقه إلى يوغوسلافيا والبوسنة في ديسمبر ١٩٣٣، وأنه بالفعل قابل

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، ٢٢ أغسطس ١٩٣١.

⁽٢) انظر، Kramer ، مرجع سابق، ص ١٧٤-١٨٤.

⁽٣) انظر، Kramer ، مرجع سابق، ص ١٤٧ - ١٤٨.

⁽٤)المرجع السابق.

موسوليني مرتين. ويبرد أن علاقته الجيدة بالحكومة الإيطالية كان منوطة بحسن نيته في اللغاع عن قضايا الشعب الليبي وطموحه من أن يحصل المسلمون على حقوقهم بطريقة الموارية في السياسة وفي لقائهها الثاني قدم أرسلان لموسوليني بعض التقارير والعرائض السياسية فيها يتعلق بحالة العرب في طرابلس، ويعض مقترحات تتعلق باسترجاع أراضيهم وعتلكاتهم والأوقاف والتعليم الإسلامي، والتي كان أرسلان يعتقد أن موسوليني قد وافق عليها، ووعد بإجرائها. وهنا يؤكد أرسلان على أنه تدخل أيضًا في قضية الثهانين ألف عربي اللين أجلاهم الطليان عن الجبل الأخضر المسلان على أنه تدخل أيضًا في قضية الثهانين ألف عربي الدين أجلاهم الطليات عن الجبل الأخضر منهم في النفي، وأن الحكومة تقرضهم من البنك الزراعي، وتشغلهم في الإنشاءات الجارية سدا لعوزهم. لا أكتب لكم هذا لتنشروه في مجلتكم الآن لأنني متربص في هذه المسألة، حتي أتحقق إتمام جميع المواعيد التي أعطيت في. ولكن من الآن علمت أن زعيم تلك الأمة ميال بكليته لكسب عطف المسلمين." ٢ ويبرر أرسلان من أن صمت موسوليني ما هو إلا سياسة منه يريد بها عو الأثر السيئ أحدثه الجنرال غرازياني Graziani وأمثاله في أثناء قمع الثورة: "وهو يسير في هذه المسألة رويدا لأن أولئك الرجال الذين قاموا بتلك الأعمال القاسية من رفاقه، ولا يريد أن يغيظهم حتى لا يقع خلل في الصفوف، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة يقع خلل في الصفوف، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة بن المسلمين." ٢

تسلط الرسائل بعض الضوء على شخص يدعى منير اللبابيدي، والذي كان قد سافر إلى تطوان، وأصبح المغاربة في شك من أمره. ومن الجدير بالذكر فإن اللبابيدي من خريجي الكلية العثمانية في بيروت في عام ١٩٠٥، وعمل بعد ذلك كصحفي في البرازيل. وقد أقام بعض الوقت في روما وأسس جريدة عربية كان اسمها "المستقبل العربي" تهتم بالشؤون العرب، والتأليف بين مصالحهم ومصلحة إيطالية. وعلى الرغم من أن بعض الناس في العالم الإسلامي كانوا في حذر من

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٢ - ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٧ - ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽٣)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٢ - ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽⁴⁾See, http://www.yabeyrouth.com/pages/index3217.htm (۲۰۱٤ سبتمبر ۲۰ اخر اطلاع ۲۰ سبتمبر ۲۰۱۵).

هذه الجريدة ظانين أنها واسطة تضليل، ارتأى أرسلان حسن نية منير وقصده في التأليف بين المصلحتين. وقد سافر منير اللبابيدي ونائب إيطالي يقال إنه كان عبًا للمسلمين إلى طرابلس نام المناس. ولما رجعا إلى روما قدما تقريرا إلى الخارجية وإلى موسوليني واللي المخارجية وإلى موسوليني واللي كان وزيرًا للخارجية أيضًا في هذا الحين، يشكون فيه من وزارة المستعمرات بسبب الشركا*ت التر* الم المن الأهالي المغتصبة بمعرفة ناظر المستعمرات نفسه. ولما بلغ وزير المستعمران المستعمران الخبر عن تلك الشكوى غضب غضبا شديدا: "ومنع جريدة "المستقبل العربي" من دخول طرابلس، وأقام القيامة على منير البابيدي وعلى النائب الإيطالي رفيقه. ولما كان ناظر المستعمرات من أعظم أركان الفاشيست، لم يسع موسوليني أن يكسر كلامه لأجل خاطر منير اللبابيدي، فتوقفت الجريدة، والتزم منير أن يرحل عن إيطاليا فقصد إسبانيا. هذه هو واقعة حاله، أي أنه أراد أن يخدم إيطاليا، وأن يتوسط تهوين ويلات المسلمين، فغاظ ذلك منه الوزراء والعيال الذين يستغلون ويلان المسلمين لمآرب استعمارية. والآن منير في بؤس شديد مقيم بإشبيلية." ١

وقد تزامن الجدل القائم فيها يخص رسالتي أرسلان عن إيطاليا مع زيارة محمد داود إلى العراق أثناء رحلته إلى الشرق. وفي إحدى رسائل أرسلان إلى داود هناك إلى العراق يؤكد أن هذا "الحادث" ما هو إلا فبركة من معارضي أمين الحسيني، وأن المقصود منها "هدم اثنين هما أكبر أعداء السياسة الصهونية والإفرنسية. " ويشرح أرسلان السبب الرئيسي وراء الحملة من وجهة نظره أنعم هم اليهود والفرنسيين "وأذنابها من عرب فلسطين"، وأنهم تمكنوا بالفعل من تزوير هذا المكتوب ليكون قاضيًا على حياة أرسلان وحياة المفتي الأدبية. والدافع هو أن ألهانيا صارت عدوة لليهود، وأن أرسلان والحاج أمين الحسيني من المناهضين لليهود أيضًا. وفي الوقت نفسه فإن فرنسا كانت تكره أمين الحسيني كما كانت تكره أرسلان. ويرى أرسلان أنه لا عجب من هذا لأن "اليهودكانوا يؤدون للدعاية الصهيونية بين العرب سنويًا سبعة آلاف جنيه. ففي هذه السنة رفعوها إلى ثلاثين ألف جنيه. " ٢

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٢ – ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٠ صفر ١٣٥٤ – ١٤ مايو ١٩٣٥.

ويؤكد أرسلان أن تزوير الرسالة مفضوح، لأن كاتبها حاول فيها تقليد خطه بمهارة المقلد، وكذلك فمحتواها يخالف مقالاته في الصحف، والتي تظهر حسه الوطني. وقد عزم أرسلان على إقامة دعوى قضائية، نوى بها أن يأتي بنفسه إلى فلسطين، إلا أن المندوب السامي البريطاني لم يجب طلبه بالإذن بدخول فلسطين. وبها أن قضاة الإنجليز من وجهة نظر أرسلان لا يخلطون السياسة بالقضاء، فقد كان على يقين من أنه إذا ذهب إلى فلسطين فالأرجع بل المحقق أن المحكمة ستحكم بالتزوير. وكان أرسلان على استعداد لفعل أي شيء بها في هذا اللهاب إلى لندن ليخاطب الخارجية البريطانية قائلا: "هذه مسألة حياة أو موت. فالذين رموني ورموا المفتي بهذا السهم، لو كانوا رمونا بالرصاص في صدورنا ما كان هذا أصعب علينا مما فعلوه، فإننا نحن لا نرضى بأن نكون دعاة لإيطالية ولا لغيرها. نحن نتفاقهم مع إيطالية كها يجوز أن نتفاهم مع فرنسا ومع إنكلترة، ومع أية دولة. نحن وظيفتنا أن ننشد مصلحة العرب والإسلام أينها كانت. وقد نشهدناها في نفس باريز برغم كل ما حصل من العداوة ونشدناها في لوندرة، ونشدناها في رومة وفي موسكو وفي برلين. ونشدناها حتى عند الدول الصغار، فكيف لا نتفاهم مع موسوليني، وهو الذي لم يغمس يده في دم عربي فلسطين، وهو الذي أول الأمر وقف في مسألة سورية موقفًا إلى جانبنا، ولم يتزعزع. وهو الذي لنا عنده مسائل كثيرة في طرابلس نريد أن نتممها لمسلمي ذلك القطر. وهو الذي كان صديقنا شخصيا لنا ولم نختلف معه ولم نحمل عليه تلك الحملات إلا من أجل طرابلس بعد أن حصلت تلك القطائع التي لم نطق عليها صبرا. "١

من جانبه أبدى داود دعمه الكامل لأرسلان في هذه القضية، وأنه لا يرى أي مشكلة في أن يضطر الرجل في السياسة في بعض الأحيان إلى السعي للحصول على دعم دولة أجنبية من أجل ضرب آخر: "إن فرنسا عدوتنا إلى الأبد، ولأن إيطاليا ليست حبيبتنا، ولكنها تزاحم فرنسا وتريد أن تضعف من قوتها، ونحن من مصلحتنا أن تضعف قوة فرنسا بأي وجه من الوجوه، إلا أن الإيطاليين قوم ينبغي أن لا نركن كثيرا إلى وعودهم لأنهم متقلبون. وقد رأى العالم منهم في أيام الحرب وبعدها مواقف من هذا القبيل. وإن مثل مولانا الأمير لا على أن ينبه إلى مثل هذا. أنا أعتقد

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٠ صفر ١٣٥٤ – ١٤ مايو ١٩٣٥.

أن أصحاب هذه المهزلة سوف يبوءون بالفشل الذريع في المستقبل السريع، وإن النصر التام سيكون الله الميعاد." وهنا يخبره داود المؤمنين، وإن الله لا يخلف الميعاد." وهنا يخبره داود حليفكم كما وعدكم الله، وكما وعد به عباده المؤمنين، وإن الله لا يخلف الميعاد." أنه حضر اجتهاعات عدة في فلسطين كانت أغلبيتها الساحقة تدافع عن أرسلان بحرارة زائلة، معلنين ثقتهم التامة به، حتى إن بعضهم صرح بأنه حتى لو صبح أن تلك الوثيقة صدرت من أرسلان حقيقة، فإنهم يوافقون عليها بما يعرفونه من رسوخ قدمه في السياسة الدولية. ٢

ويخبر أرسلان داود آسفا أن مسألة الرسالة "المزورة" هذه كادت أن تقضي على حياته، وإنه بقي قرابة شهرين يكتب مقالات ورسائل خصوصية بها يقارب ألفين وخمسهائة صفحة، كلفه مذا ١٠٠ جنيه أجرة تلغرافات وبرقيات. وقد زار كهال حنون – طالب فلسطيني من طول كرم ني جنيف - أرسلان وأخبره بأنه سمع أحد المزورين في القدس يروي كيف زوروا الخطاب، ويذكر المكان الذي وقع التزوير فيه. وذلك لأنهم لما علموا أن الإنكليز منعوا أرسلان من دخول فلسطين وإقامة الدعوى "صاروا يعترفون بفعلتهم ولا يخافون." "

وكمحاولة للدفاع عن نفسه طلب أرسلان من بعض الخطاطين المعروفين في عصره بكتابة تقارير تثبت تزوير المكتوب من جهة الخط، وهم الخطاط اللبناني نسيب مكارم، ونجيب الهواويني - خطاط الحكومة المصرية وصاحب كتاب تزوير الخط، ومحمد على أفندي البهائي -الخطاط الشهير المقيم بحيفا: "أما عن تقريري مكارم والهواويني فقد جاءا مفصلين بعدم مطابقته لخطي. وأما تقرير البهائي فهو مختصر، يقول فيه: إنه اطلع على الكتاب المنشور ثم على خط أرسلان الحقيقي، فوجد أن هذا الخط هو غير ذلك الخط."؛ ومن الجدير بالذكر فإن الشيخ الأزهري سبف الدين رحال - الذي كان يعمل إمامًا في أمريكا الجنوبية ومحررًا لـ"جريدة الفطرة" في البرازيل - كان

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان، بغداد، ٢٧ المحرم ١٣٥٤ - الأول من مايو ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من داود إلى أرسلان، بغداد، ٢٧ المحرم ١٣٥٤ – الأول من مايو ١٩٣٥.

⁽٣)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٤)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

قد أوشك على إصدار كتاب في الأرجنتين يروي فيه قصة هذا الخطاب المنسوب إلى أرسلان ويبين الأغلاط النحوية والصرفية واللغوية والخطية التي في المكتوب. ا

كانت قضية الرسالة هذه سببًا في القطيعة بين شكيب أرسلان وبعض أصدقائه، وخصوصا عب الدين الخطيب صاحب مجلة "الفتح"، والتي كان يحتل أرسلان فيها مكانا كبيرا طيلة النصف الأول من الثلاثينيات في القرن العشرين. اعتبر أرسلان موقف الخطيب من هذه المسألة متخاذلا لأنه لم يدافع عنه في قضية التزويرة. وقد سأله الشيخ رشيد رضا ذات مرة: هل هذا الكتاب مزور أم ٧٩ فأجابه: نعم مزور، ولكن الأمير أثني على إيطالية، وهذا لا يليق. ولم يكن أرسلان ليقبل كلام عب الدين الخطيب لأن سكوته عن التشهير دليل على عدم حسن نيته، بل فيه وجود شبهة حسد في النفس. وهنا يضيف أرسلان أنه كان في المقابل على استعداد لشرح المسألة للخطيب إن هو سأله، لكنه لم يفعل. إن التفاهم الذي وقع بينه وبين موسوليني إنها كان لخير المسلمين، لأن أرسلان اعتقد أنه من خلال هذه العلاقة استطاع أن يفعل الكثير بواسطة هذا التفاهم. ٢ ويعتبر أرسلان هذا الموقف ما هو إلا رجعة لموقف الخطيب السيئ الذي كان يظهره تجاه شخصه قبل الحرب العالمية الأولى. لكن الخطيب بعد الحرب أخذ يمدح أرسلان ليعوض ويبدي ندمه على موقفه العدائي نجاهه. واعتقد أرسلان أنه كان يكتب تلك الألقاب الضخمة عنه "كاتب الشرق الأكبر" وما أشبه ذلك ليصحح من خطئه. لكن أرسلان قطع كل علاقة مع "الفتح" بعد أن كان يكتب فيها الكثير من المقالات. ومن الملاحظ بعد هذه الواقعة فإن أرسلان قد توقف بالفعل عن كتابة مقالاته التي كانت تنشر على صفحات "الفتح". " وخلال إقامته في القاهرة زار داود محب الدين الخطيب عدة مرات في مكتبه، وكتب إلى أرسلان يقول له إن من أولى انطباعاته عن هذا الرجل أنه غلب عليه التشاؤم لدرجة أثرت على أفكاره وأعماله. ٤

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٤)رسالة من داود إلى أرسلان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

وكانت قضية الرسالة سببًا في تعكير صفو العلاقة بين أرسلان وعبد الحميد بك سعيد ر موسس جعية الشبان المسلمين. كان عبد الحميد سعيد قد انتقد أرسلان بأن الموتمر الإسلام الأوروبي الذي أقامه أرسلان في جنيف عام ١٩٣٥ قد أثنى على إدارة إسبانية وإيطالية بناء مل م تلغرافات وردت بهذا المعنى في جريدة "الأهرام". ويؤكد أرسلان من جانبه على أن هذه التلغرافات ذكرت أنه جرى في المؤتمر كلام يفيد وجود "بعض التحسن" في سياسة إسبانية وإيطالية، لكر المؤتمر لم يقل شيئًا من ذلك، بل كان هذا كلامًا شخصيًا قاله المحامي المصري الشهير في باريس عمود بك سالم على مستوليته وليس باسم المؤتمر: "ونحن لا نقدر أن نكتم الأفواه. ومع هذا فالمؤتمر لم ينطق بكلمة واحدة في هذا المعنى. ولو أراد المؤتمر أن يثني على إسبانية وإيطالية لانزر قرارًا، كما اتخذ في إسداء الشكر لبولونية ويوغوسلافية." ا

كان أرسلان يحسب عبد الحميد سعيد "أخا" لأنها كانا بعد الحرب العالمية الأولى يسكنان في فندق واحد في مدينة برن السويسرية. وبعد موقفه من أرسلان وعلاقته بإيطاليا بعث إليه أرسلان بواسطة بعض أصحابهما يذكره بأنه سكن في روما ثلاث سنوات، وكان كل جمعة يزور وزارة الخارجية الطليانية. ولما زاره أرسلان في روما سنة ١٩٢٢ قال له عبد الحميد سعيد: "ماذا نصنم؟ لا نقدر أن نعاديهم جميعًا، فلابد من دفع بعضهم ببعض، وعدونا الأكبر هو إنكلترة. "٢

أما الصحفي الفلسطيني محمد على الطاهر (١٨٩٦-١٩٧٤) - صاحب جرائد الشوري والعلم والشباب في مصر-" فقد ظل على إخلاصه لأرسلان إلى آخر الوقت على الرغم من "غلظة" طبعه. فقد وقع بينه وبين محمد داود بعض المشاكلات، لكن أرسلان ظل يبرر لصديقه المغربي أن الطاهر هو من أخلص الناس إليه، وأن عليه أن يتحمل شدة طبعه، والتي تسببت بمشاكلات كبيرة بين أرسلان نفسه وبين بعض أصدقائهما المشتركين، لكنه يصبر على هذا. 1

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف ٦ رجب ١٣٥٤ – ٤ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

http://www.eltaher.org/index_en.html : انظر (٣)

⁽٤)رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، ٢٨ جمادى الثانية ١٣٥٤ – ٣٠ يوليو ١٩٣٥.



المكتبة الداودية

الخلاصة

كان المحرك الأول للأمير شكيب أرسلان في الفترة التي ألقينا الضوء عليها هو إيهانه القوي بالقومية الإسلامية كحل للمأزق السياسي المغربي تحت الحماية الفرنسية في الجنوب والإسبانية في الشيال. وبسبب اقتناع المغاربة بإخلاصه في خدمة أهدافهم الوطنية نحو الاستقلال اكتسب أرسلان مكانة بارزة بين مغاربة الداخل والخارج. وتبين الرسالة أن جهد أرسلان السياسي قد ترك بصمة كبيرة على جيل بأكمله من الساسة المغاربة، حتى إنه من الممكن أن يصح القول بأن أرسلان كان بالفعل "رجل دولة دون دولة". ١

توفي أرسلان في عام ١٩٤٦ ولم يكن لديه الفرصة أن يجنى ثمار جهوده في المغرب خلال حياته. ومع ذلك، كانت أفكاره الإصلاحية السياسية مصدر إلهام لكثير من القادة المغارية بعد الاستقلال: أصبح أحمد بلافريج رئيس الوزراء في عام ١٩٥٨؛ ومحمد الفاسي، أول وزير التربية والتعليم في المغرب بعد الاستقلال؛ وأسس علال الفاسي حزب الاستقلال وأصبح وزيرا للشؤون الإسلامية في عام ١٩٦٢ وبعد ذلك نائبًا في البرلمان؛ وتم تعيين الوزاني وزير الدولة بدون حقيبة في

⁽۱) انظر، Kramer ، مرجع سابق، ص x.

١٠٠ المكومة التي تراسها الملك الحسن الثاني في عام ١٩٦١؛ وقد عين الطريس سفيرًا للمغرب في المحدومة التي توسط المعدل. وأما عن صاحب المراسلات محمد داود فقد اختار الكتابة والتاريخ إسبانيا ومصر ثم وزيرًا العدل. وأما عن صاحب المراسلات محمد داود فقد اختار الكتابة والتاريخ رب ين كل هؤلاء الوطنيين بعيدا عن السياسة، ومفضلاً أن يكون مدير المكتبة الملكية في الرباط لفترة قصيرة. وعما لا يقل أهمية من ذكره أن هذه الدائرة شملت قادة وزعياء من الجزائر وتونس، واللين بزغ نجمهم بعد الاستقلال مثل الحبيب بورقيبة رئيس تونس بعد ذلك.



أرسلان مع الحبيب بورقيبة - أخذت الصورة في جنيف في أكتوبر ١٩٤٦ قبل شهرين من و فاة أرسلان ا

تشير هذه المراسلات من أن اتصال أرسلان الحي والمباشر مع داود يؤكد أن تعبئته السياسية للوطنيين المغاربة جعلتهم يشعرون بأنهم جزء من المشرق بعد فترة طويلة من العزلة. وهذه الوثانق المهمة تضيف لنا تفاصيل تاريخية مثيرة للاهتمام حول شبكات أرسلان المسافرة عبر القوميات من موقعه في أوروبا في فترة ما بين الحريين، وبها في ذلك من إحياء لجزء من الذاكرة الفردية والاجتماعية غير المدونة رسميًا لتاريخنا المعاصر بعيدًا عن النسخة الرسمية للتاريخ، والتي غالبًا ما تدون في الأرشيفات الرسمية والجرائد والمجلات.

⁽١) الصورة متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

الرسائل

رسائل الأمير شكيب أرسلان

الرسالة ا

الأمير شكيب أرسلان - تطوان

الدفاع عن النفس مركوز في فطرة كل حي، بل في فطرة كل كائن حتى الجهاد. وإن الاستخفاء من الدفاع عن النفس لا يقع إلا بحلول الموت. فمن شاء أن يحيى فلابد له من الجهاد الدائم. فإن تعلر الجهاد بالسيف، فليكن بالقلم. فإن تعذر بالقلم، فليكن باللسان. فإن تعذر باللسان، فليكن بالجنان، على شرط إخراج الأفكار إلى حيز الفعل بأول فرصة. وما دامت الحياة هي ميدان تنازع على البقاء، فلا بقاء إلا بالجهاد، ونجاحه مشروط بأن يكون مبنيا على أساس الحق حتى، تجتمع فيه القوتان المادية والمعنوية.

شكيب أرسلان

تطاون في ١٨ غشت ١٣٤٩

الرسالة ٢

ЦL

جزيرة ميورقه ٣١ أغسطس ١٩٣٠

حضرة ولدنا الأعز الفاضل الأجل السيد محمد داود - المحترم أطال الله بقاءه،

ليس عندي عبارة أرضاها لإبداء كل ما يخالج صدري من عاطفة حب لشخصك، وواجب شكر للطفك. وإنها أبثك سروري واغتباطي بهذه المعارفة بك، وأسأل الله أن لا تكون هذه بيننا آخر العهد. ومن الآن إلى اللقاء. لا نحرم البشائر من وقت إلى آخر عن صحتك الغالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

نكتة فاتتنى وأنا بتطاون

شهبندر بأن ابن سعود يؤدي إلى أموا لا من أصل ما ينهبه من الحجاج، أو شيئا في هذا المعنى.

. وقد نسيت أن أسال عن ذلك عندما كنت عندكم. ولقد عودني الدكتور من المطاعن ما مر أنظع من هذا، فلم أتعجب. وإنها جثت أوكد لكم أني أهديت في هذه السبيل التي يشير إليها الشهبندر أكثر عا أهديت

وعلى فرض أني قبلت شيئا من ملك مسلم، فهو أفضل من قبول إحسانات المستركراين الأمريكاني ... وهي عطايا لا يمكن الدكتور المكابرة فيها أصلا لأنها ثابتة، وعندنا تفاصيلها وطم بعض حوالاتها.

وبعد هذا فلا أعلم وجه العداوة بيني وبين رجل لم أشاهده في حياتي إلا ثلاث أر اربم مرات، وأنا من بلاد وهو من بلاد، وليس بيننا أدنى محل للتزاحم ولا للتنافس، وكنا نثن عليه بالقول والقلم، وهذا ثابت يشهد به أصحابه. وكان يقابلنا عليه الطعن والافترء بدون أدنى سب، بل مع علمه بتنويهنا به دائها حتى لم يسعه المشرق في قذفه بنا، فوصل إلى المغرب.

أرجو أن تقرأ هذا المكتوب الوارد لي من الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي من الشام لنعلم كيف كان حكم الكتلة الوطنية في الشام على الشهبندر في أمر اعتدائه على، وكيف أن أناسا من أصحابه أنفسهم شهدوا بذلك.

فيها بعد تتكرم بإعادة هذا المكتوب إلى لوزان

http://www.tourathtripoli.org/index.php?option=com_content&view=articles e&id=112:2010-02-23-10-17-01&catid=20&Itemid=24

ا ولد في مدينة اللاذقية من أصل تونسي، وانتقل مع والده إلى طرابلس، حيث ختم القرآن الكريم ثم التعن بالمدرسة الوطنية لصاحبها الشيخ حسين الجسر. في عام ١٩٣٣ بدأ بتدريس اللغة والأداب العربية في كلية الحقون بالجامعة السورية. وفي عام ١٩٣٤ عين عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة. من مؤلفاته: كتاب الاشتغان والتعريب، القاهرة ١٩٠٨، مطبعة الهلال بالفجالة، كتاب الأخلاق والواجبات. مصر، ١٩٢٠، المطبعة السلفبة ومكتبها، كلمتان في السفور والحجاب. دمشق، ١٩٥٥. انظر (آخر اطلاع ٩ ديسمبر ٢٠١٤):

[هامش على جانب الصفحة الأولى]

لم يأت الطلبة في باريز إلا • • • ٤ فرنك فرنساوي، وهذا تافه جدا فيجب إمدادهم بأضعاف هذا. ووالله لولا أني مديون بثمانيائة جنيه، وبغاية الأزمة هذه المدة لأمددتهم. ولكن لابد من انفراج هذه الشدة، وسأمدهم، ولو أهديت عيوني إلى بلافريج وعمد الفاسي ولا يكون كثيرا، أكثر الله من أمثالها.

لوزان ۲۲ نوفمبر ۱۹۳۰

حضرة ولدنا الأجل الأفضل الأكمل السيد - محمد الداود المحترم أطال الله بقاءه،

تعفو عني لتأخر جوابي عليك، وإن لم يتأخر قلبي عنك، فإن أشغاني الكثيرة المتنوعة تحول بيني وبين كثير من الواجبات، وأنا أتألم من ذلك، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه. وتراني في كل يوم بدون انقطاع أشغل قلمي بالكتابة ثهاني ساعات، وبالمطالعة خس ساعات، وأستعمل لعيوني القطرات ثلاث مرات لتقوى على تحمُّل العناء، ولا زال أشكو تضايق الوقت عن الوجائب التي على.

وأما ما ذكرته لي أيها الحبيب في كتابك عن الاختلافات التي هي آفة العرب من قديم الزمان، وعن اشتغال الوطنين السوريين بخصام بعضهم بعضا وتبيين هذا عيوب ذاك فكله صحيح - لا أراك بالغت فيه بحرف. ولقد أضاعوا في هذا ثمرات جهود عظيمة ودماء غزيرة، ولم يتنظروا أن تنتهي الثورة السورية حتى يهبوا للشقاق والخصام، بل فجروا هذا السيل في أثناء الثورة، وزادوا تمسك فرنسة برفض مطالبنا الإستقلالية. وما أحد يمكن أن يبرأ من الخطأ في هذه المسئلة، وأنا أول المعترفين بخطأهم، غير أني لا أقدر أن أقول إن الابتداء بالخصام كان مني، فأنا من ١٢ سنة مقيم بأوروبا. تراسلني فرنسة بوسائل متعددة، وتمنيني الأماني الشخصية حتى أسكت عن مقاومتها، وأعود إلى وطني، وأنا مع ذلك أجاوبها ليس لي مأرب شخصي، ولا في عيني من ذلك

مري . شي، وإنها أصير أصدق صديق لفرنسة إذا رضيت بإجابتنا إلى مطالبنا الإستقلالية. ومنذ ١٢ سنة بعن من رو ب و ... جزاء ولا شكورا، ولا أرضي منصبا حتى لو استقلّت سورية وصارت في الاستقلال مثل فرنسا ... لست بمتقلد فيها شيئا، وكذلك لست زعيها ولا أبغي زعامة. وهذا الوفد السوري أجبروني عل قبول عضويته إجبارا يوم عقدنا المؤتمر السوري الفلسطيني سنة ١٩٢١. وهذا لا يعد منصبا وإنها . هو مهمة وطنية. ومرارا استعفيتهم منها لأخدم وطني حرّا مستقلاً فلم يقيلوني. وبيدي الأن من الوكالات من داخل الوطن وخارجه ما لا يحصى لأنه من المهاجر وحدها أرسل لي السوريون نحو ٤٠ صك وكالة عن جمعياتهم هناك، وكان دأبي أن أنشِّط جميع الوطنيين وأدفعهم إلى الأمام، وأتناسى كل ما مضى لأن الوقت يقتضي الإتحاد. فالدكتور شهبندر لست أعرفه إلا معرفة بسيطة جدا، وهو من دمشق وأنا من جبل لبنان، ولا مزاحمة بيننا، كما أنه لا يمكن أن يكون مزاحمة بينك وبين رجل من تافيلالت مثلا. وقد كان هو وجماعة آخرين يعتقدون جدا بإنكلترة، ويخدمون سياستها وأنا لم أكن معهم في ذلك، بل كنت أنهى عن الخصام بين العرب والترك، وأقول إن بذلك أعظم ضربة على الإسلام. ولي بذلك مقالات لا تحصى وكتاب عنوانه "إلى العرب"، وهذا كله نبل الحرب الكبرى. فكان هذا الحزب من شبان العرب يكرهني يومئذ، ويتهمني بالضلع مع النرك. والحال أني كنت مشفقا على الإسلام لا غير. ولقد تم كل ما كنت أقوله، وعاد أكثر ذلك الحزب يقرعون سن الندم ويقولون: لم يعرف الحقيقة إلا شكيب أرسلان. ولما وضعت الحرب أوزارها وظهر غدر دول الحلفاء بالعرب كان إمضائي "عربي صميم لم ينخدع من القديم". وانقلب أولئك الذين كانوا يكرهونني محبين لي معجبين بي، وأنا صرت أجتهد في جمع الشمل وتناسى الماضي. ولست قادرا الآن أن أسرد لك كل الجزئيات، ولكن لتعرف درجة محافظتي على الوثام أروي لك ما نوهت به من أمر الشهبندر برغم معرفتي خدمته لإنكلترة، وكون الإنكليز في أيام الحرب استخدموه بمصر محررا لجريدتهم "الكوكب"، وجعلوه من دعاتهم.

ذهب إلى أمريكا فاستشاروني من هناك في أمره فجاويت بمكتوب نشر في جريدة "البيان" فيه أعظم المديح بحقه. عندما دعيت إلى أمريكا إلى مؤتمر ديترويت جعلت مناسبة في إحدى خطبي فمدحته بإسراف أمام ألف وخمسائة شخص، وتناقلت خطابي هذا الجرائد.

عندما استدعتنا فرنسة إلى باريز أثناء الثورة سنة ١٩٢٦ عرضت علينا الخارجية بالواسطة أن نتولى الحكومة، فاستعفيت بتاتا. وبعد أخذ ورد، قالوا من إذًا يكون فقلت يمكن أن يعهد برئاسة المكومة إلى الشهبندر قالوا: تعارضونه، قلت نعضده بكل قوانا. وهذا شي يشهد به عدد كبير عمن هم في باريز من أبناء العرب.

سنة ١٩٢٧ بعد رجوعي من أمريكا أشير إلي أيضا بالمجئ إلى باريز. فبينها نحن نسعى - أي الوفد السوري، أبرقنا إلى الشهبندر ليأتي إلى باريز ونكون يدا واحدة، فاعتذر.

بلغني أنه وقع خلاف بينه وبين أخي عادل في ميدان الثورة فأرسلت مرارًا أويخ عادل برغم كل الأخبار التي كانت تأتي من أن المعتدي هو الشهبندر. كتبت إلى الحاج أمين الحسيني - رئيس المجلس الإسلامي ومفتي فلسطين – بأني لا أعزّ عادل أكثر من الشهبندر، وجريدة "الجامعة العربية" لسان حال الحسيني نشرت ذلك. كتبت إلى الحاج أديب خير " بمثل ذلك.

عندما ذهب نسيم صبيعة إلى أمريكا للمؤتمر الذي دعيت إليه حشاه الشهبندر كلاما ضدي. فلها وصل صبيعة إلى هناك ويقينا أشهرا معا، لم يقدر أن يتشكي مني بقدر ذرة، بل صارت بيني وبينه صداقة، وقبلاً لم أكن أعرفه. ولما سمع مني الثناء على الشهبندر في المجالس الخاصة والعامة وفي الخطب استغرب هذه الحالة: كيف أن أحد الاثنين يطعني في الآخر والثاني يمدحه. فلما رجع إلى مصر نصح الشهبندر بتغيير هذه الخطة قائلا له: إن هذا الرجل يقول فيك كل خير، وأنت تطعن فيه، فهذا لا يوافق. فلم يسرّ الشهبندر هذا الكلام، وانتهى الأمر بأن وقع الخصام بين الشهبندر وصيبعة، مع أن هذا كان من أعز أصدقائه، ومع أن صيبعة مسيحي والشهبندر يتزلف

الصاحب المكتبة العمومية في دمشق، وأحد عضاء جمعية اغاثة المنكوبين في الأراضي السورية خلال ثورة والمحتب المكتبة العمومية في دمشق، وأحد عضاء جمعية اغاثة المنكوبين في الأراضي السورية خلال ثورة

انظر (آخر اطلاع ۱۳ دیسمبر ۲۰۱۶):

المسيحيين، وإن كان لا يكتب شيئا في القضية البريرية فلأجل أن لا يقول المسيحيون أنه متعمر

وصاحب جريدة "الشورى" نفسه كان أعز أصحاب الشهبندر، فصار أشد أعدائه، ومو نفسه روى في جريدته أنه كان يجد في مكاتيبي له كل الميل إلى الشهبندر، ويجد من هذا كل البغفر لي، ويسأله عن ذلك، فلا يجاويه بشئ معقول، فعلم أنه هو الباخي.

نعم عندما أحيته الحيلة في الجواب فصار يقول أني وشيت عليه لجمال باشا أيام الحرب. ول هذا تناقض صريح، لأنه يزعم أنه زعيم الفئة التي قامت على الأتراك، فإذا كان الأمر كللك نهل يحتاج جمال باشا إلى من يدلّه على زعيم كالشهبندر! وأضيف إلى هذا أني كنت متخاصها مع جمال باشا من أجل سياسة الشدة التي سار عليها. ولولا أنور وطلعت لكان فتك بي. وأزيد على هذا يمينا بالله العظيم، وإن جاز اليمين بغير الله فأقسم بولدي الوحيد غالب إني ما قلت كلمة سوء بحق الشهبندر لا لجمال باشا ولا لغيره من رجال الترك.

وبالاختصار هذا رجل حسود لا يطيق أن يذكر أحد سواه، وطبعه غالب على عقله، ولذلك جميع ما عملته لتبريد حرارة حسده لم ينفع. وقبل أن تنتهي الثورة أخذت تظهر المقالان بحقى طعنا وقذفا أحيانا بدون إمضاء، وأحيانا بإمضاء نزيه المؤيد –شقيق زوجته. ومازال يتظام بعداوي حتى ثار أصحابي وكالوا له بالكيل الأوفى. ولما كان في العراق تشاحن مع أناس كثيرين هناك إلى درجة الشتم من أجل مطاعنه بحقى.

وكل هذا لا بال له عندي في جانب المبادئ التي ينطوي عليها هذا الرجل قلبه فارغ من الإسلام تماما. لا أذكر لك عنه إلا القصة الشهيرة التي عليه بها شهود من أشهر العرب: كانوا في أيام الحرب يتذاكرون في قيام العرب على الدولة العثمانية، وذلك بمصر والمجلس معقود من السبد رشيد رضا وفارس نمر وعزيز على والدكتور شهبندر ومختار الصلح وغيرهم، ففي أثناء المذاكرة قال السيد رشيد: لابد لنا نحن المسلمين من أخذ المواثيق من إنكلترة بشأن الخلافة، إذ لابد من خليفة إلخ. فقال الشهبندر تلك الكلمة الفاضحة التي لم تدل على فراغه من الإسلام فقط، بل على بذاءة لسانه وانحطاط أخلاقه قال: إن كذا وكذا (باللفظ الغليظ بدو كناية) للإنكليزي أشرف من الخلافة والخليفة. فقام السيد رشيد مغاضبا، وخرج. ومذ ذلك الوقت صار له عدوا، وقارس نمر المسيحي وجد هذا الكلام خارجا عن الأدب، وغتار الصلح تخاصم مع الشهبندر وانفض المجلس. وهذه مسئلة لا نزاع فيها لأنها وقعت بحضور جملة من أشهر الرجال، وأنا سمعتها من فم حزيز على المصري الذي كان يستنكر هذا السفه، برخم أن حزيز علي يكره الإسلام أكثر مما يكرهه الشهبندر، ويرخم أنه معروف بذلك.

ولعل الشهبندر يعتلر بانه رجل لا ديني، وإنها هو وطني قومي حربي إلى غير ذلك... يا ولدي لا تصدق شيئا من هذا. هذه كلها ألفاظ ينشد من ورائها هذه الزحامة الفارخة. إنه لا يمكن أن يكون المسلم فارغا قلبه من الإسلام، ويكون وطنيا استقلاليا! هذا خير

معقول.

أما في أوروبا فهذا ممكن، يمكن أن كلينمسو مثلا يكون ضد الدين الكاثوليكي ويكون فرنسويا وطنيا متعصبا. ويمكن ان يكون ستيغ مثلا من حزب الراديكال أي غير متدين، ويبقى يمينيا لفرنسا، لكن هذا غير ممكن في العالم الإسلامي، لأن أسس الاستقلال عندنا هو القرآن. فالذي يدعونا أن نتمسك بالاستقلال، ونكون أولياء أمورنا منا، وأن لا نذل للأجنبي إنها هو هذا الكتاب، فمتى تركنا هذا الكتاب لم يبق سبب موجب للتمسك بالاستقلال، واستثقال سلطة الأجنبي.

ولقائل أن يقول: إن الوطنية ميل غريزي في الإنسان فيمكن أن يكون المسلم مسلمًا جغرافيا اعبر إسلامي النزعة، وأن يكون في الوقت نفسه وطنيا استقلاليا. ونجاوب: نعم هذا ليس بمستحيل، لكنه غير معقول، ومن قبيل الترجيح بدون مرجح، فإن المسلم إذا نزع فكرة الإسلام من رأسه لا يبقى سبب لترجيحه الوطنية العربية أو التركية أو الفارسية أو الهندية مثلا على الوطنية الإفرنجية. فالإفرنج اليوم هم بلا جدال أرقى وأقوى من المسلمين. ومع كون المسلمين يعلمون هذه الحقيقة نجدهم يأنفون حتى الأسود الزنجي منهم من أن يندجوا في الإفرنج. وإذا نظرنا إلى السبب الحقيقي في أنفة المسلمين من أن يندجوا في أليوم أرقى وأقوى منهم نجدها في هذا: إن المسلم يسلم في أن الإفرنجي معنى. إن المسلم يعتقد أنه أرقى من الأفرنجي معنى. إن المسلم يعترم قوة الأفرنجي، ويعظم مدنيته الميكانيكية، لكنه يعتقد عقيدته بسوء منقلبه في الآخرة. فلهذا

عبد المسلم على صحب على المسلم على المسلم على المسلم على الأعلى والأشرف من جهد إذا انفض المسلم من عقيلة الإسلام لم يعد معتقدا في أن الإسلام عو الأعرف من جهد إذا انعص المسلم عن على الإسلام هو الأدنى والأضعف من جهة المادة، فلا يبقى على الروح. ويكون مشاهدا بعينه أن الإسلام هو الأدنى والأضعف من جهة المادة، فلا يبقى على الروح. ويسول من الإندماج في الإفرنج، بل يصير تمسكه بالإسلام من قبيل: "أتستبدلون الذي هو أنن لنفوره من الاندماج في الإفرنج، بل يصير تمسكه بالإسلام من قبيل: "أتستبدلون الذي هو أنن يعوره س المستن بي معتقد بالإسلام في هذا العصر أن مسلما غير معتقد بالإسلام يرجع بالذي هو خير "". وبعبارة يكون مخالفا للمنطق في هذا العصر أن مسلما غير معتقد بالإسلام يرجع بسي عرب على الحكومة الأوروبية، وذلك لأن الرجحان الذي كان يجده في نفسه للإسلام الحكومة التي لوطنه على الحكومة الأوروبية، وهو التفوق المعنوي قد زال من فكره، ولم يبق عنده إلا اعتبارات دنيوية، ومن حيث هلم الاعتبارات الدنيوية الاندماج في الأفرنج أولى.

وربها قيل أن الأنقريين برغم نبذهم للإسلام نراهم وطنيين كافحوا عن استقلالهم إلغ وجواب هذا: لا تصدقوا أن تركيا طردت الأجنبي عنها إلا بقوة الإسلام، فالشعب التركي عنلما ثار وأخذ يكافح كانت تجيش به الحمية الإسلامية، وهي التي كانت حصنا له. وكان ملاحدة الأتراك سائرين مع الشعب يتظاهرون بالإسلام المحض. وكان مصطفى كمال يخطب الترك هاتبك الخطب الإسلامية، ويبكي على الخلافة وأسر الإنجليز للخليفة. ولماذا كان يفعل هذا؟ الجواب: لمعرفته أن الإسلام هو القوة الوحيدة التي يمكنه أن يطرد بها العدو.

والآن لو عاد على تركيا الخطر لوجدتها في الحال إلى النزعة الإسلامية. أما زعم ملاحلة الترك أنهم استقلاليون ولو لم يكونوا مسلمين! فهو ضد المنطق إذ بعد أن انسلخوا من العقيدة الإسلامية التي هي الرجحان الوحيد للإسلام على الإفرنج لم يبق هناك رجحان تفصَّل لأجله الجنسبة التركية على الجنسية الإفرنجية التي هي من الجهة المادية أعلى بما لا يقدّر. ولهذا أنا لا اصدق أن ملاحدة الترك استقلاليون وأنا لا أشك في أنهم يعملون تدريجيا للتفرنج التام، وإن كانوا يتظاهرون بحب الإستقلال من الطريق القومية فإنها هو سياسة وخداع منهم، لأنهم يخشون إذا انسلخوا من الوطنية التركية كما انسلخوا من العقيدة الإسلامية أن يقوم الشعب عليهم ويلبحهم فهم يُرضونه بإظهار التمسك بالوطنية والاستقلال التركي، وهو ناقم عليهم لكنه ساكت مؤنتا

^٣ سورة البقرة، آيه ٦١.

خوفًا من حرب أهلية يكرّ بها العدو عليهم. وستراه في يوم من الأيام عند أول فرصة عاملا على إسقاطهم. وبقى ثمة شئ وهو أن الإسلام كعقيلة لم يعد أبناءه مجرد الآخرة فقط، بل وعلهم التفوق في هذه اللنيا، وقال لهم إن الإسلام سيغلب على الدين كله، وإن الله سيجعلهم الغالبين إذا أطاعوا أوامره. فإذا زالت هذه العقيدة من رأس المسلم، وهي مناط أمله الوحيد باستثناف الغلبة والظهور، فلماذا يصرّ على مقاومة الأوروبي الذي هو أرقى وأعلى منه ألف مرة. لا جرم أنه لا يبقى مناك أدنى وجه للمقاومة.

ومع أني أقول إن الوطنية في أوروبا تقترن مع الإلحاد ومحاربة الكنيسة، لا أنسى أن أشد الناس إلحادا منهم لا يزالون مسيحيين في سياستهم ... هذا كلينمسو الذي مات ولم يقبل أن يحضروا له القسيس كانت سياسته الخارجية كسياسة غيره اي إكليريكية، وهو الذي أرسل إلى سوريا الجنرال غورو، وهذا أشد تعصبا من جزويتي .

وقد تجلت هذه القضية بأوضح مظاهرها في مسئلة البربر هذه، فإنك ترى حزب الراديكال الذين يعلنون كل يوم أنهم لاييك وأنهم لادينيون غيرمتعرضين في قليل ولا كثير إلى مسألة تعرض فرنسا للحرية الدينية ومساسها بالدين الإسلامي. ولقد راجعهم كثيرا الطلبة المغاربة في باريز حتى يتوسطوا، فأبوا. إذا هم سواء مع الأكليريكين في محاربة الإسلام كدين ومدنية، وهم باطنا يوافقون على سياسة تنصير البرير.

فأظن أني أوضحت ما فيه كفاية لإظهار سفسطة الشهبندر وأمثاله ممن يزعمون أنهم قوميون بدون إسلام، والشهبندر ليس له في الواقع أهمية، وإنها أنا أفند مزاعم ملاحدة الترك والفرس والمصريين وغيرهم من أمم الإسلام فأقول: إن الأمم الأوروبية تكاد كبرياتها تكون في مستوى واحد، فالألماني يفخر على الفرنساوي، والفرنساوي يفخر على الألماني، وكلاهما على الإنكليزي وهذا عليهما إلخ. فتمسك كل منهم بقوميته له وجه، فالدنيا اليوم في أيديهم يتنازعونها. أما نحن فأصبحنا معهم لا يكاد يكون لنا شئ، قصاري أمرنا أننا نرى أنفسنا أرقى منهم من الجهة المعنوية، ونرجو أن تعود الطائلة لنا في الآخر. وهذان الأمران آتيان لنا من جهة العقيدة الإسلامية لا غير. فإذا تلاشى هذا الاعتقاد فلا يبقى شئ، وصار عدم الاندماج في الأوروبيين من سفه الرأي، بل من الحماقة.

رمين نصحتموني بعدم ترك خطتي وبعدم الإعتزال إلغ، وأجاويكم عُرضت عليّ رئام: الحكومة، وأية رئاسة أريدها في دمشق بموجب مكتوب من شخص ذي منصب متصل بالفرنسين ي التام. أرى خير منصب لي الكفاح والجهاد إلى أن أموت، ولقد بلغت الستين فلم يبق من العمر التام. أدى خير منصب لي الكفاح والجهاد إلى أن أموت، ولقد بلغت الستين فلم يبق من العمر ا معلى التغيير والتبديل. وأنا موقن أني على حق فيها أسير عليه، وأن المسلمين مظلومون، وأنه فسحة تحتمل التغيير والتبديل. يجب أن ينهضوا. نعم بدون تهورٍ ويدون اعتداء. ولكن لا مناص من أن ينهضوا وأن يساووا بقية الأمم العزيزة. هذا حقنا الطبيعي فضلا عن العقيدة الإسلامية والوعود القرآنية.

لا اشك أني أذوب شوقا إلى وطني وترابي ورفاقي وأترابي. وإذا أُذِن لي يوما -وهو بعيد_ في دخول وطني فأذهب إليه لألقي النظرات الأخيرة على مسقط راسي ومجمع ناسي، ولكن لا لأتبم بصورة دائمة، حيث أخشى طوارئ تقيد حريتي.

أما قضية البرير فابحثوا عن جريدة الطان لسان حال حكومة فرنسا العدد الصادر في يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر بالقسم الاستعماري، تجدوا مقالة طويلة مآلها أن كل هذه الحركة هي من شكيب أرسلان، فهو الذي حرك الطلبة المغاربة بباريز، وهؤلاء حركوا الشعب المغربي، ثم شكيب أرسلان حرك مصر والعالم الإسلامي فتلاقت الحركتان من الغرب والشرق وكلهما منه، إلخ.

أترى هذا صحيحا؟ كلا، هذا كذب يريدون به تغطية عملهم الفظيع، إلا أن لا أنكر كون عملت الواجب على، وسأعمل. إنه لا يمكن أن نرضي بإعادة دور غرناطة في المغرب، والعالم الإسلامي لم يمنت.

كتابي هذا ستطلعون عليه سيدي الأخ الحاج عبدالسلام بنونة عمكم. فأرجوا أن تقبلوا عوراضه عنى. وسأكتب إليه في فرصة أخرى، ودمتم حبيبي ونور عيوني، ودمتم.

المخلص شكيب أرسلان

هامش على الصفحة الأولى

السيد رشيد رضا يقول في مكتوبه أن إدارة البريد أخبرته بأن الحاج عبد السلام لم يستلم الكتب، إذًا يجب إرجاعها. وإن كان تصرف منها فوق التسعين نسخة التي أرسل لى الحاج عبد السلام ثمنها. فالمرجو أن تتكرموا بإرسال ذلك إلى السيد رشيد رضا.

Hotel Pension Minerva

Maison de Famille

6 et 8 Rue du Mont-Blanc -Genève – Telephone Mont-Blanc 37.24 Edmond Hoerl Propriétaire Avec Confort Moderne

جنيف ۲۲ يوليو ۱۹۲۱

حضرة ولدنا الأديب الأجل السيد محمد الداود - المحترم حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله ويركاته، كتب إلى اليوم الأستاذ السيد رشيد رضا أنه قد أرسل حتى الآن ٢٥٠ نسخة من رسالتنا "لماذا تأخر المسلمون" إلى تطوان باسم الأخ الحاج عبد السلام بنونة، وأنه مؤخرًا امتنع الحاج عبد السلام عن تسلم الكتب.

إن الإرسالية الأولى وهي نحو تسعين نسخة فيها أتذكر قد أرسل لي الحاج عبد السلام بثمنها.

أما الإرسالية الثانية ١٠٠ نسخة ثم الثالثة ٥٠ نسخة فلم نأخذ ثمنها، كما أننا لحظنا أن هناك مانعا من توزيعها... فجئنا نرجو منكم أن تتكرموا بالسعي لإعادة هذه الكتب إلى إدارة المنار بمصر، وجميع ما يلزم لها من المصاريف لأجل لإعادتها نحن نحاسبكم به. ولا أظن أن الحكومة الإسبانيولية تمنع الكتب، وتعارض في إرجاعها إلى حيث صدرت. وإن لزم لإعادة الكتب سعي أخرين فأرجو [أن] تتكلموا مع أخينا الشيخ الدحداح وولدنا أبي سليهان، فإنها يساعدانكم في

موامسلات الأمير شكيب أرملين

المدن بالجزائر؛ حنوانه: L' impasse Berbrugger, Alger

orugger, Alger عرف جانبا من هذه الرسالة هناك، ولا يزال يطلب منها. فيجرز وأظنكم تعرفونه، فهو قد صرف جانبا من هذه الرسالة هناك، ولا يزال يطلب منها. فيجرز أيضًا أن ترسلوها إليه، وأن تتفضلوا بالتعريف عن كلفة شحنها حتى نقلمه لكم حالا.

ررو ثم بهذه المناسبة أرجو أن تخبروني بكل صراحة عيا يجب أن نعمله من جهة مجلتنا الإفرنسة العبارة "لاناسيون آراب"، فنحن لم نزل مصدعين حضرة عمكم وحضرتكم بها. وفي الوقت نفس ربور نحن من سنتين لم نقبض بدلا واحدا من اشتراكات هذه المجلة في المغرب سوى اشتراك عمكم مر اشتراك آخر واشتراك بلافريج، الجملة ثلاثة. وإن كان يوجد رابع فلا أتذكره.

فأرجو أولا أن تفيدوا هل يمكن تحصيل شيع من هذه البدلات عن الماضي في واصلة قائمة بالأسهاء، فالذي منها موجود عليه إشارة اتركوه، والباقي وهو ١٩ اسها فهل يمكن تحصيل شي منهم؟

ثم أرجو ثانيا أن تعرفوني هل نداوم على إرسال هذه المجلة أم نقطعها؟ لأني أنا ميال كنما لقطعها عن المغرب نظرا لسببين: أحدهما، أنها ممنوعة بتاتا، والثاني لأنه من سنتين لم يرد من بدلانها سوى ٤٠ فرنكا سويسريا، أي ثلاثة أو أربعة اشتراكات فقط، فيكفينا تبرعا. ويكفى ما خسرنا، من صلب مالنا على هذه المجلة.

أنا منتظر جوابكم على كل مآل هذا الكتاب بأقرب وقت. وتقدرون أن ترسلوا الجواب لل السيد أحمد توفيق المدني في الجزائر تضعونه ضمن مكتوب منكم له وتطلبون منه إرساله إلى فهر يرسله، وذلك لأني لا أريد أن يعرف أن بيني ويين تطوان مراسلة....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

شكب أرسلان

26 Avenue Les Alpes, Lausanne.

ا عالم، مؤرخ، وزير جزائري. أحد مؤسسي جعية علماء المسلمين الجزائريين. انظر الموقع الرسمي:

Belleveu Palace &Bernerhof Berne

برن ۲۳ يوليه ۱۹۳۱

حضرة ولدنا الفاضل السيد محمد الداود - المحترم وفقه الله،

أمس كتبت لك من جنيف، واليوم علمت من إدارة المنار أن رسالة "لماذا تأخر المسلمون" قد أعيدت من جملة أماكن من القطر الجزائري. فلم يبق محل لإرسال النسخ التي منها بتطوان إلى السيد توفيق المدنى بالجزائر. بل رجاؤنا أن تتكرموا بإعادتها إلى مصر رأسا لإدارة المنار.

ولكم الشكر، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته.

المخلص أبو غالب

26 Avenue Les Alpes, Lausanne.

لوزان ۱۱ أغسطس ۱۹۳۱

ولدنا الحبيب الفاضل - أكثر الله من أمثاله، وسد، بيب الماخ الحاج -سلمه الله ومن أيام قلائل كان وصلني كتاب الأخ الحاج -سلمه الله وهو الآن تناولت رقيمك، وسررت به. ومن أيام قلائل كان وصلني الكتاب الثاني، وأجبته عليه. أما الكتاب الأول ٨ صفحات فلم يصل، ولا يمكن أن يكون فقد هنا، -. فإن البوسطة في سويسرة هي في ضبط لا نظير له، فالذي هو ملحوظ أنه أخذ من بوسطة تطاون ليعلموا منه حقيقة مطالعات الحاج لي. على أن المكتوب إن كان مسجلا فيقدر أخي الحاج أن يسأل عنه من البوسطة بموجب الوصل الذي معه، أما إن لم يكن الكتاب مضمونا فلا أظنه يرجم.

قائمة المشتركين طالعتها وسنرسل المجلة إلى من أدوا البدلات، وأما اللين لم يؤدوا فنقطعها عنهم. والعدد الأخير ٧-٨ توزع، وهو أهم عدد فيه حملات هائلة إلى حد أن إفرنسيًا حرًا أرسل لي من باريز يهنتني على هذا العدد لأهميته.

أما قضية مطالبكم فأنا متشائم أكثر منكم، وقد بدأت بالتشاؤم من شهرين، وقطعت كار مراسلة مع حيمكم خشية الإضرار به أو بالمصلحة العامة. وقلت لا بأس فلنتظر، ولكن قد جاءت الأمور بها كنت أتوقع وبأكثر منه. والسبب الأول في منع إجابة هذه المطالب هي فرنسة التي لم تدم وسيلة لمنع إسبانية من إعطائها إلا استعملتها. والسبب الثاني هو كره الشعوب اللاتينية بأجمها للمسلمين، وهو الكره الذي يحجب عقولهم وأبصارهم. والسبب الثالث هو عدم عمل السوسياليست الذين هم الحزب الوحيد الذي يرجى منه شيئ من تنفيس خناق الريف. أما الأحزاب الأخرى فالملكية نفسها أحسن منهم وأرحم. وقلعة سمورة ولرو إلخ هؤلاء هم بوانكاره وبريان إسبانية وأشنع. وهكذا كتبت إلى قرة العيون أ. ب.° - الذي هو اليوم في مجريط، والذي يسعى لدى السوسياليست فيها. وقد جاءهم بتواصي من أصحابنا بباريز. ولا ينبغى الملل من السعي والتكرار والمطالبة والإقناع، وإن كانوا سيصرون على سياسة البغضاء والعداء وسماع نصائح

[&]quot; أحد بلافريج

"قديس" الرباط، و فلا بأس فاللهر أطول من أهله، ومن صبر ظفر، وسيرون أن سياسة جيرانهم مع المسلمين لن تفيدهم إلا عداوة المسلمين. وهم أيضا لن تفيدهم هذه العداوة، ولا هم ولا جيرانهم قادرون أن يقيدوا الشعوب إلى الأبد بسلاسل العبودية، فالشعوب كلها سائرة إلى الحرية والمسلمون

وإنها نأسف على كون الوفد الريفي قدم عليهم بمطالب لولم يقترحها هو لكان يجب عليهم أن يعملوها من تلقاء أنفسهم تأليفًا للقلوب وتوفيرًا للأموال. ولقد تكلم الحاج عبد السلام بكلام يقنع الصخور الجلاليد، ويدخل في دماغ الحديد. ومع هذا لم يسمعوا ... فالصبر الصبر والثبات الثبات، وعليكم بالتربية الإسلامية مع الفنون والصنائع فإن في هذا نجاح المستقبل، والإسلام هو الحصن الذي لا يؤخذ إن أعطاه أهله حقه وهذا هو الوقت الذي يجب الاعتصام به أكثر من كل **رنت**.

> واهدوا سلامي إلى حضرة العم وأخيه وأولاده. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته المخلص شكيب أرسلان

[حاشية]

منذ ثلاثة أيام تغدَّى عندي الملك فيصل مع حاشيته، وسأل كثيرا عن أحوال المسلمين العمومية، وسُرٌّ جدًا بها حدثته عن نهضة المسلمين في كل محل. وأما العراق فهو الآن مستقل وسائر إلى الأمام من كل وجه برغم ما دسه جيرانكم لدى الإنجليز على العرب، كها دسوا لدى الإسبانيول ولكن الإنكليز عقلاء، لايشغلون أنفسهم بالمحالات. وياليت الإسبانيول عندهم عقل الإنكليز فكانوا يستريحون ويريحون.

هذا العدد من المجلة فيه جميع المواضيع موفاة كها يلزم، فانتبهوا لها فهي في عدة مواضع.

^{&#}x27; القديس هو لوسيان سان المقيم الفرنسي العام في المغرب آنذاك. محمد ابن عزوز حكيم: أب الحركة الوطنية المغربية: الحاج عبد السلام بنونة، الجزء الثاني، الهلال العربية للطباعة - الرباط، ص، ١٠٣

لوزان ۲۲ أغسط ۱۹۳۱

حضرة ولدنا الأفضل السيد محمد الداود "الحسن"، أعزه الله

منذ عشرة أيام كتبت إليك، وقبل ذلك بخمسة كتبت إلى أخي "العباس" عسى أن تكون مكاتبي قد وصلت.

كان العم قد ذكر لي أن جريدة إفرنسية في طنجة زعمت أني قبضت تحويلا من دكتور الهان، وقلت له أن هرير هؤلاء الكلاب لا يؤثر. وأمس زعمت جريدة "الجورنال" الباريزية هذا الزمم نفسه، واطلعت على ذلك.

والجريدة واصلة طيه. ولقد وجدت السكوت على هذه الأكاذيب والافتراءات غير موافن، فبمجرد ما اطلعت على "الجورنال" أبرقت إليه بالبرقية الواصلة طيه أيضا، كلفتني ٣٠ فرنكا سويسريا، وقد دفعتها عن طيب خاطر لما فيها من إثبات أكاذيب "الجورنال"، وكون ما اختلف بحقي دليلا على أن سائر ما نشره من المقالات عن قضية تهريب السلاح هو مختلق أيضا، لأن اللي يكذب في هذه يكذب في تلك. واليوم أرسلت عدة نسخ عن تلغرا في هذا إلى بعض الجرائد الباريزية الإشتراكية التي أظن أنها لا تتوقف عن نشره. ثم أنني سأرقع المسيو "قديس" على هذه المقالة، وعلى التي في "الديبشيي الجيريان" Dépêche algérienne الرد اللازم في مجلتنا لاناسيون آراب التي يكاد القديس يجن منها.

انظر إلى هذا الكذاب الذي لا يخجل من الكذب. التشيك الذي قبضته في طنجة كله ألف بسيطة. أهذا هو المبلغ الجسيم الذي جاءني من برلين؟ وقد قبضته من البنك الإنكليزي في طنجة ولاشك أن قيود البنك موجودة. والدكتور الذي أرسل لي التشيك من برلين هو التاجر السوري الشهير الدكتور بيضا الذي هو صديقي وعميلي وابن وطني، ولي عنده دراهم ووكيل على البيت

الذي لي في برلين، وهو الذي يقبض إيراده. فقد جعله هؤلاء الكذابون دكتورًا أليانيًا وأوهموا أن هناك مبلغا كبيرا، والحقيقة أن ألف بسيطة هي ألف مرة دفعة بسيطة.

نعم كان الدكتور بيضا أرسل لي تحويلا مجريط وآخر إلى إشبيلية، وآخر إلى غرناطة، وآخر إلى غرناطة، وآخر إلى عبريط ثاني مرة. وبالإجمال كلفتني سياحتي بالأندلس ٢٥٠ جنيها إنكليزيا، وهي من قلب مالي وبحساب جارٍ بيني وبين بيضا. ولنفرض أن أليانيًا دفع لي هذا المال، فهاذا؟ أفليس لأبناء العرب أموال في بنوك أليانيا؟ وأنا نفسي كان لي بعد الحرب ٤٠ ألف مارك ذهب ف دويتش بانك، وسحبتها قبل النزول، وأنفقتها على نفسي. فهاذا يريد هؤلاء الأفاكون الأدنياء أن يبرهنوا بمجئ حوالة لي من برلين؟ أكل مال يأتي من برلين يكون من حكومة ألهانيا لأجل الدهاية؟

ثم انظروا إلى كلبهم في قولهم أني نزلت في تطوان عند لانفنهايم الألماني، وستون ألف نسمة في تطوان تشهد أني نزلت عند أخي الحاج عبد السلام بنونة. ثم ما سمعت إلى تاريخ أمس بوجود رجل ألهاني بتطوان اسمه لانفنهايم. ما أوقح هؤلاء وأجرأهم على الإختلاق! ولكني استنتجت من أكاذيبهم هذه أن ما قرروه من جهة تهريب السلاح أكثر، وربها كله موضوع وضمًا ومصنوع صنعًا، وأزيد أن الإسبانيول يعرفون هذه الأمور ببراهينها.

منذ أيام زارنا في جنيف أخونا "أبو عبيدة" الفاسي، ويقى ليلة سهرنا فيها طويلا، ولم نتمكن أن نأتي به إلى لوزان لأنه صمم على السفر ثاني يوم. ونحن كنا منتظرين ذلك النهار قدوم الملك فيصل إلى جنيف لميعاد بيننا وبينه فيها. وعلى كل حال سررنا كثيرا بالتلاقي معا عامر بن الجراح، وبها رواه وحكاه، وبتأكيده الارتباط مع الحسن ومع عمه العباس، وفق الله الجميع.

أدهشني شئ: تلغراف جاءني من طنجة بإمضاء حرضان والريسوني والعرفاوي وأقلعي، ومآله التذكير بمرور سنة على زيارتي لطنجة. والذي أدهشني أن يأتي تلغراف كهذا إليّ مع علمهم أن صورته ستذهب إلى المعتمد الإفرنسي ثم إلى القديس، وربها إلى باريز، ومع شدة المراقبة في طنجة. وقد بلغ بي الحدس أن يكون معتمد فرنسة افتعل هذا التلغراف من عنده ليرى ماذا يكون جوابي. أما أنا فجاويت تلغرافيا كيفها كان الحال وصورة جوابي:

remercie pour délicieux souvenir témoignage de fraternité musulmane

١٠٢ - مراسلات الأمير شكيب أرماين إذ أحببت أن يعرف الفرنسيين والإسبانيول والطليان والإنكليز والقرود الزرق أن الانور

الإسلامية لا يفصم عروتها سئ. وبهذه المناسبة أذكر لك قصيدة نظمتها بحرب طرابلس عندما ذهبت إليها مجاهلًا:

سِراعا بني أمي بحث ظعونها وما زال فرى الخطب تحت خفاقها لعمر المعالي ما عدون ديارنا ولا كان ما قد آثرت من فتورها ركبنا ظهور الصافنات ولم تزل وقلنا لهادينا الفلاة فإننا طووا شقق البيداء شرقا ومغربا فإن يقطع القوم البحار فعندنا

فيا حوك الآلام غير سكونها وشرح صدور القوم بحف متونها ولاخربت إلا بفرط هلونها سوى الأصل فيها كابدت من فتونها بأصلابنا فرسان ما في بطونها رجعنا إلى آبائنا وشؤونها الله آبائنا وشؤونها الله من ماء الأوالي وطنيها مهامه لا تلقي لهم بسفينها

على غير شئ غير أنا عصابة ألا شد ما قد أصغرت من مقامنا تناست لعمري ما مضى من بلائنا وظنت زمان الثأر وأوجفت فلم يزل الإسلام غضا بأهله

وما رقرق القرآن ماء طباعها

فلا يغترر قوم بظاهر ليننا

إلى أن يقول "ملك المهيجين" على رأي القوم:

غضاب لدنيا المسلمين وبينها وما اقتحمتنا في الغداة لجبها وأنا ملكنا عاليات حلونها الا خاب ما قد أكدت من ظنونها ونيرانه لم تنطفئ بكمونها فهيهات يخشى من نضوب معنها فها الصعدة السمراء هونا بلينها

إلى أن أقول ما معناه أننا لا نفتخر بكسر الطليان

وقبلا صرحنا أسدها في حرينها وسلوى بنى عثبان عند مجونها ولسنا نبالي إن نحرنا سخالها وقائمها والعرب فضل طرادهم

ومنها

تظل الدعاوي في المعالي عريضة الى ملتقى الصفين والسيف فاصل

وما كل باغ وصلها بقرينها هنالك يدري غثها من سمينها

وآخرها

ولكن لنا في جانب الغرب إخوة ترى النفس فرضا وقفة في صفوفها إذا بات إخواني ببرقة شهدا

يسومهم البؤس العدي بفنونها قضاء عن الأرحام بعض ديونها فكيف تنام العين ملء جفونها

هذه هي مبادئي، وهذه هي أفكاري، وهذه هي الوسائل التي لا ينجح سواها، ((إنها المؤمنون أخوة)) صدق الله العظيم، ومتى كانوا إخوة فعلا لم يقدر أحد أن يهضم لهم حقا.

قلت لأي عبيدة إن بعض أصدقائنا بباريز يسيرون بتأسيس مجلة فيها يكون اسمها ٥٠ ما معلم معتين، أو جريدة تصدر كل يوم إن أمكن، وإن المجلة يلزم لها رأس مال ٥٠ ألف فرانك فرنساوي أي ٠٠٠ جنيه لاغير. وهذا ميسور جمعه بشكل أسهم وذلك بأن يكون كل سهم بجنيه واحد. وأنا اسعد بالإكتتاب بكل ما أقدر عليه من الدعاية، وأشتري ١٠ أسهم من مالي برخم عسر هذه السنة، فإن مجلة كهذه في باريز يتولى إدارتها إفرنسيس من أصحابنا مثل جان لونغه وفارج، ويحرر فيها مثل يونغ، تعمل تأثيرًا عظيهًا، ويكون أكثر عملها الدفاع عن مسلمي المغرب. هذا المشروع صار ضروريا، والمغرب لا يعجز عن ٠٠٠ جنيه، كان يقدر أن ينفعها شخص واحد. وقبل لي عيون أخي العم وأخيه العربي وأنجاله.

المخلص أبو غالب

[هامش]

مل يوجد في طنجة بنك اسمه Salvador Hassan وهل هو البنك الإنكليزي الذي قبضت انا منه التشيك أم غيره؟

فإن كان غير البنك الإنكليزي أفلا يوافق أن نكتب إليه ونستشهده ونقول له: متى فبفها عن يدك تشيكا؟ ثم نكتب للبنك الإنكليزي الذي قبضنا منه الألف بسيطة، وناخذ منه شهادة، وننشر كل هذا في الجرائد. ما رأيك ورأي عمك في هذا؟؟

لوزان قي ٣ سبتمبر ١٩٣١

حضرة ولدنا الأجل الفاضل - وفقه الله،

منذ عدة أيام كتبت مكتوبا ضخها مسجلا بالبوسته لحضرة الأخ الحاج عبد السلام، فعسى أن يكون وصل. وقبل ذلك كنت أرسلت لكم أنتم جوابا، فعسى أن يكون وصل. بلغني أنه جرى [...] البلدية في تطوان، فهذا دليل على أن بعض مطالبكم قد وقعت موقع الإجراء، وسرني ذلك، عسى أن يقع الباقي أيضا لاسيها قضية التعليم المبني على الثقافة العربية والإسبانيولية معا.

جاءتني مجلة مصورة عربية اسمها "الاتحاد" بديعة لطيفة لكم فيها مقالات. أظن أنها مرسله من قبلكم. وقد رأيت فيها ما يدل على أن هذا العدد لم يكن حديثا فهل يا ترى مجلتكم هذه تصدر حتى اليوم في أوقاتها؟ وهل السيدة الحسناء التي صورتها في تلك المجلة هي الآن في تطوان؟ إن كانت في الحقيقة كها هي في الصورة فتكون مستحقة جائزة الجهال!

بينها أنا أفرز أوراقي والجرائد التي لي فيها كتابات إذ وقع تحت يدي مقالات تتعلق بالريف. وإنها وإن كانت أصبحت حديثا ماضيا، والناس ينظرون إلى المستقبل رأيت فيها ما يجوز أن تطلعوا عليه لتعلموا أني كنت من قبل أفكر ببلادكم. فواصلة إحدى تلك المقالات يمكنكم أن تحفظوها كوثيقة تاريخية بين أوراقكم. كذلك طيه قطعة من جريدة "المشكاة" الصادرة في الجاوا منقولة عن جرائد أخرى صادرة في أميريكا، والموضوع هو وجود قبيلة عربية في جبال المكسيك جمعتهم الأقدار بأناس من السوريين المسيحيين، وقالوا لهم: إنهم من عرب سجلهان فقصدت أن تطلعوا أنتم وأخي الحاج عبدالسلام على هذه المقالة، وأن تفيدوا هل أحد في المغرب يعلم هذا الأمر، لأن سجلهان كها لا يخفى هي من المغرب. وعلى كل حال لابد لي أن أتابع التنقيب عن هذه المسألة، وليس من المعقول أن نصارى سوريين يخترعون هذه القصة اختراعا فلابد أن تكون صحيحة. جريدة "الجرنال" لا تزال تماطل في نشر التكذيب الذي أرسلناه إليها، وأخذه بيده المسيو يونج، جريدة "الجرنال" لا تقدر على نشر شي في غياب المسيو بوشيه صاحب المقال التي رددنا عليها.

غدا إن شاء الله نحن متوجهون إلى لايدن هولندا لحضور مؤتمر المستشرقين٬ وسنغيب باريز إلى الموتمر المذكور.

المولو المداري وسلامي إلى أخي الحاج عبد السلام وإلى أخيه الحاج العربي وإلى أنجاله وإلى آل الطوريس ولل الشيخ المصمودي.

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان.

الحسناء التي صورتها في المجلة هي ممن ينشد لها الشاعر: وأقول وأشواقي لقد قميصها، ونرجو عدم المؤاخذة في هذا المجون.

موتمر المستشرقين الذي عقد في لايدن ١٩٣١ وقد قدم فيه أرسلان كلمة قصيرة في علم اللغة، وتحدث فيه مع المستشرق الهولندي سنوك هورجرونيه، وقد سجل هذه المحادثة في: حاضر العالم الإسلامي، المجلد الثالث، القاهرة، ١٣٥٢، ص ٣٧٢- ٣٧٤. انظر:

Snouck Hurgronje (ed.), Actes du XVIIIe Congres International des Orientalist Orientalistes, Leiden, 7-12 septembre 1931, Leiden: Brill, 1932

سلسلة "دراسات وثائقية" – العدد الرابع عشر _______________________

الرسالة ٩

جنيف ٣ أكطوبر ١٩٣١

بعدالسلام، ومزيد الأشواق،

أقول لولدنا الداود -حفظه الله وأكثر في الإسلام من أمثاله، من شهر وزيادة أرسلت بكتاب مسجل ثقيل ضمنه كتب أحدها من رئيس المجلس الإسلامي في فلسطين، وذلك إلى حضرة العم المحترم -أطال الله عمره. ومن حيث أنه لم يرد لي علم وصول الكتاب فقد شغل ذلك بالي، كها أن الحاج أمين لحسيني راجع الكتابة يطلب الجواب مني، وعناوين الأشخاص الذين يجب أن ترسل إليهم دعوة إلى المؤتمر الإسلامي الذي سينعقد في القدس. وطيه صورة الدعوة وبيان من اللجنة التحضيرية بأنها حاضرة لإنزال المدعوين ضيوفا عليها في القدس الشريف، ولقد تأجل عقد المؤتمر إلى الموعد الذي أشرنا به، وهو شهر رجب، وهو رأي مولانا شوكت على، أيضا فنحن إذا في انتظار الجواب.

والسلام عليكم وعلى العم وعلى الجميع ورحمة الله وبركاته، المخلص أبو غالب

M. Galib
9 Avenue Ernest Hentsch
ou Mademoiselle Kadra Bahbouh
9 Avenue Ernest Hentsch
Genève

جنیف ۱۵ دیسمبر ۱۹۳۱

ولدنا الأعز الأجل الفاضل السيد محمد داود -المحترم وفقه الله وأمتع بطول حياته،

كتابك حندي من زمان وأنا أهِم بالجواب وأتّي لي؟ اليوم قلت: هذه نوبة ولدي الداود، فلابد من أن أكتب الجواب اليوم لحضرته مهما كان من شغلي وتعب حيوني.

كل كتابك كان مفيدا وكتابك هو أنت، فكيف لا يكون مفيدا؟! وهل جوهر نفسك الزكية يعلو عليه جوهر؟

ولا أظن أني سأقدر أن أجاوبك على كل ما فيه، ووقتي الآن ضيق، ولكني أهنيك مل جهادك في قضية هذه المدرسة الأهلية، إذ كيف يكون حال تطوان والمنطقة لولا هذه المدرسة فأرجو منك أن لا تكل ولا تمل في هذه الخدمة التي لا تعادلها خدمة، لأن الجهاد الفكري هو الجهاد الأعظم، وستجد أن الله يكافيك على عملك هذا وطول حياتك يكون وجدانك مستريجا.

أما مسئلة الإصلاحات في المنطقة فأؤكد لك يا ولدي أنه من الأخبار التي عندي، ومن جرائد فرنسا الاستعمارية، ومن ملحوظاتي كلها، لا يأتيكم هذا الضرر إلا من الحكومة الفرنسوية التي ليل نهار تقرأ على أذن إسبانية ما لا نهاية له من الكلام الذي مآله كله أن لا تعمل للريف شبئا خصوصا من جهة المعارف. إنه لا يجتمع واحد من أولئك الجماعة مع واحد من رجال إسبانيه إلا كان الكلام في تحذير إسبانيه من توسيع حقوق الريفيين وتخويفها من عواقب يقظتهم. ولا يقع من أفرنسي للى إسبانيولي كلام في قضية الريف إلا كان سداه ولحمته الطعن في اثنين هما أشد الخلن خطرا بزعم الفرنسيس: عبد السلام بنونة وشكيب أرسلان. ثم إن المندوب السامي عندكم يمنه خطرا بزعم الفرنسيس: عبد السلام بنونة وشكيب أرسلان. ثم إن المندوب السامي عندكم يمنه حفظ مركزه، وهو يعلم أنه إن خاظ الفرنسيين بمقدار ذرة طلبوا من مجريط عزله، فتجده بصانعهم بكل ما يقدر عليه ولو بخلاف ضميره محافظة على مركزه، ومطاليب فرنسا من إسبانيه تنحصر في

الشئ الآني: ابقاء المنطقة بحالة الجهل التي كانت فيها ودوام الضغط على المسلمين وعدم إذاقتهم شيئا من طعم الحرية.

ومقصد الفرنسيين من ذلك سيء بحق الإسبانيول. يريدون منهم دوام الضغط حتى لا يقع بين الإسبانيول والمسلمين عبة، وتبقى العداوة كها كانت فتستثمرها فرنسا، والإسبانيول غير خافي عليهم مآرب الفرنسيس، ولكنهم لأسباب متعددة مضطرون لمداراتهم. هم يتتقدون تفكّر الإسبانيول في رد مسجد قرطبة للإسلام، ومن جهة أخر يفتخرون بإنشاء جامع طويل عريض في باريز! فها معنى ذلك؟ المعنى أنهم هم يريدون أن يخادعوا المسلمين، لكنهم لا يريدون أن إسبانية تستميل المسلمين.

برغم هذا كله أنا معتقد أن الإسبان سيعملون خيرا لكن تدريجيا، هذا على شرط أن لا تملّوا أنتم المراجعة، ولاسيها لدى السوسياليست.

اليوم جاءتنا طلائع أخبار المؤتمر الإسلامي في القدس: بالإجمال فوق المأمول، عدد المندويين ٨٦ شخصا عدا مندوبي فلسطين، فهؤلاء ربها بلغوا الثلاثين.

العراق تمثّل بصورة جليلة، كان منه ثهانية رجال فيهم أكابر علماء السنة والشيعة معا، وكان من بيروت ودمشق رجال من الطبقة الأولى، وكان مندوبوا الهند من الطبقة الأولى، وناهيك شوكة على وزملاؤه الذين كانوا في مؤتمر الهند بلندرة ومروا علينا بجنيف.

وأما وفد مصر فلم يكن على نسبة أهمية مصر لأن ملك وحكومته قاتلوا هذا المؤتمر إلى آخرساعة، برغم كل ما أعطاه المؤتمر من التأمينات حتى بالخط بأنه لن يبحث في مسئلة الخلافة.

ومن الغريب أن الله انتقم من هذا الملك للمؤتمر، فعندما جرى الافتتاح بالمسجد الأقصى خطب الحاج أمين الحسيني الذي انتُخب رئيسا للمؤتمر، ثم خطب السيد رشيد رضا، ثم كبير مجتهدي الشيعة، ثم السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الأعظم في إيران سابقا، ثم عبد الرحن بك عزام من رجال الوفد المصري، فأعلن عزام تحية رئيس الوفد النحاس باشا للمؤتمر الإسلامي وسماه رئيس الأمة المصرية. وعندها قام صحفي مصري اسمه سليان فوزي فنهره قائلا: ليس من رئيس في مصر غير الملك فؤاد. ففي الحال هجم الجمهور على سليان فوزي وضربوه ضربا مبرحا،

ولولا الحاج أمين الحسيني لقتلوه. وهذا دليل على ما في صدور الناس من الوخر على الملك فؤاد في معاكسته للمؤتمر الإسلامي بعد كل ما أظهره من التعصب لإيطاليا.

وأما تركيا فهي أيضا طلبت من إنكلترة منع المؤتمر، فإن لم يكن فمنعه من البحث في الحلافة. وقد علمت أنه لن يجري هذا البحث فيه ولكنها بقيت تقاتل المؤتمر ومنعت الأتراك من حضوره، وبثت التنبيهات حتى إلى المسلمين اللين في اليونان والبلغار ورومانيا لأجل عدم المغرر وامتنعوا. أما مسلموا يوخوسلافيا وبوسنة وهرسك فحضر منهم وقد جليل سبعة اشخاص منهم عمد سباهو ناظر الأشغال العمومية سابقا في يوخوسلافيا، وذلك لأن هؤلاء لا ينقادون لكلام حكومة أنقره الملحدة.

وقد أشارت تركيا إلى افغانستان فامتنعت هذه من الحضور.

ومن أشدما المني أن صديقنا ملك الحجاز ونجد لم يشترك في المؤتمر بحجة أنه لم ينعقد في مكة، وليس له حق في ذلك لأنه هو كان عنده مؤتمر فلم يداوم عقده. وقد كان يمكنه ذلك، فقد صح فيه المثل: لا يرحمك ولا يدع أحدا يرحمك. ثم لا يخفى أن أهم أسباب المؤتمر الإسلامي في القدس مقاومة الصهيونية، فوجوده في القدس له معنى كبير، ولامانع من عقده مرة ثانية في مكة أو المدينة.

وبالاختصار أربع حكومات إسلامية قاومت هذا المؤتمر الذي هو أعظم عمل قام به المسلمون منذ زمن طويل.

وقد قاوم هذا المؤتمر فرنسا وإيطالية والبلاشفة والصهيونيون، ولولا احتياج إنكلنرة للمسلمين اليوم من أجل الهند، لكانت منعت عقده بالقدس لكن كانت فيه على حد قول القائل: مكره أخاه لا بطل.

وقد تعب شوكة على كثيرا في أخذ رخصة لي بحضور المؤتمر، فقالت له الخارجية بلندن إن هذا غير ممكن، وذلك مراحاة لخاطر فرنسا! ولما ذهبت إلى الحجاز وطلبت المرور من القلس منعوني قائلين: من أجل عدواتي لإنكلترة – قاتلهم الله جميعا – ولكن الإنكليز الآن في اشد الحاجة إلى المسلمين.

والبلاشفة أضداد أيضا، فلم يجسر أحد من مسلمي الروسية وهم ٣٠ مليون أن يحضر المؤتمر، وإنها حضر واحد من زحهاء المسلمين مهاجر في بولونيا عثلا لمسلمي الروسية، وأنا أرسلت إليه بورقة الدعوة، وحضر أحد علماء مسلمي كاشغر (تركستان العبينية).

وحضر واحد من أدباء الجاوي، ولعل وفدهم لم يكن وصل لأني أعلم أنهم كانوا هيئوا وفدا.

وحضر عثل عن جزيرة سيلان.

وحضر مندوب من قبل الإمام يحيى.

وكان عن تونس الأستاذ الثعالبي وخطب يوم الإفتتاح.

وكان عن أباضية الجزائر الشيخ إبراهيم أطفيش.

وكان من الدروز أربعة.

ولم أقرا حتى الآن في الأسهاء اسم ولدنا الحاج محمد العربي بنونة ومكي الناصري ممثلين صن المغرب، هل تأخرا؟ هل عدلا عن الحضور بتاتا؟ هل حضرا وأوصيا بعدم ذكر أسهائهم؟ لا أعلم، هذا يظهر فيها بعد. وأنا كنت كتبت إلى الحاج العربي وأفهمته أنه إن حضر المؤتمر فلا خوف عليه ولا هو يحزن، وليذكر إسبانية الجديدة بكل خير.

إن لم يحضر أحد عن المغرب يكون شيئا مؤلما فعلا.

وبالجملة مشروع المؤتمر كان جليلا تجلي فيه العالم الإسلامي بصورة اتحاد لم تعهد في تاريخ الإسلام. وأظن أنه آن له أن يتحد. أما القرارات فلم نعلم عنها شيئا، وسنعلم إن شاء الله.

كان الحاج أمين الحسيني طلب مني برنامجا للمؤتمر، فعملت لاتحة وأرسلتها وأظنها ستقرأ وتحصل المناقشة فيها، ولما حضر شوكة على إلى منزلي قرأت له لائحة مختصرة قبل أكثرها واعترض في بعضها، وحدنا فأرسلناها أيضا إلى المؤتمر.

ويرغم كل ما قالوا من عدم البحث في مسئلة الخلافة ذكرت أنه يجب أن تطرح مسئلة الخلافة في المؤتمر، ويقال إن الخلافة واجبة، وأنه متى توافرت شروطها في أحد ملوك الإسلام تصح له، أما الآن فشروطها غير متوفرة.

وأما مسئلة البربر فلا أظنهم سيذكرونها بالصراحة، إلا أنهم سيذكرون أشياء كثيرة في معنى اعتداء المبشرين على الدين الإسلامي، وإلغاء بعض الدول محاكم الشرع، إلخ، هكذا أظن. وكان

القرار أنها ستكون من أهم مباحث المؤتمر، لكن فرنسا التي هي حارفة بما حملته تخوفت من الورر القرار انها ستحون من المسم .
ومثلها إيطاليا خافت من وضع مسئلة طرابلس في المؤتمر، فطلبتا من إنكلترة منع المؤتمر في التعرفر ومثلها إيطان حسد ما و على الله هذا الأمر، وجرى كلام طويل بيني وين شرئر للما فيه. والإنكليز نبهوا الحاج أمين وشوكة على إلى هذا الأمر، وجرى كلام طويل بيني وين شرئ هما هيه. والإستير بهر على على فيه. والإستير بهر على على فيه. ومن رأيه أن لا يذكر المؤتمر شيئا من ذلك خوفا من منعه، وكان من رأي أن يعمل فرار على عبد. وس ريد عام بالذب عن عقيدة الأمم الإسلامية ومقاومة المبشرين، وقد كان أول مادة من لايعتي الوار قضية التعليم ووجوب اقتران العلوم العصرية كلها بالتوحيد الإسلامي والثقافة العربية، وأنه يم على المسلمين أن يطالبوا بذلك الحكومات الإسلامية والحكومات المتغلبة عليهم من الأجانب. هذا ما لزم الآن وسلامي وأشواقي إلى حضرة عمكم المحترم، وبهذا غني عن أن أكتب إل مكتوبا ثانيا.

> والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص أبو غالب

Avenue Ernest Hentsch, Genève

مرة ثانية نبحث عن الصور التي طلبتموها.

الرسالة ١١

جنيف ١٨ ديسمبر ١٩٣١

ولدنا الأعز الأفضل

من يومين كتبت إليك، وقد جاءت الجرائد العربية المؤرخة إلى حد ٩ الجاري فراينا فيها عن المؤتمر الإسلامي أشياء تسر، منها أن ابن سعود عاد واشترك بالمؤتمر، وأرسل الشيخ كامل القصاب^ معتمدا عنه فيه، ومنها أن عدد أعضاء المؤتمر يقارب ١٥٠ شخصا، ومنها أنهم قرروا مطالبة فرنسا بالغاء الأنظمة التي عملتها للبرير المسلمين وبمعاملتهم بموجب الشرع الإسلامي، ومنها أنهم قرروا اجتباء قرش واحد من كل مسلم في السنة، وجمع جلود الأضاحي وغير ذلك من

احتمادا على: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠، الجزء السابع، ص١٣.

[^]عمد كامل بن أحمد بن عبد الله آخا القصاب. ولد بحي العقيبة بدمشق هام ١٨٧٣. نشا تياً حيث توفي والده وهو في السابعة، فكفله جده لأمه المشهور بأبي علي كريم. تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه وجوّده. ثم تلقى مبادئ العلوم العربية والفقهية عن شيوخ عصره. سافر إلى مصر والتحق بالجامع الأزهر، وحصل على الشهادة العالمية، وخلال ذلك تلقى علم التفسير على الشيخ محمد عبده، كما تلقى على الشيخ محمد بخيت مفتي مصر وصل أمثالها. بعد عودته من الأزهر أسس مع بعض رجالات العرب "جعية العربية الفتاة" السرية. أسس "المدرسة العثمانية والتي عرفت باسمه "المدرسة الكاملية". سافر إلى مصر للقاء نشطاء حزب اللامركزية برئاسة الشيخ رشيد رضا. وبعد وصوله إلى دمشق بشهر واحد قبض عليه الأتراك، وأرسلوه إلى سجن حالية، وبعد سجنه أربعين يوماً، أطلق سراحه وعاد إلى دمشق. ثم حكم عليه الاتحاديون بالإعدام غيابياً بعد ذلك. وفي سنة ١٩٣٧، عاد محمد كامل القصاب إلى جانب أعماله هذه تاجراً أسس شركة تجارية في القصاب إلى دمشق بعد صدور العفو العام. كان كامل القصاب إلى جانب أعماله هذه تاجراً أسس شركة تجارية في مصر تمارس تجارة المواد الغذائية. توفي في عام ١٩٥٤ ودفن في دمشق. انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤): http://www.asharqalarabi.org.uk/center/rijal-kamil.htm

١١٤ موارد الدخل لأجل المشروعات الإسلامية العامة، ومنها تقرير الاجتباع بالقدس كل سنة، لل فير ذلك.

وسنبعث إليكم ببعض الجرائد التي فيها التفاصيل.

وسبت و المعرب المعلى الناصري وآخر اسمه محمود مكي الكتاني. فمن الكتاني. فمن الكتاني المدعمود الكتاني المذكور؟ وهل هو بمصر؟

ولدنا الحاج العربي بنونة لم يقتنع منا برغم كل كتابتنا إليه، ولم يحضر المؤتمر. على كل حال حضر اثنان من المغرب.

صورتي عندكم بأوضاع متعددة، إذ كنا أخذناها في تطوان، لكن جاء في بالي أن أرسل إلبكم صورتي إذا أنا ابن ١٦ سنة، فقد بقيت منها واحدة محفوظة، وأخذنا عنها نسخا، وأنت أول من أهديه منها.

وسلامي إلى أخي الأعز الحاج عبد السلام ودمتم.

المخلص شكيب أرسلان.

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنیف ۵ ینایر ۱۹۳۲

نور عيوني الأستاذ محمد - حرسه الله،

أهنيك وأخي الحاج عبد السلام بدخول شهر الصوم المبارك، أجزل الله لكم قسمة بركاته وأوسع أجر صيامه وقيامه وفضل آنائه وساعاته، وأعاده عليكم أعواما لا تكاد تحمى، وأنتم بالعز والسرور، وأعاده على أمة محمد أبد الدهر بالنصر والتمكين وإصلاح الأمور.

كتبت إليك بتاريخ ١٥ ديسمبر، وأرسلت إليك بصورة هي أول صورة لي إذ كنت ابن ١٥ سنة، وكتبت بتاريخ ٢١ منه إلى أخي حميك الأكرم الأعز، والعلم المميز، فعسى أن تكون جميع هله المكاتيب وصلت إليكم.

الآن واصل رقيم مني إلى الأخ مختار أحرضان ، أرجو أن تضعوه في ظرف معنون بخطكم، وترسلوه إلى المختار بالبوسطة، أو مع راكب إلى طنجة مأمون. سأبعث إليك بالصور الأخرى التي طلبتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص أبو غالب

9 Avenue Ernest Hentsch, Genève

ألحاج المختار بن الصادق أحرضان من الوطنيين المغاربة في طنجة.

[حاشية على رأس الرسالة]

رحسيد عن و و و الأيام إلى الإسلام، الذي إن رجع في يوم من الأيام إلى الإسلام، الله خطر لي أن أرسل لك صوري في جامع قرطبة الذي إن رجع في يوم من الأيام إلى الإسلام، الله م حصري العرب الناس إلى قبري ويبشروني، فأجيب بصوت صائح: ولو كانت دولي جندل وصفائم وأقول يا لها من بشرى ا

وماذا أصنع لأجل تسليتك أفرغ الله على قلبك صبرا وعوض عليك.

جنيف ٥ رمضان المبارك ١٣٥٠

ي حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأفضل السيد محمد الداود - المحترم، صان الله مهجته وأدام بهجته _

أمس تلقيت كتابك بعد طول انتظار فلما قرأته، وفهمت فحواه، علمت سبب تأخر جوابك وعلمت عظمة مصابك بفقد فلذة كبدك وثمرة قلبك، فشق ذلك علي جدا. وكان عندي بعد الإنطار إخوان لم يروني على سواء، وعلموا أن متلق خبرا أليها. والحق أني شديد الشعور باحزان الناس لأني اتخيل نفسي في محل من أصيب، فأعلم درجة ألمه، وكيف إذا كان المصاب هو من اوز أحبابي ومن جملة أولادي؟! ولقد أصبحت أنا وإياكم كأننا من أسرة واحدة. وبهذه الليلة من شلة ما تأثرت من الخبر رأيتك أنت وعمك أخي عبد السلام في المنام، وعزيتكم، وأخذت أتلو "الليز إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"١٠ الآية "وما أصاب من مصيبة في الأرض أو في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها"١١ الآية. وأعزيك قائلًا لك إن الله تعالى يعوض علبك، ويرزقك بنين تقر عينك بهم، وأنت -ولله الحمد- لا تزال شابا وكلها من هذا المعنى. وكان هذا المنام كأنه مجلس يقظة، ثم استيقظت فعلمت أنه منام. ولا عجب فقد كنت اضطجعت أمس وأنا بغاية الإنزعاج من مصيبتك. ألهمك الله الصبر، وأوزعك الأجر، وأولادك طول العمر. تأمل يا ولدي العزيز في عمك هذا، إني أعيش قائلا لا أعلم هل يأتيني أجلي وغالب شاب، أم أتركه وهو مراهق، لأنه الآن ابن ١٥ سنة. وغاية ما أرجو أن أعيش حتى أراه شابا، وإذا تركته لا يكون قاصراً. وأما الطفلتان اللتان في إحداهما في الثالثة والثانية في السنة والشهرين فليس لي أمل أن أربيهما طربلا،

١٠ البقرة، آية ١٥٤.

۱۱ الحديد، آية ۲۲.

واتول لعل عمهما عادل يسلم ويربيهما، ويكمل تربية غالب. وإن جاءني مولود جديد فلا أؤمل أن أراه ولا مراهقا، وإني بعد أن صرت ابن ٦٦ سنة أرى كل سنة أعيشها ربحا زائدا على حقي. أما أن فني ربعان الشباب -والحمد لله، والله اسال أن يهبك السلامة، ويرزقك من نجباء الأبناء ما تق به عينك.

وربها تلومني على تشاؤمني من جهة نفسي، وتقول لي: ليست الستون بالسن التي تعد شيخوخة، ولكن الحق في لومي، لاسيها أني لا أزال قويا أشعر من نفسي بكل ما يشعر به ابن ٤٠ من توقد الحس وطراوة اللب وحدة الذهن، ولكن قوتنا نحن بعد أن تجاوزنا الستين صارت على شفا جرف.[تكملة على حاشية الرسالة اليمني] و لولا قال عنا ناصيف اليازجي:

إن الغريب بأرض ذل خامل كالشعر عند سوى بني رسلان فتيانهم في العقل مثل شيوخهم والمقل مثل شيوخهم في البأس كالفتيان

وما على أملي بالعمر مع القوة إلا ما لاحظته من طول أعيار أصحاب الأقلام وأهل الأدب والعلم، فقد قرأت "معجم الأدباء" و"طبقات النحاة" و"طبقات الشافعية" و"ابن خلكان" و"تاريخ الحكياء"، ومن كتب التراجم للأندلسيين "بغية الملتمس" و"الصلة والتكملة" و"الإحاطة"، وغيرها، ورأيت أن ثيانين في المائة من العلياء يقطعون الثيانين، وهكذا في أوروية أكثرهم يعمرون طويلا. وقد كان الشيخ الزواوي من الجزائر شكا في الكبر فقلت له: سم بالرحمن فأنت من العلياء، وهؤلاء لا يموتون إلا بعد أن يفنوا الأجيال، وأخبرته بملاحظاتي هذه وقلت له: سأولف كتابا أسميه: العقد الثمين فيمن من العلياء تجاوز عقد الثيانين. وأنت إن شاء الله - تكون من درر هذا العقد. والآن أنا أقول لك أنت: إن عندك قوة الشباب وقوة العلم وإنك بحوله تعالى ستعمر طويلا، ويمن الله عليك بالبنين ..آمين.

مرسل لك الآن صورتي إذ كنت ابن ٢١ سنة، وهذه صور نادرة كانت بقيت منها نسختان، فأخرجنا عنها، لتتذكر شبابنا ونقول لكم: أيها الشبان كان عندنا ما عندكم فلا تفتخروا علينا. وقبّل لي أخي الحاج عبد السلام، وأطال الله عمركها، وأدام قدركها، والسلام.

شكيب أرسلان.

[حاشية على رأس الرسالة]

أمس تقرر رسميا في مجلس جعية الأمم إلغاء الانتداب على العراق واستقلال العراق التام ودخوله عضوا في عصبة الأمم، وألقى ممثلو الدول في المجلس خطبا رحبوا فيها بالعراق. ولما كانت ملم بشرى عظيمة لكل المسلمين أسرعت لكم بها، حتى تدخلوا بها السرور على قلوب إخواننا أهل المغرب. فالإسلام جسم واحد، وأي عضو تحرر منه شعر الباقي بحريته.

جنیف ۲۱ رمضان ۱۳۵۰

ولدنا الأعز الأفضل

بعد رجوعي من برلين أخذت بطاقتك، أنزل الله السلوى على قلبك، وعوض عليك من الذي رام بها يجبر خاطرك الكسير، ويرقأ دمعك الهامي من فلذات كبد - يحفظها الله لك- حتى ترى أولادها، وأنت قرير العين - إنه تعالى على كل شي قدير.

أنت كنت أرسلت إليّ بصورة لي مأخوذة بتطاون، وطلبت مني أن أكتب عليها تقلما أوتذكرة بخطى، وهذه الصورة قد أخذوها مني، فإن أمكنك أن ترسل لي نسخة ثانية كتبت عليها تقدمه لك.

وقد جاءني من أرجيلا الصحافي البرشلوني أن بعض نواب المجلس في مجريط قلموا اقتراحا إلى المجلس بنزع الكنيسة من مسجد قرطبة، وإعادته للشعيرة الإسلامية. ألهم الله المجلس قبول هذا الاقتراح، وإن تم هذا الأمر فيكون لي ولأخى الحاج عبدالسلام بنونة ثواب هذا السمي لأننا أول من بدأ به. وإن تم هذا الأمر وجب أن نعمل هناك احتفالا كبيرا مشتركا من المسلمين والإسبانيول، وما ذلك على الله بعزيز.

وسلامي إلى أخي وإلى الجميع، ودتم لعمك أبي غالب.

السي م الناصري جاء من مصر إلى هنا لأنه لم يشأ الرجوع إلى المغرب، وكان أمس مفطرا عندي مع جماعة منهم نوري باشا السعيد -رئيس وزراء العراق، وبهذا المساء سيفطر عندي أيضا، وقد رأيت فيه شابا شرواك، أي ملان نجابة وأدبا وحمية إسلامية وهمّة.

جنيف ١١ شوال ١٣٥٠

حضرة ولدنا الأجل الأعز الأمثل الأميز السيد محمد داود المحترم -أطال الله بقاءه، وأدام علاه،

امس ألقي إلى كتابكم الكريم، وسررت به كثيرا. فأما الصورتان فها أنذا كاتب إليكم عليها التقدمة اللازمة، وإني لمديون لكم بنعمة إجلالكم لصورتي واحتنائكم بها إلى هذا الحد، وأحد تقديمها لكم فخرا، على أنني أرجو منكم أن ترسلوا لي نسخة ثانية من الصورة التي بالطربوش لأني أريد أن آخذ عنها نسخة هنا.

استقلال العراق لا ينقص شيئا عن استقلال سائر المالك المستقلة، ودعوا عنكم نعاب البوم والغربان الذي ابتلى به الشرق، فكل واحد يريد إثبات الوطنية يكثر الصراخ بحق ويغير حق، ولا يهمه أن تكون سياسته سلبية محضة، وأن لا يكون قادرا على عمل شئ إيجابي. المقصود عند هذا النفي إثبات الحمية بكثرة الصراخ لا غير. وهذه الغاية لا تكلف شيئا. العراق كان مستعمرة إنكليزية، ولم يكن له شرق اللحوق بانجلترا رأسا، بل كان لاحقا مستعمرة أخرى هي الهند، فلم حصلت ثورة العراق استدعى الإنجليز الملك فيصل على أن يجعلوا للعراق شبه استقلال، فها زال منذ عشر سنوات يفك من العقد بحسن سياسته حتى أوصل العراق إلى استقلال حقيقي.

والآن لا يوجد جندي واحد انكليزي في العراق، وكل ما للإنجليز من الامتياز هو حق إمرار الطيارات الإنكليزية من الغرب إلى الشرق بأرض العراق، وجعل [ال]مطارات هناك إنجليزية على أن يحرسها جنود عراقيون تدفع أجرتهم إنجلترا. وهذا القيد إنها اشترطته الإنجليز بمقابلة عالفة تتعهد بها إنجلترا بمساعدة العراق فيها لو هاجمها مهاجم من الخارج. قريبا تأتي مقالة مستوفية الشروط في هذا الباب فأنا سأبعث بنسخة لكم منها تغنيني عن الشرح هنا. إنجلترا هي من مصلحتها تقوية العراق وإعطاؤه الاستقلال التام، وإدخاله في جمعية الأمم بجميع شرائط الدول المستقلة، وذلك تخفيفا عن نفسها وتخلصا من الأعباء الثقيلة، لاسيها ومشكلات انجلترا أصبحت كثيرة.

١٧٠ - مواسلات الأمير شكيب أرسلان

الطربتني جدا قعدة ما جرى معكم في مسجد قرطبة، وأظن هذا الحادث منذ ذهبت قرطبة من يد الإسلام لم يسبق له مثيل، فإنه لم يقع منذ سبعيائة سنة حادث كهذا في وسط هذا الجامع التاريخي من المشاحنة بين المسلمين والمسيحيين، والاشك أن الذي جدد فيهم هذا الشعور العدواني هو ما سمعوه من كون المسلمين يطالبون بالجامع، وإن جانبا من الإسبانيول مظاهرون لهم في هذا الشروع، فزادت هذه الأخبار في إحتتهم، ولما رأوكم وعلموا أنكم مسلمون أحبوا أن يظهروا ما في أنفسهم ولم يعلموا أن أمامهم أسدا تملأ روحه عزة الإسلام، ويعطس عن أنف أشم بشم العرب العراح الذين الا يطأطئون الرءوس. وإني سأبعث بهذه القصة إلى جريدة "الفتع"، الأنها العرب العراح الذين الا يطأطئون الرءوس. وإني سأبعث بهذه القصة إلى جريدة "الفتع"، الأنها رواية تستحق النشر، يحق لنا والله أن نفتخر بكم ونسئله تعالى أن يكثر في المسلمين من أمثالكم.

وسلامي إلى حضرة العم المحترم وكل من حواه محلكم العامر والسلام عليكم ورحة الله ويركاته.

عمكم شكيب أرسلان

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنیف ۲۲ مارس ۱۹۳۲

حضرة ولدنا الأجل المحترم - أطال الله بقاءه،

جاء إلى ولدنا بلافريج من إخوانه أنه يستحب أن يكون إصدار مجلة "المغرب" في سويسرا، وذلك خلافا لما كان تقرر قبلا من إصدارها في باريز.

ونحن لا نرى هذا الرأي صوابا لأن المجلة إن صدرت في سويسرا تصورها السلطة الإفرنسية بصورة مجلة معادية، ولا يمكن أحرار الفرنسيين أن يؤازروها، ولا أن يشترك منهم نفر في تحريرها، وتفوت الفائدة المقصودة وهي استجلاب أنظار الفئة الحرة من الفرنسيين إلى ما هو جار في المغرب من الأعمال الشاذة والسياسة المنافية لمصلحة المغرب، ومصلحة فرنسا معا.

إذا ما صدرت في باريز وكان لها مدير من أنفس الفرنسين، وكان كثير من الحزب الراديكالي والاشتراكي يؤازرونها ويحررون المقالات بها، فإن السلطة لا تقدر أن تطاردها، ولا أن تجعلها من جملة الجرائد الناصبة العداوة لفرنسا، وتصير مقروءة في جميع الأندية بلا اثم ولا حرج، وهكذا يمكن الوصول إلى الغاية المقصودة والحصول على الضالة المنشودة.

إذا نرجو أن تفهموا الإخوان هذه الملاحظة لاسيها السي أ.م في فاس، وليبق القرار على ما هو عليه وهو إخراج المجلة في باريز.

أشكركم كثيرا على إرسال الصور. طلبت واحدة فتكرمتم باثنتي عشرة، ضاعف الله لكم في مكافأة حسناتكم، وزادكم في كل خير على هذه النسبة وزيادة.

وسلامي إلى من تعلمون، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، عمكم الثاني

جنيف ١٠ أبريل [١٩٣٢]

ولدنا الفاضل المحترم

تريد الحكومة الإسبانيولية في هذا الصيف افتتاح مدرسة العلوم العربية في غرناطة، ولقد قررت جمعية وحدة الثقافة العربية بباريز إرسال قافلة من الشبان العرب الذين بباريز لحضور الحفلة، وكان هذا رأي ولدنا بلافريج، وهو نعم الرأي لكنه غير كاف، فينبغي أن تنهضوا أنتم من تطوان وطنجة والرباط وفاس وغيرها، وتؤلفوا وفدا مغربيا يحضر افتتاح هذه المدرسة حتى نعلم أوروبا أن العرب أحياء، وأنا سأكتب إلى الجزائر وتونس لعل أناسا يحضرون، وسننشر الخبر في الصحف لعل أناسا من مصر والشام يحضرون، ويشاهدون بهذه الوسيلة حراء غرناطة ومسجد قرطبة.

وأنا برغم العسرة هذه السنة سأبذل قصارى الجهد لأتمكن من الحضور بنفسي، وأظن أن إن حضرت يأتي أناس من المشارقة، وسأضطر أن أذهب من هنا إلى بلجيكا وأركب البحر إلى أشبونة البرتغال، ومنها أجيء إلى الغرب إلى قرطبة فغرناطة، إذ لا طريق لي غير هذا اليوم.

أما أنتم إخواننا المغاربة فلا عذر لكم في التخلف فطنجة وتطاون يصل منها الإنسان في يوم واحد إلى غرناطة، ويجب أن يكون وفد إسلامي جليل في هذه الحفلة، إذ لهذا معنى كبير، فتذاكروا مع العم في هذا الموضوع وليكن حضرته -غير مأمور- في مقدمة الوفد لاسيها أنه يعرف غرناطة وأهلها. ونحن هنا بالمذاكرة في هذا الموضوع مع صديقنا أرجيلا الذي نشاهده كل يوم ونشرب الشاي كل يوم معا، وخدا هو عندنا على الغداء مع السادة الوزاني ومكي الناصري، وسنقرر الكتابة إلى المغرب والمشرق لأجل هذه المسألة.

المكي الناصري من شهرين يساعدني في الكتابة كل جمعة يومين – جزاه الله خيرا. وقد ازداد السرور بحضور الشريف الوزاني، ومما يضاعف السرور أضعافا أن الحسن بوعياد يتقدم تقدما أكيدا للصحة، والله يمن عليه بكيال العافية.

الملة "دراسات وثائقية" - العدد الرابع عشر ________ ١٧٣

وسلم لي على أخي حمك، وقل له إن الله مع الصابرين. قرأت كتابه للناصري وشكرته وأنا سواء كتب أم لم يكتب دائيا أفكر به كيا أفكر بنفسي.

هل قرأت نكتك في جامع قرطبة بالفتح، فقد نشرت بحرفها والسلام عليكم والقبل الأبوية ل جنتيك.

ولدنا عمد القاسي رئيس جمعية طلبة شهالي افريقيا كان أيضاهنا من جمعتين، وكنا نذكرك كثيرا.

الرسالة ١٨

جنیف ۱۳ مایو ۱۹۳۲

ولدنا الأعز الأكرم - حرسه الله،

بلغني الآن خبر أطار صوابي وهو أن أخي الحاج عبد السلام مريض مرضا شديدا، وإن شدة مرضه وصلت إلى درجة أن الأطباء منعوه من الكلام، فيكون زائدا في القول أن أبين لك ما أصابني من شغل البال والقلق بهذا الخبر. لا يفرق الحاج عبدالسلام عندي عن أخي عادل – قسها بالله الذي لا إله إلاهو – أرجوك أن تعرفني حالا ما المرض؟ وما قاله الأطباء؟ وإن كان ليس من خطر على الحياة فأبرق لي هكذا:

Djabri 12 chemin Roche Genève pas danger

فإني بقلق شديد، وأسال الله أن يمن عليه بالشفاء القريب، وأن يهدئ بالنا ودمت لعمك. أبي غالب

4 Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنیف ۱۷ مایو ۱۹۳۲

ولدنا الأعز السيد محمد داود - المحترم،

كنت كتبت لكم لتبرقوا لي عن صحة الأخ الحاج عبد السلام. وبينها أنا في ذلك القلن العظيم إذ جاء إلي السيد أرجيلا مكتوب من تطوان يبشر بأن الحاج عبد السلام دخل في دور النقاهة، وأنه سيلهب إلى رندة ١٦ لتبديل الهواء، فكدت أطير فرحا بهذا الخبر، وسررت أنه سيلهب إلى رندة ويقيم بها شهرا، فإنه ما أعجبني شي في إسبانيا مثل رندة، لأنها أشبه البلدان بجبال لبنان وهناك أوتيل فيكتوريا من أحسن ما يوجد وأجمل فنادق الدنيا منظرا. فقبل لي عوارضه، وقل له يكتب لي من هناك بعد أن يتعافى تماما، أما أخوه الحاج محمد العربي فقد كتبت له ليحضر إلى هنا، ويستربح ويقعد في مصحة، وأنا أمين أنه لا يمضي عليه شهران إلا ويستجد من العافية بإذن الله ما هو فوق مأموله.

من جهة اللهاب إلى غرناطة يوم افتتاح المدرسة سواء كان في أوغسطس أو أكتوبر هلا ضروري ليظهر للإسبانيول أننا أمة فيها حياة، وأننا نقابل هذه المشروعات بشعور يدل على الحياة، فإننا لم نهتم بها ثبت لديهم أننا غير موجودين وأن المبالاة بمطالبنا عبث، لأن الناس يهتمون بالأحياء لا بالموتى. هذا هو المقصود، أما كون تلك المدرسة منوطة حتى الآن بأشخاص غير أصلقاء للمسلمين فهذا ممكن إصلاحه فيها بعد، لاسيها قد أنه قد تأسست جمعية إسبانية عربية في بجريط، وقد طلبوا منا أسهاء من يكونون أعضاء شرف فيها، وقد أرسلنا لهم ذلك بوساطة المسيو أرجيلا، ووضعنا من الجملة اسم الحاج عبد السلام وأخيه محمد العربي واسمكم [حاشية على الجهة اليمني] واسم السيد عبد الخالق الطوريس والشيخ محمد المصمودي وغيرهم. فهذه الجمعية ستعالج هله واسم السيد عبد الخالق الطوريس والشيخ محمد المصمودي وغيرهم. فهذه الجمعية ستعالج هله

١٢ رندة مدينة إسبانية تقع في مقاطعة مالقة التي تنتمي إلى منطقة الأندلس.

من جهة الكتب ليس عندي هنا سوي خمس عشرة نسخة من "آخر بني سراج"، وثلاثين نسخة من "أناتول فرانس في مباذله"، وهذا المقدار يمكنني أن أرسل لكم من هنا في أول فرصة، وأما "الارتسامات اللطاف" فليس عندي هنا إلا نسخة واحدة، فأرجو أن تكتبوا إلى السيد رشيد رضا ليرسل لكم بهائة نسخة. وما من جهة "حاضر العالم الإسلامي" فربها يكون بقى عنده شيء في مصر من هذا الكتاب، لكنه لا يخصني، ونحن الآن مباشرون تجديد طبعه، وتراني أكتب فيه كل يوم وأعلق حواشي جديدة، وأحرر مواضيع كنت تركتها في الطبعة الأولى، وربها يخرج في هذه الطبعة الثانية ضعف ما كان أي أربعة مجلدات، أي يصير موسوعة إسلامية صغيرة. ولولا ضعف عيوني وقلة المساعدين وضيق الوقت لجعلته موسوعة بتهام المعنى دفعة واحدة، ولكن ما لا يدرك كله لا

رسالة "لماذا تأخر المسلمون" نفذت كلها، وقد أشرت إلى السيد رشيد بتجديد طبعها لكنه هو أيضا في عسرة مالية وقد يتأخر طبعها مدة.

مرتجع لكم المكتوب الذي أرسلتموه مع الشكر لكم.

سرني أن تكونوا معتمدين على تاليف وفد إلى غرناطة يوم ذلك الاحتفال. ويلزم أن يكون أناس من طنجة، وإن أمكن فمن فاس والرباط أيضا، فيكون أحسن وكل هذا لأجل المغزى السياسي الذي ذكرناه ودمتم لعمكم،

شكيب أرسلان

جنیف ۲۴ یونیو ۱۹۳۲

ولدنا عمد الداود - حرسه الله للإسلام، وأعز شأنه،

من نحو شهر أرسلنا إليكم نسختين من "حاضر العالم الإسلامي"، ونحوا من ٣٠ نسخة من "ابن سراج" لا أتذكر جيدا عددها، بل في من "أناتول فرانس في مباذله"، ونحو من ٢٠ نسخة من "ابن سراج" لا أتذكر جيدا عددها، بل في كتابي الأخير المؤرخ ٢٠ مايو، فيها أظن.

ومن يومين جاءني من إدارة المنار أنهم أرسلوا باسم الحاج عبد السلام ١٢٥ نسخة من "الارتسامات اللطاف"، وأنه جاء علم وصولها.

قريبا يتم طبع رسالة "لماذا تأخر المسلمون" طبعة ثانية لأنها مطلوبة من كل الجهان بإلحاح، وقد غلا ثمنها كثيرا. جاء مغربي إلى جنيف وقال للناصري والوزاني أولادنا أنه اشترى من هذه الرسالة نسخة في طنجة بسبعين فرنكا إفرنسيا.

فأشعرونا وصول الكتب التي أرسلت إليكم، وأفيدوا كم تريدون أن يرسل لكم من رسالة "لماذا تأخر المسلمون".

قبلا كتبت إلى الحاج العربي بنونة ولم يجاوبني. رجوته وإياكم والسيد عبد الخالق الطوريس أن ترسلوا إعانة صغيرة الأوجين يونغ الأنه كان ينتحر من الفقر، وهذا الذي دافع عن الإسلام بثلاثة تأليف أحدهما في قضية البربر فلا يليق بنا أن نتركه.

أنا من ١٠ سنوات لا يمضي شهر حتى أرسل إليه شيئا. ومنذ نقلت من لوزان إلى جنيف، أي مدة تسعة أشهر، كانت العسرة المالية شديدة، فيا قدرت أن أبعث إليه كالماضي، لكني أمدة أيضا في هذه المدة بخمسانة فرانك، ولما بلغني بؤسه الأخير وأنه أوشك ينتحر أرسلت إليه ١٠٠ فرنك، وأرسل إليه زميلي ٥٠ فرنكا، وبعث إلى قرة العيون بلافريج فأرسل إليه ١٠٠ فرنك، وكتبت أيضا إلى مصر بشأنه فإن جمعتم له ٢٠٠ فرنك، تحسنون صنعا ويثيبكم الله.

ولدنا الناصري ذهب أمس للى يوغوسلافيا للتعارف مع أعيان مسلميها وقد أعطبناه تواصي للى من نعرفهم هناك، وسيعود من هناك ذاهبا إلى إسبانية رافقته السلامة.

العدد الرابع عشر العدد الرابع العدد ال

أرجو أن تقبلوا لي عوارض الأخ الأعز الأجل الحاج عبد السلام وأخيه الحاج العربي والسيد عبد الحالق الطوريس وحضرة أخيه والشيخ محمد المصمودي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اخوكم شكيب أرسلان

الآخ الحاج المختار أحرضان رجع من الحجاز ولم يجئنا منه شيء عساه بخير.

4 Avenue Ernest Hentsch, Genève

عنوان يونج

M.E. Jung 50 Avenue Malakoff Paris 16c

الرسالة٢١

جنيف ٨ يوليو 1932

ولدنا الداود - لا عدمته،

من يومين أرسلت بالبريد الجوي جوابا للأخ الحاج عبد السلام، ولقد جعلته باسمك. والآن واصل لك القطعة التي اقترحتها الجريدة الإسبانيولية على انطباعات مسجد قرطبة في خاطري، حررتها بالفرنساوي وعليهم هم إن شاءوا أن يترجموها للإسبانيولي.

أبلغتني شركة الشحن هنا أن الكتب التي أرسلتها لك قد وصلت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عمك أبو غالب ٦ ربيع أول ١٣٥١ - جنيف ١١ يوليو ١٩٣٢

ولدنا الداود - لا عدمته،

أخذت كتابكم رقم ٢٩ صفر وسررت به.

من أيام كتبت لأخي عمك كتابا مسجلا بالريد الجوي أرسلته باسمك شكرتك على إرسال الجنيهات الأربعة، وجاءت بوقتها. وبعد أن تبيعوا الجميع أرسلوا لي الحساب لا قبل الميع. من رسالة "لماذا تأخر المسلمون" لم يبق ولا نسخة، ولكن مراد مطبعة المنار تجديد طبعها وقد أذنت لهم في ذلك، وأن يطبعوا منها المرة خسة آلاف نسخة لأنها مطلوبة جدا.

أرسلت إلى يونغ المائة فرنك التي أرسلتموها، وشكرت حميتكم ونجدتكم. وقد كنت كتبت إلى الأمير عمر طوسون عن حاله فأرسل لي بألف فرنك بعثت بها إليه، وقد تفرج كرب يونغ كثيرا.

ولدنا مكي الناصري ذهب إلى بوسنة وجاءنا منه مكتوب من هناك مهم جدا لما فيه من أخبار إخواننا مسلمي ذلك القطر، فلهذا رأيت أن أرسل إليك بالمكتوب لتقرؤوه أنت وأخي الحاج عبد السلام وسائر الإخوان، ثم ترسلوا به لي لأن مرادي نشر خلاصته في "الفتح".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمكم أبو غالب

[حاشية على رأس الرسالة]

من يومين بعثت بالمقالة عن جامع قرطبة لتعطى إلى الوبيز شانجه صاحب الجريلة وسأجاوبه رأسا متى اتسع الوقت.

جنيف ٧ أكطوبر ١٩٣٢

حضرة ولدنا الأعز الأفضل السيد محمد الداود - المحترم أعزه الله،

قد عدت منذ شهر من سياحتي في يوغوسلافيا وفي بلاد المجرد حيث كنت مسرورا جدا بمشاهدة إخواننا مسلمي هاتيك الأقطار. وبعد إيابي إلى جنيف كنت أيضا مسرورا جدا بدخول العراق في جيعة الأمم دولة مستقلة حرة، وبها كان لهذه الدخلة من المهرجان الذي تليت فيه الخطب الطنانة وتبارى، رجال الدولة العظام وغيرها في إطراء الأمة العربية ومجدها وتاريخها وفضلها على المدنية إلى غير ذلك مما كنا نسمعه من المؤرخين لا من رجال الرسميين وقد استمر مهرجان العراق هذا في جنيف عدة أيام وسافر أكثر الوفد العراقي أمس.

طيه كتاب أرجو إرساله إلى السيد محمد بن الحسن الوزاني في سبتة.

رسالة "لماذا تأخر المسلمون" طبعت ثانية، وقد كتبت الى إدارة المنار بأن يرسلوا لك ٢٥٠ نسخة منها، وسلامي إلى العم الكريم وأخيه والى السيد الزريني والى السادة الطوريس والى الشيخ المصمودي والشيخ الدحداح وإلى حبيب أفندي أبي سلمان.

ودتم،

المخلص شكيب أرسلان

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنيف ١٠ رمضان المعظم ١٣٥١

ولدنا الأعز الأفضل الأنجب الأكمل السيد محمد الداود - المحترم أطال الله بقاءه،

أهنيك برمضان المبارك أجزل الله لك أجر صيامه وقيامه، ويركات لياليه وأيامه وأعاده عليك مائة عام بالعز والإنعام، وليس مائة عام بكثير كها يظن، فزوغو التركي حي يرزق وعمر، ١٦٠ عام، ومات واحد في المجر عن ١٤٧ عاما، وهلم جرا.

وأرجو منك أنك متى رزقت غلاما جديدا - إن شاء، تبشرني.

وأخبرني كيف أمور المدرسة الأهلية؟

وقل في ما وصل إليك من الكتب من مصر لحسابي؟ وعسى برغم الأزمة ينفق منها شيء. وأخبرك أنهم بدءوا بالطبعة الجديدة من "حاضر العالم الإسلامي"، وأرسلوا في منها ملازم، وأعجبني الطبع والورق وكل شيء، ونسال الله التوفيق. فالمباحث التي في هذه الطبعة منها مالم يسبق في كتاب.

وسلامي وأشواقي إلى الأخ الحبيب الحاج عبد السلام، وأخيه الحاج العربي، وإلى السادة الطوريس، وإلى الشيخ المصمودي، وإلى السيد محمد الرزيني، وأدعو لهم ما دعوت لكم، وأقبل عيونكم.

ودمت لعمكم الروحي،

شكيب أرسلان

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنيف ٤ شوال ١٣٥١

ولدي الأعز الأفضل السيد محمد داود - المحترم لا عدمته،

اخذت كتابكم الكريم وسررت به أشد السرور لطمأنته عن صحتك، ولاسيها لتبشيره بورود غلام لك جعله الله من طويلي الأعهار وأراك أولاد أولاده، إن هذه الشجرة الزكية لابد ان تكون فروعها مثل أصولها.

أما المدرسة وما تعانيه من أمرها فقد ساءني ذلك، ولابد من أن القوة التي أزاحت لسبوس فير من تطوان تمكن من إقناع الحكومة بمساعدة هذه المدرسة، فاصبر فإن الله ما الصابرين.

ولكن قد ساءني أكثر كل شيء وجود هذا المرض الذي لم أكن أظن أم ميكرويه وصل لل تطوان، وهو مرض الإلحاد بحجة التجدد، وجعل الرقي والكفر توأمين، قل لهؤلاء التعساء أنبطمعون أن تكون مدارسهم أرقى من أكسفورد وكامبريدج وجامعات أليانيا، ليذهبوا وينظروا مقدار عناية تلك الجامعات بالديانة المسيحية والدروس المسهاه باللاهوتية، وليسألوا عن عدد المدارس المخصصة بالتبشير بالدين المسيحي في كل ممالك أوروبا. ألا قبح الله هذه الفئة التي تزعم التجدد وتنشد الرقي وراء الكفر بالإسلام على نمط سكير أنقرة المعهود.... الذي كان أعظم السبب في بث هذه الأفكار الفاسدة.

وبهذه المناسبة أقول لك إن طاغية تركيا انكسر في مسألة الصلاة بالتركي والآذان بالتركي، فبعد أن كانوا أعطوا الأوامر المشددة بها، وأنذروا بعقاب من خالفها عصاهم الشعب بأجمعه، وتحفز للقيام عليهم وأبى الآذان بالعربي والصلاة بالعربي ورجعت الحكومة إلى الوراء تقول: يجب إمهال الشعب إلى أن يكون تعلم!

ثم إننا نعود إلى المدرسة ونقول: يجب على الحكومة ان تساعدها بنفحة كل سنة، وهي على ماهي علي ماهي علي ماهي علي ماهي علي ماهي علي ماهي علي ماهي عليه من إسلامها وعرويتها.

المتعنى النسختان اللتان طلبتها من "أناتول فرانس" وشكرتكم. ثم إني أرسلت إلي وصلني النسختان اللتان طلبعة الجديدة من "حاضر العالم الإسلامي"، وسأرسل لكم بغيرها فعساها تعجبكم.

بعيرها مسلمان الجزء الأول من أجزاء هذه الطبعة الأربعة سينجز طبعه قريبا. ولقد كتب إلى يا ولدي إن الجزء الأول من أجزاء هذه الطبعة بأنهم حاضرون لشراء حصتي من الكتاب ومي السادة عيسى البابي وشركاؤه أصحاب المطبعة بأنهم حاضرون لشراء حصتي من الكتاب ومي ١٠٠ نسخة صفقة واحدة، فأجبتهم بأنه لابد من أن أطلب ١٠٠ نسخة إلى هنا لأجل الهلابا، ولأجل حفظ مقدار عندي، وأما الباقي فإن اتفقت وإياهم على الثمن فأنا افضل ان أبيعه صفقة واحدة.

وقد جئت الآن انبهكم بأنهم إن أخذوا مني الستانة والخمسائة نسخة، وهم يملكون جميع النسخ الأخرى - أظنها ألفين، احتكروا الكتاب وتحكموا فيكم وباعوا الكتاب بها شاءوا. وإنا عارف بأن النسخة الأولى التي كانت تباع في مصر بسبعين قرشا بيعت بالمغرب بجنيهين. فمن الأولى أن تخبروني كم يلزمكم لأجل المغرب حتى أكتب إلى البابي بأن يرسل لي هذا المقدار مع المقدار الذي سأطلبه لنفسي، ومن هنا أبعث به إليكم وأبيعكم إياه بالثمن الذي أكون بعت به البابي مع إضافة أجرة الشحن فقط، هذا إن شئتم، إذ بعد أن تصير النسخ كلها للبابي لا يعود في استطاعتك إلا أن تنزلوا في ثمنها على حكمه، ولكن مع هذا الخيار الآن.

أخبرني صديقنا ارجيلا الذي هو هنا أنه جاءته جريدة إسبانيولية تطبع بالدار البيضاء، يقولون فيها إنه تأسس الحزب الوطني للمغرب، وكان الاجتباع في تطوان، وإنهم فيها متنظرون قدوم معتمد من قبل الشيخ أرسلان (كذا).

لاشك أن هذه الجريدة الإسبانية نقلت عن صحف الفرنسيين، وهذه لا تفتأ تذكر شكب أرسلان وتلقبه أحيانا بلقبه وأحيانا بشيخ وأحيانا بدون لقب، وتراه في كل حركة ولو لم يكن عنه خبرها. وأنا لا أعلم عن هذا الاجتماع شيئا لكني أهنيكم به، وأي بلاد ليس فيها حزب وطني! وهذه تونس لا تبلغ ربع المغرب، وفيها حزب وطني يضع أصابعه في أعين السلطة المحتلة. فأي عجب في حزب وطني في المغرب؟ وهو الذي لم يفقد استقلاله ولا مرة في الدهر إلا من ٢٠ سنة.

ذكرت في أنه يعجبك مني أن أعني بالبناء أكثر من الهدم إلى آخر ما قلته. قأنا يا ولدي عاجز عن البناء والهدم، ولكن من حيث أنك لحظت هذا مني فأريد أن أعرفك نظريتي: أنا أقول إن العمر قمير والوقت ضيق فلا يسع الأخذ والرد، إذ بين الأخذ والرد لاختيار الأحسن يلهب الوقت وتضيع المصلحة وأنا أقول بالمثل الإفرنجي: "الأحسن عدو الحسن"، أي لأجل أن يعمل الإنسان من الأمور أحسنها يأخذ بتقليب الوجوه فلا يعمل ولا وجها، والحال أنه لو عمل ما تيسر لكان خيرا وكان وضع أسس العمل ويبقى الإتقان والإكهال لما بعد. وأنا أقول إن الشبعان له أن يصبر حتى يؤتي له بأفخر المآكل وأحسن الفواكه، ولكن الجوعان عليه أن يبادر إلى ما تسنى، ولو كان سيطا بشرط أن لا يكون فيه سم أو غش.

والعالم الإسلامي اليوم يا ولدي هو ذلك الجوعان إلى الإصلاح ليس له أن يصبر ويتنظر حتى يطبخوا له الأفخر ويعتاموا الأفكه، بل عليه أن يبادر إلى ما تيسر بدون ضياع وقت بالمجادلات الفارغة التي قد تصلح للأمم القوية المتينة الأمينة على نفسها. أنا كثيرا ما يستشيرني أناس في تقرير أو بروغرام، وأعرف أن فيه نقصا أو قصورا وأقول لهم: جيد امضوا فيه. ويكون غيري قد رآه فيأخذ في التنقيح والتعديل والأخذ والرد ويقع الجدال ويذهب الوقت. وأنا لا يهمني أن يتقدم إلى محله. نعم إن وجد فيه شئ مضر بالمصلحة فهذا أن أكون له نص أحسن بل يهمني أن يتقدم إلى محله. نعم إن وجد فيه شئ مضر بالمصلحة فهذا أضرب عليه، أما الضرب على جملة لوضع احسن منها فهذا الضرب لا ألتزم [ب] ه. أنا أشعر دائها بضيق الوقت وبأننا مسافرون بقطار سريع فأريد سرعة العمل أكثر من تجويده، إذ درجات التجويد لا تنتهي.

إني أفضل البيت الذي ليس مهندسا كها علي البقاء في الصحراء بل أفضل الخيمة على الفلاة، جميع مشربي يدور على وجوب السرعة. كثيرا ما أقرأ كتابا فأتوقف في كلمة مصحفة أو محرفة أو مكتوبة خطأ ثم أتركها ولا أبالي، فأما غيري فيقضي ساعات وهو يراجع ويسأل ويبحث حتى يعرف ما أصل هذه اللفظة، وهو يقضي في البحث عن هذه اللفظة أوقاتا كان يقدر أن يقرأ بها نصف كتاب. أما أنا فلا أقول إني لا أبحث عن لفظة محرفة أو غير مفهومة، لكني كثيرا ما اجتازها قائلا: يكفي أن نعرف خلاصة المراد، وإنها أنا شديد التدقيق عندما تكون هذه اللفظة هي مناط الحكم أو مدار العمل، وبدونها لا يفهم المراد، وليس في هذا ما يقدح في تدقيقي الذي أنا معروف به حتى أن

الله كثيرين في الشرق يقولون: إذا أردنا أن ندقق فعلينا بعلمب شكيب أرسلان، ويقول كثيرون اناسا كثيرين في الشرق يقولون: إذا أردنا أن ندقق فعلينا بعلمب شكيب أرسلان ألم نفتش عنها في القاموس الأنهم يعملون أني لا أضع متى رأينا كلمة في كتابات شكيب أرسلان لم نفتش عنها في معاجم اللغة. وقد تصادفني ألفاظ أراجعها مائة مرة، وألفاظ أنقب لفظة إلا بعد التغتيش عنها في معاجم اللغة. وقد تصادفني أن الكثيرين يتابعونني بلون تفتيش فأخشى أن أنا عنها ، ٥ مرة، وذلك خوفا من السهو، ولمعرفتي أن الكثيرين يتابعونني بلون تفتيش فأخشى أن أنا زلقت أن يزلقوا كلهم معي. أما النوع الذي أعنيه فهو غير هذا: هو أني لا أضيع الوقت في معرفة أصل اللفظة الغامضة في كتاب أو الجملة المبهمة إن كنت قد فهمت مجمل المواد. إني لا أوتر شيئا على مباشرة العمل وإني أرى العمل الناقص خيرا من البطالة.

على مبسره المعس درو المستأجر لأرض مهملة فأتساهل معه وأعطيه إيجارها وأبت حالا كثيرا ما كان يعرض مستأجر لأرض مهملة فأتساهل معه وأعطيه إيجارها وأبت تبقى وكان أحد أعيامي مدفقا جدا فلا يرضى أن يؤجر شيئا إلا بحقه أو بها يعتقده أنه حقه، وكانت تبقى بعض أراضيه مهملة لا تعطي فلسا واحدا، وتبقى هكذا عشر سنوات، وأنا أضحك. وبقى الدكان من عقاراته مغلقا سنين لأنه لا يريد تنزيل إيجاره. كان المرحوم أخي نسيب على فضله وعقله كثير التدقيق أيضا، وفي أيام الحرب نزلت أسعار الأملاك فعرض أناس علينا زيتونات اعتقدت في المبادرة إلى شرائها مصلحة، وأن فيها نحوا من ألف جنيه ذهب ربحا، فأرسلت إلى أحد أبناه أعهامي الثمن وقلت له: أتم الصفقة ولا تتوقف، فأتم وذلك في مدة قصيرة. فقيل لي: لم لم تكلف الأمير نسيب وهو أدرى بالزيتون وأشد تدقيقا في الأخذ والعطاء من الأمير أمين قلت لهم: وهذا الذي خوفني من أخي لو كلفته يشتري كروم الزيتون هذه لكان قضى أشهرا، وهو يدقق ويحاول أن يوفر، وكانت انتهت الحرب وارتفع سعر الأملاك، وكنت أنا أنفقت المبلغ الذي معي وأخي مهتم بأن يوفر علي * * ٥ قرش. وأما أمين ابن عمي فغي جمعة أراح بالي من هذه المسألة وأنا على كل حال رابح في هذه الصفقة، ولو حاولت أن أزداد ربحا ربيا لمضى الوقت ولم أربح شيئا.

حدثتك ما به كفاية عن خلقي هذا، وهو إن كان خطأ أو صوابا هو خلقي وأنا لابسه، وان كان موافقا لمشربك فخذ من كتابي هذا مشجعا أوشاهدا.

وسلم لي على أخي الحاج عبد السلام وأخيه العربي والسيد عبد الخالق الطوريس وأخيه الشيخ المصمودي وعلى الشيخ نعمة الله الدحداح وحبيب أفندي أبي سليهان والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته.

عمكم أبو غالب

في "حاضر العالم الإسلامي" الطبعة الجديدة جاء بحث جالية الأندلس في المغرب وتونس فلكرتكم جيعا إجالا وإفرادا.

وسلم لي على السيد الرزيني الذي من بعد أن بارحنا من هنا لم يجد علينا ولا بسلام، والله شهد أني أنكر فيه كثيرا.

الرسالة 22

جنيف ١٥ ذي القعدة ١٣٥١

ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد الداود - المحترم حفظه الله،

من نحو من شهر أو أكثر كتبت إليك كتابا مطولا مسجلا، وبعد ذلك لم يجد شئ سوى أن السيد عبد العزيز البابي الحلبي يريد أن يشتري مني كتاب "حاضر العالم الإسلامي"، أي ما خصني من النسخ وذلك على شرط أن لا أبيع غيره. وقد أضطر إلى قبول اقتراحه وأبيعه كل نسخي إلا ما كان من النسخ الذي أدخرها للهدايا.

أما الثمن الذي سيحدده الكتاب فهو ٦٠ قرشا مصريا للأجزاء الأربعة. وقد قرروا إصدار الأجزاء الأربعة دفعة واحدة وينتهى الطبع في يونيو.

وعليه لم أجد الثمن غيرمعتدل بل هو بغاية الاعتدال، ولولا الأزمة كان يلزم أن يكون أزيد.

هذه الأيام الأخ الفاضل الحسن بو عياد هو عندنا، نعم الشاب! قليل أمثاله في النهضة والحمية مع العلم والفضل وسعة الاطلاع وسداد الحكم.

قريبا سيكون عندكم لكنه لن يلبث في تطاون إلا ليلة أبلغه الله السلامة ونفع به المغرب. سلامي إلى الأخ الحاج عبد السلام وأخيه وأطال الله بقاكم لعمكم، أبي غالب

جنيف ٢٨ ذي القعدة ١٣٥١

حضرة ولدنا الفاضل الأستاذ محمد الداود -المحترم وفقه الله،

كتبت إليكم مرتين ولم تجاويني عسى المـانع خيراً.

ذكرت لكم في كتابي الأخير أن السيد عبد الحي الكتاني أراد أن يزورني، وربها كان زار جنيف مر أجلى، وإنه عندما تلفن لي طالبا أن نعطيه العنوان خجلت وقلت له: بل القادم يزار، فلعبن وسلمت عليه، وجننا بعد ذلك إلى البيت جميعا، وأنا ما عملت إلا الواجب من الناحية الاجتماعية. وأما من الجهة السياسية فكان لي بذلك إرّب، وهو أن أحاول حمل الكتاني بإلقاء بعض نصائع لل أصحابه الذين يقال إنه آت إلى الشرق ليدافع عنهم ... وإراثتها أن تبديل خطتهم بإزاء الإسلام صار لازما بعد أن دخلت أوروبا بهذا الطور الجديد ونهضت ألمانيا ومالأتها إيطاليا إلى غير ذلك وأحببت أن أحادث الكتاني بها يقتنع به أن دفاعه عن الظهير البربري لا يجوز.

وقد تحادثنا ساعتين أو ثلاثا فما خالفني ولا في كلمة من كل ما انتقدته من سياسة أصحابه... ولا دافع عنهم. وغاية ما قال لي هو العذر الذي عنده من جهة زواياه وطريقته ومربلبه بحيث أنه مضطر إلى المداراة... وكذلك ذكر لي عداوة العائلة السلطانيه لهم، وكيف قتلوا أخاه وكيف خلطم أكثر أهل فاس وأحلوا دماءهم وأموالهم. ومع هذا فقد تعهد لي بأنه لن يقول في الشرق كلمة مضرة. فنحن كتبنا إلى السيد رشيد وإلى الأستاذ محب الدين بها وقع من مقابلتنا مع الكتاني، وقلنا لهما: إننا دفعنا بالتي هي أحسن لأننا وجدنا أن سياسة المحاسنة قد تأتي من اتقاء الأضرار بأحسن من سياسة المخاسئة، وليتكلموا معه، ويتفاهموا بحيث لا يعمل في الشرق دعابة مضرة، وإن كان سيخالف ما قاله لنا فنحن نعرف كيف نعامله.

فها وصل إلى مصر السيد الكتاني حتى جاءنا من شبان المغاربة بمصر -وبينهم ولدنا الطيب بنونة – معاتبة على مقابلتنا للكتاني وتوصيتنا به بزعمهم، فكنا نقدر أن نجاوبهم: نعم هكذا أردنا ولنا ملاحظات نحن أدرى بها، إلا أننا لم نحب أن نقول لهم إلا قولا لينا، وأفهمناهم أن الكتاني لا يقدر أن يخدعنا، وهو مع ذلك ما حاول أن يخدعنا وقال لنا الأمور كما هي، ثم إننا نحن ما أوصبنا به، ولكننا أوصينا أصحابنا بأن يتفاهموا معه ويجتهدوا في أخذ موثق منه بعدم الضرر، وإن رأيناه على عن قوله لنا فإننا نعرف ماذا نصنع.

وظننا أن الجواب سيكفي، وإذا بهم قد دفعوا شخصا يتحكك بنا وقرأت أمس في "الجهاد" المقالة الواصلة طيه انظروا نهايتها.

وفي الحال جاوبت عليها مختصر أفهمت السائل فيه أني هكذا ارتأيت وإن رجلا قضى من حياته ٤٧ سنة يقارع الاستعبار بدون انقطاع ولا هوادة وبدون اضطرار سوى سائق الحمية لا يرضى في آخر النهار أن يعرض على المحك، وأن يوضع تحت الاستنطاق ... و نرجو عدم المؤاخذة. هكذا كتبت إلى "الجهاد."

وعسى هؤلاء الشبان لا يضطرونني إلى أن أقول لهم أكثر من هذا.

إن فرنسا الرسمية وغير الرسمية والحكومة والأمة معتقدون أنه لولا شكيب أرسلان ما كان هناك في المغرب مسألة يقال لها المسألة البربرية، وأنهم أصدروا الظهير البربري وما قال أحد شيئا، وأنه مضى شهران أو ثلاثة وما خطر ببال أحد في المغرب أن يعترض وإني أنا الذي حرك أهل المغرب، ثم حرك أهل المشرق، حتى أوجد مسألة البربر ونية فرنسا تنصيرهم، وأقنع بها العالم الإسلامي.

نعم الفرنسيس يكرهون في الدرجة الثانية عني عبد السلام بنونة، ويعتقدون أنه هو لسان حالى في المغرب.

فلم نفهم ماذا يريد هؤلاء بهذا الغمز؟ وقولهم إن كان هذا سرا! أي سر؟ أثن الكتاني جاء يصالحني مع فرنسا؟ أأنا يا ترى عتاج إلى الكتاني إن أردت أن أتصالح مع فرنسا؟ ألم تحادثني فرنسا مرارا وتكرارا بلسان رجالها أنفسهم في أمر هذا الصلح؟ وعلمت كيف كان جوابي. ماذا يريدون مني؟ أيريدون أن يعلموني السياسة بعد أن طعنت في الرابعة والستين من عمري؟ أم يريدون أن يعلموني الإسلام والحمية على الإسلام؟

قصدت أن أطلعكم على الواقعة لأني تأثرت منها.

وسلامي إلى الأخ الحاج عبد السلام وأخيه محمد العربي، ودمتم للمخلص، شكيب أرسلان.

جنيف ٥ ذي الحجة ١٣٥١

حضرة ولدنا الفاضل الشهم الكامل الأستاذ محمد الداود - المحترم أسبغ الله عليه النم، أول أمس أخذت كتابكم وطيه ستهائة فرنك فرنساوي منها ٦٠ لمجلة "ناسيون آراب، و٥٤ للمسيو يونج، والباقي من حساب الكتب، فشكرا لكم.

ياولدي العزيز، إذ في هذه الأيام الفيقة كل داخل ينفع، ولو كان فعفع، كما يقول المثل. لنا مال عند الغير لكنه متأخر بسبب الأزمة، ونحن علينا مصاريف يومية لا نقدر أن نؤخر منها ستيه، والبلاد التي نحن فيها من ألى بلاد أوربة أسعارا. فلذلك أشكركم على كونكم فكرتم بي. وقيلت لكم هذه الدفعة في حساب الكتب. بدل اشتراك المجلة دفعته لأخي إحسان الذي بيده الحساب، وقد أرسلت إلى يونغ ٥٠ فرنكا، وكتبت إليه بأن يرسل لكم كتبا جده القيمة، وشكرته عنكم. أنا كافأته على هذ الكتاب فرنك فرنسي من كيسي بعثت له ١٥٠ ويأول فرصة سأبعث إليه بالباقي.

من جهة "حاضر العالم الإسلامي" أولاد البابي الحلبي أصحاب المطبعة يقولون إنهم يقدرون أن ينجزوا طبع الأجزاء الأربعة في يونيو، وأنهم قرروا إخراج الكتاب دفعة واحدة لا جزءا جزءا. وأما إرسال الخمسين نسخة إلى تطوان رأسا فأراه مشكلا، ولو كان أوفر، وذلك لأن هؤلاء لا يريدون أن أحدا من الكتبية يشتري من الكتاب حتى لا يبيعه بأقل منهم، وحتى يحكموا في السعر. وقد بعثوا في أنهم سيجعلون ثمن كل جزء ١٥ قرشا أي الأجزاء الأربعة ٢٠ قرشا. هكذا كتبوا في. وثمن الستهائة نسخة خاصتي فيقولون إنهم حاضرون لشرائها بالسعر الذي يجيء من غيرهم من الكتبية بمصر. فأنا عازم أن أطلب ١٠٠ نسخة ليفرزوها لي، ٥٠ ترسل إلى هنا لأجل ألهدايا و٥٠ يرسلها إليكم عمد على الطاهر صاحب جريدة "الشورى"، الذي سأكلفه القبام بإرسالها من مصر رأسا عن طريق سبتة. وإن اشترط أولاد البابي أن لا أبيع غيرهم، فسأقول لهم مستثنى من ذلك ٥٠ نسخة للسيد محمد الداود من تطوان. وما عداه فكل نسخي أبيعها إياهم غبر داخلة في ذلك الهدايا التي لا تزيد عل ٥٠ نسخة أيضا.

مسألة المجلة بتطوان هذه ضرورية وأنتم خير من يقوم بعمل كهذا، وما هي على هتكم وشهامتكم ومعارفكم ببعيدة، والأحسن أن تكون شهرية، وأن لا تزيد صحفها على ٤٠، وتكون سياسية أدبية علمية إقتصادية، أو تكتبوا تحت الاسم: مجلة عربية إسلامية تبحث في العلم والأدب والسياسة والاقتصاد وتصلر في كل شهر مرة. وأما هذه المجلة فلابد أن تكونوا فكرتم في أسياء ويمكنكم أن تضموا إليها ما خطر منها ببالي وهو "ملتقى البحرين" كناية عن بوغاز جبل طارق و"زهرة الريف" ومعناه ظاهر و "الديباج المحبر" وهو اسم فصيح و"سجال المغرب"، وفيه كناية وتورية لاتخفى عنكم، فتأملوا في هذه الأسهاء وضموها إلى ما فكرتم فيه وانتخبوا بالاتفاق مع عمكم أخينا الحاج عبد السلام والإخوان الاسم الذي ينال الترجيع.

نعم مجلة كهذه لازمة، وهي ضرورية لتشكيل حزب وطني لأن كل حزب سياسي جيش ولواؤه الجريدة، وكها لا يكون الجيش بدون لواء لا يكون حزب بدون جريدة. فتوكلوا على الله وباشروا بهذا العمل، فهو يكون تكملة لجهادكم الوطني العربي الإسلامي، الذي بدأ بالمدرسة ثم بالمطبعة وسيكمل بالمجلة، وسيثمر نمو المبادئ العربية الإسلامية. يجب أن يفهم اللاتين بدون استثناء فرنسيسا كانوا أو إسبانيولا أو غيرهم أننا سنبقى عربا ومسلمين وأننا لن نتحول عن المبادئ التي أمرنا بها كتابنا الإلهي، وأنهم إن لبثوا على سياسة البغض والعدوان فلن يزدادوا إلا مقتا عند الأهالي وخسارا.

وبهذه المناسبة أقول لكم: إني بغاية الانفعال من تفتيش مكتبكم وسوقكم إلى البوليس، وسأكتب إلى مجريط كل هذا، وكل ما حصل على التضييق على الأخ الحسن أبو عياد، وأقول لهم، أي لأصحابنا هنا: ليذهبوا وليحتجوا لدى الحكومة على هذه الأعمال التي هي كلها رشح تواصي لوسيان سان، ونتائج دسائسه. إن بو عياد كتب لي عن كل ما وقع معه. وكذلك جاءني خبر آخر من المكي. وكل هذه الأعمال ستنشرها جرائد الشرق، وتستوجب لعنة هذه الإدارة بأجمعها. وأما مجلة مغرب الإفرنسية اللغة، فإنها تصدر في باريز، ومحررها من أكابر الفرنسيس، فكيف لا يخجلون من المطالبة بمنعها؟ ثم بأي حق يصادرون جرائد مصر وفلسطين العربية. نحن إن نكتب إلى مجريط، إلى هذه المحكومة التي تقول أنها جمهورية حرة، ماذا في الجرائد ما يمس إسبانية؟ وأما إن كان قصدهم خنق كل صوت إسلامي، فلن يقدروا، ولكن يكون هذه الضغط سوى زيادة نفور. وما أعلم ماذا

مواسلات الأمير شكيب أرملهن ١٤٠ تنفع الجمعية الإسبانية الإسلامية، والحكومة الإسبانية تأتينا كل يوم بتكذيب لمساعيها، هذا بهذا

هذا ومن ثبانية أيام أرسلت لكم قطعة من "الجهاد"، وفيها الغمزة التي يغمزني لياها شبان المغرب بمصر، وكنت ولا أزال مستاء من هذه الكتابة. وسترون الجواب بإمضائي في "الجهار" بهرب المرب و المستمر مع الاستعمار بدون انقطاع ولا هوادة ولا اضطراب سوى سائق الحمية لا أرضى بأن يعرض إخلاصي على المحك، أو أن أوضع تحت الامتنطاق.

نعم أجاب عني اثنان، أحدهما محمد على الطاهر، والثاني لا أعرفه. ولكني وجدت لازما [الرسالة مفقودة بعد ذلك]

جنیف ۱۷ عرم ۱۳۵۲

ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد داود المحترم -حرسه الله،

طبه كتاب لحضرة العم. جاءني من مصر قسم من المطبوع يبلغ جزئين من "حاضر العالم الإسلامي"، وباق عليهم طبع الجزءين الآخرين. قد ينتهي ذلك في أواخر يوليو. يريدون شراء حصتي كلها من الكتاب، فكتب إلى أبي الحسن محمد على الطاهر ليخبرهم أني لا أبيعهم إلا ٥٠٠ نسخة، وأن ١٠٠ نسخة بقي لي، يرسل منها لي ٥٠ هنا لأجل الهدايا، و٥٠ ترسل إلى تطوان للسيد عمد داود. فهذا اشترطه عليهم من الآن.

في المطبوع فصل عن مسلمي الأندلس، نحو ٥٠ صفحة -فيه ذكركم الجميل. قد أعطيته لولدنا السيد عمد الفاسي، الذي أنسنا بلقائه. وصادف مجيئه قدوم السيد عبد الخالق الطوريس ورفيقه ابن الحاج وابن الأبار، وكان سرورنا بالجميع لا يوصف. وقد قال لي محمد الفاسي: إن الفصل المحرر عن مسلمي الأندلس والجالية منهم في المغرب لم يحرر مثله في العربي.

أي اسم اخترته لمجلتكم؟ ابني غالب يقول لا تسموا "زهرة الريف" لأنه اسم يليق مجلة نسائية. معه حق. ثم متى تصدر مجلتكم؟ والله تعالى يأخذ بيدكم، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته. عمكم شكيب أرسلان

جنیف ۱۹ عوم ۱۳۵۲

ولدي العزيز الاستاذ محمد داود -المحترم، العروم نحمد بن حبد الله الوزاني، ولك الفضل. أرجو من حضرتكم التكرم بتسليم هذه العبورة للسيد محمد بن حبد الله الوزاني، ولك الفضل. أصدقاؤنا أرجيلا ورافولس وماريال سيكونون قريبا عندكم، ويسيحون في المغرب. ولا شك الهم سيكونون بغاية السرور من سياحتهم. ولل أخيه العربي، ودمتم، ولل أخيه العربي، ودمتم، المخلص أبو خالب

الرسالة 31

جنيف ١ ربيع الأول ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأعز الأكرم السيد محمد اود المحترم - حفظه الله تعالى،

جاءني من مصر من السيد عبد العزيز البابي صاحب المطبعة يقول فيه: أنه بهذين اليومين يجلدون الجزئين الأولين من "حاضر العالم الإسلامي" في مجلد واحد، لأن طبعها انتهى، وإنه من الأن لل عشرين يوما ينتهي طبع الجزئين الأخيرين ويجلدونها في مجلد واحد، بحيث أن الكتاب يكون أربعن أجزاء في مجلدين. أما الثمن فقد قرروا جعله جنيها واحدا. ومن حيث أنكم كنتم طلبتم مني المسخة، وأنا كان سبق أني أخذت من البابي كتابا يعين فيه ثمن النسخة ستين قرشا، وعرفتكم عن ذلك فأقتصر الآن أن أعرفكم أن هؤلاء نقلوا ثمن الكتاب إلى جنيه واحد، لا أعلم لأي سبب وربها رأوه بعد انتهاء طبعه أكبر مما كانوا يظنون. فعلى كل حال قصدت إعلامكم بالواقع، فإن كتم لا تزالون على فكرة أخد الخمسين نسخة، فعرفونا حتى نكتب لهم ليفرزوها، وإلا فإنهم يريدون أن

بشتروا مني جميع النسخ التي تخصني. وأنا كنت كتبت لهم أنني أريد أن أستتني منها مئة نسخة، لهسون منها للهدايا تبقى عندي، وخسون ترسل للسيد محمد داود في تطوان. عرفتهم ذلك مرتين، وعرفت الأخ محمد على الطاهر صاحب "الشورى". هذا ما لزم، ونحن جميعا بخير، وسلامي وأشواقي إلى حضرة أخي عبد السلام وأخيه، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

Avenue Hentsch, Gevene

الرسالة 22

جنيف ١٨ ربيع الأول ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم حفظه الله،

قبلا كتبت لكم عن أن السادة البابي وشركاهم قرروا جعل ثمن "حاضر العالم الإسلامي" جنيها واحدا بعد أن كانوا قرروا الثمن ستين قرشا مصريا، ولا أعلم لماذا بدا لهم هذا التغيير، فلعلهم وجدوا الكتاب أربعة أجزاء يستحق هذا الثمن. وقد جاءني بهذه الأيام الجزءان الأولان مجلدين في جلد واحد يبلغ عدد صفحات هذا المجلد سبعائة وسبعين، فعلى هذا يكون الكتاب كله ألفا وشمسائة إلى ألف وثبانعثة صفحة. عقبت على كتابي الأخير لك بهذه الأسطر الآن لأجل أن تعلم أني وعدتك بإرسال خميين نسخة من الكتاب، وإنني لا أرجع عن قولي هذا. ومها عمل البابي لأجل أن يشتري حصتي كلها فلابد من استثناء الخمسين نسخة التي قررت أرسلها لك. وأما من لأجل أن يشتري حصتي كلها فلابد من استثناء الخمسين نسخة التي قررت أرسلها لك. وأما من جهة الثمن فلا فرق بيني وبينك. وقبلا كنت كتبت في بأنك تأخذ الكتاب بمعدل ستين قرشا عن النسخة، وأنك ترسل في ثمن نصف الخمسين نسخة لدى وصولها، وثمن النصف الأخر بعد شهرين. فأنا أريد أن أقول لك بأنني راض بقرارك هذا، لا آخذ منك شيئا زيادة على هذا الثمن سواء اتفقت مع البابي أم لم أتفق.

مواسلات الأمير شكيب أزمهن

1 4 #

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

عدا الخمسين نسخة المذكورة يصل إليك خس نسخ يجب تقديمها هدايا

<u>ن</u> خة

١ الحاج عبد السلام [بنونة] ٢ السيد عبد الحالق [الطوريس] [الباقي مفقود]

الرسالة٣٣

جنيف ١٤ ربيع الآخر ١٣٥٧ حضرة ولدنا الأعز الأفضل الأستاذ السيد محمد داود - المحترم كلاه الله بعين حفظه،

إني ألتي إلى كتابكم العزيز، وحمدت الله على وجودكم بالعافية، وعلى هدوء بالكم. وقد قبفت الحوالة بخمسة عشر جنيها إنكليزيا، السلفة التي تلطفتم بإرسالها على "حاضر العالم الإسلامي، وأجاوبكم بأني من عشرين يوما بمجرد ما بلغني نجاز طبع الأجزاء الأربعة كتبت إلى أبي الحسن صاحب "الشورى" وكيلي بإزاء مطبعة البابي قائلا له يجب قبل كل شيء، وقبل عقد أي اتفاق مع البابي شحن ستين نسخة إلى السيد محمد داود في تطوان، وإرسال أربعين نسخة لي إلى جنيف، ويع الخمسائة نسخة التي تبقى لي من عبد العزيز البابي، إذا أمكن الاتفاق معه.

ثم من خسة أو ستة أيام كتبت إليه في المعنى نفسه. وبعد بجيء كتابكم وحوالتكم عززت بئاك. والآن أرجو منكم لدى وصول الستين نسخة أن تقدموا نسخة هدية لعمكم حضرة أخي الحاج عبد السلام، ونسخة لولدنا السيد عبد الخالق الطوريس، ونسخة تسلم لحضرته حتى ترسل إلى وللنا السيد مكي الناصري، ونسخة ترسل إلى الأخ الحاج أحمد بوعياد في فاس، ونسخة إلى السيد عبر السبتي في فاس أيضا، ونسخة إلى الأخ أحمد مكوار، وهو موجود الآن بفرنسة لكن الكتاب يرسل

ما دمتم قد عزمتم على إصدار مجلة باسم "السلام"، فتوكلوا على الله، وأصدروها. وسنقوم بها نقدر عليه من خدمتها، غير أني أنصحكم باتخاذ جميع الطرق التي تكفل موازنة نفقاتها لوارداتها، وذلك لأن لا أعتقد مطلقا أن الواردات تزيد على النفقات. بل إذا أمكنكم أن تصدروا هذه المجلة بدون أن تخسروا من كيسكم فتكونون بلغتم المعجزة، لأني أعرف حال الجرائد، وأعرق أحوال المشتركين فيها، وأعرف ماذا خسرناه نحن على مجلتنا "لانسيون آراب". فإننا برخم من مساعدات من بعض ملوك العرب، ومن أحد أمراء مصر الذين بمصر، ومن كثير من أصحابنا، وبرخم دفع قسم من المشتركين بدلات الاشتراك، قد خسرنا من جيوبنا أنا وزميلي في هذه السنوات الأربع على هذه المجلة نحوا من سبعائة جنيه. نعم، إننا نوزع في أورية ألف نسخة مجانا لأجل الدعاية، ولكن عندما نعمل الحساب، نجد أن بدلات الاشتراك التي لنا في العالم الإسلامي، كان ينبغي أن تكفينا الخسارة، ولكن الحساب على الورق غير الحساب الذي يدخل باليد. فلهذا نظرا لمحبتي لكم، وكوني أعدكم مثل ولدي غالب، أريد منكم أن تضبطوا حسابات مجلتكم ضبطا يجعلكم تخرجون منها لا علي ولاق.

من مدة طويلة ما جاءني ولا كلمة من أخي الحاج عبد السلام. فهل هو غضبان علي، ومعرض عني، أم هذا مجرد استغراق في الشغل؟ وأرجو أن تفيدوا عها تم في الشركة الكهربائية الوطنية. فقد بلغني أن الحكومة تحاول إدماج هذه الشركة مع الشركة الإسبانيولية، فهاذا تم يا ترى؟ وسلموا لي على الأخ محمد العربي بنونة، والشيخ محمد المصمودي. وأخي إحسان بك، وولدي غالب يسالان خاطركم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

جنيف ٢٩ ربيع الآخر ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأجل الأستاذ محمد داود - المحترم،

أخذت كتابكم، وسرني قرب صدور مجلتكم - وفقكم الله. ذكرناكم كثيرا بهذه الجمعة التي أنسا فيها الأحامد الثلاثة مكوار وأبو عياد وبلافريج، وقد شعرتة بفضل عظيم لهم بهذه الزيارة، ولمنبئ لو يكون لنا أيضا نصيب من زيارتكم.

جاءني من السيد محمد على الطاهر كتاب اليوم يقول فيه هذه الجملة بالحرف: إن شعن الكتب لتطوان للسي محمد بن داود سيكلف كثيرا، ولذلك أقول لعطوفتكم من الآن وأرجوكم أن تفهموا عرضا أن أجرة الشحن عليه، وإلا ذهب ما أرسله اليكم أجرة الشحن. ولذلك ساجتهد بتعويل البنك على بوليصة الشحن

قصدت أن أفيدكم الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

جنیف ۲ رجب ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ - أعزه الله، وأخد بيده،

تلوت بالسرور العظيم مجلتكم "السلام"، ووجدتها مجلة حالية الدرجة، علبة اللهجة، حسنة التبويب، شائقة للمطالعة، جديرة بأن تفيد، وأن ترقي، وأن تخدم المحيط المغربي خدمة جلية، ولا عجب فالحكمة هي خاصة ابن داود. سأبعث اليك بأول فرصة مقالة للسلام.

هل وصل اليكم صندوق الكتب الذي كتب إليّ من مصر أنه لم يسع إلا ٥٨ نسخة؟ لقد كتبت لهم أن يردونوها بثلاث نسخ أيضا حتى تصير ٦١، وذلك أن القسم الذي يخصكم لأجل البيع هو خسون والباقي ١١ نسخة، هذه تقادم كما قلت لكم من قبل على الوجه الآن:

نسخة ١- الحاج عبد السلام بنونة

نسخة ١- السيد عبد الخالق الطوريس

نسخة ١- الحاج مختار أحرضان في "طنجة"

نسخة ١- السيد أحمد بو عياد "فاس"

نسخة ١- السيد عمر السبتي "فاس"

نسخة ١- السيد محمد الفاسي "فاس"

نسخة ١- السيد عبد الحي الكناني "فاس"

نسخة ١- أحمد مكوار "فاس"

نسخة ١- مولاي عبد الرحمن زيدان "مكناس"

أما السيدان المكي الناصري وعلال الفاسي فها الآن في باريس، فإن حضرا إلى هنا أعطي كل منها النسخة الخاصة به، ثم أعرفكم لتضموا النسخةين الفاضلتين إلى جملة النسخ التي برسم البيع، وإن رجعا إلى المغرب فتكرمون بإرسال النسخة الخاصة بكل منها، على أن الأستاذ علال واعد بالحضور الى جنيف، فأنا سأقدم له نسخته يدا بيد، وأنتم تتكرمون بإرسال نسخة من عندكم إلى السيد محمد بن الحسن الوزاني في فاس تقدمة في أيضا. أما السيد الكتاني فأرجو عدم نسيان إرسال نسخته لأنه أهداني كتبه. ولدنا الحاج محمد بنونة هو هنا بتهام الصحة.

الرسالة ٣٦

جنیف ۷ رجب ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ السيد محمد داود- المحترم،

جاءني أمس من السيدين عمد علي الطاهر "صاحب الشورى"، وحبد العزيز البابي أنه جرى شعن الكتب ٦١ نسخة منها ٥٨ في صندوق، وثلاث نسخ في طرد خاص. وقد أرسلوا إليكم ببوليمة الشحن الذي بلغت كلفته أربعة جنيهات إنكليزية. فاقتضى تعريفكم حتى تتكرموا بإرسال كلفة الشحن إلى البابي إذ أنهم إن لم يأخذوها منكم يعودون فيها علينا، ونحن كها لا يخفى غير داخلين في قضية الشحن.

ولدنا السيد محمد العربي بنونة تحسنت صحته كثيرا هنا، وازداد وزنه ٣ كيلو، مع أنه جاء منذ ثلان أسابيع. واسألوا لنا خاطر الأخ الحاج عبد السلام، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته. المخلص شكيب أرسلان

اهدوا سلامنا إلى الصديق الحميم السنيور أرجيلا، لأنه قريبا يكون عندكم. وصلني منه كتاب من مجريط، وبطاقة من غرناطة.

جنیف ۲۳ رجب ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ محمد داود -حرس الله مهجته،

إندات كتابك مع الستة عشر جنيها إنكليزيا بقية ثمن الكتب، وشكرت لطفك. وكذلك شكرت المناك المدايا التسع إلى من أهديت إليهم. فأما النسختان الباقيتان فأرجو أن تهدوا إحدهما إلى الشيخ محمد المصمودي بتطوان، وترسلوا الثانية إلى السيد أحمد مكوار ليبقيها عنده برسم الأستاذ علال الفاسي حتى متى رجع إلى فاس – إن شاء الله، يسلمها له.

وقريبا أكتب لكم شيئا برسم مجلتك "السلام"، وأكرر الشكر والثناء والتحية والسلام، عمك شكيب أرسلان

وشكرا أيضا على إرسال خسين جنيهات إنكليزية أجرة شحن الكتب إلى السيد محمد على الطاهر بمصر.

الرسالة ٣٨

جنیف ۲ شعبان ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد داود – المحترم، حفظه الله، واصله بطيه مقالة لأجل مجلتك السلام، الرجو نشرها وفي كل فرصة يمكنني موافاتكم بمقالة لا أتأخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

١٥٠ ------ مواسلات الامير شكيب أرميان

الرسالة ٣٩

جنيف ۸ شعبان ۱۳۵۲

ولدنا الأجل الأفضل -حرسه الله،

من يومين بعثت إليك بمقالة لمجلتكم. الآن طيه مكتوب للسيد محمد بن الحسن الوزاني الفاسي أرجو إرساله إليه بطريقة أمينة. اهدوا سلامي إلى الأخ عبد السلام، وطمئنوه عن أخيه الحاج محمد العربي الذي آنس بلقائه كل يوم، وهو بالصحة التامة. وكذلك الحاج الحسن بو عياد أقام بجنيف أياما، ولما عاد إلى المصحة، وعاد الأطباء قالوا له: لم يبق فيه أثر للمرض، ولله الحمد، فهذه بشرى ثانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٤٠

جنيف ۲۱ شعبان ۱۳۵۲

حضرة ولدنا - الأستاذ الفاضل المحترم،

قد كتبت إلى السيد عبد العزيز البابي في مصر بأن يرسل لكم خمسين نسخة من كتاب "الأوزاعي"، وهو كتيب يناهز حجمه ١٥٠ أو ١٦٠ صفحة من قطع صغير، فربها يتيسر لكم بيعه على معدل النسخة بعشرة فرنكات فرنساوية. هكذا كتبت إلى بيروت بأن يجعلوا سعره فيها، والرأي مع ذلك عائد لكم.

طبه مقالة عن ميزانية المغرب المالية، كتبتها إلى "الجهاد". فأرجو بعد الاطلاع عليها إرسالها إلى السبد بن الحسن الوزاني مع توصيته أن يأخد خلاصتها في جريدته "حمل الشعب" بدون أن يذكر اسم أحد، بل يكفي أن يقول إنه نقلها عن "الجهاد"، وأنه لا يقدر أن يعترض عليها بثيء لأنه منفول عن الجريدة الرسمية الصادرة في الرباط.

حضرة الأخ محمد العربي بنونة برحنا أمس إلى باريس، ومنها يعود إلى تطوان عن طريق إسبانية. وقد خلف لنا مزيد الوحشة، وكنا بغاية الأنس به، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص أبو غالب

الرسالة ٤ ١

جنیف ۲۵ شعبان ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل العامل السيد محمد داود- المحترم حفظه الله،

أخذت الآن رقيمكم وسررت به كثيرا. وإني برغم أشغالي وضيق أوقاتي لن أغب الكتابة إلى مجلتكم "السلام" - إن شاء الله، نظرا لمحبتي لكم ولعمكم أخي الحاج عبد السلام بنونة، ولميلي الخاص إلى أهل المغرب عمومًا، لأني أعتقد أن المغرب هو أحرج البلاد الإسلامية مركزًا، وأشدها خطرًا، وأكثرها تعرضا للاعتداء الأجنبي والاستغراق الأوروبي. ولما كنت في طنجة واجتمعت عند الوزير المنبهى بالسيد محمد التازي-مندوب السلطان- سألنى التازي قائلا: ما رأيك في المغرب؟ فقلت له: إن رأيي في المغرب هو أعلى من رأيي في المشرق، وذلك أننا نحن في المشرق منات من الملايين، والإسلام متصل من البحر المتوسط إلى الصين، ومع هذا فلا أحد فيه صلابة الإسلام الذي في المغرب، فكل المسلمين في شهالي إفريقية لا يتجاوزون ١٨ مليونا، وهم تحت حكم أجنبي أشد ما يتصوره العقل، ونراهم مع ذلك محافظين على إسلامهم وعرويتهم وأزيائهم المغربية وعاداتهم القومية أشد المحافظة، وهذا دليل عزة نفوسهم، وشمم أنوفهم. فلما قلت له هذا الكلام لمحت الدموع في عينيه. ولم أقل والله هذا الكلام مجرد مجاملة، بل هذه هي حقيقة شعوري. بل أقول لك:

الاساد أن المسلم. وكانت هذه هي المرحلة الأولى. ثم حادوا فطعوا بسمر الرقاق، وفتسموا إسباتية وأدخلوما الإسلام. وكانت هذه هي المرحلة الأولى. المسلم، وكانت هذه هي المرحلة الثانية. ثم حادوا وحبروا جبال البيرانة أو البرانس، وفسما الطبع - وهذه هي المرحلة الثالثة. ولولا شقاق العرب والبرير، وشقاق القيسيية واليمنية، بما شغل المسلمين بعضهم ببعض، لكانت أوروية كلها خضعت للإسلام، وكان القرآن كتاب الأكثرين من أهلها. فالشقاق الذي ابتلي به العرب أتاح للإفرنجة الكرة على المسلمين فأزاحوهم من فرنسة وإيطالية وسويسرة بعد جهاد استمر مثني سنة، وانفرج الإفرنج وآمنوا على بلادهم، وكانت هذ لهم المرحلة الأولى. ثم جاءوا فجددوا الكرات على مسلمي الأندلس، وما زالوا بجاهدوبهم ويتهاثلون عليهم ما يقرب من تسعمائة سنة، حتى أجلوهم عن إسبانية عن بكرة أبيهم، ولم يق هناك مسلم واحد بعد أن كانوا بقدر مسلمي المغرب الأقصى والمغرب الأوسط وتونس معا، فكانت مله لأوربة على الإسلام المرحلة الثانية. وقد قضت النصرانية لاجتيازها هاتين المرحلتين ألفا ومتى سنة، ويقيت على المرحلة الثالثة، وهي إخراج الإسلام من شهالي إفريقية، وإعادة هله البلدان لحن سلطة أوربة، وعلى دين أوربة كها كانت في أيام السلطنة الرومانية. فأوربة والأمم اللاتينية بنوم خاص تريد أن تبتلع المغرب والجزائر وتونس، ولا ابتلاعا اقتصاديا فحسب، بل ابتلاما دبنيا ولغويا بحيث يعفو أثر الإسلام من هذه الأقطار بالمرة كها عفا من الأندلس، وتكون أوربة اجازت المرحلة الثالثة. وينبغي أن يكون الإنسان أعمى حتى لا يرى هذه الحقيقة. ومن يومين قرأت في "الطان" خطبة لمدير جامعة الجزائر في احتفال عملوه فيها، مآل هذه الخطبة أنه يجب أن تكون الثقافة الإفرنسية، أي اللاتينية، هي الثقافة الوحيدة في شيال إفريقية. ففرنسا بنوع خاص تحارب العقبة الإسلامية واللغة العربية في بلادكم أملا باجتياز المرحلة الثالثة التي ذكرناها. ونحن اللين فرأنا التاريخ واطلعنا على السياسة الدولية، وعرفنا ما يضمره هؤلاء القوم، أخلنا ننبه المسلمين للى ما يجيط الإسلام من الخطر العظيم في بلاد المغرب. ونحن معتقدون أنه إذا كافح الإسلام عن نفسه في شهالي إفريقية، وكان العالم الإسلامي له ظهيرا، فإن هذه المرحلة الثالثة التي تحلم بها فرنسة تبغى في عام الحيال، بل لا تكون لها نتيجة، سوى شحلهم المسلمين وإرهاف عزائمهم بحيث يستأنفون دولتهم الماضية. إن كثيرين من الفرنسيين يعتقلون أني أنا كنت الرجل الوحيد الذي أيقظ المغرب، وليس ذلك بصحيح، بل المغرب استيقظ بطبيعة العصر الحالي، ويشدة الضغط الإفرنسي. ولكني أنا كنت بمن تنبه لمقاصد فرنسا الاجتماعية في شيالي إفريقية من بضعة حشرة سنة، وقرأت في كتب الفرنسيس ما يدل على مرامي سياستهم هذه ونبهت على ذلك كثيرا في كثير من كتاباتي، وفضحت ما كان الفرنسيس يحاولون ستره. فإن كان عملي هذا قد أغضبهم إلى هذا الحد الذي يخرجون فيه عن الاعتدال، كما أقرأ في بعض جرائدهم، فهذا لا يحزنني أصلا، بل يسرني ويريح وجداني، إذا علم اني إذ قد قمت بواجبي، وإلى الله مرجع الأمور.

النسخة الزائدة التي بقيت عندكم من حاضر العالم الإسلامي إنها هي للأخ السيد علال الفاسي، تتكرمون بإرسالها إلى فاس تحت يد السيد أحمد مكوار. والأخ علال كان عندنا من أسبوع وذهب إلى ليزن لمشاهدة الأخ الحسن بو عياد. وبهذا المساء سيعودان إلى جنيف، وأشهدهما، وأقول للأستاذ علال إن النسخة التي تخصه هي عند أخينا السيد مكوار. فأما الأخ المكي الناصري فإن شتتم اكتبوا له أنه متى عاد إلى باريس نرسل له نسخة هنا، وتكون كلفة البوسطة أقل. هذا وأرجو أن تستعلموا في من السيد مكوار هل سلم النسخ إلى أصحابها، لا سيها نسخة مولاي ابن زيدان؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص أبو غالب

كتبت إلى مصر ليرسلوا إليكم خسين نسخة من كتاب الأوزاعي. فأما الثمن فاجعلوه بحب استحسانكم، وأظن أنه يوافق عشر فرنكات إفرنسية.

أناربها أسافر غدا أو بعد غد إلى برلين ، ومن هناك إلى يوغوسلافيا لصيام رمضان بين إخواننا هناك، وعنواني يبقى هناك.

Grand Hotel Esplande Nagyszálloda
III. Zsigmond-Uta 38-40
III. Zsigmond-Uta 38-40
A Lukacs-Fürdövel Szemben
Telefon-Interurban
Telefon-51-7-35, 51-7-38, 57-2-99

Budapest

١٠ شوال ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل السيد المحترم داود،

قضيت رمضان المبارك بين إخواني مسلمي يوغوسلافيا بعد أن حرمت أنس رمضان منذ ١٥ ماما، وكنت أصوم وحدي في ديار الأجانب. ومن الآن إلى جمعتين سأكون – إن شاء الله- بمزل بجنيف.

عسى أن يكون كتاب "الأوزاعي" قد وصلكم. فقد أوصيت بأن يبعثوا إليكم بخمسين إلى سبن نسخة. أرجو من لطفكم أن ترسلوا نسخة من "حاضر العالم الإسلامي" إلى ابن جلون الذي زارن في جنيف بمعية السيد عبد الحي الكتاني، وأن تقيدوا ثمن هذه النسخة على ٥٠ غرشا مصريا. بلغني من الجرائد أن فوليس مقيمكم العام تغيّر، فلاأعاد الله له ركزا عندكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وركاته

المخلص أبو غالب

بنيف ١٣ ذي القعدة ١٣٥٢

[مامش فوقي]

بلغني من رفولس أن وفدكم في مجريط توفق، حقق الله ذلك. الأصل هو في الثبات والمثابرة، فمن ثبت نبت، ولنفرض أنه في هذه المرة لم تنجز مواحيد مجريط فلابد من المراجعة أيضا وإرسال وفد ثالث.

حضرة ولدنا الفاضل الأستاذ محمد داود - المحترم،

رجعت من سياحتي منذ أربعة أيام، وأنا بالصحة – ولله الحمد. وقد لطف الله بي لوقوع سياحتي في فحول الشتاء بين أليانيا ويوغسلافية والمجر، أي أشد البلدان بردا وزمهريرا. وكنت مضطرا إلى النقل ملازما زاوية المنزل، فتدارك الله بلطفه وقمت بأسفار كثيرة ومساع كثيرة، وألقيت خطبا وعاضرات عديدة. وكنت في بوسنة أجلس من الإفطار إلى السحور تسع ساعات متوالية لا أخلو فيها دقيقة واحدة من الزائرين من العلماء والنبهاء نتجاذب أهداب الحديث عن كل موضوع. وأخبرا حصلت في رومة، وأنزلتني الحكومة الإيطالية ضيفا عليها، وتصالحنا بعد كل ذلك الجفاء. وتقابلت مع زعيم الأمة موسوليني مرتين، الثانية استمرت نصف ساعة، وكنت قد قلمت له مذكرات سياسية إحداها في شأن طرابلس الغرب، اقترحت فيها اقتراحات معتدلة معقولة تتعلق بالأملاك والأراضي والأوقاف والتعليم الإسلامي عما يطول شرحه، ولا يسعه هذا المقام. وكلها ووافق عليها، ووعد بإجرائها. وأما الثيانون ألف عربي اللين كانوا أجلوهم عن الجبل الأخضر إلى صحراء "مِرت"، ومات منهم ١٥ ألفا، فكنت تمكنت بالمساعي السابقة من إعادتهم إلى أوطانهم. وهذاه المرة أكد في موسوليني أنه لم يبق أحد منهم في النفي، وأن الحكومة تقرضهم من البنك وهذاه المرة أكد في موسوليني أنه لم يبق أحد منهم في النفي، وأن الحكومة تقرضهم من البنك

١٥٦ كني متربص في هذه المسألة، حتى أتحقق إتمام جميع المواعيد التي أعطيت لي. ولكن من الأن الني متربص في هذه المسألة، حتى اتحقق إتمام جميع المسلمين، وعو الأثر السيء اللي أعلن علمت أن زعيم تلك الأمة ميال بكليته لكسب عطف المسلمين، وعو الأثر السيء اللي أعلن الجنرال غرازياني وأمثاله في أثناء قمع الثورة، وهو يسير في هذه المسألة رويدا لأن أولئك الرجال الجنرال غرازياني وأمثاله في أثناء قمع الثورة، ولا يريد أن يغيظهم حتى لا يقع خلل في العفون، اللين قاموا بتلك الأعمال القاسية من رفاقه، ولا يريد أن يغيظهم حتى لا يقع خلل في العفون، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة بين المسلمين.

س به مسالته، هذه المرة في رومة. نعم هذا الشاب كان دخل في مشروع جريدة عربية في رومة اسمها "المستقبل العربي"، تكتب في مصلحة العرب، مع التأليف بينها وبين مصلحة إيطالية. فالناس في العالم الإسلامي كانوا في حذر من هذه الجريدة، وظنوا أنها واسطة تضليل. والحقيقة أن منبر كان قاصدا التأليف بين المصلحتين. وأخيرا ذهب هو وناثب طلياني محب للمسلمين إلى طرابلس، وفحصا الأحوال ووجدا مظالم كثيرة، فرجعا إلى رومة، وقدما تقريرا إلى الخارجية وإلى موسولين الذي هو ناظر الخارجية أيضا، وحملا فيه على نظارة المستعمرات، وذكرا الشركات المؤلفة بمون ناظر المستعمرات نفسه، والتي غصبت أراضي الأهالي بواسطته، وغير ذلك من المظالم. مما بلغ ناظر المستعمرات فغضب غضبا شديدا، ومنع جريدة "المستقبل العربي" من دخول طرابلس، وأنام القيامة على منير البابيدي وعلى النائب الإيطالي رفيقه. ولما كان ناظر المستعمرات من أعظم أركان الفاشيست، لم يسع موسوليني أن يكسر كلامه لأجل خاطر منير اللبابيدي، فتوقفت الجريد، والتزم منير أن يرحل عن إيطالية فقصد إسبانية. هذه هو واقعة حاله، أي أنه أراد أن يخدم إيطالبه، وأن يتوسط تهوين ويلات المسلمين، فغاظ ذلك منه الوزراء والعيال الذين يستغلون ويلان المسلمين لمآرب استعمارية. والآن منير في بؤس شديد مقيم بإشبيلية.

كنت كتبت للبابي في مصر ليرسل إليكم مئة نسخة أو مئة وخمسين نسخة من كتاب "الأوزامي، لأنه مفيد وفيه تراجم بحواشيه لجميع الأئمة والمحدثين وطبعه جميل وورقه ثقيل وثمنه زهبه فعسى أن تكون هذه الكتب قد وصلت إليكم. واهدوا سلامي إلى الأخ عبد السلام والله وللنا الحبيب الفاضل السيد عبد الحالق الطوريس وإلى ولدنا السيد الحاج بنونة، الذي كتبت إليه من مراييفو جواب خطابه بشأن زين العابدين – هداه الله، وإلى الأخ المصمودي الذي أرجو أن

العدد الرابع عشر _____ العدد الرابع عشر _____ ٥٧ _____

تطمنون عن الأخ حسن بو عياد، فإني شهدته ويت ليلة في ليزن عنده في المصحة، وذلك في رجوعي من دومة قبل وصولي لل جنيف. فهو بالصحة التامة في أواسط مارس يعود إلى المغرب -إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

كاب الأوزامي باق كله على حسابي، لا دخل للبابي فيه.

9 Avenue Hensch, Genève

الرسالة ٤٤

جنيف ١٩ ذي القعدة ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأستاذ محمد داود المحترم،

منذ أيام قلائل كتبت لك وسألتك عما إذا وصل إليك ١٥٠ نسخة من "الأوزاعي". الآن طيه مفالتان بشأن المغرب من قلمنا. إن كنت قد اطلعت عليهما فلا ضرر بإرسالهما، وإن كنت لم تتطلع عليهما فيكون موافقا إطلاعك الآن. وأرجو إذا كان بمكنا نشرهما في مجلتك أو نشر أي شيء منهما، فإنها من المقالات العملية لا من المقالات النظرية. فأنت تعلم أني لا أحب إضاعة الوقت في الانتراحات والأخذ والرد، وأوثر العمل ولو قليلا على القول ولو كثيرا. وقد كانت سياستي في فضية طرابلس الغرب من أولها إلى آخرها سياسة عمل، أي أني عندما عرفت أنه من المكن التفريج عن المسلمين، ولو لم يكن بالدرجة الكافية، بادرت إلى ذلك، وتفاهمت مع الطليان، ورجحت هذه السياسة على مجرد التشفى بالمقالات والطعن والتشنيع.

جاءني اليوم من مونتطنير – أحد أعضاء الجمعية الإسبانية الإسلامية، وهو الذي كانت أرسلته نظارة التجارة في إسبانية بمهمة اقتصادية إلى الشرق، وجاءني إلى جنيف مع رفولس. وكتبت

لمونتطنير ثلاثين مكتوبا، وبها ذهب إلى مصر وفلسطين وسووية والعراق. وقد كتب لي عند لبوت لل بحريط خلاصة رحلته، وبالإجال كانت موفقة. وفي مصر تشكلت شعبة للجمعية الإمبائية الإسلامية تحت رئاسة صديقنا فؤاد بك سليم - سفير تركية في سويسرة سابقا، ومن أفضل رجال العالم الإسلامي اليوم. ومقصد إخواننا بمصر من ذلك حمل إسبانية على تلطيف معاملتها لمسلم المغرب. وقد كتب لي مونتطنير أنه لما وصل إلى بغداد تعرف بأخي عادل، وفعب معه لل جميع مقامات الدولة هناك، وعرفه بالكثيرين من أعيان بغداد ورجالات العرب، وعقلوا اجتماها مقامات الدولة هناك، وعرفه بالكثيرين من أحيان بعداد ورجالات العرب، وعقلوا اجتماها ووعدوا بتأسيس علاقات اقتصادية مع إسبانية، بعقد معاهدة تجارية وولائية بين العراق والسابة على شرط أن إسبانية تعامل مسلمي تطوان والريف معاملة حسنة، وتجيبهم إلى مطالبهم. ويقول لم مونتطنير إن في نية الحكومة الإسبانية إرسال مقيم لها في تطوان يكون من الجمعية الإسبانية الإسبانية وسالامية. فهل هذا صحيح؟ قصدت الاستعلام عها عندكم من أخبار المقيم العام، ومن الني سيكون؟ وأن تفيدوني هل رجع الأخ عبد السلام مع ولدنا عبد الخالق الطوريس من مجريط، أم لا وكيف كانت مهمتها. إذا فرغتم من مقالة المعضلة المغربية أرجو أن تتكرموا بإرسالها إلى ولذا السيد عمد بن الحسن الوزاني في فاس لأنه له ذكرا فيها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المخلص شكيب أرسلان

جنيف ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢

حضرة ولدنا الحبيب الأستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم حفظه الله تعالى،

أخذت كتابكم بهذه الساحة، وفهمت كلما فيه، وشكرتكم جدا على إرسال نسخة من "حاضر العالم الإسلامي" إلى السيد ابن جلون الذي كان مع السيد الكتاني عندما مرًا علينا عام أول. إنهما يومئذ دفعا مساعدة لمجلتنا "لانسيون آراب"، ولذلك وجبت المقابلة بالمثل، وتقديم نسختين من "حاضر العالم الإسلامي" لهما. وأرجو منكم أن ترسلوا أيضا نسختين من كتاب "الأوزاعي"، الواحدة للسيد عبد الحي الكتاني والأخرى للسيد ابن جلون. وقريبا يصل إليكم مقدار من كتابنا عن "غزوات العرب في فرنسة وسويسرة وإيطالية وجزائر البحر المتوسط". فأرجو أيضا أن ترسلوا إليهما نسختين من هذا الكتاب. إنه لا يمكنني أن أرضى بعدم القيام بها يقابل تلك المساعدة التي جرى الإصرار لأجل قبولها برسم المجلة.

من جهة كتاب "الأوزاعي"، نعم يوافق بيعه بالثمن الذي عرفكم عنه البابي الحلبي، مع الرجاء بأن يرسلوا لنا ثمن ما يبيعونه، وما بعتموه من رسالة "لماذا تأخر المسلمون". وأما النسخ التي أرسلتموها إلى فاس، فالرجاء أن تلزوهم بإرسال ثمنها لكم، وأنتم تبعثون المجموع إلينا، لأننا باضطرار للدراهم في هذه البلاد التي أسعارها نار، وتزيد على أسعار البلاد الأخرى عشر مرار. لقد كنت هذه المرة في يوغوسلافية ثم في المجر، فحسبت أني أقدر أن أعيش هناك بالرفاهة التي أعيش باهنا، وذلك بثلث ما أنفق في جنيف، وإن شئت فبالربع. ولكننا مضطرون أن نقيم بجنيف لأجل مجاورة عصبة الأمم.

فهمت كلامكم بشأن النسخ التي حجزوها من رسالة "لماذا تأخر المسلمون". واليوم سأكتب إلى مجريط بأن يكتبوا إلى تطوان حتى يعيدوا لنا الكتب إذا كانوا لا يسمحون بنشرها في المنطقة. فعند

وعلى دل حدم على المرة أقام قيامة الأم الحنون، ١٣ حسبها فهمنا، لأنهم اعتقلوا أننا ما تعلل عروجنا على رومة هذه المرة أقام قيامة الأم الحنون، ١٣ حسبها فهمنا، لأنهم الصرامة كلاما موجها مع موسوليني إلا على ظهرهم. وإذا قرأتم كتاب موسوليني تجدون فيه بالصرامة كلاما موجها اليهم والى زملائهم الإنكليز. أما مسألة السوس فمن البداية لم يكن الأمل معقودا بأن القبائل تقر على المقاومة. ولو كانت استطالت المقاومة لم يكن لها فائدة سوى زيادة سفك الدماء وتحرب الديار، والنهاية واحدة لأن الاستعدادات متفاوتة بين الفريقين. المعول عليه في كل [اللهرد مو الموركة الفكرية والحرب السياسية، وكذلك الحرب الاقتصادية. فهاتان مع الاستعرار تؤدبان الما الفاية المقصودة، وتفعلان مفعولها بدون سفك دماء. فهذه هي الحرب التي ينبغي أن يعض عليه المفاربة بالنواجذ. أما الأخبار والمعلومات التي بعث إلينا بها الحاج محمد بنونة فنحن أرسلنا المفاربة بالنواجذ. أما الأخبار والمعلومات التي بعث إلينا بها الحاج محمد بنونة فنحن أرسلنا المفاربة بالنواجذ. أما الأخبار والمعلومات التي بعث إلينا بها الحاج محمد بنونة فنحن أرسلنا المائين معنا كثيرا عنه، وحذرنا الحاج محمدا منه.

إن أمكن أن تتكلموا مع باشا تطوان بأن يرد الكتب لكم حتى ترسلوها لنا فلا بأس، لان مقصودهم عدم انتشارها. وهذا يحصل مقصودهم، ويمكنكم أن تهدوا سلامنا إلى حبيب أندي السليان اللبناني -ابن بلدنا، وتتكلموا معه إن شئتم لعله يقنعهم بهذا الوجه. والسلام عليكم ررمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

۱۲ المقصودهنا "فرنسا".

١٣٥٢ ني الحجة ١٣٥٧

رلدي الأستاذ داود - أخذ الله بيده،

ارسلت اليوم إلى مجريط أطلب من الحكومة أن يسمحوا بنشر رسالتي "لماذا تأخر المسلمون"، التي لبس فيها إلا محاكيات اجتماعية فلسفية. وإن كان لابد من منعها فليرسلوا لي كمية النسخ المحجوزة لل جنيف حيث الصحافة حرة.

وردني من مجريط أن بعض الإسبان يحاولون إحباط مساعي الأخ الحاج عبد السلام في إنكلترة لإيجاد قرض يتعلق بالكهربائية الوطنية في تطوان، فقلقت لهذا الخبر. فهل عندكم منه نبأ مطمئن؟ منتطفات من الجهاد فقد تجدون فيها ما يلائم السلام، ودمتم للمخلص أبي غالب

[حاشية]

مون فيصل فضح عوار العرب وأخر نهضتها إلى الوراء دهرا، فضعفت الآمال في الوحدة العربية، وخفت نغمة الإتحاد العراقي السوري، ورجعوا يتكلمون بعرش منفرد للشام، ويعرش واحد لفلسطين وشرق الأردن، على شرط قبول عدد من مهاجرة اليهود كل سنة. وظهرت في العراق بوادر غير مرضية حتى من الناس الذين كانوا يتظاهرون بالسعي لأجل وحدة العرب، فإنهم بدأو ينفضون أيديهم، وظهر أنهم في الماضي إنها كانوا يتلبسون بمبدأ الوحدة تزلفا للمرحوم الملك بعمل، لا حبا بالوحدة العربية من حيث هي. وأخيرا اشتعلت الحرب بين الإمام وابن سعود. ولو كان فيصل، لا حبا بالوحدة العربية من حيث هي. وأخيرا اشتعلت الحرب بين الإمام وابن سعود. ولو كان فيصل حيا، لأمكنه منعها فيها أرجح. ونحن بذلنا كل جهدنا، الأمير عمر طوسون والحاج أمين الحسيني وهذا العاجز، وكاتبنا الإمامين مرارا. وكلها اتقدت نارا كنا نطفتها، إلا أن المفسدين تغلبوا علينا، وكان ما لايحمده أحد. وسنكر[ر] ونكرر مساعينا ولسنا عن يقنطون من رحمة الله.

Comité Organisateur du Congrés Musulman Européen serétariat Général serétariat de Roches 12. Chemin de Roches Genève (Suisse)
Tel. 24.341

جنيف 7 جمادي الآخرة ١٣٥٣

بشوق عظيم إليكم ولل حيمكم الحاج عبد السلام ولل سائر إخوتي وأولادي بتطوان أنمي البكم أن رجعت إلى جنيف بعد غيبة خسة أشهر في جزيرة العرب وفلسطين. وإني حامد إليكم الله على من الله به من السلامة بعد المرض هناك مرتين، وعلى التوفيق الذي حصل في مهمة الصلع بين العاهلين، وهذا كما لابد من أن تكونوا قد اطلعتم عليه في الجرائد.

ثم بعد الإياب وجدنا إخواننا مستعجلين في عقد المؤتمر الإسلامي الأوروبي، فقرر افتتاحه في ٢٥ سبتمبر الجاري. ودعونا أعيان المسلمين في أوروبا، ولا مانع من حضور المسلمين فيه من فرر أوروبا. وربها يستمر المؤتمر جمعة من الزمن.

كيف أحوالكم جميعا؟ وكبف حال مدرستكم ومجلتكم وشركتكم الكهربائية الوطنية؟ وهل الحاج عبد السلام رجع من لندن، أم هو باق هناك؟

هل جاءتكم كتب جديدة من مؤلفاتنا؟ وماذا جاءكم؟ فإن كان لنا عندكم حساب، وتكرمتم به، فلا بأس.

وسلامي إلى الأخ الحاج محمد العربي بنونة، وجميع أحبابنا بمحروسة تطاون. وسلام الله علبكم وبركاته،

المخلص

شكيب أرسلان

Comité Organisateur du Congrés Musulman Européen Secrétariat Général 12. Chemin de Roches Genève (Suisse) Tel. 24.341

جنيف ٢٦ جمادي الآخرة ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأستاذ محمد داود المحترم -حفظه الله،

الآن بهذه الصبيحة أخذت مكتوبكم، ولأهمية ما فيه بادرت بالجواب: أكثر ما في المكتوب لا يسرّ، ولكن صحتكم جيدة، وهذا الذي يوجب السرور ويزيل الكدر. ومادام الإنسان متمتعا بصحته فلا ينقطع أمله من النجاح. أما إن فقد عافيته، فلا يقدر بعدها على شيء. فالحمد لله على وجودكم أنتم والحاج عبد السلام وسائر الإخوان بالعافية. أما الضغط الفرنساوي فهذا ينبغي أن تتنظروه، ولا شك أن فرنسا فهمت أن المغرب هو غير المغرب الذي تعرفه منذ ١٠ سنوات، وأنه بدأ يشعر بالأمة، ويتعاطى الأسباب للخلاص من أسقامه. فهي تنفي أناسا، وتشرد آخرين، وتمنع جرائد، وتستعمل كل ما في وسعها لمنع حركة الحرية. ولكن قد سبق مثل هذه التدابير عند دول أخرى في منع غرر أمم أخرى، ولم تكن النتيجة إلا واحدة، وهي زيادة العداوة والانتهاء بالوصول إلى الغرض الأخير، وهو الحرية.

اهدوا سلامي إلى الأخ المختار أحرضان

مسئلة الشركة الكهربائية سآتني. ولو كتب لي الحاج عبد السلام عها فعله الألمان لربها كنت قدرت أن أعمل شيئا بواسطة أصحابي في الحكومة، ولكن كان ما كان. والآن دخول الحكومة الإسبانية ضهان لثبات الشركة. مسئلة منع "مغرب" و"السلام" و"الحياة" والصحف العربية هذه كلها معلومة عندي، ولكم هذا هو أيضا لن ينفع فرنسا إلا نفعا ظاهرا سطحيا، ولا يزيد العرب إلا شنآنا لها. أما قضية خسارتك المادية في مجلتة "السلام"، فقد كنت أعتقدها من قبل، وأظن أني أخبرتك بها وذلك لأن عندنا مجلة، ونحن نعلم كم خسرنا عليها برغم أنه وردتنا بعض إعانات.

مواسلات الامير شكب أرمان

المتوسط المية الكم الآن نسخة من "غزوات العرب في فرنسة وإيطالية وسويسرة وجزائر البمر المتن مرسلون إليكم الآن نسخة أخرى هدية لمولاي عبد الرحمن بن زيدان، ونسخة أخرى هلية المتوسط هدية لكم، ونسخة أخرى هلية الثلاثة واصلة تحت يدكم، وعلى كل واحدة اسم المهلة لولدنا الأستاذ علال الفاسي. هذه النسخ الثلاثة واصلة تحت يدكم، وعلى كل واحدة اسم المهلة إليه. فالمرجو من كرمكم أن ترسلوا نسخة مولاي الكبير إلى مكناس، ونسخة علال إلى فاس بطريقة مأمونة.

بطريقة مامونه.
وأنا الآن كاتب إلى البابي ليرسل إليكم مائة نسخة من هذا الكتاب، فإني أنا بعته الكتاب بهان وأنا الآن كاتب إلى البابي ليرسل إليكم مائة نسخة من ٣ أو ٤٠ نسخة هدايا، وبقي لي ١٥٠ نسخة، وخسين جنيها، وبهالتي نسخة لي عينا توزع منها ٣٠ أو ٤٠ نسخة من رسالة لماذا تأخر المسلمون التي بيعت في فيمكن إرسال ١٠٠ نسخة لكم. أما الخمسون نسخة من رسالة لماذا تأخر المسلمون التي بيعت في فيمكن إرسال ١٠٠ نسخة لكم. أما الخمسون نسخة من رسالوه إليه فتروا أن الثمن جاء.

كنت كتبت إلى رفولس في مجريط بشأن الـ٦٣١ نسخة التي حجزتها الحكومة الإسبانية من ملا الكتاب، وقد وعد بمراجعة الحكومة، ثم سافرت أنا إلى الشرق. والآن سأكرر عليه حتى يعاود السعي، لا سيها أن المسيو لروال رجع إلى الوزارة وهو صاحبنا.

من جهة حساب الكتب مضبوط، لا يبقى لي عندكم شيء. وأنا في مكتوبي السابق سألتكم على ظن أنهم أرسلوا إليكم كمية من الكتاب الجديد. والذي يظهر أنهم لم يرسلوا لكم شيئا لأنهم لا يأملون أن يشتروا حصتي أيضا. ولكني سأبيعهم ما يفضل من المقدار الذي أريد أن يرسل إليكم. سلامي إلى الحاج عبد السلام بنونة وأخيه العربي وجميع الإخوان، وأقبل عيونكم ودمتم للمخلص، شكيب أرسلان

9 Avenue Hensch, Genève

[هامش]

المؤتمر الإسلامي الأوروبي أخرناه إلى الصيف القادم لأسباب متعددة، وهكذا رأى الإخوان.

الم يشير أرسلان هنا إلى رئيس الوزراء الإسباني عن الجمهوريين Alejandro Lerroux y García (١٩٣٥ - ١٩٣٥) والذي عمل في هذا المنصب لثلاث مرات مابين ١٩٣٥ - ١٩٣٥

جنیف ۸ رمصان ۱۳۵۳

حضرة ولدنا الأستاذ المفاضل السيد محمد داود المحترم -حفظه الله تعالى،

إنهات كتابكم بعد رجوعي من برلين وفهمت ما فيه. والحمد لله على وجودكم بالصحة. نعم، ارسلت إلى مصر حتى يبعثوا لكم مائة نسخة من "غزوات العرب في أوروية"، وقد جاءني منهم في البداية ما يستدل منه على كونهم يريدون أن يشتروا مني هذه الكمية من الكتاب، ولكني أصررت على إرسال هذه المائة نسخة لكم. فأما الثمن وقد سألتموني عنه فبطيه ورقة من السيد عجاج نريض افي القدس تفهمون منها كم يتقاضى البابي في ثمن النسخة. وكذلك تعلمون أن عجاج باعها إجالا بخمسة وعشرين قرشا مصريا.

ارجو منك أن ترسل نسخة من هذا الكتاب إلى السيد عبد الحي الكتاني، ونسخة إلى الحاج حسن أبي عباد، ونسخة ثالثة إلى ولدنا السيد محمد الفاسي الذي ذكر له ذكر في حواشي الكتاب. وهذه النسخ الثلاث هدايا وتتكرم بتعريفي عن إرسالها. بلغني أن خيل بن أمية لايزال في تطوان فاهدوه سلامي، وتكرموا باعطائي عنوانه لأكتب اليه. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته.

المخلص

شكيب أرسلان

[&]quot;مؤرخ وكاتب وأديب ومترجم لبناني (١٨٩٧-١٩٨٧)، عاش حياته بين القدس ودمشق إلى أن توفي في لبنان، وهو من ترجم لأرسلان الأجزاء الخاصة بالمؤرخ الأمريكي Theodore Lothrop Stoddard في كتابة "حاضر العالم الإسلامي" . The New World of Islam, Charles Scribner's Sons المحاضر العالم الإسلامي " . 1922.

جنيف في ١٩ رمضان ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأستاذ الأفضل السيد محمد داود - حفظه الله وأخذ بيده،

منذ أيام قلائل كتبت لك حتى تتكرم وترسل بعض النسخ هدايا من "غزوات العرب في أوردة". وقبل ذلك كنت رجوت إرسال نسخة من هذا الكتاب لمولاي ابن زيدان، ونسخة للسيد مهل الفاسي. والآن أرجو منك أن تفيدني عدد النسخ التي تقدمت هدايا من هذا الكتاب، ووصلت لأصحابها، وجاء الجواب بوصولها. أما أنا فالذي رجوت حضرتك أن تهدوهم من هذا الكتاب مم الآية أساؤهم: مولاي ابن زيدان، السيد علال الفاسي، السيد محمد الفاسي، الحاج حسن بو عباد، السيد عمر السبتي، السيد عبد الحي الكتاني. أما المهدي الحبابي فقد جاءني منه أن النسخة وصلت. ثم إنني أرجو منك أيضا – وأنا أعلم كوني أصدعك بأشياء لا تتعلق بك راسا، ولكن سبقت لك عادة الفضل – أن ترسل نسخة من غزوات العرب في أوربة إلى السيد مكي الناصري في الرباط، ونسخة إلى السيد أحمد مكوار في فاس.

قبلا ذكرت لك بمناسبة تقديم "حاضر العالم الإسلامي" النسخة الجديدة للسيد عبد الحي الكتان أن له مساعدة "لناسيون آراب". والحقيقة أني ذكرت لك هذا إلحاحا حتى لا تتوانوا في إرسال النسخة إليه. فالسيد عبد الحي المشار إليه عندما جاء إلى جنيف أهداني تأليفه، وأهداني أيضا برنسا مغربيا. ثم إنه عند خروجه من جنيف ناولني ظرفا قال عنه: هذا للمطبوعات. فأنا قبلت ذلك ظنا بأنه يحتوي مائة فرنك فرنساوي. ولكن بعد أن ركب القطار، نظرت في الظرف فإذا به ألفا فرنك فرنساوي، فوجدت قبول ألفي فرنك صعبا علي، وهممت أن أردها له إلى مصر، ولكني لما رأيت القيامة قامت عليه في مصر، خفت أنني إذا رددتها في تلك الأثناء، يظن أنني أريد أن أشترك مع الذين قاموا عليه، فتركت المسألة في ذلك الوقت، وانتظرت رجوعه إلى فاس. وبعد رجوعه كتبت إليه مكتوبا رجوته فيه أن يقبل مني إعادة الألفي فرنك، وأرسلت له حوالة بها. وقلت له: إنني أرجوه أن لا يراجعني في هذه المسألة، وأن الهدايا الأخرى وهي تأليفه هي عندي أثمن. وسألته ها

رملت إليه الكتب التي بعثت بها إليه في مقابلة كتبه، فقال: إنها وصلت. فقلت له: إنني سأبعث الله بكتب أخرى بما طبعت مجددا. فهذه هي حقيقة الواقع. وقد أجابني آخر مرة شاكرا. فلهذا أنا مكرد الرجاء بإنفاذ كتاب غزوات العرب إليه. ولا تنسوا نسخة مي أحمد مكوار. ولا تؤاخلني أيها الأستاذ على كثرة تصديعي لكم، فالمنهل العلب كثير الزحام. وأعاده الله عليكم بالصحة والإقبال ما لاقت الحياة بالإنسان. والسلام عليكم ورحمة الله،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ١٥

جنيف في ٢١ رمضان ١٣٥٣ حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأفضل

اس كتبت لك، وبعد ذلك جاءتني جريدة "الحياة" من تطوان، وفيها عبارة يتكلم بها عن الأخ عبد السلام فيقول (شفاه الله)، فعلمت أن الحاج عبد السلام مريض. ثم عند المساء تناولت من رافولس في مجريط كتابا يقول أيضا إن الحاج عبد السلام ملازم الفراش، ولم أكن أعلم بشيء من ذلك، فاشتد قلقي لهذه الأخبار. وجئت الآن أرجو منك أن تفيدني ما درجة المرض، وهل صحيح أن الحاج عبد السلام مريض بشكل يقلق الفكر؟ وإن كان الأمر كذلك، أفلا يمكن مجيئه إلى سويسرة وإقامته في مصحة مثل Leysins التي كان فيها الحاج حسن أبو عياد. وقد كان الحاج حسن انقطع الأمل منه تماما، فعاد اليوم إلى الصحة. ولا أظن الحاج عبد السلام إذا كان معه للسمح الله - شئ في الصدر أنه بحالة يتعذر شفاؤها.

وعلى كل حال، فالأمر الأهم هو الراحة والإنقطاع عن الأشغال بالمرة. ولأجل ذلك أنا أرى تبديله للهواء، ومجيئه الى سويسرة يكون أوفق. وعلى كل حال، أرجو الإفادة عن حالته لأنني في قلق شليد. والله تعالى يسبغ إليه ثوب العافية ويمنع الإخوان بحياته الغالية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

جنيف ١٣ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأعز الأفضل الأستاذ الأجل الأكمل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقام، مسر. ويادرت بالكتابة إليك أسالك من عنية بعد أن بلغني خبر اعتلال الأخ الحبيب الحاج عبدالسلام، ويادرت بالكتابة إليك أسالك من عنية بعد النبسي . و المنافق المنافق المنافق الله المنافق ا نفسي: لو لم يكن ثم ما يسوء لما كان تأخر الأستاذ داود عن مجاويتي. وبينها أنا منتظر نبأ تطمئني إليه نفسي إذ قرأت في جريدة "الحياة" أن الأخ عبد السلام توجه إلى روندة لتبديل الهواء، فانتعشت بهذا الخبر، لأنني كنت أرجو أن يستفيد بالسياحة إلى محل كهذا. وكنت في كتابي لك قد اقترحت ذلك، ولكن – واحسرتاه – لم تمض إلا أيام معدودات حتى جاء صديقنا وابن صديقنا مارسيل ارجيلا، الذي هو اليوم بجنيف، وكل يوم هو عندي، فناولني جريدة من جرائد مجريط تنقل فاجمة الحام عبد السلام - رحمه الله. وكان ذلك نهار الإثنين، أي بعد المصيبة بخمسة أيام؛ فأبرقت في الحال بالتعزية. وثاني يوم صباحا وجدت الجواب. والحق إن ما ذكرته في برقيتي ليس فيه شئ من المبالغة فإن آلامنا كانت فوق الوصف. وإني كنت أخلو بنفسي لأبكي حياء من البكاء أمام الناس. وإنى ليلة أخذ الخبر لم أعرف النوم إلا قليلا عند الصباح. وقد تذكرت هذه المرة أنني في هذه الغربة من سورية انسلخ من عمري تسع عشرة سنة، مات في خلالها عدد كبير من إخواني وأترابي في سورية وفلسطين ومصر يبلغ عدد الذين عزّيت بهم برقا أو كتابة مائة وخمسين شخصا. ومنهم من بكبه بأدمع غزار، ومنهم من أرقني نعيه، ومن أوحشتني الدنيا من بعده، ومنهم أخي الكبير، وعلدمن أبناء أعمامي. والخلاصة أنه في غربتي هذه ذهبت نفسي حسرات لفقد أعزة لا أزال أتحرق عل فقدهم، وأندب نفسي من بعدهم. ولكن ليس فيهم من حزنت عليه وارتمضت لنعيه أكثر من هذا الأخ الحبيب عبد السلام بنونة، الذي هو ماثل أمام عيني منذ جاءني خبره. والذي أتذكر كلامه وكماله. وكلما فكرت فيه أشعر بالفراغ العظيم الذي تركه في المغرب، بل أقدر أن أقول في ^{العالم} الإسلامي.

ا أنسى كيف كان إسراعه بالقدوم إلى طنجة لإستقبالي، ودعوي إلى تطوان، وتلك الأربحية، وتلك الألمعية، وتلك النبالة والكياسة. وهاتيك اللاات التي هي ملأى بالرقة مع الكرامة. لل بين إلى تطوان ازداد علمي بقدره ورأيه في أفقها البدر الساري، الذي عبتدي تلك البلدة به. . ورجلته بالخبره من أفذاذ الدهر في كرم المهزة وفرط الحمية واستجماع أدوات الرآسة وصالة الرأي ينوب الفكر وسعة الإطلاع وسرعة الفهم وسائر الخلال، التي يصبح بها الإنسان سيد قومه. ناملته في جميع حركاته ومآتيه، وزرته في جميع مقاماته ومساعيه؛ فكنت أرى فيه رجلا ولا كل الرجال. وكنت أقول لنفسي: مثل هذا يفيد المسلمين في نهضتهم. ولو كثر أمثاله في هذه الأمة، لنهضت كما نريد لا محالة. وكنت والله أدعو له بأن يكون من طويلي الأعمار في هذه الدنيا حبا بالمسلمين. ولما ذهبت إلى مكة هذه المرة، وطفت حول الكعبة، وتذكرت في الأشواط السبعة التي بطوفها الحاج حول البيت المعظم، جميع من هم أعلق بقلبي من غيرهم لأدعو لهم وأسال الله لهم طول البقاء ودوام النعمة وحسن التوفيق، كان الحاج عبد السلام بنونة مع آخرين من إخواننا المغاربة عن دعوت لهم، وكان هو المقدم على الجميع. لقد ذكرت هذا لك الآن، وليس مما يتعجب منه، ولكن من حيث أن الرجل قد مات فإني أشهد الله - وهو على كل شيع شهيد - أن كنت أحبه واجله وارجوه للإسلام في مقدمة من أحب وأجل من جميع هذه الأمة. حتى إني لما طفت حول البيت، كان أول ما خطر ببالي الدعاء لبعض أشخاص من أهلي وأصحابي، هو في طليعتهم. نعم، إن الدعاء في مكان مقدس كهذا واجب على الكريم؛ فالله تعالى سميع الدعاء. وكيفها كانت إرادته الإلهبة، فالذي يدعو لأخيه إنها يقوم بواجب الإخاء. وعلى الإنسان الذي يريد أن يكون إنسانا أن بكون مخلصا في ذاتله]، صافيا لأخيه في أعماق نفسه، يرجو له الخير في كل مكان، ولاسيها في المنامات التي يغلب فيها الخشوع على النفس. والآن أنا أدعو في نجواي أن يحسن الله في الدار الآخرة مثوى هذا الحبيب الراحل، الذي كان فقده فجيعة من الفجائع؛ لأنه بما لا يعوض وسيبقى الشعور بسعة الفراغ الذي تركه زمنا طويلا. لا أتذكره إلا امتلأت عيوني دمعا، ولاسيها عندما اشاهد الأماكن التي كنت أجلس وإياه فيها هنا في منزلي أو في الحديقة الكبرى التي هي على مقربة منا. وأشد ما أعانيه من الذكري هو وعده القاطع لي بأنه سيعود إلى سويسرة، ويبدل الهواء في جنيف ملة من الزمان لاحتياجه إلى ترويح نفسه، وتجديد قوته. وقد بقيت مدة ذكره بوعده وأعلل نفسي ١٧٠ - ١٧٠ - واحسرتاه - أني لن أشاهده في هذه الدنيا، وسألت الله أن يجمع بيننا في بهذا الأمل. فالآن علمت - واحسرتاه - أني لن أشاهده في هذه الآخد.

عالم الأرواح؛ إن لا أعتقد أن هذا العالم المحسوس هو الأول والآخر.

عام الارواح، الله وسالت الله أن يجملك الحبيب، فشكرتك وسألت الله أن يجملك قد جاءني أمس كتابك وهو مؤرخ ثاني يوم دفن الفقيد الحبيب، فشكرتك وسألت الله أن يجملك قد جاءني أمس كتابك وهو مؤرخ ثاني يوم مد جاءي اسل معبد الكسيرة بوجودك ووجود شقيق الفقيد وأنجاله. ويمناسبة أنجاله، نعم العوض وأن يجبر قلوينا الكسيرة بوجودك و وجود شقيق الفقيد وأنجاله، معم سوس و مدين منهم في تطوان ومن في الغربة، وأظن منهم اثنين في نابلس، وقد هممت ان أرجو أن تعرفوني من منهم في تطوان ومن في الغربة، وأظن منهم اثنين في نابلس، وقد هممت ان ربو . ربو . ويعوطوهم، ولكني خشيت ان أبرق إلى أصحابي بنابلس حتى يقوموا بواجب التسلية للأولاد، ويحوطوهم، ولكني خشيت ان برت من المرابع المناقي برقيتي واسطة لتعريفهم، فأمسكت حتى تعرفوني إذا كنتم أعلمتموهم يكونوا لم يأخذوا الخبر؛ فتأتي برقيتي واسطة لتعريفهم، يكوري. بالمعيبة. وعند ذلك سأبرق إلى إخواننا في نابلس لأجل أن يقوموا بتعزيتهم وتسليتهم، لأنهم أولاد، وفي غير وطنهم، والكبير في المصائب يحتاج إلى من يثبت فؤاده فكيف الصغير؟!

قد ترجم لي مرسيل أريجلا مقالتين من جريدتين كبيرتين تصدران في مجريط أحدهما ABC والثانية SOL وسننشرهما في "لاناسيون آراب" مع الذي كتبناه عن فقيدنا. كما أنه أطلعني على كتابة لجريدة كاثوليكية تنفث سمها بحق المرحوم. ولم أغضب لهذه الكتابة لأنها شهادة بحسن حاله وموجبة لترحم المسلمين عليه.

أرجو أن تفيدني أيها الحبيب هل مجلتنا "لانسيون اراب" تدخل تطوان أم لا؟ فإننا نرسل منها عددا من النسخ منها ما هو لمنطقتكم، ومنها ما هو للمنطقة الفرنسية. وقد كانت النسخ حتى الآن ترسل باسم المرحوم، فإذا كانت المجلة غير ممنوعة فنحن نداوم على إرسالها مثل ذي قبل، ولا نغير شيئا، وإلا فإن كانت عنوعة فمن العبث أن نتجشم كلفة إرسالها. فأنا أرجو منك الجواب الصريح في هذا

ثم أرجو أن لا تخليني من أخبارك وأن تحدثي بقدر ما يسمح لك الوقت عن أخي الحاج عبد السلام؛ فكل حديث عنه يلذ لي، ويخفف من برجاء صدري، ويجري من دمعي، وليس كاللموع مبرد للضلوع.

وقلت جداء عبرة تسفحانه

ولكنها تفشى الحرارة في الصدر

رائنم كتابي بالترحم على الحبيب الراحل والابتهال إلى واجب الوجود بأن يجمل أولاده نعم واغنم كتابي بالترحم على الحبيب الراحل والابتهال إلى واجب الوجود بأن يجمل أولاده نعم الحانف. وإن كان صعبا أن يأتي الزمان بمثله، وأن يعوض الله بوجودكم. وقلموا حني التعزية أيضا الحان عمد العربي، وإلى كل أحباب الفقيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المناص شكيب أرسلان

الرسالة ٥٣

جنيف في ٢٣ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأجل الأفضل الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

اخذت كتابك وعلمت منه أنك على أوفاز قاصدا الشرق الحج الشريف والسياحة في مصر والشام والعراق وبلاد الترك ثم البلقان، وتنتهي إلينا في جنيف.

وندسرني ذلك برغم أني لا زال محزونا لمصابنا الكبير بالأخ الحاج عبد السلام الذي أرسلت اليوم رئاني له إلى جريدة "الجهاد" وأيضا إلى "الحياة".

بعد أن تقيم شهرا في مصر تذهب إلى الحج الشريف، ومن هناك تأيي إلى القدس، ومن القدس بمكنك الذهاب إلى شرقي الأردن، ومنها تسافر إلى بغداد. وإن أمكنك تزور البصرة جنوبا والموصل شيالا والنجف في الوسط. ثم بعد الإنتهاء من العراق تأتي إلى دمشق، ثم تعود فتزور بعلبك فحمص فحلب، ومنها تذهب إلى الأستانة. وإن شئت أن تزور أنقرة، فذلك لك قبل الوصول إلى إستانبول، ثم من إستانبول يجوز أن تذهب إلى تراقية الغربية أي الولاية المسلمة في بلاد البونان، وتقابل مفتيها وحسين أفندي الساعاتي. وبعد إقامة يومين أو ثلاثة هناك تذهب إلى صوفيا ونزور المفتي الأكبر وعلياء مسلمي البلغار، فهناك ثمانيائة ألف مسلم، يجب أن تبقى بين أظهرهم لاستطلاع أحوالهم عشرين يوما بالأقل. ثم تأتي إلى بلغراد، وهناك لا يلزم إلا أن تعطيني الخبر قبل وصولك إلى بلغرا د بجمعة فأرسل أنا المكاتيب اللازمة إلى شيخ الإسلام في بلغراد وإلى رئيس المطاء في بوصنة وإلى المفتين والزعياء. ينبغي أن تزور جنوبي يوغوسلافيا أي الولايات التي

فيها الاتراك والدركون بالله البانيا فتشاهد هذه المملكة، وتطلع على أحوالها، [بغط السلان] السكوب وقوصوة أن تذهب إلى البانيا فتشاهد هذه المملكة، وتطلع على أحوالها، [بغط السلان] اسكوب وموسود الله المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد تأر ونحن نكتب إلى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد ألى ونحن نكتب إلى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد ألى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد ألى ونحن المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد ألى ونحن المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد ألى ونحن المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد ألى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد ألى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى المفتى المفت ونحن لعنب بي سب المعن المدن والقصبات الإسلامية، ثم تلعب إلى موسئار المدن والقصبات الإسلامية، ثم تلعب إلى موسئار لى بوك مروي وقو المرسك والمرسك فاعلم أنك هناك في بيت شكيب ارسلان. ولابدان في المرسك. وأينها ذهبت في بوسنة والهرسك فاعلم أنك هناك في بيت شكيب ارسلان. ولابدان ي الوطات الذي المرابع المرين يوما بالأقل. ثم من بوسنة تذهب إلى بودابست، والمسلمون اللين تبقى في بوسنة وحدها عشرين يوما بالأقل. ثم من بوسنة تذهب إلى بودابست، والمسلمون اللين نبي ي.و فيها نزر جدا، ولكن يلزم أن تراهم، وأن ترى تلك العاصمة الجميلة وتأخذ معلومات عنها. ومن بودابست تذهب إلى رومانيا، وهناك لا أعرف أحدا. ولكن إذا ذهبت إلى المفتي في مجيلية فإنهم يستقبلونك برا وترحيبا. والمسلمون إخوان أينها وجدوا. وتعود من بوخارست إلى بودابست. ثم تأتي إلى فينا، وتنظر تلك العاصمة الجميلة فتبقى فيها أياما. ثم تلعب من فينا إلى برلين، وتكون أخبرتني متى تكون في فينا حتى يكتب الدكتور زكي على ١٦، الذي يساعدني في الكتابة، إلى اصعابه في نينا لأجل خدمتك. وأما في برلين فأنا أكتب إلى الخارجية وإلى أصحابي حتى يكونوا معك، فهناك عاصمة ولا كل العواصم. ولابد أن تبقى فيها جمعة بالأقل. ومنها تأتي إلى مونيخ، وترى تلك العاصمة الأخرى التي هي جنة من الجنان. ثم تأتي إلى زيورخ في أرض سويسرا وتبقى يوما او يومين. ومنها إلى بِرْن، فتبيت ليلة. ثم إلى لوزان فتبيت ليلة أخرى، ثم إلى جنيف فتبقى عندنا جمعنين

انظر:

١٦ زكي علي هو طبيب مصري، ولد في إنشاص البصل في الشرقية، ونال الإجازة من مدرسة الطب في عام ١٩٢٧. في عام ١٩٣١ ابتعث لدراسة الطب في باريس وعاش في النمسا في الثلاثينات حيث أسس "رابطة الثالة الإسلامية" Islamischer Kulurbund في فينا، وأصبح سكرتير المؤتمر الإسلامي الأوروبي تحت رئامة أرسلان في ١٩٣٥ في جنيف. عاش زكي علي أواخر حياته في سويسرا حتى توفي في أواخر الثيانينيات من الغرن الماخي.

Zaki Ali, "Islamischer Kulturbund Wien," Moslemische Revue, Berlin, 9 (1933): 1-2, & 12-15; "Die arabische Kultur im 10. Jahrhundert", Moslemische Revue, 10 (1934): 1, 16-22

بالآثل، وإن أمكن أكثر من ذلك، فيكون أحسن لأننا في شوق عظيم إليك. وكان عمك. رحمه الله بالآثل، وإن أمكن أكثر من ذلك، فيكون أحسن لأننا في شوق عظيم إليك. وكان عمك. رحمه الله وعلى بزيادة ثانية مديدة، فلم يفسح الله في أجله، وأنت حري بأن تقوم من أنسي بهالم يقسم الله لملك المرحوم. وهنا نتذاكر في إكهال السياحة إلى إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. أما الملدة التي تستلزمها مله السياحة، فإذا قلنا إنك ستبقى طول فبراير في مصر وإنك ستبقى في الحجاز طول مارس، في المبكك أن تكهب نيكك أن تكو في فلسطين في آخر مارس، وهو الوقت المناسب لتلك البلاد. ويمكنك أن تلهب اله العراق وتقفي فيه إبريل، وهو أحسن فصل هناك، والموصل أم الربيعين، لا نظير لها ولا يزار العراق إلا بهذا الفصل. ثم تعود في مايو إلى دمشق الشام، وهذا هو الفصل الأجل فيها فتقفي كل مايو في مدن سوريا لا حر ولا برد. وإذا ذهبت إلى تركيا تلهب في يونيو فيكون ابتدأ الصيف ولا بكرن ابتذأ الحر، والأستانة في يونيو من أبدع ما يكون، وكذلك تراقيا الغربية، وكذلك البغار رابانيا. أما شهر يوليو فيجب أن تقضيه كله في بوسنة والهرسك. وأوائل أغسطس تكون في بوابست وبوخارست، ثم في فينا، ثم في ميونيخ، فتأي إلى سويسرة في أواخر أفسطس، وتركز عندنا لتستريح، ثم نتذاكر في بروغرام لبقية السياحة بأن تلهب إلى إيطاليا، ثم في ميان باريس، ومنها إلى برشلونه فسرقطة فمجريط، والباقي أنت تعرفه حتى تعود بالسلامه إلى نطان.

نإن عملت هذه السياحة حسب هذا البروغرام وكتبت كل ما يلزم، فإنه يكون كتابا يقرؤه الناس بلذة، وتكون السياحة من مصر إلى جنيف قد استغرقت سبعة أشهر.

ن مصر يكون الأخ محمد علي الطاهر رفيقا لك، وهو صاحب المروءة الوافرة، ويعرفك بأصحابنا واصحابه. وإن أناسا كثيرين لا يلزم أن يكتب إليهم لأجلك، ولكني مع ذلك سأكتب إلى عزيز عزت باشا١٠ وإلى فؤاد بك سليم وإلى الأستاذ السيد رشيد وإلى الأستاذ الثعالبي وإلى الأستاذ محب الدين الخطيب وإلى الأستاذ الخضر التونسي، وغيرهم. وهذه المكاتيب ترسل تحت يد الأخ أبي الحسن تباعا. وعرفني وصولك إلى مصر بالسلامة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص شكيب أرسلان

[&]quot; عزيز عزت باشا أول سفير مصري لدى المملكة المتحدة، والذي أصبح وزيرا للخارجية بين ١٩٣٥-١٩٣٦، توني عام ١٩٦١.

جنيف في ٢٤ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

أمس كتبت لكم برنامج الرحلة كيف ينبغي أن تكون، وأين يجب أن أن تكونوا في كل شهر من الأشهر التي ينبغي أن تخصصوها لهذه السياحة، بحيث تكونوا عندنا في جنيف في أول مبتمبر، وإذا اختصرتم ففي أواسط أغسطس. جعل الله التوفيق لكم رفيقا، والصحة سميرا. واصلة إليكم بعض المكاتيب الملازمة للأمير عمر طوسون وعزيز عزت باشا وفؤاد بك سليم والأستانين رئب رضا والثعالبي. وفي المرة التالية سأكتب إلى غيرهم. وهذه المكاتيب هي ضمن ظرف اسم السبد عمد علي الطاهر، تأخذونها منه. وقد كتبت له كل ما يلزم. نسيت أن اذكر لكم في كتاب المس وصول العشرة جنيهات الإنجليزية من ثمن كتابنا "غزوات العرب في أوروية"، وقد قيدت ذلك لكم على الحساب. والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

بنیف نی ۲۲ شوال ۱۳۵۳

عضرة ولدنا الأستاذ الأفضل الأجل الأمثل السيد محمد داود المحترم -حفظه الله تعالى، من بومبن كتبت لك مطولا وأرسلت الكتاب مع كتب كثيرة بشأن التعارف معك إلى حضرات إخواننا عزيز عزت باشا، وفؤاد بك سليم حجازي، والسيد رشيد رضا، والشيخ عبد العزيز الثعالبي، والأمير عمر طوسون، وذلك تحت يد الأخ محمد علي الطاهر صاحب الشورى، فعسى أن تكونوا الآن اتصلتم بالأخ أبي الحسن صاحب المروءة والفتوة، وتسلمتم منه الكتب. الآن واصل كتاب منا أيضا بشأن التعارف معكم بسعادة صديقنا محمد علي باشا علوبة، الذي كنا وإياه من جملة وند السلام بين الملكين العربيين، وإلى الأستاذ محب الدين الخطيب الذي هو رصيفكم في الصحافة رفي خدمة الإسلام. وقبل أن تسافروا إلى الحجاز أكون بعثت إليكم - إن شاء الله - بالكتابة اللازمة لجلالة الملك عبد العزيز - أيده الله ووفقه. على كل حال أرجو منكم إعلاني وصول هذه الكاتيب كلها، وإن كان يلزم تواص أُخر في مصر، فعرفوني.

كنت شاكرا جدا لما ظهر من الحكومة الإسبانية يوم جنازة المرحوم من الاحتفال والإجلال والقيام بمراسم من التكريم للجنازة لم تسبق لأحد. اطلعت على ذلك في جريدة "الحياة"، فكتبت إلى وانولس سكرتير الجمعية الإسبانية الإسلامية أبدي له ما كان لللك من حسن الوقع لدينا ولدى السلمين عموما بدون استثناء، لأننا نعد هذه الكرامة عائدة لجميع المسلمين في مشهد رجل كان عزيزا عليهم باجمعهم. وبهذه المناسبة يجب أن أخبرك بشيء، وهو أني بسبب عدم إدخال الإسلاحات التي كانت الحكومة الإسبانية وعدت بها في الريف، وبكوني كررت المطالبة مرارا، ويقب الحالة على ماهي عليه إلا قليلا في المدة الأخيرة، فقد كنت كتبت إلى رافولس أبين له رغبتي في الاستفالة من الجمعية، وكان رافولس يدافعني بقوله: إن كل هذه الأشياء ستحصل تدريجيا مها كان من معاكسات فرنسا وتعويقها لهذه الاصلاحات. وبينها نحن في الأخذ والرد جاءني العلم منك بحجز رسالة "لماذا تأخر المسلمون"، فكتبت إلى رافولس محتجا، وطلبت تسريحها لا لأجل القيمة بحجز رسالة "لماذا تأخر المسلمون"، فكتبت إلى رافولس عتجا، وطلبت تسريحها لا لأجل القيمة

مره يعدي بست من التي صدر منها على طلب فرنسا التي صدر منها ظهر "حاضر العالم الإسلامي". وهذا وإن كان بدون شك مبنيا على طلب فرنسا التي صدر منها ظهير رسمي منشور في الجريدة الرسمية بإمضاء قائد الجيش الفرنساوي، فقد عيل صبري منه، وكتبت إلى رافولس وأرسلت استعفائي من نيابة ر[1]سة الجمعية الإسبانية الإسلامية، وقلمت الاستلمار باسم رئيس الجمعية فرانشي لاروكا. فيا مضى خسة أو ستة أيام حتى جاءني من رافولس الجواب بأن الجمعية اجتمعت تحت رئاسة المشار إليه، وهي فلان وفلان إلخ، وقرروا أن استعفائي هو انحلال الجمعية، وإن الجمعية لا تعيش يوما واحدا إن لم أكن أنا فيها. وهم بالاتفاق يرجون مني أن أعود عن هذا القرار استبقاء لحياة الجمعية، وكتابا ملآن من هذا الكلام. وكان عندي في جنيف مارسيل أرجيلا، ابن صديقنا الفقيد الذي هو أشبه بأبيه في صلته معنا ومحبته لنا، وفي النباهة والإدارك، فاطلع على كتاب رافولس، والتزمت بإلحاحه هو وإلحاح رافولس أن أجبت الجمعية بعدولي عن قرار الاستعفاء. ولكني ذكرت أن شبان المغرب مستمرون على المطالبة بها كانت الحكومة وعدتهم به، ومؤخرا قد طالبونا في الجرائد، ونشرت الكتلة الوطنية المغربية في القاهرة رسالة في جريدة "الجهاد" في هذا المعنى، فنحن ما استعفينا لأجل الكتب مهما كان من أهميتها الأدبية، ولكن استعفينا من أجل التقصيرات التي وقعت في إنجاز المواعيد، ولو كنا نعترف بأن الحالة اليوم أحسن فعلا من ذي قبل. فلما كتبتم لي بأنهم عاودوا فأرجعوا رسالة "لماذا تأخر المسلمون" إلى مكتبة أخيكم، علمت بالقرينة أن استعفائي حمل الجمعية على أخذ هذا الأمر من رئيس الحكومة ليرو، وأظن أيضا أنهم أخبروه بكوني استعفيت، ولكن هم لم يذكروا لي ذلك. ومن شهرين كان ليرو المشار إليه كتب إلى رافولس كتابا يبلغه فيه أنه يهديني سلامه.

الخلاصة لم أحب أن تكون غير عارف بها وقع من هذه الجهة، لأنك من أعضاء الجمعية المذكورة. وأنا كنت من سنتين عندما اشتد الاحتجاج والاعتراض كتبت إلى المرحوم أسأله رأيه هل يوافق أن نسحب من الجمعية الإسبانية الإسلامية، أم لا؟ فأجابني - رحمه الله - مهما كان من قلة تأثيرها فلا فائدة من إلغائها، فإن لم يكن فيها كل النفع ففيها بعضه. ويجوز أن تتوفق في الأحايين.

المن ألمة كتب في مطولا، وذكر في إجماع الناس بعد وفاة المرحوم على تقديره قدره، ويكاءهم عليه ابن استناء. وقد كتب لي أيضا السيد علال الفاسي يبدي لي شدة الحزن الذي وقع في المغرب المع بلون استناء. بها المعيبة التي لا تعوض، وكتب لي أيضا في المعنى نفسه الحاج حسن بو عياد، وأجبت كلا من به الله المصيبة، وقبل أن أكتب إليكم، وقبل عبيء كتابكم لي من تطوان، كتبت إلى الحاج ينار أحرضان أعزيه نظرا لعلاقته بالمرحوم، وأقول له: إنني أخرت الكتابة لكم أياما ريشها يكون ينار أحرضان ما الهزن قليلا، فأكتب لكم وقد جعلت كتابي إلى المختار بواسطتكم. فأرجو أن تفيدوني هل رمل هذا الكتاب إليه أم لا. ثم أريد أن أسألكم عن نقطة، وهي أني قرأت في الحياة عبيء جم غفير لى تطوان من جميع مدن المغرب لحضور جنازة الفقيد، والسيما الشباب الوطني [و]ن. ولم أجد فيها ينهم ذكر أحمد بلافريج الذي كان أعز من الجميع عند المرحوم، وكان إذا كتب لي عنه يقول لي: قرة العبون أحمد. فاستغربت كيف لا يحضر بلافريج في جنازة الحتاج عبد السلام بنونة. فهل لك أن نبيلن عها طرأ؟ منذ سنة ونصف ما جاءني شيء من بلافريج، بل كتبت إليه مرتين فها أجاب، وكنت ظنن عدم الجواب هو خوف من مراقبة السلطة وهذا شيء معقول. ولو كان كثير من إخوانكم بكاتبون ولا يعدمون وسائط للمكاتبة، إلا أني سمعت فيها بعد أمورا أخرى فسرت بها انفطاع بلانربج عن مكاتبتي. وعلى كل حال فأنا لا أكاتب ولا أرسل أحدا، ولا سيها في المغرب، حيث المرافبة موجودة، إلا إذا وجدت مراسلي مصرا على العلاقة معي، وأنا لم أكن أعرف ولدنا أحمد بلانريج فهو الذي بدأ بمراسلتي من باريز. ثم لما ذهبت إلى الأندلس وسمحوا لي بالمرور بباريس والبقاء أربعة أيام، كان أول نم جاء إلى المحطة أحمد بلافريج ومحمد الفاسي، فسررت بهما، ومن ذا لا بر بمشاهدة شبان نجباء من المسلمين مثل هءلاء. ومن ذلك الوقت صاروا يترددون على وكنت انسحهم في أول الأمر بأن يتجنبوا المجيء إلى جنيف خوفا من أن يلتحق بهم ضرر، ولكنهم ما كانوا يبالون. والآن إذا كان محتملا التحاق ضرر بسبب علاقتى، فإني لا أريد هذه العلاقة. على أن عمد الفاسي لم يزل على خطة واحدة. قصدت أن أطلعك على ما في نفسي من هذا الأمر راجيا منك الانجيني ما تعلم ولا تغطى شيئا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

⁹ Avenue Hentsch, Geneve.

جنيف في ٢٩ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الاستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم،

الله اليوم في مصر، وإن شاء الله متمتع بكمال الصحة والعافية. وقد كتبت لك جميع المكاتبر التي اقترحتها، ومكاتيب لم تقترحها. وإن كنت تريد غيرها فأنا حاضر لذلك. كما أني كتبت إلى جدة للشيخ محمد نصيف المشهور حتى يتعرف بك ويستقبلك. فأما المكتوب لجلالة ابن سعود، فأنا مضطر أن أقول لك شيئا ينبغي أن يبقى في سرك، ولا يتجاوز صدرك، وهو أني من أربعين أو غسين يوما كتبت إلى جلالة الملك كتابا فيه شدة، والشدة لا في موضع واحد. وذلك كان مني برغم إرادي، لأن حالة سورية وفلسطين في أسوأ ما يتصور العقل، ولا سيها الأخيرة، فإنها ذاهبة من بد الإسلام، ولا نجد من يتحرك بمن حركتهم تقدم وتؤخر فعلا، بل هناك مسائل لا توجب العنب فقط، بل توجب الغضب. فهذا قد صرحنا به بأجمعه لأننا لا ننتظر من أحد أن يشفع لنا في الآخرة غير محمد عليه الصلاة والسلام. وكنت أظن مع ذلك أنه سيجاوب بحسب عادته، ويبدي ماهند ولو إجمالًا. فحتى الآن لم يرد منه جواب، وربها يكون غضب من طرز كتابي، فلذلك أرى أن تأخذ كتابة لجلالته من السيد رشيد، فإنه صديقه العزيز. وأما إذا ورد لي جواب من الملك قبل فعابك إلى الحجاز، وراقني الجواب، فإنني أكتب له، على أن هذا الرجل، سواء كتبنا له أو لم نكتب لا يقصر في شيء من مكارم الأخلاق، بل هو المثل الأعلى فيها، ونحن نحبه حبا جما، وندعو بتأييده، ولكننا لأجل مصلحة العرب والمسلمين لا نقدر أن نسكت إذا وقع تقصير من أي راع من رعاة هذه الأمة. راجعت كتابك فرأيتك تقول لي: إذا ساعدتني "المادة" فأكمل سياحتي إلى تركيا فيوغوسلافيا فسويسرا، إلخ. وأنا كنت كتبت لك أشبه ببروجرام لسياحتك، ولم أتنبه لهذه الجملة. وعليه فإذا رأيت المادة لا تسمح بالإقامة الطويلة في البلدان التي ذكرتها لك، وقلت لك تقيم في البلد الفلاني كذا يوما، وفي البلد الفلاني كذا يوما، وإذا ضاق الكيس عن تحمل كل هذه الأسفار، فيمكنك الاختصار، فبدلا من أن تقيم جمعة في بلد، تقيم يومين أو ثلاثة. وقد جئت الآن أقول لك شيئا، وهو أنه على كل حال يجب أن تأتي للى إستانبول، ولو لم تقم بها غير ثلاثة أيام. ثم تذهب إلى بلغاريا وتبقى أياما، ثم يوغوسلافيا وهناك تبقى شهرا لأنك لن تكون مضطرا إلى مصروف شيء، فأبنا نب يكونون في خدمتك، ويقومون بالمصاريف، وذلك إذا أخدت أنا الخبر في وقته، فكتبت البهم. ومن يوغوسلافيا إلى بودابست يوم واحد، ولا يلزم أن تبقى في بودابست أكثر من ليلة أو ليلتين، وثاني يوم تأتي فينا فتبقى ليلة أو ليلتين، وثالث يوم تأتي إلى زيورخ. فإذا عرفت أنا في الوقت اللازم أقابلك في زيورخ، ونأتي معا إلى برن ولوزان وجنيف، ومنذ دخولك سويسرا إلى أن تتوجه بالسلامة تكون ضيفا عندي، أو بالأحرى تكون صاحب المنزل، فليس عليك مصروفا هنا ما دمت الموجودا.

جاءني الجواب من الأخ مختار أحرضان، وكنت أنت برحت تطوان يوم كتب لي. لا تكتم عني شيئا ما يتعلق بخطة بلافريج الأخيرة. فإني أحب هذا الشاب وأغار عليه بدرجة ولدي غالب تماما، ولللك يؤلمني ما أسمع من جهة تغيير خطته، وأعتقد أنه إذا تغير يسقط، وهذا ما لا أريده. وهو يدر أن يتفرغ لخدمة العلم ولخدمة وطنه من الوجهة التعليمية، بل يقدر أن يسحب نفسه من السياسة. لكن الذي لا يجوز له إذا أراد أن يبقى محترما في أعين الناس هو أن يسير في خطة غير وطنية، ويزلق إلى جهة أولئك الجماعة. فهذا كل خوفي. وقد كتبت إليه مرتين أو ثلاثا فلم يجاوب. مع أن كتاباني الأخيرة ليس فيها شيء سياسي، بل سؤال عنه واستعلام عن وصول مكاتيبي. ولماذا إذا كانت وصلت لم يجبني عليها. فعدم جوابه لي، أنا الذي كان ينظر إلى نظره إلى والد، وكان يكتب لى كل جمعة تقريبا. هذا قد جعلني أعتقد أنه أراد أن يقطع كل علاقة معنا لأجل خطر الجاعة المعهودين ... فهذا لا يزيد مكانته عندهم، بل بالعكس يصغر في أنفسهم، وفيها بعد يشعر بأنه أخطأ. يوجد في لبنان مسيحيون كثيرون من أنصار فرنسا، ولكنهم يكاتبونني بمعرفة الفرنسيين، وشون عليّ أمام الفرنسيس، زمنهم من يكتب في الجرائد انتصارا لي، وهذا لأجل أن يفهم الفرنسيس أنهم غير أسرى ولا عبيد لهم، بل يراسلون عدوهم، ولو كانوا هم – أي أولئك الراسلون _ غير متفقين معى في المباديء. فهذا الذي جعلني أسألك عن قرة عيوننا أحمد بلافريج، رأهنم بهذه القضية، وإلا فسيان عندي أجابني أو لم يجاوبني. هل أنا في قلة من الأصحاب والأنصار؟ إن أكثر عنائي في هذه الدنيا هو من كثرتهم. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

حاشية: المكاتيب كلها تحت يد الآخ أبي الحسن صاحب "الشورى".

جنيف في ١٠ صفر ١٣٥٤

حضرة ولدنا الحبيب والأستاذ الفاضل السيد محمد داود المحترم -حفظه الله،

اخلات كتابكم من بغداد، ووصل أخي عادل وطمأنني عنكم. وقد كنت مسرورا جدا بها لقبتم في العراق من حفاوة أهلها، ولم أعجب بشيء من ذلك. فالفضل مكرم حيث نزل، والمجد مشيع بالقلوب حيث رحل، والله تعالى يبلغكم السلامة ويعيدكم على وطنكم بالصحة والكرامة. قلرن أنكم الآن في فلسطين لأنكم ذكرتم أن فراقكم لبغداد يكون في ٣ صفر، ونحن اليوم في ١٠ من، فيكون مضى عليكم يومان أو ثلاثة في القدس. فلهذا أنا باعث إليكم بهذا الكتاب تحت يد سامة المفتى.

الحادثة التي حدثت لنا هي من نوارد التاريخ. والمقصود منها هدم اثنين هما أكبر أعداء السيامة الصهونية والإفرنسية. ويلزم أن تعلم يا ولدي أن هاتين السياستين هما شيء واحد، لاسيما اليوم بعد أن صارت ألمانيا عدوة اليهود. وهذان الاثنان هما الحاج أمين الحسيني الواقف كالجبل الراسي في وجه اليهود، والذي لولاه لذهبت فلسطين أجمع، والذي يكرهه الفرنسيس كها يكرهونني. والثاني هو هذا العاجز الذي يعتقد اليهود والفرنسيين وكل الأجانب أنني أعدي أعداء أوروبا. واليهود كانوا يؤدون للدعاية الصهيونية بين العرب سنويا سبعة آلاف جنيه. ففي هذه السنة رفعوها لل ثلاثين ألف جنيه. فلاعجب أن الطعمة اليهودية الإفرنسية وأذنابها من عرب فلسطين تتمكن من تزوير مكتوب علي يكون قاضيا على حياتي وحياة المفتى الأدبية.

نعم، كما قيل في العراق قيل في فلسطين. إنه على فرض كان المكتوب صحيحا فيكون سياسة لأجل دفع الناس بعضهم ببعض. ولكن يا ولدي لو كان المكتوب كله عبارة لا يخرج عن كونه مزورا، وتزويره مفضوح برغم سهولة تقليد خطى ومها، قالمقلد

لابد من أنكم تطالعون "الجهاد" و"الجامعة العربية" و"كوكب الشرق" وبعض جرائد الشام كالـ "جزيرة" و "القبس"، فترون من مقالاتي ما يغنيكم ان أكرر الأدلة نفسها. ولكني أقول لكم أن

بالمسالة الدعوى، وكنت أقمتها من عدة أيام لولا أن المحامين رأو أن قدومي بنفسي يسرع إنها المحامين رأو أن قدومي بنفسي يسرع السامي البريطاني حتى الآن لا يجاوب، ولعله لايريد إعطائي الإذن بدخول فلسطين، لأنه يعلم أن وإن كنت معدودا في أضداد الإنجليز، فقضاة الإنجليز لا يخلطون السياسة بالقضاء. فإذا ذهبت إلى . نلسطين فالأرجح بل المحقق أن المحكمة ستحكم بالتزوير، فحينتذ يحصل مظاهرات في فلطسين نون تصور العقل. وهذا في نظر السلطة مضر جدا. لذلك حتى الآن لم يعطوني الرخصة باللهاب، ولكني مصر على إعطائي الرخصة. وإن لزم الأمر فأذهب إلى لوندرة، وأخاطب الخارجية وأقول لم: هذه مسألة حياة أو موت. فالذين رموني ورموا المفتي بهذا السهم، لو كانوا رمونا بالرصاص ن صدورنا ما كان هذا أصعب علينا مما فعلوه، فإننا نحن لا نرضى بأن نكون دعاة لإيطالية ولا لنرها. نحن نتفاهم مع إيطالية كما يجوز أن نتفاهم مع فرنسا ومع إنكلترة، ومع أية دولة. نحن وظيفتنا أن ننشد مصلحة العرب والإسلام أينها كانت. وقد نشدناها في نفس باريز برخم كل ما حمل من العداوة ونشدناها في لوندرة، ونشدناها في رومة وفي موسكو وفي برلين. ونشدناها حتى عند الدول الصغار، فكيف لا نتفاهم مع موسوليني، وهو الذي لم يغمس يده في دم عربي فلسطين، رهو الذي أول الأمر وقف في مسألة سورية موقفًا إلى جانبنا، ولم يتزعزع. وهو الذي لنا عنده سائل كثيرة في طرابلس نريد أن نتممها لمسلمي ذلك القطر. وهو الذي كان صديقنا شخصيا لنا ولم نختلف معه ولم نحمل عليه تلك الحملات إلا من أجل طرابلس بعد أن حصلت تلك القطائع التي لم نطق عليها صبرا.

فلما عاد يطلب منا التفاهم عدنا إلى التفاهم، واقترحنا أشياء كثيرة في طرابلس قام بها، وأخذ نظاره السنعمرات لديه عمدا بعد أن أقنعناه بأن عماله لم يكونوا يطلعونه على الحقائق. وعلى كل حال فأنا منحسا أعلن بدون أدنى حياء، بل بمزيد الفخر، أنني متفاهم مع هذا الرجل، والأأترك خطتي معه الاعتلما يظهر في أنه بدأ يخل بالوعود التي وعدني إياها بشأن القضايا الثلاث السورية والفلسطينية

والطرابلسية. فإذا أنعل بهله الوعود رجعنا إلى ما كنا عليه، وإذا بقى ينجزها فلا أحد من التخلين والطرابلسية. فإذا أنعل بهله الوعود رجعنا إلى ما أن أعمل داعية لإيطالية، فهذا شيء آخر لا ترفيا أنفتي ولن أكون داعية إلا للعرب والمسلمين. ولا موسوليني طلب مني دهاية لامته، وهو أطل أنفتي ولن أكون داعية إلا للعرب والمسلمين، فهو أولى بالحاج أمين الحسيني كبر مسلم وأجل من أن يكلفني ذلك. ما أقوله أنا عن نفسي فهو أولى بالحاج أمين الحسيني كبر مسلم فلسطين وأحد عظهاء العالم الإسلامي اليوم ورئيس المجلس الإسلامي الأهل ورئيس المؤل فرئيس المؤلم ورئيس المجلس الإسلامي الأهل ورئيس المؤلم الإسلامي العام. فكيف يتصور العقل أن رجلا في عقله ودينه وحصافته وشعم أنفه وبعد نظر وشدة احتياطه يرضى أن يكون داعية لإيطالية أو لغيرها من الدول الأجنبية. لا ينفع الأعلاء كل ما يأتونه من السفسطة. فالدعاية لإيطالية شيء والتفاهم مع إيطاليا لأجل استجلابها نعو معلمة المسلمين شيء آخر.

نحن قرعنا باب فرنسة وباب إنجلترة وباب أميركا وباب ألمانيا وباب الروسية نفسها، وأبوابا صغيرة أيضا لأجل أن نخدم العرب، فكيف لا نقرع باب موسوليني الذي يقرعه ماكدونالد وهنار ولافال ورؤساء الحكومات الكبرى في العالم. ويسفسط علينا المسفسطون، فإن الحق معنا، وإن البيان لا يعجزنا. فمها حالوا من التمويه فنحن غالبون لهم بإذن الله.

إن كنت ذهبت إلى فلسطين، أو لم أذهب فإني أؤمل أن تأتي من مصر إلى تركيا ومنها الله يوجوسلافيا. وإن أمكنك قبل يوجوسلافيا فإلى بلغاريا وإلى ألبانيا، ومنها تمر على جنيف، وإن البيت هنا بيتك، وابني غالب هو في البيت يقوم بخدمتك. وإن لم أقدر أن أذهب إلى فلسطين لأن كل شئ مفروض، فأنا في انتظارك. عندما تبحر من مصر عرفني حتى أكتب المكاتيب اللازمة إلى بوسنة. وإن كان لك مرور على ألبانيا، فأكتب إليهم أيضا. وكذلك يمكنني أن أكتب إلى صوفا فأما في يوغوسلافيا فأينها حللت تكون كأنك عندي. وأسال الله أن يرينا وجهك على أحسن حال والسلام عليك ورحمة الله و د كاته.

المخلص شكيب أرسلان،

رالنا أحد كتب في معتلدا عن سكوته، ولكن مكتوبه باق عند الأخ الحاج حسن أبي عياد، وحد في وله المنا أحد كتاب الحسن لعلهم بعد أن علموا بقضية بإرساله ضمن مكتوب منه إلا أنه إلى هذا اليوم لم يصل كتاب الحسن لعلهم بعد أن علموا بقضية الزوير، واشتغالي بالردود، أرادوا أن يخففوا عني قليلا. ومن الغريب أني قبل وصول مكتوب أحد، الزوير، واشتغالي بالردود، أرادوا أن يحقد على ولده؟ وهل كان غالب أعز من أحد؟ بل بمجرد الخبر ساعته. وهل يقدر الأب أن يحقد على ولده؟ وهل كان غالب أعز من أحد؟

الرسالة ٥٨

جنِف في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣

ولدنا الحبيب الأستاذ الفاضل،

جابني مكتوب من فؤاد بك حمزة -مدير الأمور الخارجية في الحجاز. ففي جوابي له كتبت كل ما بازم لأجل القيام بواجب خدمتكم. نعم، إنني حتى الآن لم أكتب لجلالة الملك لأني في انتظار جواب منه على كتاب مني. وقد سبق أني ذكرت لكم أسباب هذا الانتظار.

جريدة "الحياة" في تطوان نشرت رثائي للمرحوم عمكم وتلطفت بمقدمة عبرت فيها عن مكارم أخلاق إخواني المغاربة.

لاأزال في انتظار جوابكم على ما كتبت إليكم في المدة الأخيرة.

والله أسأل أن يجعله سفرا سعيدا وحجا مبرورا وسعيا مشكورا، وأن يردكم إلى وطنكم على أحسن الأحوال وأن ينفع بكم المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٥٩

جنيف في ١٩ ذي القعدة ١٣٥٣ حضرة ولدنا الأستاذ الأجل السيد محمد داود المحترم - حفظه الله،

اخذتك كتابكم الكريم، وسررت السرور العظيم بكونك وصلت سالما إلى القاهرة، وبدأت تعرف إلى من يحسن التعرف بهم من علياء وأعيان في ذلك المصر. وقد كتبت في الأستاذ رشيد أنك قابلته وكان مسرورا بمعرفتك، وإن يكن قد حزن جدا لوفاة عمك بنونة، الذي قرأ رثائي له فسالت دموعه. وكذلك قرأت في "الفتح" ما علمت منك أنك تعرفت بالأستاذ الخطيب. ومتى قابلت سمو الأمير عمر ومعالي عزيز عزت باشا وفؤاد بك سليم تخبرني عن ذلك، فإني أؤكد لك أن مولاء الثلاثة وضم اليهم علوبة باشا يندر أن يوجد مثلهم في الإسلام. وكذلك أحب أن تتعرف بمعمد باشا الباسل وعبد الرحمن بك عزام. وواصل طيه بطاقتان إلى كل منها واحدة فلا تبرح مصر قبل أن تتعرف بها.

من جهة برنامج الرحلة على كل حال هو تابع للكيس، فالبرنامج ينبسط وينقبض بحسبه. وإنها أريد منك أمرين: هو أن تعرف سورية وفلسطين والعراق بأي وجه كان، ثم أن تمر علي في منصرفك منها. ومتى دخلت سويسرة كنت ضيفا عندي إلى أن تخرج منها. ثم إذا جئت إلى الأستانة ومنها إلى بلغراد إلى بوسنة، فإذا علمت بذلك في حينه كتبت اللازم بها يغنيك عن المصروف طيلة مقامك في بوسنة. أما السفر من بوسنة إلى سويسرة فلابد أن تقوم بمصروف.

جاءني جواب من جلالة الملك عبد العزيز، وربيا أكتب إليه. وإن كانت الكتابة إلى فؤاد حزة بشأنك كافية. وكان السيد رشيد لا يتأخر أن يكتب إلى الملك.

مسألة الجمعية الإسبانية الإسلامية، قلت لك إني كنت استعفيت منها في هذه المدة الأخيرة، وأنهم أجابوا بأجوبة لم تدع لي سبيلا للإصرار على الاستعفاء، فقد قالوا: إن الجمعية هي عبارة عنك، فإذا أنت استعفيت فتكون انتهت، وهي لا تعيش دقيقة واحدة بدونك والمرجو أن لا تكسر خواطرنا على الاستعفاء. وكلاما كثيرا في هذا القبيل بحيث أني استحييت من الإصرار. وبعد ذلك وقعن

إعادة النسخ في رسالة لماذا تأخر المسلمون. ذلك بأنهم سعوا لدى ر[انا]سة النظار وبينوا أنني الحال أصدرت الأمر اللازم إلى تطوان. الأمر كما قلتم لا ينبغي أن نسرف في مساعلتهم الانتصادية مادامت مساعلتهم السياسية ضئيلة. هذا لا نزاع فيه. فبقدر ما يعطوننا نعطيهم، ولكن الوقت نفسه لا يجوز أن نقطع آمالهم إذ لا فائلة من ذلك. وإن رافولس قد توصل إلى تشكيل في الوقت نفسه لا يجوز أن نقطع آمالهم إذ لا فائلة من ذلك. وإن رافولس قد توصل إلى تشكيل مرئة اقتصادية سهاها الشركة المصرية الإسبانية، وأوجد لها رأسهال، وهو يريد اللهاب إلى مصر مرازاي ليأخذ بعض مكاتيب، وأنا سأعطيه هذه المكاتيب ليفهم ويفهم رفاقه والحكومة أن المسلمين بقدون أن ينفعوهم، ولذلك يجب عليهم أن يكونوا هم لطفاء مع أهل الريف.

السنبور مونتانير كان أخذ مني السنة الماضية أو التي قبلها تواصي ذهب بها إلى الشرق. وصدما رجع قرر الحكومة أنهم في بغداد وفي أماكن أخرى صرحوا له بأن إسبانيا ستجد استعدادا لإيجاد علاقات اقتصادية مع الشرق إذا كانت هي تحسن معاملة مسلمي الريف. وكذلك أفهم الحكومة الإسبانية أن الفرع الذي تأسس في القاهرة للجمعية الإسبانية الإسلامية إنها تأسس على أمل بأن إسبانيا نحسن معاملة المسلمين في منطقتها المراكشية.

ولائك أن وجود هذه العلاقات بين العالم الإسلامي وإسبانيا إذا اقترن بفائدة مادية للإسبانيول لا بمكنهم بعد ذلك أن يتخذوا بإزائكم موقفا يسوءكم. هذه و فكري. والآن أرى أنه يوجد فرق في المعالمة عما كانت في وقت فريّر، والذي جاء من بعده. وإن المعاملة الجميلة التي أجروها يوم وفاة المرحوم تدلّ على ما أقول. وأنتم أنفسكم ذكرتم في ذلك، وكم وفروا عليكم من المصاريف بنقل جان الفقيد بالطيارة.

انا ارى أنه لا بأس بمساعدة رفولس لأنها ستكون دليلا للحكومة على أن المسلمين استعدادهم حسن، وأنه بعد ذلك يلزم أن تكون سياسة إسبانيا في الريف غير ما كانت من قبل. ومؤخرا لحظت ان الأمور بينهم وبين وفرنسا لا تخلو من شئ، لأنه عند اجتماع ناظر خارجية فرنسا بموسوليني واتفاقها، صرح ناظر خارجية إسبانيا بأنه يوجد في البحر المتوسط دولة اسمها إسبانيا يجب الرفوف على خاطرها. وإنا كتبت إلى مجريط أنهم إذا انتظروا في فرنسا أن تسعى في خير إسبانيا فيكونوا لم يهتدوا السبيل. والآن موجوده مذاكرة في أجل طنجة التي يتذاكرون في إدخال تعديلات

مراهبون احوال... من جهة ولدنا بلافريج، إنه في قلبي من هذه المسألة مالا يعلمه إلا الله. وليس ذلك من قلة من جهه وحد بروين من المنيا إلا النادر من له أصحاب وإخوان وخلان بلوجي. أصحاب وإخوان وخلان بلوجي. وإذا أحصيت أصحابي بالألوف لا بالمثات فلا أكون مبالغا. ولي إخوان وخلان في جميع البلدان وإن كان يأتيني ألفان إلى ألفين وخسيالة مكتوب في دور السنة، فيكون من كثرة الأصحار رات من الأسف الآن أن بلافريج لم والحد أو نقصان واحد. ولكن أقول مع الأسف الآن أن بلافريج لم والعلاقات. إذن لا يهمني زيادة واحد أو نقصان واحد. يكن صاحبا، بل كنت أعده في ولدا. وإني أقسم لك بالله الذي لا إله إلا هو أني لم أكن أشعر بعاطفة على ولدي غالب أكثر بما أشعر على أحد بلافريج. وهذا الذي يؤلمني في هذا الموضوع أشد الألم. إن أصحابي في المغرب كما تعلم أنت كثيرون، وهم نخبة رجال المغرب، وكلهم يحبونني وكلهم أحب. ولم أكن أحب منهم أحدا بدرجة بلافريج. نعم، كنت أقدم عليه الحاج عبد السلام بنونة إذ له مرئ من الأمة أهم من مركز بلافريج الذي لا يزال في مقتبل عمره. ولم أكن أنا الذي بدأ بهذه العلاقة، فإن لم أكن أعرف هذا الشاب ولاسمعت باسمه، ولكنه بادأني بالمراسلة من نفسه. ولما ذهبت ال الأندلس مارا بباريس لازمني شابان هما أحمد بلافريج ومحمد الفاسي، ورأيت فيهما من جميع الوجوء الذي أرتضيه لناشئة المسلمين. وصرت أعدهما من أعز أولادي، فأفكر فيهما في كل حين. وأظن ان عمدا الفاسي لايزال كما هو في باطنه، ولو كان يخشى أن يراسلني من المغرب. فأما أحمد فقد انقلب انقلابا تاما. وكان مبدأ هذا الانقلاب منذ بجيء بونسو، فإنه اجتمع به، وتكلم معه طويلا. وكنت أنا أعلم ذلك. ولا أكره أن يجتمع ببونسو، وتكون له عنده مكانة، وذلك حتى يتمكن أحمد من إنناع بونسو بها فيه صالح المسلمين، فإذا بنا قد أصابنا ما قال المتنبى:

> من يجعل الضرغام صيدا لبازه تصيده الضرغام فيها تصيدا

فيظهر أنه بكثرة التردد، وبعلو منزلة بونسو، انجذب بلافريج إليه وإلى الفرنسيين أجمع. وإن أعرف بونسو، وأعرف اقتداره. وقد جلست معه جلستين طويلتين في جنيف فلم يخف عليّ شدة دهاله

مراه المراه المراع المراه المراع المراه الم روا أن ينها لا يمكن أن تثمر بالشكل الذي تجاهدون فيه، ففرنسا لا تحرج من المغرب، وأنتم لا سرب مغلوبة، وهذا بعيد، فتأتي دولة أخرى مكانها لأنكم لا تقدرون أن تستقلوا، فها الأنكم ر. فالدنكم إذن من خروج فرنسا؟ فإذا قال له بلافريج: نحن لا نطمع في خروج فرنسا، ولسنا مجانين ين نظن أننا قادرون على إخراجها بالقوة، ولكن لنا حقوق لا نقدر أن نتركها ولسنا نطيق هذه الماملات الجائرة يهضم حقوقنا الطبيعية، إلخ، كان جواب بونسو مع المرونة التي رأيتها فيه أن هذه المغرق ستحصلون عليها تدريجيا، ولا يمكنكم أن تحصلوا عليها دفعة واحدة كها تتصورن لأن سنواكم العلمي والاجتماعي لا يستحق لكم من الحقوق والأنظمة غير ما أنتم عليه الآن. أما إذا زن ثقافتكم وعلت درجتكم الاجتماعية فإن فرنسا ستضطر بطبيعة الحال إلى تغيير المعاملة بها يناسب درجتكم الاجتهاعية. فبدلا من هذه الحركات السياسية التي أنتم قائمون بها، والتي هي عنيمة، كان الواجب عليكم أن تجتهدوا في ترقية مستواكم العلمي، وأن تشتغلوا بفتح المدارس رنعميم الثقافة العصرية. وهكذا بعد مرور عشرين أو ثلاثين سنة تجد فرنسا نفسها في المغرب أمام إن راقية لا تقدر أن تعاملها بالخسف الذي تعاملها به الآن. يقول بونسو لبلافريج مثل هذا وأكثر منه في صدر القضية العمومية فيعجز بلافريج عن الجواب لأنه شاب ومقامه مقام صغير بإزاء كبير. ولبس بلافريج شيخا مثل شكيب أرسلان أو إحسان الجابري حتى يتعقب بونسو على كل كلمة، ربخاصمه كل نقطة، ويضع أصبعه في عينيه كها كنا نفعل في مجادلتنا معه ومع غيره من رجال فرنسا. نم، لا يقدر بلافريج الشاب الملآن القلب من هيبة فرنسا ورجالها أن يجادل المقيم العام. وهو في الونت نفسه يجد من بونسو لطفا يسحره، ويرى مثل تلك الأحاديث التي يسمعها من بونسو تنازلا عظياً له. وأظن أن بونسو لم يقتصر مع بلافريج على الكلام في المسألة العمومية، وعلى قوله له بمكنك أن تؤسس مدرسة ونحن نساعدك فيها بمخصصات سرية ويأمور أخرى، بل قد يمنّيه أمان شخصية، ويوقع في قلبه أنه سيكون رجل المستقبل في المغرب، ولكنه لن يقدر أن يلعب دورا كهذا مادام في صف أعداء فرنسا. ولا يبعد أن يكون أشار إليه عما يتهدده من الخطر في شخصه لو استرعل سياسة المقاومة، فقال له مثلا: إن استمرار علاقاتك مع شكيب أرسلان، وهو أعدى اعداء فرنسا، سيجر عليك ويالا في المستقبل، وما أشبه هلما من الأقوال. وأنا أعلم أن بلافريج كان أعلماء فرنسا، سيجر عليك ويالا في المستقبل، وما أشبه هلما من غير بونسو، من ماسينيون المستشرق، ومن أشخاص آخرين، فإن الفرنس يسمع هلما الكلام من غير بونسو، من ماسينيون المستشرق، ومن أشخاص آخرين، فإن الفرنس منذ حصلت علاقات بلافريج بي، وعلموا أنه أقرب الناس لملي، كانوا داتما ينلرون معلم منذ معلمك. وهلما كان بلافريج يعيده لي كثيرا. وكتب لي من أن رجلا من الوزراء قال: إن نظارة الخارجية لا تغفر لبلافريج علاقاته مع شكيب أرسلان أن رجلا من الوزراء قال: إن نظارة الخارجية لا تغفر لبلافريج علاقاته مع شكيب أرسلان فالفرنسيس كانوا يعلمون أن أصحابي في المغرب هم جميع القائمين بالحركة الوطنية، ولكن كانوا يرون في أحمد بلافريج الشخص المقدم عندي، لاسيها أني أنا عندما أسسنا عجلة "مغرب"، وهلا التأسيس كان بالحقيقة بيني وبين السي أحمد مكوار، الذي جاء إلى جنيف، ثم كتبت بللك الله المرحوم الحاج عبد السلام، وكنت أنا الذي عرف بلافريج بعمديقي لونجيه وصديقي رينوط وغيرهما، تسلم بلافريج إدارة المجلة، وصار كل العمل في يده، فالفرنسيس رأوا فيه حبتل روح الحركة الوطنية، وصرفوا جل اجتهادهم إلى جذبه نحوهم، وفصله عني، اعتقادا منهم بأنه إنا الفصل عني سقطت الحركة الوطنية.

وقد كانوا يتصلون به ويدعونه إلى بعض الاجتهاعات دون غيره من شبان المغاربة، أي أنهم كانوا يعاملونه معاملة زعيم. وقد كان يخبرني بشئ من ذلك، ولكنه بدون شك كان يكتم عن أشياء كثيرة. فقد ظهر لي من بعد هذه الحادثة، وسمعت في بعض رفاقه ما يدل على أنه يعرف أن يكتم ما يريد، وأنه ليست الصراحة بالصفة الغالبة عليه. ومرة اطلعت له على قطعة في جريدة "الشهاب" في الجزائر تنهي بمديح لفرنسا فاستغربتها وحملتها منه على نوع من الاحتياط أشار عليه به ماسينيون، أو غبره من أصحابه، فأراد أن يستر نفسه بمقالة كهذه.

وكذلك كنت الاحظ أنه في مجلة "مغرب" ليس له مقالات بإمضاء صريح، فإما أن لا يكتب شبئا بإمضائه، وإما أن يضع حرفا أو حرفين في التوقيع، وكل هذا كنت أحمله على المداراة، وأقول لمل خاله الذي ليس له وارث غيره يترجاه في عدم التهور وفي دوام التستر بقدر الإمكان. ولكني ما كنت أشك برخم كل هذا في إخلاصه التام. ولو خامرني شك واحد في المائة بإخلاصه ما كان يمكن أن أحبه مثل ولدي، إذ ليست في فقر بالأصحاب والإخوان والأبناء الروحيين، كما قلت لكم. وما شعرت بالتغيير من قبله إلا من نحو سنة واحدة وذلك أني كنت صمت رمضان في يوغوسلافيا،

ما المادة سكت، ولم يردني منه شي. وقد كان من قبل العادة سكت، ولم يردني منه شي. وقد كان من قبل المادة سكت، ولم يردني منه شي. وقد كان من قبل رد بست ... المنافق ال لا به الله عن أحواله، وعن سبب انقطاع كتبه، فأجابني بكتاب غير مؤرخ قاتلا: إني مقصر تكبت إليه أسأله عن أحواله، وعن سبب انقطاع كتبه، فأجابني بكتاب غير مؤرخ قاتلا: إني مقصر نتب ... المنب، وأرجو منك العفو، وذلك أنني كل هذه المدة أعيش كالولهان. هذه عبارته، ثم ينتقل إلى بالته . مناح آخر فيقول: كان عندي مشروع قديم، وهو إنشاء مدرسة عصرية، وقد تكلمت فيها مع برضوع آخر موسى المبر بونسو، ووافق على ذلك ووعد بإعطاء الرخصة، وسأذهب إلى المغرب من أجل هذا الما المسيو بونسو فقد اجتمعت به، ورأيت منه كثيرا من التنازل واللطف، ولكنه مع المنازل واللطف، ولكنه مع وعله بإصلاح الأحوال لم يظهر منه حتى الآن ما يعود بخير المسلمين.

ملاآخر مكتوب جاءني منه. وهو بدون تاريخ ويدون إمضاء، لكنه بخطه. ويظهر منه أنه لما كتب _{ملا المكتوب، كان اتفق مع الفرنسيس، وقرر مقاطعتي التي بدون شك كانت هي الشرط الأول} للسب المدرسة بمساعدتهم. فقوله لي: إني مقصر بل مذنب، وأريد منك العفو كلمة خلب فيها وجدانه عليه، وكأنه يقول لي: أنا أذنبت في حقك بدون علمك، وتعهدت للفرنسيس بان أقطع علاني معك، وفي الحق أن هذا الذنب يستوجب عفوك. أما أنا – وحبك بالشيء يعمى ويصم – للم بخطر ببالي أنه وصل إلى هذا الحد، بل فهمت عما كتبه أنه يريد أن يعمل مدرسة، وأن بونسو لاجل ان يستجلب المسلمين فكر في مساعدته على هذا المشروع، وأنه لا يزال بلافريج وطنيا كالأول. وإنها يجوز أن علاقاته مع بونسو تجعله أقل تظاهرا من ذي قبل، وكذلك أقل ترددا على جنِف. ثم نعبت في الصيف الماضي إلى جزيرة العرب. وبعد رجوعي جاءتني كتب من المغرب نهتاني على سلامة الإياب والنجاح في المهمة. وحقا قد كان النجاح عظيها بإطفاء تلك النار التي لو لمنوحد لم يكن ممكنا إطفاؤها، ولا كان يعلم إلى أين تنتهى تلك المصيبة. وكذلك كانت السلامة لي سُخْمِا غير مأمولة لأنني مرضت مرتين في مكة، ومرة في أسمرة، وفي كل منهما كنت أرى الموت بعبني رأسي، فجاءني التبريك من كل الجهات، ومنك ومن الطوريس في تطوان، ومن علال الفاسي رحس بو عياد. ولم يجنني من بلافريج، فكتبت إليه مرتين بعنوانه في باريس، والكتب ولا شك رملته، فلم أجد جوابا. ثم كتبت إلى أحمد بو عياد في مانشستر ليكتب له سلاما من قبلي، ظانا بأن مكاتبني تلك لم تصل إليه. فالسي أحمد بوعياد أجابني على كتابي، لكن لم يتعرض لذكر بلافريج،

ا ١٩٠ مرددا لا أظن أنه قطع كتابته عني عن نقص ذمام ونسيان عهد، ولكن خوفا من وقوع في مترددا لا أظن أنه قطع كتابته عني عن المنار، ولا أحسب أن ملاف . - ٢٠٠٠ فبقيت مترددا لا الحسر، ومازلت على هذا الظن، ولا أحسب أن بلافريج تغير في قلبه، حق الكتابة في أيدي الفرنسيس، ومازلت على هذا النظن، ولا أحسب أن بلافريج تغير في قلبه، حق الكتابه في ايسي الحدود و المعالم المعا جادي من سهر و الطوريس ومن فاس والرباط تعازي برقية وكتابية، ولم يجند شيء من منكم ومن المرحوم ومن الطوريس ومن فاس والرباط تعازي برقية وكتابية، ولم يجند شيء من مسم وس سر مرا معرف المسلمين عليه المسلمين المعرب ، وكان صديقا للمسلمين المعرب ، فأكبرت الأمر لأن أرجيلا كان من جلة لجنة تحرير "مغرب"، وكان صديقا للمسلمين بدسيج. - -. بدسيج. و المام على المام عليه أن يعزّي بوفاة رجل صديق للإسلام ومن وهذه مسألة ليست سياسية. فعلى كل حال، يجب عليه أن يعزّي بوفاة رجل صديق للإسلام ومن اعضاء تحرير علة كان هو يديرها. ومع ذلك بقيت ألتمس له العذر في شبابه وغلبة غلواء الشبار عليه. ولكنني علمت بعد ذلك من باريس ما يؤيد كلامكم، وهو أن الشاب ترك المجلة بدون إن يقول لرفاقه ليتسلموها منه، وأخذ يذهب ويجيء بين باريس والمغرب لا يعلم أحد بحركاته، وإنه كان على وجه الإجمال من أول الأمر لا يخبر أحدا بها يعمل. نعم، قال لأحد رفاقه: إنه سيترك المجلة، وأظهر له أنه على تفاهم مع الفرنسيس. فقال له رفيقه: وكيف تفعل وأنت كنت العلم المشهور في عداوتهم؟ و"مغرب" تشهد بذلك. فأجابه: إني أراهنك أن تجد في كل "مغرب" مقالة من قلمي ضد فرنسا. وبعبارة أخرى أعلن هنا من نفسه أنه كان يدير الجريدة الوطنية التي هي لسان حال المغرب، ويضمر في نفسه أن يعود إلى صحبة فرنسا، فيتخذ لنفسه موقفا يقدر أن يدافع عنه في المستقبل لدى فرنسا. وإذا أساء الإنسان الظن فيقدر أن يقول أنه كان يتخذ وجوده على رأس "مغرب" وسيلة إظهار أهميته لفرنسا حتى تبذل الجهد في استجلابه إليها. وعلمت أشياء كثيرة من هذا القبيل فلا أقدر أن أعبر لك عن آلامي برؤية شاب يصل به الأمر إلى هذه الدرجة، وهو من أعز الناس علينا وأغلاهم لدينا، بل كها قلت لك لم يكن ولدي غالب في نظري أعز منه. وبعد هذا جاء خبر مصاب المرحوم فقرأت في جريدة "الحياة" تفصيل المأتم، وكيف جاء الناس من جميع الجهان، وجاءوا من فاس والرباط، ولم يجيء بلافريج. هذا الرجل الذي مات كان لا يكتب لي مرة عن بلافريج إلا بقوله "قرة العيون"، أصبح الآن ميتا، وقام المغرب وقعد لأجل مصابه و "قرة العبون" لم يخطر بباله أن يحضر جنازته. فهل هناك حاجة إلى أن أبدي لك ألمي من هذا العمل، فإنه لا يوجد أشق على الإنسان من خيبة الأمل. نعم، كل المصائب تهون دون مصيبتين: شهاتة الأعداء، وخية الأمال. فإذا كان هذا الحبيب الذي كنا نرى فيه قطعة الماس من كل وجه ينتهي الأمر بأنه لأجل

الذي أصابه بالتقرب من بونسو والفرنسيس ينسى صديقا حظيما نادر المثال في وطنه، ونادرا المورد النجد مثله صديقا، وهو يبخل عليه بحضور مأتمه، فاية خيبة أمل أكثر من هده؟ وقد نسي بلافريج الله الله الله - أن هذا لا يزيده في أعين الفرنسيس، بل يحطه إلى الدرك الأسفل. فلو روا الراق المسلم الله الدرك الأسفل. فلو ان عن ذنب اقترفته أو تقصير بدا مني نحوه لم يكن ثم محل للأسف، بل هذا يقع بين الماطعني الماطعنين الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعنين الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعني الماطعنين الماطعنين الماطعني الماطعنين الماطعني الماطعني ال المساب، ولكنه قاطعني مقاطعة كيا قلت أنت باطنة ظاهرة، لا مقاطعة ظاهرة فقط، وذلك بكونه سكر بالوجاهة التي أخذها عند رجال فرنسا. وقد جاءني من باريس من رفيقه الذي أخبرتك . عنه أنه كان يخبره بحسن علاقاته مع بونسو ومع السلطان ومع أولي النهي والأمر، وهو معجب جدا ينه من ذلك النجاح الباهر! ونحن لو تأمل بلافريج لوجب أن يعلم أن أهم شيء كان عندي هو إن يكون زعيها، وأن يكبر في نظر الأمة وفي نظر فرنسا معا، وأن يصير من الأشخاص الذين يحسب حسابهم السلطان، ولكن اعتقاده أن وصوله لهذه المكانة يتوقف على قطع كل علاقاة باطنة ظاهرة مينا هو عين الخطأ. لا أقول أكثر من ذلك لأني لا أحب أن أستعمل صفة جارحة بحق شخص لا إلى حتى الساعة أحفظ حبه في زاوية من قلبي. إن كثيرين من المسيحيين في سورية من أنصار زنسا، بل من المستخدمين عندها لايزالون يراسلونني، ومنهم من يدافع عني في الصحف، ومنهم من يتحين الفرصة أمام الفرنسيس ليمدحني، ويظهر مزيد إعجابه بي. وكل هذا يعمله هؤلاء أمام رجال فرنسا تعمدا حتى تعلم فرنسا أنهم أصحاب مباديء، وأنهم ليسوا عبيدا لها. فقد غفل بلازيج عن أهم نقطة كان يجب أن يتنبه لها. ومع هذا فمسألتي أنا ليست شيئا بالنسبة إلى عدم ضوره جنازة رجل كان مصابه مصاب المغرب كله، وكان يجبه كها أحبه أنا، فهل يطمع بلافريج بعدهذا أن يقيم له الفرنسيس وزنا في أنفسهم؟ إنك ستجدهم بعد أن يأخذوه في يدهم قد بدأو بحفرونه شيئًا فشيئءًا إلى أن يشعر بأنه قد وقع معهم وقعة مشؤومة، ويحاول أن يتراجع إلى إخوانه لانانه وإلى القضية الوطنية. ولكن إذا رجع فيها بعد لا يجد من الناس لا الثقة التي كانت فيه من نل ولا البهجة التي كانت في أعين قومه. نسي بلافريج أن نيل الخطوة عند الفرنسيس أعداء وطنه وأُعداء الإسلام أجمع لا يشرفه ولا يجعل له قيمة حقيقية لا في نظرهم، ولا في نظر أهل المغرب. لله المعلى المستقبل؟ غاية ما هناك أنه يكون الوزير الأول، أي مثل المقري، فأي شرف حامل عليه المغري؟ إن أقل شاب من الشبان الوطنيين الذين لا يملكون غير الكتاب الذي بيلهم

والثياب التي عليهم هو في سر والثياب التي عليهم هو في سر ماذا كان يقول في عن ابن غبريط. فهاذا صنع هو الآن؟ اللئ تستخلمهم فرنسا. نهي حيينا أحد ماذا كان ميسه حساحب مجلة المغرب الم تستخلمهم فرنسا. نسي سيب المربط. ١٨ كان ميسه حساحب عجلة المغرب العربية - قل الله المعرب العربية - قل الله المسبيل الذي سلكها ابن خبريط. ١٨ كان ميسه حساحب عجلة المغرب العربية - قل الله السبيل الذي سلكها ابن خبريط باسم رجل إفرنسي، شريك ا بدأ يسلك السبيل الذي سند وقف كتبوها باسم رجل إفرنسي شريك لميسد، وبعن الوسيان سان نصيرا، وأعطاه قطعة وقف كتبوها باسم عدوا هذا الأمر منكرا، ه أد . لوسيان سان نصيرا، وأسلم القطعة، والناس عدوا هذا الأمر منكوا، وأعرضوا - وأنان الملافريج بصورة الظهير الصادر بهذه القطعة، والناس عدوا هذا الأمر منكوا، وأعرضوا - وأنانهم بلافريج بصورة الظهير الصادر بهذه المناسبة سان. ولكن ميسه د غد ما المناسبة المناسبة سان. بلافريج بصوره العلي المسيا عندما أن يبرر سياسة سان. ولكن ميسه برضم هذا التواطو أرم - عن جريلة ميسه، لا سيا عندما أن يبرر الما المدهد حاة الاسلامية - عن جريده سيس مني أن أكتب فيها، وأرسلها إلى جميع حماة الإسلام، على حين بلافريج فلم جريدته في والنمس مني أن أكتب فيها، وأرسلها إلى جميع حماة الإسلام، على حين بلافريج فلم جريده ي رحمال الحركة الوطنية. ولما جاء عبد الحي الكتاني إلى جنيف، كتبرل علاقته معي ومع جميع رجال الحركة الوطنية. مرك من ويقول: إنه متوجه إلى الشرق ليمدح فرنسا. وماذا صنع عبد الحي الكتان؟ إنه بلافريج بحدوني منه ويقول: إنه متوجه إلى الكتان؟ إنه برغم معرفته شدة العداوة من فرنسا لي، تلفن لي قائلا: إنه يريد أن يزورني. فأنا استحيب س . وقلت له: أهلا وسهلا ومرحبا، ولكن ابقوا في مكانكم حتى أذهب أنا بنفسي للسلام طبك. وأجيء معكم إلى علنا، لأن القادم هو الذي يزار في عرفنا. وهكذا حصل. ولو لم أذهب إنا إل لكان قد جاء بدون سبق زيارة مني. ثم إنه في المحطة ناولني ظرفا، لم أعلم مافيه. وبعد أن نمى فتحته، فإذا فيه ألفا فرنك فرنساوي للجريدة. فلم أشأ أن أردها له مدة غيابه في الشرق حتى لا بظن أني لا أريد عودته، بل انتظرت رجوعه إلى فاس، ورددتها له. وقلت له: إن مودتي لك تزداد إنا قبلتها مني، ولم تراجعني بشأنها. فأنا عددت ذلك من السيد الكتاني كياسة ولطفا، واجتهدت بوط أن أتنعه بأشياء لعله يلقيها في آذان الفرنسيس. فأجابني بها فهمت منه أنه يعرفهم حق المعرنة ولكنه يداريهم نظرا لما بينه وبين العائلة السلطانية من العداوة، وكون السلطان عبد الحفيظ نثل

¹⁴ قدود بن غبريط كان من المقربين لفرنسا وعمن وجد فيهم الاحتلال "قابلية الاستخدام"، حيث كان من إحدى وسائلها للضغط على السلطان المغربي عبد الحفيظ للتوقيع على "معاهدة الحياية" في ١٩١٧. في ١٩١٧ عين ربسا لجمعية أحباس الحرمين الشريفين. ثم عين على رأس مسجد باريس حتى وفاته في ١٩٥٤. انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤):

http://www.algeriatimes.net/algerianews28335.html

الله المعلم على في الحليد، إلخ. الحلاصة أن عبد الحي الكتاني الذي كان بلافريج يجلونا منه، المعان وفي المعان الذي كان المان المعان المعا المان من يقابله هو في باريس أحب أن يكون بيننا وبينه صلاقة. وهو الآن يكاتبني من فاس والذي لم يعدد الله المان بهبه الله على المال علينا لم يسأ أن يرسل لنا بالواسطة، وبدون تسمية كلمة واحدة يقول فيها: إنى في مركز لا يسمح في بالمواجهة، ولا بالمكاتبة مثل ذي قبل، لكنني لا أزال أحفظ المهد. فهلم الكلمة كانت تكفيني، وكنت ولو لم أعذره تماما أقول ما قال أحد الصوفية: إذا بدأ من صديقك ماتكره فقل لعل له عذر لا أعرفه. ولو أنه قاطعني بدون أن يقاطع الحركة الوطنية لم يكن هناك شيء مهم، بل كنت أقول: إن أول المسألة وآخرها هما هذه الحركة. فهادام هو منها وفيها فهذا هو المراد. شرحت لك هذا الشرح الطويل لأن قلبي ملآن من هذه المسألة. والآن برخم ما حصل أريد أن الاننا الكتلة الوطنية في المغرب يقفون بإزاء بلافريج موقف سكوت تام، لأنني أخشى أنهم إذا لنوا في حقه يتخذ من ذلك سببا لزيادة التقرب إلى الفرنسيس، وتحصل عداوة بينه وبينهم. وهذه العداوة لا ينشأ عنها خير، وتزيده خبالا. وربها لحدة الشباب يضطر إلى الإضرار بهم. وهكذا يسقط سنوطا هائلا، ونحن لا نزال نحب هذا الشاب، ونؤمل أن يعود كما بدأ. وعلى كل حال، لا يزلق في الموة التي لا ينهض إذا سقط فيها لا سمح الله بذلك. إني أريد من كل قلبي أن لا يصدر عنه عمل سنطه من نظر الناس. بل أحب أن تقف هذه الحفوة عند بجرد الاعتزال والاشتغال بالمهمة العلمية. وهكذا إذا ثبت في هذه الخطة ولم يسلم زمامه إلى أولئك الجهاعة، فإنه يبقى نظيفًا. وإذا رجع إلى نرمه لا يرجع منخفض الرأس. وهذا كل ما أريده أنا وذلك حبا به ومحافظة عليه. أما علاقته الشخصية بي فلا تهمني بعد أن بدا منه ما بدا، لأنه الذي ليس له قلب لا يمكن أن يعتمد أحد عليه. رلكن إن لم يكن له قلب فلي أنا قلب يجفظ الود، ويغار على مستقبل الشخص الذي يتعلق به. ولللك، أنا موصيك بتبليغ إخواننا وجوب العمل بهذه السياسة، وانتهاز أول فرصة لرد بلافريج من التطوح فيها هو الآن غافل عنه. والله تعالى يقيه السوء ويحفظه في مهجته وشرفه، ويتفع به وطنه وملته لم أعرف العليب ابن عمك. وقد كتبت له بعد وصوله إلى تطوان تعزية خاصة، فهل يمكنك أن غيرف العليب ابن عمك. وقد كتبت له بعد وصوله النجابة التي يرجو منها الإنسان أن يكونوا مثل غير أو في غيره من أولاد عمك المرحوم النجابة التي يرجو منها الإنسان أن يكونوا مثل والدهم؟

رسلت أمس بكلمة تأبين إلى الطوريس وبعثت بصورة المقالة إلى "كوكب الشرق" في مصر. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان.

الرسالة ٦٠

جنيف ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٤

حضرة ولدنا السري الأمثل الأستاذ الأفضل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه، أتدم لكم التهتئة بسلامة الوصول إلى محلكم، وباجتماع شملكم بعد غيبة عدة أشهر في الشرق، عرف بها الشرق وافد فضلكم وباهر خصلكم. وإني وإن كنت قد حرمت هذه المرة طلوع بدركم على، فلا أقطع الأمل من التعويض. ولعل السياحة الآتية تكون هنا، ونشاهدكم على أسعد حال، وأنعم بال.

هذا وقد أرسلت إليكم الآن ديوان أخي نسيب – رحمه الله – ومعه ترجمة الناظم ونسب عائلتنا، نسخة لحضرتكم ونسختين إحداهما تتكرمون بإرسالها إلى فاس بطريقة لا تدري بها "الأم الحنون" التي عندها كل ما أكتبه ممنوع. وذلك إلى الحاج الحسن أبي عياد والسيد علال الفاسي. وسيرسل إليكم من دمشق ثلاثون أو أربعون نسخة تأمرون من يلزم بتوزيعها على أصحابنا في المغرب هدايا. وتتكرمون بإرسال البوسطة لأبادر بتقديمه. وإن أردتم أن يرسل إلى مكتبة أخيكم السيد أحمد شيء برسم البيع فتكرموا بالتعريف. وأما ثمن النسخة فراجع إلى تحسينكم. وتفضلوا ببشائر الطمأنة عنكم. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

9 Avenue Hentsch Gevene

المدايا:

تطوان

السادة

۱- محمد داو د

١٥٠ ____ مواسلات الأمير شكيب أرسلون

١ - الطيب بنونة

١- عمد المصمودي

١- مكى الناصري

١- مختار أحرضان

١- محمد العرفاوي

١ - التهامي الوزاني

١ - عبد السلام بن جلون

١- محمد بن الأبار

١-محمد بن الحاج

١.

تطوان

١ - الشيخ نعمة الله الدحداح

•

١ - حبيب أفندي سليمان

طنجة

١- الوزير المنبهي

١ - السيد محمد أقلعي

١ - الشيخ عبد الهادي السلوي

السادة محمد العربي بنونة وعبد الخالق الطوريس أرسلنا إليهما.

فاس

السادة

۱- أحد مكوار

١- احد ابي حياد

١- عمد بن الحسن الوزاني

١- عمر بن الجليل

١-عمر السبتي

١-عبد الحي الكتاني

١- صهره ابن جلول الذي كان معه يوم مر علينا

مكناس

١- مولاي عبد الرحمن بن زيدان

الرباط

السادة

١- احد بلافريج

١- عمد اليزيدي

الدار البيضاء

١- السيد محمد الفاسي

ويرسل أيضا إلى السادة محمد الديوري وإدريس بن عبد الرحمن ومحمد غازي بالدار البيضاء كل واحد نسخة، وخمس نسخ بدون تقييد إلى السيد علال الفاسي يوزعها بمعرفته.

جنيف ٢٩ ربيع آخر سنة ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأستاذ الأفضل السيد محمد داود المحترم -حفظه الله،

مند ستة أيام كتبت أهنيكم بسلامة الرجوع إلى وطنكم العزيز، وأرسلت إليكم بعض النسخ من ديوان المرحوم أخي نسيب الذي فيه ترجمة حاله مع نسب عائلتنا. ورجوتكم أن تتكرموا بإرسال تلك النسخ إلى أصحابها هدايا من قبلنا. وكذلك أرسلت جدولا بأسياء الأشخاص التي ينبغ تقديم الديوان إليهم، وهم زهاء أربعين اسها فيها أتذكر حتى توعزوا إلى حضرة أخيكم السيد أمر ليتغضل بإرسال نسخة إلى كل واحد من هؤلاء الأحباب. والآن واصل خس نسخ مجلدة كل واحدة منها عليها اسم الشخص التي هي مهداة إليه، وهم مولاي الكبير عبد الرحمن بن زيدان في مكناس، والسيد عبد الحي الكتاني في فاس، والحاج أحمد بلافريج في الرباط، والسيد أحد أبي عباد في فاس، والسيد الطيب بنونة في تطوان. فأرجو من لطف أخيكم أن يتكرم بإرسال كل نسخة لل صاحبها بعد النظر في أولها وقراءة عبارة التقدمة حتى لا يقع غلط بين النسخ. وقريبا سأبعث إليكم بنسخ أخرى مجلدة. ولا تؤاخذني يا ولدي على ما أصدعكم به دائها، فأنتم متحلون بكمال المروءة وتلذ لكم المروءة، وهي تؤذي. ثم أرجو أن يكون إرسال هذه النسخ إلى أصحابها بطريقة مأمونة لا تشعر بها السلطة، لأن الحالة هي كما تعلمونها. فلا نريد بهدية كتاب لهؤلاء الأحباب وجع رأس. وإن كان منهم واحد في فاس يقدر أن يتقي الضرر فالمرجو الانتباه إلى هذه النقطة. ولكم المنة والفضل والثناء الجميل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب ارسلان

الرسالة ٦٢

۱۳۵۴ رجب ۱۳۵۶

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل والوطني الأصل السيد عمد اود المحترم -حفظه الله تعالى، منذ أربعة أيام كتبت إليكم، وسألتكم عن رأيكم في الاستعفاء من الجمعية الإسبانية الإسلامية. فقد كن استعفيت منذ أشهر وراجعوني كثيرا حتى أعدل عن نيتي هذه، وقالوا: إن خروجي منها بقني على وجودها فلم يسعني إلا المكارمة حياء من شدة إلحاحهم. وأما الآن فقد علمت أن الحالة ماءن في تطوان، فعزمت على نفض يدي من هذه الجمعية. ثم فكرت في أن صاحب الدار أدرى بها نها، فكتبت إلى الطوريس أستعلم منه عن رأيه. ثم كتبت إليكم، وتراني منتظرا الأجوبة.

عدالحميد بك سعيد في مصر ينتقدنا زاعيا أن المؤتمر الإسلامي الذي عقدناه موخوا أثنى حلى إدارة إسانية وإيطالية، لأنه قرأ ذلك في تلغرافات واردة إلى الأهرام. حقيقة، إن هذه التلغرافات ذكرت أنه جرى في المؤتمر كلام يفيد وجود "بعض التحسن" في سياسة إسبانية و إيطالية. وهذه التلغرافات أيضا هي خلط، فالمؤتمر لم يقل شيئا من ذلك، بل كان هذا كلاما شخصيا قاله محمود بك سالم. ونحن لا نقدر أن نكتم الأقواه. ومع هذا فالمؤتمر لم ينطق بكلمة واحدة في هذا المعنى. ولو أراد المؤتمر أن يثني على إسبانية وإيطالية لاتخذ قرارا، كيا اتخذ في إسداء الشكر لبولونية ويوخوسلافية. وأنا أعلم بمكاتيب لا تقبل الشبهة بأن إيطالية أصلحت شيئا من سياستها، بل تتزلف إلى المسلمين وأنا أعلم بمكاتيب لا تقبل الشبهة بأن إيطالية أصلحت شيئا من سياستها، بل تتزلف إلى المسلمين نفايت أن أحل المؤتمر على أي قرار بهذا الشأن فرارا من نسبة الدعاية الإيطالية. وقد أرسلنا الردود نفايت أن أحل المؤتمر على أي قرار بهذا الشأن فرارا من نسبة الدعاية الإيطالية. وقد أرسلنا الردود اللزمة برقا ثم كتابة إلى مصر والشام وبيروت وفلسطين، وشرحنا القضية كلها. ومتى بدأت تأتي الردود مطبوعة نرسل إليكم منها لتعلموا التحريف الواقع في البرقيات إما عمدا وإما جهلا. ومن الردود النبيع جراقد سويسرة التي كانت تنشر ماجريات المؤتمر يوميا، لم تقل منها جريدة واحدة أن المؤمر الإسلامي أثنى على إسبانية أو على إيطالية.

انني في خجل مما صدعتكم به في الماضي، ولا أزال أصدعكم به في الحاضر من قضية كتمي، ولكن النبي في خجل مما صدعتكم به في الماضي، ولا أزال أصدعكم به في الحاضر من قضية كتمي، ولكن لا أستغني عنكم. ومن كان مثلكم فهو نهاض بكل مكرمة. ثمن النسخة جعلناه في الشام إفرنكي فرنسين فقط. فيمكنكم أن تضيفوا إلى ذلك نصف فرنك عن أجرة الشحن. وليس بكثير على فرنسين فقط. فيمكنكم أن تضيفوا إلى ذلك نصف للفرنسية. هكذا أظن.

روض السعين حود على الحاج ربها نكون غلطنا في اسمه. وهو على كل حال ابن الحاج صاحب الين اللهي سميناه محمد بن الحاج ربها نكون غلطنا في اسمه. وهو على كل حال ابن الحاج وبنف مر الجميل الفاخر التي جرت لنا فيه الحفلة يوم تشرفنا بزيارة تطوان. وكان قد زارنا في جنيف مر والسيد عبد الحالق الطوريس والسيد محمد بن الأبار. فإن لم يكن اسمه محمدا فيكون له اسم أخر نسيناه. ولكننا لم ننس أنه ابن الحاج يقينا. وأما إدريس بن عبد الرحمن فلا أعلم كيف جاء هلا الاسم، فأرجو أن تجعلوا بدلا عنه السيد محمد المهدي الحجوي – أحد أعضاء المحكمة العلبا بالرباط، لأنه أهداني بعض تآليفه. جاءني من الأستاذ علال أنه وزع جميع النسخ الهدايا فشكرا لكم وله. نعم، أرجو من ولدي الحبيب الطيب بنونة أن يدفع لحضرة الأخ ما عنده من "الرحلة الحجازية"، وهو فوق مئة نسخة، فيها أتذكر. وليكن ثمن هذه الرحلة بحسب ماترون أنتم، فإنكم أدرى بمكانتكم، والتساهل أوفق حتى لا تبقى النسخ بدون بيع.

ماذكرتموه في عن أبي الحسن قد غاظني جدا. وما ظننت أن سوء خلقه يصل إليكم، وهو يعلم مزيد عبتي واحترامي لكم. ومع الأسف هذا الشاب في جانب أخلاق كثيرة ممدوحة فيه، وذكاء وإقدام ونهضة وحمية وإسلام ووطنية ومروءة وأريحية، فيه من الحدة المتجاوزة للحد، حتى يغتاظ منه أقرب الناس إليه. وأنا إنها أتحمله لمروءته ومضائه في أشغالي، فإني لا أجد في مصر من يسد مسده. ولعلك تقول لي: إنك كنت تكتب كل جمعة إلى جريدته "الشورى"، ولك فيها مقالات لا تحصى، وكل هذا مجانا. نعم، هذا صحيح. ولكن يا حضرة الأستاذ أسديت إلى أناس كثيرين ما هو أكثر، وجحلوا جميلي، ونسوا تعبي. وهذه المرة كان صاحب الفتح ممن خذلني، لم يطعن بي، ولكنه لم يدافع عني في قضية التزويرة، مع أنه يعلم تزوير هذا الكتاب كما أعلمه أنا. وقد سأله المرحوم الشيخ رشيد: هل هذا الكتاب مزور أم لا؟ فأجابه: نعم مزور، ولكن الأمير أثنى على إيطالية، وهذا لا يليق. فكلام عب الدين الخطيب غير مقبول، إذ سكوته عن التشهير بالإجماع بالمزورين مع إجماع الناس على تزوير المكتوب دليل على عدم حسن الطوية، بل على وجود حسد في النفس ينتظر الفرصة لبرذه تزوير المكتوب دليل على عدم حسن الطوية، بل على وجود حسد في النفس ينتظر الفرصة لبرذه

المنارج. وقد كان يمكنه أن يناقشني في مسألة إيطالية بدون أن يسكت عن التزوير، وكنت أجيبه المنارج. وقد كان يمكنه أن يا كان لخير المسلمين، وكم أغثت من ملهوفين، وأغلت من مسجونين، وأعدت من مشردين، يحصون بعشرات الألوف. وذلك بواسطة هذا وأغلت من مسجونين، وأعدت من مشردين، يحصون بعشرات الألوف. وذلك بواسطة هذا النامم. ولو جئت أروي لك أخبار الذين أنكروا الجميل، وبدا منهم خلاف ما كان يلحون من ممانتي للزمني رسالة طويلة عريضة. وأقول لك: إن أناسا أنقلتهم من القتل باعترافهم هم النسهم. لما انتشر المكتوب المزور أسرعوا بالطعن بي في برقية خاصة إلى جريدة الفاروقي الأعمى الذي يسميها بـ"الجامعة الإسلامية". نعم، إن أخوتهم جاءوا فاعتذروا إليّ، ومنهم من قصد جنيف واعذر لي بجهل إخوته. وساعتهم لأن العمل الذي عملوه هو بنفسه قاض عليهم. فلا حاجة بي أن أبحث عن واسطة أنتقم بها منهم من أجل هذا وشبيهه. أرى لأبي الحسن قيمة، فإني لم أكتب في الشورى" أكثر مما كتبت في "الفتح". ولكن هذا لا يمنع من أن أرتمض أحيانا عندما أسمع عن أبي الحسن بنات كالتي ذكرتموها. وكان على أبي الحسن أن يعل أن أحسن الحسن هو الخلق الحسن. وإن أكمل البشر – صلى الله عليه وسلم – لم يقل: إن أحبكم إليّ وأتقاكم وأكرمكم أو أشجعكم وأعلمكم بل قال: إن أحبكم إليّ أحاسنكم أخلاقا، الموطاؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون.

اونعني مرارا في مشكلات مع أصحابي، ومن جملتهم المرحوم أحمد زكي باشا، ١٩ الذي أغضبه بدون سبب موجب. وكان – رحمه الله – هو أيضا على شاكلة أبي الحسن في الحدة. فمع أني وبخت أبا الحسن توبيخا لا يقبل مثله من أحد. لم أخلص من غضب الباشا الذي لم يغفر لي عدم قطعي العلاقة مع صاحب "الشورى" لأجل خاطره. والآن أبو الحسن غضبان على الحاج أمين الحسيني وعلى آل الحسني، وكان ممكنا أن يوقعني في مشكل، ولكن الحاج أمين بحر لا تكدره الدلاء، والحمد لله. إني أعنذر لك يا صديقي، وأرجو منك أن تعد هذا الحادث بينك وبينه كأن لم يكن. ما علمت منه إلا

[&]quot;احدزكي باشا الملقب بشيخ العروبة وصاحب مشروع إحياء الأدب العربي تحت إشراف المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية. ولد بالقاهرة ودرس الحقوق والترجمة، كان مجيدا للإنجليزية والفرنسية والإيطالية. كان على علاقة بالمسترتين وأسهم في إثراء الأدب العربي بكثير من الأعيال المحققة مثل نكت الهميان في نكت العميان للصلاح العندي، والأدب العربي بكثير من المقفع. توفي عام ١٩٣٤. انظر: أنور الجندي، أحد زكي العندي، والأدب الصغير لابن المقفع. توفي عام ١٩٣٤. انظر: أنور الجندي، أحد زكي الملب بشيخ العروبة: حياته، آراؤه، آثاره، سلسلة أعلام العرب، القاهرة: وزراة الثقافة ، ١٩٦٤.

العتاب لكونه دهاك في نابلس، ولم تجب دهوته. ثم كتب لي يقول: إنك صديق المليجي، وماذا يعمني أن تكون صديق المليجي، ولو كان اعتدى عليّ افأنا لا أقيد أصحابي إلى حد أن لا يخالطوا من ليسوا أصحابي. هذا ليس ملهبي، وملهبي كما قال ابن المقفع في اليتمية: إذا كان لك صاحب غالط أعداءك، فلا تغضب، فإنه كان لك صديقا ثقة بمخالطته لأعدائك فيها فائلة لك لأنه قلا يظلع على دسائس بحقك ومطاعن عليك، فينبهك إليها لتحتاط. وإن كان ليس بصاحب ثقة، بل يطلع على دسائس بحقك ومطاعن عليك، فينبهك إليها لتحتاط. وإن كان ليس بصاحب ثقة، بل صاحبا بالاسم، فأي حق لك في أن تمنعه من معاشرة أعدائك.

على أني أقول لك: إن هذا المليجي اعتدى عليّ اعتداء منكرا. في حياتي لم أسمع بذكر رجل اسمه حامد المليجي. فلما كنت في الطائف بمهمة الصلح بين ابن سعود والإمام يحيى كان استولى الأمير فيصل السعودي على الحديدة، وقبض على البوسطة هناك، وبعث بها إلى أبيه فقرأوها في الطائف، ووجدوا فيها مكاتيب كثيرة تتضمن تحريضا للإمام يحيى على رفض الصلح مع ابن سعود. وكانوا أرادوا أن ينشروا هذه المكاتيب في الصحف لأجل أن يفضحوا هؤلاء المحرضين. ثم جاء فؤاد حزة، ومعه رزمة من هذه المكاتيب، وأراد إطلاعنا عليها، فبدأنا بالقراءة فتناولت مكتوبا وقرأته. وبينها أن أريد أن أريد أن أقرأ سائر المكاتيب إذ ورد أمر من الملك حتى نذهب إليه. فتركنا قراءة المكاتيب وذهبنا إلى مجلس جلالته. وثاني يوم سألني محمود عزمي، وكان في الطائف: هل اطلعت على هذه المكاتيب. فقلت له: اطلعت على مكتوب واحد من رجل يقال له حامد المليجي، محرر في "البلاغ". فقال: وماذا يقول؟ فقلت له: يقول للإمام يحيى لا نصدق أن جيوشك تنهزم أمام هؤلاء البدو الهمج أهل نجد. ويقول أنه عضو في الجمعية الفلانية والجمعية الفلانية والمؤتمر الإسلامي في القدس، وأن على مسئوليات كثيرة. في آخر المكتوب يقول: ولدنا الأمير محمد المليجي يقبل أيديكم. وقد استغربنا ذلك، إذ كيف ولده أمير، وهو ليس بأمير، فاشرح لي هذه القصة. فضحك محمود عزمي، وذكر لي أن حامدا المليجي هو محرر في "البلاغ"، وأن هذه الجريدة هي ضد ابن سعود. فقلت لمحمود عزمي: أرجوك أن لا تكتب شيئا مما قلته لك، فإن هذا مما يعرقل الصلح الذي جئنا لأجله. وقد ترجينا جلالة الملك أن يصرف النظر عن نشر هذه المكاتيب لأننا نريد تضييق الفتق لا توسيعه، وقد اقتنع بذلك.

يبالغمل عمود عزمي ذهب إلى مصر بعد ذلك، ولم ينشر شيئًا. ولكنه روى الخبر للناس فانتشر. ربات الله الله إلا هو لم أزد في روايتي لمحمود عزمي حرفا واحد[۱]، بل نقصت بما قرأته. فيظهر الله الذي لا إله إلا هو لم أزد في روايتي لمحمود عزمي حرفا واحد[۱]، بل نقصت بما قرأته. فيظهر رالحال ان المكتوب موجود في أوراق الملك ابن سعود، لا يمكن المكابرة فيه. ثم لا يوجد في الكتوب ما يوجب هذا الخجل. نعم فيه غرابة من جهة تلقيب المليجي ولده بالأمير. فلها عرف اللجي أن عمود عزمي روى عني نسي أننا أوصينا عمود عزمي بعدم نشر شيء من هذا الخبر، وناجج في قلبه حب الانتقام مني. وما مضت مدة إلا قام يغمزني في "البلاغ". ثم لما جاء في مجلتنا "لانسبون آراب" كلام عن مرورنا بأسمرة، وقول المسلمين لنا هناك أن إيطالية لم تأخذ شيئا من النبهم، وأن حقوقهم محفوظة، وأن أمورهم الدينية تحترمها إيطالية غاية الاحترام، وأن التبشير السبحي ممنوع بتاتا بين المسلمين، إلخ، ذهب جماعة منهم الشهبندر والمليجي، وأخذوا يدسون يسائس علينا في الصحف. ثم كتبوا مقالة ملأى طعنا وقذفا، ونشروها في جريدة "الشعب"، لأن عد القادر هزة -صاحب "البلاغ"- لم يشأ أن يجعل جريدته منبرا لهذا الطعن. ورأى الناس بلومونه على الغمز الذي غمزنا به المليجي في "البلاغ". وكل هذا عمله المليجي انتقاما عن ذلك الحرب الكبير، الذي رويناه شفاها لمحمود عزمي مآل مكتوب اطلعنا عليه عرّضا، وأوصينا عمود عزمي أن لا ينشر هذا الخبر، ورجونا الملك أن يطوي هذه المسألة على غرها. فانظروا إلى هذا اللنب، وأي جزاء استحق. ثم لما قام الناس باللوم والإنكار عليهم، عاد فكتب لي ينكر دخوله في مقالة الطعن الفاحش الذي نشرته جريدة الشعب بإمضاء "ضابط طرابلسي". وأنا لما رأيته أنكر، راعتلر. أجبته بأنه إن كان كتب فقد سامحته، وإن كان لم يكتب، وقد أسأت الظن فيه، فليسامحني. والحقيقة، إن تلك المقالة هي بدس منه ومن الدكتور شهبندر صاحبه. وفيها ألفاظ الشهبندر نفسه. والكلام الذي كان يقوله قبل نشر هذه المقالة، ومن جملته ما تضحك منه أنت، وهو أني أنا أخدم إسانية، وأن الجمعية الإسبانية الإسلامية لم أقنع بالدخول فيها، بل حاولت أن أعمل فروعا في الجهات خدمة لإسبانية التي أنا أستفيد منها مالا. ولهذا تراني أمدحها، برغم ضغطها على مسلمي الريف، وخير ذلك من الترهات. وقد أصابا في نشر هذه الأكاذيب لأنها سوغت لنا أن ننشر حقائق لم نكن لتتعرض لنشرها لولا الدفاع عن نفسنا وعن الحق. فروينا كيف تألفت الجمعية الإسبانية الإسلامية، والأسباب التي دعننا لقبول الرئاسة الثانية فيها، وأننا كل سنة نخسر شيئا من كيسنا ولو كان قليلا. وإن كل مقصدنا كان تخفيف الضغط عن الريف. والنية حسنة، والسعي واجب. فإن كان خاب أملنا فلسنا مذنبين. ولعل الحالة كانت تكون أحسن لولا ضغط فرنسا على إسبانية.

فهذه هذه هي قضيتنا مع حضرة المليجي الذي لا يغفر أبدا أننا روينا قوله عن ولده أنه الأمير عمد المليجي. ومقابلة على ذلك، لا يزال إلى الآن إذا جاء ذكرنا يرفع اسم "الأمير" ويقول: شكيب بك أرسلان. ونحن نضحك من عمله. ولو قال شكيب أرسلان بدون لقب لضحكنا أيضا، لان الإنسان بعمله، لا بلقبه.

وطمنوني دائها عنكم. وإذا كان الأخ محمد بنونة رجع من غرناطة حيث يقضي أيام العسل، فاهدوه سلامي وأشواقي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

11 Rue Marignac, Geneve

الرسالة ٦٣

۲۰۶ رجب سنة ۲۰۳

حضرة الأستاذ الأجل الأفضل ولدنا السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه، المنني من دمشق بأن مئة نسخة من ديوان أخي أرسلت إلى تطوان فعسى أن يكون حضرة أخيكم بلنني من دمشق بأن مئة نسخة من ديوان أجي أرسلت الى تطوان فعسى أن تكونوا أنتم وذويكم بكيال تكرم بنوزيع الهدايا التي رجونا توزيعها بموجب قائمة. وعسى أن تكونوا أنتم وذويكم بكيال المائية.

بلغتني بعض أحداث جرت عندكم، وأنا هممت بالاستعفاء من الجمعية الإسبانية الإسلامية مند أشهر. ثم لكثرة رجائهم في البقاء رضيت بالبقاء مؤقتا. وأخيرا، عندما سمعت بهذه السياسة الجديدة في تطوان عولت على الاستعفاء أنا وزميلي. ولاشك أن سائر المسلمين الذين فيها سيقتدون بنا. إلا أني بعد ذلك فكرت في أنه يجب أن نستشيركم في الموضوع قبل إنفاذه. فها رأيكم أنتم؟ طيه كتاب للسيد عبد الخالق الطوريس، أرجو تسليمه ليده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

لاصحة لما أشاعته بعض الجرائد من كون المؤتمر الإسلامي على إسبانية وإيطالية في جلساته. وقد كبت إلى السيد عبد الخالق عن حقيقة ما وقع. وهو أن الأولى ما جرى ذكرها بشيء، وأن الثانية نامت المستشرقة الإيطالية صاحبة كتاب "محاسن الإسلام"، وقرأت خطابا يتعلق بإجراءات أجرتها إيطالية في طرابلس لأجل المسلمين. فقلنا لها: إن خير الأعمال بلا كمال. وطلبنا إعادة الأراضي المحجوزة إلى أصحابها. وهذا كل ما وقع إجملاً الا ولم يقع قرار من المؤتمر بشيء.

أينمد Laura Vecci Vaglieri والتي حضرت أعيال المؤتمر الإسلامي الأوروبي. من أعيالها.

Grammatica teorico-pratica della lingua araba (Istituto per l'Oriente, Rome, 1937, 2 vols.

Apologia dell' Islamismo (Rome, A. F. Formiggini, 1925)

[ني هامش الرسالة الفوقي] بو . -- ن بس الله الوليمة التي أعلها. فأنا أجبته بأني سأبلغ هذه العتاب لمعلم تشرفوه بإجابة دعوته لما دعاكم إلى الوليمة التي أعلمها. رو من الله الإمانة أردت تبليغكم حتى لا أكون كاذبا. رحم الله الإمام جعفر الصادق الذي قال: وقياما بهذه الأمانة أردت تبليغكم حتى الماكون كاذبا. إذا قصر صديقك فالتمس له إلى حد سبعين عذرا، فإن عرفتها كلها فقل لعل له عذرا لا أعرف.

جنيف ٨ جمادي الأولى سنة ١٣٥٤

حضرة ولدنا الحبيب الأستاذ الأجل الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

أخذت كتابكم العزيز وفهمته وعلمت منه أسباب رجوعكم إلى الوطن بدون تعريج على أوروية. وقدِرت عواطفكم قدرها، وزادت محبتي لكم من أجلها لأني أعرف من نفسي الحنو البنوي، ولا يهمني شئ في الدنيا مثل رضا والدي، حتى أني لا أفكر في ولدي خالب، وهو الشاب الوحيد الذي في بيتنا، كما أفكر في سيدي الوالدة. ولأجل أن أشهدها التزم الملك ابن سعود أن يكتب إلى خارجة إنكلترة، والتزم الإمام يحيى أن يكتب كتابا خصوصيا بإمضائه إلى ملك الإنكليز. وهكذا رضا من المعاكسات الشديدة من فرنسة ومن اليهود ومن أنفس الإنكليز أن أنال الرخصة بالإقامة عشرين يوما في القدس، بحيث جاءت والدي من لبنان، وشهدتها في القدس، وهي بنت ست وثهانين سنة، وما شعرت في حياتي بسعادة توازي سعادتي عندما شهدتها، وخفضت جناح الذل أمامها، ودعون لها. وقد زاد سروري وسعادتي كوني رأيتها في تمام عقلها كها لو كانت ابنة ستين سنة. فأنا أفهم كل ما ذكرتموه وأسال الله أن يمنع السيدة الوالدة بوجودك ووجود إخوتك، وأن يمتعكم ببقائها طويلا. وكذلك حنينكم إلى مشاهدة حرمكم وولدكم - حرسهم الله - شئ طبيعي جدا، ولا سيا أن عهد مصاب العائلة بوالدها المرحوم حديث جدا. فهي لا تقدر أن تتحمل مصيبة فقد والدها وألم غياب بعلها. فالحمد لله على اجتماع الشمل. وإني أتخيل فرح الجميع بلقائكم بعد هذه الغيبة التي

٢٠٧ ----- ٢٠٧ والإجلال في [كل محال، وكل ترحال، لا جرم أنها لهم ولكم سعادة لا تهم فيها مظهرا للإكرام والأجلال في [كل محال، وكل ترحال، لا جرم أنها لهم ولكم سعادة لا تام الله ما أوتيتموه من كرم الأخلاق وشفوف الحسن ورقة العاطفة. فأما بعد بمثلها إلا من أتاه الله ما أوتيتموه من كرم الأخلاق وشفوف الحسن ورقة العاطفة. فأما بنعد بمثلها إلا من أتاء ذا الله ما أوتيتموه من كرم الأخلاق وشفوف الحسن ورقة العاطفة. فأما شاهدتكم على أحسن حال.

من المنسانة فرنك فرنساوي، وأضفتها إلى العشرة جنيهات التي كانت وصلتني قبل وملت الله الحمسانة فرنك وصلتني قبل و الآن لي رجاءان. أحدهما أنه عندما يأتيكم قريبا ستون أو سبعون نسخة من ديوان أخي المركم. والآن لي رجاءان. مرا الله المرون حضرة والأخ السيد أحمد بتوزيع النسخ المرسلة في هدايا بحسب القائمة التي قدمتها المرب المراد المرب ا ... عند الرجاء الثاني هو أن لي مئة نسخة أو أكثر من "الرحلة الحجازية" عند لمفرنكم في آخر مكتوب. الرجاء الثاني هو أن لي مئة نسخة أو أكثر من "الرحلة الحجازية" عند وللنا السيد الطيب بنونة ابن عمكم، فقد أوعزت إليه بأن يجعلها في مكتبة أخيكم لأجل تصريفها نديميا بالثمن الذي ترونه موافقا. وإني أشكركم عما تقدم وما تأخر من ألطافكم، ولا تخلونا من بناثر صحتكم، ودمتم.

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ١٥

جنيف ٧ رجب سنة ١٣٥٤

حضرة ولدنا الحبيب والأستاذ الأفضل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه، كتبت إليك مطولا ليلة أمس، ونسيت أهم المواضيع، وهو مصاب الإسلام بالشيخ رشيد. هذا هو عندي يقال له بنيان قوم تهدّم. وقد كنا في حياته نقول: إنه بعد موته لا يسد مسده أحد. وقد ظهر ذلك بالفعل. فالناس اليوم يتكلمون في إدامة "المنار"، ولكن لا يجرأ أحد أن يباشر هذه المعمعة. ولو وجد المال، لم يوجد العلم. مع الحزن الذي أنا فيه سرني جدا ما ذكرتم لي من أنك اجتمعت بفقيد الإسلام عدة مرات، وآخر مرة عدة ساعات. إن هذا حظ كبير، جعل الله حظك وافرا، وقسطك تاما من كل فضل. أنا سأكتب إن شاء الله كتابا أسميه " السيد رشيد رضا و إخاء أربعين سنة". لقد وعدت مثل ذلك عندما مات شوقي، وأنجزت وعدي. وهاهو كتاب عن شوقي يبلغ أربعهائة صفحة. لولا مماطلات صاحب "الجهاد" لكان الكتاب الآن مطبوعا على حدة منتشرا بين الأيدي، ولكننا صابرون على هذه المهاطلات لأننا لا نريد أن نغيظ صاحب جريدة طالما انتصرت لنا، وذلك من أجل مسائل مالية. وما سبق لنا مثل ذلك إلا نادرا مع أناس كانوا يريدون أن يأكلوا الحق بزرِّه وعروته. ومع ذلك فكنا ننتهي معهم بالتسوية حتى لا يقال أننا مختلفون على مال. فصاحب "الجهاد" تعهد لنا خطيا بأن يطبع كتاب شوقي وكتيبا عن البلشفيك ورحلة إلى أليانية في أثناء الحرب، وذلك على حدة بعد نشرها في "الجهاد". ثم وعد شفهيا بدفع كلفة ديواني، وأخبرني بذلك المرحوم السيد رشيد وابا الحسن صاحب الشورى. وبينها نحن في الانتظار وجدنا الأمر لا ينتهي، فأرسلنا إليه نستخذه الوعد، ونقول له: أما من جهة الديوان فاصرف النظر عن دفع تكلفته، بل نحن نقوم بذلك. وأرسلنا إلى السيد ثلاثيائة فرنك سويسري ليباشر طبع الديوان. وقد بدأ بالطبع، وأنجز منه سبعين صفحة.

الثلاثة الأخرى فهي إلى الآن لا تتقدم إلى الأمام مع المراجعات الكثيرة. فلن نغلط هذه والمالكة المناسب الثلاثة الأخرى فهي إلى الآن لا تتقدم إلى الأمام مع المراجعات الكثيرة. فلن نغلط هذه والما الما الما عن السيد رشيد، بل نطبعه رأسا. كتبت عن السيد بعد وفاته ثلاث مقالات، وقد الله . الله الثالثة إلى ولدنا علال طالبا منه أن يردها في بعد قراءتها. وإن شئت فاطلبها منه واقرأها المستورية المقالات الأخرى فإني سأرسلها لك. ثم إني وإن كنت رأيت من الناس الناس والمالي. وإن كنت رأيت من الناس ريك من المسلم المنطب السيد رشيد، فقد رأيت أيضا أنهم لم يوفوه حقه. ورأيت أنا وأهله على رجه الإجمال إعظاما لخطب السيد رشيد، فقد رأيت أيضا على المن عنه الموضوع. وقد كتب لي السيد عبد الرحمن عاصم ابن عمه يقول: إنهم رأوا المعبرا كبيرا في هذا الموضوع. الما بمن كانوا يدعون من عبته ما يفوق الوصف مروا بموته كأنه لم يكن.

. _{ذكرت من} جملة مناقبه في كرم الخلق ورقة القلب ما كتبه لي عن مواجهتك له فقال لي: إنه لما ورد زر بنونة فقيد المغرب غلب عليه التأثر، حتى كاد لا يتكلم. والحاصل، إنه ضياع يجل عن الوصف، يقد لا يسد إلا في أعصر. جعل الله العوض بسلامتكم وسلاة أمثالكم.

عماكم والعائلة والولد بخير. فإنكم إنها أسرعتم بالرجوع لأجلهم. ولما جاء الوفد البوسنوي إلى الزنم الإسلامي قال لي رئيس علماء بوسنة سالم أفندي مفتيح: كتبت لنا عن السيد محمد داود وانظرناه، وكنا مستعدين للقيم بالواجب نحوه، ولكنه لم يحضر. فأخبرتهم بالأسباب العائلية التي انض سرعة أوبك. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

الخلص شكيب أرسلان

11 Rue Marignac, Geneve

اجوان لا يتغير قلبك من جهة أحمد بلافريج مهما وقع من تقصيره معكم. ولقد فهمت من بعد المار ، وأنا أعمل بقول جعفر الصادق: إذا أخطأ صاحبك فالتمس له سبعين عذرا، فإن انتهت، قل: لعل له علما أيضا لا أعرفه. وأحمد هو أحمد. حرسه الله وإياكم.

الرسالة ٢٦

جنيف ٤ شوال ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأعز الأجل الأفضل السيد محمد داود المحترم -حرسه الله،

كتابتي بيدي صارت نادرة جدا لأنها تتعب عيوني، ويضيق بها صدري، ولكني لم أحب إملاء هذا الجواب على كاتب اليد لأن فيه أشياء خصوصية، ولأني أناجي صديقا حيها أريد أن أفضي إليه بكل ما في نفسي. فلذلك حملت نفسي بهذا النهار الذي هو عيد رأس السنة عند الأوربيين على أن أكتب إليك هذا الكتاب الطويل.

سرني جدا وصول كتابك الذي وصل أمس، وفيه الكتاب الذي تأخر سهوا، وقرأته مرتين. وقرأت الفقرة الأخيرة منه ثلاث مرات. هذا الكتاب الذي تخشى أن أنت أن يكون عملاً! إنه لرقيم شاف للغليل ملآن بالفوائد، أنار أفكاري عن مسائل كثيرة كنت أود أن آخذ عنها علم اليقين، فجزاك الله خيرا. وأمتع بوجودك أنك للكاتب الذي يضع الهناء موضع النُقب، ويصيب المحز، ويطبن المفصل. وإنك لتزن بالقسطاس المستقيم.

الجمعية الإسبانية الإسلامية أنا مقتنع بعدم فائدتها وبضعف أعضائها في مجريط عن القيام بأي شيء، ولكنهم يترجونني بإلحاح أن أبقى فيها، وهذا رأي ولدنا عبد الخالق الطوريس، ورأي المرحوم الحاج عبد السلام من قبل، فلهذا تراني أرجيء الاستعفاء، وإن كنت مللت تكرار الحملات على بشأن هذه الجمعية، التي يحاول أعدائي في الشرق أن يجعلوا دخولي فيها عبارة عن خلمة لإسبابة بزعمهم، وذلك حتى أخيل للمسلمين أنها عادلة في الريف، وأغطي مساويها! تأملوا في خراب هذه اللهم. وأبلغ من هذا أن لي مغنها ماديا من إسبانية! وحقيقة الحال أني الذي يخسر على هذه الجمعية شيئا زهيدا، كل سنة ٢٠ فونكا سويسريا. فمن أجل هذا كنت أود الخلاص منها. نعم، لو كان هناك منها شيء من الفائدة للمسلمين ما باليت بهذه المطاعن الساقطة من نفسها في جنب الخلمة التي منها شيء من الفائدة للمسلمين ما باليت بهذه المطاعن الساقطة من نفسها في جنب الخلمة التي مناعم كثيرة لابد أن تكون معلومة عندكم، وأجبت عليها بكل صراحة في مقالات مطولة في "المقطم" وفي "كوكب الشرق" وفي "الجهاد" وفي "القبس" وفي "الأيام" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "كوكب الشرق" وفي "الجهاد" وفي "القبس" وفي "الأيام" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "وفي "الجامعة العربية" وفي "المقبل" وفي "المجامة العربية" وفي "المقبل" وفي "المقام" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقبل" وفي "المجامة العربية" وفي "المقبل" وفي "المجامة العربية" وفي "المقبل" وفي "المجامة العربية" وفي "المقبل" وفي "المقبل" وفي "المجامة العربية" وفي "المقبل" وفي "المقبل" وفي "المحامة العربية" وفي "المقبل" وفي "المجامة العربية" وفي "المحامة العربية وفي "المحامة العربية" وفي "المحامة العربية وفي "المحامة والمحامة وا

"ليان الحال" وفي جلة "الشبان المسلمين" في البصرة وفي "الوطنية" بمصر وفي صحف أميركا وفي علننا "لاناسيونال آراب"، وفي كلها كنت أحلن: نعم نعم! تفاهمت مع موسوليني لأجل مصالح مهمة ليست متعلقة بسورية وفلسطين فقط، بل لأجل مسلمي طرابلس الذي كادوا ينقرضون، ، نخشى أنه كها ذهب نصفهم، يذهب النصف الآخر، ولا يبقى مسلم هناك. وبالفعل، كان الجبل المنتضر أحسن قطعة في برقة، أخلي من الإسلام بالمرة، ودفع الطليان منه ٨٠ ألف عربي إلى المسحراء ليهلكوا جيعا، وهلك منهم ١٥ ألفا. فبواسطة هذا التفاهم مع موسوليني أعدنا هؤلاء العرب إلى الجبل الأخضر، وتوزع عليهم معونات ومواشي. وبواسطة التفاهم مع موسوليني أنقلنا ٣٠, مسجون من أجل الثورة، كان محكوما عليهم بالحبس ٣٠ سنة و٢٠ سنة. ويواسطة التفاهم مع موسوليني أعدنا أوقاف المسلمين إلى لجنة إسلامية بعد أن كان الطليان استولوا عليها. وبواسطة هذا التفاهم ترممت جوامع كثيرة. وقد بني ثمانية مساجد جديدة، وترمم مقام سيدي رافع الإنصاري، وغير ذلك مما يطول شرحه. وأحسن ما هناك منع موسوليني الدعاية المسيحية بين السلمين منعا باتا تحت جزاء الحبس والطرد. فقلت للذين حاولوا الافتراء على: بعد هذا لا أقدر أن أهل على زعيم إيطالية، وأقول له: يا فاعل ياتارك، لاسيها أنه لا يزال للمسلمين حقوق ضائعة نحاول استرجاعها. فكيف يمكن استرجاع الأراضي المضبوطة التي كان يعيش بها ألوف المسلمين، رنحن نشتم إيطالية؟ وهذه المساعدات التي قمت بها لمسلمي طرابلس لم يقدر أن يكذبها أحد لأنها عسوسة. وكان المرحوم الشيد رشيد كتب ذلك فقال: إن كل ما قاله الأمير شكيب في هذا الباب لم بفدر أحد أن يكذبه فيه. وأنا ما قلت شيئا من هذا إلا في معرض الدفاع عن نفسى. ولولا كتابات المفترين ما كنت تعرضت إلى التصريح بها هو لولا لزوم دفع الكذب والزور لكان يعد تبحبحا. نعم، إن تفاهمنا مع موسوليني له حد محدود. فلا هو يحملنا على إنكار الفظائع التي ارتكبها الطليان في طرابلس من قبل. ولا يحملنا على قبول استيلاء إيطالية على الحبشة. وذلك لأننا أعداء الاستعمار أين كان، وأتَّى كان؟! فلن ننقض مبادينا. وهذا نشرته مرارا بالعربي والفرنساوي. وكتبت به كتبا خصوصية فوصلت إلى الجوائد، ونشرت فألقمنا الأعداء الحجر. أما أني لا أريد سقوط الحبشة، فهو لأجل المبدأ الذي لا يجوز الحلل به وهو: كل أمة مستقلة ينبغي أن تبقى مستقلة. وكل اعتداء على استغلالها يلزم رفعه. أما الحكومة الحبشية نفسها فلا أكره حكومة كها أكرهها، نظرا لمحوها سبع

٢١٧ - - - - - - ازال استقلالها هذا الخبيث طفري منذ سنة، وتذكرا عالك إسلامية بأجمها، إحداها جمة جفار، ١٦ أزال استقلالها هذا الحبيث طفري منذ سنة، وتذكرا عالك إسلاميه بابسه. . التعاريم المسلمين قسرا سنة ١٨٨٠، وغير ذلك. وعندي من مسلمي الحبشة معلومات تكار لتنصيرهم المسلمين قسرا سنة ١٨٨٠، وغير ذلك. وعندي من مسلمي الحبشة معلومات تكار لتنصيرهم المسلمين عسر التهاء هذه الحرب لثلا يقال: إن نشرتها الآن المقصود منه هو اللحابة تكون مجلدا. وسأنشرها بعد انتهاء هذه الحرب لثلا يقال: إن نشرتها الآن المقصود منه هو اللحابة

الريصانية. عملية للمسلمين، أنفع جدا من خلاصة الكلام، إن تفهمي مع موسوليني كان الأجل مصالح عملية للمسلمين، أنفع جدا من خلاصة الكلام، إن تفهمي مع موسوليني جعجعة بعض الصحف التي يقصد أصحابها إظهار الوطنية والقومية لترويج صحفهم بصرن النظر عن الفائلة العملية من هذه الجلبة. مع هذا لم نجد شعبا واحدا من الشعوب المستضعفة الى التفاهم مع غاصبي ملكه. أي حزب في مصر أبى لأن يتفاهم مع إنكلترة؟ وسعد زخلول ن مقدمتهم. أفليسوا هذه المرة، بينها قتلاهم تتساقط بالعشرات، وجرحاهم بالمئات يعرضون التحالف مع إنكلترة؟ إذاً كل أهل مصر خاتنون لوطنهم حيث التمسوا التفاهم مع عدوهم وعلو الإسلام أجمع. وهل نحن السوريين رفضنا التفاهم مع فرنسة؟ ألم نذهب ثلاث مرات أنا وزميل إلى باريز بتفريض من جميع زعهاء الثورة الثورية؟ أرفض أهل العراق التفاهم مع الإنكليز؟ وهل مم الذي فيه الآن غير نتيجة التفاهم؟ ألم تطلبوا أنتم التفاهم مع فرنسة؟ أو كان الكتاب الذي قلمته لجنة العمل الوطني المغربي غير التماس التفاهم على أساس معرفة الحقوق التي لابد منها لأمة؟ اللم يكن أهل تونس والجزائر أيضا على المنهاج نفسه؟ أفلم يقبل النبي -صلى الله عليه وسلم -التفاهم مع المشركين وصالحهم في الحديبية؟ كان هؤلاء لهم حق أن يتفاهموا مع أعدائهم، ولا حرج فيما عملوا إلا أنا إن تفاهمت مع موسوليني بها يحيي ٦٠ ألف عربي، وينقذ مثات من المساجين، ويخلص أوقافا وأراضي تساوي ملايين، فأكون خائنا!

ومن ينقذني في هذا؟ الجواب: عبد الحميد سعيد صنيعة الملك فؤاد الذي هو أعظم سبب في عدم استقلال مصر ... وعبد الرحمن شهبندر الذي بقي زمارا ينفخ في بوق الإنكليز عدة سنين قبل الحرب العامة وفي أثناثها، ويتولى جريدة "الكوكب" التي تصدرها في القاهرة دائرة الاستخبارات

[&]quot; يشير هنا إلى Moti Abba Jifar II آخر ملوك مملكة جمة Jimma في إثيوبيا، والذي قضى عليها هبلا سلامي الأول أو حيلي ثلاثي Haile Selassie، والذي كان مسيحيا متشددا يتتمي إلى كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية، في عام ١٩٣٠.

الإنكليزية أيام الحرب، ويقبض مرتبه ومبالغ أخرى للدهاية من أيدي أناس من مستخدمي الإلمان المنتم أعطيكم أسهاءهم، وهم أحياء يرزقون. وهو هو الذي يقول للسيد رشيد رضا الملكة المام المام وعزيز على وغتار العملح وغيرهم: العضو التناسل - وقالها باللفظ القبيع -الله الإنجليزي يساوي الخليفة والحلافة. فخرج الشيخ رشيد من المجلس، وكاد مختار الملح يتضارب مع الشهبندر. وعزيز على مع عدم تدينه غضب جدا، وهو أخبرني بهذه القصة، ربي شهيرة. ما كان يليق أن أروي لكم هذه القصة، ولكن "لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا وبي اللم". فإنه عدا الحملات الماضية التي حلها على الشهبندر ورهطه عض احتداء منهم سنة . الماء الماء الماء من سنة ونصف وجدد للطرب الات. وكل هذه المدة ليس لي شغل إلا تحرير المغالات في الدفاع عن نفسي، وليس له هو شغل إلا الدس على في مصر والشام وفلسطين والعراق. والمكتوب المزور ليس له دخل فيه، لكن واضع هذا الكتاب فخري النشاشييي٢٠، وضعه بالتفاق م دومفويل رئيس الاستخبارات الإنكليزية بالقدس، وهو أعز أصحاب الشهبندر. وقضية الكتوب إنها هي وليدة المناقشلت التي كانت متواصلة من أشهر بدسائس الشهبندر وأمين سعيد والمليجي ونزيه المؤيد وغيرهم. محب الدين الخطيب لم يجاهر بالسوء، ولكنه خللني بالسكوت. وساله السيد رشيد: لماذا؟ أفليس المكتوب مزورا؟ فأجابه أمام جمعية الشبان المسلمين: نعم مزور لكن الأمير شكيب يمدح إيطالية. عب الدين هذا له قبل الحرب المقالات الطنانة في الأهرام طعنا بالدولة العثانية، وكان من الجمعية المتصلة بالإنكليز التي أمّلت بواسطتهم تجديد دولة عربية.

[&]quot;من عائلة النشاشيبي الشهيرة في القدس، والتي كان الصراع بينها وبين آل الحسيني محتلما. بعد الثورة الكبرى ين عامي ١٩٣٦ – ١٩٣٩ لعب فخري النشاشيبي دوراً رئيسياً في تأسيس "فرق السلام" التي عملت على ضرب مله المفتي الحاج أمين الحسيني، وتعاونت مع الإنجليز لمحاربتهم، وصدر بيان من ديوان الثورة العربية الكبرى بأنه يبيع دم ومال كل مشايع لفخري النشاشيبي في شارع بأنه يبيع دم ومال كل مشايع لفخري النشاشيبي في شارع الرشيد بغداد بتاريخ ١٠ تشرين ثاني/ أكتوبر ١٩٤١، واعهم عبد القادر الحسيني حينها بتدبير خطة اغتياله. انظر الخراطلاع ١٣ ديسمبر ١٩٤٤):

وطعن بي طعنا فاحشا من أجل قولي للعرب: ستندمون على انخداعكم بالإنكليز، ولكني أنا الجاويه، ولا بالبت به. ويقى سائرا على تلك الجيطة إلى زمن الحرب، فأرسله الإنكليز يبث لم الدعاية في جزيرة العرب، ولكن السيد رشيد، وكان شريكه في المكتبة، أوصاه بأن يجلر العرب مرا من الإنكليز، ففعل، ولم يخف ذلك عن الإنكليز، وحبسوه في البصرة عدة أشهر. فمن ذلك الوقت انقلب عليهم. ويعد الحرب أخذ يمدحني ليعوض مطاعنه الشديدة بحقي، ويبدي ندمه على ما فرط منه نحوي. ويكتب تلك الألقاب الضخمة عني "كاتب الشرق الأكبر" وما أشبه ذلك. وأنا تناسيت ما مضى لا لأجل هذه الألقاب التي لا أفرح بها، بل لأني وجدته اهتدى للصواب، وصار يخدم الإسلام. وكان يكتب إلي كتابة من لا يجعل فوقي أحدا. فلها ظهر منه ما ظهر هذه المرة بعد أن شرت في جريدته الفتح ما لا يجمى من المقالات، أجمعت قطع كل علاقة معه.

وفخري النشاشيبي الذي بقي منذ احتلال الإنكليز لفلسطين جاسوسا لهم ولفرنسا ولليهود ولكل عدو للإسلام. وسليان الفاروقي ٢٣ الذي كان يخاطبني هكذا "رمز ماضينا، وعنوان مستقبلنا، وعاد ديننا، وفخر لغتنا، أميرنا الجليل"، وله عندي مكاتيب كلها من هذا النمط. فغي أربع وعشرين ساعة، بعد أن قبض الأربعائة جنيه، رجعت عنده أسفل سافلين، ونشر الكتاب المزور علي زاعيا أنه صدّقه. ولولا أن أهل وطنه يقولون أنه تنصر في شبابه، وذكروها له في الصحف، ولولا أن زميلي إحسان بك الجابري أكد لي قائلا: إن جمعية المبشرين أرسلته إلى الأستانة داعية لها، وقبض عليه شفيق باشا الذي هو حموه، لما وقبض عليه شفيق باشا الذي هو حموه، لما كنت صدقت الخبر، ولا كنت أرويه لك.

"سليان التاجي الفاروقي من مؤسسي الحزب الوطني العربي مع النشاشيبي في عام ١٩٢٣، وصاحب مجلة "الجامعة الإسلامية" التي نشرت الرسالة المنسوبة بإيعاز من فخري النشاشيبي، كما نشرتها جريدة "فلسطين" أيضا. انظر (آخر اطلاع ١٣ دسمه ٢٠١٤).

إلما أمين سعيد فلا يليق بنا ذكره، لأن ماضيه معروف. وأما الصحف المسيحية مثل "فلسطين" راسي وامثالها، فهي عدو لكل مجاهد إسلامي. نعم، صاحب "الكرمل" ٢٠ يزيده بغضا لي أنه والكرمل" ٢٠ يزيده بغضا لي أنه والمنافسة كان خادما عند أمين ابن عمي، وكان يخلمني عندما كنت أزور ابن عمي، وهو قالممقام به الله الذي يطعن أفحش الطعن في رجل كلن يخلع له نعليه بيده. لكني أنا أمرية. فتأمل في وقاحة هذا الذي يطعن أفحش الطعن في رجل كلن يخلع له نعليه بيده. لكني أنا مبر رلامرة برغم كثرة كتاباتي لم أجاوب "الكرمل" ولا "فلسطين" ولا "الدفاع" جريدة أولاد الشطبي ساسرة اليهود.

وأعود إلى عبد الحميد سعيد الذي نحسبه أخا، وكنا بعد الحرب نسكن في أوتل واحد في برن، والذي نحاشيه أن يكون مثل أولئك، لأنه مسلم صاحب حية نهينه إذا وضعناه في صفهم. فقد كلبت بيانه عن المؤتمر الإسلامي الأوروبي، ونشرت ذلك في صحف مصر والشام وفلسطين والعراق، وسكت هو خجلا. ولكني بعثت إليه بواسطة بعض أصحاب أقول له: أنسيت أنك سكنت في رومة ثلاث سنوات، وكان عندك الكونت كوللالتو الطلياني سكرتيرا، وكل جمعة تزور الخارجية الطليانية، وتقول لي لما نزلت عندك في رومة سنة ١٩٢٢: ماذا نصنع؟ لا نقدر أن نعاديهم جبِما، فلابد من دفع بعضهم ببعض، وعدونا الأكبر هو إنكلترة. أنسيت كيف كنت تفتخر بأنك الجمت إلى حكومة إيطالية ٣٠٠ أسير طلياني كانوا في أيدي المجاهدين، فترجاك جيوليتي أن نكتب إلى المجاهدين ليردوهم، فردوهم. وشكر لك جيوليتي ذلك، وعددتها أنت خدمة للإسلام. ونعن لم ننكر عليك ذلك لأننا نريد تلطيف بلايا المسلمين. ولكنى أنا أعد إنقاذ ستين ألف مسلم من الموت خدمة للإسلام أعظم من تخليص ٣٠٠ أسير طلياني من أيدي المسلمين. ثم أقول لك: انست أنك أنت عرفتني بموسوليني، وقلت لي كم كان فرحا بمقابلتي له. ثم صرت تكتب لي برقيا لل سويسرة معبرًا لي عنه بلفظ صاحبنا ami، فيا عدا مما بدا؟ ولماذا جاز لك أنت لا يجوز لي أنا، وكلانا لا يعمل إلا للإسلام؟ وأنت تدري أنه لا يوجد اليوم دولة إسلامية – ولا غير إسلامية –

[&]quot;بنصدنجيب نصار من أهل الناصرة، وتوفي فيها عام ١٩٤٨. أسس الكرمل الإسبوعية في ١٩٠٨ طاردتة السلطات العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى .أصبح من المعجبين بالملك عبد العزيز آل سعود. انظر: خير الدين الزدكل، الأعلام - ج ٨، ص ١٣

تقدر أن تتدخل في شؤون المسلمين في طرابلس، أو أن تقول لموسوليني ماذا تفعل هناك؟ فلماذا تعدر أن سنس ي حرف المناقع على أن عبد الحميد بعد كان صديقا لإيطالية فر من رومة تتجاهل الحقائق؟ أما عندك وجدان؟ على أن عبد الحميد بعد كان صديقا لإيطالية فر من رومة متجاس المسالية المادية حبس فيها وهيب باشا في رومة، لا أقدر اين شرحها، وقد أخذ معي هله المكتوب خس ساحات لما في الكتابة بيدي من المشقة على.

ولنقل إن عبد الحميد هو بمن يحق له أن يعترض ويناقش الأنه مسلم مجاهد. ولكن متى كان الشهبندر يحق له أن يدخل في موضوع طرابلس الغرب؟ وليُرنا الشهبندر كلمة واحدة من قلمه دافع فيها عن طرابلس منذ احتلَّها الطليان إلى اليوم، كلمة واحدة. اسأل المغاربة! ومنهم محمد العربي بنونة عما أجابهم يوم استمدوا قلمه لأجل الظهير البربري. من أيام كان يكتب أسباب عطفه على الحبشة في مقالة تقعّر فيها ما شاء، وقال: إن الحق حق في العرب والعجم والإفرنج، وإن الأحباش مظلومون، إلخ. فكتبت مقالة قلت فيها: بعضهم يقول إن الحق حق في كل الأمم، لكننا نسال هؤلاء: لماذا لم نسمع صوتكم دفاعا عن الحق في حرب الريف، وجهاد طرابلس، وحرب الأطلس، إلخ. أفمن أجل كون المجاهدين في هذه البلدان مسلمين؟!

طال هذا الكتاب جدا. ولا تؤاخذني على ما فيه فإني عانيت من هؤلاء بهذه السنة ما يشيب الأطفال. ومسئلة التزويرة كان يمكن أن تقضي على حياتي، لأنه ظلم لم يسبق له نظير. وبقيت نحوا من شهرين أكتب بدون انقطاع إلى الساعة الثالثة بعد نصف الليل حتى عدّل كاتبي ما حررته من مقالات وكتب خصوصية في هذه المسئلة بألفين وخمسمائة صفحة، فتأمل! وتكلفت ١٠٠ جنيه أجرة تلغرافات وبوسطة لأني كنت أرسل المقالات في ظروف مسجلة إلى كل الجهات، وأبرق البرقيات بالمائة كلمة. والآن لم يبق أحد لا يقول في فلسطين أن الكتاب مزور. ومن أسابيع جاء طالب (كمال حنون) من طول كرم إلى جنيف أخبر أنه سمع أحد المزورين في القدس يروي كيف زوروا المكتوب، ويذكر المكان الذي وقع التزوير فيه. فإنهم بعد أن علموا أن الإنكليز منعوني من دخول فلسطين وإقامة الدعوى صاروا يعترفون بفعلتهم ولا يخافون. بالإجمال ارتد كيدهم في ولو كان الإنكليز خلصوهم من طائلة القانون، " وإن تصبروا وتتقوا [لا] يضركم كيلهم المرحم كيلهم لمينًا، والله بها يعملون عيط". ٢٠

مليان الفادوقي أقنعه حلمي باشا -مدير البنك العربي-٢٦ بأنه لا يقدر أن يغسل الوصمة التي رصم بها نفسه بنشر الكتاب المزور، إلا إذا اعتلر وادعى أنه انخدع. فني البداية وحد بتكليب محة الكتاب، ويأنه سيقول إنه انخدع، ولكن جاء المفسدون المعهودون، وقالوا له: ماذا تصنع؟ فإنك إن نقضت ما قلته من قبل تسقط تماما، ولن تقوم لك قائمة. فرجع يتحيل حتى يتخلص منهم بأسلوب. وأخيرا اقترح عليّ حلمي باشا أني أنا أكتب إلى الفاروقي كتابا أؤكد له فيه أن الكتاب . مزور، وهو يجاوب على كتابي بأنه حيث أنا أكّدت التزوير فهو يصدقني، ويأسف على ما حصل. وأرسلوا لي صورة عما سيكتبه في جريدته جوابا على كتابي فأعدت الصورة إلى حلمي باشا، وقلت له: لست في احتياج إلى إثبات تزوير المكتوب، فالحجر والشجر في فلسطين صار يعرف ذلك فضلا عن البشر، ولست أكتب إلى الفاروقي مكتوبا، وقد عرفت من الفاروقي؟! وهذا الاعتذار يجب أن يكون منه رأسا بالصراحة، وأن يقول: انخدعنا ولم نعلم الحقيقة، وأما فبعد أن علمناها لا نستطيع ان نحمّل ذمتنا بقاء هذا المكتوب بدون تطذيب. هذا أنفع له من هذه الأساليب التي يقصد بها غنيف جرمه الفظيع. وبعد هذا لم أعلم شيئا، ولا عدت متهما بهذا الأمر. وقريبا يصدر كتاب في الأرجنتين بقلم الكاتب البليغ سيف الدين رحال، وفيه قصة هذا المكتوب من أولها إلى آخرها، والدسائس التي جرت فيها. وكذلك يبين الأستاذ رحال الأغلاط النحوية والصرفية واللغوية

http://eltaher.org/biography/arabic/biography_p67_ar.html

[&]quot;سورة آل عمران، آية ١٢٠.

[&]quot;المدحلمي عبد الباقي باشا (١٨٨٢ -١٩٦٣)، شارك في الدفاع عن سوريا الكبرى والعراق من الإحتلال العسكري البريطاني، وقاد فرقة من المتطوعين الذين قاتلوا إلى جانب القوات العثمانية في موقعة كوت الإمارة ١٩١٥. وبعد أن تولى الأمير فيصل بن الحسين الحكم في سوريا عُيّنَ مديراً عاماً لوزارة المالية إلى أن احتل الفرنسيون دمشق فتوجه إلى عمان حيث اختاره الشريف حسين بن علي (شريف مكة) ناظراً لخط سكة حديد الحجاز. شارك حلمي باشا في تأسيس البنك العربي في فلسطين عام ١٩٣١، ثم البنك الزراعي، ويعدها صندوق الأمة ، فبنك الأمة العربية عام ١٩٤١. توفي في لبنان ونُقل جثمانه بالطائرة إلى القدس حيث ووري الثرى في الحرم القلمي. انظر (آخر اطلاع ۱۳ ديسمبر ۲۰۱٤):

والحملية التي في المكتوب. وقد أرسل إلينا فطلب تقارير الخطاطين المشاهير اللين أثبتوا تزوير والهواويني مفصلان، ما تركا حرفا إلا بينا عدم مطابقته لخطي. وأما تقرير البهائي فهو مختصر، يقول: إنه اطلع على الكتاب المنشور في "الجامعة الإسلامية"، ثم على خطي الحقيقي، فوجد أن هذا الخط هو غير ذلك الخط.

ماذكرتموه من جهة صاحبنا أبي الحسن هو الصحيح، وأنا أعاني منه كثيرا من حدته، وقد وقع الأن في بلاء آخر، وهو أنه من أعاظم الرجال ويجب أن يعامل بهذه الصفة. وبهذه المدة وردني مكتوبان يشكو من جريدة الجهاد أنها لم تكتب عن سفره إلى فلسطين ... فعلى هذا يجب أن تقيسوا كيف دعاكم في نابلس قبل أن يسلم عليكم. ولكن جريدة "الجهاد" عادت فكتبت خبر سفره، ثم أخبار تنقلاته، ولله الحمد. فهذا أعظم شيء عنده. وأنا بالنظر لما شاهدته من غدر الكثيرين، ولا سيا الذين يدَّعون أنهم أصدقاء تراني أطيل بالي على أخينا هذا الذي لم يرتكب خيانة بحقى، ولا شمت بي، ولا تلذذ بالمطاعن التي توجهت على كما فعل غيره بمن كانوا يدعون أنهم أقرب إلى بكثير من هذا الرجل. ومن هذا القبيل الحزب الذين في فلسطين يسمون أنفسهم بحزب الاستقلال العرب، كانوا يعلمون أن الكتاب مزور كها أعلمه أنا، ولم يكتبوا كلمة واحدة في موضوع تزوير الكتاب، ولا تذكروا قوله تعالى: "ولانكتم شهادة الله، إنا إذا لمن الأثمين "٢٨، وقوله تعالى: " واللين لا يشهدون الزور، وإذا مروا باللغو مروا كراما"٢٩. والغريب أن منهم محاميا كبيرا ثقة الناس فيه موقوفة على اعتقادهم صحة وجدانه، فكانوا يعلمون الحق وهم كاتمون، بل فرحون حسداً لي ويغضا بالحاج أمين الحسيني. ومن هؤلاء الساكتين بدون فرح، بل بقلة وفاء وجبن شاب منسوب إلينا، يجعل

٧٧ من كبار الخطاطين السوريين، عاش ومات في عام ١٩٥٦ مصر. كانت الحكومة المصرية تستدعيه لمقارنة الخطوط والأختام. كان محاميا يجيد العثمانية والفرنسية. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام – ج ٨، ص ١٣–١٤ ۲۸ سورة الماللة، آيه ٦.

۲۹ سورة الفرقان، آية ۷۲.

نفسه أنعلص الناس لنا على وجه البسيطة. وقد لحظت من هذا النمط كثيرا. لو أردت أن أذكر أساءهم لتأسفت هذا. بينيا أناس كثيرون انتصروا لي انتصار المهاجم، إما قاتلا أم مقتولا، وهم لا أسهاءهم وأنا لا أعرفهم، ومنهم من لم أسمع باسمه إلا هذه المرة:

إن اللين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا ٢٠

لورأيت هؤلاء جماعة الاستقلال العربي في السنة الماضية عندما مررت بفلسطين، واستلحينا السيدة الوالدة لمشاهدتها، وكيف كانوا بين يديّ ليلا ونهارا يظهرون أنهم أخلص الناس؟! وكيف كان سامي السراج "يكتب بالمبالغات التي يملاً بها الصحيفة؟! وكيف كان يقول بعضهم إن دخولي إلى فلسطين كدخول عمر بن الخطاب؟! وينشر ذلك في برقية، وكل هذا رياء. وهم يتربصون بالإنسان الدوائر حتى إذا أصابته دائرة، ولو كانت تزويرا فرحوا بها "وإن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها "مان الحسن متحمل لهناته.

نحن متظرون صدور جريدة واحدة بالأقل في تطوان مكان الحياة، ولابد إن شاء الله في صدورها. وأما المغرب الجديد فجريدة قيمة فيها مباحث تلذ القاريء، ولكنها أدبية. ما أخبرتموني شيئا عن مدرستكم، فهذه القضية تهمني كثيرا. وأسأل الله أن يعيد عليكم هذا العام، وأعواما عديدة جدا بالسعد والإقبال. واهدوا سلامي وتشكراتي لشقيقكم السيد أحمد. فقد صدعتكم كثيرا، وصدعته بكتبي. وقد وصلت المائة فرنك إفرنسي. وأرجو تعريفي ولو بسطرين وصول هذا الكتاب لأن كتابا كهذا يجب أن أطمئن على وصوله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المخلص شكيب أرسلان

http://ghaith-a.com/archives/59288

[&]quot;البيت من قصيدة للشاعرعَبْدَةُ بن الطبيب بن عمرو بن وعلة بن أنس وهوشاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم. "امن قادة الحركة الوطنية العربيّة الرامية الى الاستقلال عن الحكم العثياني. اشترك في محاولة اغتيال كمال أتاتورك في أثناء زيارته الى حلب أثناء الحرب العالمية الأولى، وحكم عليه بالإعدام من قبل تركيا وفرنسا فهاجر الى مصر وهناك عمل في الصحافة. أمس جريدة "العرب". انظر: خيرية قاسمية (تحقيق)، من بقية السيوف: أحمد سامي السراج ١٨٩٧ – ١٩٦٠) اوراق و مذكرات، الأهالي ٢٠٠٣.

[&]quot; سورة آل حمران، آية ١٢٠.

خصوصي لك وحدك -

ياولدي العزيز لا تقدر أن تتصور كم كنت محبورا بالعبارة التي جاءت في آخر كتابكم الممتع بشأن يرسي المربع الله في أول الأمر القطم والمن الله وصليقه. وكنت سمعت أنه في أول الأمر القطم وللنا بلافريج، لا سيها أن الناقل لكم هو ابن بلده وصليقه. منه، فلا شك أن اليزيدي لم يكن ليرجع إلى صداقة بلافريج لو لم يكن على ثقة من أن أحد هو أحد وأما من جهني أنا فالكتاب الذي كنت كتبته إليك، وأنت أجبتني عليه من الحجاز، كان يكفيك شاهدا على ما أعانيه من ألم. تأمل لو قيل لي إن غالب لا يريد أن يكون له علاقة بك! فهذا كهذا بدون أدنى فرق، وليس غالب بأعز من أحمد. ومع هذا فأحمد غضب علينا دفعة واحدة، وصار كأنه لا يعرفنا. والمصيبة أن بلافريج يقدر أن ينساني، ولا يهمه أن يراني أو أن لا يراني، لأنه شاب في الثامنة والعشرين فيها أظن، وأما أنا ففي سن السادسة والستين، فليس لي قلب يطيق جفاء أحد أولادي، وهو الذي لم أكن أعز عليه أحد. ولهذا بقيت مدة أشهر في وجد شديد مقرون بكور عظيم، أقول في نفسي: يارب! لماذا تعرفت بأحمد؟ وأفكر في أني لاذنب لي في ذلك لأنه -حرمه الله - الذي بدأ بمكاتبتي، ثم بزياري. وكان يجبني حبا لا يجبه أحدا من العالمين. ثم غادرني بعد ذلك وسلانى، ولكنى أنا لا أقدر على سلوانه. وبالإجال، ندمت على تلك المعارفة، ورجعت إلى الفلسفة.

ولما رثوت الحبيب الراحل الحاج عبد السلام - نضر الله وجهه - كان من جملة رثائي له:

وخذ بمقداره تهمام وجدان خذ في حياتك ما تشتاق من نعم واعلم فها صادفت عيناك في زمن من قرة فهي يوما قرح أجنان إلا أمرّت وحاكت وقع مُرّان لم تحل لي في زماني نظرة عذبت ولا تهيأ لى حظ ألذُّ ب ألا تضمن أشجاني وأشجاني

كنت في أثناء غضبي على أحمد أدعو له دائها في نجواي، وأقول: يارب احرسه ووفقه، وكن راضيا عنه، فإنه لا يضره غضبي مع رضاك. والذي كان يزيد ألمي في هذه المسئلة ما كنت أسمعه من أنه بعد أن جفاني، جفا إخوانه ومبادئه الأولى. فهذا كان الأشق عليّ، والأفدح بي. وكنت أخشى أن يسمع عن لسان بعض إخوانه كلاما يزيده نفورا فلا نخسره نحن فقط، بل هو يخسر نفسه لأنه مها كان فيه من المزايا العالية، فلو كان تحول عن خطته إلى عكسها ما كان ينفعه بعد ذلك شيء. ولذلك عندما جاءني من فاس أنه لم يزلُّ عن موقفه، وأنه إنها أراد أن يخدم وطنه بالعلم والتعليم كان ذلك إعظم بشرى، وقرت عيوني بنجاح سعيه، وقي مدرسته. ولكني بقيت واجدا عليه من أجل سكوته من بجاوبتي، ولو بدون كتاب منه رأسا إلى عما لا أتطلبه منه خوفا عليه وحل مشروحه. فلم ألبث أن اعلت عجالة يَعِد فيها بكتاب مطول. فهذه الأسطر القليلة أزالت كل ما بي. وأجبته بأن لا يكتب الحات عجالة يُعرف ذلك ويصيبه أذى. فقلت له: لا تحمّل قلبي ما لا طاقة به. وهكذا منعته الكتابة إلى. ومها كان شوقي إليه فأعظم منه خوفي عليه. فأنت تدري حالة السلطة وما جرى مع الحبابي. فلهذا أحرم نفيي سعادة تلقي كتبه حتى يبقى بالي مستريحا، ويكفيني أن أطمئن عنه من بعيد، وأن أمر باله. وليفعل ما شاء بشرط أن يبقى على مباديه الأولى.

مبحان الله يا ولدي، يندر أن يكون لإنسان أصحاب بعدد أصحابي، وهم من كل جنس وكل سبط وكل قارة وكل ملة. وأكثرهم من أشفّ الناس. ولي أصحاب وأحباب من نفس فرنسة. وما أكتب ف دور السنة ألفي مكتوب خصوصي إلا من كثرة الأصحاب. وأما المغرب فأنت أدرى كم لي من اخ وولد روحي سواء في تطوان، أو في فاس أو في طنجة أو في الرباط أو في مكناس. وفي كل بلاد كذلك. وإني مضطر أن أكتب الكتب الإخوانية بالعربي والتركي والإفرنسي والألمان والإنكليزي. ومع كثرة الأحباب إلى هذا الحد، فكنت لا أطيق جفاء ولدنا أحمد، وأعده أمة وحده. فلا شك في أنه شاب متاز، وإنه الشبان الذين يتباهى بهم المغرب. وكذلك أحب كثيرا محمد الفاسي ومحمد داود وعدالخالق الطريس وعلال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني والعربي بنونة والحسن أبا عياد وأخاه اهد وعمر بن عبد الجليل ومكي الناصري. ومن أعز أحبابي في طنجة أحرضان والعرفاوي وأتلعى. وأما محمد اليزيدي فأعرفه بالمكاتبة، وأحبه جدا لما بلغني عن محبته لي بالغيب. وقيل لي إن من أحبابي بالغيب التهامي الوزاني. ولا أنسى الشابين الذين زارانا في جنيف مع السيد عبد الخالق، وهما ابن الحاج وابن الأبار. وممن أفتخر بصحبتهم الأستاذ المصمودي. ولست أعرف بالوجه الطيب بنونة، ولكن هل أحتاج إلى أن أراه حتى أحبه؟! وهو ابن ذلك الحبيب الذي كلما تذكرته نهطل دموعي، وأواري عيوني بمنديلي، ولا يزال أمام نواظري. ولي حرمة ومحبة لأحمد مكوار في فاس، ولأل السبتي بدون معرفة مع هؤلاء. وما أنسى ابن جلون الذي دافع عني في "الحياة" بدون أن يعرفني. وليس هؤلاء كل من أحب في المغرب، ويحبوني. وقد أحصيت ستين إمضاء في البيان الذي نشره المغاربة دفاعا عني وعن الحاج أمين الحسيني. وبالاختصار، كل العالم الإسلامي له بي

علاقات، وليس في أقطاره قطر إلا ولي فيه أنصار. ولكن المغرب لا يقاس به بلاد عنلب، فهو أمز البلاد. ومن ست سنوات كان عندي يونس البحري السائح العراقي، وهو قد جوّب في جميم الآفاق، فقال لي: في كل البلدان ناس يحبونك، لكن المغرب يحبك أكثر من كل مكان. ولم أكن يومط تعرفت بكم. ومن الغريب أن تقي اللين الهلالي ٢٦ المقيم بالبصرة هو من أعظم أنصاري لكون مغربيا مع أني لا أعرفه إلا بالمكاتبة، وكم له عني من دفاع بقلمه البليغ. ولكن يؤسفني أن أتول لك: إن للمغرب تعويدة، وهي هذا على الحيامي الذي رأيتموه في بغداد. فقد تحققنا أنه يطعن بنا أمّا وزميلي الجابري في بغداد، ويتهمنا بالدعاية لإيطالية. ٣٠ ولا نريد أن نذكر مساعداتنا لهذا الشاب،

Umar Ryad, " A Salafi Student in Orientalist Scholarship in Nazi Germany: Taqi al- Din al-Hilali and His Experience in the West," in U. Ryad & G. Nordbruch (Eds.), Transnational Islam in Interwar Europe: Muslim Activists and Thinkers, (New York: Palgrave Macmillan), 107-155.

http://www.alhilali.net/?c=1

٣٠ علي الحمامي (١٩٠٢-١٩٤٩)، شيوعي جزائري. ولد في الجزائر من أب ريفي وأم سوسية. هاجر مع والله إلى مصر وهو صغير حيث أقام بالإسكندرية، حيث درس بالمدارس الفرنسية، ثم انتقل إلى تطوان، ومنها إلى باريس في عام ١٩٢٦. شارك مصالي الحاج في تأسيس جعية "نجم شهال إفريقيا"، ثم أصبح عضوا نشيطا في الحزب الشيوعي الفرنسي لفترة. يروي علال الفاسي عنه أنه زعيم الحزب الفرنسي اختلف معه، وبعد مشادة رماه الحيامي بدواة جرح بها وجهه، وتدخلت موسكو في الأمر، فانتقل الحيامي إلى موسكو موظفا بإدارة تتعلق بتنسيق أعمال الفلاحين في العالم. انتقل بين برلين والمملكة العربية السعودية، ثم إلى جنيف. وتلخل شكبب أرسلان والحاج بنونة بمساعدات مالية تسهل له الإقامة في السعودية. ولم يحب الحيامي الإقامة في السعودية، انتفل بعدها إلى العراق، حيث عينه الملك فيصل عاهل العراق في وظيفة مدرس للتاريخ الإسلامي بإحدى المدارس الثانوية. ساءت العلاقة بين على الحمامي وشكيب أرسلان والمغاربة والجزائريين في محيطه بها في ذلك الحاج بنونة

٢٠ من أشهر علماء السلفية المحافظة في وقتنا الحالي، بالرغم من نشأته في الفكر الإصلاحي الحديث حتى كان مرر المقربين من أرسلان ورشيد. مغربي الأصل تربى في الطريقة التيجانية في بداية حياته ثم سافر إلى الجزائر، حيث تلقى العلم على يد محمد حبيب الله الشنقيطي. صافر إلى مصر والسعودية والهند ثم العراق. توسط له أرسلان فيا بعد للتدريس في جامعة بون مع المستشرق الشهير باول كاله، ثم حصل على الدكتوراة من جامعة برلين في موضوم "ترجة مقدمة كتاب الجهاهر من الجواهر للبيروني مع تعليقات عليها". عما محردا ومليعا في راديو برلين النازي مع أمين الحسيني. للمزيد انظر.

فذكر هذه الأشياء حيب، ولكن يظهر أنه منكر للجميل بفطرته. وكان قال لي: إنه كان تبلشف، لكنه رکهم. غیر آنی الآن أقول: إنه کذب علی وأنه لا يزال بولشيکفيا. ولو تری کم کان یکتب لي، ويظهر من الإخلاص. أصلحه الله، وهدانا جيعا.

الرسالة 27

جنيف ١٦ شوال ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل السيد محمد داود المحترم - حفظه الله،

من عشرة أيام كتبت إليك كتابا بخط يدي مطولا، فعسى أن يكون وصل وعساه لم يزعجك بها فيه من ذكر بعض سيئات الحاملين علينا المتحاملين بحقنا، الذين لم يسبق لنا بحقهم أدنى إساءة طول العمر، بل سبق الثناء الجميل بالقلم واللسان. وأبوا إلا ضغنا لا أخذا بثار، ولا مقابلة بالمثل، بل حسدا من عند أنفسهم. وقد كان يمكنني أن أنشر مخازيهم هذه في الصحف، وأدخص أباطيلهم بحقى بنشر ما أعلم من الحقائق بحقهم إما بقلمي أو بقلم أحد أنصاري الكثيرين - ولله الحمد -فلم أفعل حتى لا أستوي معهم في الجرم، ولو كان الباديء أظلم. وإنها شكوت أمري إليك لأنه لابد للمصدور أن ينفث. ومازلت صابرا متمثلا بقوله تعالى: "واصبر وما صبرك إلا بالله، ولا

ومصالي الحاج. وكان الحيامي يبغض الحاج عبد السلام بنونة بسبب ما اعتبره مهادنة الاستعبار الإسباني ومن شكيب أرسلان لما يحيط به نفسه من مظاهر "أميرية درزية". في عام ١٩٤١ طرد من العراق وسحبت الجنسية العراقية بعد أربع عشرة سنة، انتقل بعدها إلى القاهرة و لازم فيها الأمير عبد الكريم الخطابي حتى موته سنة 1949في حادث طائرة في سياء كراتشي أثناء زيارته مع وفد سياسي لباكستان للمشاركة في أول مؤتمر انتصادي إسلامي هناك. للمزيد انظر، جليلة المؤدب: "ثلاثة رموز فكرية سياسية مغربية :الحبيب ثامر (ن 1949)، على الحمامي (ت 1949) و امحمد أحمد بن عبود(ت 1949)"، بحث لنيل شهادة الماجستيرفي الحضارة العربية المعاصرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتباعية، جامعة تونس، ٢٠٠٥–٢٠٠٦.

.... غزن عليهم ولا تك في ضيق بما يمكرون ". " ولو شئت أن أروي لك عنهم كل ما كانوا يعملون حرن صبيهم ود سب يا عين القدح والطعن، بل وصلوا في البغضاء إلى الكيد على الأنفس. من المعلوم أن بقايا المجاهدين السورين عندما انتهت الثورة التجأوا إلى الأزرق في شرق الأردن، فسار بهم أخي عادل إلى محل يقال له النبك في أرض ابن سعود. وكان أخي عادل وسلطان الأطرش على رأسهم، وكانوا عدة مثات فخيموا في الصحراء على ماء النبك. ولما صاروا وحدم ري ... ولم تبق حرب بينهم وبين الفرنسيين اختلف بعضهم مع بعض. وكان أكثر إيقاد هذه الفتنة من الشهبندر وأولاد لطف الله اللين كانوا يرسلون من مصر سعاة يدسون دسائس بين أخي حادل وسلطان الأطرش. وأنفق أولاد لطف الله على ذلك أموالا. وكان لهم هناك محرك للفتنة رجل مسيحي اسمه عقلة القطامي،٣٦ جاعل نفسه من المجاهدين، وما ترك هذا واسطة لإلقاء الشريين سلطان وعادل إلا استعملها، فصار هناك حزبان، وأصبح كل حزب يستعد لقتال الآخر. ولو اقتتلوا ما فضل منهم أحد لأنهم في الفلاة، وليس هناك مصلح ولا حكومة. فوصل الخبر إلى زعياء السوريين الذين في فلسطين، فلعب بشكري بك القوتلي، والحاج أديب خير، وجماعة، فأصلحوهم. ولكن لم يكادوا يعودون حتى عاد الشهبندر وأولاد لطف الله بواسطة القطامي هذا. فأوقدوا الفتنة مرة ثانية، وكان كل أملهم أن تحدث معركة بين الفريقين، ويُقتل فيها أخي عادل. ولكن كان من المستبعد أن يسلم سلطان لأن أكثر من ثلاثة أرباع المجاهدين كانوا حزب عادل. ولكن الشهيندر وأولاد لطف الله لم يكونوا في الباطن مهتمين بحياة سلطان بشرط أن يقتل عادل ، فذهب الشيخ كامل القصاب والقوتلي مرة ثانية، وسكّنا الأمور. ولما بلغني الخبر أرسلت إلى أمين ابن عمى الأمير أمين مصطفى أرسلان، وهو كبير العائلة، أن يذهب بنفسه إلى النبك ولا يعود إلا عادل معه، لاسيا

^{°°} سورة النحل، آية ١٢٧.

٢٦ عقلة بن سحوم القطامي المكنى "أبو موسى"، ولد في ١٨٨٩ في جبل الدروز (العرب) في سوريا. أصبح من من رجالات الثورة السورية العربية الكبرى. وكان من أصحاب المزارع وعلى علاقة وطيدة مع سلطان باشا الأطرش وأحد أكبر مستشاريه. سكن دمشق وحاد إلى قريته قبيل وفاته وتوفي فيها فجأة عام ١٩٥٣. انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ۲۰۱٤)؛

ان عادل كان مصابا بمرض يستلزم حملية جراحية، فلعب ابن حمي وسكن الأمور مؤقتا ورجع بدن عادل.

بهد-نهدت ورجوت أمينا أن يذهب مرة ثانية، ولا يعود إلا ومعه عادل. ولم يكن خوفي الأصلي على ما عادل، بل كان خوفي على شهاتة الفرنسيين الذين كانوا سيرون بين أعدائهم ملحمة بسقط فيها و ٣٠٠ تتيل. وهكذا كان، وسجنا عادل من هناك رغم أنفه وأنف الدين معه وجاء إلى اللس، وعملوا له العملية الجراحية واستراح البال على كل الوجوه. إلا أن جاعة عادل وهم جهرة المجاهدين حنقوا على سلطان بعد انصراف عادل، فاضطر أن يرحل هو أيضا ويلجأ إلى شرقى الأردن، ويسكن في الكرك. وتفرق المجاهدون من بعدها تدريجا إلا قليلا. وهذه الحالة كان أساسها الثهبنلر وحلفاؤه أولاد لطف الله. ولما انحطت حالة لطف الله المالية استرحنا كثيرا من الفساد، لأن أموالهم كانت تنفق على تنفيذ دسائس الدكتور الذي كان يعدهم بالإمارة. ورجع سلطان الأطرش يكاتبي، ورجعت أكتب إلى بقية المجاهدين ليكونوا وإياه على وثام. والشاهد في هذا أنهم رصلوا في الكيد والدس إلى هذا الحد، وكل منهم حسبة لوجه الشيطان، أو حسدا محضا، لأن جميم أهل سورية يعلمون أني في حياتي ما أسأت إلى الشهبندر، وأن كثيرا من أقرب أصحابه إليه يشهدون للك. بل لما ذهب إلى أمريكا استشاروني من هناك كيف يقابلونه، فأجبت صاحب جريدة "البيان" بكتاب أن الشهبندر هو من مفاخر الأمة العربية وأنه وأنه، إلخ، فنشر هذا المكتوب في البيان. وان شت أن تطلع على هذا الكتاب بعثت به إليك مقتطعا من جريدة "البيان" الصادرة في نيويورك. ثم لما نعبت إلى أمريكا سنة ١٩٢٧ بدعوة المؤتمر العربي في ديترويت مشغين افتتحت المؤتمر بخطبة سمعها ألوف. وعملت مناسبة لذكر الشهبندر، وقلت عنه: "الرجل الذي يفتخر به الوطن"، ونشرك ذلك الصحف. ويينها أنا أثنى عليه علنا في المحافل، كان يومئذ يقذف بي في مجالسه بالعراق، ثم في مصر، والناس تنصح له في كف لسانه بدون فائدة. ورجع نسيم صبيعة من أمريكا، وأخبره بنالي عليه في المؤتمر، فكان كلامه بدون فائدة، فقال له: "ألا إن عداوتك هذه لفلان عبث في عبث، لأنك لا تقدر عليه. وأنا كنت في أمريكا وشاهدت بعيني إجلال الجالية العربية له، إلخ. " فلم يزده ذلك إلا حسدًا. ولما ذهبت إلى الحبج سنة ١٣٤٧ وأخذت تتوارد علي البرقيات من حلب والشام ركل سورية، فيها تواقيع المثات، والصحف تنشرها لم يقدر أن يكظم غيظه، واستكتب ابن عمه

نزيه المؤيد بصريح إمضائه في المقطم مقالة على علدين كلها قلف بي بلون أدنى مناسبة، لأن مع المناقشات بين السوريين كانت انتهت قبل ذلك بسنتين. وزغم أني لست مسلما وأني شبيه باغاخان المندي، إلخ. وما جاويتهم والله، ولكن أصحابي بمصر جاويوهم في نفس "المقطم"، وكالوا عليهم بدون علمي - قسما بالله، الذي لا إله إلا هو. مثل هذا الكلام هو الذي حداني أن أنشر في روض الشقيق نسب عائلتي، حتى يعلم الناس المصاهرات التي بيننا وبين الأشراف الطالبين والأشراف العباسيين، ويعلموا أن اللين يشهد بنسبهم جميع هؤلاء الأثمة، ومنهم الإمام النووي وأمثاله، وتستمر شهادات علماء الإسلام بحقهم إلى هذا العصر ومحاكم الشام الشرعية تحكم بصحة نسبهم هذا، لا يكونون إلا مسلمين. هذا وكان محمد على الطاهر طعن في كتابه النظرات بالشهبندر طعنا شديدا انتقاما عن مطاعن فاحشة استكتبها الشهبندر بحقه في جريدة ساقطة اسمها "الوطواط". وكان لي أن أيضا نصيب من المطاعن. فكتب لي السيد رشيد - رحمه الله - يقول: يمكنك أن تكت شيئا لا نجرح محمد على الطاهر به، وترضي الشهبندر. فكتبت إلى الجامعة العربية مقالا عنوانها "لا نمشي الضراء ولا نسر حسدا في ارتقاء". ولولا أن التفتيش يقتضي وقتا لا أملكه الآن لبحثت عنها، وأرسلتها إليك، لتعلم كيف أثنيت فيها على العلامة الدكتور شهبندر وعذلت محمد على الطاهر. وبقى أبو الحسن ستة أشهر مغتاظا مني من أجل هذه المقالة. ثم ما مضى سنتان حتى رجع الدكتور ومعه هذه المرة أمين سعيد، ورهط من أمثاله إلى الدس والطعن. ولم نستفد شيئا من مقالتنا في الجامعة العربية، لأن المشاعر ما هي إلا عداوة من عاداك من حسد.

مرسل اليك نسخة من غزوات العرب في أوروبا، أرجو أن تتكرم بتوصية الأخ السيد أحمد ليرسلها إلى صاحبها في الرباط، ولكما الفضل، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته المخلص أبو غالب

جاءني مكتوب من الأخ الحاج محمد العربي بنونة فيه وثائق تاريخية فرحت بها فرحا لا يوصف.

الرسالة ٦٨

بنيف ٥ ذي القعدة الحوام ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأديب الرفيع المحل محمد داود المحترم -حفظه الله،

أغذت كتابك الأخير وتسلبت به على كبر مما ألقي من ظلم وإنكار جيل. ولا تزال في هذه الأمة فتة يهمها الحق قبل كل شيء. ظهر كتاب في مصر عن الإسلام في الحبشة مؤلفه الأستاذ يوسف أحمد المؤرخ الآثاري المشهور، ٣٠ وهو عالم لا علاقة له بالسياسة، كشف الغطاء عن حقائق أحوال السلمين هناك، فأرسلت واشتريت أربع نسخ، وقدمت لك بالبريد نسختين أول من أمس. إحداهما لك، والثانية تتكرم بإرسالها إلى فاس للأستاذ علال الفامي. سررت كثيرا بهذا الكتاب لأنه نصلاق لكلامي الذي كتبته في "حاضر العالم الإسلامي" من ١٢ سنة، وتكرر قي الطبعة الثانية: راجع الجزء الثالث من صفحة ٨٧ إلى صفحة ١١٩. "وقل رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني خرج صدق، واجعل في من لدنك سلطانا نصيرا." ٨٨

نسبنا الذي نشرناه ملخصا - لأننا لأجل الاختصار حذفنا ما ليس على عمود النسب، وحذفنا كثيرا من نصوص التقاريظ - لم يكن في بالي نشره تفاديا من أن يُظن بنا حب الافتخار، ثم لأنه في بلادنا معروف. وكان صاحب "أخبار الأعيان" الشيخ طنوس الشدياق - أخو أحمد فارس، صاحب الجوائب - قد نشره منذ ٧٧ سنة، وبعده نشره بطرس البستاني في "دائرة المعارف" من ٥٠ سنة. وإنها حداني إلى نشره في هذه الأيام هو غمز الحساد إيانا بقضية الدروز. ونحن ما أنكرنا ولا مرة أننا أمراء على هذه الطائفة، كما أن البلاد التي كانت تحت إمارتنا سنيين وشيعة ونصارى، وكلهم كانوا بعرفون آل رسلان أمراء عليهم، إلا أن الدروز هم أهم فرقة هناك، فصار يقال لنا أمراء الدروز

[&]quot; يوسف أحمد، الإسلام في الحبشة: وثانق صحيحة قيمة عن أحوال المسلمين في مملكة إثيوبيا من شروق شمس الإسلام إلى هذه الآيام، القاهرة: مطبعة حجازي، ١٩٣٥. والمؤلف كان يعمل مفتشا للآثار العربية، ومدرسا للخط الكوفي بمدرسة تحسين الخطوط الملكية.

أمورة الإسراء، آية ٨٠.

للك. وأجدادنا لم يريدوا أن يخسروا هذه الفرقة الباسلة الأبية في جبل لبنان، الذي أكثره نصارى، وخافوا عليها أن تتعلق بالأجانب، لا سيها للإنكليز علاقة مع بعض عائلات منها. فكانت سيلمة آباتنا أن يحفظوا هذه الطائفة للإسلام حتى تبقى سيفا مسلولا في يده، وهذا قد كان، ولا يخرج الدروز عن هذه الحفظة أبدا. أما فيها عدا السياسة، فلا نظن أحدا يقدر أن يدعي كون آل رسلان ليسوا من أهل السنة والجهاعة. ولولا ذلك ما كنت ترى مثل أولئك الأثمة يشهلون بنسبهم من زمان الإمام الأوزاعي للى ابن مزيد العلري إلى ابن جميع الصيداوي إلى أي بركات الحشومي إلى العهاد الأصفهاني إلى القاضي ابن الزكي إلى الإمام النووي إلى المتأخرين مثل النجم الغزي وأمثاله. العهدون بمصاهراتنا مرة مع العباسين، ومرتين مع آل البيت. والحقيقة أن الإنسان بعمله لا بنسبه. وإنها قصدت أن يفهم الناس أن شكيب أرسلان ليس بمسلم جديد، كها يغمزنا بعض الحساد، بل هو مسلم من ألف وثلثهائة سنة، ومجاهد من ١٣٠٠ سنة: "وأفوض أمري إلى الله، إن

المخلص شكيب أرسلان

ديواني نجز طبعه وسأبعث إليكم ١٠٠ نسخة، منها ٤٠ للهدايا، والباقي يتكرم أخوكم السيد احمد ببيعها.

[&]quot; مورة خافر، آية ٤٤.

۱۳۵۶ عبدة ۱۳۵۶ بنین ۸ مادس ۱۹۳۳

منام ولدنا الأجل الأعز الأستاذ محمد داود -أطال المولى بقاءه،

الملام عليكم ورحمة الله ويركاته، ويعد، ففي ٥ فبراير أرسلت إليك كتابا منطويا على كتاب للسيد الملام عليكم ورحمة الله ويركاته، ويعد، فلم اليه. فالمسألة لها وجهان لا ثالث لهما: إما أن تكون سهوت عن الله الفاسي، وإلى حد الآن لم يصل إليه. فالمسألة لها وجهان لا ثالث لهما: إما أن تكون سهوت عن السهو عنه، فبقي شهرين مطروحا في إرساله كها حصل معك في المكتوب الذي كتبته إلي ووقع السهو عنه، فبقي شهرين مطروحا في مكان تنبهت إليه فيها بعدن، وإما أن يكون فقد من البوسطه نفسها. وعلى كل حال أرجو من لطفك المغنبش عنه.

اماكتابنا في ١١ فبراير إلى أخيك الحاج عمر بن عبد الجليل المرسل إليه من يدك فقد وصل إليه. وها هو كتاب آخر إليه أرجو من كرم أخلاقك إرساله إليه ضمن كتاب منك مضمون، ولك الفضل أولا وآخرا ودمت للمخلص أبي غالب

11 Rue Marignac, Geneve

الحالة العمومية حرجة إلى النهاية. وإن لم تكن الحرب مقررة، فالسلم نفسها غير مقررة، بل الحرب أرب. فهذا هو الوقت الذي يجب فيه على كتلة العمل المغربي أن تعمل، لأن الحديد لا يطرق إلا نحن النار. فيجب أن تلذّ وتصر على أخذ الأوامر بإجابة مطالبها، وردع الجالية الإفرنسية عن الخطة الني نسلكها غرورا وطيشا. فالآن قد يمكن سماع صوت العقل.

الكتوب المرسل إليكم في ٥ فبراير، وضمنه مكتوب إلى علال لم يكن مسجلا.

. ۲۳ مراسلات الامير هکيب أرميون الوسالة ۲۰

جنیف ۱۵ مارس ۱۹۳۲

حضرة الأستاذ الهام ولدنا الأعز الأجل السيد محمد داود المحترم - أطال المولى بقاءه، فرحت كثيرا بعزيمتكم الجديدة على إصدار جريدة اسمها "الأخبار"، لأن المغرب في حاجة ماسة للى جريدة كهذه. والله أسال أن يأخذ بيدكم. أما أنا، فإن لم أكتب في جريدتكم، ففي أية جريدة لعمري أكتب او لا يشغلني شاغل عنكم، ولا عن المغرب. من ستة أيام كتبت إليكم سائلا من مكتوب غير مسجل أرسلته اليكم وضمنه مكتوب إلى السيد علال، وذلك في ٥ فبراير، فإنه لم يصل، وأخشى أن يكون ذهب من البريد. ثم أرسلت إليكم في ٩ مارس كتابا ضمنه كتاب إلى الحاج عمر بن عبد الجليل، لكني سجلته خشية أن تلعب به الأيدي. وأصبحت لا أرسل شيئا إلى تطاون الا مسجلا. وطيه كتاب إلى أخيكم علال، أرجو إرساله إليه. ولكم الفضل والمنة والثناء الجميل، ودمتم

المخلص أبو غالب

الرسالة ٧١

Hotel Excelsior Montreux (Suise) G Guhl, Directeur

٢٥ حجة ١٣٥٣

[هامش فوقي]

صع أيضًا مع العلبتين بروش من صنع اليد، وجملة القيمة المقدرة في البريد خسمائة فرنك سويسري، أي ٢٥٠٠ فلرنكا] فلرنسيا]

منام ولدي الاستاذ الأجل الحاج محمد داود - أطال الله بقاءه،

واصل إليكم مسجلا بالبريد علبتان من الصنعة الطليطلية العربية، التي لها مخزن مشهور في مونترو: المحلما هدية للحاج أحمد بلافريج، والثانية لعروسه – وفقها الله. أرجو من كرم أخلاقكم ان نرسلوها إليه في الرباط، لكن لا تكتبوا اسمي على الغلاف، ولا في الداخل، بل عند وصول الباكيت البكم ترسلوه مسجلا من قبلكم إليه، وتضعون اسمكم عليه. وفي المكتوب تعرفونه بإرسال الملبتين لا تقولون له بالصراحة: إن هذه الهدية هي مني. كلا، بل تقولون: علبتان ويروش من شغل طليطلة اليدوي من مخزن مونترو مرسلتان من صديق لكم في أوروبا.

لانزيدون على هذا البيان شيئا لأني أخشى مراقبة المكاتيب. وكذلك لا تذكرون خبر هذه الهدية لاحد، بل لدى البوسطة اجعلوها من عندكم. وإن سئلتم في البوسطه عن قيمة الهدية لأجل السبكورتاه، أي الضيان، فالقيمة هي ألفان وخسيائة فرنك فرنساوي، يحصل الضيان بموجبها. وأرجو تعريفي ماذا تكلفتم لأجل البريد لأقدمه. ثم تطلبون من أحمد أن يعرفكم وصول العلبتين والبروش. ومتى عرفكم ذلك، تتكرمون بالإفادة. والمهم أن لا يكون اسمي مذكورا، ولا لزوم لللك، لأنه هو يعرف أن هذا الرسكل هو مني. وهو أيضا يعرف غزن مصنوعات طليطلة في مونترو.

والله أسال أن يجعل زفافه مقرونا بالرفاء والبنين، وأن يحرس مهجته، ويوفقه لخدمة المغرب، ويوفقكم جميعا. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته

المخلص أبو غالب

11 Rue Marignac, Geneve

Emir Chekib Arslan 11 Rue Marignac, Geneve

حضرة ولدنا الأفضل الأعز الأمثل الأستاذ محمد داود - المحترم،

أبارك لكم بشهر الصوم المبارك. بل ألاولى أن أقدم لكم التهنئة بعيد الفطر، لأنه لا يكون كتابي هذا وصل إلي يدكم، حتى يرف العيد بظلاله ويبشر شوال بهلاله، فأساله تعالى بأن عيده عليكم وط كل من تحبون أعواما كثيرة، وأنتم بالصحة والبركات والمسرات. وعسى أن لا تكونوا وجدتم عل في كتابي الأخير إليكم الذي لم أزد فيه على أن أخبركم بواقعة حال وقعت، كما قلت. وكنت أخش أن تكون رويت لكم بشئ من التحريف، وأنتم تعلمون عزة خاطركم علي، وغلاء مكانتكم عندي. وإني من ذوي الوداد الذي لا يمذق. وسلامي إلى الأخ الحاج العربي بنونة، وإلى ولدنا السيد الطبب بنونة، وإلى السيد الطبب بنونة، وإلى السيد أحمد أخيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة 23

Emir Chekib Arslan

N Rue Marignac, Geneve

جنیف ۱۱ عرم ۱۳۵۵ ۲۵ مارس ۱۹۳۲

حضرة مقام ولدنا الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقلءه،

أندم لكم التهنئة بالعام الجديد، أعاده الله على جميع المسلمين بالخيرات والبركات، وبالأخص على النافعين منهم مثلكم. في ١٩ الجاري بعثت إليكم بطرد في البوسطة من لوزان ضمنه علبتان وبروش من شغل اليد العربي الطليطلي، لأجل أن تتكرموا بإرسال القطع الثلاث المذكورات إلى أخيكم الحاج أحمد بلا فريج. وهي هدية بمناسبة زفافة السعيد – إن شاء الله. ورجوتكم أن تفكوا القطع من العلب، أو تبقوها فيها، وتضعوها في علبة أخرى من عندكم، لكن أظن أن البوسطة تريد أن نعرف ما هو داخل العلبة. فعند ذلك يلزم تهيئة علب ثانية، ووضع القطع فيها وإرسالها إلى الرباط. وكف كان الأمر، فالرجاء ان لا يكون عليها شيء في اسمي حتى في المكتوب الذي تكتبونه إلى أحمد. لا تذكرون اسمي، وهو يعلم ويفهم. ويكفي أن تقولوا له هدية من صديق لك في أوربة، طالما انتظر بشرى زفافك.

طبه مقالة لنا في "البيان" في أميركة أرجو أن تطلعوا عليها، وبعد إطلاعكم عليها ترسلوها إلى أخبكم السيد علال الفاسي ضمن مظروف من قبلكم بالطريقة التي ترسلون بها مكاتيبي. ثم لا أكتم عنكم أني قلق، وذلك لأني كنت أكتب إلى ولدنا السيد محمد الفاسي سائلا إياه عن أسهاء وأعلام أندلسية، وكان يجيبني، ولكن في أول فبراير انقطعت مكاتيبه تماما، مع أني كنت أستعجله في الجواب، لأني مباشر تأليف جغرافية الأندلس. فالذي أخشاه هو أن يكون رجال السلطة المحتلة الملعوا على هذه المراسلة، فحصل له أذى. ولا يهمني الآن أن يجيب على كتبي أو لا يجيب، وإنها

الأهم أن لا يكون جرى شيئ يزهج عمدا بسببي، وقد ازداد قلقي بسبب كوني في ٢٦ فبراير كتبت الم علال أبدي له شغل بالي من سكوت محمد - حفظه الله. وقد مضى على كتابي إلى السيد عبول منة وعشرين يوما، وهو نفسه لم يجاوب. فيينا أنا مشغول البال بواحد صرت مشغول البال بالتين. ثم أني كتبت إلى أخيك الحاج عمر بن عبد الجليل في ٩ مارس، أي من ١٥ يوما. فهذا لم يعض عليه الوقت، وقد أرسلته بواسطتك وفقا لرخبته. هو ولا شك أن يكون قد وصل هذا المكتوب إليك. ويعثت به إليه، فإني أرسلته مسجلا. وقد أصبحت لا أرسل شيئا إلا مسجلا. فأنا متنظر الآن من لطفك إفادتي عن أسباب تأخر هؤلاء الجهاعة عن جوابي، فإني قلق. والشفيق موله بسوء الظن. ثم عن وصول الهدية إلى الحاج أحمد. والسلام عليكم ورحمة الله عن وصول كتابي إلى الحاج عمر، ثم عن وصول الهدية إلى الحاج أحمد. والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص أبو غالب.

الرسالة ٧٤

[هامش فوقي]

طيه مكتوب لم أعرف كاتبه، ولا أعرف أن أقرأ خطه. فمن هذا الرجل؟ وهل هو أمين لنجاويه؟

جنیف ۱۷ عرم ۱۳۵۵

عل ولدنا الأستاذ الأجل الأفضل السيد محمد داود - أطال المولى بقاءه،

أخذت كتابك الأخير وشكرتك، وقرأت توقيعك أيضا في الكتاب المشترك الذي تكرم به على رجالات العمل الوطني في شهالي المغرب. حيّى الله من مهم في الشهال وفي الجنوب والشرق والغرب. وماذا تريد أن أقولك لك؟ والله لو أن الوزن بمقدار الحب، لكان المغرب عندي وازنا كل الأقطار الأخرى لأن أهل المغرب لهم عليّ عطف خاص وحنو لا يَحبونَه كل الأشخاص. ومن القلب مبيل، وليس مثل الضمير شاهده دليا.

"الانبار" وصلت جميع أعدادها، وسررت بها. وذكرت في العدد الجديد من "لاتاسيون آراب" المارها. ونقلت عنها بمناسبة بودجة فرنسا في المغرب. وليس من عادلي أن أذكر ظهور الجرائد باقل استثناء، والله يأخذ بيده.

بالله تصل إليك الهدايا حتى الآن. عمل الجوهري شقوب في لوزان أرسلها في ١٩ مارس، والوصل إنام تصل إليك الهدايا حتى الآن. عنا. نرجو أن تدفعوا الرسم الذي يلحقها، وترسلوها إلى صاحبها. وتتكرموا بتعريفنا من الرسم. جاءني الجواب من الأستاذ علال، واطمأننت عن محمد الفاسي، ولله الحمد. وأنا في انتظار الذي تتغضل فيه من الجواب، ودام بقاك.

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٢٥

جنيف في ٣ محرم ١٣٥٥

منام ولدى الأستاذ محمد داود أطال - لا عدمته،

أولا: جريدك "الأخبار" جاء منها ثلاثة أعداد، ثم انقطعت بالمرة. فهل هي قد توقفت أم حاصل لها عواق في البريد عن إرسالها إلينا؟

ثانبا: الهدايا المعهودة أرسلت من أكثر من شهر إليكم، وحتى هذه الساعة لم يأت خبر وصولها. ومن ١١ يوما كتبت أسألكم عنها، هل وصلت؟ فأنا في انتظار التعريف. ولكم الفضل والسلام عليكم درمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرميلان

جنیف 7 صفر ۱۳۵۵

مقام ولدنا الأجل الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

في ١١ إبريل كتبت إليكم سائلا عن الهدايا المعلومة ولما طال الأمر علي التعريف عنهما كررت السؤال في ٢٢ إبريل. وأمس أرسلت إلى محل شقوب التي جرى إرسالها عن يده أسألهم حمى يستعلموا من البوسطه متى أوصلت البوسطه إلى تطوان هذه العلب. وأجابوني بأنهم سيسالون، وأنه لا خوف عليها لأنها مضمونة.

مرسل إليكم الآن تاريخ أستاذنا الشيخ محمد عبده -رحمه الله. أرجو أن ترسلوه بالبوسطه الإنكليزية إلى الأخ الحاج حسن أبي عباد في فاس، وتعرفوه عن إرسال الكتاب، لأنه هو الذي طلبه مني. وصل إلى هنا الحاج محمد المهدي الحبابي، وطمننا عنكم وعن الجميع، والقرار أنه يلهب إلى مصر قريبا. ونحن نرسل إليه بكتاب الأندلس دفترا بعد دفتر لأننا أنجزنا من الجزء الاول خمسائة صفحة. وأما كتاب ابن خلدون مع حواشيه فكذلك اتفقنا على إرساله بالبوسطه رزمة بعد رزمة، وعلى الله التوفيق.

يظهر أن منع جريدتكم عن المنطقة السلطانية جعلكم تتوقفون عن نشرها. ولكن من الأول كان ينبغي أن تفكروا بأنه لابد للفرنسين من منعها بأي وجه كان. وأظن أنهم كانوا قد منعوا جريدة "الحياة" من قبل وبقيت "الحياة" تصدر ويقرأها أهالي المنطقة الخليفية هذا. وإني في انتظار جوابكم مقرونا بأخباركم السارة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المخلص شكب أرسلان

بنيف ۴ ربيع الأول ١٣٥٥

منام ولدنا الأعز الأجل الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

به إهداء مزيد السلام وإبداء مزيد الأشواق، أرجو أن تتكرموا بإرسال علم ما دفعتموه من المال المجل المدية التي بعثنا بها إليكم، وأرسلتموها إلى صاحبها. ثم بطيه كتاب نرجو إرساله إلى المبن مكتوب منكم، وذلك إلى السيدين أحمد مكوار وأحمد أبي عياد.

من هنا أخوكم الحاج عمر عبد الجليل يهديكم أزكى تحياته، ونرجو إهداء سلامنا إلى الأخ الحاج عمد العربي بنونة، وإلى ولدنا السيد الطيب ابن أخيه. ومن خمسة أيام [أرسليات إلى الحاج محمد العربي بجواب كتابه الأخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٧٨

جنيف ١٦ ربيع الأول ١٣٥٥

منام حضرة ولدنا الأجل الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

أخلت كتابك الأخير وشكرت لك عنايتك بقضية إرسال الهدية التي صدعت خاطرك بها، لازلت مرجعا. طيه مكتوب مهم جدا للحاج عمر بن عبد الجليل، الذي هو من أعز إخوانك. أرجو منك رجاء خاصا أن ترسله مسجلا بالبريد الإنكليزي إلى فاس، وذلك بحال وصوله لأنه أيضا مستعجل. إن هذا المكتوب ضمنه مكتوب آخر وصل بعد فراقه إيانا بيوم، وهو الفراق الذي خلف لنامن الوحشة ما لا يوصف. رافقته السلامه والكرامة. ورجائي التكرم بتعريفي عن إرسال هذا الكتاب مسجلا، وأطال المه لم، عمد ك.

المخلص شكيب أرسلان.

جنیف ۱۴ ربیع آخر ۱۳۵۵

حضرة مقام ولدنا الحبيب الأجل الأستاذ محمد داود المحترم - حفظه الله ونفع به،

مند مدة أريد أن أنبه أفكاركم لوجوب عمل شئ مستفيدين من حكومة اليسار المتطرف في مجريط، فإنكم إن لم تستفيدوا من هذا الوضع الحاضر في إسبانية، فمتى تستفيدون؟ وإن كانت أسباب علم السعي ناشئة عن اختلافات داخلية، فيجب أن تتقفوا ولو مؤقتا، وأن يذهب وفد إلى مجريط، ويعد المطالبة بها كتتم طلبتموه في أول إعلان الجمهورية. الأخ الحاج محمد بنونة بشرني من أيام بوجود من ناهضة مستجدة، فعسى أن يتبعها العمل، فإن الظروف الزمنية الحاضرة موافقة لحركة المطالبة في ناهضة مستجدة، فعسى أن يتبعها العمل، فإن الظروف الزمنية الحاضرة موافقة لحركة المطالبة في المنطقتين. وليست المطالبة شيء يقال له ثورة بل هي دليل على حب التفاهم. طيه كتاب إلى ولدنا السيد علال أرجو التكرم بإرساله بالبوسطه الإنكليزية. وأنا لا أجهل كثرة تصديعي إياكم بهذه المكاتب. وأحيانا أصدع الأخ بنونة توزيعا للأثقال، ولكننا لا نستغني عن كرم أخلاقكم، وماذا نصنع؟ وأطال المولى بقاءكم،

المخلص شكيب أرسلان

اسألوا لي خاطر سعادة ولدنا السيد عبد الخالق الطوريس

الرسالة ٨٠

بنيف ع جمادى الآخرة ١٣٥٥

حضرة مقام ولدنا الأجل الأفضل الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أعزه الله وأطال بقاءه، عمر تناولت الآن بهذه الساعة كتابك المؤرخ ٢٣ جمادى الأولى، ولا أتذكر في حياتي أنه دخل على فرح أتاني به في أيام الضيق الذي كنا فيه. فإنه كان قد جاءنا أناس من برشلونة قاصدين إلينا هنا، واخبرونا أن السادة محمد بنونة والطيب ابن أخيه ومحمد داود وعبد الخالق الطوريس ومكي الناصري وغتار أحرضان وغيرهم معتقلون. فهذا وحده شغل بالنا إلى الغاية. ثم إن الجرائد السويسرية والإفرنسية ذكرت كون الجنرال المسيطر قد قتل ثلاثة من الثوار لامتناعهم عن قبول أمر التجنيد، وهذا من عشرة أيام. وكذلك في نفس هذا النهار، وهذا هو الذي أقلقنا أكثر من كل شيء أنا وعائلتي وأخي عادل الذي هو عندنا اليوم وأخي الجابري نشرت الصحف أنه قُتل بأمر الجنرال خسة من رؤساء القبائل لأجل الإرهاب، وأن الرميكي باشا تطوان حكم عليه في مجلس مسكري بالنفي، وأنه قد ضُرب محمد البناني ضربا مبرحا إلى أن مات تحت الضرب. فلا عجب والحالة هي هذه إن بلغ شغل البال عندنا أقصاه. وقد كنا في هذه المدة كتبنا في تاريخ ١٩ يوليو، أي بعد الثورة يومين إلى الحاج محمد العربي بنونة وقلنا له في أسطر قلائل ليطمننا عنكم جميعا، وقلنا أيضا: أما السلمون فرأينا عليهم لزوم الحياد في هذه الفتنة، بل لزوم الحياد التام. وما أعطينا هذا الرأى إلا بعد أن نروينا كثيرًا في الموضوع. نعم، وزنا بين المانع والمقتضى، فوجدنا الخطة الكافلة عدم الضرر بمسلمين في الموقع الذي فيه الثورة اليوم هي عدم التحيز إلى هذه الجهة أو تلك الجهة. وفكرنا فيها بعد أن كتابنا إلى الأخ أبي عبد الله محمد ربيا يكون غير واصل إليه فكتبنا نسأل عنكم في فاس، وجاءنا الجواب من بعض إخواننا هناك بأنهم لا يعلمون عن تطوان شيئا، وغاية ما سمعوه هي أن الحكومة العسكرية قد قبضت على بعض الوطنيين ومنهم من صادرت ملكه. فبقي فكرنا مشغولا. ثم أخذ يزداد شغل البال بتوارد هذه الأخبار عن الاعتقال والقتل والضرب، فعدنا وكتبنا بواسطة

بريد يدهب من اوريد ين على المن يرسل بالبريد الجوي تاريخه ١٤ أغسطس. ثم أرسلنا مكتوين الشخص نفسه مسجلا، وأوصينا بأن يرسل بالبريد الجوي تاريخه ١٤ أخسطس. ثم أرسلنا مكتوين السحس سلست في سويسرة. وكل هلم الاثنين من إخواننا في فاس بتاريخ ١٧، وعن طريق بلدة أوربية ليست في سويسرة. وكل هلم مين س ، عرب به معال مفاوضات رسمية معملت المكاتيب تتضمن أن يوافونا بها يطمئن أفكارنا عن تطوان. ثم هناك مفاوضات رسمية معملت سحيب معنا، وأجبنا عليها بها ليس لزوم لأن نشرحه نحن هنا في هذا الكتاب، وذلك لأننا لا نأمن عل وصوله. ثم لأننا شرحنا الموضوع وما جرى معنا في كتبنا إلى فاس، فصار عليهم هم في فاس إن يبعثوا غليكم بالخبر مع معتمدين يتمكنون من إرسالهم إليكم بفحوى المذكرات الرسمية التي جرت معنا ويفحوى جوابنا وشروطنا. إن الله ألهمكم أن تكتبوا إليّ هذا الكتاب الذي جاءني بهذا المساء. ولولم يكن لكم يد بيضاء علينا سوى هذه اليد، لكانت كافية لنتقل بها طل العمر، فسبحان من الهكم هذا الأمر. ورجاؤنا منكم أن تطمنونا كل أسبوع أو عشرة أيام بكلمتين على الأقل، وترسلا مكاتيبكم بالطريقة التي أرسلتم بها كتابكم هذا. ثم إننا نوصيكم إن كنتم تريدون إن تسمعوا رأينا بأن لا تجافوا الحكومة العسكرية التي هي الحاكمة الآن في المنطقة الخليفية، وذلك خشية وقوع فجائع في تطوان. وبعد ذلك لو فرضنا أننا استعنا الأخ بالثار، فهاذ يفيد بعد خراب البصرة؟! وأنتم معذرون بأن تخضعوا للسلط الحاضرة ما دامت هي الحاكمة عندكم، لا سيها أن هذه السلطة كفتها راجحة في إسبانية إلى حد الآن. لنفرض أن الحكومة عادت فردت الحزب العسكري وتغلبت عليه فهذا لا يكون إلا بعد زمن طويل وحرب لم يسبق لها مثيل. لقد قدروا عدد الأنفس التي أزهقت في مدة هذا الشهر من بداية الثورة بخمسين ألف نسمة من الفريقين، وربها تتطاول الحرب عدة أشهر فيزهق فبها خسمائة ألف نسمة. والذي ينظر إلى الوقائع الجارية، ويزن بين القوتين، يعلم أن الثوار لا يقدرون أن يتغلبوا بالسهولة على مجريط التي فيها متتا ألف مسلح، كلهم مع الحكومة، وكذلك كتلونية بأسرها والخط الشرقي كله من مالقة إلى برشلونة مع الحكومة. فليس بسهل قهر جميع الجبهة الشعبية في هذه الأماكن. وكذلك لو فرضنا أن الحكومة تغلبت على الثوار في واقعة فاصلة، فليس بسهل عليها أن تدخل في طاعتها جميع البلدان التي هي في أيدي الثوار اليوم، غرناطة وقرطبة وقادس وإشبيلية ويطليوس وماردة وبرغش ووادي الحجارة وسرقسطة ووشقة وينبلونة وغيرها، ولا سيها أن العسكر النظامي يقاتل ما لا يقاتله الأهالي. فعلى كل الأحوال بقاء

مكم الجبروت العسكري في تطوان سيكون طويلا، فليس من الحكمة أن تأتوا بأقل حركة تغيظ مكم الجبروت العسكري في الأول مركة تغيظ علم المبارق الملطة. نعم، يمكنكم في الأحايين متى وقع الكلام بينكم ويينهم أن تنصحوا لهم اللهن في أيليهم السلطة. اللبن به التعرض للمسلمين بسوء، لأنهم إذا وتروا المسلمين وجرى سفك دماء لأجل الإرهاب كانت بملم التعرض للمسلمين بسوء، في المدين المسلمين بسوء، في المدين المسلمين المسلمين بسوء، في المدين المسلمين بسوء، في المسلمين المسلمين بسوء، في المسلمين المسلمين بسوء، في المسلمين المسلمين بسوء، في المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمي بهام المال و المنطقة فعلا، وكذلك إثارة العالم الإسلامي بأسره. وهم اليوم في مركز تبجة ذلك إثارة مسلمي المنطقة فعلا، وكذلك إثارة العالم الإسلامي بأسره. وهم اليوم في مركز تبجه عليهم بالمداراة وحسن السياسة، حتى لا يخلقوا لأنفسهم أعداء كانوا من قبل متحايدين. به الله مرجع الأمور، ودمتم. ملاما نشير به عليكم وعلى المسلمين جميعا، وإلى الله مرجع الأمور، ودمتم. المخلص أبو غالب

الرسالة ١٨

بنيف ١٦ ذي الحجة ١٣٥٥ حضرة ولدنا الأعز الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

السكتبت اليك، ولكني نسيت أن أرسل إليك كتاب الأستاذ علال فهو الآن بطيه. واصل أيضا مكتوبان أحدهما لخيل بن أمية، والثاني لطلعت حرب باشا. المرجو البحث عن الأستاذ خيل، وتسليمه المكتوبين. ولك الفضل ودمتم.

الخلص،

نكيب أرسلان

الوسالة ٨٢

جنيف ١٦ ذي الحجة ١٣٥٥

حضرة ولدنا الأجل الأمثل الأستاذ السيد محمد داود المحترم -حفظه الله تعالى

حصره وسداد بين الطاء جوابي، فقد تغيبت مدة خسة عشر يوما عن جنيف إلى برن ثم باريز. ابدا بالا عسار الله الذي لا يحمد سواه على وجودي مع عائلتي بالصحة والعافية. كما أني أحمله تعالى مل وإن المسابعة الله على المال المسحة التي أسأل لكها دوامها. ولا شك في أنك لقيت في مم وصولك مع أخيك إلى مصر بكهال المسحة التي أسأل لكها دوامها. الضالة التي نعبت من أجلها.

من جهة الأستاذ خيل بن أمية، قد آلمني جدا وجوده بتلك الحالة. فأما الكتب التي طلبها، وم -التواصي إلى عزيز عزت باشا، وفؤاد باشا سليم، فقد كتبتها، وبعثت بها تحت يد السيد محمد مل الطاهر حتى يسلمها إلى إدارة الفتح، حيث جعل ابن أمية عنوانه. وهذه الكتب في تاريخ ١٩ يناير، أي مضى عليها شهر وسبعة أيام. وقد أجابني أبو الحسن بأنه أوصلها إلى إدارة الفتح. نعم، إن لم أكتب إلى ابن أمية جوابا له رأسا، إذ كان مرادي إيصال التواصي قبل كل شيء، وفيها بعد سأكتب إليه. فإن المهم عندي هو اتصاله بهؤلاء الأعيان ليأخذوا بيده. والآن طيه كتاب مني إلى سعادة طلعت باشا حرب مدير بنك مصر. أرجو أن تبحثوا عن الأستاذ خيل وتسلموه إياه، وتطلبوا إليه أن يعين لي عنوانا غير الفتح، لأنه ليست لي علاقة مع صاحب "الفتح"، وقد ذكرت لك أسباب ذلك يوم كنت هنا. جاءني مكتوب لك من السيد علال الفاسي تأخر عندي بسبب تأخري من جوابك. وعما يجب أن أخبرك عنه، وإن كان مؤلما، إنه وقع شقاق في فاس بين الكتلة الوطنية بعضها مع بعض. فإنهم ألفوا لجنة مؤقتة لأجل إصدار الجرائد التي صدرت الرخصة لهم بإصدارها، وكان ذلك أكثره بمراجعتنا نحن لأرباب الشأن فكانت هذه اللجنة مؤلفة من علال والوزاني وعمر ومكوار وعبد العزيز بن إدريس، وأرادوا انتخاب رئيس فانتخبوا علال رئيسا والوزاني سكرنبرا عاما، وعمر معاونا له، ومكوار أمين صندوق، فغضب الوزاني، وقال: إنه لا يرضى أن يكون أحد منهم ذا منصب أعلى من منصبه، ووقع الشقاق. وجاءتني مكاتيب من علال ومن عمر ومن السبد أحد أبي عياد ومن الخلطي في باريز، وكلها في موضوع هذا الحادث المؤلم. ويقول أصحابنا في فاس

ب ملال استعنى من الرئاسة حتى يوضي الوزاني. وقالوا: نترك الرئاسة الآن إلى المؤتمر العام الذي المناهدة - الدن إلى المؤتمر العام الذي ان عدد المجمل فيها فاقترح الوزاني أن يكون هو السكرتير العام، أي بمقام الرئيس، فأبوا عليه بكون هو المجرن المجرن المجرن هو المجرن المجرن هو المجرن المجرن المجرن المجرن هو المجرن هو المجرن ذلك المنابع الذي سيكون منه على قضيتهم العامة، وأنصح له بإبقاء الرياسة الآن إلى ما بعد عقد المؤتمر، العجم المعتمل الماتب عام أول وكاتب ثان وأمين صندوق. وقلت له: إنني لا أحتقد كونه يخالفني. رانة . وعلى كل حال لا أقبل خروجه من العصبة. ثم أجبت علالا وعمر وأحد أبا عياد بوجوب الثاني، والله يصدروا الجريدة الإفرنسية قبل أن ننتهي من استرضاء الوزاني. وأشرت على السيد أحد بأن بلمب هو بنفسه، وهو أكبر سنا ومقامه معلوم، فيسترضي الوزاني في بيته، ويقول له: لا ندحك ، نفعل عنا. ثم يأتي به إلى بيت أبي عياد ويصلحه مع إخوانه. وأنا منتظر ماذا يفعلون. وأنتم يحسن الها أن تكتبوا إلى الفريقين بالنصائح اللازمة، فإني سمعت عن لسان رجل كبير من الفرنسيس كلهة فالها من عشرين يوما، وهي: إنهم سيأكلون بعضهم بعضا. مما ظهر لي أن الفرنسيس كانوا ينعرون باستعداد للخلاف. هذا من جهة فاس، أما من جهة تطوان فالخلاف أيضا موجود بين حزب الإصلاح الوطني وبين مكي وجماعته، وسنبذل أيضا الجهد في التسكين. ثم أني من عشرين يرما فأكثر كتبت إلى بيغبدر ٢٠ كتابا مطولا أسأله فيه عما تنوي الحكومة العسكرية من جهة الريف، رمرحت له أن العالم الإسلامي لا يمكنه أن يفضي على ذهاب أربعين أو خسين ألف مسلم إلى ميدان الحرب في إسبانية لأجل قضية لا مدخل للمسلمين فيها، وإتلاف ألوف مؤلفة منهم، وذلك بدن عوض ولا مقابل. وطلبت إليه الجواب رأسا أو بالواسطة عما ينوون من جهة الريف. وكيف كان الأمر فقد كان الواجب بتيليغهم أننا نطلب التعويض فقصدت أن تكون هذه المسئلة معلومة عندكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الخلص شكيب أرسلان

مع، سبعث بكتاب طلعت باشا حرب غدا.

Juan Luis Beigbeder y Atienza ، وزير الخارجية الإسباني في عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ في عهد فرانكوبعد الحرب الأهلية. توفي حام ١٩٥٧.

أخبرتكم في كتابي السابق عن اختلاف كتلة العمل القومي مع الوزاني. ورجوتكم أن تكتبوا إلى مر الله عباد بأن لا يدعوا الوزاني يخرج من اليد، وأن تلحوا أيضا على الوزان على وعمر ومكوار وأبي عياد بأن لا يدعوا الوزاني المناس بالانضهام إلى إخوانه مثلها كان سكرتيرا أول للعصبة، وتبقى الرئاسة لمؤتمر عام.

جنيف ١٨ ذي الحجة ١٣٥٥

حضرة ولدنا الأجل الأمثل الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

من ثلاثة أيام كتبت إليك وأرسلت ضمن كتابي لك كتابا آخر إلى الأستاذ خيل بن أمية، وكتاب توصية به إلى طلعت باشا حرب. وقبل ذلك كنت أرسلت تواصي إلى عزيز عزت باشا وفؤاد باشا سليم، وذلك بواسطة جريدة "الفتح"، ولم أعلم هل وصلت هذه النواصي ليد خيل، أم لا؟ وهل تمكن هو من تقديمها إلى أصحابها، أم لا؟

ثم إني أرسلت إلى الأستاذ خيل بهذا النهار كتابا ثانيا ضمنه توصية إلى سمو الأمير عمر طوسون، وأشرت عليه بأن يذهب إلى الإسكندرية ويقدمه لسموه بنفسه، وكتبت إليه كل ما يلزم. من هنا أرسلت للأستاذ خيل خسين فرنكا سويسريا، وعسى أن نتمكن من أن نجد له بمصر شغلا يكفيه معيشته. على أنه يمكنكم أنتم أن تقدموه لجمعية الشبان المسلمين ولعبد الحميد بك سعيد، وتذكروا لهم حالته ومبدأ أمره، وكونه المسلم الوحيد الذي بقى في إسبانية، وأنه يجاهد من بضع عشرة سنة في سبيل العروية والإسلام. ولا يجوز أن رجلا كهذا جاهد هذا الجهاد، وهاجر من إسبانية إلى بلاد الإسلام حتى لا يخرج ولده على غير دين الإسلام ينتهي أمره إلى هذا البؤس الشديد، ولا يجد له مغيثًا في أم البلاد الإسلامية التي هي مصر. فلا يصعب على جمعية الشبان المسلمين أن تساعده بشئ من النقود ريثها يكون تيسر له عمل. ثم إذا أراد عبد الحميد بك أن يسعى له بوظيفة تدريس فليس بصعب أيضا. وكذلك نظرا لخبرة الأستاذ ابن أمية بالمسائل الإقتصادية يمكن استخدامه في بنك مصر وفروعه. فهذه المسألة، أي قضية تعريف خيل بن أمية بجمعية الشبان المسلمين وتفهيمها مه المنه والمنه المنه والمنه والمنه والمنه والمنه المنه والمنه المنه ال

الرسالة ٨٤

بنیف نی ۲۵ صغر ۱۳۵۲

عفرة الصليق العزيز والأستاذ الكامل ركن قومه السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه ونفع به،

المدلله على وصولكم إلى وطنكم واجتماع شملكم بعائلتكم، وأنتم على أتم ما نشتهي من السلامة والكرامة. وقد سررت أنكم تسلمتم وظيف المفتش العام لتعليم الإسلامي ووكالة رآسة المجلس الأعلى للتعليم المذكور. ولاشك عندي في أنكم ستبذلون من الهمة وتبدون من الحكمة في القيام بهمنكم هذه بقدر ما نرجو وفق ما نرجو، والله يعلم تقديرنا لقدركم وآمالنا بكم، فأنتم هناك مراج منير لاشك فيه.

كن نصحت الحزب الإصلاح الوطني بعدم الخوض في المناقشات مع الشيخ المكي الناصري، ونلت لهم: إن الوقت غير مناسب لهذه الشحناء لأننا في زمن لا يعلم الإنسان فيه ما يكون في الغد، حنى أن الدول العظام نفسها لا تعلم شيئا مما يجوز أن تتطوره به الأحوال في الغد أو بعد غد. فللك كان من الأمور المستنكره اشتغال المسلمين في آوانه كهذه بالمسائل الشخصية أو الاختلافات الحزبية. هذا عدا كون المكي ليس بخائن لوطنه، ولا يقال فيه مثل ذلك أصلا.

نن كان الإنسان صادق النزعة الوطنية فكل خطب يسير. وأنتم يمكنكم أيضا دوام النصح الفريقين. وأرجو أن تبلغوا ولدنا المكي عن لساني أن يتجنب هو أيضا كل ما من شأنه إثارة الشعناه.

مررت بكونكم في إيابكم إلى الوطن العزيز استحضرتم ١٢٥ نسخة من ديواني، وأنكم بعشم مررت بكونكم في إيابكم إلى الوطن العزيز استحضرتم ١٢٥ نسخة من ديواني، وأنكم بعشم بالهدايا إلى أصحابها. وسررت برضاهم. والله يعلم أننا لا نهتم بشيء أكثر من رضا أهل المغرب فأما الأخ الحاج المختار أخرضان فإني بعثت مؤخرا أستنجز الوحد الذي صدر لي من باديز بشأن إرجاعه إلى طنجة مع رفاقه، وأيضا بشأن السياح للتطاونة الذين لهم أملاك في طنجة بأن يلخلوما لتفقد أشغالهم. ومن قبل كان الوحد صريحا لي بهذا الأمر، فعسى أنهم بعد المراجعة الأخيرة ينقلون وعدهم وأهدُوا سلامي إلى الأخ المختار ورُفقائه.

سررت أنه جرى رِفْد خيل بن أمية بطريقة مستورة، وشكرت على ذلك. وأنا عملت ما أقدر عليه وكتبت مكاتيب عدة في المدة الأخيرة بعثت بها إليه.

غير أني من عشرة أيام أصابني خدر في يدي اليمنى وشئ من الألم. قلق الأطباء لهما، وقالوا إن الدورة الدموية غير منتظمة، فمنعنوني من كل كتابة كل مطالعة، وقد امتنعت فعلا. ولم يبق لي شغل سوى النزهة والحديث. وهي أول مرة في حياتي التزمت العطالة التامة. ثم أعيد الفحص الطي فرُجِدت الحالة أحسن بكثير، ولله الحمد. ولكني الأطباء يوصون بدوام العطالة عدة أشهر حنى أنهم لا يسمحون أن أقرأ ولا الجريدة، وإنها يقرأها لي أحد الجلساء. ومن الآن إلى ١٨ مايو أسافر أنا وزميلي الجابري إلى بيروت وذلك من مرسيليا، فنصل إن شاء الله في ٢٥ منه، ونغيب شهرين أو ثلاثة، ونعود إلى جنيف. وفيها بعد ننظر متى ننتقل نهائيا إلى الوطن فزودونا بدعائكم ورضاكم وأهدوا سلامي إلى الأخ الحاج محمد العربي بنونة، وإلى ولدنا الطيب ابن أخيه وإلى سائر من يسالكم عليكم

من محبكم أبي غالب

الرسالة ١٥٥

موفر في ١٠ جادي الثانية ١٣٥٦ معرة الأستاذ العالم القدوة الكامل الحاج محمد داود –مفتش المعارف والأوقاف بالمنطقة الحليفية ، الحال الله بقاءه،

تناولت كتابكم الكريم وسررت جدا به لأن كل خبر يفيد صحتكم الغالية هو هندي من أهظم البثائر. وقد كنت مشتاقا إلى أخباركم بالرغم من شواغلي هنا، وكوننا رجعنا إلى الوطن من شهرين ونصف ولم نزل من جهة الوفود والاحتفالات والاستقبالات على ماكنا عليه لأول وصولنا. ولا عجب في ذلك لأن غربتنا عن الوطن كانت طويلة جدا إحدى وعشرين سنة. ومع هذا فلا نفتأ نفكر في إخواننا أهل المغرب. ومن الآن إلى شهرين نعود إن شاء الله إلى جنيف وتصير المسافة بيننا وينكم أقرب والاتصال أكثر. طيه كتاب إلى ابن عمكم السيد الطيب بنونة نرجو تسليمه له. والنكرم بتعريفنا عن وصوله ضمن كتابنا هذا. وعنواننا هنا: صوفر جبل لبنان، لأن صوفر هو عل العلبانا من القديم. وسلامنا أيضا إلى حضرة أخيكم السيد أحمد وإلى الجميع. والله يحفظكم الويزيدكم بروح منه.

المخلص شكيب أرسلان

Le Belverere Leysin – Feydey s/Aigle Suise Alt 1450 M

ني ١٧ عرم ١٣٥٧

حضرة الأخ الأجل الحاج أحمد داود -المحترم حفظه الله،

بعد السلام العاطر وافتقاد الخاطر، نرجو أن تعرفوا كما لنا من الكتب عندكم ، وهل تصرّف منها شعد السلام العاطر وافتقاد الخاطر، نرجو أن تعرفوا كما لنا عند آل بنونة فهل تسلمتوها أم شئ في هذه المدة؟ وكان لنا مقدار من النسخ من الرحلة الحجازية عند آل بنونة فهل تسلمتوها أم لا؟ وإن كان الأخ الحاج محمد داود آب بالسلامة من مصر فاسالوا لنا خاطره الكريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

11 Rue Marignac, Geneve

المخلص شكيب أرسلان

لله الحمد بلافريج أحسن جدا. والأمل أنه من الآن إلى ٤ أو ٥ أشهر ينال الشفاء التام بإذن الله.

الرسالة ٨٧

جنیف ۲۷ جادی الأولی ۱۳۵۷

حضرة الأخ الحميم والأستاذ الكبير السيد محمد داود - أطال الله بقاءه ونفع به،

كان من الواجب أن أكتب إليك تهنئة لدى إيابكم من مصر، ولكني كها لا يخفى أتجنب الكتابة إلى المغرب كله في هذه الأوقات، وأنا عالم بأنك تعرف من ضميري ما يغني عن الكتابة. وإني أصحبك دائها بالدعاء كيفها تحول، وبالثناء كيفها تعمل لأني معتقد أنك ملآن عقلا وعلها وعاطفة إسلامية، فلا تعمل إلا الواجب.

باعث تسطير هذه الأحرف هو أنه كان لي مقدار من الكتب في مكتبة أخيكم السيد أحمد، وكان لنا عند المرحوم الفقيد الحاج عبد السلام بنونة – روح الله روحه – نيف ومائة نسخة من "الارتسامات اللطاف"، فوددت لو أفادني أخوكم السيد أحمد ما جرى بيعه من هذه الكتب، وما وصل إليّ من ثمنها، وما بقي عنده من نسخها حتى يكون ذلك معلوما عندي. وقد سبق أني كتبت إليه في هذا الموضوع، فها جاءني جواب. لعل عدم الجواب كان بسبب الظروف الحاضرة.

هذا وسلامي إلى أخيكم وإلى آل بنونة الكرام. وعندما أعود ولدنا السيد أحمد بلافريج نذكركم وإياه كثيرا. وهو ولله الحمد قد تقدم إلى الصحة بعد أن تفاقمت حالته إلى النهاية. فالله لطف به، وعرف احتياج قطره إليه، فلم يشأ بمنه وكرمه أن يجرم المغرب شابا مثله. فنسأل الله اطراد تقدمه 'لى الصحة، والسلام عليكم والرحمة والبركة.

أخوكم شكيب أرسلان

فريبا ننشر عددا جديدا من "لاناسيون آراب".

لوبعث إلينا السيد أحد بخمس نسخ من "الارتسامات الطاف"، لكنا شاكرين ولفضله ذاكرين.

الرسالة ٨٨

جنيف ١٩ شعبان ١٣٥٧

حضرة الأخ الأفضل الوطني الأكمل الأستاذ السيد محمد داود - أطال الله بقاءه وأيد به ملته ووطنه، آمين.

قبل كل شيء أرجو أن تعفو وتصفح عن إبطاء جوابي هذا. وتعلم أنه ليس هذا الإبطاء ناشئا مر تقديم غيرك عليك، وأنت على كل حال المقدم. وإنها هو ناشيء عن كوني أطمع حلمك ما لا أطمعه في حلم غيرك. فأشغالي على وجه الإجمال لا تخفى عنك: أجيب في دور السنة عن ألفي كتار بالأقل، وأحرر مائتي مقالة سياسية وعلمية، وعندي مجلتي "لاناسيون آراب"، وأهم من كل هذا أني بدأت بكتابة "الحلل السندسية" عن الأندلس، وأخرجت منه مجلدين، وبقي عليّ إنجاز ستة مجلدات إن لم يكن أكثر. ففي هذه المدة كنت مستغرقا في إتمام الجزء الثالث. وقد سودت منه ستانة صفحة. ولا يزال على زهاء مائة صفحة لينتهي هذا، بينها الأشغال اليومية المستعجلة تزاحم هذا الكتاب، وأنت أدرى بازدياد تحرج القضية الفلسطينية، وأن المسئلة السورية نفسها عادت ال التعقيد. فكل هذا أخرني عن الواجب الذي على نحوك مع اعتقاد أن سعة صدرك تسع تقصيري. من جهة ما ذكرتم من أنه وصل في المدة الأخيرة إلى تطوان السيد عبد الوهاب بن منصور، واخبر من أن الحالة لم تزل كما كانت من جهة الضغط والتضييق، وأن الأمة في ضيق مما يمكرون، إلى آخره. فهو على خط مستقيم ضد ما تكتبه الجرائد الإفرنسية التي من قرأها يعتقد أن سكان المنطقة السلطانية صاروا مع الفرنسيس كالسمن والعسل. أفلا رأيت كيف أعلن جلالة السلطان، تقول جريدة "السعادة" أنه أعلن من تلقاء نفسه إقرارا بأنه لا يعمل شيئًا تقريبًا من تلقاء نفسه! وذلك الإعلان أنه هو وشعبه متكافلان مع فرنسة. وبعد ذلك إعلان آخر بأن المملكة المغربية اتخذت تدابير مثل التدابير التي اتخذتها فرنسة بإزاء الحالة الحاضرة إيهاما بأن هناك شيئا اسمه الحكومة المغربية لها كيان في ذاته غير الكيان الإفرنسي. وما عدا ذلك، فالمظاهرات الجارية من الارتباط بفرنسة بمناسبة الأزمة الدولية هي جارية كأنه ليس هناك ألفان أو ثلاثة آلاف رجل محكوم عليه

الماس أو الأشغال الشاقة. وكأنه لم يُقتل الشيخ عمد المقرّي تحت الضرب، ولم يعلب هو ودفاقه بعد الوحشي، الذي أوجب وضع عدد منهم في المستشفيات. وكأن نخبة شباب المغرب اللين الدعثي، الذي أوجب وضع عدد منهم في المستشفيات. م بهاؤه، وبهم يتعلق مجده وعلاؤه، غير مبعدين عن أوطانهم، وعرومين من رؤية أهلهم المعليم، وكأن المدارس القرآنية لم تقفل، والتعليم الديني الإسلامي لم يقصر. وكأن الظهير البريري الشهير قد بطل العمل به. فمن يقرأ جريدة الصبيحي ١١ يظن أن المغرب في جنة لا يعوزه في من الحقوق، ولا من المصالح. حقا، إن آفة الإسلام هي من جنسه. وإنه ما أسقط المسلمين إلى » هذه الدركات سوى هذا النمط من ملوكهم وأمرائهم، كما قال جمال الدين الأفغاني. وأما زحمهم أن حكومة المغرب اتخذت تدابير بإزاء الحالة الحاضرة أشبه بالتدابير التي اتخذتها فرنسة، فيكفى للحضه أنه لا يوجد في جمعية الأمم نفسها عثل للمغرب ولو بصفة ملحق بممثل فرنسة، وكذلك لا يوجد لتونس. مع أن إنكلترة جعلت لجميع البلدان التي تخضع للتاج البريطاني حتى الهند عدة علين بحيث يقال إن إنكلترة سمحت باعتبارهم عالك لها شبه استقلال. فأما فرنسة فلم تقدر أن نغلب طبعها، لأنها لا تقدر أن تتصور أن المغرب وتونس يكونان شيئا غير مستعمرات بسيطة كالسينكال مثلا. وتخشى إذا سمحت لحم بممثلين لدى جمعية الأمم أن يتبادر إلى ذهن الناس أن هناك شيئا يقال له المغرب وتونس. وبالاختصار، فكيان الأمم هو الأخلاق. وما دامت هذه الأخلاق موجودة عندنا، فيكون من العبث أن يعود المستعمر عن غطرسته وعن احتقاره للمسلمين. والآن، وقد توقف انجار الحرب فستزداد هذه الغطرسة وسيزداد الاحتقر، لأن من عادة

[&]quot;عمد بن الطيب الصبيحي أحد علماء المغرب في مدينة سلا، والذي كان معروفا بقربه من الفرنسيس. كان ينفن بفرنسا ورئيسها في جريدة «السعادة» التي تمدح الاستعمار في عام ١٩٢٢ طلب من الفرنسيين أن يملأوا الشوارع والأحياء بالجنود، خوفا من انتفاضات، حتى إنه كان يجبر السكان على أن يطبخوا «الكسكس» للجنود الجائمين تحت التهديد . انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤):

http://almassae.press.ma/content/%D8%B9%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7-%D9%83%D8%A7%D9%86-

[%]D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84-

[%]D9%8A%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%8A-

[%]C2%AB%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8 %A9%C2%BB

القوم أن لا يذكروا الله إلا تحت الحمل، أشبه بالحيالة اللين ما دامت الحملة حلى ظهورهم استعلموا سرم الله تعالى وسبحوه. فإذا ألقوها عن ظهورهم رجعوا إلى سب اللين. وحقيقة الحال، إن الحرب بالله تعالى وسبحوه. فإذا ألقوها عن ظهورهم رجعوا . تأجلت، ولا يمكن أن يقال إن خطرها قد انقطع. ومع هلما، وحلى كل الأحوال، فالسياسة المعهودة من الجبروت والكبرياء في الأرض لا يرجى أن تتغير، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وكيف تتغير وإمامها هلم الأخلاق ... التي تظهر الولاء والتكافل ويلل الدم في صبيل اللمين أحدثوا تلك المجزرة بأهل مكناس لكونهم طالبوا بإهادة المياه إلى بساتينهم، وأحدثوا حدة مجازر أخرى من أمثالها في السنة الماضية، وفي هذه السنة، وحكموا على ألفين وخمسياتة شخص في المغرب، وعل ثلاثة آلاف في تونس لمطالبة هذه الأمة بإصلاحات ضرورية.

أرسلت إليكم العدد الأخير من "لاناسيون آراب" فعسى أن يكون وصل للى يدكم. ولعلكم تشدون من الإفرنسة ما يجعلكم تفهمون مآل مقالي عن كل موضوع أوردته في هذه المجلة، إو تجدون من يترجم لكم إياها.

ما قمتم به من الإصلاحات في المعارف هذا معلوم عندنا. وكان ولدنا بلافريج ذكر في ذلك لأول مرضه، وقال لي: إن السيد محمد داود نفع نفعا عظيها في هذه الجهة. وأنا كنت أتتبع حركاتكم بها ينفع الناس. ودائها أسأل الله أن يمتع وطنكم بكم ويجعلكم ذخرا وفخرا له، فإنه في مزيد الاحتياج للى الاستضاءة بأشعة أفكاركم، والركون إلى معالي هممكم. وإن أمامكم عهدا تتجل فيه مكانة الرجال الذين هم مثلكم، ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون.

عاتلتي وولدي غالب يسألان خاطركم، وسلامي ودعائي إلى أخيكم وأولادكم حرسهم الله. أما ولدنا أحمد نقد مضى على مرضه – سلمه الله تعالى – ثيانية اشهر ونصف. في أثنائها كنت أترك جنيف وأذهب إلى المصحة التي هو فيها في ليزن كل شهر مرة، وأحيانا مرتين. وقد أقيم صنده جمعة وأحيانا جمعتين، لأنه وصل من الخطر إلى درجة كادت فيها الآمال أن تنقطع من نجاته. ولكن الله لطف. فني تلك المدة كنت لا أقدر أن أفارقه، وإذا فارقته فلا ألبث أن أعود إليه. ومن ثلاثة أشهر أخذ يظهر فيه أثر نتيجة العملية التي عملت له في الرئة، فكانت عملية موفقة -بإذن الله - وصار يتقدم إلى الصحة. ولم يزل - ولله الحمد والمنة - يتقدم في طريق العافية، والجورة التي كانت في راته - حفظه الله – انسدت تماما كما يظهر ذلك بالراديوكرفيا. نعم، إن الأطباء يقولون: إن لهم أملا بنانه التام الكامل من الآن إلى شهر إبريل القادم. وأنا أرى أنه يبقى في سويسرة عدة أشهر بعد بنانه التام نسأل الله أن يحفظ أحمد لوطنه وأهله ولكم أنتم إخوانه. فإنه والحق يقال شاب نادر إبرال القادم. نسأل عظيماً. الأمنال، إذا طالت حياته كان عظيماً.

اد الله الله الله السيد محمد النجار الذي تلطف وستى اسم ولده - حرسه الله - باسم المه الله الله - باسم مذا العاجز.

وملت الحوالة بالجنيهين ونصف الجنيه، وشكرت لطفكم. وكليا بيع في المكتبة شيء من كتبي بساوي مثل هذه القيمة، فأرجو التفضل بإرساله. وكذلك لكم أن تأخذوا النسخ الباقية عند ولدنا الطب بنونة. وإن كنتم ترون أنه يمكن تصريف جانب من نسخ كتابنا "السيد رشيد رضا أو إخاء الهب بنونة"، فيمكننا أن نبعث إلى دمشق ليرسلوا إليكم عشرين أو ثلاثين نسخة أو أكثر بحسب أربعين سنة"، فيمكننا أن نبعث إلى دمشق ليرسلوا إليكم عشرين أو ثلاثين نسخة أو أكثر بحسب طلبكم. فقد طلبوا من تونس خمسين نسخة، وأرسلوا لي ثمنها ألفا ومائتي فرنك إفرنسي.

هذا ولا تعاملوني بحسب تقصيري، بل عاملوني بحسب همتكم وبحسب الفرق الواقع بين ابن خس وثلاثين وابن تسع وستين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص شكيب أرسلان

سلامي إلى الأخ الحاج محمد العربي بنونة

جنيف ١٧ ذي الحجة ١٣٥٧

حضرة الأخ الجليل المجاهد المصلح القدوة السيد محمد دواد المحترم -حفظه الله تعالى، لا يعوقني عن الكتابة إليكم بقدر ما أريد سوى كثرة المهام كها تعلمون. ولكن بين الضهائر رسائل لا تنقطع، ولدى السرائر وسائل منعها من الممتنع. فأسأل الله أن تكونوا بخير، وأن تكون جهتكم راحة، ولو نسبية.

كتتم ذكرتم لي وجود نحو مائة نسخة من كتابي "الارتسامات اللطاف" في مكتبتكم قد تحولت إليكم من بيت المرحوم عمكم الحاج عبد السلام بنونة – قدس الله روحه. ولما كانت نسخ هذا الكتاب قد نفذت في الشرق، جئت أرجوكم إرسال النسخ الموجودة عندكم من الكتاب المذكور إلى بيروت في صندوق يكون باسم السيد سعد الدين خالد، الكاتب بمجلس النواب في بيروت. وتتكرمون بتعريفي عن إرسال صندوق الكتب المذكور من قبلكم، أو بالأحرى من قبل حضرة أخيكم السيد أحد، الذي أرجو أن تهدوه سلامي. وهكذا أكون شاكرا، وأحصل على سرور تلقي جوابكم المعرب عن صحتكم. وسلامي إلى حضرات الأخ الحاج محمد العربي بنونة، وولدنا السيد الطيب بنونة. ومتى لقيتم الأخ الأستاذ مكي الناصري فالرجاء أن تهدوه سلامي وتهنئتي له بالإياب سالما فائزا. وإن قدوم الأساتذة المصريين إلى منطقتكم خير كثير من وجوه عديدة، والسلام عليكم ورحة الله وبركاته،

أخوكم شكيب أرسلان

نور العيون السيد أحمد بلافريج في طريق الشفاء التام – بإذن الله. كلما عدته يأتي بيننا ذكركم الطيب. ولعله في آخر الصيف يأخذ من المصحة الشهادة الناطقة بإمكان معاودة أشغاله – إن شاء الله.

هل وصلكم العدد الأخير من "لا ناسيون آراب"؟

إلى هذه الساعة لم يرد الأمر من باريز إلى قنصلية فرنسا في جنيف بالإشارة اللازمة على الباسبورت لأجل سفرنا إلى سوريا.

بنیک فی ۱۷ نوفعبر ۱۹۳۹

حضرة الأخ الأفضل الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال المولى بقاءه

بناريخ ٢٥ أكطوبر كتبت اليك من زوريخ كتابا مسجلات ضمنه كتاب إلى السيد طاهر الفتاني، وسألنك أن تطمئني عن الحاج أحمد بلافريج الذي سافر بالسلامة قاصدا تطوان، كيف وصل؟ وكيف صحته الآن؟ ولا أزال في انتظار جوابك عن كتابي المذكور، وأن تقول إن كان وصلك متى وصل؟ وصلامي إلى أخيك وإلى آل بنونة، وإلى السيد عزيهان الذي كان في جنيف، والسلام عليك والرحة والبركة

11 Rue Marignac, Geneve

الحاج أمين الحسيني في نجد فتمكن الكتابة إليه، ويرسل المكتوب إلى الشيخ محمد نصيف في جدة نهريرسل به إليه The Continental Savoy - Cairo

۲ جادی ۱،۸۰۲۱

القاهرة في ٢٤ يونيو ١٩٣٩

حضرة ولدنا الأستاذ الأفضل الأجل السيد محمد داود -حفظه الله

حضرة ولدنا الاستاداء عسن المراه السيد طاهر الغيثاني معتمدا من قبل اللجنة المركزية لإمانة فتوجه إلى تطوان ناقل أسطري هذه السيد طاهر الغيثاني معتمدا من قبل اللجنة المركزية لإمانة المنكويين، اللين ازداد علدهم في المدة الأخيرة ولا تزال فلسطين على جهادها كما كانت. والحالة تستلزم السرعة في العمل. وما تجمعونه في منطقتكم تقدرون أن ترسلوه إلى سياحة المفتي الحاج أمين الحسني بواسطة عمر بك الدعواق – رئيس الغرفة التجارية في بيروت ورئيس جميعة المقامة الحبرية الإسلامية، الذي أكثر الإعانات تأتي عن يده. وأرجو أن تطلعوا على كتابي هذا الإخوان عمد بنونة وعبد الخالق الطريس والطيب بنونة، وكذلك السيد الأستاذ المكي الناصري، فإن قضية الإعانة لمنكوبي فلسطين لا ينبغي أن تدخل في الأحزاب كما لا يخفى.

كتابكم الأخير جاءني إلى الشام على ظن أني هناك، والحال أن وقفت في مصر. قد تطورت الحوادث في سوريا بشكل جعلني أصرف النظر عن اللهاب إلى الشام، وأعتمد على الرجوع إلى جنيف لإستثناف النضال عن استقلال بلادي. وقد يكون سفري إن شاء الله تعالى إلى سويسرا إلى جعتين. عسى أن يكون صندوق الكنب الذي ذكرتم أنكم شحنتموه قد جرى إرساله من طنجة إلى بيروت. هذا وسأكتب إليكم مرجوع كتابكم في وقت أوسع والسلام عليكم وعلى أخيكم الحاج أحمد ورحة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

أسفت لاستعفائكم من تفتيش المعارف

۱۳۵۸ رجب ۱۳۵۸

۱۹۳۹/۸/۲۲ سنين

حضرة الأخ الفاضل الكريم الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أدام الله بقاءه،

ربر ان تعفو عني في تقصيري الذي في الحقيقة لم يكن إهمالا بل إمهالا، وذلك لكثرة تراكم أشغلل ربوان تعفو عني في تقصيري الذي في الحقيقة لم يكن إهمالا بل إمهالا، وذلك لكثرة تراكم أشغلل ربواحم هومي. وقد وصل صندوق الكتب الذي أرسلتموه باسم السيد سعد الدين خالد، ونكرنا لكم تلك المحتب إلى مصر، ووصلت بل أن برحناها إلى سويسرة. جزاكم الله عن أخيكم هذا أفضل الجزاء. وقد تيسر رجوهي إلى جنب بالسلامة، ووجدت العائلة بخير ولله الحمد. ولكن في غيابي تراكمت أشغال وديون وإجبان شغلت بها عن كل شاغل. ثم كثرت الأسئلة علي بشأن مجلتي "لاناسيونال آراب"، هل مدرن أم لا؟ وإن كانت لم تصدر، فلهاذا؟ فاضطررت إلى إعداد العدد الجديد منها، وسيكون عافلا كالعدد الماضي متني صفحة فأكثر، فأكببت على تحريرها ليل نهار، ولي الأمل بصدور العدد الجليد من الآن إلى أسبوعين. وسأبعث بنسخ منه إلى تطوان راجيا تسريب مقدار من هذه النسخ إلى النطة السلطانية، لأنه لا يرجى أن يصل إلى هناك بالبوسطة. والحال أنه في هذا العدد مقال على النالي المنالية وإدهاق المسلمين الذين تحت حكم فرنسا تزيد على أربعين صفحة.

 .--رر . مسمو الخليفة - أيله الله، ويوم وداع نجله -حرسه الله.

سمو احيب . القيت في جمع مشهود خطبة عن محاسن الدولة العلوية السجلياسية، ومن نبغ منها من الأبطال، وأنه قليت في جمع مشهود خطبة عن محاسن الدولة الكولونيل "بيغ بدر" قد تبرع بثلثهائة جنب قد يعود الأمر كما بدا بحول الله. وإن كان صحيحا أن الكولونيل "بيغ بدر" قد تبرع بثلثهائة جنب من ماله الحاص، فأريد أن أهنته بوزارة الحارجية، وأشكره على هذه اليد البيضاء، جزاكم الله وجزاء من منكوبي فلسطين.

وأما ما سألتموني عنه من جهة رئاسة المجمع العلمي، فالجواب أني ما قبلت الرئاسة إلا على شرط أن أجد بلادي حرة مستقلة. فلها وصلت إلى مصر وتربصت قليلا علمت أن فرنسا نكتت بالمعاهنة السورية دون استحياء، فحينتل عدلت عن اللهاب إلى وطني وعن الرئاسة الملكورة. وسعلم السورية دون استحياء، فحينتل عدلت عن اللهاب إلى وطني وعن الرئاسة الملكورة. وسعلم فرنسا أنها أخطأت في حسبانها، وهاجت أحقاد الأمة العربية عليها من كل جانب، وستندم على غدرها هذا، لا سيها بعد الضربة الأخيرة التي أكلتها في هذين اليومين باتفاق الروسيا مع ألهانيا. وقد تحدث حوادث ليست في البال، "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون" على واشوائي ألل الجميع لاسيها السادة عبد الخالق الطريس والحاج محمد بنونة والطيب بنونة. وطيه كتاب إلى الجميع لاسيها السادة عبد الخالق الطريس والحاج محمد بنونة والطيب بنونة. وطيه كتاب إلى السيد أحد بلافريج، إنه على ما يرام من الصحة، ولله الحمد. ولكنه سيبقى هذه السنة في سويسرة ليزداد قوة ونشاطا. وقد كانت نجاته بفضل المولى من أعظم النعم، والسلام عليكم المخلص شكيب أرسلان

۲۲ سورة الشعراء، آیة ۱۰۸.

[أول الرسالة مفقود، ويلون تاريخ]

إن بكون أعلم من الشرقي في كل شيء، ولا أن يكون أعلم من الشرقي بنفسه. ومن هنا جاء خطأ المرقيين الفظيع في تقديس معارف الغربي في كل سيء، وتلقي كل ما يحكم به قضايا مسلمة . منى فيم ما هو نفسه لا يدعي العظمة، وحتى في ما هو نفسه يدعو الناس إلى أن يصححوا كلامه. نجلهم يكابرون أنفسهم فيها هو واقع تحت حواسهم نظرا لكون أحد مؤلفي الإفرنجة قال خلاف

ربعد هذه المقلمة، أقول إن كثيرين من كتَّاب الإفرنج هم منشؤن أو عن تسهل عليه الكتابة في وضوع اجتماعي أو سياسي أو في رحلة إلى بلد من البلدان يصف بها الإفرنجي ما رآه وما ارتسم في غيلته. ولكن ليس كل كاتب منهم عالما ولا محققا ولا متخصصا في الفن الذي يكتب فيه. والحال إنا نعن الشرقيين قد تلقينا كل إفرنجي تقريبا عالما، وصرنا نستشهد بأقواله. ثم تلقينا كل عالم منهم متخصصا حتى لو كان مقتصرا على مجرد المشاركة في الفن الذي استشهدنا فيه بكلامه. ثم نانيناكل متخصص منهم معصوما، وقلنا: لاسمه السجود. فهذا كله عبث، وغير لائق بالعلم بل فيلال وإضلال لا يغتفران. فالناس يجب أن ينظروا إلى القول لا إلى القائل. وماذا يهمني القائل إذا كان إفرنجيا؟ وأنا أرى خبصه بعيني، وألمس خلطه بيدي. أأجعل كل كاتب من الإفرنج عالما؟ ركل عالم عبارة عن إنسيكلوبيدية وسعت كل شيء علما؟ وكل إنسيكلوبيدية معصومة من الخطأ نزيلا من حكيم حميد؟ لقد قرأنا الإنسيكلوبيدية الإسلامية – التي لم تتم – ووجدناها من أنفع الكتب وهي محررة بأقلام نخبة من المستشرقين الذين هم أعرف الإفرنج بأمور الشرق والعالم الإسلام، لكننا عندما عرّجنا فيها على الموضوعات التي نقدر أن نفرق فيها بين الحق والباطل، رأبنا فيها خطأ كثيرا.

الله عنه المعاهم في الكلام علينا وعلى الشرق أجمع، حفيت الأقلام، وضاقت بالنواهد الأجلاد الضخام. ولا يسلم من هذا العثار في أمور الشرق أحد من مؤلفيهم ولو بلغ من

العلم أرفع الدرجات. وقد يقال لي: أفترى الشرقيين في أمور الشرق أسد منهم رأيا وأميع إن مدن الحربي و متهافت بطبيعته على تصديق ما يعزى من الخطأ إلى ابن وطنه أو جلدته. فأما إذا قلت له: إن الإفرنجي فلانا أخطا لا يمكنك أن تقنعه بسهولة. وإن كان المؤلف مشهورا لم تجرّ الشرقي ال بموريبي التسليم بخطأه لا بحبال ولا برجال. وما هذا إلا لما وقر في صدر الشرقيين من تقديس عالم الإفرنج والمبالغة في تنزيههم عن الخطأ حتى في الأمور التي نحن أدرى منهم بها فعلا. وأقول ثانيا: إن الشرقيين في تاريخ الشرق بعد [كل هذا] أدرى وأزكى من الغربيين بلا نزاع.

كثير من المؤلفين الغربيين إذا عثر على حادثة واحدة جرد منها قاعدة. فإذا اتسق له العثور على حادثتين أو ثلاث ظن أنه اختزن الحقائق كلها في جيبه. والحال أن الجزئيات لابد من أن تبلغ عدما لا يكاد أن يحصى حتى تتجرد منها قاعدة كلية. فإذا تساوت الجزئيات في السلب والإيجاب، لا يمكن تجريد قاعدة كلية منها، وتحتم الوقوف حتى تبرز الحقيقة بوجه من الوجوه، إذ يكاد يكون من المستحيل خفاء الحقيقة إلى الأبد. وعلى كل حال الواقعة الواحدة والاثنتان والثلاث لا يبني عليها حكم، ولا يستنبط منها العلم إلا بقدرها. وهذا ما لا يريد الإفرنجي أن يفهمه إذا خاض في معامم البحث عن الشرق. فهو كلما وقع على حدث حاول أن يستخرج وأن يستنتج، وسبح في بحر الخيال، ووصل إلى نتائج ما أنزل الله بها من سلطان.

وعند الأولاد لعبة يسمونها "الغميضاء"، يعصبون أعينهم ويتخبأون كل واحد في زاوية، ويدور هو والعصابة على عينيه فيبحث عنهم بيده ويتلمس من هنا وهناك حتى يعثر على أحدهم. وكثيرا ما تقع يده على حجر أو شجر أو متاع من الأمتعة أو حيوان مربوط، فيظن أنه أمسك واحدا من رفاقة المختبئين، ويهتف صائحا: هو ذا قد أمسكتك! ولا يكون أمسك أحدا منهم. فهذا النفر من الإفرنج يبحث عن قضية لا تتجلى له، فإذا لاحت له لائحة مهما كانت ضعيفة ظن أنه قبض على مفتاح السر فيها وهتف: الآن قد انكشف لي المغلق! وكلما رأى شعبا من الشعاب انفتح أمامه اعتقد أنه هر الطريق المؤدية إلى المقصد، وصاح: هذه الحجة.

شكيب أرسلان.

رسائل معمد داود إلى الأمير شكيب أرسلان

غريرا بتطوان في ٢٠ ربيع الأول عام ١٣٥٠

عل الوالد الروحي الأجل سيدي الأمير شكيب أرسلان دام حزكم وتأيدت حافيتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

نقد تشرفت برسالتيكم المتعلقتين بمسألة النسخ التي أرسلها فغيلة الأستاذ الشيخ رشيد رضا وخاصة مؤلفكم الجليل "لما تأخر المسلمون" إلى مجلكم سيدي الحاج عبد السلام بنونة، وصلتها ، ٢٥ نسخة، فقد راجعت مجلكم المذكور، فذكر لي أنه لم يرفض النسخ التي وصلت باسمه، بل توصل بها جميعها، وأنه كتب إليكم في شأنها، كما أنه كتب لكم رسالة مطولة (منذ نحو عشرين يوما) مجكى لسعادتكم أعماله بإسبانيا.

وطلبتم مني يا سيدي أن أخبركم (بكل صرامة) عما يجب عمله من جهة "لاناسيون آراب" وأرسلتم لائحة بأسماء المشتركين. فقد عرضت اللائحة المذكورة على مجلكم سيدي الحاج عبد السلام فكتب عليها بخطه وتجدونها طيه. ورأيّ أن الأشخاص الذين يجبنون حتى عن الرد على الرسائل التي رجمناها إليهم مستفهمين، لا فائدة من إرسال المجلة إليهم ما داموا من الجبن بهذه المكانة. أما الأشخاص الآخرون ففي إرسالها إليهم فائلة جليلة كما لا يخفاكم. أما من حيث بدلات الاشتراك فأظن أنه منى بالقريب العاجل، يصلكم منها عدد لا بأس به.

سيدي الأجل، لعلكم تتنازلون لسماع رأي شخص بسيط مثلي عن موقف الجمهورية الإسبانية ببلادنا العزيزة. فإني متشائم من مآل حركة الوفد والمطالب. والحقيقة إن موقف الحكومة الجمهورية لا يدعو إلى التفاؤل، ولعلني لا أعدو الحقيقة إذا صرحتت لكم باب رجال إسبانيا منذ تقدم الوفد

المغربي إلى مدريد، وهم يواربون ويختالون. فغي اليوم الذي قابل رئيس الحكومة (سامورا)؟ رجال الوفد، صدرت جميع الجرائد وفيها أن رجال الوفد قابلوا رئيس الحكومة وقدموا له عريضة تهئة، هذا نصها. ثم ذكروا الخطبة البسيطة التي القاها خليفة رئيس الوفد قبل تقديم عريضة المطالب. ولم تنشر أية جريدة إسبانية عريضة المطالب الحقيقية للمنطقة رغها عن كونها توصلت بنسخة منها. ثم جاء المقيم العام الجديد وقضى بالمنطقة طول هذه المدة، وإلى هذا اليوم لم يعمل عملا في مصلحة الأمة. وقد ذهب في الأسبوع الفارط إلى مليلية، حيث سأله صحافي إسباني: مارأيكم في المطالب التي قدمها الوفد المغربي للحكومة الجمهورية، فأجابه المقيم بكل جرأة، بل بكل وقاحة وقال: إن الوفد المغربي لم يقدم أي مطالب، وإنها ذهب لتهنئة الحكومة، لا غير.

سيدي، أكون مسرورا جدا إذا كلفمتوني بأي خدمة تلزم لسعادتكم، وإني على الدوام مجلكم المخلص،

محمد داود

[&]quot;Niceto Alcalá Zamora أول رئيس للجمهورية الإسلامية الجديدة، توفي في الأرجنتين في عام ١٩٤٩، ونقلت رفاته في عام ١٩٤٩،

غربرا بتطوان في ٣٠ جـ[١]دى الأولى عام ١٣٥٠

للى المجاهد العظيم عطوفة الأمير شكيب أرسلان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ربعد فلا شك أن سعادتكم قد شبعتم مدحا وثناء من إخوانكم وأبنائكم المعجبين بعظيم أعمالكم وكبرتوفيقكم.

وإني احمد الله كثيرا على ما عم أنحاء وطننا الإسلامي من معرفة قدر عظمائنا المخلصين اللين يضحون في سبيل دينهم وأمتهم بكل ما يملكون من مال وصحة وراحة.

وإنه لسرور كبير ذاك الذي أشعر به من أعباق قلبي كليا قرأت كلمة من تلك الكليات التي تنشر من آن لاخر في ناحية من أنحاء العالم الإسلامي، وقطبها الذي تدور حوله هو ترديد أفكاركم الناضجة، ومقابلتها بها تليق من الإجلال والإكبار والتأييد، وإظهار الاستعداد الكامل للتقدم إلى مبدان الجهاد المتحد للقضاء على هذا الطغيان الاستعماري الذي أهلك الحرث والنسل. وإنه لموقف أعند أن له تأثيرا كبيرا في نفوس إخواننا، ولو أنكر الجاهلون. وإن له لأثرا في أفكار وأعمال غلاة الاستعمار، وإن حاولوا ستره، وإن نتيجة هذا الموقف لتكون سارة بحول الله. أدام الله عافيتكم وأطال عمركم سالمين حتى تجتنوا من ثهارها وتتمتعوا بخيراتها.

سبدي، حينها حملت القلم لأكتب إليكم، ذكرت أنكم شبعتم مدحا وثناء، فحاولت أن أدخل في موضوع كتابي مباشرة، ولكن قلمي عصى وأبى إلا أن يعبر عن قليل من عواطفي نحو سعادتكم، وأن يبدي مزيد إعجابي بمواقفكم الإسلامية، التي اكتسبتم بها قلب كل مؤمن مخلص لدينه وأمته، كان الله في عونكم، وأمدكم بروح منه إنه ولي المخلصين.

تشرفت بكتابكم قبل هذا ولهذا تشرف الآن بإجابتكم عن النقط التي ألفت نظري فيه.

في يوم الحميس ١١ جادي الأولى ٢٤ سبتمبر وقع انتخاب أعضاء المجلس البلدي بتطوان، وكان انتخابا حرا شارك فيه من سكان تطوان المسلمين . ٩ . ٤ شخصا، وكانت التنجة ان انتخب ثمانية أصفاء من بينهم أخوكم الحاج عبد السلام بنونة، الذي نال ٢٩٦٦ صوتا، وولدكم محمد داود الذي نال ٢٧٤٥ صوتًا. ثم بعد بضعة أيام وقع انتخاب عضوين من الإسرا ثيليين، ثم وقع انتخاب الأعضاء الإسبانيين وعددهم عشرة. وإنها كها ترون قسمة ضيزى، إذ أن العدل يقضي بأن يكون عدد المسلمين ٩، والإسبانيين ٤، أي على نسبة عدد السكان. وريها كان لنا موقف حول هذه المسألة في المجلس حينها تكون لكلامنا صفة رسمية بحول الله.

ولا تستغرب يا سيدي إذا ذكرت لكم أن انتخاب المسلمين كان أكثر نظاما، وأبعد عن الفوضي والتلاعب من انتخاب الإسبانيين. وربها كان إقبال المسلمين على الانتخاب أكثر أيضا، إذ أن عدد المصوتين منا كان بنسبة ١٠٪ من مجموع السكان، أما هم فكانت النسبة أقل من ذلك بكثير، وأكثر عدد ناله أول عضو إسباني لم يبلغ ٢٠٠ صوتا، وإلى تاريخه لم يقع اجتماع رسمي للأعضاء المنتخبين ولعله سيكون قريبا.

(جمية خرية)

في هذا الشهر تألفت هنا بتطوان جمية خيرية إسلامية، هي الأولى من نوعها، والظن أنها ستثبت أن أعمالها ستثمر، حقق الله الأمال.

(المدرسة الأهلية)

عدد تلاميذ المدرسة الأهلية التي أتشرف بإدارتها قد تصاعد، وقد وقع اجتهاع آباء التلاميذ وأوليائهم وانتخبوا أعضاء مستشارين للمدرسة، كها جددوا انتخاب الأمين المحترم والمدير الداخل؛ الذي هو ولدكم - أرشده الله.

وطيه بعض صور أخذت في الأسبوع الفارط يوم الاحتفال بدخول المدرسة في سنتها الثامنة، إذ أن تأسيسها كان في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٤٣. وللتاريخ أذكر لكم بكل تواضع أنه من يوم تأسيس المدرسة إلى سنتنا هذه، وولدكم داود يشغل وظيفة المدير الداخلي وأستاذ القسم العالي.

(بنية المطالب)

المان المنافة الإسلامية العربية -حقق الله أملكم، إلا أن الظواهر الحالية تدل على أن الإسبانيين من المنافة الإسلامية العربية -حقق الله أملكم، إلا أن الظواهر الحالية تدل على أن الإسبانيين من ابعد الناس تفكيرا في نشر أي نوع من أنواع التعليم بين طبقات الأهالي، ولا دليل على ذلك أعظم من أنهم إلى يومنا هذا لم يفتحوا للأهالي ولو مدرسة واحدة، لا بالعربية ولا بالإسبانية. أما بقية المالب فبكل أسف لا يفكر فيها اليوم حتى الذين أمضوا عريضتها وقدموها للحكومة.

وعلى ذكر المطالب ونيات الإسبانيين، أذكر لكم أن المقيم العام الحالي لما كان من مليلية، سأله بعض الصحافيين عن مطالب أهالي المنطقة، فأجابه بكل جرأة، على الحقيقة: إن الأهالي لم يقدموا أية مطالب للحكومة الإسبانية وإن الوفد الذي ذهب إلى مدريد إنها كان مكلفا بتهنئة الحكومة الجديدة، وتقديم خضوع الأهالي لها، الأتهي]. ثم لم يقتصر على ذلك، بل لما رحل إلى تطوان أوعز إلى جريلة "الإصلاح" الشبيهة بالرسمية بأن تنشر مقالة في معتر ذلك. وبربك انظر إلى أي حد بلغت وقاحة هؤلاء القوم. نعم، جماعة من الشبان قصدت إدارة الإصلاح واحتجت على ذلك بكل شجاعة، إلا المدير الجريدة رجل إسباني، لأن الشيخ الدحداح قد تنحى عن تحرير الصحف.

سبدي، أذهلتني مقالتكم القديمة عن الريف، فضممتها بكل سرور إلى مثيلاتها التي كانت محفوظة عندي في مجموعة جريدة "السياسة" اليومية المصرية. وإن سهركم وجهادكم في سبيل جميع أنحاء العالم الإسلامي منذ حملتم القلم لقضية لا أظن أحدا يعارض في جحتها، ولو كان من أكبر الجاحدين.

أما فضية وجود عرب من عرب سجلهاسة المغرب بين جبال المكسيك بتلك الصورة، فشئ لم نسمع به ونحن نستبعده، ولا ننكره.

واخبرا، وصلني كتابكم المؤرخ بـ ٣ أكتوبر، وطيه صورة الدعوة إلى المؤتمر الإسلامي، وبيان اللجنة التحضيرية. وقد احتفظت بهما إلى أن يرجع حضرة العم من سفره. أما نظري في إرسال الدعوة إلى الشخاص بالمغرب، فإن كان المقصود من ذلك مجرد الإعلان والتنبيه لمفكري المغرب وإشعارهم بأن بقية العالم الإسلامي لم ينسهم، وأنه يؤمل أن يخرجوا من عزلتهم ويشاركوا إخوانهم في العمل

لسعادة الجميع إلى آخره، إذا كان المقصود هو هذا، فلا بأس، وهو حسن، وربيا كان له تأثير في المستغبل. أما أن يتقدم أحد اليوم إلى السفر من المغرب إلى فلسطين لمجرد حضور مؤتمر كهذا، فظني أنه بعيد جدا. ولعلي أكون غطتا في ظني، ولعل أحسن حل لهذه المسألة أن يكلف بعض فظني أنه بعيد جدا. ولعلي أكون غطتا في ظني، ولعل أحسن حل لهذه المسألة أن يكلف بعض الإخوان المغربيين الموجودين في مصر، كالأخ الحاج محمد بنونة والأخ المكي الناصري بالسفر إلى القدس بصفة نواب عن المغرب رسميا. وإن كان الأخ الناصري بحتاج إلى إعانة بالمغرب، مستعد لتقديمها. هذا كل ما أراه الآن. وحينها يرجع حضرة العم من سفره، يكتب لكم بنظره. وسفر العم هذا – لا باس أن أذكر لكم سببه، وهو أنه يوجد منذ أمد طويل خلاف كبير بين باشا وأهالي ملينة القصر بهذه المنطقة. ولما فتحت الحكومة مدينة القصر حق الانتخاب للمجلس البلدي رشع الباشا بعض أصحابه، وصار يلزم الناس بانتخابهم، وربها سجن بعضهم لأجل ذلك، هكذا قيل. فرفعت الشكايات إلى الحكومة، وكاد الحال يؤدي إلى ضرر عظيم، فانتدبت حكومة المخزن هنا حضرة العم اليبحث في تلك القضية رسميا. وربها حكم فيها بنظره. وذهب معه النائب العام فيها أظن. وكان سفره قبل خسة أيام، وقد رأينا باشا القصر هنا بتطوان، ومعه حرس ولعلهم أبعدوه عن عل حكه ليصفوا الجو لبحثهم الحر، والله أعلم بالنتيجة.

سيدي، إنني عظيم الاشتياق لأن أتشرف بصورة لعطوفتكم ممضاة بخط يدكم الكريمة. وإن أمكن أن تصحبها صورة أخي أو ولدي غالب، وعمي الأمير عادل، كنت أعظم سرورا وأكثر امتنانا.

هذا، وأن أرجو أن تعتقدوا أنني هنا مستعد لكل خدمة، سواء كانت شخصية أو عمومية، وما على سعادتكم إلا أن تشيروا فتتقدم للعمل بكل ما في الإستطاعة للإسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

محبكم محمد داود

غريرا بتطوان في ٢٦ رمضان عام ١٣٥٠ موافق ٤ فبراير ١٩٣٢

سيد العم الأجل دامت سعادتكم، والسلام عليكم ورحمة الله،

لقد تشرفت برسالتكم المؤرخة بـ ١١ الجاري وقد سررت وجميع الإخوان بذلك النبأ العظيم، نبأ الغاء الانتداب على العراق واستقلاله ودخوله عضوا في عصبة الأمم، وشكرنا عطوفتكم على إكرامنا بتلك البشرى العظيمة. ونحن نرجو الله أن يجعله استقلالا حقيقيا دائها، وأن يحفظ إخواننا المراقيين الناهضين من الانتكاس، وأن يلهم بقية إخواننا المسلمين السير في الطريق المثل، حتى ينالوا كامل حقوقهم ويسترجعوا أعجلاً وأجدادهم إن الله على ذلك قدير سبحانه.

أما بعد، فقد أشرتم علي بإرسال صورة لعطوفتكم، لتكتبوا عليها تقدمة لمجلكم فضلا منكم، فشكرا لكم سيدي، وما هي تصلكم طيه، ورجاءي منكم سامحني في تعبكم.

ولعل من الكريم يحقق رجاءكم ورجاءنا جميعا في تطهير مسجد قرطبة من تلك اللمعة السوداء التي في وسطه. وعلى ذكر مسجد قرطبة، أذكر لجنابكم حكاية وقعت لي فيه منذ نحو شهر واحد. إذ دخلت إليه ومعي زوجي وشقيقي عبد الكريم، فجاء إلينا بعض الرهبان وأمرونا بنزع أغطية روءسناكها هي عادتهم. بادرت أو لا أن أخاطبهم بلين وأعتذر لهم عن عدم استطاعتي تلبية طلبهم، بأنني أتضرر بذلك. وفعلا خاطبتهم بكل تواضع إلا أنهم قابلوا ليونتي بخشونة، وتواضعي بتكبر وغطرسة. وكان عدد المجتمعين منهم إذ ذاك كبيرا، فتطاولوا بالسنتهم علينا، وقاموا بها شاء لهم سوء أدبهم، وما يملا قلوبهم من بغض وحنق على الإسلام والمسلمين. إذ ذاك عدلت عن خطتي الأولى وخاطبتهم بلهجة لم يعتادوها – بل أظن أنهم سمعوا مثلها قبل اليوم في نفس ذلك الموضع. وكان مما قلته لهم: إن هذا الموضع موضع إسلامي لا كاثوليكي كها تدعون، وكل ما هنا من أسس وجدران وأعمدة وسقف وعراب وأرض وسهاء يقول ذلك. والعالم كله يقول هذا. وليس وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وغواتا الذين بنوه وعمروه بعبادة الله حتى جتم بطاغوتكم ونجستموه "عفوا". ألا

ترون بعيونكم "العمياء" إن هذه البقعة المشرفة تكاد تنطق بلسان فصيح وتعبر عما نشعر به من السرور كلما زارها واحد منا معشر الموحدين، اخسأوا. فهذا المسجدلنا كان وسيعود. أما أنتم فستلقون جزاء ما قدمتم من عدوان، وما ارتكبتم من مظالم وطغيان، وسيكون ذلك قريبا بحول الله. قلت هذا وتالله لقد رأيت القوم وقد انكمشوا، وكأنهم أعجاز نخل خاوية، فمنهم الأصفر ومنهم المرتعش ومنهم المتمتم، وكلهم في ريب عما يعمهون. ثم تركناهم، وسرنا نحمد الله ونشكره على نعمة الإسلام، وقوة الإيمان.

وختاما تقبلوا فاتق تحياتي، وتهنئتي بالعيد المبارك، دمتم للأمة.

عمد داود

[على هامش الرسالة الأيمن باللون الأحر] من فضلكم اكتبوا تقدمة الصورتين على وجهها.

الرسالة ٤

تحريرا بتطوان في ٢٩ صفر ١٣٥١ موافق ٤ يوليو ١٩٣٢

سيدي العم الأجل صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان أدامه لرفعة الإسلام وبارك فيه وفي جميع أعماله.

أما بعد، فإني كنت تشرفت برسالتيكم المؤرختين بـ ٢٠ مايو و٢٤ يونيو، كما توصلت بالصندوق المحتوي على ٣٥ نسخة من "أناطول فرانس مباذله"، و١٠ نسخ من "آخر بني سراج"، ونسختبن من "حاضر العالم الإسلامي". وقد دفعت لنائب شركة النقل منا ٥٠ - ٥٩ فرنكا سويسريا، أي نحو ٣٠٠ فرنك فرنسي أجرة النقل من جنيف إلى مرسى سبتة، كما تجدون ذلك بالورقة التي بطيه للاطلاع عليها وإرجاعها إلينا. كما أن ذهبت بنفسي إلى مسبتة لحيازة الصندوق الملكور، وقد صرفت حليه نحو حشرين بسيطة إسبانية أجرة الحمل والديوانة، إلخ، وإيصاله إلى تطوان.

ملا وقد رأيت من الموافق أن أرسلك إليكم ٤ جنيهات كلفعة أولى من ثمن الكتب المذكورة، وحبنها تباع بحول الله تعالى أرسل إليكم ما يتحصل من بيعها زيادة على ذلك.

مند أشرتم في رسالتكم الأخيرة علينا بأن نرسل إلى الكاتب الشهير المسيو أو رجون بدند ما تر

ري مناويو پورمنان ناويوا پورمنان

غسين (٥٠) نسخة إلى، فلتتفضل بذلك، وأنا أعمل ما في وسعي لتباع هنا مع ملاحظة بيان الثمن حين إرسالها.

وختاما نحن رهن إشارتكم، دمتم معافين عاملين مجدين، يفتخر بكم الإسلام، وتزهو بكم العروية والشرف والسلام، محل نجلكم

عمد داود

عل والدنا الجليل الأستاذ العظيم الأمير شكيب أرسلان دامت عافيتك، وتأيد عزك وعجدك، والدنا الجليل الأستاذ العظيم الأمير شكيب أرسلان دامت عافيتك، وتأيد عزك وعجدك، والسلام عليكم ورحمة الله.

أما بعد، فشهركم مبارك سعيد تقبل الله فيه أعمالكم ووفِر فيه ثوابكم، وأحياكم حتى تصوموا أمثاله، وأنتم بكامل العافية تتمتعون، وينجاح مشروعاتكم العظيمة مبتهجون.

هذا وقد سألني حضرة العم المحترم الحاج عبد السلام عما هو باق لديّ من نسخ كتابكم الجليل أناطول فرانس. فبحثنا فكان الجواب أن العدد الذي لا زال تحت يدي هو ١٩ تسع عشرة نسخة، أخذ منها السيد المذكور اثنين، والباقي لا زال معرضوا للبيع.

وفي ٤ الجاري توصلت بـ = ٠ ٢٥ = نسخة من كتابكم البديع: لماذا تأخر المسلمون، وسأعمل بحول الله تع[ا] لى لنشره بكل ما في استطاعتي. وبعد مدة - أرجو أن تكون وجيزة - أوجه إلى جنابكم ما يتيسر من هذا القبيل.

ثم إنني يا سيدي لمشتاق كل الاشتياق إلى سياع إرشادتكم التي أعدها المثل الأعلى في موضوعها. واسمح لي يا سيدي الوالد الروحي الأجل بأن أبدي لكم كبير إعجابي وكامل تقديري لأسلوبكم الممتاز في الدعوة إلى إصلاح النواحي المختلفة، ولطريقتكم المثل في معاملاتكم العامة سواء مع الموافقين لمبادئكم والمخالفين. وإن الذي يلفت نظري أكثر من غيره أنكم يا سيدي تعمدون إلى البناء، ولا تضيعون الوقت كله في العدم، لأنكم – فيها أرى – أن المجال واسع وميدان البناء الصالح فسيح.

هي نقطة تهمني، وتطربني كثيرا، وخصوصا حينها أرى بعض الناس يكاد عمرهم ينقضي دون أن يقوموا في حياتهم بعمل جدي سوى أخذ ورد في الأقوال، والتحامل على ما يخالف أهواءهم دون القيام ببناء أي عمل، تستفيد منه الأمة والبلاد.

وتقبل يا سيدي خالص تحياتي وكبير احترامي.

محل ولدكم

محمد داود

سيدي بعد كتابة الجهة الأخرى وصلني كتابكم المؤرخ بـ ١٠ الجاري، وإني أشكركم على تنازلكم المهنتي برمضان المعظم، وأرجو الله أن يبارك في عمركن لنا وللإسلام والعروبة والشرق أجمع. وقد طلبت مني يا سيدي أن أبشرك متى رزقت غلاما جديدا، فاسمح لي يا سيدي أن أعجل الآن بإخباركم بأن ولدي محمد الحسن متمتع بتهام العافية. وهو الآن في الشهر الرابع من عمره، ويتشرف بغيل يدكم وطلب رضاكم وصالح دعوا تكم.

أما المدرسة الأهلية فهي يا سيدي تقاسي شدائد حروب غتلفة عبر ميادين متعددة، فالحكومة من جهة ترى فيها منبعا للوطنية التي لا تسرها نتائجها. والذين يدعون أنفسهم مجددين ومقلدين للاحدة الشرق يرون فيها معهدا لا زال متأخرا، لأن للمحافظة على الدين الحنيف عنده المقام الأول، واالجهلاء الجامدون يرون في المدارس خروجا على التقاليد وتشبها بالكفار. وهناك عامل كبير يجول بينها وبين التقدم، وذلك هو المال، المال، المال. فصندوقها لا يدخله قرش واحد في الشهر من قبل التبرع وأعجب يا سيدي من ذلك ما شاء العجب، فإنها هو الواقع أمدتكم به.

نعم المدرسة تجد المال الكافي، لو أنها أرادت التنازل عن مبادئها، فلحكومة تفرح إذا هي رضيت بوضع نفسها بين أحضانها، والهدامون للدين والفضيلة لا يبخلون عليها بالمال والتنظيم إذا هي تنازلت عن إسلاميتها وعروبتها – ولكن مقصودنا من تأسيس المدرسة الأهلية كان وما زال غير ما يريدون. وإني أعدها كبنتي الوحيدة، وأريدها تحيا مسلمة عربية تخدم الوطنية الصادقة، ولا تحيد عن عاسن الأخلاق. على أنها رغها عن ذلك ثابتة، ولله الحمد والمنة، ونرجو من الله التوفيق والتأييد.

سبدي، حبذا لو شرفتنا بإرسال الملزمة الأولى من كتابكم "حاضِر العالم الإسلامي"، أعني من الطبعة الجديدة. فإن منزلة هذا المؤلف عند العالم الإسلامي دونها كل ما ألف في هذا العصر في التاريخ والاجتماع.

أخيرا إني أضع نفسي تحت إشارتك ودمتم سيدي لمجلكم، داود.

تحريرا بتطوان في ٧ ربيع الثاني عام ١٣٥٧ موافق ٣٠ يونيو ١٩٣٣.

سيدي الوالد الروحي العزيز رجل الإسلام والعرب عطوفة الأمير شكيب أرسلان، السلام عليكم ورحمة الله،

بعد تقييل راحتكم وتقديم كامل الاحترام أتشرف بإعلامكم بأنني قبضت رسالتكم وابتهجت مع باقي الأخوات بخبر إنجاز طبع كتابكم "حاضر العالم الإسلامي". وقد كنتم طلبتم مني أن أخبركم عن الكمية التي تلزمنا من النسخ، فاعلم سيدي أن العدد هو ما ذكرته لكم سالفا أي خمسون ، و نسخة، ولا على في سبيله قليل وإنها نسخة، ولا على في مبيله قليل وإنها أم أكثر، إذ أن الكتاب كل ما يدفع في سبيله قليل وإنها أرجو الله تعاالل أن يقع على هذه الطبعة الإقبال الذي يليق بها حتى تضطروا بعد مدة قصيرة إلى إعادة طبعه، إن شاء الله.

هذا وإن الواصل إليكم طيه خمسة عشرة ١٥ جنيها إنجليزيا هي مقدمة من قبل ثمن النسخ المذكورة. وبمجرد وصول الكتاب – إن شاء الله –نكون قد يسرنا لكم الباقي بحول الله.

سيدي، كنت أود أن أكتب إليكم قبل اليوم، ولكن موجب تأخري بالكتابة إلى هذا التاريخ مو انتظاري أولا لجمع الدراهم التي تصلكم طيه. وثانيا لأني كنت أنتظر إنجاز قضية المجلة التي عزمت على إصدارها بحول الله.

وعن هذه أخبركم بأنني في ٢٦ الجاري قد دفعت عريضة طلب إصدارها إلى المقيم العام هنا، مصحوبة بالمستندات اللازمة مستوفية لجميع الشروط، التي ينص عليها القانوني الصحافي هنا. وذلك بعد أن وضعت الضهانت النقدية بإدارة مالية المنطقة، وقدرها ألف بسيطة إسبانية. وإننا نظن أنهم لا يهانعون في إصدار الصحيفة ما دامت تحمل اسها ك"السلام". وإخواننا الإسبانيون قد يطربون للألفاظ ذات النغم اللذيذ، ويتأثرون بالظاهر كثيرا. الظن أن الجواب النهائي سبكون عندي بحول الله تعدا الله بعد بضعة أياء.

وسوف أخبركم بحول الله ما يتم عليه الأمر، راجيا أن أكون عند حسن ظنم وتحت رعايتكم، أدامكم الله للأمة والملة.

سلامي لأخي الكريم الأمير غالب، والرصيف المخلص إحسان وتفضلوا بقبول تحيالي وإخلاصي.

عمد داود

الرسالة ٧

تحريرا بتطوان في ١٩ ربيع الثاني عام ١٣٥٢

سيدي العم الجليل صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان،

بعد تقديم التحية اللائقة بمقاكم السامي، أتشرف بإبلاغكم أنني تسلمت كتابكم المؤرخ بـ ١٤ الجاري، فشكرا لكم سيدي على عواطفكم.

هذا وإنني قد تسلمت يوم تاريخه من الحكومة إذنا رسميا بإصدار صحيفة "السلام" بصفة مجلة شهرية مصورة جامعة.

وقد شرعت - بعون الله تعالى - في تحضير مواد العدد الأول لإصداره في الشهر المقبل، بحول الله، مؤملا من عطوفتكم أن تتعهدونا بإرشاداتكم، وراجيا من لله التوفيق لما فيه مصلحة الإسلام والعروبة والوطن. وهو سبحانه المسؤول أن يديم عافيتكم ونشاطكم، والسلام.

محل نجلكم

عمد داو د

تحريرا بتطوان في ٢٠ جـ[١] دى الآخرة

حضرة صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان -المعظم،

بعد تقبيل راحتكم والسؤال عن أحوالكم أدامها الله وفق مرغوبكم. أتشرف بإبلاغكم أني تسلمت كتابكم المؤرخ بسادس الجاري والمحتوي على بشارة رجوعكم سالمين الى مقركم، دامت عافيتكم ونشاطكم. وإننا – سيدي – ننتهز هذه الفرصة لنرفع الى شريف مقامكم جزيل شكرنا "معشر أبناء المغرب" على ما ضحيتم به من وقتكم الثمين، وجهودكم الغالية في سبيل المصلحة العامة، أي في سبيل الأمة العربية العزيزة، والرابطة الإسلامية المقلسة. ونقرن ذلك بتهانينا القلية لعطوفتكم أولا بسلامتكم من الأمراض الطارئة، وثانيا ما أحرزتموه من التوفيق الكامل في مسعاكم الحميد، ومن الإنتصار على دسائس أعداء الإسلام والعروية. ونرجو الله جل شأنه أن يكافئكم وبقية رفقائكم الكرام على جليل أعيالكم، وعلى أن يجازيكم على جهادكم وصبركم وثباتكم خير الجزاء.

هذا وإننا نرجو أن يتم المؤتمر الإسلامي الأوروبي على خير ما ينتهي به مؤتمر الرجال العلماء العاملين المجدين المخلصين. ونؤمل أن تكون له ثمرات طيبة يستفيد منها الإسلام على العموم، وأن مؤتمرا أنتم في مقدمة رجاله وواضعي أسسه ومسيري براجمه، لجدير والله بالنجاح النام والفائدة الشاملة أصحبكم الله التوفيق.

عمنا الحاج عبد السلام قد رجع من لندن منذ مدة طويلة، وبكل أسف لم تنجح المعاملة مع الشركة الوطنية الإنجليزية في شأن شركة التعاون الكهربائية الوطنية. والمذاكرة الآن جارية بين الشركة الوطنية وبين الحكومة الإسبانية هنا لعقد سلف بمليون ونصف من البسيطات الإسبانية حتى يمكن للشركة أن تصفي حساباتها مع الألمانيين الذين تشددوا في معاملتها تشددا ما كان بخطر لأحد بالبال. وقد رفعوا دعوى عليها وحجزوا أملاكها بواسطة المحاكم الإسبانية، إلا أن الشركة لا

زالت مع ذلك توزع ضوءها الكهربائي على جل البلاد. ولعل تدخل الحكومة بالمادة خيرا للشركة، وضهانا لتأدييدها ونجاحها.

إن صديقنا الحاج المختار أحرضان يسلم عليكم كثير السلام، وهو اليوم قاطن مع أهله بتطوان لأن المكومة الفرنسوية قد نفته عن بلدته طنجة، كما نفت شبانا آخرين يقيم جلهم بتطوان، وكللك المكومة الغريدة الرسمية قرارا بمنعي ومنع الحاج محمد بنونة من دخول طنجة.

اما السبب في جميع ذلك فهو حضورنا في حفلة العيد النبوي وحملنا للراية المغربية، وهتافنا بحياة الإسلام والعروية والمغرب، وذلك في نظر الاستعار زلة عظمى توجب النفي والطرد. وعلى ذكر مذا أخبر عطوفتكم بأنني من الشهر الماضي سافرت إلى المنطقة المغربية التي تحت نفوذ فرنسا، ولما وصلت إلى الرباط قبضت علي الحكومة الفرنسية، وأركبتني سيارة خاصة ومع بوليسيان، أخرجاني بالغرة من منطقة النفوذ الفرنسي. كما أنني كنت عزمت في هذا الشهر على أن أحضر مؤتمر طلبة الشهال الإفريقي بتونس، فامتنع قنصل فرنسا من التأشير على جوازي، وصرح لي بأنني ممنوع من دخول المغرب والجزائر وتونس. وعليه يكون هذا العبد الضعيف ممنوعا من دخول المغرب والجزائر وزونس، فاعجب يا سيدي من أعمال فرنسا حتى مع أمثالنا من الذين لا صوت لهم ولا مقام. ولم بكنوا بذلك بل أخرجوا من فاس بالقوة أيضا شقيقي التاجر الأمين السيد أحمد داود – صاحب المكتبة الوطنية.

مدرستنا الأهلية تسير سيرا عاديا، وعدد تلاميذها الآن لايزيد على المائة إلا بعدد قليل، وعدد الأساتذة سنة. وفي الشهر الماضي قد دخلت في سنتها الحادية عشرة، ثبتنا الله على العمل مخلصين. أما علمنا "السلام" فقد منعتها فرنسا من دخول منطقة نفوذها بالمغرب، ومن دخول تونس وسوريا ولبنان إلخ. وقد نشأ عن منع دخولها إلى المغرب عجز كبير في ماليتها، فخسرت يا سيدي قدر لا يستهان به من جيبي الخاص، نعم من جيبي الخاص وحده، دون أن يعينني أي فرد في الوجود بستهان به من جيبي الخاص، والتاسع والعاشر آلافا من البسيطات، ولم أقبض ما بعرهم واحد. وقد صرفت على العدد الثامن والتاسع والعاشر آلافا من البسيطات، ولم أقبض ما المرفئة عليها إلا نحو الخمس. ولا أظن أنني سأستطيع الاستمرار على إصدارها بعد الفراغ من الجزء العاشر، الذي هو تحت الطبع وبه ستتم السنة الأولى.

ولعلكم يا سيدي تعلمون أنني دائيا أعد نفسي تلميذا في مدرسة الحياة، وأنني عمليا من تلاميذكم ولعلكم يا سيدي تعلمون أنني دائيا أعد نفسي تلميذا في مدرسة الحياة، وأنني عمليا ما كتب ولدكم داود في المخلصين، وعليه فإني أرجو أن تسمح عطوفتكم بسويعة تقرأ فيها ما كتب ولدكم داود في المخلصين، وأن ترشدونه إلى المسحيفة ٥٩ من الجزء الثامن من "السلام" حول الخلاف بين العاهلين العربيين، وأنه لعل كل حال لكم من ما عسى أن يكون في تلك الكلمة من خطأ أو قصور أو تقصير، وأنه لعل كل حال لكم من الشاكه بين.

السادين. ثم لعلكم يا سيدي قد عرفتم أن فرنسا كما منعت مجلة "السلام" من دخول مناطق نفوذها، كذلك منعت جريدة "الحياة" ومجلة "مغرب" دخول المغرب أيضا. أما جريدة عمل الشعب "لا اكسيون دو بويبلي" التي كان الأخ الوزاني يصدرها بفاس، فقد عطلتها الحكومة نهائيا، وكل ذلك كان في يوم ١٦ ماي المشؤوم.

سألتم يا سيدي هل وصلنا شئ من مؤلفاتكم؟ والجواب يا سيدي إننا لم نتوصل منها بشئ في الملة الأخيرة، وكل ما توصلنا به إنها هو ٥٠ نسخة من "محاسن المساعي". ونحن منذ مدة نتظر وصول كتابكم الجليل عن "فتوحات العرب في أوروبا". أما ما يتعلق بكتاب حاضر العالم الإسلامي، فقد كتابكم الجليل عن "فتوحات العرب في أوروبا". أما ما يتعلق بكتاب "لماذا تأخر المسلمون" فقد كنت وجهت لعطوفتكم ٣١ جنيها ثمن الد ٥٠ نسخة منه، وأما كتاب "لماذا تأخر المسلمون" فقد كنا توصلنا بد ٢٥٠ نسخة منه، أرسلنا منها إلى فاس ٥٠ نسخة، وقد بيعت وإلى الآن لم يرسلوا إلينا ثمنها. فأرجو أن ترسلوا إلي رساله في طلب ثمن تلك الد ٥٠ نسخة لإرسالها إلى الأخ علال الفاسي الذي باسمه أرسلت النسخ المذكورة لعله يزعج من تحت يده الدراهم لإرسالها. وقد كنت أعلمتكم بأن الحكومة هنا حجزت من مكتبة أخي أحمد ١٥٣ نسخة من الكتاب المذكور، كما حجزت ١٠ نسخة من شخص كنا كلفناه ببيعها في مدينة الشاون، ٤٠ ولا زال كل ذلك بيدها إلى الآن. وعليه فيكون ما بيع من الكتاب المذكور ٣٧ نسخة اجتمع فيها ما يقرب من ٢٥٠ فرنكا، كما أن ثمن الد٥ نسخة من عامن المساعي هو ٢٥٠ فرنكا بالجميع ٥٠٠ فرنكايا.

لعلكم يا سيدي تذكرون أنني أرسلت إليكم بتاريخ ٢٤ ذي القعدة موافق ٢١ مارس رسالة بطيها ٢٠ فرنكاً]، منها مائة واحدة طلبت أن تدفعوا منها بدل اشتراكي في مجلتكم "لاناسيون آراب"،

^{**} المقصود بها شفشاون، وهي مدينة في شمال المغرب، والمؤسسة في عام سنة 1471 لايواء مسلمي الأندلس بعد طردهم.

والباني من المائة فرنك تدفعون للكاتب الفرنسي أوجين يونغ كإحانة على كتابه الأخير وقد فعلتم ذلك في حبنه. يبقى عندكم ٥٠٠ فرنك[۱] كنت طلبت منكم أن تتركوها عندكم من قبل ما يباع من ذلك في حبنه. يبقى عندكم وعليه فلم يبق عندنا الآن شئ من المال من قبل الكتب.

أما الباتي في المكتبة برسم البيع، فهو نسخة واحدة من الطبعة الأولى من حاضر العالم الإسلامي مع بفع عشرة نسخة من أناضول فرانس.

ركلك لا زال في حيازة مراقبة تطوان ١٥٣ نسخة من كتاب لماذا تأخر المسلمون، وسنبذل الجهد لمبازتها منهم. وإن تحصل لدينا شئ جديد نبارد بتوجيهه إليكم بحول الله.

والله سبحانه يبارك جهدكم ويديمكم للإسلام والعروبة ولتلاميذكم في الشرق والغرب. ولدكم .. محمد داود

الرسالة ٩ غريرا بتطوان في ١٢ شوال ١٣٥٣ موافق ١٨ يناير ١٩٣٥

مبدي الأمير الجليل ومحل والدنا الكريم، السلام عليكم ورحمة الله، وبحل والدنا الكريم، السلام عليكم ورحمة الله تعلايا أن يديمكم ذخرا للعرب والمسلمين أجمعين.

نم المغ عطوفتكم أنني توصلت برسالتكم المؤرخة بـ ١٩ رمضان، وقد نفذت ما جاء فيها، فأرسلت بالبريد المضمون نسخة من كتابكم الفريد "غزوات العرب" إلى كل من السادات علال الفاسي، ابن زيدان، حسن بو عياد، عبد الحي الكتاني، أحمد مكوار، المكي الناصري، هؤلاء الستة مباشرة، وأما غبرهم فبالواسطه، فلمحمد الفاسي بواسطة علال الفاسي، ولعمر السبتي بواسطة أحد مكوار. وكذلك دفعت نسخة لجريدة "الحياة"، وقد كتبت على الكتاب كلمة. وعليه فالنسخ المهداة تسع. هذا وإنني قد دفعت النسخ المباقية إلى شقيقي أحمد داود -صاحب المكتبة الوطنية، وقد شرع في يعها. وقد أشرت عليه بأن يرسل اليكم مقدما جزء من ثمنها، فدفع إلى عشرة ١٠ جنيهات تصلكم يعها. وقد أشرت عليه بأن يرسل اليكم مقدما جزء من ثمنها، فدفع إلى عشرة ١٠ جنيهات تصلكم

١٨٠ طبه كدفعة أولى على الحساب، فالمرجو من عطوفتكم أن تقيدوها عندكم إلى أن يرسل إليكم الباتر مع الحساب النهائي إن شاء الله.

مع المسلمة التي كانت عجوزة على المور الوطنية أمسه الخميس ١٧ يناير النسخ التي كانت عجوزة هذا، وإنني قد تسلمت من إدارة الأمور الوطنية أمسه الخميس من كتاب لماذا تأخر المسلمون، وعدد ما ردوه الينا منها ١٥٢ نسخة. فعدد النسخ التي ضامن من كتاب لماذا تأخر المسلمون، رهن إشارتكم (أما إخواننا الفاسيون فلم يرسلوا إلينا درهما واحدا).

هذا ويها أنني أعتبر عطوفتكم كوالدي، فإنني أرى من الواجب علي أن أبلغكم أنني قد عزمت عل . أن أقوم برحلة إلى البلاد الشرقية بقصد حج بيت الله الحرام، وزيارة قبر المصطفى عليه الصلام والسلام. وسيكون ركوبي بعد بضعة أيام من حصن جبل طارق إلى بورسعيد بمصر، حيث انوى إقامة شهر واحد ثم أقصد الحجاز للحج والزيارة، ثم أزور فلسطين ثم سوريا إذا سمحت فرنسا، ثم العراق، ثم تركيا. ثم إذا سمحت لي المادة فإنني سوف أتشرف بزيارتكم على طريق يوغوسلانيا فالنمسا فاليانيا فسويسرا ففرنسا فإسبانيا. وإني أتمنى أن أمضي في جنيف نحو أسبوع أتمتم ب بالقرب منكم والاغتراف من بحر معارفكم وتجاربكم. مع العلم بأنني أنوي بل إنني عازم عزما كليا على أن أولف عن رحلتي هذه كتابا أضمنه مشاهداتي وملاحظاتي مع أبحاث تاريخية وأدية وإحصاءات ومعلومات مختلفة عن جميع الأقطار التي أمر بها مع الاتصال بالزعماء والقادة والعلماء والأدباء، وأخذ صورهم وأحاديثهم مع آرائهم في موضوعات اختصاصهم وخطوط يلهم إلغ. وذلك كله بقصد نشره في الرحلة الشرقية -إن شاء الله.

ثم إنني يا سيدي بكل تواضع، ومع عظيم الخجل أرجو من عطوفتكم أن تكونوا لي خير معين عل تنفيذ رغبتي هذه وذلك بأن تتفضلوا بكتابة بضع كلمات إلى بعض الأشخاص الذين تعرفونهم بالشرق، ليكونوا مني على بال إذا ماتوقفت على أي مساعدة أدبية منهم، وذلك كجلالة الملك ابن السعود الذي أود لو يأذن لرجاله بتهيئة وسائل الراحة لي أثناء إقامتي بالحجاز، وكبعض تلامبذكم البررة في فلسطين والعراق وسوريا إلخ. وربما ظهر لي أن أزور الإسكندرية، وعليه بلا إكراه أن تكتبوا لي كلمة للأمير عمر طوسون، لأني لا أعرف أحد بالإسكندرية. سببي الأمير..ربيا لا يصلكم كتابي هذا إلا بعد أن أكون قد غادرت بلاد المغرب إلى مصر، فأرجوا إذا تفضلتم بجوابي أن يكون بواسطة أحد أبنائكم بالقاهرة، كالأستاذ محمد علي الطاهر -صاحب الثورى" أو غيره إن ظهر لكم. وإني لا أدري هل تسمح لكم الظروف بالكتابة إلى بعض مارنكم أم لا. فإن سمحت بذلك فإن أترك لمولاي الحرية في إرسالها مباشرة إلى أصحابها وإعلامي بأسبائهم لأبحث عنهم، وإرسالها إليّ وأنا أدفعها إليهم مباشرة عند زيارتهم، وعلى كل بظركم هو الأعلى.

إن خيل ابن أمية لا يزال بتطوان، وقد طلبتم مني عنوانه وهاهو:

Benumeya, Consul Murfi 16, Piso 6, Tetuon, Morruecos

وند ذكر لي أنه سيكتب إلى عطوفتكم رسالة مطولة في هذين اليومين.

إن الجرح العميق الذي أصابنا بفقد والدنا المرحوم سيدي الحاج عبد السلام لم يندمل، فالله سبحانه وتعلى يعوضنا عنه الصبر الجميل والثواب الجزيل. وختاما تفضلوا بقبول عظيم احترام محل ولدكم عمد داود.

الرسالة ١٠

الفاهرة ٨ ذي القعدة ١٣٥٣

سدي الأمير الجليل، ومحل الوالد الكريم، السلام عليكم ورحمة الله،

ربعد تقبيل راحتكم والسؤال عن طيب أحوالكم أتشرف بأن أعلمكم بأنني وصلت إلى القاهرة سالما ولله الحمد والمنة. وقد قابلت الأستاذ أبا الحسن فدفع إليّ رسائلكم الكريمة التي سررت بها

كل السرور. وإنني يا مولاي لعاجز كل العجز عن شكركم على عطفكم ومساعدتكم، وأرجو الله مبحانه وتعالى أن يجازيكم على ذلك خير الجزاء.

وقد دفعت الرسائل إلى كل من صاحب الفضيلة الشيخ محمد رشيد رضا، والأستاذ الثمالي، وإلى معللي محمد على علوبة باشا وإلى الأستاذ عب الدين الخطيب، وقد قابلني كل واحد منهم مقابلة في غاية ما يكون من المجاملة والاعتناء. أما سمو الأمير عمر طوسون فقد أرسلت إليه كتابكم بواسطة البريد على أن أتشرف بمقابلته رسميا حينها أزور الإسكندرية بعد بضعة أيام، بحول الله. وأما معالي عزيز عزت باشا، وفؤاد بك سليم فسأبحث عن عنوانهما في هذا اليوم لأقابلهما غدا إن شاء الله.

هذا وإنني قد قرأت بكل إمعان ما سطرتموه لي من برنامج الرحلة، وسأعمل يا مولاي كل ما باستطاعتي لتنفيذ ذلك إن شاء الله راجيا منه سبحانه دوام العافية والإعانة والتوفيق.

نعم يا مولاي، لقد أظهر النائب العلوم السنيور "كبّاص" من الاعتناء والتقدير بفقيدنا الكريم شيئا فوق ما كنا نظن. وولولا مساعداته لكان من المحتم أحد أمرين، إما دفن الفقيد في مقابر الكاثوليكيين بالرنده، وإما دفع مصاريف لا تقل عن ثلاثين أو أربعين ألفا من البسيطات الإسبانية في مقبلة الرسوم الواجبة لنقله إلى المغرب. وعلى كل حال إن كباص أولا وحكومته، ثانيا يستحقان الشكر الجزيل على عملهها.

قد سررنا بإعادة نسخ كتاب "لماذا تأخر المسلمون"، لأن ذلك يدل على اتجاه جديد في الجملة، وأقول في الجملة، لأي من ناحية أعلم أن الحكومة الإسبانية الآن ليست لها سياسة مرسومة محدودة، ويجب على كل مواطن أن يسلكها، وإنها هناك سياسة أفراد يجتهدون فيعملون. ومن ناحية أخرى، إنني لا أثق كثيرا بهذه المظاهر البسيطة والمساعدات الطفيفة التي يقدمونها لأمتنا. ولقد أحستم يا مولاي كل الإحسان بموقفكم الأخير مع جمعية مدريد، بدليل ما كان لموقفكم الشريف من التأثير الحسن. وإنني أيضا أؤمن على ماقاله فقيهنا المرحوم من أن تلك الجمعية لا فائدة في حلها، كها أن بقاءها في الوجود يجب أن يكون له فائدة عملية، وإلا كان وجودها عبثا. إن مشاركتنا في هذه الجمعية وأمثالها ليس من الأعمال التي نقوم بها أو نقدمها خالصة لوجه الله، وحبا في مجرد الاتصال الجمعية وأمثالها ليس من الأعمال التي نقوم بها أو نقدمها خالصة لوجه الله، وحبا في محرد الاتصال بالإسبانيين أو غيرهم. وإنها هي منا مدّ يد المساعدة إلى أفراد يقولون أنهم يريدون أن يتعاونوا معنا على تبادل المصالح. فإذا كانت المساعدة إنها تقدم من طرف واحد فقد ضاعت الفائدة المطلوبة من على تبادل المصالح. فإذا كانت المساعدة إنها تقدم من طرف واحد فقد ضاعت الفائدة المطلوبة من

المتروع. فينبغي لنا أن لا نسرف في تأييد ما يريد الإسبانيون من تنشيط العلاقات الاقتصادية، المتروع. فينبغي لنا أن لا نسرف في تأييدنا لهم بقدر ما يبذلونه من المساعدات لأمتنا.

يه الله الأخ الحاج المختار أحرضان قد وصلت إلي، ودفعتها إليه في حينها قبل أن أغادر تطوان. أما رسالة الأخ الحاج المختار أحرضان قد وصلت الي، ودفعتها إليه في حينها قبل أن أغادر تطوان. أما ناثر الأمة كلها من فقد عمنا المرحوم فهو شيء شاهدنا ولمسناه وهو حقيقي لا شك فيه.

النبوني يا مولاي عن السيد أحمد بلافريج، وطلبتم مني أن أجيبكم بها أعرف دون إخفاء شيء. وانا علم عطوفتكم بأن ظننا قد خاب في السيد المذكور، لأنه قد قطع علاقاته بنا، ويكل من ينتمي للخدمة الوطنية العامة بالمغرب. وانقطاعه هذا ليس قاصرا حلى الظاهر فقط، بل هو انقطاع في الظاهر والباطن. وهو لا يبدي لذلك سببا معقولا، وإنها يظهر أنه لما عزم على تأسيس مدرسته الأولية في الرباط، واتصل بالفرنسويين – من نفسه أو أوعز إليه – أن يقطع علاقاته بالوطنيين في منابلة مساعدة الفرنسيين له على مشروعه. وأنا أرى أنه غالط لأن الفرنسيين لا يساعدونه مخارين أبدا على مشروع فيه خير للمغرب، وأرى أنه كان باستطاعته أن يتظاهر بانقطاعه عن إخوانه ظاهرا، وينى متصلا بهم في الباطن. وعلى كل حال هو الآن مقاطع لنا ولجميع الإخوان مقاطعة كاملة. وند ذكر في بعض الإخوان من الداخلية أنه يكثر من التردد على بعض الإدارات الفرنسية بالمغرب، وأن لا أجراً على اتهامه، وإنها أقول أنه مخطئ كل الخطا في انعزاله عن إخوانه، واتصاله بالفرنساويين ولا يساعدون أبدا من يتصل بهم ويتملق بهم سعيا وراء أي عمل يريد القيام به. هدى الله أخانا أحمد إلى الصراط المستقيم. أرجو يا مولاي قبول عظيم شكري وامتناني.

نلميذكم وولدكم محمد داود

١٨ ذي القعدة ١٣٥٣

سيدي الأستاذ العظيم صاحب العطوفة الأمير الجليل شكيب أرسلان -أبقاكم الله ذخرا لنا وللمسلمين أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله،

وبعد السؤال عن صحتكم الغالية وصحة أفراد العائلة الكريمة، أدام الله سعادتها. أتشرف بإعلامكم بأنني لازلت بالقاهرة، وإنني متمتع بكامل العافية -ولله الحمد والمنة.

وقد ذهبت إلى الإسكندرية قبيل تاريخه وقضيت بها ليلتين، قابلت أثنائهما الأمير عمر طوسون مرة واحدة في دائرته وكانت مقابلة لا باس بها. وقد طلب مني أن أسلم على عطوفتكم. أما الرسالة فكنت بعثتها إليه في الريد وأصحبتها برسالة مني أرجوه أن يعين لي موعدا لمقابلته فكتب إلى محددا الساعة العاشرة صباح ١٧ فبراير لمقابلته وقد تم ذلك في الموعد المذكور.

ثم حينها رجعت إلى مصر قابلت معاني عزيز عزت باشا، وكانت مقابلته لي من أجل ما يكون. وقد وجدت عنده فؤاد بك سليم فدفعت إليه رسالة عطوفتكم إليه. وكانت مقابلة فؤاد بك جيلة للغاية أيضا. وقد دعاني لحضور اجتهاع سيعقده في بيته أعضاء الجمعية الإسلامية الإسبانية بمصر. وإذا سمح الحال فسأحضره -إن شاء الله، وموعده مساء الأحد ٢٤ فبراير.

توصلت يا سيدي برسالتكم المؤرخة بـ ٢٩ شوال وأشكركم يا مولاي على كتابكم للشيخ محمد نصيف، الذي ذكر لي الأخ الحاج الحسن بوعياد أنه كتب له ووالده. أما الملك ابن السعود وأمثاله من الملوك والأمراء والأعيان فإن قيمة الاجتماع بهم لا تفوق عندي قيمة الاجتماع بمطلق أفراد الأمة الذين يعملون لمصالحها العامة.

سيدي العزيز، إن استدراكم وإشاراتكم علي باختصار الرحلة إذا لم يسمح لي الكيس بتطويلها، وإن تسهيلكم لوسائل تحقيق ذلك، وإن هذا الاعتناء الفائق الذي لم أر له نظيرا من غير عطوفتكم، يدعوني يا مولاي لأن أصرح بعجزي عن شكركم. وإنها أرجو الله تعلىا إلى أن يجازيكم على ذلك خير الجزاء. وإنني بحول الله سأبذل كل ما باستطاعتي لتنفيذ برنامجكم الأول، وأرجو الله أن يعينني على ذلك.

أم تسلمت رسالة عطوفتكم المؤرخة بـ ٩ الجاري، وسررت من كتابتكم إلى فؤاد بك حزة، لأنني مع المناج إلى مساعلة "أدبية" في الحجاز، فأحب أن يكون لي هناك شخص أعرفه من أهل البلاد، ربع --وخصوصا من ذوي النفوذ فيها. لقد توصلت يا سيدي بجريدة "الحياة" التي حظيت بنشر رثاتكم ر بنفيدنا الكريم. وإن الكلمة الصغيرة التي قدمت بها القصيدة نعتبرها كنقطة من بحر بما يحمله اخوانكم وأبناؤكم المغربيون لعطوفتكم من التقدير والإعجاب.

. إنني سأغادر السويس إلى جدة فمكة في ٢٦ فبراير – إن شاء الله- وأرجو قبول شكري ركبيراحترامي.

ولدكم محمد داود - لطف الله به.

الرسالة ١٢

بغداد ۲۹ محرم ۱۳٥٤

سيدى الأمير الجليل -أطال الله بقاءكم سالمين، وأدام توفيقكم في خدمة الإسلام والمسلمين، بعد تقبيل يدكم الكريمة أتشرف بإبلاغكم أنني لا زلت في بغداد، وقد حصلت على التأشير على جواز سفري للدخول إلى شرق الأردن وفلسطين. وسيكون خروجي من بغداد في صفر بحول الله، وربها قضيت نصف شهر في فلسطين، ثم أذهب إلى مصر، ومنها أبحر إلى تركيا، ثم اقصد "عرينكم" -زادكم الله قوة وثباتا.

مولاي، لقد قرأت بمزيد الأسف تلك الحملات الظائشة التي تقوم بها شرذمة من الخونة، الذين لا يعرفون معنى للشرف ولا للفضيلة. ويكل أسف أيضا إن بعص صحف فلسطين تملا قدرا كبيرا من فراغها بالحملات على عطوفتكم. وبكل أسف أيضا، نجد هنا في بغداد صحفا تنقل تلك الترهات، ولا تعلق عليها بشيء مما يدل على أنها مرتاحة إلى تلك الحملات المبيتة من أعداء الإسلام والعروية. وأنا قد عرفت هنا بعض المسيحيين يتجاهرون بالحمل على عطوفتكم - قاتلهم الله أني يؤفكون، إلا أني حضرت اجتماعات متعددة، كانت أغلبيتها الساحقة تدافع عنكم بحرارة زائدة، بل إن كثيرا من أعاظم الرجال هنا سمعتهم يعلنون ثقتهم التامة بعطوفتكم، وصرح بعضهم بأنه حتى لوصح أن تلك الوثيقة صدرت منكم حقيقة، فإنه يوافق عليها عما يعرفه من رسوخ قدمكم في السياسات الدولية حراميكم العليا.

أو رأي "أنا التلميل المتواضع لأرجيء إبداء لعطوفتكم إلى حين تشرفي بالمثول هي يديكم، وإنها أو رأيي "أنا التلميل المتواضع لأرجيء إبداء لها، وإني أعتقد أن موقفكم الأخير إنها هو لجعل كل من اقتصر الآن على أن ثقتي بعطوفتكم لاحد لها، وإني أعتقد أن موقفكم الأخير، أهلكت حرثنا العدوين يضرب الآخر، وسعيا وراء الاستعانة بدولة أجنبية على دولة أخرى، أهلكت حرثنا ونسلنا، وتعمل لمحو اسمنا من الوجود. وأنا أرى أن البحث عن مثل هذا واجب علينا ما دمنا فاقدين للقوة الكافية للمقاومة المادية التي لا يمكن الوصول إليها للغاية المقصودة إلا بها. إن فرنسا عدوتنا إلى الأبد، ولأن إيطاليا ليست حبيبتنا، ولكنها تزاحم فرنسا وتريد أن تضعف من قوتها، ونحن من مصلحتنا أن تضعف قوة فرنسا بأي وجه من الوجوه، إلا إن الإيطاليين قوم ينبغي أن لا نركن كثيرا إلى وعودهم لأنهم متقلبون. وقد رأى العالم منهم في أيام الحرب وبعدها مواقف من هذا القبيل. وإن مثل مولانا الأمير لا على أن ينبه إلى مثل هذا. أنا أعتقد أن أصحاب هذه المهزلة سوف يبوءون بالفشل الذريع في المستقبل السريع، وإن النصر التام سيكون حليفكم كها عودكم الله، وكها يوعدبه عباده المؤمنين، وإن الله لا يخلف المبعاد.

طيه صورتان، إحداهما لعطوفتكم، والأخرى لعطوفة الأمير عادل.

حفظكم الله أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله،

ولدكم محمد داود

يمريرا بتطوان في ٢٨ جمادي الآخرة ١٣٥٤

عل والدنا العزيز صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان -أبقاكم الله للعروية والإسلام، أقبل العنكم وأسأل عن أحوالكم، أدامها الله تعالى، كما يسركم ويسر المسلمين جميعا..

ربعد، فإن حجة الإسلام السيد محمد رشيد رضا، قد اختار الله له ما عنده، فإنا لله وإنا إليه وإنا إليه وإنا إليه وإنا والمعون، وعظم الله أجركم وأجرنا، وبارك في حياتكم، وأدام عافيتكم ونشاطكم.

لقد اجتمعت بالفقيد الكريم عشرات المرات أثناء الشهرين اللذين قضيتها بمصر، وآخر ليلة لي بالقاهرة، قد فضيت جلها عنده بدار المنار، حيث لبثنا نحو خس ساعات، وهو يحدثنا عن آخر ما وصل إليه بحثه الطويل في مختلف الشؤون الدينية والدنيوية، وكأنه رحمه الله، كان يودعنا الوداع الأخبر -ولا حول ولا قوة إلا بالله. إن أسفنا لا يقدر على وصفه، وكل أملنا أن الله تعالى يلهم علماء الإسلام حتى يتبعوا طريقة السيد رشيد في البحث والعلم والعمل، وإن البركة فيكم إن شاء الله.

"روض الشقيق" وصلني منه أولا ثلاث نسخ مسفرة بالورق، دفعت إحداها للاخ الحسن بو عياد. ثم وصلني سبع نسخ مسفرة بالجلد المذهب، وعليها أسياء أصحابها، ومن بينها واحدة لولدكم داود، الذي يعجز عن شكركم على ما غمرتموه به من إحسانكم، والله تعالى هو الذي يجازيكم خير الجزاء. وقد أرسلت بقية النسخ إلى أصحابها، وهم السادات: أحمد بو عياد "فاس"، أحمد بلافريج "الرباط"، ابن زيدان "مكناس"، العليب بنونة "تطوان"، وقد وجدت اسم أحمد بو عياد مكررا على نسخين، ولعل ذلك غلط، فأرسلت واحدة إليه، والأخرى إلى الأخ علال الفاسي بعد إزالة اسم بو عباد منها، وذلك اجتهاد مني فلعلي لا أكون أخطأت. ثم وصلتني من دمشق ما يقرب من مائة نسخة بعضها مسفر بالقياش، وغالبها بالورق، وقد خصصت القياشية للهدايا التي وصلت أسياء أمسابها إلى في ورقة خاصة. أما النسخ الورقية فقد دفعتها لشقيقي أحمد لعرضها للبيع في مكتبته المسابه الذي يبيع به. وإني أرى أنه لا بأس بأن تخبرونا بالثمن الذي تريدون أن يباع به في الشام، أو في مصر لنعين له هنا ثمنا قريبا من الأقل تخبرونا بالثمن الذي يبيع به. وإني أرى أنه لا بأس بأن تخبرونا بالثمن الذي تعبد فمنا قريبا من

ذلك. وقد تكلمت مع الأخ الطيب بنونة في شأن النسخ التي لديه من "الرحلة الحجازية"، فأخبرني أنه سيدفعها قريبا إلى أخي أحمد ليعرضها للبيع.

أبو الحسن محمد على الطاهر رجل أجله وأحترمه، وأعجب بنشاطه في محاربة الاستعمار، إلا أن ذلك لا يمنعني من أصرح لعطوفتكم بأنه غليظ في معاملتي أثناء إقامتي القصيرة بمصر. إنني يا مولاي أعد نفسي أقل الناس وأجهلهم، ولكني في الحين نفسه أشعر بأن لي عزة نفس قلّ في العالم من يحمل بين جنبيه أكثر منها، كما أن لي كرامة لا أسمح لأي مخلوق على وجه الأرض أن يمسها. وأخونا أبو الحسن سامحه الله يظهر أنه تعود أن يجلس ويمشي وحوله جماعة من البسطاء، الذين اتخذهم حاشية، وفرض عليهم الاقتصار على التصفيق له وهز الرأس أمامه. وأنه لم يتعود أن يقايل الأشخاص الذين لهم شخصية، ورأي مستقل يقبلون، ويردون. فإذا اتصل بأحد من هذا القبيل حاول أن يحشره في زمرة الأتباع، فإن خضع فذاك، وإلا تعمد في إهانته أمام الحاشية. ولقد تحققت أن أخانا أبا الحسن لا يعرف أو يتجاهل الفرق بين تواضع الكريم وتذلل الوضيع، ولا بين العالم الذي يتطلب المزيد، والجاهل الذي يصدق كل ما يسمع من الحقيقة والخيال، أو الصدق والكذب. والغلط الكبير الذي هو حاصل لصاحبنا هو أنه أصبح يعامل نفسه معاملة العظماء، ويريد أن يحمل الناس على معاملته بها يعاملون به الأمير شكيب أرسلان أو السيد رشيد وأضرابهها، وقليل ما هم، وهيهات. والحقيقة أن أخلاق صاحبنا قد فسدت بسبب المتملقين الذين يمدحونه تزلفا إليه، أو خوفًا من لسانه وقلمه، إلخ إلخ. وأخيرًا إن صاحبنا قد هددني أنا شخصيًا بأنه سيسبني في كتابه الذي يؤلفه على نمط "نظرات الشورى"، وقال إنه سيطبع منه خسة آلاف نسخة. أما جوابي له على ذلك فكان قهقهة طويلة، رغما عن كوني قليل القهقهة في حياتي. وأما السبب في ذلك كله فهو ما جاء في آخر تقريظ مجلة السلام لكتابه نظرات الشورى. لو شئت أن أكتب لكم يا مولاي عن أخينا أبي الحسن، لوجدت ما أكتب، ولكني أقتصر على أن أطلب من الله تعالى أن يسلمح أخانا عدو الاستعمار، وأن يوفقه للاقتصار على الأعمال النافعة.

أنني يا مولاي في غاية الشوق لسماع نصائحكم وإرشاداتكم. وإنني رهن إشارتكم، وأختم كتابي هذا بتقبيل راحتكم، والسلام عليكم ورحة الله.

ولدكم محمد داود

يحربوا بتطوان في متمم رجب عام ١٣٥٤

سيدي الأمير الجليل، ومحل والدنا الكريم، السلام عليكم ورحمة الله،

وبعد فقد تشرفت بكتابكم المؤرخ بفاتح الشهر الفارط، وحمدت الله على سلامتكم - أدامها الله لللمة المسلمين.

أما المائة نسخة من ديوان المرحوم الأمير نسيب فقد وصلت، والهدايا وزعت على أصحابها. وقد أخبرت سعادتكم بذلك.

وأما ما نشرته بعض الصحف الشرقية من أن المؤتمر الإسلامي الأوروبي قد أثنى على إسبانيا وإيطاليا، إلخ، أنه فسيء لم يغتر به أحد، وإن المغرب كله يعتقد أن مؤتمرا يترأسه عطوفة الأمير شكيب أرسلان، لا يمكن أن تصدر منه دعاية لدولة مستعمرة أيا كان جنسها أو سياستها. والكفر ملة واحدة، والاستعمار سياسة متحدة.

وأما جمعية إخواننا "مساكين مدريد" فهي جمعية في حكم المعدومة، فلا إدارة منتظمة، ولا اجتهاع، ولا صنوق، ولا أعهال. وأظن أنها قد انحلت من نفسها، ولايوجد اليوم من يفكر في شأنها. والذي اعتقده أن أصحابها أعجز من أن يأثروا على الحكومة، وأضعف من أن يرغموها على تبديل سياستها في المغرب أو في غيره. ورجال الحكم في إسبانيا اليوم يعدون قيام مثل هذه الجمعية من المهازل التي يعمد إليها ذو و الغايات والمصالح الشخصية.

لقد كان أصل الفكرة منحصرا في بضعة أشخاص، قد يكون بينهم صادقون في أقوالهم، مخلصون في العالم وتفكيرهم. وكان في منصب الحكم والنيابة أفراد ذوو نيات حسنة، تقبلوا الفكرة بقبول حسن، رجاء تبادل المصالح بين دولتهم إسبانيا ويقة العالم الإسلامي والعربي. ولكن التجارب برهنت على أن جل إسبانيا الحقيقية لا تزال هي التي نعلم، وأن البعض الباقي لا يجد من وقته الفراغ الكافي للتفكير في مثل مبادئ جمعيتنا البائسة.

إن الأعضاء المساكين في مدريد لا يملكون ضرا ولا نفعا لأنفسهم، فضلا عن غيرهم. وإذا كان سد ي ي ي ي المحمية في مدريد يساعدون من يزورهم من اصحابنا مساعدات أدبية غالبها شخصي ودادي، مع الجمعية في مدريد يساعدون من يزورهم ملاحظة أنني أنا شخصيا لم أزر مدريد حتى الآن. ويناء على ما تقدم فبقاؤنا "نظريا" في الجمعية أو انسحابنا منها لا يقدم ولا يؤخر، ولا ينفع ولا يضر -هذا ما أدري ونظركم الأعلى.

لقد أشرتم يا مولاي إلى حوادث وقعت أخيرا في تطوان، ولا أدري ماذا تعنون بذلك، فإن كان مقصودكم توقف جريدة "الحياة"، واستعفاء الأخ الطريس من الوظيف، فاسمحوا لي أن أقول لكم يا مولاي كلمة حول الموضوع:

"شخصية كباص" كان برناندو كباص ضابطا صغيرا في قبائل غمارة، وقد تمكن بسياسيته وتدبيره وعدله والاعتزاز بقوة عزيمته من أن يكون لنفسه شخصية هي أبرز شخصية بين ضباط إسباني المغرب. وكان معروفا عند الإسبانيين بأنه يساعد الأهالي الجبليين الذين كانوا يدعونه: "سي عبد السلام الكباص"، كما كان بعضهم يطلق "الحاج غليوم" على غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا. وكان كباص غير محبوب من الإسبانيين هنا، وخصوصا من الماسونيين الذين كان لهم إذ ذاك نشاط عظيم في تبييت الانقلاب الجمهوري. وكان كباص الملوكي خصما لهم بالطبع. فلما أعلنت الجمهورية حوصر كباص وضرب وصفع على وجهه في أكبر ساحة بتطوان. ثم عزل من منصبة، وأرسل في الظاهر حاكها على جزر إسبانية في المحيط الأطلنطيني. وفي الحقيقية كان منفيا إليها. كان هذا كله حينها كانت السلطة بيد الاشتراكيين أعداء الملكية والإكليروس. فلها تحول الحكم إلى الديمقراطيين واحزاب اليمين أرجعوا كباص من منفاه، وأنعموا عليه برتبة الجنرالية، ومنحوه وظيف النائب العام في جميع المنطقة، وهو أعلى وظيف يلي وظيف المقيم العام. فأصبح كباص بذلك الحاكم المطلق الذي لا معقب لحكمه أو نظره. وأصبح كل من الخليفة السلطاني ووزراءه والمقيم العام نفسه لا يستطيعون عمل أي شيء، لأن كباص استبد بكل شيء. وأخيرا اقتصروا كلهم على الحياة الهادئة، وتركوا الميدان لكباص يفكر وينفذ ويولي ويعول ويفعل ما يشاء كها يشاء. ومن المعلوم أن في جميع البلاد كثيرا من ذوي الأغراض الذين دأبهم الخضوع لكل ذي قوة، ومساعدة كل ذي سلطة، وكذلك الأمر عندنا، ولم تبق إلا طبقة واحدة لم تخضع الخضوع الكلي لكباص. وتكونت في

مله المنطقة صحف وطنية لأول مرة في التاريخ. فأما " السلام" فلم تتعرض في حياتها لكباص لا مدح ولا بذم، وأما الحياة فكانت في أيام الأخ الطريس تحمل الحملات الشعواء على الظلمة من ب عن الأهالي، وتطلب من رجال إسبانيا إجراء العدل بعزل أولئك الظالمين. وكانت تلك اللهجة بي التي يسر منها كباص الحاكم الاستعماري، لأنها تسقط من قدر الحكام الوطنيين، وتجعل الإسبانيين (وعلى رأسهم كباص) كملائكة أطهار ينقلون المغاربة المتأخرين من ظلم طغاتهم المستبدين. وأخيرا تولى الأخ الطريس وظيف المدير العام للأحباس في جميع المنطقة، وهو قريب من وظيف وزير، ثم اتفق كباص ورجال الحكومة المخزنية هنا على توظيفي أنا أيضا، فصدر قرار وزيري بتعييني خليفة لقاضي العاصمة، وأرسل القرار فمضي من الوزير الصدر، وعليه المصادقة الرسمية من الحكومة الإسبانية، ولكنني رفضت ذلك بكل أدب، فكانت صدمة عنيفة لم تتعود الحكومة المخزنية تلقيها، إذ لم يتجرأ أحد على رفض قرار وزاري يعينه لوظيف سامي، بل العادة أن هذه الوظائف يتسابق إليها خواص الناس، ويتخذون الوسائط والشفعات لبلوغها.

وياثر ذلك استدعاني كباص لإدراته، واختلى بي نصف ساعة وعدني فيها ومناني، وعرض على وظيف القضاء بإحدى مدن المنطقة، فاعتذرت. ثم عرض على وظيف القضاء من الدرجة الأولى بعاصمة المنطقة تطوان، وذكر لي أن سمو الخليفة مصادق على ذلك فضلا عن الوزير الصدر ووزير العدلية، الذين أرسلوا إليه شهادات كتابية بصلاحيتي واستحقاقي لذلك الوظيف. ولكنني اعتذرت بلطف، فبدل لهجته إلى تهديد ووعيد. وأخيرا اضطررت إلى قطع حديثه بقولي: لا فائدة من طول الكلام، إذ أن لي شغلا، ولك أشغال، وقد سمعت رأيي الدي لا يمكن لأي قوة أن تحولني عنه، انتهى. وكان مقصود كباص من سياسته هذه أن يوظف الأشخاص الذين يعلم أن لهم مقاما في نلوب الناس، أو أن لهم مواهب يمكن أن يستخدموها ضد مصلحته. وأشيع حينذاك – وأظن أن الإشاعة كانت صحيحة - أن المرحوم الحاج عبد السلام بنونة قد رشح لوظيف الوزير الصدر، وهو أعلى وظيف في المنطقة كلها، إلا إن مرضه ثم وفاته قد حالا دون ذلك.

أما "الحياة" فبعد توظيف الأخ الطريس، تولى أمرها أربعة أفراد، وهم على حسب أهميتهم في تسيير ساستها: عبد السلام ابن جلون، محمد أفيلال، التهامي الوزاني، الحسين ابن عبد الوهاب. وكانت الحِياة في ذلك العهد تمدح كباص علانية: أولا، اغترارا بابتساماته ومقابلته ومواعيده بإصلاح الشؤون، وثانيا، لأنه كان يقابل توسط بعض عرريها بمزيد الاحتناء، ويرفع الظلم عن الأشخاص السوون، ولي عنه الحد أصحاب الحياة. ثم ظن كباص أن الأمر قد تم له، فالطريس أخطب القوم مدين يسب الوظيف، واصحاب الحياة أصبحوا مداحين في نظره، والحركة الوطنية قد ضعف شأنها، أو تلاشى، وخصوصا حينها سحب جمهور الأمة ثقتهم من رجال الوطنية، وصاروا يرمونهم بكل نقيصة بدعوى أنهم ذوو مصالح شخصية لا يعملون غلاًا للتوصل إلى الوظيف، ويستدلون على ذلك بموقف الأخ الطريس. راى كباص كل ذلك فطغى واستكبر، وقلل من اعتباره لأصحار الحياة الذين ما كانوا ينالون منه لأنفسهم قليلا ولا كثيرا، فقلبوا له ظهر المحن، وأشهروا عليه حملات قلمية، لعل عطوفتكم قد قرأتم بعض مقالاتها في الأعداد الأخيرة من الحياة. فقابل كباص تلك الحملات بوضع غرامات مالية على الجريدة التي دفعت بعضها من صندوقها، والبعض الاخر جمع من الناس جمعا. ثم عجزت عن دفع الباقي، وقدره ألفي • • • ٢ بسيطة إسبانية. فأوعز كباص إلى باشا تطوان حاكمها المدني بأن يغلق إدارة الحياة رسميا، ويبلغ أصحابها أن إذدار الجريدة ممنوع رسميا حتى تؤدي الغرامات، والغرامات لم تؤد، والحياة لم تصدر. وأخيرا حجزت الحكومة ما وجدته في إدارة الحياة من الكراسي والخزانات، وبيع ذلك في السوق بالمزاد العلني، وانتهت القصة. ثم إن الأخوين ابن جلون وأفيلال اتصلا بالأخ الطريس، وبعد مداولات - لم أحضرها أنا شخصيا – فوجيء كباص باستعفاء الأخ الطريس من وظيفه، فاستغرب كباص من ذلك، وأمر معاونه بأن يراجع الأخ الطريس في ذلك، فراجعه تليفونيا قائلا له: تأمل كثيرا في موقفك وعملك، فأجابه الأخ الطريس بأنه لم يقدم على عمله إلا بعد أن فكر فيه، وعرف ما يجب عليه، وكان ذلك آخر العهد بالاثنين. ومن الغد قبلت استقالة الأخ الطريس، وعين بدله شخص من أجبن وأبلد الموظفين الذين لا يحسنون من الأعمال إلا هز الرأس بالإيجاب، ووضع الإمضاء على كل ما يقدم إليهم من اللوائح والعرائض سواء كانت مكتوبة أو بيضاء. وحقيقة لقد خسرت إدارة الأحباس الإسلامية خسارة عظيمة بتخلي الأخ الطريس عن إدارتها، كما خسر المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي خسارة لا تعوض بانسحاب الأخ الطريس الذي كان أحد أعضائها بصفته مديرا عاما للأحباس. أما كباص فبقي معتزا بقوته ونفوذه، واعتبر استعفاء الأخ الطريس عملا عاديا لا يقدم ولا يؤخر، ولا يحدث أي تأثير في سياسة الحكومة مادامت الصحف معدومة والاجتماعات لا تعقد إلا إذا سمع بها هو نفسه. ثم عزم الأخ الطريس على إلقاء محاضرات على العموم، فسمع له بإلقاء والمدة كانت هي الأولى، وأظنها الأخيرة. واتفقنا "نحن الإخوان هنا" على أن نطلب من الحكومة الإذن بإصدار جريدتين يوميتين، تصدران إسبوعيا مؤقتا، إحداهما يوم الخميس وألخرى يوم الإثنين، واسم إحداهما "الأيام"، ويتولى إدارتها وتحريرها ولدكم محمد داود، والجريدة الأخرى "الأطلس" وقد يتولى أصحاب "الحياة" إدارتها. أما رئاسة تحريرها فتسند إلى الأخ الطريس، الذي نمدر باسمه. وفعلا قد قدمت طلبي إلى الحكومة، ووضعت الضهانة المالية في الإدارة المخصصة الملك، ولا زلت أنتظر الجواب الرسمي من الحكومة، رغها عن كون أملي ضعيفا في مصادقتها على الطلب. ثم إن الأخ الطريس قدم طلبا آخر بعد طلبي بمدة، ولا زال ينتظر الجواب أيضا. ومرت الأبام، وتبدلت السياسة، وأعفي كباص، ثم نقل إلى منطقة مليلية حاكها بسيطا.

أم إن نوصلت بكتابكم المؤرخ بـ ٦ الجاري، وأنا سأجيب محتوياته بإيجاز:

عبد الحميد سعيد، أظن أن لم ينتقدكم في الصحف إلا مدفوعا من أشخاص ذوي نيات غير حسنة. النسخ التي بقيت من "روض الشقيق" بعد توزيع الهدايا، هي الآن معروضة للبيع في مكتبة شقيقي اهد، وسنرسل إليكم ما يتحصل من بيعها إن شاء الله. وبهذه المناسبة أبلغ عطوفتكم أننا إلى الآن لم ننوصل بثمن الخمسين نسخة من كتاب لماذا تأخر المسلمون، وهي التي كانت وجهتها إلى فاس، وبيعت ولم نتوصل من ثمنها سنتا واحدا. أكرر هذا حتى لا تكون علينا مسؤولية هذا التأخير المؤسف والمخجل.

عمد ابن الحاج اسمه الحقيقي عبد السلام الحاج، وقد دفعت إليه نسخة من الديوان حسب إلى الحاج، كما أرسلت نسخة أخرى إلى محمد المهدي الحجوي بالرباط.

الأخ الطيب بنونة ذكر لي أنه سيدفع نسخ الارتسامات إلى أخي قريبا ليعرضها للبيع.

عفا الله عن أخينا أبي الحسن محمد علي الطاهر، أنا والله معجب بنشاطه وإخلاصه، إلا أنني أود لو بكون حمله ومقدرته مقتصرين على محاربة الأعداء بدلا من إيلام الأصدقاء. أما الأستاذ محب الدين (سامحه الله على موقفه بإزاء الكتاب الذي أجمع العالم على أنه مزور)، فقد زرته بمصر مرارا، ونالمت لأني وجدته كثير التشاؤم لدرجة أثرت على أفكاره وأعياله. وحقيقة إن ما يراه ويسرده الأستاذ عب الدين من الحوادث والمظاهر يؤدي إلى التألم، ولكن المجاهد العظيم هو الذي يتجلد

أمام المدلهات، ويعمل بكل ما فيه من قوة لتحويل مجرى الحوادث إلى ما ينفع ويسر بدلا من الاستسلام إلى الألم الذي ينخر العظام ويقضي على الآمال، ولا حياة بلا آمال.

الأشخاص اللين يقابلون الإحسان بالإساءة، قد ذقت يا مولاي من مرارتهم شيئا مما ذقتموه، ولكن عملهم في نظري لا يتعدى كونه معيارا يدل على أصلهم وطويتهم، ونحن علينا أن نعمل قياما بالواجب وإرضاء لله ولرسوله ولضهائرنا، وفي ذلك الكفاية كل الكفاية.

رحم الله شيخ العروبة الذي طلب منكم مقاطعة أخينا أبي الحسن. أما أنا فإنها أرجو يا مولاي الأمير أن يعطى أخانا أبا الحسن درسا لطيفايجعله نبيها يدرك الفرق بين الأفراد اللين لهم شخصيات لا يسمحون بإهانتها، وبين الأشخاص الإمعات المتقلبين والأذناب المتملقين. أما أنني صديق للمليجي فهو اختلاف يجعلني أتردد في الحكم بحسن نية صاحبه. والواقع أن المرحوم الشيخ رشيد رضا دعاني مرارا لتناول الطعام على مائدته، وفي إحداها حضر الدكتور الشهبندر والشيخ التفتازاني، إلخ. وبعد الفراغ من الغذاء دعاني الدكتور شهبندر للغذاء عنده، فلبيت الدعوة. ثم دعاني الشيخ التفتازاني لحفلة عشاء بداره، فوعدته بأنني سأحضر. وقبيل الوعد، وصلتني منه بطاقة يخبرني فيها بأن محل الحفلة قد تحول إلى بيت المليجي، وأكد على التأكيد بالحضور، وذكر لي أن من جملة المدعوين للحفلة المرحوم الشيخ رشيد والأستاذ الثعالبي، إلخ، وأن ملتقانا يكون في نادي جمعية الشبان المسلمين، فذهبت إليها في الموعد، ووجدت هناك سيارة ميرزا ربيع مشكى في انتظاري، فركبتها إلى دار المليجي، الذي قابلته لأول مرة في حياتي هذه الليلة. وقد أخذت صورة للحاضرين في هذه الحفلة، وهي منشورة في البلاغ المؤرخ بـ ٢٨ ربيع الأول ١٣٥٤. ثم زرت دار "البلاغ" فطلب مني المليجي حديثا أجبته إليه، ونشره في البلاغ أيضا مع صورتي. وكان ذلك آخر عهدي بالمليجي الذي لم أره، ولا أظنه رآني بعدها، وقد تأسفت لموقفه معكم. وأنا لم أقرأ البلاغ في المدة الفارطة، فلذلك لا أعرف ماذا كتب عطوفتكم. ولو كنت أعلم أنه كتب شيئا ضد عطوفتكم، لما لبيت دعوته ولا زرته. وبهذه المناسبة، أذكر أنني لما كنت في يافا ألح عليّ بعض الأصدقاء في زيارة الفاروقي، فرفضت ذلك بإباء وقلت لهم: إن ضميري لا يسمح لي بزيارة شخص يطعن في رجل الإسلام والعرب الأمير شكيب أرسلان. وبمناسبته أيضا أذكر أنني لما كنت في نابلس - بلد أخينا أبي الحسن - حضرت حفلة كبرى، وقد انجر الحديث فيها إلى الكتاب المزور، فتكلم عدد من

مانعرين، وكانوا فريقين. ثم تكلمت أنا في الموضوع فكنت فصيحا، وما عهدت نفسي فصيحا، المادي الما عرفت نفسي خطيبا، وكان كلامي فصل الخطاب. وإذا سمح لي الدهر لمقابلة وكنت خطيبا، وما عرفت نفسي خطيبا، ريد. احد افراد عائلة طوفان – مثل صديقنا الأستاذ قدري – فإنه يحكي لكم ما قلته في الموضوع. ٢٠ الله الحسن يعيب على أنه دعاني في نابلس، فلم ألبّ دعوته، إلخ. وأنا أقول: عندنا في المغرب منل عامي يقول "ضربني ويكى، وسبقنت واشتكى". لما كنت في بغداد دعاني الأخ قدري طوفان ويارة نابلس، ولما وصلت إلى القدس جاء إليّ بنفسه، وقال لي: "جئت إلى القدس الأقضي معك ربع ساعة، أراك فيها وأسلم عليك، وأخبرك بأنني أعددت لك حفلة موعدها الغد. وقد وزعت أوراق الدعوة وانتهى كل شيء. " قال لي ذلك ثم رجع من حينه إلى نابلس لإلقاء دروسه في مدرسة النجاح. ومن الغد ذهبت إلى نابلس، وحضرت حفلة الأستاذ قلري. وبعد الفراغ منها ذكر لي الأستاذ قدري أن أخانا أبا الحسن كلمه بالتيلفون، وأخبره أنه على علم بقدومي، وطلب منه أن بمضر الحفلة التي سيقيمها للسيد الغصين ويحضرني معه. فقلت للأستاذ قدري أنا لا أحضر معك، ارلا: لأني تعب وفي حاجة إلى راحة، وثانيا: لأن الداعي ما كان يضره لو أنه زارني بنفسه، أو على الأقل كتب إلى بطاقة، أو يدعوني بالتيلفون، وأنا ضيف في بلده. أما أن يكلمك أنت ويطلب منك ان تحضر وتحضرني معك، فهذا ما لا أتحمله. وانتهت المسألة عند هذا الحد، وبقيت ثلاثة أيام في نابلس، فها رآني الأستاذ أبو الحسن، وما رأيته. أفلا يحق لي يا مولاي أن أردد المثل المغربي: ضربني ربكي، وسبقني واشتكي. أنا ما فكرت في ذكر هذه الحكاية، ولكن ذكر عطوفتكم لما يخالفها دعاني لحكاية الواقع، تصحيحا لما بُلِّغتموه - سلمكم الله.

ثم فرأت كتاب عطوفتكم المؤرخ بـ ٧ الجاري، وقد سررت جدا بعزم عطوفتكم على تأليف كتاب عن نقيد الإسلام والعلم المرحوم الشيخ رشيد، ومثلكم من يعرف مقدار ذوي الفضل، لأنكم أهل الفضل الأكبر. ماذكرتموه يا مولاي في مقالكم بالجهاد عن تأثرا لمرحوم الشيخ رشيد من وفاة الحاج

^{&#}x27;' تنري حافظ طوقان مفكر وكاتب وسياسي عربي من نابلس. في عام ١٩٦٤ عين وزير للخارجية الأردنية، توفي عام ۱۹۷۱. انظر (آخر اطلاع ۹ دیسمبر ۲۰۱۶): http://www.diwanalarab.com/spip.php?article19603

عبد السلام، إلخ، صحيح. وزيادة عليه أخبركم بأن الواقع أن الشيخ رحمه الله بكى بكاء بعبون عبد السلام، إلخ، صحيح. وزيادة عليه أخبركم بأن الواقع أن الشيخ رحمه الله بكى بكاء بعبون عبد السلام، إلخ، صحيح الحاضرين.

لقد سررت جدا برجوع الأخ بلافريج إلى جادة الصواب مع عطوفتكم، وزادني سرورا زيارة الاخ عمد اليزيدي لتطوان، وإخباره في بأن الأخ بلافريج قد عاد اليوم كما كان أو أحسن، فالحمد لله مل خلك. والله سبحانه وتعالى يبارك فيكم وفي جيع تلاميذكم، ويطيل حياتكم وعافيتكم ونشاطكم لخدمة الإسلام والعروبة، وفي خدمة ذلك خدمة للعالم أجمع وللإنسانية نفسها. وأختم هذه الرسالة الطويلة – "وربها المملة" – بتقبيل راحتكم والتهاس رضاكم، والسلام.

عل ولدكم محمد داود

الرسالة ١٥

تحريرا بتطوان ٢٢ رمضان ١٣٥٤

سيدي الأمير الجليل ومحل والدنا، السلام عليكم ورحمة الله،

بعد تقبيل راحتكم أتقدم وكلي خجل مما وقع عن غير قصد مني، والأمر لله. ذلك أني سهرت إحدى ليالي رجب، وكتبت إلى عطوفتكم رسالة، ثم وضعتها في ظرف، وتركتها لأخي الحاج عبد الكريم ليرسلها إلى عطوفتكم صباح غد تاريخها. ونمت مطمئنا، ومرت الأيام والأسابيع وأنا جازم أن رسالتي قد وصلتكم. وقمت في صباح هذا اليوم الخميس، وشرعت في ترتيب الصحف التي تجمعت عندي في هذه المدة، فإذا بي أعثر على الرسالة!! فكانت دهشتي عظيمة، وكان أسف وخجل لا يوصفان. وهآنا أرسل إليكم الرسالة المذكورة رغها عن مرور ما يقرب من الشهرين على تاريخها، وأملي كبير في أن عطوفتكم ستقبلون عذري، وإنكم والله لكرام، أدامكم الله معافين. على نجلكم عمد داود لطف الله به

وإن لي عظيم الشرف بأن أرفع إلى عطوفتكم تهنئتي الخالصة بعيد الفطر، أحياكم الله إلى أمثاله معافين.

شقيقي السيد أحمد دفع إليّ مائة فرنك فرنساوي من قبل الكتب التي تباع في مكتبته، وتصلكم طبه.

يمريرا بتطوان في ٣٠ شوال ١٣٥٤

سيدي الأمير النبيل، وحل والدنا الجليل، السلام عليكم ورحمة الله،

بعد تقبيل راحتكم، وحمد الله الله على سلامتكم وعافيتكم. أعلم مولاي بأنني حظيت بلثم كتابيكم المؤرخين بالرابع والسادس عشر من الجاري. وقد تلوتها مرارا، وازددت بها ورد فيها من عبر الزمان وتغلب الحدثان دروسا لا يتلاقها الشخص إلا من الاستاذ المحكيم والمجرب العظيم. ولقد أسفت يا مولاي كل الاسف لتحملكم مشقة كتابة جميع ثلث الصفحات بيدكم الكريمة، لما أعلم ما يلحق بعطوفتكم من التعب العظيم في القيام بمثل ذلك. ولكن رجعت وعلمت أن الكريم يبلل ميالغ في البلان، حتى يصل إلى روحه فيقدمها عن طيب خاطر، وذلك هو الكريم الحقيقي.

سررت يا مولاي بتلقي تلك الدروس النادرة المثال، ولكن أسفت لما تنطوي عليه بعض النفوس الحبيثة من اللؤم والحسد وسوء الأخلاق، إلا أني حمدت الله على أن جعل ربان السفينة حكيها وشجاعا قوي الإيهان كبير المغلب واسع الأمال، لا تؤثر عليه العواصف، ولا ترده الزعازع. واطمأن خاطري حينها استحضرت أن قافلة الخير تسير إلى الأمام رغها عن أنف النابحين.

على أن الله سبحانه يقول: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"، فقد يكون موقف من مواقف أرلئك القوم سببا في تحرك همم الأحرار، وإثارة نخوتهم وعزتهم، وإتيانهم بأقوال وأعمال تبقى غلاة إلى أبد الآبدين. وهل فكرتم يا مولاي في نشر تاريخ عائلتكم الكريمة، وإتحاف التاريخ بتلك السلمة الذهبية قبل صدور تلك الأقوال المنكرة من أولئك الأغمار؟ أما الذي آلمني حقيقية فهو ما فرأته في مجلة "الشبان المسلمين" بالبصرة، من أن عطوفتكم وطدتم العزم على الانقطاع عن الكتابة في الصحف، إلخ. فهذا شيء يوجب الأسف العظيم. ونحن نرجو ونرغب أن تعدلوا عن هذا العزم الذي نعلم أن عطوفتكم أو من يتيقن ضرره على الإسلام والعروبة. إن ألسنة السوء كثيرة ومتشرة، ولكن اعتقدوا يا مولاي أن أنصاركم وتلاميزكم وعبيكم يفوقونهم بألف ألف ضعف، والنكم لا تكادون ترمون وجوه أعداء الإسلام والعروبة بحفنة من تراب، حتى نرى أوجههم وقد

مدا من الميدان. وهل ترضون شاهت، وأسهمهم وقد طاشت. فمن يبقى لهم إذا كان مثلكم ينسحب من الميدان. وهل ترضون شاهت، وأسهمهم سسب، ورحم من المنابع بسسر سوي على متمتع بالعمن نحن والله الله وعطوفة الأمير شكيب حي متمتع بالعمن نحن والله لا نرضى بذلك، ولن يكون ذلك بحول الله، وعطوفة الأمير شكيب حي متمتع بالعمن والعافية، زاده الله منها ما تقربه الأعين، وتطمئن به الأنفس.

على أننا نعلم كما يعلم غيرنا فائدة اشتغالكم بالتأليف، ونرى أنها أحم نفعا، وأبقى مع الأيام. فلللك لا نطلب الانقطاع عن التأليف، بل نرجو أن تصرفوا جل وقتكم في إكمال تأليفكم مع تتبع الحركات العمومية، وتغذية الصحف بما ينير السبيل أمام تلاميذكم وأنصاركم، الذين يتلقون دروسكم الفريدة بغاية الشوق والاطمئنان.

سيدي، إن جهادكم الشاق في المدة الأخيرة لم يذهب سدى. وهانحن نرى العالم الإسلامي، وقد تقهقر عن موقفه الأول بإزاء الانتصار لحكومة الحبشة ذلك الانتصار الأعمى، ناسين أو متناسين إخوانهم المسلمين، والفظائع التي أنزلها بهم متعصبوا المسيحيين أصحاب السلطة المطلقة في الحبشة. ولقد قرأت في البلاغ المصرية نفسها مقالا في هذا الموضوع، وهو مناقض لتحمسها السابق للحبشة. ولا أعرف الآن جريدة تُعرِّض بسموكم إلا جريدة "العقاب" التي تصدر في أمريكا الجنوبية، وصاحبها لا قيمة له، وهو ملكي أكثر من الملكيين، بل هو شخص يتاجر بقلمه وجريدته فيها أرى.

سيدي، إن محبة المغرب لعطوفتكم أصبحت اليوم من البديهيات التي يدركها كل من يتصل بأي شيء يمت إلى المغرب بأي صلة. وذاك أقل واجب في حق شهم، كرس حياته للدفاع عن أقدس شيء عندنا نحن المغربيين، ألا هو نصرة الإسلام وإعزاز العروبة ومحاربة الظالمين المعتدين وعرقلة مساعي المستعمرين الغاشمين.

(نسخة "غزوات العرب"، ورسالة الأخ علال الفاسي) وصلتنا وقد أرسلتهما إلى صاحبيهما. وأختم رسالتي هذه بمثل ما ابتدأتها به من لثم راحتكم، والسلام عليكم ورحمة الله. من ولدكم الروحي محمد داود.

الرسالة ١٧

يمريرا بتطوان في ٢ ذي الحجة ٤ ١٣٥٤

سبدي الأمير الجليل، ومحل والدنا الكريم – أدامكم الله بالصحة والعافية لخلمة الإسلام والمسلمين.

بعد تقبيل راحتكم، أتشرف بتهنئتكم بعيد الأضحى - أعاده الله عليكم وعلى جميع أفراد عائلتكم النبيلة أعواما عديدة، وأنتم متمتعون بكامل السعادة والرفاهية.

نم أعلم مولاي بأنني بعد جهود كبيرة قد تمكنت من الحصول على الإذن بإصدار جريدة "الأخبار"، المبوعة مؤقتا في ثمان صفحات بحجم "الحياة. وسيصدر العدد الأول منها يوم الأحد ٢١ الجاري موانق ١٥ مارس – إن شاء الله. ورجائي أن تمدوا أبناءكم المغاربة بطرف من بيانكم الساحر، وإن كانت لديكم فضلات من مقتطفات من صحف، تشرفت بنشر شيء من نفثات قلمكم، فحبذا لو نفلتم بإرسالها إلينا. ولعطوفتكم الفضل في جميع الأحوال. عيد سعيد، ونشاط جديد، ونجاح أكبد – إن شاء الله.

ولدكم الروحي محمد داود.

صور الرسائل

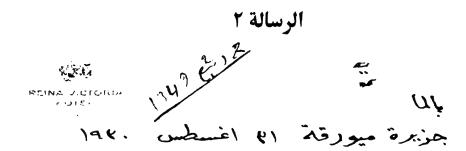
رسائل الأمير شكيب أرسلان

الرسالة ١

Il Amir Chaquib Arsalan - Tetum الاسير شكيب ارسلان - تطوان

الدفاع عن لنفس مروز في قطر على في فرق الكانية الدخل الواقة المحال الواقة عن النفس ربقع الدخل الواقة المناز المن النفس ربقع الدخل المناز المنا

تطاون في ١٤٤٨ عست ١٤٤٨



مضرة ولدنا ارعز الفاضل الرجل السيدمحمد داود (المحترم اطال الله بقائمه

ليس عندى عبارة ارضاها لدبدآء كل ما بخالج صدري في السن عندى عبارة ارضاها لدبدآء كل ما بخالج صدري في عاطنة حب لشخصك و واجب شكر للطنك واسأل اللهان سروري واغتباطي بهذه المعارفة بك و اسأل اللغآء لو تكون هذه بينا آخر العهد و من الرن الى اللغآء لو تكون هذه بينا آخر العهد و من الرن الى اللغآء لا تكون هذه بينا آخر العهد و من الرن الى اللغآء لا تحرم البسائر من وقت الى آخر عن صحتك العلم المحلم ورحة الله وبركاته المحلم الرسلة

كلتة فاتغني وانا بتطاون

العالسائح العراقي اخبرني إنه رأى بتطاون كتاباً وارد) الى احد فضلائها من الدكتور شهندر بأن ابن سعود بؤري الى احد فضلائها من الدكتور شهند بأي الحارد من الحل ما ينهبه من المحاج اوسيئاً في هذا الله الموالدُ من الحل ما ينهبه من المحاج اوسيئاً في هذا

المعنى المعنى ذلك عندما كست عندم . وقد نسب ان اسأل عن ذلك عندما كست عندم . ولفت عودي الدكتور من المطاهن ماهوافظع من هذا فلم اتعجب . وانما جئت اؤلد كم اني اهديت في هذه السبيل التي يشير ليها الشهندر كمر مما أهديت وعلى فرض اني قبلت سيئاً من ملك سلم فهو افضل من فبول احسانات المستركراين الدير كماني . . . وهي عطايا لديكن الدكتور الكابرة فيها اصلاً لأنها كابت وعندنا تفاصلها وعلم بعض حوالوتها

وبعد هذا فلراعلم وجه العداوة بينى وبين رجل لم اشاهده في حيان الو فلرث او اربع مرات وانا من بلاد وهو من بلاد وليس بينا ادني معل للتزام وللتنافس وكنا ننني عليه بالقول والعلم وهذا نابت يستهد به

اصابه وكان بقابلنا عليه بالطعن والرفتران بدون ادنى سبب بل مع علمه تبنوبهنا به دام حتى المسعه المشرق في قذفه بنافوصل الما لمغرب

ارجو ان تقرأ هذا الكتوب الوارد الي من الستاذ الشيخ عبد القادر المفرى من الستام لتعلم كيف كان حم الكتالة الوطنية في المنام على الشهيد له في امر اعتدائد على وكيف ان اناساً من اصحابه انفسهم سنهدوا بذاك . فيما بعد تنكرم بأعادة هذا المكتوب لي الى لوزان

الرسالة٣

ارم (۱۹۹۸) لوزان ۲۲ نوفیر ۱۹۴۰

عضرة ولدنا الرجل الفضل الوكمل السيد محمد الداود الحنزم اطال الله بقاً ٥٠

لَمُنوعَيْ لَتَأْخِرِجُوا فِي عَلَيْكُ وَانْ لَمْ يَتَأْخِرُ قَلِمِي عَلَكِ فَإِنْ اسْفَالِي الكَيْرَةُ الْمَتَوْمَةُ تَحُولُ بِنِي وَبَهِنَ كَيْرِ مِنْ الْوَاجِاتِ وَانَا التَّالِمِ مِنْ ذَكِكَ وَكُلُّنَ مَا كُلُّمَا يَتَنَى الْمَرْ بِدَرَكُمْ وَتُرَانِي في لم بُوم بدون انفطاع اسفل قلمي باكلتابة ناني ساعات و بالمطالعة خمس عان واستعل لعيوني القطرآت لمك مرات لتقوى على تحكُّل العناء ولا ازال اشكوتضايق الوقة عن الوجائب التي على . و إما ما ذكرته لي ايها كبيب في كتابك عن الافتلافا تالني هي آفة العرب من قديم الزمان وعن الشنطال الوطنين السوريين بخصام بعضاً و بَيِينَ هذا غيوب ذَاك مُكله صحيح لواراك بالغت فيه بحرف ولقد اضاعوا في هذا نرات جهود مظیمة و دماً ، غزیر، و لم بنظروا ان تنهی النورة السوریة متی یه و اللثقاف وانصام بل فجروا هذا السيل في انناء النورة وزادوا تسك فرنسة برفضن الاستقلالية وما احد ميكن ان يبرُّأ من انطا في هذه المسئلة وانا اول المعنرفين بخطأهم غيراني لا اقدر ان اقول ان الربتداً, الخصام كان مني فانا من ١٢ سنة منيم زاسلي فرنسة بوسيائل متعددة وتمنيني الماني السخصيد عنى اسكن عن معاومتها وأعود الى وطني وأنا مع ذلك أجاو/ ليس في مأرب شخصي ولا في عني من ذلك شي وأنا اصرف صين لنرنسة إذا رضيت باجابتنا إلى مطالبنا الاستغلالية وينذي سنة انُفق من روحي ومن نور عوني ومن صلب مالي في خدمة بلودي و انحلن للملأ مرار؟ اني لوارىد جزار

ولا شكورًا ولا ارضى منصا عنى لو استقلت سورية وصارت في الاستقلال مثل فرنسا لسن ولا شلور ا ولا ارص سفعها سى لو البغى زعامة و هذا الوفد السوري اجبروني مل فهل المرية بتقلد فيها سيئا وكذلك است زميماً ولا ابغى زعامة و هذا الوفد السوري اجبروني مل فهل سعد بين سيب و ندنت سند. عضويته اجباراً بوم عندنا الموتوالسوري الفلسطيني سنة ١٩٢١ وهذا لو يعد منصا وانها عضويته اجباراً بوم عندنا الموتوالسوري عدويه اجبارا بيم عدد الور وريدي الألف والما عدويه اجبارا بيم عدد المتقلِّد فلم يقيلوني وبيدي الون هو مهذ وطنية ومرار الستعنيم، منها لاندم وطنية ومرار المنها للنسبة وطنية ومرار المنه والمنه ولاندم وطنية ومرار المنه ولاندم وطنية ومرار المنه ولاندم ولاندم ولاندم وطنية ومرار المنه ولاندم عو مهد وصيد وسرر اسمعيه المراجع المراجد من المراجد السوريون عوري مك من المراجد المرابع المراجد المراج من الولالة من داهل ومن وحارب من وأبي أن أن أن المنط جيع الوطنين و أدفعهم الى الرمام و أنناسيل وكالذ عن جمعياتهم هناك وكان دأبي أن أنشط جيع الوطنين وأدفعه الرمعوفة بسيطة جدا ومن ما من لدن الوقع بقنض الرحاد فالدكتور شهندر لست اعرفه الرمعوفة بسيطة جدا ومن معن دن الرحة بيست الأحد بيناكما انه لا يكن ال يكون مزاحمة بنيك وبين رهل دمئق وانا من جل لبنان ولامزاحة بيناكما انه لا يكن ال يكون مزاحمة بنيك وبين رهل من المرب والترك وأقولُ ان بذلكها للم المن الموب والترك وأقولُ ان بذلكم عظم عربة على الرسلم ولي بذلك مقالة لامحص وإناب عنوانه " الحالعرب " وهذا كله قبل المرِّب الكبرى. فكأن هذا المزب من ستبان العرب يكرفني يومئذ ويتهمنى بالضلع مع لنزك وكال انيكست سينتاعلى الرسلم دينير ولقد تم كل ماكنت اقوله وعاد ككثر ذكك الحزب يترمون سنالندم ويتولون : لم يعرف افقيقة الوشكس الرسلان ، و لما وضعت اعرب او زارِها وظهر عدر دول الحلناء بالعرب كان امضا بي "عربي صبى لم ينفدع من الغدى " وانقلب أولكك الذين كانوا يكرهونني مجبيز لي مجبيز بي وانا صرة اجتهد في جمع الشمل وتنابسي الماضي واستقادرا الاَن ان اسرد لك كل ابخزئيات وكن لتعرف درجة مجافظي على الونام أروى لك مأنوهم بد من امرالشهندر برغم معرفي خدمته دانلترة وكود الأنكيز في ايام اعرب استخدموه بمصر محدراً لجريدتهم اككوكب وجعلوه من دعاتهم

ذهب ألى الريكا فاستشاروني من هناك في امره فجاوبت بمكنوب نُشر في جريدة البيان فبه اعظم المديح بحقه

عدماً دعیت الی امریکا الی مؤتر دیترویت جعلت مناسبة فی احدی خطبی فردهنهٔ باسراف امام الد وخسمانهٔ شخص و تناقلت خطابی هذا بجراند

عندما استدعتنا فرنسه الى باريز ائناءالئورة سنة ١٩٢٦ عرضت علمنا ايخارجية بالواسطة ان نتولى الكومة فاستعفيت بتاناً و بعداخذ ورد قالوا من اذاً يكون و فقلت يمكن

الله يبهد برناسة الحكومة الم الشهندر، فالوا: تعارضونه، قلت: نعضد، بمل هوانا. وهذا الله يسهد به عدد كبير من هم في باريز من ابناء العرب

السوري سنة ١٩٢٧ بعد يفوعي من المركا الشيرالي ايضاً بالمجيئ الى البغر فينها نمن نسعى اى الوفعة ابرقنا إلى الشهندر ليأنى الى بارير ونكون يدا واهدة فاعتذر

بلفني اندو تقع حدف بينه وبين اخي عادل في ميدان النورة فارسلت مرار الوبخ عادل رغ كل ارجار الني كانت تأتي من اى المعتدي هوالشهند . كتبت الى كاج اميز كسيني رئيس المجلس أرسلي وعنى فلسطين باني د اعز عادل كرئر من المشهندر وجريدة الماسة الميرية لسان حال الحسين نشرت ذكك كتبت الى اكاج ادب خير بمئل دكك

عدما دهب نسيم صبعه الى امريكا للمؤتمرالذى دُميت المبه حشاه الشهندر كهرما ضدي فلما وصلي صبعة الى هناك و بقيئا آشهرا سعال بقدران يشكى منى بقدر درة بل جارت بنه و بينه صدافة و فبلاً أكن اغرفه و لما سمع منى المناكم على الشهندر في المهاكس كاصة و العامة وفي الخطب استفرب هذه الحالة بكيف ان احد الأنبي يطعن في التضر والناف بده مد. فلما رجع الى مصر نصح المشهندر بتغييرهذه الخطمة قائلاً له: أن هذا الرجل يقول بدهمه. فلما رجع الى مصر نصح المشهندر بتغييرهذه الخطمة قائلاً له: ان هذا الرجل يقول فيك كل ذبير واثن تطعن فيه فهذا لا يوافق ، فلم يسرّ الشهندر هذا الكلم وانتها الله ومع ان صبعه الله وقع المناه ومع ان صبعه الله والشهندر يتزلن المهميمين وان كان لا يكتب سيّاً في القضية البريرية فلاجل صبعي و الشهندر يتزلن المهمين وان كان لا يكتب سيّاً في القضية البريرية فلاجل سبي و الشهندر يتزلن المهمين وان كان لا يكتب سيّاً في القضية البريرية فلاجل

اذلا يتول المسيحيون انه معصب ومونفسه وماهم جريدة السورى نفسه كان اعز اشمار الفهدر فصار الله اعدائه ومونفسه روى في جريدته اندكان يجد في كاتبي له كل المبل الى الفهدر وبحد من هذا كل المبل الى الفهد الله عن ذلك فلا يجاوبه بسنى معقول فعلم الله عوالها في الجواب صار يتول انى ومشية عليه لجمال باشا المام الحرب

وفي هذا تناقض صُريح لونه يزم الله زعيم الفئة التي قامن على الزرك فاذا كان الار كذك فهل بمتاج جمال باشا الى من يدله على زعيم كالفهندر ب واضيد الى صدا ان كنت متناصاً مع جمال باش من اجل سياسة السندة التي سار عليما ولولو انور وللمة الذك كنت متناصاً مع جمال باش من اجل سياسة المنطيم و ان جماز اليمين بغيراً منه فأقسم بولوي لكان فتك بي . وازيد على مما يمينا المثابة العرال باشا ولا لغيرم من رجال التركو. الوحيد غالب اني ما قلت كلمة سؤ ، تمق المشهند لوجل باشا ولا لغيرم من رجال التركو.

و بالختصار هذا رجل حسود لويطبتي ان يؤكر اهد سواه وطبعه غالب على ممتله ولذلك جميع ما علته لتبريد حرارة حسده لم ينفع وقبل ان تنتهى الثولة اخدن تظهر لمتال بمنع طعناً وقد فا اهياناً بدون المطاء واهياناً بامطاء نزيد المؤيد سنفيق روجند ومازال بمقي طعناً وقد فا اهياناً بدون المطاء والميال الدوفى و لما كان في العراق تشامن يتظاهر بعداوتي هن ناراصحابي وكالوا له باكليل الدوفى و لما كان في العراق تشامن من اجل مطاعنه بحقي

وكل هذا در بال لدعدي في جانب المبادئ التي ينطوي عليها ... هذا الرجل فلهم فارغ من الرسلام تماماً . در اذكر كله عنه الرافعت الفهايمة التي عليه برا سنهود من العرب بالمنوا في المماور به يثنا كرونه في قيام العرب على الدولة العنائية وذكك عمر والجلس معفود من السيد رسيد رضا وفارس نمر وعزيز على و الدكتور شهندر ومختار الصلح وغيرهم فني انناء المذاكرة قال السيد رشيد ؛ لو بدلنا نمن المسلمين من الهذا الموانية بن الملترة بسان الخلافة اذ لوبد من خليفة الني فقال الشهندر تلك الكلمة الفاضحة المؤلفة المنافعة المؤلفة المنافعة المؤلفة المنافعة المؤلفة المنافعة المؤلفة المنافعة المؤلفة المنافعة المنافعة المؤلفة المنافعة المنافعة

وكذر بالدنظ العليظ بدون كناية بالدنليزي الفرف من الخلافة والخليفة الفنام السيد رسيد معاضاً وخرج ومذ ذلك الوقت صار الدعدو او فارس المسيي وجد هذا الكادم خارجاً عن الردب و مختار الصلح تخاص مع الشهندر وانفض لمجلس وهذه مسئلة لا نزاع فيها لا نها وقعت بحضور جملة من الشهر الرجال وانا سمعتها من في عزيز علي المصري الذي كان يستنكر هذا السفد برغم ان عزيز علي المصري الذي كان يستنكر هذا السفد برغم ان عزيز علي المرم الاسلم العرب يكره الاسلم العرب المناه المناه عروف بذلك

ولعل الشهندا يستذار بأنه رجل لرديني وانما هو وطني نومي عزبي الى غير ذلك... ياولدي لا تصدق بيّنا من هَذا . هذه كلمها الفاظ ينشد من ورانها هذه الزعامة النارغة

انه لا يكن ان يكون المسلم فارغاً قلبه من الاسلام ويكون وطنيا استقالميا ! هذا ند معنه ل

اما في اوربا فهذا ممكن ، يمكن أن كليمسو ممكلاً يكون ضد الدين الكانوليكي ويكون فرنسوياً وطيا متعصاً ويمكن أن يكون ستيغ ممكلاً من حزب الراديال اى غير متدن وجي المناوليا كن الهذا غير مكن في العالم الإسلامي لؤن الساس الاستفلول عندا الموالي والذن الساس الاستفلول عندا الموالي يدمونان نتسك بالاستقلول وتكون اولياد اموزاً منا و إن له أذ ل الاجبي عناانا هو هذا اكتاب في سبب موجب للمسك بالاستقلول واستشقال هذا اكتاب لم يبق سبب موجب للمسك بالاستقلول واستشقال

للعدة الريمني ولتائل ان بقول ؛ ان الوطنية بيل فويزي في الأنسان فيمكن ان يكون المسلم مسلم ولتائل ان بقول ؛ ان الوطنية بيل فويزي في المؤسان فيمكن ان يكون المسلم المناطق المنتقل المنتق

لم يعد معتقد افي ان الرسلام هوالا والرشوف من جهة المروح و كون مشاهد الم يعد معتقد افي ان الرسلام هوالا في والنصف من جهة المادة فلا يبقى محل لنغوره من الزماج بعينه ان الاسلام هوالا في والنصف من قبيل السمتدلون الذي هوا د في المنوخ بل يصير تسكه بالرسلام من قبيل السمتدلون الذي هير معتقد بالوسلام برج كوا في المنوخ بل يعين مخالف المنطق في عمدا العصر ان مسلم غير معتقد بالوسلام التي لوطنه على المكومة الروردية و ذكك لأن الرج ان الذي كان يجده في نفسه للوسلام التي لوطنه على المكومة الروردية و ذكك لأن الرج ان الذي كان يجده في نفسه للوسلام ولم يبق عنده الواعبارات دنيوية و من و في الفرنج الولى حيث للذه الوعبارات الدنيوية الوندم جيئ الفرنج الولى حيث لهذه الوعبارات الدنيوية الوندم جيئ الفرنج الولى

والاَن لوعاد على تركيا الخطر لوجه تما رجعت في الحال الى النزعة الرسلومية بيام رخم ملاهدة الترك النهم استقاليون ولولم بكونوا مسلمين به فهو ضالنطق اذاعد الله المسلحوا من العقيدة الرسلومية التي هي الرجمان الوصيد للاسلام على الأمرنج إين ماك رجمان تفضّل لابله المجنسية التركية على الجنسية الفرنجية التي هي من أجهة اعلى بما لا يقدّل ، ولهذا الالواصدة ان ملاهدة التركيد استقاليون واناليشك في انهم يعلون نذريجا للنفرنج النام وان كانوا يتظاهرون بحب الانتقالي من الطويق النومية في انهم يعلون نذريجا للنفرنج النام وان كانوا يتظاهرون بحب الانتقالي من الطويق النومية في المراهدية النومية الناسطي النومية التركيد الشعب عليهم وينذكه من ألوطنية والامتقال التركية وسونافع عليهم وينذكه من يُرضو فه المطرا التركيد وسونافع عليهم كمنه ساحت موقتاً المراد التسكن الوطنية والمعتقلول التركيد وسونافع عليهم كمنه ساحت موقتاً

خوفاً من حوب اصلية بكرً: ١ العدو عليهم ومتراه في يوم من الأم منداول فوص عاملي المعظم وبن عاد سنى ومو ان الاسلم تعليدة لم يعد ابناً و مجرد الرخوة الم وحوم النوفى في ماد الدنا وحوم النوفى في مده الدنا وقال لهم ان الاسلم صيغلب على الدن كلم و ان الله سيملم اعاليه في هده المراعوا المرامره ، فاذا زالت هذه المقيدة من راسالمسلم وهي مناط المه الوحيد المنان الغلبة و الظهور الماذا يصرعلى مقاومة ادوري الذياهو ارقى واعلى منه الدرة . رَجْمُ الله لوابق هناك ارن وجه للمقاومة

ومع اني انول ان الوطنية في اور! تقترن مع الولحاد ومحاربة الكنيسة ووانسان اخد النام الحادا منهم لو برالون مسيحيين في سياستهم ... مذاكلبسو الذي مات ولم بنيل ان محضوا له القسيس كانت سياسته افاردية كسيامة غيره اى المليكية ولموالدي ارسل الى سورية ابجزال فورو وهذا الله تعصا من جزويني وهذا الله هذه القضية بالوضح مظاهرا في مسئلة البربر هذه . فا مكن ترى حزب وقد بملت هذه القضية بالوضح مظاهرا في مسئلة البربر هذه . فا مكن ترى حزب

الراريك الذين يملنون كل يوم انهم لاييك وانهم لادينيون غير متعرضين في قليل ولاكريرال سنلة تعرض فرنسه للمرلية الدينية ومساسها بلدي الهلوي ... ولغو راجعهم كيرً ا الطلبة المفاربة في باريز حتى يتوسطوا فه بوا . اذا هم سوا. مع الأيجية ومعاربة الاسلام كدين ومدنية . وام إطنأ موافقون على سياسة تنصيرالبرمر

فاظن اني الضخية ما فيم كفاية لظمار سفسطة الشهندر واستاكم من يزجود انهم قومون بدون اسلام والمشهدر ليس لد في الواقع المبلة وانا انا افند مرام ملات النزك والغرس والمصريين وغيراتم الخاصول : أن المم الدوربية الماد كبرياتها تكود في ستوى واحد فالولماني ينحز على الغرنساوي والعزنساوي ينحزعلى الولماني وكلاهماعل الونكليزى وهذا عليها الح ننمسك كل منهم بقوميته له وجه الدنيا البوم في ايديهم بتازعونها اما أن فاصحنا معم لا يادملنا شي قصاري امرنا اننا نرى أننسناار في مهم من أنجهة المعنوية ونرجوان إلهود الطائلة لنا في الدِّفر وهذان الموان آنيان لنان جهة العقيدة الديملية يعمن الاعتماد الاعتماد الاعتماد الدبي سي ومارعدم

الدنداج في الدوربيين من سعم الرأى بل من احماقة

نصنوني بعدم نرك خليق وبعدم الاعتزال الله واجاوبهم عضت على راسداكوية والية والله اربدها في وشق بموجب كغوب من سنحص دى منصب متصل بالنوسيس و الله والمالة اربدها في وشق بموجب كغوب من سنحص دى منصب حتى لورنالت سورية في رمسنق وهذا منذ سنين ورفضت ولا الآل ارفض المناص من الموت ولقد بلغاليسين استغلالها النام ، ادى خير منصب في اكلفاح والجهاد المي على حق فيما اسبرعليه والنوسي من العرون وانه يجب ان بنهضوا مع يدون تهور و بدون اعتماء وكن المسلمين مظلومون وانه يجب ان بنهضوا مقيد الام العزيزة هذا جقنا الطبيع فراد ومناص من ان ينهضوا وان يساووا بقيد الام العزيزة هذا جقنا الطبيع فراد عن العقيدة الرسليمية والوعود القرآئية

بد اشك اني اذوريه سوفاً الى وطني وترابي ورفا في واترابي واذا أذُن لي يوماً - ومو بعيد - في دخول وطني قاده بالبد راقي النظرات اليجبيرة على مسقط راسي ومجمع اسي وكن لد لأفتم بصورة دائمة حبهت اخشى طوارئ تقيد هريتي

اما فضية البرير فا بحنوا عن جريدة الطان لسان حال حكومة فرنسة العدائرا الله في يوم الدلائا في نوفير بالنسم المنعاري تجدوا معالعة طويلة مآلها إن كل هذه الحرية في من شكيب ارسلون فهوالذي حرك المطلبة المعاربة بباريز وهنول وحركوا الشعب في سكيب ارسلون حركه مصر والعالم الجعلاي فتلافت الحركان من الغرب والنشرة وكمها منه اي

الرسالة ٤

HOTEL PENSION MINERVA

6 et à Rive du Mont-Bland

TÉLÉPHONE: MONT-BLAND 37.24

EDMOND HOERL

TRISON DE FAMILE

AVEC CONFORT MODERN

192

AVEC CONFORT MODERN

193

AVEC CONFORT MODERN

192

AVEC CONFORT MODERN

192

AVEC CONFORT MODERN

192

AVEC CONFORT MODERN

192

AVEC CONFORT MODERN

193

AVEC CONFORT MODERN

193

AVEC CONFORT MODERN

193

AVEC CONFORT MODERN

194

AVEC CONFORT MODERN

194

AVEC CONFORT MODERN

195

AVEC CONFORT MODERN

AVEC

السلام عليم ورحمة الله وبركاته كتب لياليوم الاستاد السبد رشيد رضا انه قد ارسل حتى الرن ، ه ، نسخة من رسالتنا لماذا تأخر المسلمون الى تلوان باسم الرخ الحاج عبد السلام بنونه وانه مؤخرا الشغ الحاج عبد السلام بنونه وانه مؤخرا الشغ الحاج عبد السلام بنونه المنت

ان الدرسالية الدول وهي نمو تسعين نسخة فيها اتذكر قد ارسل لي اكاج

عدالسلام بنمزا اما البية ١٠٠ نسخة كم النالتة ٥٠ نسخة فلم فاخذ نمزا كما الما الرسالية ١ كانية ١٠٠ نسخة كم النالتة ٥٠ نسخة فلم فاخذ نمزا كما النا لحظنا ان هناك مانعاً من توزيعها ١٠٠ فجنها نرجو منم ان تتكرموا بالسمى لاعادة هذه الكتب الى ادارة المنار بمصر وجميع ما يلزم لها من المصاريف رجل اعادتها نحن نحاسبم به . ولو اظن ان انحكومة الرسبانيولية تمنع الكتب و نقارض في ارجاعها الى حبيث صدرت . وان لزم رعادة الكتب سعى آخرين فارجو مع تتكلموا مع اخبيا السيخ الرجداح وولدنا الدسليان فانهما يساعدانم في نظموا مع اخبيا السيخ الرجداح وولدنا الدسليان فانهما يساعدانم في ذلك . على كم حال ارجو اعادة الكتب الى مصر او ارسالها وهذا اقرب الى

Impasse berbrugger, Alger dil se silje silje dil se silje si واظنم تعرفونه فهو قد صرف بمانها من هذه الرسالة مناك ورد زال يطله الم مَا اللهِ وان تفضلوا بالتعريف عن كلفة شمنها من مبهوز ايضاً ان ترسلوها البه وان تفضلوا بالتعريف عن كلفة شمنها متى نقدمه كم حالاً

مُ بهذه الناسبة ارجو ان تخبروني بمل طاهة عما يجب ان عمله من جهة مجلتنا المنزنسية العبارة , وناسيون آراب، فنمن لم نزل مصدعين مضرة عمم و مضرتم بها و في الوفت نفسه نحن من سنة ل نعبض بدلاً واحداً من الفتراكان هذا المجلة في المفرب سوى اشتراك علم مع المنتزاك آخر واشتراك بلوفر بم فبلة لمُونَة وإن كان يوجد رابع فلا اتذكره

فارجو اولاً ان تغيدوا على يمكن تحصل شي من هذه البدلة عن الماضي، واصلة فانمة بالسِّمار فالذي منها موجود عليه السَّارة الرَّكوه والباني وهو

١٩ اسماً فعل يمكن تحصيل شي مهم ؟ مُ ارجِو نانياً ان تعرفوني عل نداوم ارسال هذه المجلة ام نقطعها لوُفي انا سال

كَيْرًا ﴾ العظمرا عن المغرب نظراً لسبين المدهما الما ممنوعة بتا تأونا في لؤنه

من سنابن لم يرد من بدلزلاً سوى ٤٠ فرناً سويسرياً اى نكو له: او اربعة المترك نقط فيكنينا تبرُّعاً ويكني ما خسرناه من صلب مان على هذه المجلة

انا سَنظر جواً بَمْ عَلَى كُلُّ مَا أَكُمَّا الكتاب باقرب وقت و تعدرون ان ترسلوا

الجواب الى السيداحمد توفيق المدني في الجزائر تضعونه فهن مكتوب منم له وتطلبون

منه ارساله ای فهویرسله و ذلک نونی لو اربید آن بینی وبن تطوان مراسله والسلوم علی و رحمه الله و برکانه می استان می ا

الرسالة ه



Bellevue Palace & Bernerhof 1205/19

برن عى يوليداعم

مضرة ولدنا الناضل السيد محمد الداود المحرم وفقد الله

أمس كتبت لك من جنبت . واليوم علمت من المراد المنار ان رسالة لماذا ناخر المسلون قد اعيدة من جملة الماكن من القطر الجزائري . فلم يبيق محل لورسال النسخ التي منها بتطوان الماسيد تعرف المدني بالجزائر بل رجاؤنا ان تتكرموا باعاة كالله مصر راساً لودارة المنار وكم المشكر المسلم عليم ورحمة الله وبركاته المحلص المجلس المحلص المحلص المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم المحالمة الله وبركاته المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم المحالمة المناه وبركاته المحلم المح

26 toenue Des tepes lauson

الرسالة ٦

10 th 27

لوزان ۱۱ اغسطس ۱۹۴۱

ولدنا الحب الناخل كنرالله من الثاله

الَّذِنْ تَنَاوِلْتَ رَقِيمُكَ وَسُرَتَ بِهُ وَمَنَ ايَامُ قَلَا لِلَّ كَانَ وَصَلَيْ كَتَابُ الرَّخِ العَاجِ سلَّمُ الله وهوالكتابالناني واجبته عليه أما الكتاب الرول ٨صني) ت فلم يمل ورديكن ان يكون فقد هنا فإن البوسطة في سويسرة هي في ضبط رونظير له فالذي هو لمحوظ الله أُخذ من بوسطة تطاون ليعلموا منه مقيقة مطالعات الحاج لي. على ان المكتوب ان كان سبجلاً فيقدر اخي الحاج ان بسأل عند من البوسطة بوجب الوطالات معه امًا إن لم يكن الكتاب مضونًا فلو اظف يرجع . قائمة المشتركين طالعتها وستمل الجلة الى من أدوا البدلة وأما الذين لم يؤدّوا فنقطمها عنهم ، و العدد الزهير ٧-٨ توزع وهو أهم عدد فيه حملة هائلة الى حدان افرنسباً خرّاً ارسِل لي من باريز يهُني على عِذا العدد للهيِّنه ، اما قضية مطاكبم فانا منشائم كنز نم وقد بدأت بالتفاؤم من شهرين و قطعت كل مراسلة مع حميم خشية الضرار به او بالمصلحة وتلت لا بأس فلننظر وكن قد جآرة الهوا بكاننت انوقع ويكثر منه والسبب الاول في منع اجابة عده المطالب هي فرنسه التي لم تدع وسيلة لمنع اسبانية من اعطائها الراستعلم ا والسببالناني هوكره الشعوب اللتينية باجمعها للسلين وهوالكره الذي محجب عقولهم المالم والسبب الناك هو عدم عمل السوسيا البيت الذبن هم الحزب الوحيد الذي يرجى مند سني من تنفيس ف الريف . الما المغرّاب الخرى فاللكية المسن منهم وارح .. و قلعة سمورة و لرواخ هؤور هم بوأناره وبريان أسانية والشع وهكذا كتبت الم قرة العيون ١٠٠ بالذي هو اليوم في مجريط والذي يسعى لدى السوسيا ليست فيها و قد جاءهم بتواصي من اصحابنا باريز ولايني الله منالسعى والتكرار وللطالبة وارتناع وان كانوا سيصرون على سياسة البغضاء والعداء وسماع نصائح وقديس والراط نلو باس فالكر المول من اهله ومن طرفر وسيرون ان سياسة جبرانهم نع المسلمين لن تنيدهم الوعداوة المسلمين وهم ايضا لرتنيهم من العداوة ولاهم ولاجبرانهم قادرون ان يقيدواالشعوب الى الربد بسلاسل العبودية باللهوب كلها سائرة الى اتحرية والمسلمون ايضاً. وانما ناسف على كون الوفداليف قدم عليهم بمطالب لولم يقترصها هو لكان يجب عليه هم ان يعملوها من تلقاء انفسهم تاكيفا المتلوب ونوفيرا المدوال ولقد تكلم الحاج عبدالسلام بملام بيتنه الصور ابحلهيد ويدخل في دماغ المديد ويوفل في دماغ المديد وعد منا لم يسمعوا والمسائل المحاج عبدالسلام بملام بيتنه الضور ابحلهيد مع المنتون و هو ومدا وعد منا لم يسمعوا والمسائل وارتبله هو كمثر من كل وقت واهدوا سلوى الى حضرة العم واغيد واولود المسلم المختلف والمهدان المحلف المحل

Delication of the state of the

الرسالة ٧

17 (0 22,19

لوزان ۲۲ افست ۱۹۴۱

مضرة ولدنا الفضل السيد ممد الداود "الحسَن " اعزه الله

منه عظرة ايلم كتبت اليك وقبل ذلك بخسد كتبت الى اخى "العباس ،، عسى تکون کا ثیبی آند وطٹ

كان الع قد ذكر لي ان جريوة افرنسية في لهنية زعمت انى قبضت تحويلًا من دكتور الماني و قلت له ان هوبر هنولا۱۰ کعلوم لا يؤثر . وامس زعمت جريدة به المجودال البازيا عذاالزم نسه واطلعت على ذلك

واجريدة واصلة طبه ، ولقد وجدت السكوت على هذه الركاذيب والفِتراً ا غير موافئ فبمجرد ما اطلعة على «ابجونال » ابرقت البيد بالبرقية الوَّطلة طبه ايضًا كلنتني ١٠ فرنكاً سويسرياً في فد دفعنها عن طيب خاطر المافيكا من انبات اكاذيب "الجورنال " و كون ما اختلفته بحلى دليلاً على ان سائر ما نشره من المنادب عن قطية تهريب السلاج عو مختلى ابضاً لأن الذي يكذب في هذه بكذب في ثلك ، واليوم أرسلت عدة نسخ عن للغرافي مذا الى بعض الجواند الباديزية الرشركية التي اظن انها لو تتوقف عن الله لم انني سأرفع المبعر "قديس " على هذه المنالة وعلى التي في والديبين الجبريان Dypiche algerienne

الدد اللازم في مجلتنا كونلمبيون آراب التي يكاد العديس يجن مها

انظرالي هذا أكنذاب ااذي تأنجل من أكذب الشنيك ااذي قبضه في لمخبة الد بسطة اهذا موالبلع الجسيم الذي جآرني من براين ! وقد قبضة عن البنك الزنكليزي في لمجمة ولوشك أن قيود البنك، مجودة أو الوكنور الذى ارسل لي النشيك من براين هوالناجرالسوري الشهير الكتور بضاانى هوصديني وعميلي وابن وطني ولي عنده دراهم وَوَامِلُ عَلَى السِيَّالَّذِي لِي فَيَ الْبِيِّ الذِي لِي فَيَ الْبِي رهوالذي يقبض إياده . فقد جعله هئولو الكذابون كتوراً المانياً واوجموا ان مناك مبلغًا كبيرًا والحقيقة ان النابسيطة عي النامرة دنعة بديلة نع كان الدَّنُور بيضًا ارسل لي تويلاً الى مجريط وآخر الى السبكية وآخر الى غرالمه وآخر الى مجريط كاني مرة و بارجمال كملنتني سياحتي بالوندس ٥٠٠ جنياً الكيزياً وهي من قلب مالي وبمساب جارٍ بيني وبين بيضا ولنغرض ان المانيٌّ دفع لي هذا المال فهاذا ? افليس لوبنا العرب اموال في بنوك المانيان وانالفسي كان لي بعد الحرب ٤٠ المن مارك ذهب في الجن بالك وسعبتها قبل الغزول والنعتاط على نفسي . فإذا يُربي هُولا الْكُانُو الردنية. إن يبرهنوا بمجيٌّ هوالة لي من برلين ? أكل مال يأنَّ من برلين ؟ ومنتون الذنسمة في نطوان تشهد اني نزلت عنداخي الحاج عِلى لسلام بنونه نم ماسهما الله الربح المسى بوجود رجل الماني بتطوأن اسم لانفنام . ما اوفح هؤد، واجرأم على النختلاق . وكلني استنتجيت من أكماذيهم هذه ان الله ما قوروه من جهة تهريب السلاح ككره وربما كمله موضوع وضعارهم وان اللها أيول بعرفون هذه الأمور ببراهنها

منذایام زارنا فی جنیف اخونا " ابوعیدة » الفاسی و بنی لیلة سهزا فیا طولاً ولم نتکن ان نائی به الی لوزان له ندحم علی السفر نانی بوم و نحی کنا منظرین دکله الزیار غدم اللکه فیصل الی جنیف لیعاد بیننا و بینه فیل وعلی کوهای مسررنا کیرا بالئلانی مع عامر بن انجراح و بما رواه و حکاه و بتاکیده ادرتباط مع احسن و مع عمد العباس وفتی الله انجیع ،

ادهشني سنى به تلفزان جآون من طخع بامضاء حرضان و الريسوني و العرفائي والعرفائي والعرفائي و الذي الهشني ان يأتي الفاطعي و ماله النذكير بمرور سنة على زيارتي للفجة ، و الذي الهشني ان يأتي الفراف كهذا الى مع عليم ان صورته ستذهبه الى المعتمد الدفرنسي فم الى الفديس الفياف الفراف كهذا الهافية في الحدس ان يكون معتمد فرنسة افتصل هذا اللفزان من عنده لعبي ماذا يكون جوابي ، اما انا في وبت تلفزافيا كينها كان المال من عنده لعبي ماذا يكون جوابي ، اما انا في وبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة جوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في وبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة جوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في وبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في وبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في الموبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في الموبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في الموبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في الموبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في المال الموبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في المدن الموبت تلفزافيا كينها كان المال وصورة بوابي ماليا في الماليا في المالة في الموبت الموبت

اذ اهبه ان يعرف النونسيس والرمبانيول و الطلبان والانكليز والترود الزرف ان الزفوة الرسلوبية لو بنيم عروتها مشئ وبهذه المناسبة اذكر لك قصيدة نظمتها بحرب طرابلس عدما ذهبت البها مجاهد اسراعاً بني الي بحدث ظعونها فها حرك الآلام غير سكونها وما زال فرى الخطعة خنافها وشرح صور التوم عوق منونها

و لا كان ما قد آثرت من فتولاً ﴿ سويه الصل فيما كانة من فَكُولاً ورمينا ظهورا لصافنات ولم تزّل بأصلابنا فرسان ما في بلونا وقلنا لهادينا الغلاة لأفاننا ومعنا الحآبائنا وشؤونها طووا شقى البيداد شرقاً ومُغرباً ﴿ الْمُ نَكُنَّ مِنْ مَا مَ الدوالِي وَلَمِينًا مَانَ يَيْطِعِ الْقُومُ الْبِمَارُ مُعْدِنًا ﴿ مِهَامِهُ لِوَنَلَقِي لَهُم بِسَنْبِيْرًا

المرالمالل ما عدون ديا ركا فولا حُربت اله بغرط عُدُونِها

الحان بتول ، مكك المهيمين ، على رأى التوم

على غير سَنَّى غير أنا عصابة كخضائة لدنيا المسلمين ودينها الاسنيد ما قداصفرت من منامنا وما افتحتنا في الغداة لحيراً تناست لعمري مامضى من بكرننا. و إنا مكننا عاليات هزونها وظنت زمان النار واوجفت الدهاب ما قداكدت فأفوا فلم يزل الاسلام عُظًا باهله ونيزانه لم تنطفي بمونا ومارقرق الترآن ماء طباعِزًا فريهات يخشى من نضوبُعينًا فلا يغترِرُ قومٌ بظاهر لينا فما الصداليسرآ وُهُونًا بليما

الى ان افول انا له نتخر بكسرالطليان

ولسنا نبالي ان نحرنا سبخالها وقبلاً صونا أُسْدُهَا في عُرينها وقائمها والعرب مخضل طرادم يوسلوى بني عثمان عدمجونا ومنها نظل الماوى ني ألممالي عريضة ومأكل باغ وسلَّها بفرينًا الى ملتقى الصفين السيد فاحل عنالك يُدرى غَنْمًا مَنْ مِنْمًا وآخرها وككن لناني جانب لغرب خوة بسومهم البؤسي العدي فنونا

رى النف فرطاً وقفه أفي صفوفها قضاً و عن الارهام بعض ديونها النف فرطاً وقفه أفي صفوفها فكين تنام العين مل بعنونها اذا بان اخواني ببرقة شركه أ

هذه هی جازی وهذه هی افکاری وهذه هی الوسائل التی لو بنجع سواها ۱۱ المالنونون اهذه هی جازی وهذه هی افکاری المواهنون فعلدً لم یقدر اهدان پهضم لهم حقا اهوة به صدف الله العظیم وحق کانوا اهو تا فعلدً لم یقدر اهدان پهضم لهم حقا

فلت دربی عبیدة ان بعض اصد قائما بباریز ببشیرون بتاسیس مجله فیرا کبون اسها مسعور می این امکن و ان المجله لمبزم معنی او جربیه تصدر کل بوم ان امکن و ان المجله لمبزم لها راس مال ، ه الف فرنک فرنسلوی ای ، یه جنبه رغیر و هذا میسورجمه بشکل اسهم و ذلک بان کبون کل سهم بجنیه و هد و انا اساعید بالاکتئاب کبل ما افر علیه من الدعایة و اشتری ۱۰ اسهم المبزعم عسر هذه السنة فان مجله کهذه فی باریم علیه من الدعایة و اشتری ۱۰ اسهم المبزعم عسر هذه السنة فان مجله کهذه فی باریم ینولی ادارا م افرنسیس من اصحابا منل جان لونفه و فاری و محور فیرا مثل یونیخ ینولی دارتم افرنسیس من اصحابا منل جان لونفه و فاری و محور فیرا مثل یونیخ عن مسلمی المغرب ، هذا المشرع صار عبر کان بغدر ان ینفیرا سنخص و احد خور رئی واحد

وقبل لي عيون اخمالع وعيون اخيرالعربي وانجاله والسلام عليم جميعاً ورحمة الله وبرلانه المجين

المالية المالي

حضة دلدنا الأحل الفاصل وفقر الله

منذمذه أيام كبتت مكتوبا صخام جلا كبوم لحف الأخ الحاج عبال يوم ضدى أن رے میں اور میں کست ار کت لئے اُنٹے جوابا فسی اُن کوٹ دومل کفنی اُنہ جری ک إِنْ الله مِنْ مَعْوَاتَ فَهُذَا وَلِيلَ عَلَى أَنْ بِيضَ مَطَالِبُكُمْ وَدُ وَقَعْتَ مُوقِعُ الْإِجْرَاءُ وَ رَى ذَلِكِ _ ، أن بنغ البائي أيصنا لا- يما قطيم النعليم المبنى على الثقاف العربي والرسائيولي معا . رامن ي به صورة حرب اسمط الاتحاد بديع لطبغ لم فيط مقالات أظن أنظ مرر لم من فيلئم وقد مأيث فيرا مايدل على أن هذا العدد لم يلمد حديثًا فهل باترى مجلنته هذه نصدر عتى البدم في أودًا ربط وحين السريدة الحديثاء الئ مرورًا في الدائد هي الدّن في تطدات ان لا ت في الحقيقة كما هر في الصورة فتكون عند جائزة الجال، بينا أمّا أفرز أوراق إلى الدادي لى فيراكما بات، إذ وقع تحت مد - مقالات تسلعه بالربي وإن وإن لاست، إنسي حديثا را طيعا والعناس ينظره نه الى المستقى دأيت فيرا ما يجعزان تطلعوا حلم لغلوا الى ننت من قبل أفل بلادكم فعاصل إحد مهد المتالات يمكنهمان تخفظها كوثية واريخة بدير أورافك ، كذلك عليه وملمة مدجريرة المدياة الصادرة في الجاوا منقول عد بداله أخرى سادرة فى أبريها والموصوع هو وجود قبيله عربية فى جبال المكسيك جعثه الأفدار بأناس من السوريين المسيعيد وقالوالهم إنهمن عرب سجلام فنصد، أن تطلعوا أزم والغي الحاج عبدالد بمام على هذه المقالة وأن تغيروا عل أحدني المنز، يعلى مذالاتر لأن عجمام كما لايزن عيرمن المغرب وعيى ودال لابدى أن اكام التنفيب من الله المرا وليس من المعقول أن نصاري سوريين يخرّعون هذه المقد المراء الولايد ان تلون سحيي، جريد، الجرئان ملائزال تداطل في نسس التكذيب الدرار مذاه إيرا وأخذه به المسيع يونج وهي تزعم أن لانغدر على نسر يئ في غيباب المديع بعديم صاحب المقال التي ردونًا عليط، غدا النشاء الله مخدمنع هيون

الى لامين حولاندا لمصنو مؤترالمستشرفيد وستغيب ثمانية أياح ونعود / الى لعزان ولعلى أكلافى هناك مع ولدنا محدالفاى الذى قال لى دانه ريزهرون بارزای العنم المذكور و سلام الى أفي الحاج عبدل مالى أخيه الحاج العرب والى أنجاله والى آل العلويس والى الشيخ المصنودى وا لريوم عليمكم ورحم الله ويركائه

المجلص بخوري ارسكز

No of all

جنب ۴ انطوبر ۱۹۴۱

بعد السلام ومزيد الرسواق

افول لولدنا الداود حفظه الله واكثر في الإسلام من التالد؛ من سنهر و زيادة ارسلت بكتاب تفيل ضغه كتب احدها من رئيس المجلس الاسلامي في فلسطين و ذكك الى حضرة الع المحترم الحال الله عمره و من حمية الله لم يرد لمي علم وصول اكتاب نقد سنغل ذلك الي كما ان الحاج امين الحسيني راجع الكتابة يطلب الجواب مني وعناوي الرسخاص الدن يجب ان ترسل اليه وقوة الى المؤثر الرسلومي الذي سيعقد في القدس . وطيع صورة الدعوة وبيان من اللجنة التحضيرية بانها حماضة ويزال المدعوين ضيوفاً عليها في القدس الشريف وبيان من اللجنة التحضيرية بانها حماضة ويزال المدعوين ضيوفاً عليها في القدس الشريف وليان مولوناً سنوك ولقد تأجل عقد الموالم الموالدي احراب والسلام عليم وللي العموراني مولوناً سنوك علي ايضاً فني اذا في انتظار الجواب والسلام عليم ولمي العميم و ورحمة المله وبركانه الموالية المياب المحلف المحلف المحلف الموالية المناكبة المحلف الموالية الموالية المناكبة المناكبة المحلف الموالية المناكبة المحلف الموالية المناكبة المحلف المحلف الموالية المناكبة المحلف الموالية المناكبة المحلف المحلف المحلف الموالية المناكبة المحلفة المناكبة المناكبة المحلفة المناكبة الم

M. Galil 9 toenue Ernest Hentsch

ou Mademoiselle Kadra Bahbouh I tvenue Gest Hentsch Geneve

13.50 Later 5

ام بنید ۱۰ رسمبر ۱۹۴۱

ولدنا اليمز ارجل المناضل السبد محمالداود المحترم وفقيمالله وامتع بطول حياته

كتابك عدي من زمان وانااهم بالجواب وأنى لي به اليوم علت بهذه نوبة ولدي الداود فلر بد من ان اكتب الجواب اليوم لحضرته مهما كمان من سفلي وتعب عبوني كل كنابك كان منيدا وكتابك هوانت فكيد لر بكون منيدا . وهل جوهر ننسك الزكية يغلو عليه جوهر به ولا اظن اني ساقدر ان اجاوبك على كل ما فيه روزى الدن فسبق وكدني المنيك على جهادك فى قضية هذه المدرسة الإملية اذ كبيد بكون حال نظوان والمنطقة لولا هذه المدرسة في فارجو منك ان لو تكل ولا تنال في هذه الخدمة التي لا تعلى على على على على على على على على هذا وطول حياتك بكون وهدائك مستريحاً

اما سئلة الصلاحات في المنطقة فاؤكد لك يا ولدي اند من النجبار التي عندي و من جرائد فرنسا الرسعارية و من الحوظان كلما لا بالتيم هذا المضر الد من اكلومة الغرنسوية التي ليل نهار تنقرأ على اذن اسبانية مالانهاية لد من العلام الذي ماله كله ان له نقل للريف سيئا خصوصاً من جهة المعارف ، انه له بجتمع واحد من اولك ابحاعة مع واحد من رجال اسبانية الركان العلام في تحذير اسبانية من نوسيع حقوق

الربيبين وتخوينها من عواقب بقطنهم ولا يقع من افرنسي الى اسبانيولي كلم في فضيه الربيبين وتخوينها من عواقب المنطعن في ائنين هما استداخلي خطرا بزع المنزسيين عليه الربيد الدكان سداه ولحمته الطعن في ائنين هما استداخلي خطرا بزع المنزسيين عليه بنونه وستكبيب ارسلان . ثم ان المندوب السامي عندكم يهمته حفظ مركزه وهويعلم انه ان غاظ الفرنسيين بمقدار ذرة طلبوا من مجربط عزله فتجده يصافعهم بكل ما يقدر عليه ان غاظ الفرنسيين بمقدار ذرة طلبوا من مجربط عزله فتجده يصافعهم بكل ما يقدر عليه الو خلاف المنزلة على مركزه ومطالب فرنسا من اسبانية اتنجم في السنئ وعدم اذاقتهم المنظمة بحالة الجهل الذي كانت فيها و دوام الضغط على المسلمين وعدم اذاقتهم الدين المنظمة المحراة المجهل الذي كانت فيها و دوام الضغط على المسلمين وعدم اذاقتهم الدين المنظمة المحراة المجهل الذي كانت فيها و دوام الضغط على المسلمين وعدم اذاقتهم المنظمة المحراة المجهل الذي كانت فيها و دوام الضغط على المسلمين وعدم اذاقتهم المنابقة المحرادة المحراة المحرادة المحراد

و مقصد النرنسيس من ذلك سيّ بحق الرسانيول ، يربيدون منهم دوام الضغط حتى لا بنع بن الرسبانيول ولسلين محبة و لبغي العداوة كما كانت فتستنرهما فرنسا والرسانيول غير خان عليهم مارب النرنسيس وكنهم لاسباب متعددة مضطرون لمداراتهم

هم ینقدون تغکر ارسانیول فی ردمسجد قراصهٔ للرسلام و من جهد اخری بنتیزون بانشاً، جامع طویل عربیض فی باریز ! فیا معنی ذکله و المعنی انهم هم پربیدون ان بخادعوا المسلمین کنهم در بربیدون ان اسبانید نشستمیل المسلمین

برغم هذا کلم انا معنقد ان الرسبان سیملون خیر ا کنن ندریجاً هذا علی شط ان از تلوّا انتم المراجعة و روسیما دری السوسیا لیست

اليوم جآءتنا طلائع اخبار المؤتر الرسلامي في القدس: بالرجمال فوق المائمول. مدد المذوبين ٨٦ نشخصا عدا مدوبي فلسطين فهنولوه ربما بلفوا التكونين العراق تمثل بصورة جليلة كان في مند نمانية رجال فيهم كابرعلاء السنة والسبعة معا وكان مندوبوا لهند من الطبقة الدولى وكان مندوبوا لهند من الطبقة الدولى وناهيكه سكوكة على و زملة في ه الذين كانوا في مؤتر الهند بلندرة ومروا علينا في نفت المناه بالمند بلندرة ومروا علينا في نفت المناه بالمناه المناه بالمناه والمناه المناه المناه

و اما وفد مصر فلم كين على نسبة اهبية مصر لائن ملك معر وحكومته فاتلوا هذا المؤتر الما وفد مصر فلم كل على أعطاء المؤثر من التأميّات هنى الخط بانه لن يجت في مسئلة الله آخر ساعة برخم كل ما اعطاء المؤثر من التأميّات هنى المخط

الخلافة ومن الفريب ان الله انتقم من هذا الملك للمؤتمر فم خدما هرى الدفئاج بالمسجد القصى ومن الفريب ان الله انتقم من هذا الملك للمؤتمر فم خطب السيد رميد رضا فم كبر مجهدي خطب المايد ومياء الدين الطباطباك الصدراؤهم في ايران سابقاً فم عبدالرحمن بمك السيد ضياء الدين الطباطباك الصدراؤهم في ايران سابقاً فم عبدالرحمن بمك مزام من رجال الوفد المصري فاعلن عزام تحيد رئيس الوفد النجاس باسا المؤتمر الوسلام وساء سادمة المصرية ، وعندها قام صحبي مصري اسمد سليمان فوزي فنهره قائلة : لبس من سادمة المصرية ، وعندها قام صحبي مصري اسمد سليمان فوزي وضربوه ضراً مبرها ولواد رئيس في مصر فيرا لمكل فؤاد ، فني الحال هم المجهور على سليمان فودي وضربوه ضراً مبرها ولواد المناح المين لقالوه ، وهذا دلميل على ما في صدور الناس من الوغر على الملك فؤاد في معاكمته الماج المين كسين لقالوه ، وهذا دلميل على ما في صدور الناس من الوغر على الملك فؤاد في معاكمته الماج المين كسين لقالوه ، وهذا دلميل على ما في صدور الناس من الوغر على الملك فؤاد في معاكمته

للمؤتمر الرسلاي بعد كل ما اظهره من التقصب لايطاليا . . .
واما تركيا فهي ايضا طلبت من انكلترة منع المؤتمر فان لم يكن فمنعه من البحدة في انخلافة وقد علمت انه لن يجرى هذا البحث فيه وكلنها بعنيت تفاقل المؤتمر ومنعت الرتراك من حضور وبنت التبيهات حتى الى المسلمين الذين في اليونان والبلغاد ورومانيا لاجل عدم الحضور وتعوا ما مسلمو يوغوسل فيا وبوسنه وهرسك فحضر منهم وفد جليل سبعة الشخاص منهم محمر مهاهر المطر الرسطنال العومية سابقاً في يوغوسل فيا ودكله لائن هنوله ولا بنقادون كملام حكومة المغورة الملحدة

و قد اسَّارِدَ تركياً الى افغانستان ايضاً فامتنعة هذه من الحضور

و من اسدما آلمني ان صديقنا مكله المجاز ونجد لم يشترك في المؤنمر بحجة انه لم بنعقد في مكة وليس لدهف في ذكك لأنه هو كان عنده مؤتمر فلم بداوم عنده وقد كان يكنه ذكك فقد صح ديه المئل : لا برحمك ولا يدع اهدا برحمكه . م لا يخني ان اهم اسباب المؤثمر الرسلك بالله مناومة المصهونية فوجوده في الفدس له معني كبير . ولرمانع من عقده مرة كانية في مكة

اوالمدنبة و الفضار الربع مكومات اسلمية قاومت هذا المؤتمر الذي هواعظم ممل قام بلم لمسلمون من زمن طويل

وقد فأوم هذا المؤتمر فرنسا وابطالية والبلاسفة والصيونيون ولولاحتا المحلمة المسلمة اليوم من الجل الهند كانت منعت عنده بالقدس كلن كانته فيه على هد قوالغا لل المهاد المبلك للبطل المهاد المبلك للبطل

ولد تعب سنوكة علي كبراً في اخذ رخصة لي بحضورالمؤتر فقالت له انخارجية بلندن ان هذا فيرمكن وذكك مراعاة لحناطر فرنسا إ و لما ذهبت الماتجاز وطلبت المرورين القدس منعوني فائلين بمن اجل عداوني له تعلم نا للمهالله جميماً وكن الركمليزالين في استدهاجة الحا المسلمين

والبلاشئة اضدادابيضاً فلم يجسراهدمن مسلمي الروسية وهم . به مليوناً إن بجض المؤتمر . وانما حضرواهدمن زعاء السلمين مهاجر في بولونيا ممثلاً لمسلمي الروسية وانا ارسلياليه بورقة الذعوة وحض احدملماء مسلمي كاشض ر تركستان المصنية)

و مضر واهد من ادباء امجاوی و لفل وفدهم لم بکن وصل لائنی اعلم انهم کانوا هیائر : وفداً

وعضر مرتّل عن هزيرة سيلون

ومفر مندوب من قبل الزمام يميى

وِ كَانَ عَن نُونْسُ ارْسِتَادُ النَّعَالِي وَخَطَّبَ يُومُ الْخِتَاحَ

ولان عن المضية الجزائر السيخ اراهيم اطنيت

وكان من الدروز اربعة

و افتراً حتى الدَن في الرسماء اسم ولدنا الحاج ممدلور بي بنونه ومكي الناصري فسينك منالين عن الغرب. هل ناخرًا ? هل عدار عن الخضور بناناً ؟ هل مضرا واوصياً جدم ذكر

اسمائها و راملم ، هذا بظهر فيا بعد ، واناكنت كنتب الى الحاج العربي وافهمه انه ان مطرالونر نلاخون عليه ولا هو يجزن ولبذكر اسبانية المحديدة بكل حمير ان مطرالمون نلاخون عليه ولا هو يجزن فعلاً

وبالجلة مسروع المؤثر كان جليلاً تجلى فيه العالم الاسلامي بصورة اتحاد لم تعهد في ناريخ الرسلام واظن اندآن له ان يتحد ، اما العرارات فلم نعلم عنها سبينًا وسنعلم انساء

المناهاج الميناكسيني طلب مني بزانجا للمؤتمر فعملت لاكانة وارسلتها واظنها ستُعرَّا وتحصل المناقشة فيها ولما حضر ستُوكة علي الى منزلي قرأت له لاكلة مختصرة فبهل ككرُها لوعرُّن في بعضها وعدنًا فارسلناها ابضاً الى المؤتمر

وبرغ كل ما قالوا من عدم البحث فى مشلة اكلافة ذكرت إنه يجب إن تُطرَح مسلة الخلافة ذكرت إنه يجب إن تُطرَح مسلة الإلمام الخلوفة واجبة و إنه منى توافرت سروطها فى احد ملوكة المرتبع له إما الدَن فستروطها غير متوفرة

واما مسئلة البرير فلأظنه سيدكرونها بالعراهة الدانهم سيذكرون اسياء كبئرة في معنى اعتداء المبئرين على الدين الرسلاي والفاء بعض الدول كالم الشرع الى هكذا اظن وكان الفرار انها ستكون من الهم مباحث المؤثمر كان فرنسا التي هي عارفة بما عملته تخوفت من المؤثم و مسئله الموالية خافت من وضع مسئلة طرابلس في المؤثمر فطلمتا من الكلترة منع المؤثم في المتوض لهما فيه والالكير نبهوا الحاج اميناً وسؤكة علي الى هذا الام وجرى كليم طويل بيني وبين سئوكة علي فيه ومن رأيه ان لد يذكر المؤثم سيئاً من ذلكه غوفاً من منعه وكان من رأيبي ان يُعَلَل قرارعام بالذب عن عبيدة اربم السلمية ومعاومة المبئرين وقد كان اول مادة من لا يحق المؤثم فضية النهليم ووجوب افتران العلوم المبئرين وقد كان اول مادة من لا يحق المؤثم فضية النهليم ووجوب افتران العلوم

العصرية كلما بالتوهيد الاسلوي والنقافة العربية والله يجب على المسلمين ان يطالبو ا بذلكه اتكومات الاسلوبية واتكومات المتقلبة عليهم من الرجائب

مذا ما لذم الدن وسلام والنوافي الى حضرة ممم المحترم و بهذا نمن عن ان كامت البيه مكتوا نا نيا والسلام عليم ورحمة الله وبركانه المحلص الجواب

I toence Ernest Hentsch Geneve

مرة كانية نبحت عن الصورالي طلبّوها

350 U.S.

۱۹۴۱ پیمبر ۱۹۴۱

ولدنا ارعز الفضل

من يومين كسبت البك وقد حآرت الجرائد العربية المؤرضة الى حد ٩ الجارى فرأينا فلم عن المؤتر الرسلومي السياء تسرُّ

منها ان ابن سعود عاد والشاترك بالمؤتمر وارسل السبيخ كالحل العتصاب معتداً منه فيه

ومنرأان عدد اعضاء المؤتمر يقارب ١٥٠ شخصاً

ومنها انهم فرروا مطالبة فرنسا بالفاء اللظمة التي عملتها للبربرللسلين وبمعاملتم بوجب السرع الساري

ومنها انهم مردوا اجتباء قرش واحد من كل مسلم في السنة وجمع علود الزامي وغير ذلك من موارد الدخل رجل المشروعات الرسلومية العامة

ومنها تقرير الرجماع بالقدس كل سنة الياغير ذلك

وسنعث اليم بعض الجراند التي فيها التفاصيل

اما عن المغرب فقد هضر السيد مكي الناصري و آخراسمد محود مكي اكتابي

في السيد محود اكتتاني المذكور ? وهل هو بمصر و ولدنا الحاج العربي بنونه لم يقيف منا برغم كل كتابتنا البه ولم بحضرالمؤ تمر. على كل حال حضر اثنان عن المغرب

صورتي عدكم بافطاع متحددة اذ كنا اخذناها في تطوان كين جاد في بالي ان ارسل الله صورتي اذ انا اب ١٦ سنة فقد بقيت منها واحدة مجفولهة واخذنا عنها نسنفا وانت اول من اهديه منها وسلوى الم اخ المخراص المحلص المحلص المحلص المحلص المحلص المحلص المحلي

I toenue Ernest Hentsel

Genera

1350 Chien 26

۱۹۴۲ بالی ۵ نینم

نورعبوني الساذ محد حرسه الله

ا هنبك واخی ای جه السلام بدخول سهرالصوم المبارك اجزل الله كنم فسمد بركمانه واوسع اجر صيامه وخيامه و فضل آنائه وساعاته واعاده عليم اعواماً له تكادتحصي وانتم بالهز والسرور واعاده عليم اعواماً له تكادتحصي وانتم بالهز والسرور واعاده علی المور

كنبة البك بتاريخ ما يتمبر وارسلت البك بصورة هي اول صورة لي اذ كنت ابن ما سنة وكنبت بتاريخ ١٦ منه الي الحي حميك الذكرم ارغز والفكم الميز فعسمان تكون جميع هذه الناسبة وصلده اليم

الدَّن واصل رقيم مني الى الدخ مختار المُؤَمَّان ارْجُو ان تنصّعوه في ظرف معنون بحظم وترسلوه الى النختار بالبوسطة اومع راكب الى طنجة مامُون ، سابعت البيك بالصور الأمرى التى طلبتها والسلام عليك ورحمة الله وبركانه المحلص

g to Hentoch Geneve

منيا ولدنا الساد الرجل الفضل السيد محد الداود صان الله مهنه والدام بهند آمين

اسى تلفيت كتابك بعد طول انتظار فلما قرأته وفهت فحواه علمت سبب الهر جوابك وعلمت عظمة مصابك بنقد فلذة كبدك وترة قلبك فشق ذلك ملئ جدا وكان عندى بعد الفطار اخوان لم يروني على سوا، وعلوا اني متلق خبراً علياً وافق اني سنديلالشعور باعزان الناس لأني افيلً نفسي في محل من اصباعلم ربعة ألمه وكيف اذا كان المصاب هو من اهزاهبا بي ومن جملة اولادي ولعذاصحت الواليم كاننا من اسرة واحدة وبهذه الليلة من سدة ما تأثرت من انجر رأيتك انت وعمله المخاج عبدلسلوم في المنام وعزيتهم و اخدت اتلو ل الذي اذا اصابهم حية فالورض الو الله المناب و مواندية و اعزيك قائلاً لك ان الله تعالى بعض في الذي و له ما اصاب من مصية في الوض في المنام واندية و اعزيك قائلاً لك ان الله تعالى بعض عليك ويرزقك بنين تقريعيك بهم و انت و للمائمة لا تزال مناباً وكلها من هذا العن وكان هذا المنام كأنه مجلس يقظة ثم استيقظت فعلت انه منام وليجب للهن ما مهتبك الهك الله العبر واوت

ارج واولاك طول هم ، تأمل يا ولدي العزير في عمك هذا ابن اعيش قالة لا العلم هل يأتيني اجلي و فالب مئاب ام اتركه وهو مراهى لا ناه الون ابن م اسند و عايد ما ارجو ان اعيش حتى اراه سنابا و اذا تركته لو يكون قاصرا و الماللكة و المنافذة في السنة والسهري فليس لي امل ان ارتبهما اللتان لى احداهما في المالكة والمنافية في السنة والسهري فليس لي امل ان ارتبهما طويلة وانول لهل عهما هادل بسلم ويربيهما و يكمل عربية غالب وان جا في المنافذ والله المالكة ارئ كما الله عبد فلا اومل ان اراه ولا مراهقاً ، و الله بعد ان صرت ابن ٢١ مند ارئ كما المنافق المياب و المحد لله والمنه السال ان الماك المنافق من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من السلامة ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من السلامة ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من السلامة ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من السلامة ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من المسلامة ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من المنافذ ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من المنافذة ويرز فك من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من المنافذي من نجاء الدناة ما تقربه عينك ، و ربما تلويني على نشاؤي من المنافذ المنافذي المنافذي من نجاء المنافذي الم

رسيما الي لا ال فويا النصر من سبب بن بعد ان تجاوزنا الستين صارت على المسلم وطراوة الله وحدة الذهن وكن قوتنا في بعد ان تجاوزنا الستين صارت على المراء حرف. وما على المي العراج النوازي وطبعات السافعية وابن خلكان والريخ المراء وطبعات السافعية وابن خلكان والريخ المؤلسين بغيرة الملتس و المصلة والنكلة و الرعالمة وتبريا المراد ومن كت الزاج للوزلسين بغيرة الملتس و المصلة والنكلة و الرعالمة وتبريا المراد ورايت ان مائن في المائد من العلماء بعظمه و النكائين وهكذا في اورية كرام مرون المراد المراد ومنولاً الريخ الزواوي من العلماء بعظمه و النكائين والمداكدة والموافقة وقلت له المراد العلماء وهنولاً المراد لا يعونون الا بعدان بننوا الرجمال و اغبرله بملوطاً في هذه وقلت له المراد كناباً السيمة المعتدلين فين من العلماء تجاوز عقد النمائين وانت ان ساء الله على المراد كالمنائين المراد المائين وانت ان ساء الله على المائين آمين ، مرسل لك الان صوران المراد المراد ومنول لك الان صوران المراد ومنول لك الان صوران المراد ومنول لك الان عدالم والمائية ومنول لك الان عدالم والمائية ومنول لك الان عدالم والمائية ومنول لك الان عدالم المائية والمائية والمائية ومنول لك الان عدالم المائية ومنول لك الان عدالم المائية والمائية ومنول لك الان عدالم المائية واعلى المؤلفة ومنول لك الان عدالم المائية واعلى المؤلفة ومنول لك المائية والمائية والمؤلفة ومنول المراد المائية والمؤلفة والمؤلفة ومنول لك المائية والمؤلفة وال

32/13.

١٤٥٠ ناكس ١١ شينه

ولدنا الأعز الأفضل

به رهوی من راین اهدت بطاقتک انزل امده السلوی علی قلبک وعوض علیک من الذی رایج بما يبر خاطرك الكبير وبرقا ُ دمعك الهامي من فلذات كبد يحفظها الله لك حتى يرى اولادها وانت قرير العين اند تِعالى على كل سَيْ قرير

أنت كنت ارسلت الى بصورة إلى مأخودة بتطاون وطلبت مني ان أكست عليها نقيمة اوتذكرة بخطبي وهذه المصورة قد اخذوها مني فان امكنك ان ترسل لي نسخة أكنية بكن عليها تغدمة كك

وقد جأتَىٰ من ارجيلا الصحافي البرسُلوني إن بعض نواب المجلس في مجريط قدموا إقتراعًا الى المجلس بنزع الكبيسة من مسجد فرطبة واعادته للشعيرة الاسلمية . الهم المهاملة عذا الفتراح . وان تم هذا الاير فيكون لي ولاخي الحاج علىسلام بنونه نواب هذا السعى لأننا اول من بدأ به وان تم هذا الأمر وجب ان نعمل هناك احتفالاً كبيراً سنزلا من المسلين وارسبانيول وما ذكك على المند بعزيز وسلاى الم اخي واليهيج المال المال

الان مال شونه

جناب ولدنا الاجل الاعزالاطل الاشير السيدمحد وأوو المحرم اطسال الله نناء

وادام علاد لا الله الله الكهم وسرت به كثير ناما الصورتات فيما أنذا كات اليكالميعما النسى أنتى الى كنا بكم الكهم وسرت به كثير ناما الصورتات فيما أنذا كات اليكالميعما التقديمة اللازمة وان لمدين لكم بنعمة اجلالكم لصرتى واعتنا علم بعا الى صفا الحد واعد تقديمها لكم نخل عسلمانى أرجو منكم ان ترسلوا لى نسخة ثانية من الصورة التي بالطويم لذى اربد ان آخذ عنه لم نسخاً صنا

لاى اربدان العراق الإنقص طيئا عن استقلال سائر الممالك المستقلة ، و و عواعما نعاب الستقلد العراق العراف المالي العرب المرابع العرب المرابع العرب المرابع العرب المرابع العرب المرابع العرب المرابع العرب المربع المر البوم والعربان الرمه بين و المربع المربع المربع المربع و وبغيرهن وريسة المات المحية بكثرة الصاخ لاغير وهؤلا الغاية لاتكك مسرايكابي العطود -- المعصود الخليزية ملم يكن له شرف اللحق بانجلزا راسا، بل كان لاحقا عستعم العران مى المعند فلما حطت أورة العراق استدعى الانجليز الملك فيصل على ان يجعلوا للواق المرى مى سب ما المن عشر سنوات يفك من العقد كسن سياسته حتى أرحل العران الى استقلال مقيقى والآن لايومدجنوس واحوانجليزى في العماق وكل ما للانجليزمس الامتيازهومت إموار الطيارات الانجليوية من الغرب إلى السرَّق بارض العراق رمعل مطارات هناك انجلزية على أن يحرسها جنود عراقبون، تدمع اجربتهم انجلتوا، وهذا الفيد الما استرطته الانكيز مقابلة محالفة تتعمد بعا انجلزا بمساعرة العراق فيمالوهامما الما المام من الخاج، قريبا الى مقالة مستوفية العربط في هذا الباب فانا سأبعث المنون الم منها تغنيني عن الشرع هنا ، انجلترا هي من مصلحتها تقوية العراق واعطاؤه الاستقلال المستقلال العراق واعطاؤه و الاستقلال الدول المستقلة و الا تخفيفا من تفسطا و تخلطا من الأعباء الثقيلة لاسبما ومشكيلات إنجلرًا اصحت كثيرة أطر بتنى علاً منه ماجرى معكم في مسجد قرطبة وأطنى هذا أكادل منذ ذهت ترطبة من يوالاسلام لم يسبق له مثيل فانعلم يقع منذسهما أنه سنة حادث كهذا في وسط هذا ألحامع التَّارِيني مَنْ المُسْاحِنَةُ بِينَ المُسْلِينَ وَالسَّلِينِ وَلاسُّكَ انَ الذِي حِدْدُ فَيْهِمْ هَوْا السَّعُور ا لعدماً في عوما معود من كون المسليف يطالبون بالجامع وان جانبا من الإسبانيول مظاهد لعم في بعذا المستشروع مزاوت هذي الاخبار في إنجمنتهم ولما راوكم وعلموا أنكم يسلمن أنموا ان يظهروا ما في الفسم ولم يعلوا أن اما معم أسواً عَلَا روحه عزة الاسلام ورعطس عن الف الله سلم العرب الصاح الذين لا يطأ لمؤون الروماس. وانى سابعل بعزة العقة الى

جربة الذي لأنفارواية تستحق النشر مي لنا والله ان نفتر بم وسئله تعلى ان يكثر في المسلم في المالي من المالي من الحالم وسلم وسلم في المالي من موالا محلم العار والله المالي من موالا محلم العار والله المالي من ما المد و كانه ؟ معمم السلم عنه المد و السلم المسلم الم

1350 Jee 19

منیت ۲۶ مارس ۱۹۴۲

مضرة ولدنا الامجد المحترم الهال الله بعاً. • مضرة ولدنا الامجد المحترم الهال الله بعالة الله ب في سوّ

جآ، الى ولدنا بالمفريج من الموانه انه يستمب ان يكون اصدار مجلة المغرب في سوينز السلام و ذكك خلافاً لما كمان تعرر تبلة من اصدارها في بارخ السلام و ذكك خلافاً لما كمان تعرر تبلة من اصدارة في سويسرة تصورها و و في درى هذا الرأى صواباً لأن المجلة ان صدرة في سويسرة تصورها و الفرنسية بصورة مجلة معادية ولا يمكن اهرار الغرنسيس ان يؤازروها و النائدة المقصودة وهي استجلاب ان بيئترك من مند في تنحيرها و تنوت الغائدة المقرب من الرعمال السائذة المفار النئمة الحرة من الموحمال في المغرب من الرعمال السائذة و السياسة المنافية المعلمة المغرب ومصلحة فرنسا سائدا المنافية المعلمة المغرب ومصلحة فرنسا سائدا المنافية المعلمة المغرب ومصلحة فرنسا سائدا المدرة في باريز و كان لها هير من انفس الفرنسيس و كان كثير من اكترب الراديكالي والرشتركي يؤازرونها و يحروون المقالوة بما عالى المسلطة لم تقدر ان تظاردها و لاان تجعلها من جملة الجرائد الناصة العداوة لنرنسا و تعير مقرقة في جميع الوندية بلوائم ولا هرج و هكذا يمكن الوسول الفرائع المتصودة واعمول على المنالة المنشودة ادا ترجوان تنهموا الأول

مذه الملهظة رسيا السي ١. م في فاس وليبق الترارعلى ماهوعليه وهو اخراج المجلة في باريز

اسَّكُرُكُم كُيْرُ أَعَلَى ارسال الصور . طلبت وأهدة فتكرمتم بائنتى عشرة ضاعف الله أن المجلم في كما فأن حسناته وزادكم في كل خير على هذه النسبة وزيادة وسلمى الى منجلمون والسلام عليم ورحمة الله وبركاته عمم النكف

1370 1932 1111

جنید ۱۰ ابریل ولدنا الناضل ^{المحترم}

زيد اككومة الرسبانيولية في هذا الصيف افتتاح مدرسة العلوم العربية في فرنالمه ولقد قررت جمصية وحدة النقافة العربية بباريز ارسال فافلة من السانامرب الذب بباريز لحضور اتحفلة وكان هذا رأى ولدنا بلؤرج وهونع الرأى كلنه غير كان فَبْغَى إنْ تَنْهُضُوا انتم مَنْ تَطُوانَ وَطَجْمَةٌ وَالرَّاطِ وَفَاسَ وَغَيْرِهَا وَتُؤَلِّنُوا وَفَدًّا غربيًا بيض افتتاح هذه المدرسة هتى نعلم اوريًا ان العرب اهيأه . وانا سابستاك الزائر وتونس لعل اناساً محضرون وسننسر انحبر في الصحف لعل اناساً من مطروباً بمفرون ويكاهدون بهذه الوسيلة حمراء فرناطة وسبحد قرطبة وانأ برغم لعسرة المالية هذه السنة سابذل كل الجهد لاتمكن من الحضور نبنسي واظن اني ان مضرت إنَّ اناس من المسَّارِفة وساخطران اذهب من هذا إلى بلجيا إركب البحر الى الشونة الرقال ومنها اجميّ الى الغرب الى قرطبة ففرنالهذ أما انتم المواننا المفاربة فلا عذركم في التخلف فطنهة وتطاون يصل منهما الينسان في يوم واهدالي غزالطة وجمع النكون وفد اسلامي جليل في هذه الحفلة اذ لهذا معنى كبير . فتذاتروا مع العم في هذا المُضِوع و ليكن عَضَرَنَهُ فَي مقدمة الموفد راسيما انه يُعرف غرناطة واهلها . ونحن منا بالذائرة في هذا الموضوع مع صديتنا ارجيد الذي نشاهد. كل يوم ونشرب المائه

الابوية لوضيك 🍑

كل يوم معاً وفدا هوعدنا على الغداء مع السادة الوزاني ومكى الناصري وسنقرر السادة الوزاني ومكى الناصري م يوم مع وسر حو مده المسللة ، الكي الناص من سنهوين يساعدك في اكتابة الى الدين والمسللة ، الكي الناص الى معة ومر عراه الله غيرًا ، وفد ازداد السرور بمضور الشريف الوزاني . ومما بضاعد كل جمعة يومين هزاه الله غيرًا ، وفد ازداد السرور بمضور الشريف الوزاني . ومما بضاعد السرور اضعافاً أن انحسن بوعياد بنفدم تقدماً كبيداً للصحة والله بمن عليد بكمال المابعة وسلم لي على الخريمك وقل له أن الله مع الصابرين وسلم لي على المحريمة على المحريمة المحري قرأت كتابه للناحى وشكرته واناسواة كتبام لم يكتب دائماً افكربه كما افكربنسي مل قرأت لِكُتُك في جامع مرطبة بالنبخ فقد نُسُرت بحرفرا والسادم عليك وا

ولدنا محمدلناسي (نيس جمعية طالمة جمعین وکند نزارله کین هنا منامن

1751 29 7

مِنْهُ ۱۹ مایو ۱۹۴۲ ولدنا انجزارکرم مرسه الله

بلغنى الآن خبر الحارصوابي وهوان اخى الحاج عبدالسلام مريض مرضاً غديد الوان للدة مرصد وصلت الى درجمة إن الطباء منعوه من الكلم. فيكون رائدا في القول إن ابين لك ما إصابني من سنخل البال و القلق بهذا رائدا في القول إن ابين لك ما إصابني من سنخل البال و القلق بهذا الهبر. لا ينرف الحاج عبد لسلام عندي عن الحي عادل ضماً بالله الذي لواله الهبر. المحرك ان تعرفني حالاً ما المرض وما قاله الطباء و ان كان ليس

djabri 12 chemin Rocke Gineus
pas Langer

فإني بقلق منديد وإسال الله ان بمن عليه بالشفآ والغربيب و ان بهدئ بالذا ودمنت لعمك ابيخالب

> 9 Avenue Herrida Genève

به ۱۱ میر ۱۱۲ مین ۱۸ میر ۱۸۲

ولانا الاعد السيد محد و الحتهم المنا العدد السيد السيد المعرفي المعرب من العالم وبينما أنا في ولا الفلت العلم الديام الديام المالسيد الرجيلا مكترب من طعوان ببلسر بان المحام عبد السلام وخل في و ور النفاهة واحد سيدها الى رُن لل لتبديل المعواد مكرت المهد فرحا بهذا الخبر وشرت انه سيدها الى رن لا وقيم بها منعط فانه ما عجبني علىء في اسبابنا مثل رن لا نها الله المبلان بجل لبنان وهناك ارتبل بيكتربها ن احسى ما يوجد واجل فنا وت الونها نظل فقد سند لله عوارضه وقل له يكتربها ن احسى ما يوجد واجل فنا وت الونها نظل فقد كتبت في من هناك بعدان يتعانى تما ما محت رانا المين انه لا يضى عليه شعان الاوميستجد من العافية باذن المده ماهد ندة وأحده

من جعة الذهاب الى غرنا له يدم ا فتتاح المدرسة سواء كان فى ا وغسط اراكتوبو الذا خوص ليتلعو للاسبائيول اننا امة فيها جيالا واننا فابل هن المنافي مع المند معات بشعور بدل على اكماتة فاننا ان لم نعتم بها ثبت لا يهم اننافي مودوين وان المبالاته بما لبنا عبث لان الناس يعتمون بالاجيا لا بالموتى ، . . هذا عو المقعود ا ماكون تلك المدرسة فنولة حق الازبالناه غير احد فاء للسبل فعذا ممكن احلامه فيما بعد لاسما الد تد تأسست جعيدًا بان عربية في محريط وتد لمبلا ومفعنا من أكبلة اسم كل ج بمبدا سلام والحيد مو المنافقة المعارد بسائالها وبدنا أفر السور وتبل إنهم مو بدين ازبعلوني المنافقة المراكبة على العور وتبل إنهم مو بدين ازبعلوني المنافقة المراكبة على العارد بسائالها وبدنا أفر السويداد والم المراكبة المراكبة كم فيها وستعلونها وتنافق المسور وتبل إنهم مو بدين ازبعلوني المنافقة المراكبة المراكبة المراكبة على المنافقة والمنافقة والمنافقة المراكبة المرا

رقي التي نعم بعد نتعمن ان عا بسويد، رج ر ١٠٠٠ الله من عشرت نعن من آخر بن سراج الكتب لين عنون هنا سوى عنس عشرت نعن من آخر بن سراج الله ين سنة من المن بن ساؤله وهذا المقدار عكن الراسله لكم منه هنا في اول نوحة واما الارتسامات اللهام تعليق عذى عنا الانسؤية واحتى

2

ان تكبيرا الى السيورشيور فالبرسل كم عائم من في من جعة ما مزالعالم الاسلامي مد با يكون بقي من عنى عنى صرب عن الكاير كلند لا يخصني ومخن الازمارة المحتمد للبعد وشواني اكتب ليد كل مرم وأعلق حواشي جديد في وكن الازمارة المحتمد من من المحتمد الله من واحرروا في يع من عن الطبعة الله في الطبعة الله في مرما يخرج في عن الطبعة الله في ماكن المعنى ماكن المعنى الطبعة الله في من المعنى من المعنى من المعنى وفي المحتى وفي المحتى وفي المحتى وفي المحتى وفي المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد واحتى ، ولكن ما لا يدرن كله لا يولا المحتى وفي المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد المحتمد واحتى ، ولكن ما لا يدرن كله لا يولا المحتمد ا

رسالت كاذا تا خراسل نفات كلها رقد الرساسيد رشيد بنجد يو لمبعها من الكنه هوابط في عسق تالية وقد بناخ لمبعها من مرتجع كم الكتب الذي ارساسي مع المنكر كم سرى ان تكو نوا معتمرين على تاليف وغد اى غربًا في يوم ذكك الاجتفال ربارم ان بكون ا ناس من طبحة دان الكي فين فالس دالها ما اينا فيكونه اجسس وكل عذا لاجل المغزى المسياسي المذى وكه الا وومتم العمل المغزى المسياسي المذى وكه الا وومتم العمل المغربي المسياسي المذى وكه الا وومتم العمل المغربي المسياسي المدى وكه الا المعمل المعلم المعلم المناسباسي المدى وكه المعالم المعمل الم

ني قضية البرير ، فلو بليق بنا ان نتركه

المان الم جنيف الله متى الله متى الرسل اليه سبيها ومنذ نعلت من الوزان الى جنيف اى مدة نسعة النهر كانك العسرة المالية مشديدة فا فدرت ان ابعث اليه كالماضي كلنى امددته ايضًا في هذه المدين المان المعنى بؤسم ارضي وانه اونشك يتمر ارسلت اليه ١٠٠ فرنك و ارسل اليه زميلي ، و فرنك و بعثت الى قرة الهيون بلوفر بح فارسل اليه زميلي ، و فرنك و بعثت الى قرة الهيون بلوفر بح فارسل اليه من منك و كست ايضًا الى مصر بشأنه فان جمعة له ١٠٠ فرنك تحسنون صنعا و ينينم الله

ولدنا الناصري ذهد إمس الى يوغوسلافيا للتعارف مع اعيان مسلم المقد اعطيناه تواصى الى من نعرفهم هناك وسيعود من هناك ذاهب الى السيانية رافعته المسلمة

ارجوان تقبلوا بي عوارض الدخ الأعزارجل الحاج عبدالسدم واخبه المحربي وألسية عبدالمحود الطوربيس وحضرة اخبه والسيخ محدالمحود اللهم ومركاته المحمم عكم ورحمة الله وبركاته المحمم المحمم المحمد الله وبركاته المحمم

المجه المجادة المجادة

Thener Hents

Spender

Who have have

Who have

The series of the series

1351 22,14

۱۹۹۲ یای ۸ نونه

من يومن ارسلت بالبريد الجوي جوابًا للذخ الحاج عبدلسلنم . ولقد جعلته من يومن ارسلت بالبريد الجوي جوابًا للذخ الحاج عبدلسلنم الريدة الرسبانيولية على بأسكك والوّن واصل لك المتطعة التي افترحتم الجريدة الرسبانيولية على بسب ورو و طبه في خاطري حررتها بالنرنساوي وعليهم هم ان ساروا

المفتني مركة السكن هنا إن اكلت الني ارسلنها لك قد وصلت والسلام المفتني مركة السكن هنا إن اكلت الني ارسلنها لك قد وصلت والسلام على على عليك ورحمة الله وبركما ته ابوغالب

۲ رسع اول ۱۹۴۱ ۱۹۴۲ یولیو ۱۹۴۲ ولدنا الداود رعدشه

اخنان کابک رقم ۵۷ صغر و سررت به

من الام كتبة لدخي عمك كتاباً سجلاً بالبريد الجوي ارسلته باسمك

كرتك على ارسال المجنبرات الدربصة وجهمان بوفتها و بعد ان ببعوا الجريع المراسلوا لل الحساب له قبل المبيع . من رسالة ماذا تأخرالمسلون لم يبني وأنسخة وكن مراد مطبعة المنار تجديد طبعرا و قد اذنت لهم في ذلك وان يطبعوا منا هذه المرة خمسة الدن نسخة فرنا مطلوبة جداً

ارسلت الى يونع المائة فرنك التي ارسلتوا وشكرن حيثم ونجاتم . وقد كنت كتبت الى المميرعرطوسون عن حالم فارسل لي بالذ فرنك بعثت با اليد وقد تفريج كرب يونع كيرًا

ولدنا مكي الناصري ذهب الى بوسند وجارنا مند مكتوب من هناكه مهم جدا لما فيد من اخبار اخواننا مسلمي ذكك الفطر فلهذا رأبيت اندارسل الميكتوب لتقرأوه انت واخي الحاج عبدلسدم وسائراد فوالدي بالمكتوب لتقرأوه انت واخي الحاج عبدلسلام وجداله عمر وحداله على وجداله على دون مرادي نستر خلاصته في النيخ والسلام على وجداله ابوغاليد

1751

جنت V کطور ۱۹۴۲

حضرة ولدنا ارعز ارفضل السيدمحمد الداود المحترم اعزه الله

قد عدت منذ شهر من سباحت في يوغوسلافيا وفي بلودالمجر حبيث كنت مسروراً جداً بمساهدة اخواننا مسلمي هاتيك الوقطار وبعد ايابي الى جنبغ كنت اينا مسروراً جداً بدخول العراق في جمعية الدمي دولة مستقلة حرة وبماكان لهذه الدخلة من المهرجان الذي تلبيته فيدا كطب الطنائة وتبارى رجال الدول العظام وغيرها في الحرا الومة العربية ومجدها وتاريخها وضلها على المدنية الى غيرالك ماكنا نسمعه من المؤرخين لامن الرجالي الرسميين وقد استمر مهرجان العراق عذ هجنيف عدة ايام وسافر كركالوفد العراقي امس طيع كتاب ارجو ارساله الى السيدمحدين محسن الوزاني في سيتهة

رسالة لماذا تأخرالمسلمون طبعت نانية وقد ستبت الى ادارة المنار بان يسلوا لك .ه. نسخة منها وسلمى الى العمالية والحبيد والى السيد لرزيني و الى السيادة الطوريس والى السيخ المصودي والى السيخ الدهاج والى حبيبا فندى المحادة المله المل

مِنْهَ ١٠ رمضان المعظم ١٥١١ ولدنا الاعزار فيضل الأنجب الأكمل السيدمحمد العاود المحترم اطال الله بعاكره

الله برمضان المبارك اجزل الله لك اجرصيامه وقيامه و بركات لياليه وأيامه واعاده عليك مانه" عام بالعز والناهام و لبس مائة عام بكير كما يظن فزوغو التركي حي يرزق روره ١٦٠ عامًا ومات واحد في المجرعن ١٤٧ عامًا وَهُمْ جِرًا والهو منك المك من رزفت غلواً جديداً ان ساكر الله تسنوني

والفيرني كيف امور المدرسة الهلية ?

و تل لي ماوصل اليك من اكتب من مصر لجسابي و وعسى برغم الوزمة نيني نها شي وأفرك انهم بدأوا بالطبعة الجديدة من حاضر العالم الوسلوي وارسلوا لي مرا ملوزم واعبني الطبع والورق وكل شيئ ونسال الله النوفي فالمباهنة الله في هذه الطبعة سكا

الإسبق في كتاب

وسلاى والنواقي الى الدخ الجبيب الحاج عبدالسلام والهيد الحاج العربي والى السادة الطوريس والسنخ الصودي والى السيد محمدا لرزيني وأدمولهم ما يموت أنم واقبل عيونك ووت أمكه ریخمیس ۱ دسلان

9 tuenue Hental Geneve

Control of the contro

حنیت ع سوال ۱۹۵۱

ولدى انوعز الافضل السيدمحد داود لرعدمته المحمد المود العدمته

اخذت كتابك الكرم وسررك بد الله السرور للمأنات عن صحك ولا تشما للله ، بورود غلام كك جعله الله من طويلي الزمار واراك اولاد اولاده ان هذا للهرا الزكية لا بدان تكون فروعها مئل اصولها

اما الدرسة وما تعانيد من امرها فقد سآء في ذكك ولد بد من إن العقوة الني ازاحت لسبوس فرير من تلوان تمكن من اقناع أكلومة بمساعدة هذه المدرسة فاصر فان الله مع الصابرين

وكن قد سائم بن كمر من كل سنى وجود هذا المرض الذى لم كن اظن ان سيروبه وصل الم تطاون وعو مرض الالحاد بجهة المجدد المجدد المحمد والمعنولاء العساء الميطمعون ان تكون مدارسهم ارقى من كسفورد وكامبريج وجامعان المانيا ، ليذهبوا و ينظروا مقدار عناية تلك انجامعان الديانة يجهة و المدروس المساة باللهوئية وليساكوا عن عدد المدارس المخصصة المتبنير والدروس المسيعي في كل ممالك اورا ، الابتها الله عدد المدارس المخصد التهدد والمدين المسيعي في كل ممالك اورا ، الابتها الله عدد المدارس المخصود التهدد والمدين المسيعي في كل ممالك اورا ، الابتها الله على المله على المله المناسبة في المن من هذه الافكار الناسدة

وبهذه المناسبة التول لك ان طاغية تركيا انكسر في مسئلة الصلاة بالتركير

المطرا المشددة برا واندروا بعقاب من خالزا عدم واندروا بعقاب من خالزا عدم الدنان بالعربي وتعقب بن خالزا عدم الدنان بالعربي والصلاة بالعربي وتحمد النعب المعالى الشعب الى ان يكون تعلم المحالى الشعب المحالى الشعب المحالى الشعب المحالى المحالى الشعب المحالى الشعب المحالى الم

النا نعود الى المدرسة ونفول : يجب على الحكومة ان نساعدها نفية كل سنة ولى على ما عدم السلوم وعروبيها

وصلى السفتان اللكان طلبتها من مستحمل اناتول فرانس وشكرتكم ، ثم اني رسلة البم بعض كراريس بدون ترتب من الطبعة الجديدة من حافرالعالم السلوي وسارسل كم بغيرها فعساها تعجبهم

وسالها ما المنظم على المنزاء هذه الطبعة الدربعة سنجز طبعه قريباً ولغة الما ولدي ان الجزارول من اجزاء هذه الطبعة الدربعة سنجز طبعه قريباً ولغة الما السادة بمسى الهابي وسنولان واصحاب المطبعة بانهم حاضرون لشراء هصتي في الكتاب وهي ١٠٠٠ نسخة صفقة واحدة عدى واما الباقي فان انتفقت واباهم على النهن فانا افضل ان ابيعه صفقة واحدة

وند جن الدن انبهم بانهم ان اخدوا مني السنمائة اوانحسمائة نسخة ويميكون جميع النسخ ارخرى – الحنها الفين – احتكروا الكتاب وتحكموا فيم وباعوا الكتاب با ساتوا ، واناعارف بان النسخة الدولى التي كانت تباع في مصربسبعين فرسًا بعث بالمغرب بمنيهين . فن الدولى انتغبروني كم يلزيم رجل المغرب في النهولي كم يلزيم رجل المغرب فن الدولى انتخبروني كم يلزيم رجل المغرب المنافقة والمنافقة بدالها بي بان يرسل في هذا المقدار عد الذي الون بعت بدالها بي يون يرسل في هذا المقدار عد ان تصير النسخ كما اللبا بي يوقود اجرة السين فقط . هذا ان نشئم ، اذ بعد ان تصير النسخ كما للبا بي يوقود

في استطاعتُم الران تنزلوا في تمنها على عكمه . ولكم ع هذا الخيار الون

اخبرني صديفنا ارجيلا الذي هوهنا انه جاء ته جريدة اسبانيوليند تطبع بالمرابيفا يتولون فيها اند تأسس انحزب الوطني للمغرب وكان الرجماع في تطوان وانهم فيهم تظون قدوم معتمد من قبل الشيخ ارسلان (كذا)

ر شك ان هذه ابحريد و الدسانية نقلت عن صف النرنسيس وهذه لو تفاك تذكر شك ان هذه ابحريد و الدسانية نقلت عن صف النرنسيس وهذه لو تفاك تذكر شكيب ارسلون و تلقبه احياناً بلغبه واجباناً بشيخ و احباناً بدون لقب و تراه في كل حركة ولولم كن عده خبرها . و انا لاعلم عن هذا الرجماع سيئاً كنني اهليم به وائح بلود ليس في عزب ولي جوهذه تونس لا تبلغ ربع المعرب و فيها حزب ولي في المغرب و فيها حزب وليع اصابعه في اعين السلطة المحتلة ، فائت مجب في عرب وطني في المغرب و وهو الذي لم بنقد استغلاله ولامرة في المور ادمن بم سنة

ذكرت في انه يتجبك مني ان اثمني بالبناء كمكر من المهدم الم آخر ما فلت . فإنا يا ولدى عاجز عن البناء والهدم و لكن من حيث الك لحظت هذا مني فاربد ان الموافع فلا يسبح الدخذ والرد اذ بن الأف فظريني : إذا القول إن العرقصير والوقت ضيق فلا يسبح الدخذ والرد اذ بن الأف والرد لدختيار الرحسن بدي مبران وتضيع المصلحة . وإذا القول بالمثل الفركي الدحسن هوالحسن اى رجل ان يعمل الدنسان من الاور احسن الماخذ بتقليب الوجو فلا يعمل ولا وجهزاً . واكال انه لوعمل ما تبيئر لكان خبراً وكان وضع اساس لعمل ويبني الديمل ولا وجهزاً . واكال انه لوعمل ما تبيئر لكان خبراً وكان وضع اساس لعمل با فخرالما كل واحسن النواكم وكن الجوان عليه ان بهادر الى ما تسنى ولوكان بسيطاً بشرط ان لا بكون فيه سم اوغش . و العالم الرسلوي اليوم يا ولدى هو ذلك الجوعان الما الصلاح ليس له ان بيمبر ونيظر حنى يطبخوا له ادو فخر و يعناموا ادو فكم بل عليه ان يبادر الى ما تبيئر بدون ضباع وقت بالمجاولات المنازعة التي قد تصلى الديم الثو يبد المضوا فيه . و بكون غيري قد رآه فيافلا فيه نفساً او قصوراً واقول لهم جميد المضوا فيه . و بكون غيري قد رآه فيافلا فيه نفساً او قصوراً واقول لهم جميد المضوا فيه . و بكون غيري قد رآه فيافلا فيه نفساً او قصوراً واقول لهم جميد المضوا فيه . و بكون غيري قد رآه فيافلا فيه نفساً او قصوراً واقول لهم جميد المضوا فيه . و بكون غيري قد رآه فيافلا

Ł

له النتيج مرالتعديل والدخذ والرد وبنع الجدال ويذهب الوقت. وإنا لايمهني إن يكون في السبح الله بل يهمني ان يتقدم الى محلد ، نعم ان وجد فيد سنى مضر بالمعلمة نهن له نص الله الله المعلمة نهنا له نصاب المعلق بالمعلق المنظم على جملة لوضع احسن منها فهذا الفرب و التنويم . انا أفرد الفرب و التنويم . انا أَفْرَى عَلَيْكُ الْوَقْتُ وَبَانِنَا مِسَافِرُونَ بِعَطَارِ سَرِيعٍ فَارِيدٍ سِرَعِدُ الْعِلْ }كرَّمِن تجويدًا المنعرية المريد در تنتهى . انى افضل المبية الذي ليس مهندسا كما يجب على البغار في الذي ليس مهندسا كما يجب على البغار في از درجان بر افضل انجمة على الفلاة . جميع مشري بدور على وجوب السرعة . كربًا ما المعمل البغاء بي المعمل المناري المعمل المنطقة المركز الما المنابا فاتوفف في كملة مصحفة الونحوفية الوسكتوبة خطا "كالما غيرى فيفض ساعات افراكا المنطقة ا الأسم ويسأل ويبجت حتى يعرف ما اصل عِذَهُ اللَّفظة . هونتيني في البحث عن وهو يرب وين المنظمة اوقاتا كأن يقدر إن يقرأ بل نصف كتاب المانا فلراتمول الدرابحث عن هذه است. من لنظم محرفذ اوغير مفهومة كلني كثيرًا ما اجتازها قائلًا: يكني إن نعرف خلاصة الراد من الما الما الله قبي عندما تكون هذه اللفظة هي مناط الحيم او معار العمل وبدؤكم ر ينه المراد . وليس في هذا ما يقدح في تدقيقي الذي إنا معروط به حتى إن إناسا كيمن في النظرة يقولون : اذا إردنا إن ندقق فعلينا مجذهب سكيب ارسلون ويقول كيرُون شي رأيًا كملة في كتابات شكيب ارسلان لم ننتش عنها في القاموس لأنهم يعلمون اني واضع لنظة الدبعد التنسِّين عنم في معاجم اللفلا. وقد تصادفني الناظ الراجع ما ما مت مرا والناظ انقب عنها ٥٠ مرة . وذلك خوفًا من السهو ولمعرِّفت إن الكيرين بتابعونى برون تنشِن فاخسَمي ان انا زلقت ان يزلفوا كليم معي . اما النوع الذيما عنيد فهو غرهذا : هواني لا أضبع لوقت في معرفة اصل اللفظة الفامضة في كتاب أو الجملة المبهة ان كنت قد فهمت مجمل المراد . اني لا اوتر سَينًا على ساغرة العمل والمياري العل الناقص غيرًا من البطالمة . كيرًا ما كان يعرض مستأجر لدرض مهلذ فاتسال مه واعطيه إيارها وابت عالدٌ. وكأن اصاعامي مدقعاً جداً فلد يرضي أن يؤجر سَيًّا لا عنداو بما بعنقده انه عقد و كانت نبق بعض اراضيد مهلة لد نقطي ملسا واهدا بني عكذا عشرسنوات وإنا اضكل. ويبني الدكان من عقاراته مغلقاً سنين لأنه لايربد نزيل ايجاره . كان المرحوم أخمي نسيم على فضله وعلمه وعقله كبّر الندفين ابضًا و في ایام ای بر زلت اسعار الداری فعرض (ناس علیا زینونات اعتقدت می المبادرة الرشران) معلمة وان فیم نیح من الت جنید ذهب ربح کا فارسلت الی اهد ابناء اعما می النن و فلن لد: اثم الصفقة ولد شقرفد ، فائم و ذکله فی مدة قصیرة ، فقیل لی : لم کا تکافزار میر الد: اثم الصفقة ولد شقرفد ، فائم و ذکله فی مدة قصیرة ، فقیل لی : لم کافنارم ، وهذا نسب وهوادری بالزیتون و استد تدفیقاً فی ارخد و العطاء من الایم امنی ، قلت لهم ، وهذا الذی فوقنی من اخی ، لو کملنته مشتری کروم الزیتون هذه کمان قطی اشهر و هو یدفق کال الذی فوقنی من اخی ، لو کملنته مشتری کروم الزیتون هذه کمان قطی اشهر و مو یدفق کالی ان بوفر و کمان انتهت ای و ارتباع سعر الدادک و کمنت انا انفقت المبلغ الذی می فائی جمعة اراح بالی من هذا منافئة ، و او حاولت ان از داد ربح کمانی الوقت و انا علی کل حال را بح فی هذه الصفقة و لو حاولت ان از داد ربح کمانی الوقت و انا علی کل حال را بح فی هذه الصفقة و لو حاولت ان از داد ربح کمانی الوقت و انا علی کل حال را بح فی هذه الصفقة و لو حاولت ان از داد ربح کمانی الوقت و انا علی کل حال را بح فی هذه الصفقة و لو حاولت ان از داد ربح کمانی الوقت و ا

الربح سَبِنَا حَدَثَتُكِ مَا بِهِ كَفَايَةٌ عِنْ خَلْقِي هَذَا وَهُو انْ كَانَ خَطَأٌ اوصُوابًا هُو خُلْقِي وانالاَسهُ حَدَثَتَكِ مَا بِهِ كَفَايَةٌ عِنْ خَلْقِي هَذَا سَلْبُعِعًا اوسناهداً السَّمُورَةِ والنَّبِعُ الْمُسَاهِعُ الْمُسَاهِداً والنَّبِعُ اللَّهُ ورحمة الله وريانه والسلام عليك ورحمة الله وريانه وعلى النَّبِعُ نَعْمَدُ اللهُ الدَّهُ والنَّهُ والنَّهُ عَلَيْهُ والنَّهُ الذَّهُ الدَّهُ والنَّهُ اللهُ الذَّهُ اللهُ الدَّهُ اللهُ الل

منيند ه ا ذي العتعدة ١٥١١ منيني منظم الله الماذ الفاضل السيد محمد الداود الحترم حنظم الله

من نحو من سهر او كمر كتبت اليك كتابا مطولاً مسجّلاً . وبعد ذلك لم . بحد شئ سوى ان السيد فبد العزيز البابي بملبي بريد ان بشرّي من كتاب حاضر العالم المسلوب اى ما خصني من النسخ و ذلك على مشرط ان له ابيع غيره . و قد أضطراً الى قبول اقتراحه و ابيعه كل نسخي الو ما كمان من النسخ التي أ يَضرها للهدايا التراحه و ابيعه كل نسخي الو ما كمان من النسخ التي أ يضرها للهدايا اما النمن الذي سيمدد م للكتاب فهو ٢٠ قرشاً مصرياً للهزاء الدربعة وقد قردوا العزاء الدربعة وفعة واحدة و يتهى لطبع في يونيو اصدار الهزاء الدربعة دفعة واحدة و يتهى لطبع في يونيو وعليه لم المبدأ المبدأ المراحة كان المبزاء العربعة عني معتدل بل هو بغاية الرعدال ولولو العزمة كان المبزاء الدربية

المده الرباع الرخ الناضل الحسن بوعياد هو عندنا , نعم الشاب , قليا الماله في الربطة والمحية مع العلم والفضل وسعة الراملوع وسداد الحم ، قرباً سيون عندكم كلنه لن يلبت في تطاون الوليلة ابلغه الله السلمة ونفع بالمغرب سلوى الم الربخ اكابح عبد السلم والهيم والطبه والمال الله بقاكم كمم

مِنْ ١٤٥١ النعدة ١٩١١

مضرة ولدنا الناضل الستاذ السيد محمد الداود المحزم وفعه الله

كستبت لك مرتبن ولم تجاوبني عسى للانع خيراً

ذَرت كله في كنابي الأهر إن السبد عبد في اكلناني الأو ان يزور في ورباكان زارة من المبلي و إنه عندما تلفن في طالبا إن نعطيه عنوان البيت خجلت وقلت له بل القادم بإلر ، و دهبته فسلمت عليه وجهنا بعد ذكك المالبيت جميعاً ، و انا من الجهة الدالواجب من الجهة الرجماعية . و إما من الجهة السياسية فكان في بذلك الرب وهو ان احاول حمل اكلناني بالمتاء بعض نصائح الى اصحابه الدين بيال الرب وهو ان احاول حمل اكلناني بالمتاء بعض نصائح الى اصحابه الدين بيال انهات إلى المشرق ليدافع عنهم ... و الأنتما إن تبديل خطتها بازاء الرسارم الازما بعد ان دخلت اوربا بهذا الطور الجديد و نهضته المانيا و مالئها ايطاليا لازماً بعد ان دخلت اوربا بهذا الطور الجديد و نهضته المانيا و مالئها ايطاليا الم غير ذكك ، وكذلك احببته ان احادث اكلناني بما يقتنع به ان دفاعة الطهيم البربري لا بحوز

و قد تحادثنا ساعتین او للونا فر) خالفنی و له فی کلمه من کل ما انتقد ته من سیاسة اصحابه ... و لر رافع عنهم ، و غاید ما قال کی هو العدر الذی عنده من جهه زوایا و طریقتم و مرید به بمیت انه مقطر الی المدارات . و کذلک ذکر لی ا

ارد الما نلة السلطانية لم وكيف تتلوا الهام وكيف خذلم كنر املفاس عاوه المرادماً وهم والموالم ، ومع هذا فقد تعهد لي باند لن ينول في الشرف ملة مضرة ، فنين كنبا الى الانتأذ السيد رسيد والى الستاذ محسبالدين با وقع من المك ع الكتاني و فلنا لهما إننا دفعنا اللي هما حسن لغنا وجبرنا إن سياسة لمامنة فد تأنى من انقاء الدرمن المصن من سياسة المحاسّنة ركيكموا سم و نينامموا يه لا يعمل في السَّرق دعاية مضرة وان كانهُ سيفالن ما قالدُلنا ففن نعرف كيف غالمه

علمه الله مصر السيادكتما في حتى جاكنا من سبان المغاربة صمة و بنهم ولدنا الطب بنونه-عَانَهُ عَلَى مَعَابِلَتَنَا لَكُنَّا نِي وَتُوصِيِّنَا بِهِ بَرْعِهُمْ . فَكَنَا نَفْدَرَانَ نَجَارِبُهُم : نع هَكُذَا ارْدِنَا ولنا ملاحظات نحن ادرى بهل الداننا لم عب ان نقول لهم الد فولدّ ليناً وأفهاهم ان الكتاني لا يقدر إن يخدعنا وهو مع ذكله ما حاول إن يُعدعنا و قال لنا الزور كما هي عُ النا ني ما اوصينا به وككنا اوصيا أصحابنا بان بيناهموا معد ويجتهدوا في اخذ موكن منه بعدم الضرر وان رأيناه خالف عن قولد لتأفارِننا نعرف ماذا نصنع

وظننا إن هذا الجواب سيكني . وإذا بهم قد دفعوا شخصاً بتحكك بنا وقرأن امس في الماد المالة الواصلة طيد انظروا نهايتها

و في الحال جاوبت عليها بجواب مختصر ا فهمت السائل فيد اني هكذا ارتأنيت. وإن رجلًا فضى من هيأته ٤٧ سنم بقارع الاستعمار بدون انقطاع ولاهوادة وبدون اضطرار سوى ما نغ الحميد لا يرضى في آخر الزار بأن يُعرضُ على الحك وان يوضع تحت الاستنطاف ز و زهو عدم المُواهَدُة ،،

مكذا كشت الالجهاد

وعسى هؤلام السبان لا يططرونني الى ان اقبول لهم كنير من هذا ان فرنسا الرسمية وغيرالرسمية والحكومة واليمة معتقدون جميعاً انه لولا شكيب ا

ماكن مناكة سلة يتال لها المسلة البربرية وانهم اصدروا الظهيرالبربري ومانال المد سَيًّا وانه مضى سُهران او نَلَوْنَهُ وما خطر بال اهد في المغرب ان يعترض والله انا الذي هُرُكُ أعل المغرب مُ هُركُ أعل المشرق حتى أوجد مسلمة البربر ونية فرنساً تنفيم واقنع بها العالم الاسلوي

نع النرنسيس كيرهون في الدرجة النانية عني عبدالسلم بنونه وبعندون انه هو لسانالي

فَلْمُ فَهُمْ مَاذَا يَرِيدِ هِمُولَا * بِهِذَا الْفِرْ * فِيجُمْ إِنْ هَنَاكَ سُرًا . أَيْ سُرِ ؟

ا إن الكتاني جاء ليصالمني مع فرنسا م

ا الله مخاج الى الكماني إن اردت إن ا تصالح مع فرنسا و

الم تحادثن فرنسا مرارًا عِمرارًا بلسان رَجالِها انفسهم في امر هذا الصلح و وَلمت كينان ماذا يريدون مني . ايريدون ان يعلموني السياسة بعدان طعنت في الرابعة (لسنين من عري

ام يريدون إن يعلموني الاخلاص للرسلام والحمية على الرسلام و

قصدت إن الملكم على هذه الواقعة لؤني تأثرت منها و سلومي الى الذخ الحاجي عبدسلام وأهبه محدالعربي و دمغ المحلص

من ه دی انجه احرام اه ۱۵

مغ ولدنا الناط النام الكامل ارستاذ السيد محد الداود لحزم اسبع الله عليم لنع

اول من اسس الهذن كنابهم وطيع حوالمة ستائة فرنك فرنساوى منا ٢٠ فرنكا للجالة السيون آراب و ق للمبيو بونغ والباق في من حساب الكتب فيتكرا كم باولدى العريز اذ في هذه الرئام الضيقة كل داخل بفغ ولوكان نعفع كما بيول المثل . لنا مال عند الفير كه متا مر بسبب الوزمة ونمن علبنا مصاريف بيوبية له نقد ران نوهر منها سنتيما والبلادالتي نمن فيرا اغلى بلود اوربة اسعاراً فلذلك الشكر كم على كونهم فكرتم بي وقد فيدت كم هذه الدفعة في حسابالكتب بدل المنزلك المثلم على كونهم فكرتم بي وقد فيدت كم هذه الدفعة في حسابالكتب بولغ المنزلك المحلمة دفعته لاخى احسان الذي بيده الحساب وقد ارسلت الى بوئغ .ه فرنك وكمت المه بان يرسل كم كنا بهذه القيمة وسكرته علم انا بوئغ .ه فرنك وكمت الده بالناق فرنك فرنساوي من كبيبي بعث له ١٥٠ و ماول فرصة سابعت الده بالما في

من جهة حاض العالم الرسلامي اولودالبابي الملمي اصحاب المطعة يقولون انهم يقرون المعام المطعة العالم والمعارد المطعة المعاب المعاب المعالم والمعارد المعارد والمعارد المعارد والمعارد المعارد والمعارد المعارد والمعارد المعارد والما المعالد والمعارد المعارد والما المعالد المحسين نسخة الى تطوان رأساً فاراه مشكلاً ولولن لا مزاً ، وإما ارسال المحسين نسخة الى تطوان رأساً فاراه مشكلاً ولولن

من الكتاب حتى لا يبيع با قال منم الكتاب حتى لا يبيع با قال منم اوفر و ذلك لان هؤلاء لا يبيع با قال منم وَهَى يَكُوا فِي السَّمْرِ وِقَدْ بِعِنُوا لِي انهم سيجعلون بَنْ كُلُّ هِزْ ، ١٥ قرسًا اى الرهزا, الدربعة ٦٠ قرسًا ، هكذا كنبوالي ، وإما عن السمائة نسخة خاصي فيتولون الهمافون لشرائها بالسعرالذي بجي من غيرهم من ألكتبية بمصر . فانا عازم إن اطلب . . ا نسخة ليفرزوها لي ، و ترسل في الى هذا بهدايا و ، و يرسلها اليم. محمد على الطايفر صاهب جريدة السورى الذي سأ كلفه النيام بارسالها من مصر رأسا عن الشويد اولودالها بي إن لرابيع احداً غيرهم فسأقول لهم : مشتنى من ذلك . و نستخة للسيريم الداود من تطوان وماعداه فكل نُسني ابيمهم الماها غير داخلة في ذلك الهدايا

مسئلة المجلة بتطوان هذه ضرورية وانتم خبير من يقوم بعل كهذا وماهى على همتم وسائم ومعارفكم ببعيدة والإسنان تكون سهرية وان لاتزيد صفنها على ﴿ وَتَكُونَ سِياسِةِ ادبية عليهُ أَقْضَادِيةٍ أَوْتُكَتَّبُوا تَحْتَ الرَّسِم بَهِ لَهُ عَربينَا مَلَّةً نبحت في العلم وإدرب والسياسة والقصاد و تصدر في كل شهر مرة . واما اسم هذه المجلة فلديد أن تكونوا فكرتم في اسماً، و بمكنم أن تضمُّوا اليها ما خطر منها ببالي وهو "ملتق البحرين "كناية عن بوغاز جبل طارق و " زهرة الريف" و وعناه طاهر و «الديباج المبرَّ » وهو اسم فصح و « سبجال الغرب » و فيه كناية الله ا وتورية راتخفي عنم فتانكوا في هذه الرسما, وضوُّها الى ما فكرتم فيدونجوا بالرتفاق مع عمم اخينا اكاج عبدالسلوم والأموان الاسم الذى ينال الترجيح

نع مجلة كهذه درزمة وهي ضرورية لتنكيل مزب وطني رزن كل مزب سياسي جسِن و لواؤه الجريدة و كما را يكون الجبين بدون لوا، در يكون حزب بدون جريدة فنوللوا على الله و بالسروا هذا العمل فهو يكون تكملة لجمادكم الوطني العربيالله الذي بدأ بالمدرسة وسيكمل بالمجلم وسيكمر نموالمبادئ العربية الرسلمية. يجب ان ينهم اللوتين بدون استثنار فرنسيا كانوا او اسبانيولا الرغيرهم (ننا سنبق عرباً

وسلين واننا لن نتحوُّل عن المبادئ التي امُرَنا بهَ كتابنا اللهي ..وانهم ان لتواعل اسم وسابة والعدوان فأن يزدادوا الومقتاً عندالهالي وخساراً. وبهذه المناسة اقول ابعث الله بغاية الانتعال من خبر تنشيش مكتبتم وسوقتم المالبوليس وساكت الم بمريط مِنَ الْمُذَهُبُوا وَلِيَهِبُوا لَدَى الْمُكُومَةُ عَلَى هَذَهُ الرَّبِمَالُ الَّتِي هِي كُلِمَ رَشْحَ نُواْصَ لُوسِانَ مِنَا لَيْذَهُبُواْ وَلِيَهِبُوا لَدَى الْمُكُومَةُ عَلَى هَذَهُ الرِّبِمَالُ الَّتِي هِي كُلُمُ أَرْشُحَ نُواْصَ لُوسِانَ سَانَ وَ نَتَابَحُ دِسَا نُسَمِ... ان بوعياد كنت لي عن كل ما وقع معم و كذلك ها من و المرمن للي . وكل هذه الرجمل سنسكرها جرائد الشرق و تستوجب لعند هذه الدارة باجعها . وإما مجلة مفرب الفرنسية اللفة فإنها تصدر في بالبغر ومحرو من كمابر النرنسيس عكيف لا تخجلون من المطالبة بنعها و مَمْ بأيَّ هي يصادرون مِرْأَيْدِ مُصْرُ وَفُلْسَطِينَ الْعَرِبِيةِ . نحب إن نَكْتُبُ إلى مجريط الى هذه الكومة التي تقول انها جهورية حرفة ماذا في هذه الجرائد ما يمس اسبانية و وأمَّانكان قصدهم خنق كل صون اسلامي فلن يقدروا ولمن يكون هذا الضغط سوى زيارة ننوز و ما أعلم ماذا تنفع الجمعية الرسبانية الرسلومية والحكومة الرسبانية تأنينا كل يوم بتكديب لمساعيل مدابهذا المئان

المون كانية المام ارسلت اللم قطعة من الجهاد وفيها الغزة التي يغزني الماسان الفرب بمر وكنت ولا ازال مستاء من هذم الكتابة

و سنرون انجواب بامضاً مِن في ابجهاد وهو باني بعد ٤٧ سنة أفراع مستر مع الاستعار بدون انقطاع ولا هوادة ولا اضطرار بسوى سائق الحمية لا ارضى ان السنعار بدون اخلامي على المحك إو ان الوضع تحت الدمشطان . . .

نع الجابعي اننان المديما محديل الطاهر والناني لمَّا اعرفه وكني وجدت لذما

جنیهٔ ۱۷ محرم ۱۴۵۲ ولدنا الستاذ الناخلالتینید داود الحنرم حرسدانله

طيد كناب لحض العم . ها أن من مص قسم كبير من المطبوع يبلغ جزئين من عاضرالها الرسلوي وباق عليهم طبع الجزئين اكرخرين . قد ينتهى ذلك في اواخر يونيو ، بريدون شراء همتى كملرا من الكتاب . فكنت الى الاكسن عدعلى الطاهر ليغبرم اني لد ابيعهم الد .. ه نسخة وان ١٠٠ نسخة لبقى لم يُرسَل منها لي . ه الى هذا لرجل الهدايا و . ه ترسَل الى نظوان السيد

محد داود ، فهذا استرطته عليم من الان

فى للطبوع فصل عن مسكمي البندلس نمو من ، ه صفحة - فيه ذكركم الجميل و الطبيعة لولدنا السيد محمد لفناسيا المنائد وصادف مجند قلوم السيد عبد الخالق الطورتيس و رفيقيد ابن الحاج وابن الأبار وكان سرورنا الجبيع لد يوصد و قد قال لي محمد الفاسي ان الفصل المحرر عن مسلمي الدندلس و المجالية نهم في الفرب لم يجرر مئله في العربي

ائ اسم اخترتم لمجلتم ؟ ابني غالب يتول رد تسموا زهرة الريف ونه اسم بليق بجله نسائية ، معد هن ، ثم متى تصدر مجلتم ؟ ونله تعالى بانعذ بيدكم والسلام عليم ورحمة الله وبركانه عمم السلام عليم ورحمة الله وبركانه عمم السلام

جنید ۱۹ محرم و از المحرم و اور المحرم و اور المحرم و المحرم الرساد المحرم و المحرم و المحرم المحرم

ارجو من مضرتك التكرم بشليم هذه الصورة للسيد محد بن عبد الله الوزاني ولك النضل

اصدقاؤنا ارجيلا ورافولس وماريال سيكونون قريباً عندكم ويسيمون في المفرب و لا شكك انهم سيكونون بعثا ية السرور من سياحتهم وسلامال مضرة عنم والى اخيد العربي و دفتم المحلص ابوغالب

منف ١١ بيع ادولا

مغرة ولدنا الأز الازم لسير محدد و المحترم حفظه الله نقالي

عادن من مرمن الميد عبد لوير البابي عاصبه لمطبعة كذب يقول فيدا نه بهدين الميوميد يجدون الجزئية لروليدم عاط لعام المدمدين في كلد والمدري في محبد والمدون المعلم والمعرد والمعدد في محبد والمعدد والمعدد

موصح المرانية

عفية ولدنا ود شادانفان الميدمدد ورمحمم منطالد

فيه كنده معلى المسادة البابي خركاع فرواحص مع العالم المسعى حيوط واحدا بعدان كالوا فردوا المندة فيه كن المندة المناه المن

الميد مي النام ي الناس الناس

ملينه ١١ سيح المركب

حفرة ولدنا الأثر الافضل الاستاذ السيدمدد أوالمحثم كلاءً ه الله بعير حفظه

اني الثي اليّ كنائم العزير وحمدت الله على وحودكم المعافية وعلى هدوبالكم وقد تبضيُّ كولة المسدة عرّ من ا كليزيا السلغة ابي تلطغتم بارسالط على حاخر العالم الاسعدي وأحاويكم باني من عشريد يوماً مجرد ما بلغي نجاز لمبو الدجراء الاربعة كششط لما لميلحسن صاحب السؤرى وكميلي بازاء مطبعة البابي قا عُمَدُ له يحب قَبَل كل شَيْ وقبل عفداي انفاق مع المبالي شخن ستيدنخة الى السيدمحد داود في ثطوان ، وأرسال اربعيد سخة بي الى جنيف بيح

الحسمائة نسخة ابي بعث لي من عبلونيز البابي إذا امكن الاثفاف مِعه

سماء عده ديسبى ما سبدير البدي و المعنى نفسه وبعدم كم كثابم وحل شكرت بالث والآن المبر ثم من عمدة اوسنة ايام كشت اليه في المعنى نفسه وبعدم كثابم وحل الشرع واسخة لولدنا السيدعد منكم لدن وحول السشير سحدة ان نقدموا سخة هديم لعمكم حفرة الحيالحاج عبد السعم واسخة لولدنا السيدعد الخالق الطورس دنسخة شدم لحفرته حثى رُسل لى ولدما السيدمكي الناحري ونسخة ترسل لل محاج حمد موعياد في فاس وننخة الى السيدعراسبي في فاس ايفاً ونسخة لى المذخ السيداحد مكوار وهوموجود المدن بغرنسية بكن الكبثاء يرسل الى جيثه ونسخة الى ولدنا السيدمحمد العاسي من بني كجير وكل هذه هدايا وتشكرمون بارسال سخة عجريعه مأمونة الى مولدي الكبير عبد ريدان في مكناس وسخة ألى الذخ الحاج مختا را حرضا ن في لمنجة ونسخة تقدم الى ادي

جمعية المالب لغربي في طوان اما الباقي فقد بعناكم اياه مادمثم قدعزمثم علىا صارمجلة باستملسلام خثوكلؤعلى الكه وصدروها وسنقوم برا نعثرعليه مهخيراً غيرانيا نعمم بانخاد جميع المطرق الي تكفل مؤزنة نفقائها لوارداتها وذلك لدني لاعتقد مفلقًا ان الواردات ثريد على النفقات بل اذا ا مكنكم ان تصدروا حذولجلة بدون ان تخسروا من كسيهم فتكونون بلغتم لمعجزة لالي اعرف حال كوائدً واعرف احوال المستقركيد وط واعرف ماذا خسرناه من على محلقنا لدنسيون آراب ما نناجع مساعدات من بعض ملوك العرب ومن أحدًا مراه مصر الديبرمص ومن كشيرمهٔ امحا بنيا وبرغ دخ قشم من المشكركيير بدلاث الا شغراك فدخرنا من جيوبنا انا وزميلي في هذه السنواے الاربع على هذه الجلة نحوًا منسيعاة جنيه نع ننا نوع في اوربة العاسخة مجانًا لاعل الدعاية ولكن عدما تعلىمباب بحدان بدلاث المتعاكث ائي لنا في العالم الاسدي كان ينبغي ان كلفينا الحسارة ولكن الحداب على الورى غيرالحداب الذي يدخل الليد ملية الحرائي موني عدم سل ولدي غالب ريد منه أن تصبطوا حسا با ت مجلتهم مبطأ يجعلهم تحرمون مرط المعين ومعرض المعدائي ولد كلمة من اخيالي عليد عدم ولل هو غضبان علي ومعرض الم هذا مجرائية المرائية الوطنية فقد كان بلغي ان الحكومة تحاول في السنطل واجوان تفيد واعمام من حرج السركة المرائية الوطنية فقد كان بلغي ان الحكومة تحاول في المركة مع المركة الدسبانيولية فماذا ثم يا ثرى ميلمولي على المرفح السيدمحد العربي سنونه والمنيخ ادماع هذه السيدمحد العربي سنونه والمنيخ والمديد والميان من ولدي غالب بسيالان مناوع والمدي عليم وحمة (الله وبركانة المحلف والمعودي والميان من ولدي غالب بسيالان مناوع المسلك الموافقة المسلمة المسلمة المسلمة الموافقة المسلمة المسلمة

الرسالة ٣٤

مين ادع جي اور عمل

مفرة ولدنا المين الدستاز السيدمحمد الوالمحمم

المذة لمنائم وسرني قرر حدورمجلتم وفقاء الله . دارناكم لنيزًا مهذه لمحمة أي اسفا في الدعامد العلائة مكوار وبوء وهد أريزة وهد الله . دارناكم لنيزًا مهذه المين في الني ويم من المريزة وهم المعلى المعلى

المنتيد واستغيثه

معرة ولدنا الاشاد اعزه الله ومدسده

ثلوث السروالعلم محلنتم السدم ووجدتما بحلة عالية الدرجة عذبة الماحة حسسنة التبويب شائنة المفالعة جديرة بان تفيد وان ترقى وان تخدم لمحيط المعفري عدمة جلَّى ولاعب فالحكمة هي خاحة ابن أود

سأبعث الميكم باول فرمة مثالة المسعم صلاوصل الميكم حدوق الكنب الدي كتب الي من معرا نه لم ليسيح ولاً ٨ ه لنخة ! لقدكت للمان يربوها بنوع نيخ ابغا عن تعير ٦١ وذلك ان العشم الدين فيكم دجل البسير عوضون والمباغي ١١ سخة حده ثقام

كما خلت مُكمِن شبل على الوج الآني

نخة ١- ١ فاج عبالمسيم سنونه ٤ ١- السيدعبالحان اللجيين

الحاج تخثار أحرضان فيكمنحه

١ السيداحد بوييا د خاس،

١ السيدعرالسبتي ، خان،

، ۱ و تحمدلمای ، فاس،

ا بعدالحمالكناني باس ،

۱ ، اغد مکوار ، فاس ۱

عدموار - ۱ ۱ مولاي عبدلوهن بن زيدان ، مكناس ٠

ا السيدان مكي المناحري وعلال العامي فطالان في بارس مان عفرا المن هنا اعلى كل منها المنتحة الخاصة بم أعرفكم لمنضوا السنعنيد العالخليس المعلة السنح اي بهم البيع ون رعما الملغب فشكون إسال السنخة الخلمة بكامها على أن ورسنًا ذعمول واعد بالحفور الى منيف فانا سا قدم لله سخنه يدًا جيد دانم عكرمون بارسال نحذ من عندكم لى السيدمموب لحسر الوزائي في ماس تقدمة من ايغاً اما اسيد الكتاني ما رجوعهم مثيان ارسال تسخمه لانه أعدني كمشهد. ولعرالها جمعد بنون عرجنا نيا الم. ولين عليم ورحم علم ورحم الم ورحم الم ورحم الم ورحم الم ورحم المردي المرادي المردي ا

يوي ١/نين

حفة ولدنا الدشأذ لمسيدحمد دودلحهم

مادني احس من السيدير محميطى الطهر عامد المؤرى دعد لعزيز البالي ندجرى عن الكشبه ١١ نسخة منها ٥٠ نير مندوق وملائن في طرد نما من وفدار سلول ليكم ببول يعد التحن الذي لمفت المعند اربعة بنيها نا الكيرية. ما فتض تعريفكم من تشكرموا بارس كلفة المحن الى البابي ا دانهم ان لم يأيندوها منهم بعيدون فيط عليها ومن كما لا ينفي غير داخليد في شفية المنحن

ولدنا السيدمحد العربي بنونة ثحسنت محته كثيرًا صنا ولذاد وزنه باكبلوم على منذ كوئم اسابيع وسلم منا خار الأخ الهاج عبد السعدم والسعدم عليهم ورحمة الله ومركاثم المحلص المسكون

الم المراد المر

الاه سعب ولا نعبت

حضرة ولَدنا برستاذ محمد داود الحنرم حرس الله مهجة

اخذت كتابك مع السنة عشرجنيماً انكليزياً بفية ثمن الكتب و شكرت لطفك و كذلك سكرت ارسالك الهدايا السيط السيخ الى من أهديبتا ليم فائم السنخان الباقيتان فلرجوان تهدوا اهراهما للشيخ محرالمصودي بتطوان وترسلوا النانية الحالسيد حمد مكوار ليغيرا عده تهدوا اهراهما للشيخ محرالمصودي بتطوان وترسلوا النانية الحالسيدا لله برسم ادمتان علول الناسي هنى منى رجع الى فاس ان سناق الله يسلما له برسم ادمتان علول الناسي هنى منى رجع الى فاس ان سناق الله والناء والتيمة السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم عليك السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم عليه عليه عليه السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم عليه عليه السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم عليه عليه السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم المناسبة الناسبة المناسبة السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم المناسبة المناسبة الناسبة المناسبة السلم وكررالسنكر والناء والتيمة السلم المناسبة المناسبة السلم وكريا المناسبة المناس

Sight of the same of the same

موقح نابعث ۲ ادخیند

عفرة ولدنا المتشاذ القال لسيوممد دو المحمم معطه الله

دلمله عليه مقاله لاجل مجلنك السعر المرمون رها دفي كل فرحة يكني موفاتم بقالة لا أخر والعد عليم درحة الله وبرحاثم المحلص المحلص محكمية المعلك

الرسالة ٣٩

Year ilem , weigh ولدنا ارجل الفضل حرسه الله

من يومين بعشة اليك بمقالمة لمجلتك . الرَّن طع مكتوب للسيد عمد بن الحسن الوزاني الناسي ارجر أرسال اليه بطريقة أمينة ، اهدوا سلوي الى الدخ اكاج عبدالسلم وطنيوه عن أخيه اكاج محدامري الذي أنسر بلغائد كل يوم وهو بالصحة التامة ، وكذلك الحاج الحسن بوعياد إنام بجنيد أياماً ولماعاد الالصحة على الطاء فالواله: لم يبق فيه ار للمض و لله الحد فهذه ايضًا بينرى كانبة ، والسلم عليم ورحمة الله وبركمة

ولا لد در اردنسه

عفرة ولعنا الاساد العالى لحم

خدكشية الى السيدعبالعزد البالي في عصر بان وسل من عسيد سنحذ من لمناب الدوراعي وهوكيس بنا هري . ١٥ او ١٦٠ منحة من فطح صغير فريما بنيسريم بنعه على معدل النسخة بعشرة فرنطان فرنساوية . هكذا كتبة إلى برون بان محملول عره زياد الرأى م دلك عائدتكم طيه معله عد ميرانية المغرب الملية كشاها الالرطاء فارعو بعدلا لمدع علط ارسالط الكالسيد فالحسن الوزاني مع نوجشه ان يأخذ علاحها في جريدته على السفي بدون ان يذكرا سم أحد ل كمفه ان يقول العنو عه الطاد وانه لا يغدران يعثر عن على بنئ لانها منفولة الجريدة الرسمية المعادرة في الراط عفرة الذخ محد العربي خونه برجنا احسن إلى بارس ومها بعود إلى نطوان عد لحريق أسببا نبسة و فدخلف له مرند الوحشة وكمنا بفاية الماسى به والسعام على ورحمة الله ويوكمانه الغالب

موج بد وه) منيه

مغرة ولعنا الدستاذ الفال لعالم العكل استحمد دودلحتم منظاله نقالى

المنان ودرك فيما وسرت به كتيرًا ولي رغ وفرة اشعالي وخيق وفاتي لن اغداللما به الم كلنهم لسدم ل شاالله تطالحبتيهم ولعكم الخيالحاج عبدلسعدم سنونه وليلي لخاص للاصل لمفريهم مطالدتي عنقدا والمعرد عوج طالعلا نعرب المراد المنطقة على المراد العرضة الاعتداء المبني والاستغراف الدوري والماكنت في لمنحة الدستية مركزاً واستعما خطراً والكرها تعرضاً للاعتداء المبني والاستغراف الدوري والماكنت في لمنحة وسيد عندالوديولمسبه السيدم الما أي مندوك السلطان سألي الثاري فائل: ما رأكي في للغيدم وسيست والمان وأي في المفر، صوعلى من رأي في المسترق وداكمك اننا نحن في المسترق مناءً من الملويبرو الدسع شعل المجاللة عط (مي الصنيد ومع هذا فلاعدفيه علاية الدسم الذي في لمفرد فكل المسلمة في سمالي اويفية لا يُحاورون ١٨ مليونًا وهم تحت مكم عني شدما يصوره (لعقل وزاهم مع ولك محافظيد على اسدوم وعودشهم وأريام لمعرسة وعادتهم لفوسية استما فظة وهذوليل عزة نفوسهم وسم أنونهم. ملا ثلت له عذ العُلام لحث الدموع في عبيبه . ولم قل ولله عذا العُلام محردما ملة بل عذه جي عقيقة عدري لي فول لك الى ا منو على لمفر ما كرم منوي على لمسر و ولاك للسب الذي تقدم فاعلم معنو الدشاذان المسلميد بعدان الماخوا من حزيرة العرب منحوا معروستما كي فريقية وادعلوها في الدسنا وكانت عدة المرملة (دول م عادوا فعطعو محرالر عان وفحوا عانية وادعلوها في المسلم وكانت عدوي المرحلة المانية م عا دوا وعِمروا عبل البيرنية الوليرس مِنْحواعِدوي فرنسة وسُعاياً بِطِالِية وْسُمَا كُنِيرُان سويرة - وهذا ما للطه عربا كنا يًا صوالان تحت الطبع - وهذه على لمرحلة العالمنة ولولاشفاق العرب والبربر ونفاق العيسية وليمنية مما خطل الميد بعض بعض لكانت وربة كلط مضعت بديم المُرَان لَذَا ، الدَلْمَدِينِ مَنْ عَلَيْ مَا لَنْفَاقَ الذِي عَلَى بِهِ العِمَا يَاعِ الْعُرَادُةُ عَلَى الم فازموم من مرك و طلب و ورو بعدم والمدين المن والغرج وآمنواعلى بدوم وكانة

صده لم المرحلة الدولى، ثم عادوا مجد دوا الكرائ على الدندلس دمازالوا محاهد ونهم ويما لؤن علم ما صده لم المرحلة الدولى، ثم عادوا مجد المراع على المدندلس والم يتن هناك مسلم واحد بعدا ن كانوا تقرر بين هناك مسلم واحد بعدا ن كانوا تقرر بين من عايد من عام المراجع عدا المراجع والمراجع والمراجع المراجع المراج بعرب مع من المرحلة المانية وفرقض معنا فكانت هذه لاورية على الدسلام المرحلة المانية وفرقضت مسلي لمغرب الدفي ولمغرب الدوسط وثونس معنا فكانت هذه لاورية على الدسلام النطائية لاجتيازها ثير لم ملتي الفارمتي سنة وبقيت بإط المرحلة النابئة وهي خراج الدسم من شمالي وسرسه من المان عند المعان عند المعادرية وعلى من الربة كما كانت في الم السلطنة الرومانية فاورية المناقية والمادة هذه المبلدان عند المعادة هذه المبلدان عند المعادة المربة المناقدة المربة المناقدة المربة المناقدة المربة المناقدة المربة المناقدة المن وهديم الملاثينية بنع عام ثريدان عمل لغرد ولحزائر وثون لا عملا عالم المعال في المنطا المنطاع المنطلع ال ما بسلاعاً دينياً ولفويًّا جيدً بعثوار درسهم من هذه الافطار بالره كا عنّا مه الدندلسس وكون اورية . ال بسلاعاً دينياً ولفويًّا جيدً بعثوار درسهم من هذه الافطار الره كا عنّا مه الدندلسس وكون اورية ا جنازتًا لم علمة العالمية ، وسينفي ان يكون الانسان المي عنى لديرى هذه لتفيقة ، ومن يوميد قرائث في الطان ا جنازتًا لم علمة العالمية ، وسينفي ان يكون الانسان المي عنى لديرى هذه لتفيقة . مسرر مرسامعة الحزاري المنفال لملوه فيط مآل هذه لخطبد الفجيب ن كون النفا فة الدفرلسية الياللوسية معطبة لمدير عامعة الجزاري المنفال لملوه فيط مآل هذه المنطبة المدير عامعة المجزاري المنفال لملوه في المال هذه المنافقة المن عي النفافة (لوحيدة في سمّا لي أوثينية . ففرنسة بنوع خاص تحارب العقيدة المتسعومية واللغة (لعربية في بلودكم يضره هؤلاد (لعنوم الفذ النبه المسلمية لل عا يحيط بدست من الحفر العظم في بوالمغرب ومن معتقدون اله إذا كافح الدسم عدنف في سُما ليا فريفيه وكان العالم الاسدى له لحييرًا مَا ن هذه المرحلة العالمية أي تحلم ليخ مرنة شقى في عام الخيال بل لذكون الم نشجة سوى مخد عمل الميد وارها ف عزائم جيث سي مكففون دولتهم الما خية . ان كيرس من المرتسيس مع معثرون الي أما كنت الرعل الوحد لذي القط المعرب وليس ذلك تصحيح ل المعزر استيفط طبيعة العصر محالي ولئدة الضغط الافرنسي ولكي الماكنت من ثنيه لمفاحد فرنسة الدهمًا عيدُ في سمّا ي المربقية من بضيرة سنة وقرأت في كنيد الفرنسيس ما يدل على مرامي سياستهم هذه ونبهث على ذلك في كثير من كمنا بالي وفضحت ما كان الغرنيس يحا ولون سشره فان كان علي هذا قد اعفهم الى الحد الذي يخرمون فيه عه الاعتدال كما احرافي بعض حرائدهم فهذ لديحرني احلا بالسرني ومريح دعداني اذاعلم نني اذا حدثمت بواعبي وك الله مرجع الدمور

وحدي، و من المرائدة الى بفيت عندكم من عام العالم الدسم ماعي للأن المسيد علال العاى تنكرون إبالا المستحة الرائدة الى بفيت عندكم من عام العالم الدسم من و وعد الله المرن المسيدة المن الحد مكوار والذن علال كان عندنا من المسيد و وعد الله المن المستداعد مكوار والذن علال كان عندنا من المستودان الى حسف و المساع وقول الدسمار علال ان النسخة الى تخصه عى عند الله عياد وبهذا المساء مسعودان الى حسف و المساع وقول الدسمار علال ان النسخة الى تخصه عى عند

المسئال مكوار. فا ما الأخ ملي العامري فان شئم اكشواله العمش عادلي بارس نوبل له نخه من المسيد مكوار على سام المنحة من المنطقة الدوسطة الخاط المنطقة الدوسطة الخاط المنطقة الدوسطة المنطقة الدوسطة المنطقة مولاي المن زيدان في والسيدم عليكم ورحمة الله وبركانه المحلق المنطقة مولاي المن زيدان في والسيدم عليكم ورحمة الله وبركانه المنطقة مولاي المنطقة ا

سيم در مه المام ميد خد من كذا به الدوراي كشير المعاده ميد المعادة والمنالة المواقة المام المعادة والمنالة المواقة المام المام

اعر البرز البرز البرون المرافع في المرافع المرافع المرافع المرافع في المرافع في المرافع في المرافع في المرافع ف المرافع المرافع

GRAND HOTEL ESPLANADE NAGYSZÁLLODA

III. ZSIGMOND-UTCA 38-40.

A LUKACSFORDOVEL SZEMBEN.

TELEFON-INTERURBAN:

54-7-35, 51-7-36, 57-2-99.

BUDAPEST,....

١٠ سُوال ١٥١١٠

مضرة ولدنا الاستاذ الفاضل السيد محمد داود المحرم هنظه الله

فضيت رمضان المبارك بين اخواني مسلمي يوغوسلوفيا بعد ان حرمت انس رمضان منذ همامًا ركنت اصوم وحدي في ديار الرجائب . ومن الدن الى جمعتبي مساكون ان منآم الله بمنزلي

سه ان يكون كتاب الروزاعي قد وصلم فقد اوصيت بان يبعنو االيم بخمسين الى سنه نسخة ارجو من لطفع ان نرسلو انسخة من حاضر العالم الرسلوي الى ابن جلون الذي زارني في جنيه بعيدة السيد عبد حي الكتاني وان تقيد وا نمن هذه السياد على من غرسًا مصريًا بلغني من الجرائد ان موليس منيمم العام تغيرً فلم اعاد الله له ركزًا عندكم والسلم عليم ورحمة وبركانه المحلص

رمعت من سياحتي منذ أربعة ايام وأنا بالصحة والله لحمد وفدلطف الله بيلوقيع سياحتي نيمول الننادجيدا لماخية ديونوسعوفية ولحراي شدهبلدان برذا ودميريًا وكنت مصلرا الدالمنغل دول مدرما زاوية المنزل خشدارك الله بلطفه وثمت باسفاركنيرة وساع كنيرة والقيث مطن معاخات عديدة وكنت في بوسنه احلس من الافطار الى المتعورشي ساعات مثوالية لأخلوده د ثبيغة وأحدة من الزائري من العلماء وللنبط دنتجا ذب لهذب الدحاديث عدكل موضوع. ولعيزاعطت ف رومة وانزلتشي محكومة الابطاليية ضيفًا عليط ونفالها بعدكل دلك لخباد وثعا بت مع عمادية حولني مرثيد النائية استمرت نعندساعة وكنت قدمت له مذكرك سياسية احداحا فمشأر لمراجب العزب افترحت يزط افتراحات معشدلة معفولة نثعلق بلاملاك ولداخ ولاوفاف والشعلم المصدمي مما لجول سرعه ولالسبعه عذا المفام وكلط وأفق عليط ووعد بأجرأك وأما المغان الفعري الدنيد كانوا احلوج عالجيل الدخفرالي حوارسون وماث منم م، الغا فكنت ودكنت بال السابقة من اعادتهم الى أولما لهم وحده لمرة اكد لي موسولي العلم بيني منهم ولي النفي وأن الحكومة نعْرَضِ من البنيك الزراعي وتشعَفل مي الدفسشاءات الجارية سداً لعوهم. بداكنت تم هذا لنسرَّد ن مجللتم الدَن لذي مثرَبْض في حذه المسألة حثى انحفق أعام عمي لمواعيد إي اعطيت لي ولكن مه ون علمت ان عِم ملك ودمة ميال بكليته كسب عطف لسلميه ومو ودر السياع الذي المدنه الجيرال عرازيا في راحشاله في النا دتمع النورة وصوليسير في حدّه المسألة رويدًا لدن اوللك المعالم الدنيه عَامُوا بَلِكُ الدعمال القاسية هم مه رفا فه ولإبريد إن تغيظم عن تديقع خلافالعنود دللنه يريد تحليف طراس مهم سيئا عشينا واكشاب مرس المعدولة بيالمسلميد من من منياللبابيدي الدن دخيا له تطان المناس منه له كل مرس ورعمة اسموا المستقبل المرادة في رومة المرومة المرومة المرادة في مروع جدد عيبه في رومة المستقبل المراد المناس في العالم الدسوي كانوا في عنر المناس في العالم الدسوي كانوا في عنر المناس في على المناس والمناس والمنا

1 9 Avenue Hontach Guneve

حفرة ولدنا ادسشاذ محددا والحشم

سندا إم فعدل كشبت كك وسية للك عما اذا كان وصل البيك . والسخة من الدوري . الآن لحيه مقالشان نان است. الله الله مكناً شيما في محلنك اونشرشي مها ان لاثناً خرطا لأمن المفالات المعلية لين المدودة المعلية لين الان ورو المقالاث النظريم ما نث ثعلم انى لأحصاحة الوثث فى الاقتراحات والاخذ والرد وأوثر العل ولوقليلاعلم العون و مراد المتفرج على المسلميد ولولم كمن الدرجة العافية بادرت الما نكك وثناهت مع الطليان وجحة عرب اله مناكمة عده السياسة على مرالت في المقالات ولطعن ولتسنيع

مادل اليوم من مونتطنيرا مدا عضا والجمعية الدسبائية المصعمية وهولدي كانت ارسلته نظارة النجارة ما سبا بية بهمة اقتصادية وعبما عية إلى النرق وعاءل الله عبيص مقولس وكنث لونلمبر بكوثير مكثونا دبط دنصبالى عروملسطيد وسعريم ولعراف وفعدكشدلي عندرموعه المنجريط علامه وملاجال كانت موفقة وفي معرث كلنة ستعبة للجمعية الدسبانية المدسدمية ثحت رئاسة مدينينا فوادبي سيم سفير تركية إ حيرة سابقًا ومن ا منطل رجال المعالم المتسعدي البيوم ومقعداخوا نيا بعرمن دلك حمل سبانية على للحين معاملها لمسلمي لمغرب وفدكستين موخلينوانه الما وحبل لى بفداد ثعرف باخي عادل ودهب معه المجميح مقاما: الددلة حناك وعرفه بالكثيريه من اعيان بعداد درجالات العرب وعقدا اجتماعاً و دعداً بناسيس بالمات افتقا ديم م إسبانية وبعفدمعاحدة تجارية وولائية بير العرق وأسبانية على شرلم ان اسبان ثعالم مسلي نظوان والربغي معاملة حسنة وتجيبهم (م مطالبهم. وبقول ل مونطنيران في خية بمكومة السبانية ارسال مثيم ليا في نظوان بكون من لجمعية بدسيانية بدسيمية . فعل حداميج وتُعدى المتعلا

عا عندكم من المبار المعيم العام ومن الذي سسيكون وأن تغيدوني عل رجع الخيخ الحاج عليسسام مريداً البيد الطويس من مجريط ام لا وكبيف كانت مهمها . اذا مرغم من مقالة المعضلة المغربية ارموان تشكوا اسلط الى دلدنا السيدمحد بالحسن الوزائي في ماس لدن له زُراً في وليسم عليم وجمة الله وموقع

موبح بمجالين ١٠١ سفيد

حضرج ولدنا الجبيب الدشا ذالفائل إسبيهمددأ ودلموثم حفظه المله ثعالى

مندن كنائج بهذه الساعة وفلات كلما فيه وشكرتم جداً على ارسال تستخدا كالهيد ابن جلون الذي كان حاكير الكناني عندما ملا على السال تستخدا كالما الله المن المن كان حاكير الكناني عندما مراعليا عام اول ، الملها يومشغ دغعا مساعدة لمبلتنا دنسيون آراب ولذلك وجبث المقابلة بالشل وتقيم نستختيد من حافراتهام الدسدي للها وارجود منكم ان ترسلوا يفا تستختيد من كشاب المدوناي الواحدة العسيد عدلي لكناني وجرائج المواحدة وحوليس والميكم مقادمن كشابنا عد غزوان العرب في مرتبة وسوليس والميليلية وجرائج المواحد فا مدونا الميكم مقادمت كشابنا الله الديكين ان ارض بعدم العثيام با بيتا بل يمكن المساعدة المي ميما كالمداخ والميا من المبلة

من جوة كذاب الاوزاج فع بيغة بالمن الذي المرفع عنه البابي الحابي مع الرجاء بان وسلوله من مابيعة وما به يموه من رسالة لماذا تأوالسامون داما النسخ الي الساموها إلى فاس فالرجاء ان عمزهم بارسال عُنها عم وأنم بُعنون الجميع البينا لاننا با صفاد للداح في هذه البلادائي اسعارها نار وثن يدعلى سعاد البلاد الدخرى عشرمار. لقد كنت هذه المرق في يونوسلافيه م في المجرف بن افيا فكران اعيش هناك بالرفاحة الي اعيش بط هنا وذلك بلث ما انفق في جنيف وان شنت فبالربع و ككنة مضطرون ان نقيم بجنيه، لاجل مجاورة عصبة الام

فهمت نكويم بئاً ن النسخ اي حجزوها من رسالة لماذا تأخالسلمون . واليوم سناكش الم مجريط بإن كيشبوا الى ثطول حق يعيدمه لغا الكنتب ان كانوا ديسمون بشرحا في المنطشة حفند ذلك تشكرمون با رسالط (ليفاني جنبيف حمّن حندوق دخن عنا نفروط وربا نرسط الى برسنه وعلى كل حال فيهذا احسن من دحا لط علينا

عروبها على رومة هذه لرة ا قام قيامة الع التنون حسبا فهمنا لانها عنقد مع اننا ما بصالحنا مع مؤتري الآعلى فلام واذا كنتم قرائم خطاب موسولي تجدون فيه بالعراحة كعرنا موجوع اليم والى زملائهم الانكليز ، اما سالة إسوس أن البدأية م يكن الدمل معقوداً بان القبائل تقدر على المقاومة ولو كانت استطالت المقا و مهم يكن لط فائدة سوى زبارة سنك الدماد وتخريب الديار والحائي راحدة لان الاستعادات متفاوته جذا بيرالغريقيد ، المعول عليه فى كل بود عوالحركة الغكرة ولحرب البياسية وكذلك الحرب الاقتصادية فط كان مع الاتخرار الوديان الى الفاية المقصودة و تفعلون مفعول المرا سنك دماء فهذه عي الحرب الي ينعي ان يعض المفارية على بالمؤجد ، اما الدخبار ولمعلومات اي بعث الينا بعلى المحكمة بنونه المنا الما المعالم المنا المعالم المن عربية الحرباء لعمل لاكل لا لذ نا في شق لط وخفنا ان يكون مريدها هوزيد العابد بالمنافئ الذي سمضائي المن معتار الدا الحاج محداً منه

ان ا مكن ان شكلمود مع باشا نظوان بان برد الكتب كم حث توسلوجا لمنا فلا با -ن لدن مقصودهم عدم نششا جا دعلاً بجعل مقصوهم دميكنكم ان تهدوا سلامنا الى جبيب اعت ابي سليان اللبناني ابن بلدنا وشكلموج معه ان شئتم لعله يقنعهم بهذا الوجه والسعم علميكم ورحمة الله وبرهم المحكمون المحكمان المحكم المحكمان المحكما

1007 15 0; /y

رلدى السَّاذ داود آخذ الله بعده

الله الله محريط اطلب من الحكومة ان يسمعوا بنشر رمىالني لماذا تأخِرالسلمون الله الما الما كات اجتماعية فلسفية وان كان لابد من منعها فليرسلوا لي كميذالسخ الموزة الى جنيف هيث الصحافة عرق

ردن من مربط ان بعض ارسان محاولون احباط مساعی النج اکاج عبدسلام فی انگلزه رده برده بعلق بالكهراكية الوطنية في تطوان ... فقلقت لهذا الخبر فهل عدم نباكمنه

مه المجلم المعلم و دست المجلم السلام و دست المجلم المعلم و دست المجلم المعلم ا

The state of the s المرابع المراب

COMITÉ ORGANISATEUR DU CONGRES MUBULMAN EUROPEEN

SECRÉTARIAT GENÉRAL

Genive, le

193

جنیف ۴ جمادی الآخری

حضرة ولدنا الاستاذ الناضل السيدمحد داود المحترم اخذ الله بيده

بسئوق عظيم أليم والم حميم وإخياكاج عبالسلام والى سائر اخواني واولودي بتطوأن أنهى اليم اني رجمت الى جنيتَ بعد غيبة خمسة اللهر في جزيرة العرب وخلسطين وانى حامداليم الله على ما من الله به من السلامة بعد المرض هناك مرتبي وعلى التوفيق الذي حصل في مهمة المضلح بين العباهلين وهذا كا لوبد من إن تكونوا اطلعم عليد في الجرا عد

ئم بعد الرياب وجدنا اخواننا ستعبكين في عقد المؤتمر الرسلوكي الدوري فقرر افتا هد في ه مستاكات و دعونا اعيان السلين الذين في اورباً و له مانع من حضو السلين فيد من غير اوربا وربما يستمرالونم جمعة من الزمن

كيف احواكم جمية وكين حال مدرسم ومجلتم وسركتم اللهجانية الوطنية و وهل الحاج عبدام رجع من لندن ام مُوَّبّات مناك و

عل جائمتم كنفي من مؤلفاتنا وماذ اجاءً كم فإن كان لنا عندكم هساب وتكرمتم به فلد باس وسلمى الم الدخ اكاج محدالعربي بنونه وجميع احبابنا بحروسلا تطاون و سلم الله علم وبراله inlet i geneve Hentich

COMITÉ ORGANISATEUR DU CONGRÉS MUSULMAN EUROPÉEN

BECRÉTARIAT GÉNÉRAL

13. CHEMIN DE ROCHES
GENÊVE
MARINE
TEL 24.341

Genive, la

193

مِنِيْ ٢٦ جمادي الرَّحْرة ١٥٥٤

حضرة ولدنا الهستاذ محمد داود المحترم حنظم الله

ارضر وهوامحربه المعرف الدوا سلوى المالاخ المختار اهرضان سنلة الشركة الكهربائية ساتني ولوكت لي الحاج عبدسلام عما فعلد الهان لرماكنت قدرت ان اعمل مثيناً بواسطة اصحابي في الحكومة وكن كان ماكان والدن وخول الحكومة الرسبانية ضان الناء الشركة استلان مع مغرب ولسلام والحياة والصحف العربية هذه كما معلومة عندي وكن عذا هو الشركة المشركة المعرب الوشناكا لها اما فضية خسارك المارية لن ينع فرنسا الونعة ظاهراً سطيها ولويزيد العرب الوشناكا لها اما فضية خسارك لا ينع فرنسا الونعة المتقدها من قبل واظن اني اخبرتك بها وذلك لان عندنا مجلة ونحن نعلم في مجلة السلام فقد كنت اعتقدها من قبل واظن اني اخبرتك بها وذلك لان عندنا مجلة ونحن نعلم

كم خسرنا عليها برخ اند وردتنا بعض اعانات

من مرسلون اليم الهن نسخه من « غزوان العرب في فرنسة وابطاليه وسويس وجزار البحر المتوسط معن مرسلون اليم الهن نسخه من « غزوان العرب في فرنسة وابطاليه وسويس وجزار البحر الفات مديد لكم ونسخه اخرى هدية لوله ما المهداة البه فالمجومن كرم ان ترسلوا المحده السم المهداة البه فالمجومن كرم ان ترسلوا المحمده السم المهداة البه فالمجومن كرم ان ترسلوا المحمده المهداة البه فالمجومن كرم ان ترسلوا المحمد الكبير الحرك الكبير الكبير الحرك الكبير الكبير

م ع ، و ، ع م سند من رسالة لماذا تأخرالسلمون التي بيعث في فامن و لم يرد تمثر ا فطيع مكتوب للسيلا و اما الخسود نسخة من رسالة لماذا تأخرالسلمون التي بيعث في فامن و لم يرد تمثر ا فطيع مكتوب للسيلا

كنت كت الى رفولس فى مجريط بستان اله ١٦٠ نسخة التى حجزتا الحكومة الاسبانيّة من هذا الكتاب وق وعد بمراجعة الحكومة ثم سافرت انا الى النفرق . و ادّن ساكرر عليه هنى يعاود السعى لاسيم ان المسيولرو رجع الى الوزارة وهو صاحبنا

من جهذ هساب الكنت هو مضوط لديبني لى عندكم سئى وانا فى مكتوبي السابق سألتم على ظن انهم من جهذ هساب الكنت هو مضوط لديبني لى عندكم سئى وانا فى مكتوبي السابق سألتم على ظن انهر والذى يظهر انهم لم يرسلوا لئم سيّاً رنهم بأملون ان ينتزوا حصيًا في السلوا الله كن ينابيهم ما يفضل عن المقدار الذى اربد ان يرسل اليه

سلامى الى الدح الحاج عدالسلام بنونه واخيدالعربي وجميع الخوان وافبل عيركم ودنم كلسك I Twoner Hontsch, Geneve

المرابع المراب

من الكتاب ولكى أخررت على إرسال من الله في المالات المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه المنا

مصياً انترسل سخه من صدا الكتاب إلى المسيعب الحى الرجو منك انترسل سخه من صدا الكتاب ولله الكتابي وسخه الكتابي وسخه الكتابي وسنحه الكتابي وسنحه الدى له ذكر في هواشى الكتاب وصنه النسخى المدي معرالفاسى الذى له ذكر في هواشى الكتاب وصنه النسخ المدين معرايا وتتكرم متعرفي عن إرسال المعنى أن هيل بن المية لدن ال في تطوان فا صدره سلامى و تكرموا با عطائس عنوانه لذن له والمسه والسيام عليكم و حمة الله ومراكم الله والسيام عليكم و حمة الله ومراكم الله والسيام عليكم و حمة الله ومراكم الله

ا لمحلص کئیب ارسله

معرة ولدنا الاستاد المفعل السيد محمد راود معطه الله وأحد سبع ا لاه لا نانعي ١٩ يغ دغينه مند أيام قلد كست المع حتى تتكرم وترسل معن سنح صدايا من غزوات العرب في أوروبة . وقبل ذلا كالت عميد السلم المسلمة من هذا الكتاب لمولاى الن زيدان العرب في وروب وسير من وكلان أغومنك أن تفيدني عدد السنح التي تقدير ونسخة المسيد علال الفاسي وكلان أغومنك أن وسعة للسيد علان العاسى مر المجام وهاء الجواب لوسول أما أنا فالذي رموت مفريكم هلياس هذا الكتاب ومصلت لامحام وهاء الجواب لوسول أما أنا فالذي رموت مفريكم أن تهدرهم من هذا الكتاب هم آلائة أسعاؤهم ؛ مولای ابن زیدان . السیدعلال الفاسی . المرود م من الحاجم من بوعيّاد . السير عمرالسبتي . السير عبدالحي الكتاني . أما المري الحبابي فقدهاء في منه أن السني وصلة ، ثم إنني أرجو مدل أنيسًا - وأنا أعلم كوني أمدون بأشياء لاتتعلق لمبي رائسا دلكن سعت للع عادة العضل أن ترسل نسخة من غروات لعرب مراعر في أورونة إلى السيدمكى العاصري في الراباط ونسخة الى السبيد احمد مكوار في فاسس، قيد ذكرت بده مناسم تقديم حاضرالعالم الاسلامى النسخة الجديدة للسيد عالجى الكمانى ان له ساعدة كناسيون آياب والحقية التي ذكرت سه هذا إلحاماً حتى لوتتوانوا في إسل النخم إليه فالسعيد عبالى المشار اليه عندما جاد الى مينيف أهدن تاكيفه وأهداني أيضًا برنسا مغربيًا مم إنه عند خروم من جنيف الولى ظرفًا قال عنه هذا للمطبوعات. فأنا قبيت ذلاه طبا بأنه يحتوى مائة تربله ارمائيتن وهي هسة لالل لط ولكن لعران بِهِ الْعَظَارِ نَظْرَتُ فِي اللَّمِينِ فَإِذَا بِهِ أَلْفًا وَمِنْكَ فَرِسًا وَى صَحِدَتَ فِيُولُ الْعَي فَرَكَ مِعْمَا عَلَيٌّ ، وهرية إذ أردها له إلحب مصر ولكنى المارأيت العَيَامة قامت عليه في مصر خفت أنني اذا رددرل ف تدى الأثناء ينطن الني أربد ان أشترك مع النين قامواً على فتركت المساكلة في ذلاه الوقت والمنظرت رجع عا الحيفاس، وللبرجوعة كنت ألداكم مكتولا رجوته فيه أن بيتل منى إعادة الدُلعَى فراك وأرسلت له جوالة بط وقلت له الني أرجوه المرار مِ أُحِعَى فِي صَنْهِ الْمُسَالُلَةُ وَأَنْ الْهِمَالِ الْمُعْرَى وَهِي تَاكِيفٍ هِي عَنْدَى أَشَى. وسألته هل وصلت البي الكتب التي بعبت ركم إليه في مقالمة كمته فقال إزلم وصلت مقلت له الني سأنعبث اليه كبت أضى مما طبعة مُحِددا ولهنه عي هفتيَّة الواقع وقد أجابي المرمرة ت كرًا، فلهذا أنا مكرم الرهاء بإنفاذ كناب غزوات العرب اليه، ولدنسوا منة سيمد مسار ولاتوالمذون الع مهستاذ على كثرة بصديعي لكم فالمهل العذب كثير الرحام وأعاده الله عليكم بالصحة و المعنى الحياة بالدنسان دانسدم علكم و رحدالله . المحلين المحلة الحياة بالدنسان دانسدم علكم و رحدالله . المحلين محسد المسلم

الرسالة 1ه

مرده د نانعي دا نه دخيم

حف ولدنا ارستاد الموعنل

أس كت الله وبراع بادي مرسة الحياة من تطوان وفراعات منكم براعن برق الماء الله عبدالله الله عبدالله الله عبدالله الله عبدالله المعلم الله الله عبدالله المعلم الله المعلم ا

جنف ١٢ سوال ١٥٥١

عضرة ولدنا الزفر الأفضل الرستاذ الرجل الركمل السيد محمد داود المحتم الحال الله مفآء

وربعد أن بلغي هبراعتلول الرخ انجبب الحاج عبدلسلوم وبكورت بالكتابة اليك عن مقيقة الحال وطال الأمدعلى جُوابك صرت أعد اكدها نئ واشترعلى الم ولنتظار وكن أقول في لعنبى ولم يكن بمم ما يسوء ملا كالهركاكر الرستاذ وأور عن مجاوبتى وسبيًا انا منتظر نبأ تطمئن البينسنى اذ قرأت مى حرسة الحياة اللماخ الحاج علاسلام يوم أبي رحده كتبدي الهواء فانتعشت بهذا الحنرلأني كثث أجع ان سيتفيد بالسياحة الى محل كهذا وكنت في كتابي لل عد ا فترصت ذلك وبكن واحسرتاه لم يمض الا ايام معدودات حتى جاء صديقيا وانم صديقنا ما يسارجير ياللى هو اليوم بحيثيث وكل يوم هوعندى فنا ولنى جريدي من حرائد محريط تنقل فاجة مَ يَم عد السيدم عِم الله وكان ذلك مؤر المدتنين إى بعد المصيبة بحسَّة أيام فأبونت في المل التعزية وثان يوم صباماً وحدث الحواب. والحق إن المركه ضرفتي لسيس فيرسشي من المسالعة فإن آلامنا كانت فوق الوصف وأفي كنت المعلونيفسي لؤبكي حياً ومن المعاولات الناس وإنى لعلى اخذ الحبر لم أعرف النوم إلا فكسير عندالصباح وقد تذكرت هن المرة اننى فذهنه الغرب عن سوري السلخ مذعرى تسعيمت سنرمات فمفلالا عدكبرن اخوان داتراب ن سوري دفلسطين ومعر يبلغ عدد الدين عزيت بهم مرقا أوكنابة مائه ومنين شخصا دمنهم من بكيته بأدمع غراً _ ومنهم من أرقى بغيم ومن أوحشتني الدنيامي بعده ومنهم أخى الكبير وعدد من أبناء أعمامى والحلوصة أنه في غربتي هذه وهنت نفسي مسرات لعقدا عزة لد ازال أخرق على فقدهم وأندب نعنى من عدهم ولكن ليس ميهم من مزمت علي

خایشت کنید اکثرت هذا موخ الحبیب صدانسیوم بنونهٔ هذی هرماش اُمام عینی والمعتمدة والذي أنذكر كلام وكماله وكلما فكرت في أشعر بالفراغ العظيم الذي مذب رف المغرب بل احدر أن أقول في العللم الميسسلامي ، ما أنس لا أنس كيف كان إسلومه . يرك في المغرب بل احدر أن أقول في العللم الميسسلامي ، ما أنس لا أنس كيف كان إسلومه بالقدرم الى لموجه كدرستقبالى ودعون الى نظوان وبلك الأرمجية وملك الألمعية مثلك النابة والكيابة وهاتيك الذات التي هي ملأي بالرقة بع الكرامة. ولما حيث الوقطول ازدادعلي والله به المعرف الدوساري الذي تهتدي على الله به ووجدته بالخبرة من افزاز الرحم نقده وي. فكرم الميزة وفرلم المحلَّةِ وَاستَحاع أواتُ الرأسة وأصالة الأكى وثعوب الفكر وسعة بطيلع وسرح الغهم وسائر الخلال التي يصبح مط الدسان سعيد فومه تأكيتم في عميع عدهمة وماكتير ورزته في حميع مقاماته ومساعد مكنة أي ميرجلا ولاكالرجاك وكس اقدل لنعسى . شل هذا بينيد المسلمين في ميضهم ولوكثراً شاله في هذه الرُّمة لريفت كارند لدموالة ، وكسة والله ادعوله بأن يكون من طوالي الزعمار في هذه الدنيا حماً بالمسلمين، ولما ذهبت الى مكة هذه المن ولمفت جول الملكعة وتذكرت في الموالمل مع التي نطور لح الحاج حول البيت المعظم جميع من هم أعلق بقلبى من عنرهم لأدعولهم واسأل الله لهم لحول السقاء ودوام النعمة وحسن التوضيق كاله الحاج عبداس ببارته مع " غرين من إخواننا المغاربة ممن دعو**ت لهم وكا**ن حو المقدم على الجميع. لقردَ *رت*حذا لله أكمان وليس ما يتعجب منه ولكن من حيث أن الرجل عدمات فإنى أسهدالله وهو على لاشتى سرشير أن كنت أحمله وأجله وأرعوه للأسلام في معتبة مناجب وأجل من حميع هذه الدُّمة حتى أنى لما لمفت حول السيِّ ٢ ه أول ما مُطرسلى الوقاء ليعض أشخاص من أهلى وأصحاب هو من طليعتهم . نعم أن الدعاء فن ها مقدس كهذا واحب على الكريم فالله تعالى سميع الرعاء وكيفم كانت إرارة الإلهة فالذي يعول كوفي إخابقيم بواجب الإخاء وعلى الدنسان النى يريدان يكيون لمانسانا أن يكيون معلصا فالاتام صاحبًا لرُحِنِه فى أعماق نعسه يرحب له المغير فى كل مان ولدسيما فى المقامات التى تعيب خيط المنشوع على النعس . والمكرن أنا أحمع من سخولى أن تحييث الله في اللر الكفرة مشوى لفذا الحبيب الأحل الذى كان فقده فجيعة مذالعجائع لدُنه سا لايعيَّض وسيبقى المشعور بعة الفاغ أندى تركه زمنا طويلًا ، لاأنذكره الا استلات عيولخ ومعا ولاسيما عنرما أشاهد الأماكن التي كنة أحبس والماه في لم صنا في منرلي أو ف الحديقة الكبرى التي عن على مقرية منا وأشد ما أعاميه من الذكرى هو وعده القالمع لحب بأنه سعود الحسوسيرة ومبرل لهواء ف جنيف منة من الممالف لاحتيامه الى ترديج نعشه ويجديد فوته وقديقيت مدة ذكره بوعده وأعلانفسى بريدا الأمل فالآن علت واحسرياه أنى لن أشاهده فيصالدسا

وسألت الله أن يجمع بينا في عام الأرواح إنى لا اعتقدان هذا العلم المحسوس هوالأول و سياحة و المساكت بين وهو مؤرخ على يوم دفن العقيد الحبيب خشاكرتك وساكر الألم ان يجعلك بغم العيوض وأن يجبر قلوبنا الكسيرة بوحودك ووجود استقيق العقدر وأنجاله ، رساسة أخير أجوان تعرفوف من منهم في تطولت ومن في الغرية والمرتهم اشر في فالبسر وقدهمت أن ابرق الى اصحاب بالبسر حتى تعيِّوموا بواجب النسلية للأولاد وعيعطوهم وكلى حشيت ال يكونوا لم يأخذوا الحنبر فتالئ برقيتى واسطة لتقريهم فأسكت حتى تعرفون إلا كنتم أعلمتموهم بالمصيبة وعند ذلك مسائرق إلى الهرامًا في نابلس الأحل أن يعتوموا حتزيتهم وتسليتهم لأنهم أولاد الحافى عير ولمنهم والكبير فجالمصائب

سيتاج الى من يشت فؤاده فكيف الصغير! قد ترجم لى مرسيل أرجديلا مقالتين من جربيتين كبيرتين مصدان في موطر (حارهما A BC والثانية به حمد وسننشها في لاناسيون آراب مع الذي كتبنا ه عن طعيّدنا كما اله الهلعني

عَلَى كِتَابَةَ لِحِرسَةِ كَالْوَلْكِيةِ تَنْفُثُ سَمَّط بِي المرجوم ولم أعضب لهذه الكتابة لزراراً بحدن حالة مرحبة لترقم المسلمين علي ﴿ أَرْجِو انْ تَغْيِدِي الْحِلْيِبِ هَلْ مُحَلِّمُنَا لَوْلَا مِنْ

أراب تدخل تطوان أم لا فإننا نرسل منط عدا من النسخ منظما هو كمنطفتكم منظما هو للنطقة الماضائية وفذكانت الننج حتى أكن ترسل تبهم المرجوم فإذا كائت المحلج عيرممنوعة

فنى نداوم على إرسال من ذع قبل ولا نغير شيئا والإ فإن كانت ممنوعة من العبث أن

نتجشم كلغة إرسالط فالله أيعومنك المجاب الصريح فى هذا المشاكن ، ثم أيمع اللانخليني من أخبارك ·

وأن تُحديث بفدر مايسم الله (بوقت عن أعنى اللج عبدالسلام فكل حديث عنه لميذ لى رم مخيف من بريهاء صدرى و يجرى من دمعي وليس كالدموع مبرد للصلوع

وقلت جداء" عبرة تسفعانط ولكنط سَفع الحرام في الصدر

وأختم كنابي بالترهم على الحبيب الراحل والاسترال الى واجب الوجود بأن يجعل أولوده نعم الحلف وان كان صعبًا أن يأكت الزيان مثله وان معيض الله توجودكم وقدموا عنى النغرية أيضا الى الاخ اكام

معمدالعرف والى كال احباب العنقيد ولوسلام عليكم ورحمتم اللهويرها أه المجلمات المحلمات المحلمات المحلمات المحلمات الوسلام عليكم ورحمتم الله ويرهم أنه المحلمات الرسلام المحلمات الرسلام المحلمات الرسلام المحلمات الرسلام المحلمات ال

روه و کایث دلا نه مشینه

عضة ولدنا الجل الوصل الوصل الوصل الوصل المعنا و المثرم ألمل الله مقا و المدت كتابك وعملت سنه الك على أوفائر قاصدا السرق المج السرمي والمساحة من مصروا السرق المج السرمية وبلاد المترك تم البلقان وتنتهى اليا في حينيت والمساحة من مدولا المعان الكبير الأح المحاج عبد المسلام الذي يسلن المداخ له الى حريبية الجمعاد ، وابطاً الى المحاج عد المسلام المحاج عد المسلام المعاد ، وابطاً الى المحاج عد المسلام المحاج عد المسلام المعاد ، وابطاً الى المحاج عد المسلام المحاج عد المسلام المحاج عد المسلام المحاج عد المسلام المحاد ، وابطاً الى المحاج عد المسلام المحاج المحاج

بعداً ن تقیم شهرا فعصر تنصب الی الجح استرینی وین حنا ب کاکی الی (لغسس ومذالغدس عكيده الدعاب الحاشرق الاردن منط شيا فرالى منبلاد وان امكنك تخدر البصرة جنوبا والموصل ثما لإ والتخف في الوسط ش مدالاتراء من العراق كأى الى دمشق وتزور بيروت ولمؤلمس وصيدا ش تعود فتزور سلبله محمص منما تم فحلب وسطتنصب الى الاستانة واناشت الا ترورانغرة فديده لك حكل الوصول إلى استأخول ، شماراستاخول يجدز أن تدحب الى تراحية العرب أى الولاية المسلمة في بلاد البيومان وتقابل مفتيل وحسير المندى السياعاتي وبعد إقامة لومين المهاشة عناكة خصب الى صوفيا وتزور المفتى الموكسر وعلمادسسلى البلغار وميناك تمامانة المنع سنلم يجببان تبنى بن الحهرهم دستطيخ احولهم عشين دميا بالأمّل مثم نأتى الى لمغراد وهذاك لامليزم الإ ان يقطيني الخبر قبل وصوال العالمينياد . مجمعة ما يسل أنا المالييب اللازمة الى شيخ المتسلام فأ بلغراد والى رئيس ملمس العلماء في يوسينة والى المفتعين وألزماء . سنعنى ان تركر حنوبي يوغو سيونيا أى الولايات التي في الراك والاراك والرباد وأ قل ان حتى الى ملغراد وتمكينك اسل حنوبي لوغوسلونيا أى بعد أن ترور السكوس وتعين الى ملغراد وتمكينك اسل حنوبي لوغوسلونيا أى بعد أن ترور السكوس ان تذهب الحالبانيا فت عدهن المملكة وتطلع على الموالط وتقيم مل حيعة س الزن ش متعدسطای ملغراد ومن ملغراد تالحت الی بوست وسرای وتزور طورلا دخالوقا وسائر المدن والعقبات الدسلية تم تذهب الى موستار فى الرسك والميا ذهب فيجمة والدسك فاعلم المه على حلى من سيت مشكيب ارسلان ولويد أن سَبَعَى مَن توسم وجوها

عسين يوما بالأفل م من يوسنة تدهب الى يوداست والمسلمون الذمن في بوداست نزر حيا وكمن يلزم الأتراهم وان ترى تك العاصمة المحميلية وتأخز معلومات عنل ومن بولاست تذهب الى رومانيا وخلك المدأعرف أحل ولكن اذا ذهب الى المعنى من مجديدة فإلهم ستقبلونك الم برأ وترحيبا ولمسلمون إخوان أيمًا وجدوا، وتعود من بعضارست الى بودابت شم تأتى الى فينا وتنظر من العاصمة الحبيد منتعى ميل اياما ثم تذهب من فينا الى برلسين وتكون المبرين مَى تكونَ مَن قَينًا حَتَى كِيتِبِ الدِكَرَرِزَكَ على الذي بسياعد في الكتابة الى إمحامه في فَيْنَا لَامِنْ مُسْتَلُقَ وَأَمَا فَيْ بِرِينِ فَأَنَا أَكْتَبُ إِلَى الْخَارِجِيةِ وَالْيَ أَصْحَابِي حَتَى فَكُونُوا مِعْلِي فهناك عاممة ولاكالعواصم ولابدان متبقى منيط عبعة بالأقل ومزل ما أى الى مونيخ وترى تك العاصمة معظري التي عن حنة من الجنان ثم تأتى الى زوريخ في ارض سولين وتبعی بیدا او بوسین وسل الی برق فتبیت لیلة شم الی لوزان فتبیت لیله اخری الى حينيف فتهمى عندنا حبعتين بالأقل وإن أمكن اكترمن ذلا فيكون أحسن لله فا شوق عظیم الله و کان عمل رحمه الله وعدنی برای ثانیة مدیرة فلمنوح ا الله في أعله وانت حري بأن تعوم من أنسي بما لم بعيسم الله العمل المرجع بم. وهنا تتذاكر مَن إكماك السياحة الحالميليا وفرنسا واسسانيا ، أما المدة التي تستلزمط هذه السعاحة فإذا مَلنا المده ستبقى طول فيراير في معمر والمل سعتبعي في الحجار طول ما يسى فيمكنلها ن تكون في فلسبطين في ٢ خر ما يسمى وهو الوقت المناس للك البلاد وميكنك انتذهب الى العراق وتعضى فني مليس أبريل وهو أحسن فض عنك والوصل الم الربيعين لانظير لأ ولايزار العراف الا بهذ العصل ثم يقدد في ما يو الى دمثق النام وهذا هوالعضل لرحمل مركم فتقضى كلما يو مئ مدن سسورىق لدحر ولابرد واذا ذهبت الى تركيا تذهب بى يوسو فيكون استراً بعيف ولا كين ابتدأ الحرّ والمستانة في ليومنيو من البرع ما لكون وكذلك تراقيا الغربي وكذلاه البلغار والبائيا اكما شهر يوليو فيجب الانعصني كلا في بوسنة والهرسك وأوائل اعسطس ككون في بوداست وبوخارست من في ثينا وتم في مرلسين

У

ثم في مونيني فتأى الى سورسية في أطفرا عنظمي وتزكر عندنا لتستيع مهنداكر في بردغام ليقية السياحة بأن تذهب الى الميليا تم بخي الى بارس ومؤالى مرشلونة وسرف مع مجريط والباقي أنت تعرفه حتى تعرد بالسيامة الى تطوان فؤن علمت هذه السياحة حسب هذا البردغلم وكشت كل ما يزم فإنه بكون كنانا فيرده الناسب لمبذة وكرن السياحة من معرال جينف تلاستغرت سعة استهر في معريكون الدخ صحيطا الحاهر رميقالل وهو مناص المرددة الموافق وبعيلا في معريكون الدخ صحيطا الحاهر رميقالل وهو مناص المرددة الموافق وبعيلا بأصحابنا وأمحابه وإن أناسيا كثيرين لا يرب الرياب اليهم لأملك وكلى مع ذلك المحتان الى عذي عزت باشيا والى فؤاد بله سليم والى الميستاذ السيرسشيد والي الميستاذ المنطر التونسي وفيهم المدين النظيب والى الميستاذ الحضر التونسي وفيهم معني والم الميستاذ المحضر التونسي وفيهم المناسب ترسيل تحت بيد المدخ ابي الحسين شاعاً. وعرفي وصولاله المحلم الميلامة ، والسلامة ، والسلام عليك ورحمة الله ورجمة ه

الرسالة ٥٤

مینیدن کی شوال ۱۲۵۷

عفة ولذنا الاست و المته السيم والود المحرم المون وأبي بحب أن تكونوا في كل المست من مراح الرحلة كيف بنبغي أن تكون وأبي بحب أن تكونوا في كل المست التم مراد التق من الما المناص السياحة بحيث تكونون عندنا في هنيق والصحة في السيم والمنا الما تسب الملا المناس وفيا المرة الكرية الملاية الكرية الكرية الملاية الكرية الكرية الكرية المنالي وفيا الما المناس وفيا الما من والاستاذين من أورد المسيم على الما حم السيم على الما تي في المناس منه وقد كنت له كل ما يمز الما من وقد كنت الله على الحساس المناس ا

الرسالة ٥٥

جنف من الم الان الم العلى العلى المسل المسيحة وأود مجتر منطم العراق المتعالى العلى العلى العلى العلى العلى العلى العلى العلى التعلى العلى التعلى العلى التعلى التع

الكريم المعيازة عم شيق الموال على من الكوء اللسبانية بيم جنازة المرحوم من الاصقال والعبام عمرام من الشكريم العبازة المرحوم المن المناسبة المعيازة عم شيق المعد الملعت على بعث فريدة المحياة المتناسبة المدن المستناء المناس المن المعيازة المن المن المعيازة على المن المنطقة المن المنطقة المن المناسبة بجب الما الخوال المناسبة بجب الما الخوال المنطقة المرسانية وهدت بل في المرصية والمحلي المنطقة المن المنطقة المن المنت المن المنطقة المن المنطقة المن المنت المن المنظمة المن المنت المن المنطقة المن المنت المن المنظمة المن المنت المن المنظمة المن المنت المن المنظمة المن المنت المن المنطقة المن المنت المن المنظمة المن المناسبة المنطقة المن المنت المن المنطقة المنطقة المن المنظمة المن المنظمة المناسبة المنظمة المناسبة المنظمة المناسبة المناسبة المنظمة المناسبة المناس المناسبة ال

<

بحبعية وان محبعية لا تعييش بميما واحدُ إن لم أثن انا فيرِل وهم بالاتفاق برجون منى ان اعود عن هذا العرارات تفاد لحياة الجمعية وكناما ملكان من هذا الكلام وكان عندى مى جنيف مايسل مبلا العرار المسبقة الذي هو أسنب البي عن مولمة معنا ومحسة لنا وفي النباهة والادراك فالحلح عدي كناب را فولس والتزمت بالحاصر هو والحامع را فولس ان الحسيس العمعية بعدولي من قرار الكسنعا، ولكنى ذكرت ان شيان العرب مسترون على المطلبة عاكاست الحكومة وحيتهم ومؤخرا متركمالوكا فى الحرائد ومشيرت بسكتلة الوطمني المغرسيّ فى العَاهمة يرساد في مرددة الحراد في هذا العنى منحن ما استعفینا لامل انتخب مها کان من جمریل الادبیة دمکن استغنینا مذاحل انتخبارات الی دخت فى إنجاز الماعد ولوك نعترف بان الحام: الديم أحسن نعلامن ذى فتبل: فلا كنسم لى بانهم عادوا المعدد يسلمة الا ناخرا المعمون الريكستر أنسيم علمت؛ لعربية والاستعفال حمل لمحديث علم لعز هذا الأمر من رشيرن ككومة ليرو واظن الصالهم أميره مكعف استعفيت ولكن هم لم يزاروا لى ذلك . ومن سهرن كالدلميو الث مالي كتب الدرافوس كناما بيلغه فيه النهين سلام. الخلصة عم الحب ال تكون غيرعارف بما وقع من هذه الحرج الألمه من اعضاء الحرعير الذكرة. وانا كنت من سنتين عندما اشترادمته و داروترامن كتب الخالرموم أساله رأيه عد موافق ان نسخد من معدة الاسائد الدسوس الهلا فأماني رحمه الله: مها كام من فلم أكثرها فهر ظَنْتَ مَا إِنَا مُكِي فَالِ لَهُ مُلِ لَعُلِ كُلُوالْفَعِي فَعْرِعُ لَعَضْهُ وَيَجْوِزَانَ تَتُومُهُ فَي الهُما جِينِ. ان امن كت الى مطولا وذكر لى المج الناس معددفاة المرفوم على تفدير قدر وبا الم علمة أجرع ردن سنناد، وقد كت لي خِي السدِ على الله كل سيرى لى شرة الحزن الذى وقع في المغزر رهن المصبية التي لاتعوش وكتب لحالف في المعنى نغيب الحاج حسن كوعيار واجتب كالأمن الرُّنسي. على اثر المصيب: وقبل ان اكتب العلم معتل مئ كتا كم لى من تقول كتب الى الحام مختار أحضان أعزيه نظرا تعديقة بالمرص واقول له إنني أخرت الكشابة عكم أياما رسمًا بُون هدا الحزن قليلا فأنت كلم وقد معلت كتاب الحالمنار بواسطنكم فأرهو ان تغييروني عل وصل هذا الكناب الديام لا متأريد الذاك للم عن لعضم وهي أي فراً من الحياة مح في جم غفيرالى تطوان من حميع مدن المغرب لحصور حنازة العقيد وكديما الشان الولمنسين ولم أمد فيما سيهم ذكر احد بلافري الذي كان أعز من لجميع صد المرحوم وكان اذاكت لى عد يعول لى: قرة العسون احمد فاستعرب كيف لا تحير الأبرى في حذارة الحاج عداسوم سولة.

الرسالة ٥٦

چنیف نی ۲۹ سئول با ۱۷۰ حضرة ولدفاالاستاز الفائل السيدمحمد داود الحتم

ان سكت اذا وقع تصرمنای راع من رعاة هذه الأمة .

و المعبت كتا بد و اكترى تعول لى اذا ساعينى «المارة » فأكمل ساسى الى تركما فوفو بها صور الحرافي و المارة » فأكمل ساسى الى توليا المارة لوسى بالإقامة ولم أشنه لهن المجلة وعمد فإذا أبت المارة لوسى بالإقامة المن كتب بروح ام اسياحك ولم أشنه لهن المجلة وعمد فإذا أبت المارة لوسى المنارة المرافعة في الدالعداني كذا بوطا والعدالعداني كذا بوطا والمحمدة في الديمة والمحمدة في الديمة والمحمدة المناق الكتب عن تحمل كل هذه المسطار في كل حال يجب ان تأى الى سنائيل ولولا تعرب المحمدة المناق ال

ما سَعِلَقَ خَطِّهُ الْلُورِي الْلَمْسِرَةُ فَإِنَّى الْهِبِ هَذَا الْسَابِ وَاغَارِ عَلَيْهِ الرَّحِمِ وَلَرَيْ هَالر أريده وهويقير المنتفغ لخدمة العلم ولحدمة ولمه من الوح التعليمية لم لفرران سوى من السياسة الن الذى لا يجوز له اذا الادان يبقى محترمًا في أعين الناس هوان يمير فعظه عير وطنية ويزلق الحرجة اولنك الجماعة فهذا هوكل خوفى وقد كنبت البه مرش اد ثموناً فلم بجاوب معإن كنا إن مروني ليس ميراثئ سياى باسؤال عنه واسعلام عن ومول مكانيي ولماذا اذا كانت مصلت لم يجبنى عليط. فعيم موابه لى الما الذى كان نظر الحي نظره الى والر وكان كيت بي كل صمعة تقريبًا هذا قد معلى أعتقد انه الدان بقطع كل علاقة معنا لزمل خالمر الحباة الموردين ... فهذا لايريد مكانعة عندهم بل العكس تصغر في أنعسهم وفيما بعد يشعرهد بأنه الخطائ. يوجد في لبنان سيحيون كثيرون منافصار فرنسا ولكنهم على هيونني معرفة الغرسيس وشيعون على الما الغرسيس ومهم من يمتب فالخريد انتصارًا لى وهذا الزمل ان مينها لنرسيس انهم غيراسرى ولدعبيد لهم بليراسلون عدوهم ولوكانوا هراي اولىك المرسلون غيرمتفعين معى في لمبارئ ومذا الذي معلني أسالال عن قرة عسوننا احمد بلافيج وأهم بهذه العضية وإلا فسيّان عنرى أجابي الولم يجاويني ، هل أنا في قلة من الديحاب الوالانصار؟ ان اكثر عنائي في هذه الدنيا هو من كثرتهم . والسيرعد اليه والله معالى ورطم .

المحلف تكس ارملة

ماتية: الماتيب كلائت مرادم الالح الالحن صار الثوري

الرسالة ٢٥

خنیت فی ۱۰ صفر ۲۰۵۶ سف ولدنا الحبيب وكومًا و الفاس السيممد واولالمرم معلم الله احدت تناكم سن مغياد مقص على عادل وطمأ ننى عنكم. وقدكت مرودا جا لعكرت والعراف احد المرافع ولم أعجب سنى سزداك فالعض مارم حدث بزال والمحد مشيع والعزى الما عدي والمرافع حدث بزال والمحد مشيع المعلم السيلامة وبعيد كم على ولنكم بالصح والكراب الما المرافع والكراب في المرافع والكراب والكراب في المرافع والكراب والكرا ا منه ملكون مصى عليكم يومان ا ويكونه فى القدسي فليذا انا باعث إلكم يهزا الكائم تحديد سامة المعتى . الارئة التي حدثت لناصي من نوا در الناريخ والمعصور وسرا حدم أشن هما الراعداء است العيونية ولأفرنس - والإلمانعلم الولرى انعاش السيكسين هما ي واحد الم سما اليوم فعد أن ماري ألمانع غدوة الهود وهذان الوثنان هما إلى و المذالحسين الواحف كالحيل الراسى فنوحه اليهود والذى لولاه لذهت مليطن أخمو والذي يكرهم المترسيس كما يكرهونى والثاني حوهذا العاحز الذي تعتقرالهود والغيب مركل الأعلنب أنى أعدى أعدار أوربا ، والهور كانوا يؤرون للعام العهوينة بن العرب سنولسب الافعني منى هذه السنة منعوها الى ثكوثين العن مبنيه ملا عجب أن الطبي البهوري الدنرسنيد وأذا لأمن عم وله طين تمكن من تزوير مكتوب على يكون عامياً على حياي وميا والمفتر الادبير. بغم كما خَلِ في العُرْفَ وَكِل في في اللّهُ على فرمَن كالدا للرّوامي فکون سیاسهٔ مامل د فعالنا سه معهم سعین ومکن ا ولری لوکار خرامکنوس

که جاره ۷ خرج من کونه مزورا و تروری مفوح برغم سهول تعلید مطی ولان ا متلد كدر من أنكم تطالعون الجراد والجامعة العربية وكوكر المري ومعمر وإردار كالحرمة والعتسى فتروف من معالاي مانغِندكم عن أن الررا لادلة نعشر التي اقول لكم أن الكرمن تكوش نقلة في هذا الكوب تشت تروم على وكل مرا 8 فية لإثباء ذلك فكيف إذا كالمخ خرجة ولا مرابضا من أن تحبمعوا سمام المنتى داعيان على في وفضلا كل ديونوكم الحفائق الله يومز كا فيام ادرى ا منى المامة الدعوعيد وكنت أخمر إمن عدة أياكم لولاأن المحامين رأول إن قدومی سنسی سیرمے بالدعوی *اکثر ممالو بعثیت هذا وا*نامن الآول کمکشش فدومی سنسی سیرمے بالدعوی *اکثر ممالو بعثیت هذا وا*نامن الآول کمکشش الرفيعة متعزافيا جعول منطن فالسرب السامي البري ن حي الأن لأ بجاور ولعله لا يريد إعلان الإزن بمفول ملطين لؤنه يعلم انى واب كنت معرودا من أمنداد الوفليز منضاة الأنبليز الدخلطون استيم المعضاء، فبإذا وصت الى على فالدرخي بنامحت أن المحكم سنحكم التزوير محسينة عجل ع حرات مى داعلي فوق تصورالعقل . وصدا مى نظرا د عطمة مضر عبا لوالك حتى الأن لم تعليون الرقعة الذها والتي مطرعلى إعطائ الرقعة وان لرم فارهب الى لوندرة وأفاطب الخارهم وأعولهم : هنه مالم منأة أو معت فالذي رموني ورموا النتي بهذا السهم لوكانوا رمونا الرصام في صروريا المان صفاالحسعب علينا مماععلوه والنا يحت لويزمي النا لكود (ماء لالالطيمة والعرف كن سفاحم مع الطارك يجونزان سفاحي مع فرمة ومع اخليرة مع إذول من وطيفتنا ال تشريصلي العرب والإسمام الما كالما

٣

وقد شدیاحا نمامنس باربربرغم کمل ماعصل من العل و: ومشرباحا می لوبرره وشياها في رمية وفي موسكو وفي رئين ونشداها من عند الدول الصفار فكفراد مناهم عمع وليني وهو الزي لم يغير مده في دم عرب فل لمين رهوالزي زأدل أدم ومع من الم سورة مومّعا الى حاسنا ولم شريرع وهوالاد لناهنه سالوكثر: و مراس نرد أن نتر إلى المن ولا العلم وصوالذى و مدفع شخصيا لنا ولم تخلف معه ولم خل على تلى الحملات الإسامل لمراس تعد أن معلت منه العالم الذي الم المعنى على إلى الما عاد مصب منا السفاهم عذا الحالفاهم واقترمنا أسي وكثيرة نوالبس عام ركم وأخذ نظاعه استمراء لسه عمر بعدال فغناه أن عماله لم يكونوا يطلعونه على الحفائق وعلى كل هال مانا شخصيا أعلى دون أدنى عياء لم سريد الفخر الني تعام مع هذا الرجل ولا أثرك فطني معم إلا عمدما نظرى انه بدأ على الومعد التي وعدى الماها متأن النضاي لينوث وسعديّ والعنصينيّ و العلوسيّ : فإذا الأخل بهذه الوعود رجعنا الى ماكنا ، على واذا بقى سيرها ملاهد من القلين بقيران تقيم الأمخطئ فيماك ميني، أما أن أعد راعم لإسالي فيذا سي اعر لارما وأنعتى ولزالا دا عدة الا للعرب والمسلمين، ولويوسولين طلب من دعاية لأبقه وهوأ عن أولم من ال كيفني ذلك ، وملاقدل الاعن نفسي فه وأولى الحاج امن اسين نبر سائل من وأحدعطاء العالم الدسيدى النوم ورئسي المحلس الاستدي لألى ديئر الوثم الإسلاس العام ، أفكيف فضورًا لعلك أن مير في عمَّله ولاَّمْ وعصافية وتمم ويعدنظ وسترة المساطه مرضى الأبكون راعم الالعالم ادلعيرها من الدون لا مستنه . لا يتعط برعاء كلها بأنونه من السهسطم عالدعاء لرياب

سَيَّ دارمًا هم مراميه ما لأ على استجلاع نوصلي المسلمي شي اخ. خن قرها با فرنم رباب المعازه رباب المربي رباب الماليارب الرمري المربي ا الذى مغرم ماكرونالد مصاكر ولاتمال ورؤساء الحكومات الكبرى نمالعالم. لاسفيط علمينا المسعطون فإذالت معنا وإن السيان لامعجزنا فرلها عاديوا من التحوير ننحن عالمبون لهم بإذن الله ، إن كنت زهستِ العلالم ادُلم أزحت فإن أ وُسل أن كأي من مصر الى تركيا ومرل الى موجوسلوفيا وان أكله من مومور مرضا فإلى للغاريا والى البانيار ومزاعر على عبيف يون البيت صنا بتك ولين غالب حوف البيت بعيم تجدمتك وان لم أ فكر إن أزهر الى ناسطى لذن كل شئ مغروض فأنافى اختطارك عندما شجرمن معر عفیٰ متی اکتب الماتیب الدرشة الی بوسنه وان کال المع مرور ملی البائنا فأكتب الهم العيا كذيك مكنى ال اكتب الصوفيا خانما في ديونوكرونيا خاشا ملات تكون كانك عندى وأسال الله أن يرسًا وجهاعلى المحلق الله ورجم الله ورجم الله ورجم الله على المحلق المح

genere Hentsch Genere Sinone given in the state of the

الرسالة ٥٨

حنيف في ٩ ذى العَعدة عادها

ولينا الحبيب الاستاذالغامنل

جادی مکتوب من مؤاد دل حمرة مدر الارم الارمة فی الحباز منی موایی له کشت کل ما پیرس لامل الفتیاس مواجب جدید کمی مرازی متی الان نم اکت کلاله اللاصلای فی انتظار جواب خده علی کتاب منی . وقد سبق الی ذکرت لکم اسباب هذا الانتظار مربی الحیاة فی تظوان مشرت رئائی للرجوم عمکم وتلطفت بمقدمة عترت مربط علی ماکست اللیم فی الدف مکارم اخلاق اخوانی المغاربة . لا أزال فی انتظار جو الم علی ماکست اللیم فی الدف المغیرة و والله اسا که ان محله سفراسعید و جوا مبرورًا و سعیا مشکور و الله می مربطمة المحلون المعوال وان ینفع بکم المسلمین دانسدم ملکم و رحمة الله و مراح ته الله و مراح ته المحلون المحلون المحلون وان ینفع بکم المسلمین دانسدم ملکم و رحمة الله و مراح ته المحلون ال

حسيب عن ١٩٠٥، سنديس السيد محدداودا لمحدّم مفطه الله عضرة ولدنا العبستاذ العبل السيدمحدداودا العبستاذ أخذت كتامكم الكريم وسررت السرور العظيم بكيف وصلت سألما الى الما حقوراً رحدت - المراسم التعرب من علماء وأعيان في ذلك المصر وقدكت لي أكلت ألمسم يَبَعَفِ الحامد حسن التعربهم من علماء وأعيان في ذلك المصر وقدكت لي أكلت المسم سرب مست. سرب مسترا معرفتك وان كمن فترحزن جد لوفاة عمله سنونة الذي سيد انه فالمنه وكان سرورا معرفتك وان كمن فترحزن جد لوفاة عمله سنونة الذي التطب، ومتى قائت سوهورعر ومُعَالى عزيرُ عُزَتَ باش وفرُّ الديم المُعْلَمُ الْمُعْلَمُ عَلَوبُهُ بُكُرًا الْمُعْلَمُ عَلَوبُهُ بُكُرًا الْمُعْلِمُ عَلَوبُهُ بُكُرًا اللَّهِم عَلَوبُهُ بُكُرًا اللَّهِمُ عَلَوبُهُ بُكُرًا اللَّهِمُ عَلَوبُهُ بُكُرًا اللَّهِمُ عَلَوبُهُ بُكُرًا اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُ ا سدر أن يومد مثلهم في إكسام وكذات أحب أنا تتعرف محمديث المكسل رعبدالرص من عن ام دواصل طبية بطاقتان الى كل مهما وأحدة فلا شرح مفر قبل أن تنعف بها منامخ برنامج لرحله على كلهال هو كابع للكيس فالبرنامج ينسبط وسيقيص مجسبه وإينا أريد منك أمرين هو أن يترف سورية وملطين والعرق بأى وصافان والم الا من على عن مناعدة من عندى الحال من دولت سوبسي كنت مسيفًا عندى الحال تخرج سرط ش اذا حبّت ال الميست نه وسرط الى بلغراد الى بوسسنة فإذا علمت بن من حسینه سنت الازم بما نعینی عن المصرف ملیلة مقال فی يعيسنة الما السغرمن بوسنة الصوبسيرة فلابر من أن تقوم بمعروف. جاءى حواب من علالة الملك عبدالعزيز وربا اكتراليه واب كانت اكمته الحافزاد حزة ب نمه كانية وفان السيرسير لا سَاكِر أن كِن الحالملام. سألة المجعية الدسائية الرسدمية فكت لك إلى لت استعنيت نركم في هفالمدة الدُمنية وأنهم أجابوا بأجولة لمسترع وسسبيرٌ للإصل على الكستعنا ، نعدَ قالل: ال المحمعية هماعياج عنك فإذا انت استعفيت فنكون الرتهت وهى لانعكس وفيقتم وأحث

بدرنده والمرجع أن لاتكر خولم لأ تبصيل على الاستغفاء ، وكالمأكثر أن هذا (معبدل جيث ابن سخيسيت من الإمرار · وبعدذلك ومعت (عادة النسخ من الله الما المحرالا المون والله بانهم سعوا لدى راسة النظار وسيواني يتاد فغن المثل أصديت المؤمراللزم الحاقطوات الأمركما قلتم لاسينى السيف مى المنهم التقعادية مادات ساعدتهم مسكث مسلة وهدالاراع ميه فيقدرما معليننا لعليهم ولكن في الومَّت لعنده لا يجوز أن نقطع المالهم إذ لوفائدة من دلاح . لمان رافع لسب من فترتب الى تشكيل سشرية أقبصا دية سماها الشركة المعرز المعاني وأوجد لأناسمال وحوريد الذعاب الحامهم ماترا بي ليأخد معض ما تيب والاساعظم حان الماشيب لعفيهم ومعيهم رفاقه والحكومة الناف مني يقدرون أن سفعوهم ولذاك يجب عليهم ان كيونوا هم لطفاء موهل الربغي. السنيورمونتا نيره ، إخذى السنة الماضة ا والتى مشامط تواصى مُرصب رلج الى السرْق وعندما رَعِع قرر الحكومة الهم في نغاد ون اماكن اخت مصوا له بان بسبائ ستحد استعدادًا لإيجاد علزمات انتصادية سى دري إداكا شفيحسن معاملة سالمى الربعي وكذنب المهم المكوم أكوم المكوم ان الغير الذي تأسس في العَاهمة للمحمدة المسائنة الإسلامية الما تأسس على أمل أن اسباليا تحسن معاملة المسلمين في نطفت إلاكته ، ويوثله أن ومعد هذه العلاكات بن العالم الإسلام إسانيا الا اقترن مائدة مارة لكرسائيل لا مكنيم بعبد ذلك أن يتحدوا بإراثهم موفقا سيودكم المتكان والكان دُي انه بعد فرق مى المعالمة عما كانت في وقت فرير والذي جاءمن بعده، وأن المعاملة الحميلية التي أجروها يوم وفاة المرهوم تدلّ على مَا أقول وأنتم نعسكم ذَرْمُ لى دلاه وكم وفروا علىكم من المصاريف منقل حثمان العقيد الطيائ ، انا أرى انه لو ما س ساعدة رفولس لأع سكون دلىلاً للحكومة على أن المسلمين ستعدادهم مهن وأنه عددين لميزم ان كون سية اسباسًا في الرب عيرما كانت من قبل. ومؤخرا كحنظتان الاموربينهم وببين فرئسا لاتخلوش شيئ لأنه عنداجتماع فأكمر خارحة فرئب مجدولتني والعاقها صرمخ المرخارجة اسبلنيا بأنه نوجب مىاليح المتوسط دولة اسمط اسبانيا يجب الرفتاف على خا لمرها. وإنا كتب الرموط المتوسط دولة اسمط اسبانيا يجب الرفتاف على خا لمرادا انتظروا من فرنسا أن ستعى في هنيراسبانيا فيكونون لم يهتوا المسبل . واكان موجودة مذاكرة من أجل طبخة التي تنياكرون في ادخال تعديميت على نظام لم والكن موجودة مذاكرة من اجل طبخة التي تنياكرون في ادخال فعدال والمحتن مرافئون المدسبانيون متسكون بعدم إعلاد فرنسا ستيكا يرسد نغوذها هناك ، والمحن مرافئون

. وزرت منحره ودنا بلافریم انه فی مکبی من هف المساکه مالانعلمه الملا الله ولسي داله مناحره ودنا بلافریم ون قلة أسى ب واخطان وخلان فلا يوجد في الدنيا الا المنادر من له المحام والمؤاز وحلان بدرجى واذا احصيت أصحابى بالولوف لابلك ت فلا اكون مبالغاً ولى احواز وخلان فى جميع الليان وال كان يأيتني ألغال الىالعنين وخمسائة مكتوب فى دور اسنة فيكون من نثرة مكاب د العدوكات الذن لامهنى زادة واحد أونعصان واحد وكن اقول مع اللغ اكرَّن ، إن بلزنريم الم مكن صاصباً الركنت العده لى ولواً . دانى ا متسبع بالله الذى لا إله إلاهو أنى لم اكن اشعر ساطعة على ولرى غالب اكثر من اشعرعى حديدفري مطنا الذي يؤلني في هذا الموانوع أشراولم. ان الملحان في المغرب كما تعلم أست كثيرون وهم تحسة رجل المغرب وكلهم رحبوني وطكم أحبّ ولم أكن أجب مهم أحدا حدج بلافري . نعمكت أقدتم عليه الحاج عنرمون سنونة إذ له مركز ف الأمة الهم ما مركز بلون الذي لايزال في مقتل عمره ، ولمأكن أنا الذى مدأ مهنه العلاقة فإلى مأكن أعرف هذا المت وليسمعت عمره ولكنه باوأتى بالمرسلة من نضب ولما ذهبت الحالاندنسس مارا بباريس لازمنى شابان هما احد بمزنري وممدهفاسى مرأت ميها من حبيرا لوحوه الذى أرتضيه لناسمتم المسمس مرت أعدهما من أعز أولادى مأفكر فبهما في كل حين وأظن ان محدا الفاسى لدنرادكما هو فى بالمنه ولوكان خيشى ال يرسلنين الغرب فأما جمد فقدا نقلب القلاما تاما وكان سدا هذا الانقلاب مندمى بونوفإنه امتمويه وكلم معه لمولا وكنت أنا أعلم ذلك ولا أكره أن يجتم ببونو ولكوناله عنده ما مة وزال عبي يَّكِي احمد من أقفاع بونسوما فيه صالح للمسلمين فإذا بنا قد أصابنا ما مال

ومن يجعل الضريفاع مسيل لباز . . . بصيده الفرفاح ميا تصيرا عظهرانه مكثق التردد ومعلومنزلة بونسنو الجنب بلافريج اليه والحاكمغرسيس أصع دان انا اعرف بونسو والمرف اقتداره وقدعدست معه علمستين لمولميتين وَعَنَيْتُ عَلَى سِيْتُ وَهَا كُهُ مِوْدَةً مَحِنَهُ وَلَطَفَ اسْلُونِهُ. يُولُو يقول بلاشك لىلافريح: انتم تفريون فى حديدٍ بأرد بجاهدون فى مُصية لا يكن ان تنشر بالشكل الذى تجاهدون فيه فغرنسا لايخرج من المغرث وانتم لا تقدردن ال تخرم وها بالقوق والأكنتم مستظرن مراعامة فاذا فرنسا تعليت فه المقة في المغرب واذا عرصت معلوبة وهذا بعيد فتائق دولة إخرى مكا رح لونم لا تقدر دن أن سَتَعَلَوا مَا مَا مُدَيْكُم الِهِ مَن حروج فرنسا ? خاذا قال له بلافري خُن لو نظمع فى خروج فرنسا ولسنا مائين حتى لكن أننا فادردن على إفراح المعنوة كن بنا حقوق لانقد ال تركي ولسنا نطيق هذه العاملات اي رُهُ بِهُم عقدَف الطبيعية الى كان حواب بولسو مع المرونة الى رأسُرُ وفيه : ال هذا تفوق - تصلون عار كارسياً ولا بمكنكم إن تصلوا عار لي دفعة واجد كا مامورون لأن مستواكم العلى دارج بماعى لاسبخى لكم من الحعوق والنظمة غيرما أنم علمه الأن أما اذا ترقت تفافئكم وعلت درجتكم المجتماعية فإن فرت سنصلم المجيع الخال الى تغييرِ المعاملة بما يناسب درحة كم الايماعية صلا من هذه المؤلم المامية التي أنتم قَا يُمُون عِلَى والتي حى عقيمة كان الأمب عليكم إن تحريد وا في ترقية مستعاكم العلمى وانتشتعنوا بفتح المديسس وتعيم النثقافة العقرية وهكذا بعبر مردرعشين المثنين سنة تجد فرن نفسر في في فالغرب أمام أمة رافية لل تَقَدِراً نَ تَعَامِلُ بِالْحَسْفِ الذِي تَعَامِلُ عِيمَ لَا نَ مَقُولُ بُوسُولِ لِلْإِثْرِي مَسْحَدًا وأثرُ مَ فتصدد العضيرا لعممة فيعجر بلافريح عن الحواج المذنه شاب معارمعا معيم

بإزاد كتير ونسي بلافريم سيخاش شكيب اسلان اواجسان المجابرى جمتى ستوكر مان العكب من عيره من على فراس . لغم لامقير بلافري السياسي الملكان العكب من همية معه صع عنيره من حال فراس . لغم لامقير بلافري ر والا ان يجادل العميم العام وصوفى الوقت معسد يحد من مواسو لطفنا سعره ديرى مثل تله لاهارت التي سيعلن بوسع تسازلاعظيما للوظن الدبونو الله عَيْصِ مع مِعلى لكلام في المسائلة العمومية وعلى قوله له جمكينك الأكومس. سيست دخن ساعدل من من سخصات سرية والموراكري بل قد تميسه أماني شخصية ويوقع فى قلبه انه هوسكون را السنقبل فى المغرب، ولكنه لن معَدران بيعب دورًا كهذا مادام في صعب أعداد فرنسا ٠٠٠ ولاسعِدان لكون أساراليه عمارتهدد ومن الخطر في شخصه لوستمرعلى سساست المقافلي معلا له مثلا: انه سیر عدی که مع شید اسلان وهو اُحدی اعداد ورا معجر عليك والله في المستقبل وما أستبه هذا من الرقوال. وإنا أعلم ال بريخيكان يسعطذا الكلام مناغير بونسومن ماسيئيون المستشرقان استخاص خين فإن الغرنسيس منذ حصل علاقات مبوفري بي وعلموا انه اقر الناسى الى كانوا دائمًا منذرونه من هذه الجيهة واذا ذكروني له فالإ ای علمه ای معلمه . وهذا کان مرفری تعییره کی کثیرا. وکنس کی مرة ان معلا سالوزراء قال: ان نظارة الخاجِبة لا تغفرلللافرى علاقات مع سكيليمه خالغرْسيس كانوا يعلون ان صحابى في المغرب هم جميع العَامُسِن بالحركة الوطهنية ولكن كانوا يرون فى جمد ببرفري الستخصرالمقدم عسنرى ليسسميا انى انا عنواأسسنا على مغرب " - وهذا الناسيس كان بالحقيقة على وبي السي إجمد مكورالوي جاد ابی حبیعت کمت بزن ابی المرحوم ای عج عبراسلام - وکن ۱۱۱

7

عف بلاميعي بصديعتي لوحده وصديعي رسيودل وغيرهما تسدلم ببزيري إدارة المحلة وصاركاللحل في ديره فالغرنسيس رأوا في حسنيندرووا وكه العطنية وصرفوا جل احترط وهم الى حنائه مخوهم وفصله عنى اعتقادا منهم بأنه اذا انعال عنى سقطت الحركة موطنية وقد كانوا لمضاول به وريعونه العام الهيماعات وون غيره من ستبان المعاربة أى الهم 8 نوا بعاملونه معاملة ر عم ، وقد كان يُخِبر في سشبي من ذلك ولكنه بدؤن شيك كان كمتم عني كبياء كثرة مقدطوري من بعدهت الحارثة وسعت من بعض رفاقه مايول على أنه يون انكتم ما يريد وانه لسيت العرصة بالصفة الفالبة عليه ومرة الملعت له على قطعه وللجريبة السشطب في الجزائر تنتهى مهديح لغرشسا فاستنرب كم وحملز لم معلى نوع من العِسْالِم أشارعليه به ماسسيون أوغيره من أصحابه فأراد أن يسترنغيب مقالة كلذه. وكذلا كنت ألدخط انه في محلة مغرب ليس له مقالات بإبضاء مرى فإما ال لاكميت ينا بإيضائه داما أنه تصنع حرفا ادحرمن في التوقيع كالم هذا كنت احمله على المدُارة والعول لعل هاله الذى ليس له وايث غين سيرجاه في عدم الترمور وفي بدام النستر بغيد الأمكان , وتكنى عاكنت أشام برغم كل هذا فى الجاريميه المياً) ولوخامرنى شيك واجدفى المائة إخلاصه ما كان مكن أن أجه مثل ولدى إذلت في فقر الصحاب والاموان والأساء الروميين كا علق لكم وما شعرت التغيير من قبله الله من خوسنة واحت وذلك أني كنت صمت رمضًا من موغوم الماميًا ورمعت الی جنسف مبدلامن ان کیشب لی مثل العارة سکت ولم بردنی منه شیی وقد كان من مثل لايمضى أسبيطان بدين ان كميتب لى فألا مصل عندى فلق سب عم ما تسته لى هن النوبة فلنست المه أيسال من أجواله وعن سب انقطاع كسه فالمان كِنَابِ غَيْرِ مُؤْرِخِ كَانُلا: إِنَى مَقْصِرِ عِمْ مَذَنْبِ وَالْمِجْ مَنْكَ الْعَفْو وُلِلْمَانَى كُلْ الْف

الدة أعيش هولان. هذه هي عبارته ثم ينتقل الحامضوع أخر ميقول: كانعنون مشعود وأمق على ذلك مشعود وأمق على ذلك مشعود وأمق على ذلك مشعود والمنازل وقد علمة المستروح فأما المسيو بولسو فقد عبي عنه أجل هذا المستروع فأما المسيو بولسو فقد المتعت به ورأيت منه كثيرا من المنازل واللطف ولكنه مع وعده إصلاح الهموال المعوال من من من المسلوم الهموال المعمول المعمول المعمول الهموال المعمول ا

لم نظيم منه عتى الأن ما يعود مخير المسلمين . عندا اكفر مكتوب حادث منه ، وهو مدون كاريح ورون امضاء لكنه تخطه . ونظم ملا انه لا كتب هذا المكتب كان انفى مع الفرنيس وقرّر مقالمعنى التي مون سكفاكم حى الشيار الاول لذا سيس الدوسة مباعثهم، فعلوله لى : إلى مقصر بل مذنب وأرير منك العفو كلمة علب ويل وحرائه عليه فكانه يقول لى: إذا ازست في هفا برون على وتعهدت للفرنسيس بأن أقطع علاضى معلى وفي لخف ان هذا الزنب يستوب عفوك أوالا-وحدك بالشي تعيى وتصم - ملم خطر سالى اله وصل الي ذلك الحد عل مهمت مماكتبه الله يربد الما يعمل مدرسة أوال بونسو لأعل ال يستحلب المسلمين فكرفى ساعدته على هذا المشروع وأنه لويزال ملافريج وطنيا كالأول وإنما يجوز ان علامًا مُه مع موسسو تحعله أقل نظاهر من ذي مَعَل وكرلا . افل ترددا على منبغ . ش ذهبت في الصنف الماضي الى حزرمة العرب وهو وجوعي جادتني كتب من الغرب ترينت لي على سلام. الإماب والنجاح في المهمة وحقا فدُ كان النجاح عظيما بالمفادلك النار التي لولم نوجد لم مكن ممكنا إطفاؤها ولوكان يعُلُم إلى أين تنهى لك المصيبة. وكذلك كانت السلامة لى شخصياً عيرمامولة لأنى مصنت مرئين مرة فى مكة ومرة فى أسمرة وفى كل منها كنت أرى الموت بعینی رأسی خارنی التبریلی من کل الحرات ومملی ومن العلورسی فی تعلول دم عمول

ان سى دانسس موغلیات و لم یجنسی من ملافری مکتبت البه مرنس معنوانه ف بایس والمنت لاشك معلمة ملم المحدمول منم كنت الى جمد لوعياد فعانشدة کنتے له سعدما من قبلی کمنا بان مکابنی مکک کم تصل الیه فاسی جمد ہوعیا د أمائى على كتابى لكن لم ستعرض لذكر بلافريخ فعفيت مترددا لوا لمن انه فطع كتابته عنى عن معض ذمام ونسيان عهد ومكن حوفا من وقوع الكنامة مى أبيكالوسيس وما زلت على هذا الظن ولاأتحسب ال بلافريج تغير فى قلبه حتىجاءنى من شهر أُد اكثر ما يسلياً يهلكِ بن الماسوف على صديقيًا فقال لى إن عندوفاة والده جا ده منكم ومن المرحوم. ومن الطورسين. ومن خاسس دالراط بكارى برفشة. وكتابية ولم بحفه حتى من بلامرى فأكبرت هذا المزم لأن أصلاكان معملة لحنة تحررمغ ب ولان مديقًا للمسلمين وهذه ساكة ليست سياسية معلى كل حال كان يحيطيه أن يعينى موناة رجل صديق للإسلام ومن أعضاء لحنة مخررميلية كان هو مدرها. ومع ذلك تقييت التمسس له العذر فى سبابه وغلمة غلواد الثابة عليه ولكنى عمت بعد هذا من بارس ما يؤيد كلامكم وحوال هذا السئاب ترالم لهة رون ان معَول لرفاقه ليسترها منه وأخذ بذهب ويجي بن بارس والغرب لابعلم أحدى أنه وانه كان على وجه الإحمال من أول الأم لويخير أحد بما يعيل نعمة لا كالمدرفاقه الله سيرك المحلة وظهر له أنه على تفاهم مع الغرنسيس فقال له رضيقه : وكسف تغعل وأنت كنت العثر المشرور في عدورته ومغرب مشريد بدلك فأجابه: الخدار هندك ن كوني كل مغرب مقالة من على ضد فرنسا ٠٠٠ وبعبارة اخرى أعلن هنان نغهه انه كان مدير الجرمدة الوطنية التي حى سان عالما لغرب وتضرر في نغسهان معود

المصعبة فرسا فيتخذ لنف موقفاً يقدران يأفع عنه في المستقبل لرى فراسا ولذا أسار الانسان الظن صفيد ال مقول الله كا ن سخد وجوره على (أسرام عور) وسعلة ليظور أحميت لعرب متى متذل الجهد فى استحلام البرل وعلمت استباركن من هذا العنسي فلا اقدران اعترامه من الاس الروية شام العلى به الإر الحاد، من هذا العنسي فلا اقدران اعترامه من ال الديعة وصدمن أعزاناوس علينا بأغلام لدينا لم كما فكت للصلم لكن ولوى غالب في نظرى أعرضه وبعدهذا جار خبرصه الرموم نقرأت في عربي الحماء تعصیری شم وکسف جارات من صبیع اولت دها دولت فاس دانواکه دلم بجی کمروری هزا ربي الإربيان عن المربي الإربي الإربي الإربي المربي الإربي المربي الإربي المربي الإربي المربي مستيا ومَام المغرب ومَعد لأمل مصاء "وقرة العيون " لم يخيط ميله ان يحفر عبارنه. ميل صلى عام الخان انبع ملى اكمى من حذاهمل فإنه لا يوجد أسف على المركان من خَيْنَهُ لاُس ، نعم كل المصائب ريون دون مصيبتين : سمّاء والمعرام ومنه الأمل . فإذا كان هذا ألحسب منى كذرى فيه فعدة اللس من كل وصيرتي الأمر باكنه لاعل الغرورالذي أصابه بالتقرب من بونسو والغرسسس سنسي حيديقا عظيمًا نادر المناك في ولمنه ونادرًا ان يجد مثله مسريقاً وصويت لعلم محصور مأ يمه فأنه حيية أبل اكثرمن هذه ! وقد سنى ملافريج -ولوافرل إلّا اصلحه الله_ ان هزا لوزيده في عين العرسيس، بي سيطه الى الدرك الاسعال ملوكان ما لمعنى الما عن دنب ا فيرقعه او تعصير بدا من بخوه لم يكن ثم محل للأسف ل هذا يعتع بن المحاب ولكنه قالمعنى مقاطعة كما قلت انت باطنة كلاهرة لامعًا طعة ظاهرة فعل وذلك مكونه سكر الرجاحة التي المدعا عدر رهال مرنسا .. وها قد حادثي من الرسب من وفيعة إ الدى اخبرك عنه أنه كان يخيره عبس علامًا به مع لونسو ومع السلطان ومواولى

الني والذمر وصد معجب علا بنفسه من ذلك النجاح إلما عر! وتن لويا مل بدريم لوجب أن يعم أن ممسي في ناهندى هو أن يكون زعم وان بكرن نظرالانهٔ دن نظر فرنسا معه وان مصیرین پیرخام الدن محیدها بهم وعطان دمكن احتفاره و أن وصوله ربع المقانة سؤقف على قطو كل علاقه ع من عدم عن عد عميل الخطأ لا اقول الكرس ذلاك لاف لااحب ال سعل صغة عارصة كي شخص لا أرال حتى هذه المع المعظميه في زادية من قلي. أن كثيرين من المسيحيين نوسورية من انصار فرنسا لمهن المستخدمين عندها لانزالون يراسلونى دمهم مزيونع عنى فى الصحف ونهر من يتحين الغيصة المام الفرسيس ليمومى ويظهر مريد إعجابه بي وكل هذا ليمله هؤلاد امام رجل فرنس تعمدا حتى تعلم فرنسا انهم اصحاب مبادئ وانهم ليسوا عبيًا ل. فتدغنل معزم عن جم نعطة كان يجب أن سينيه لا. دموهذا مالى الما ليت سياً السبة الى عدم معرم منازة رمل كانصابه صاء المعذب كله وكان حيه كالكنة إذا . وفيل مطبع ملزمر عدد هذا ان يَيْمِ له الغرنسيس وزنا في انعنسهم ؟ انكهستجرهم بعدان أِ فزره في ميهم قد بدأوا حتقردنه شيئا فشيثًا الحان بثعر بله وموَّ معهم ومَعَهُ شُؤُومِهُ مِسِيَادِل ان سَرِلِهِ عِلَى الْمَالْمُوانَهُ دِرَفَاقِهُ وَالْمَالْمُضِيرُ الْمُطْنِيةُ ولكن اذا رمع منياً لعد لا يجد من الناسي لوالثقة التي كانت فيه من حسِّل ولاالهجة التي كانت له في أعين قومه اسب بلافري النيل المحظوة عدالوليس اغدر مطنه داعدم الاستراميع لاشيغه ولابعبل له تمية مفيقية لانى للمحر

ولا في نظر أهل الغرب إلى أو العقيد ان تصبير في المستقبل ؟ غاية ما حيمه اله ولا ی سر الدی شرا المعری خای شرف ما کو علم المعری ؟ ان افل شرا کردن الدور الاز لدای ش المعری خای شرف ما کردن الدور الاز لدای شاک المعری خای شرف ما کردن الدور الاز لدای شاک المعری خای شرف ما کردن الدور الاز لدای شاک المعری خای شرف ما کردن الدور الاز لدای شاک المعری خای شاک المعرف می الدور یدن الودر الادن الله ملکون غیر امکتاب النزی نیرهم و (کسیّا ب التحظیم سناست ن الوطنیس الذین معا ملکون غیر امکتاب النزی نیرهم و (کسیّا ب التحظیم هد في نظر أهل الغرب أعظم محلا من المقرى ومن سائر الوزراء الذيل مريد فرن . نسى حبيبنا احمد ماذا كان تعيّول لى عن ابن غبريط ممادا مسنع حواكون؟ إذه قدماً سلك المسبل التي سكل الن عبريط ، كان مسية مصمحة المول را المربية قدانخذه لوسيان بسيرًا وأعطاه قطعة ومُع كترها بالم جل افرسى شريده لمية وحدى مونري بصورة العلهم الصادر بهذه العظم والناس عددا هذا الدُمر منكرًّا وأعضوا وأنا سنهم-عن جربيرة عيساً لاسما عندما أرار ان يبررسياسة رسان ولكن ميسل بنم هذا السوَّالمؤ أيسل مرية لى دالىسى سى ان اكت مرل دارسلط الى حميم مماة الإسلام على حمين ملافري قطع علاقته معى رمع جميع رجال الحركة الولمنية. ولما جاء عبدالحي الكتابي الحجنيف كتبُ لم بلافريج يحذرنى حذه وبقيول: انه مبتوحه الى السرْق ليمدح فرنسا. ماذا صنع عبالحى الكتاب ؟ انه برغم معرفته شدة العداوة من فرنسالي تلغن لي عَالِمَةِ اللهِ يَرِيدِ انْ مِزُورِ فَيْ الْمُسْتَحْدِيثِ مِنْهُ وَقُلْتُ لَهُ : اهلاوسهلو ومرها داکن انفوا فی مکانکم متی از هب انا سفسی سدم علیم رائمی ملکم الج معلنا لان النادم هو الذي يُرار في عُرفنا ، وهكرا مصل ولولم المتحب المالية لكان قد ما ربيدون سبق راح الله في المحلم ناولني ليرفا لم أعلم ما في . بيسائن دحب نتحنه نا ذا منه الفا ولله فرنسا وى للجرمين اللم شاان أردها له مت غيابه في الرثرة متى لانطين الخي لا اربد جودته بل انتظرت جوم

ابی فاست ور دریر الیه وفکت له: ان مودتی لاه تردا د اذا تعلیم شی دم روستد ان احتفه بأشياء لعله للفيط من ازان الفرنسيس ما ماين ما ومن ومرد يوسد العرفة ولكنه لمريم نظل لاسته رسي العائمة المعاني من ماسان العدادة وكون العلمان عدا كفعيظ عَلَى أَفَاهُ ووضع هو في الحريد الخ الفامة العدد الله الذي كان مروع كيزما منه دالزي لمرد أن بعالمون بارس أحب ان كيون سنيا وسيه علاقه وصو الأن ع سين من فاس الريد عن وعدما أيسلتم له غزارت العرب من وروته معبت لى مكترما شكر طولي على من ان الدي ه ، أعر المناس علمينا لم مي ال ريس لمنا لمربط وسون كمية كلة دامه عوله إلى أن أنا في در ترسم الله المواجع ولو المعانم مثل ذى قبل كننى لا أزال احفظ العهد، ولده الكلة فانت تكفيني ولن ولولم أعدت مما ما اقول ما قال أحد الصوفية : اذا ما مصديقك ما تكره فقل لعل له عنداً ومتى لمغتبالأعذار وسعين عذرًا ولم مكن له إجد مزلج فقل لابدان كيون هناك عذر لا أعرفه ، ولو أنه وَالْمِعني بدون ان تَعَلَّمُو الحركة الموطنية الم كمن هناك ستئ مهم لم كنت الأقول ان اول المسألة والأخراط صما هذه الحركة فما دام هو مرلح وفيلح فهذا صوالمراد . شرحت لك هذا الشيع مطوبل لؤن فلبى ملائن هذه المسائلة والأن برعم كل ماجعل ارْيدِ أَن أُولادنا الكنكة الولحنية في المغرب تقِفون إزاد بلافريج موقف سكوت تام لأنن اخشى أنهم إذا لغوا فى حقه متخذمن ذلك سبباً لزادة التقرب الى العرنس ويحضل عدوة سينه وسنهم وهنه العدوة لاست عرع خير وتزيده

منالاً وربا لحدة السباب صفر الى الإمرار مهم ومكدا سيقط سقولما هايكرً مدر درب - مدا استاب ونؤسل أن يعود كما ساً، وعلى كم حال لو بزلق وين لا براق وين الرابي الما الما وعلى كم حال الو بزلق رے رہے۔ ف الهوة التي لاسمِصْ اذا حقط ميلے لاسمے الله ندالے . إلى أربدِ من كوفلي أن لا يصدر عنه على يقطه من نظر النارس بل محب ال نعف هما للغزة الماريسي عد مورد معتزال والعشتنال بالمهة العليبية ,وهكذا إذا ثبت في هنه الخطئة ولم يسلم أسامه الى اولئل الجماعة فإنه يبعي نظيفًا وإذا رجع الى قومه لورم - ۱ - ۱ ما علاقية الأسماء هذا كل ما أريده انا وذلك حباً به ومحافظة عليه . أما علاقية المتغصية بى فلاتهمى بعدان بدا منه ما بدا لأن الذى ليس له فلر لدمكِن أن سيمد المدعليه، ولكن إن لم مكن له قلب فلى أنا قلب تغيط الورّ وبغارعلى ستقبل الستخص الذى ستيلق بصولزلك أنا مومسيل ستبليغ إخداننا وجبب الغمل بهن السياسة وانزلج زأولم فرصة لرد ببرفريم عن التطوح فيما هو الآن غافل عنه، والله تعالىب بقِيهِ السوء رمخطه في همة و شرفه وسينع به وطنه ومليكه.

لم أعرف الطيب ابن عمل وقد كتبت له مبد ومسوله الحقطوان تعزية خاصة فهل كملك أن تخبريف هل فيهِ اوفى عني من اولادعمك المرحوم النجابة التي يرموم المرنسان

أن مكونوا مثل والرهم ؟ أيسلت أسس مكلة كأنين الحالطوريس وبعثت بصوت المعاكة الى كوك الرق ارسلت ا مس - به ... في مصر د المسلم على على درحمة الله رمره بك . الجلمن المسلم و المسلم المس

الرسالة ٦٠

بمنیت ۲۰ ربیع الگانی ۲۵۵

حضرة ولدنا السري أندشل الاستاد الفضل السيد محد داودالحتم الحال الله بقائه

اقدم كم التهائة بسلامة الوصول الى محكم وباجتاع سنمكم بعد غيبة عدة النهر في السّرة عرف بها الشرق وأفر فضكم و باهر فصلم والى وان كنت قد هرمت هذه المرة طلوع بدرم على فلا اقطع الرسل من التقويض و لعلا السياحة الرتية تكون الى هنا ونشاهد على السعد حال وانع بال ، هذا وقد ارسلت اليم الدن ديهان أخى نسب رحمه الله ومعد ترجمة الناظم ونسب عائلتنا نسخة الحض نسب رحمه الله ومعد ترجمة الناظم ونسب عائلتنا نسخة لمض تكرمون بارسالهما الى فاس بطريغة لا تدرى برا د الدم الحون- التى عندها كل ما كتبه ممنوع وذلك لا تدرى برا د الدم الحون- التى عندها كل ما كتبه ممنوع وذلك الى الحاج الحسن الى عياد والسيد علول الناسي . وسيرسل اليم من دمنين المونون تأمرون من بلزم بتوزيع على اصحابنا في المغرب دمنين المونون تشخية تأمرون من بلزم بتوزيع على اصحابنا في المغرب دمنين المونون تشخية تأمرون من بلزم بتوزيع على اصحابنا في المغرب

هدایا و تنکرمون بارسال حساب البوسطة لدبادر بتقدیمه وان اردیم ان برسل الی مکتبه اخیم السید احمد سنی برسم البیع فتکرموا بالتغریف و الما تن السنی فقر و ایم الی استخسانیم و تفضلوا بستائر الطمانة عنم و السلام علیم و رحمه الله و برلانه المحلص ارسله

9 Swenne Hentsch Geneve

المهدايا

تطوان السادة

ر ا - عدد داود

ا ، ا - الطب بنونه

ا ، ع - معدالمعودی

ا ، ع - معدالمعودی

ا ، ع - مخار اهرضان

ا ، ع - مخدالعرفاوی

ا ، ع - النهای الوزانی

ا ، ه عبدالسلام بنجلون

ا ع - ی محد بن الدار

طنجة الوزير المبنهي السيد كيد القلعي السيد كيد القلعي السيد كيد القلعي السيد كيد القلعي السيدي عبد الهادي الساوي

السادة ممالعربي بنونه وعبداناتي الطورسي السلنا اليها

قطوان المبيخ لعمالله الموالع الموالع

. اله "دراسات و**لاثقية" –** العدد الرابع عشر _

. * *

فاس السادة

احد المحارة

احد المحارة

احد المحارة

احد المحارة

احد المحد الوزان

احد المحد الم

محداليزيدي

الدادالبيضاء ٢ر ٢ ---- ار السيخمداس

الاهل مح حرم رضم

عفرة ولدا الدشاز المضل لسيد محدد ودلحم مفظه الله

 الرسالة ٦٢

مهجسب بالنعيب

مض ولعنا الاستاذ العبل ولولى الكل استحددا والمحتم منطه الله ثقالي

مذاربعة ايام كشبت البيكم وسألنكم عد رأيكم في الاستعفاد من لجمعية الدسبانية الملاقيم فَعْدَلُنَدُ اسْتَفْقِيدُ مِنْدًا سُهِ وَلَّصِونِي لَنَيرًا مِنَ اعدِل عَدِيثِي هذه وَقَالُوا انْ رَفِي مَهُ يَعْنِي عَلَى وَحِودُهَا فَلَمْ لِيعِي الدُّا لَمُكَارِمَهُ مِنَاءٌ مِنْ شَدَةُ الحَاصِمِ وَأَمَا الْآنَ فَعُدَعَلَمَتُ بان الحالة المات في نطوان فقرمت على نفض بدي من صده الجمعية فم فكرت في المحامد الدارادرى بما فيها فكنبث لى الطويس استعلى منه عد أنه ثم كنب الميم وتولي منظرًا الاجوية. عبد لمحمد كِ حيد في مصر نبيقدنا راعاً أن المؤثر بوسدي (لذي مقدناه مؤخرًا التي على ادارة العبانية والطلية لانه فرا ذلك في للغرافات واردة الماهم كافيفة ان هذه العلفرافات ذكرت انه جرى في المؤثر كملام بضيد وجبود الفائخين من ذلك بل كان هذا كلامًا منحصيًا عُلَمُ محمود بك الم ونحن لد نقدران علم ولحل من ذلك بل كان هذا كلامًا منحصيًا وم هذا فالمؤثر لم شطق علمة ولعدة في صدا المعنى ولوال والمؤثران يني علما عانية والمالية لانخذ قرارًا ما انخذ في اساء السكر لبولونية ويوعند فيه. وأنا اعلم الميب مدنقبل النبه بان الجالية ا صلحت كفيرًا من سياستها بل نعى ثيرَ لف الملسميل الوساكل ولاسعني الآن ان اذكر لك حميع لحروج التي حمد آل في طراس وبرقع ولكي تغارب إن احل المؤثم عليا في قرار بهذا الله ن فرارًا من نسبة الدعاية لد طالية. وقدار الما

الرد ود (للازمة برقاع كنا به إلى مصر والنام وبيروث وفلسطيد وسرمينا الفضية كال الردود الله و المنافية المردود مطبوعة رسل اللهم مها لنقلوا التحريف الوقع في البرقيات الما وي بدأت تأتي الردود مطبوعة المراد الماء وي بدأت تأتي المردود مطبوعة المراد الماء وي الماء وى بد - - من الفيد ان جميع جائد سويرد اني كانت ننشر ماجريات المؤزيما م نغل مها حررة ولعدة إن المؤثر ورسعي انني على اسبانية أو على الجالية. رين في خيل ما حدعثم به في الماي وما بدازال احدعكم به في الحافر من قضية كثبي ولكي لدا شفي عنهم ومن لما ن مثلكم ما نه نها من مكل سكرمة . ثمن النسخة جعلناه في و مدم المنابع على روض (كفيق فرنعان ونصف بالعملة موفرنسية ، حكذا اظن مراسب بكنير على روض (كفيق فرنعان ونصف بالعملة موفرنسية ، حكذا اظن الذي سمينا محمد بالحاج رما نكون غلطنا في اسمه وهوعلى كل حال ابن الحاج حاحب البيث الجميل العافرائي حرث لما فيه لحفلة يوم تشرفنا بزيارة تطوان وكان فعرزارا في جنيد مه والمسيد عبدالخالث الطويس والسيدمحمدان لا تار فا ن لم يكن ا سمه محمدًا فيكون له اسم ا آخرنسيناه ولكتنالم ننس الدان الحاج بقيناً. وأما اديس بن عبدر حمل خعوا علم كيف عاد هذا الاسم فارجوان تجعلوا بدلاً عنه السيدمحمد لرمدي المجوي المداعضا والحكمة (لعليا لمرالم لانه اصلني بعض تاكيفه . عادل من ورستاذ علال انه ورع جميع النسخ الصليا فنكرًا لكم وله. يم ارجو من ولدي الحبيب الطيب بنونه أن يرفع لحفرة الأخ ما عنده من الرحلة الحجازية وعوفوق منة ننحة فيما انذكر وليكن من هذه الرحلة بحب ما ثرون انتم فانهم ادرى ممكانتم وللراحل ا وفق هي لا يمني السنخ عرون بيع

اودى عن المسلم الله عدايالحسن فد عالمي بدأ وما طنت ان سود خلفه يصل اليكم وهويعلم مازكر غوه الا عداي الله ومع الاسف هذا الناب في جانب المهدى كنيرة ممدوهة فيه وذا وافدام ونهضة وحمية واسدم ووطنية ومرؤذ واريحية فيه هذه الحدة المنجا ورؤالحد حد يفناط شه افرب المناس اليه وانا انما اعمله لمرؤله ومضائه في النابي فالمالا من اليه مولك نقول لي وانك كنت كن على عمقه الى جريدته المؤى ولك ينا مصرت ليد حده ولعلك نقول لي وانكو كنت كن على عمقه الى جريدته المؤى ولك ينا عفرة الاسنا ذا سيتالى

را م كنين ما حداكثر من حدا وجدوا جميلي ونسوا نقبي وحده لمرة كمان صاحب الغيمن كما اعلمه انا وفد ساكه المرصوم له يخ سنيد : حل هذا الكثاب مزورام لداب فاجابه الم مرور ومكن در مير شكيب الني على الجلاية وهذا لأيليق به . فقدم محب الدين غير مفيول اذكونه عد (لستهير بالمزورين موجماع (لعاس على تزويرالمكنوب وليلعلم عم من الطوية بل على و حود حد في النف بينظر العرسة ليبرزه إلى الحارج. وقد لمان علنه أن يَنَا فَنْنِي فِي صِلْهُ الطِلْيةُ عرون أن سِكت عد الْمُزورِ وكنث البسِهِ أنْ عِلَيْهُ مِنْ أن سِكت عد الْمُزورِ وكنث البسِهِ أنْ النَّفاهم الذي وقع بيني وبير موسولي الما لأن لخيرالمسلمير فكم اعنت سملووفيم وانقذت من صحوفيد واعدت من مسردين محصون بعثرات الدلوف ودلك بولم هذا المنفاع. ولوسين اروى لك النبار الذي انكروا الجيل وبدامهم غلاف ما الموا من صلافت عديد عرف ل فول لك ان اناك انفذتهم من الفتل المعراض المع ما بعنهم الله المستوب المرور -عوا الطعن بي في برفية خاصة (لمحيدة العاروفي عمالية المعروب المعاروفي عمالية المعروب الم الله الله الله عند الله عند الله عندروالي ومنهم من فصد الله عندروالي ومنهم من فصد الله عندروالي ومنهم من فصد مسف وا عندرلي محيل احوثه و المحتم لان العمل الذي عملوه هوسف ه فاض علم ون من المن المن المن المن ما كنبت في الفيح. ولهن هذا لا يمنع من الي ارتمض منه ما ي م الكثب في المن ما كنبت في الفيح ولهن هذا لا يمنع من الي المنتب في المنتب احيانا عندما اسمع عداي الحسن بهنات المالتي ذكر غيصا و لمان على المحت النعلم ان احسن الحسن صولحلق الحسن وإن اكل البشر صلى الله عليه وتم م مثيل: ان المنكم اليّ انْعَاكُم او أكرمكم او محمله الله علمكم لل قال: ان المبلم اليّ الما منكم الملاقي المولها وُن المنا فَا الدِّينَ عَالِمُونِ وَلِوَلَّمُونِ وقعي مرزا في منكلات مع عابي ومن علهم لمرحوم حمدري با بالني عضبه

برون ب موب ما في حد الله هوايفاً على الملا المالك من فلمدة فمواني ونجذا با المستن توبيخا لا يفيل عدم المعلى المستن توبيخا لا يفيل عدم المعلى المستن توبيخا لا يفيل عدم المعلى ولا مكن الحاد المعلى ولله المحد الى المعلى مدان عد حديثي هذا وارجو منك ان نفع هذا الحالي المعلى ومنك ان نفع هذا المعلى ولم تحب المعلى وبينه لا فع ممين ما علمت منه الا المعلى والموان المحلى ومن الملحي والموان المعلى ولوان المعلى وليان المعلى المعلى

المد الما المد الم الماك من الماك من الماك الما

الخير للناس فاختر فوالله الذي لااله الأهو لراز في روي محود عيار الناس ولنكر المعد في المنافق ما فراكه في فيلم الالخيرا المنتر في عرفخوا الملجي من (اناس ولنكر ان يكون الملكوب عوجود في اورا ق الحكالي المنصود الناس أي يكون الملكوب عا يوجب عنذ المخيل مع فيله عرابة من الميكن المكابرة فيه . ثم لا يوجب عن المجيل المحدود عنى روى عني لني اننا عرفي الملكوب عن الملجي المحدود عنى روى عني لني اننا عرفي الملكوب عن الملكوب عن الملكوب عن الملكوب عن الملكوب عن المحدود عنى لا مناه في محلف المنتون آراب كلام عمروزا المرابي عن الملكوب عن مناس المناس والمعود عن الملكوب عن الملكوب عن مدة المناس الملكوب المناس الملكوب المناس الملكوب المناس الملكوب عن الملكوب عن الملكوب عن الملكوب عن المناس الملكوب المناس الملكوب المناس المناس الملكوب المناس الملكوب المناس ا

مناة ملاى طعنا وقدفا وسروها في حيدة الب بدن عبالمقا در هزة حا حاليه في المفر الذي الماس يومونه على الفر الذي المراب المراب الماس يومونه على الفر الذي المراب المباب وكل هذا عله الملكي انتفا ما عد ذلك الحدب المباب المباب وكل هذا عله المرابي المباب المباب وكل هذا عليه عرضا وا وحينا محمود عزي ان لا ينترهذ المنت ولي المن عليه عرضا وا وحينا محمود عزي ان لا ينترهذ المباب بان يطوي هذه المسالة علي عاد فكت في نيكر دخوله في الخدور وحذا الملك بان يطوي هذه المسالة عليم عاد فكت في نيكر دخوله في الحديث عمل المناب الملك بان على هذه المسالة عليم عاد فكت في نيكر دخوله في مقالة الطعن الفاحل الذي المناب المناب المناب المناب المناب وفي المناب وقدا سأن المنكر والمناب المناب المنا

وقد اصابا في نشر هذه الد الدفاع عد نف وعد (لحق فرونيا كيف تأ لنا الجمعية النفرض لننرها لولا الدفاع عد نف وعد (لحق فرونيا كيف تأ لنا الجمعية الاحبانية الاحدمية ولاحباب التي دعتنا لفيول الرئيا شة النا نية في وأنا كلمنة الخرسية على من كيف ولول ن فليلاً وأن كل مقصرنا كان تخفيف الضغط عم الريف و المنية حسنة و السعي ولجب فان كان لهاب املنا فلمنا مدنيهم ولعل الريف و المنية حسنة و السعي ولجب فان كان لهاب املنا فلمنا مدنيهم ولعل الملة كان تكون احدن لولا خفط فرنية على سبانية

الحاله كاست عون من فعثنام سفرة المليج الذي لديفغرا بداً اننا رويا فوله عمر ولده انه الامير محمداً لملي ومفايلة على ذلك لا يؤل الى الأن اراها و دكرنا يوفع اسم

ر برمير» ديقول كيب بحد ارسلان، ويحن نفىك من عمله ولوقاله سكيبارسلان مرون المن لطخلا ايفاً لان المدن العمله لا بلقبله وطمنوني دائماً عنهم واذا لمان المرخ محمد المن لعن المن المعند من عزا لحد حميث من عزا لحدة حميث من عزا الحدة حميث من عزا الحدة المحلق المام العدل فا عدوه سلامي واستواتي ولهوم المحلق المح

11 Rue Marignac Geneve

الرسالة ٦٣

منيف ااربسبع

عفرة بدستاذ ولال وفضل ولدنال سيحدد ودلمحتم الملا للعنباء

بيني من دست بان مئة سخة من ديوان إلى الحيان فعس ان يكونوا التم وذويم كمال المحكة ممرم بثري الهدايا الي رجونا ثوريوع بوجب فائمة وعدى ان يكونوا التم وذويم كمال المحكة ولما فية . بلغتني بعض المدك جت عندكم وانا كنت همت بلاشعفا ومن الجمعية اسبانية الله فية . بلغتني بعض المدك جن البنقاء موفقاً والهيئ عندما سمعت الاستعنا منذا سرخ للكرة رجائهم في البنقاء من البنقاء موفقاً والهيئ ولدك ان سائوالملي الاستعفاء انا وزميلي ولدك ان سائوالملي بهذه المباحة الجديدة في تطوان عولت على الاستعفاء انا وزميلي ولدك ان سائوالملي المهدة المبارية الي بعد ذلك فكرت في الله يجب ان تستعيم مى المرضوع فيها الذي يوالي ميث والمالي الموسى الموسى

روحة لاا من عنى المانية وقد كشبت الى السيد عبدالحالق عد حقيقة ما وقع وعوان الدولى ما جرب ذكرها بن وان الدانية قامت المتروة المانية قامت المتروة المانية قامت المتروة المانية قامت المتروة المانية فامت المتروة المانية المواجه كذاب من من الدسلام، وقرادة خط با بيقاق باجرات الجرب الجرائل الحب فقلت لك ان حير الاعلى الجرائل المؤرث بن المرائب المجوزة الى المحابط وهذا كل ما وق اجملاً والميم قرارن المؤرث بني قرارن

الوسالة الراضي المرجمطي اللافرنش ليوبيل على المراض المرجمطي اللافرنش ليوبيل على المراض المرا

وان محبثي مم من أجلا مدني أعرف منعني لحنو البسوى ولديهن سنَّ في الديبا مثل رما ولدي حنَّ الدينون ولديه فال ولعو النَّاب الوحيد الذي في بشيئا كا افكر في سيدني المولدة وهيران التصرها البرم الملك ان سعود ان كن الى غارمية العكارة والنزم المدمام عي ان كيت كنا با مصحفا بامعائد الى ملك الدلكلير وهكذا الم أعا عدالماك يُ المديده مه فرانية ومدا لمود ومدنعن الدنعكير أن أنال الرخصة بلافا مه عشريد بينا في العدي بحيث جازت والديم مدلسان و تصوركا في الفدس وهي سنت مستة ومًا نيرسنية وما شعرت في حيانيسِعادة نوازی سعادی عندما شعودی و خفصت جناح الدل امامی و دعوت ای و فد راد سروری و سعادانی کوای اینها ارداری میدد الوالدة الوالدة الوالدة الوالدة می مانی عندما موظانت ابنة شد سنة و طاما اوج کل ما ذکر نموم و سال الله ان بیم و مودك و و مود می مانی عندی کما موظانت ابنة شد سنة و طاما اوج کل ما ذکر نموم و سال الله ان بیم و مودك و و مود المذك وإن مِنْعَمَ بيقالِ طعيلاً. وكذلك عنيم الى منظرة عربم وولدكم عرسهالله شئ طبيعي عبدًا ولا سيا ان عهد مصاب العاكمة بولدها المرحوم عديث عداً وهي لا تقدر ان شخل مصية فقد والدها والم غياب مسلك مالدالله على عِمَاع السمل ولي انحيل مرم لجميع لمقائم بعدهدوا لغيسة اليكنتم في مظهرًا للأزم ولاجلال محلم . ال دى رُعال لا حرم الألم ولم سعادة لالتعرب كل الدُّن آناء الله ما اوشموه من كرم لحلى وصوف الحسن ورقة العالمنة. فاما ريارتم لسوره واوربة فذلكِ قد يائي نيا بعدان شاء الله ويشم لنا الرحن نصيب منا حدثم على حن حال. وحلت اليلخسما له فرنك ونساوي ولفنه الالعرة عبسها شائى كانت وحلني فبلسغهم د ادن بي رجادًان ۱ حدهم ۱ نه عدما بأنيم فريدًا حدَّون او حيعون سنحة مه د**يو**ن المي لسيب ثامون عفوْالأخ السلاحد بتوريع المسلة في صليا بحب المقائمة الى قدمها لخفرتم في آخر مكتوب الرعاء الماني حواله ي منة نسخة اواكثر عبد ولدنا السيد الطيب سنونه ابن عمكم فقداوعزت اليه بالريجيل في كثبة الميم لا لا تعليوك ندري المله الذي ثرونه موافقاً وإنيا سكرتم عا ثقوم وما ثا خرمن الله منم ولاتحلونا من بسنا تجمعنون

45 v / - in

عفرة ولدناالحبيب والاشاذ بوفف لسيدمحدد المدلحتم لله الله نباء

كشت لمدك مطولاً ليلة امس ونسيت اعم الموضيع وهومهاب ديسس بالشيخ سِنيد . هذاهه لمنى يقل له بنيان قوم ثهم وفدكنا في ميانه نعول انه بعد مونه تدليسد مسدّم ا عد. وفد طهر ذيك بلغمل فالناس اليم شكلون في ارامة المنا رولكن لايجرا أحد ان يبا شرهند المعمقة ولووُعد المال لم يوعد العلم. مع لحزن الذي انا فيه سرني عبداً ما ذكرته لي من انت ا عنمست بغيشد الاسمام عدة مرار وآخرة عدة ساعات ان هذا عظ كبير معل الله عظك وافرا وفعلك أما من كل فضل ١٠ الما سأكتب ن شاء لله كتابًا اسميه « السيد يتعدرها ولهاء اليعبير سنة ٠ لقد وعدك مثل ذلك عند ما مات سوقي والمجرث وعدي وهلهو كناب عدسوقي يبلو ارمعالة صعة لولاما طلات صاحب لجراد لكان الكناب الآن مطبوعاً على عدة منشرًا سير موسي ولكننا صابرون على صده الماطهوت لا ننا لائريد ان نغيظ صاحب حريرة طالما انتصرت لنا وذلك من المل مالية وماسبق لما منل ذلك الدُّنا درًا مع اناس كانوا يويدون إن يأكلوا الحن ورَّه وعرونه ومع ذلك فكنا ننتهى معهم بالشدوية من لايفال اننا مختلفون على مال مضاحب الجاد مفهد لنا خطياً إن يطبح كذاب حُوثي وكثيباً عد البلتفيك ورحلة الى المانية في انا الحرب وذلك على حدة بعد نشرها في الحراد عم وعد شفها برفع كلفة ديواني والمعربيك المرموم لسيدينيد والم الحسن صاحب السؤرى ومينا فن في الانتظار وجدنا الممراديثي مَا رساليه المستخلف الوعد ونعول له اما من جرح الديوان مَا مرف النظرعد دفع كلفته ل من نذى بذلك وأسلنا الى السيد مكومًا مَهُ فرنك سويري ليبا عُرَجْمِي الديوان وفد مِداً بالطبيع وأنجزمنه

ميد منحة داما الكيك اليكلائة برخرى فهي الى بكان لا تنفدم الى برام ما لمراجعات الكثيرة. فان در معدوفا نفلط عدة الفلطة في كما بنا عد إسيد سنيد بن نطبعد رأا . كنبت عد اسيد بعدوما ته ين مفالات وقد ارسلت العالمة اس الى ولدنا علال لملباً منه إن يردها لى بعداراتك وان عنت ما طبها منه وافراكها وردها لي وان عنرت على المقالدت بعن ما في ارسل كك ، مُ إلى ون كنت رأيث سن المناس على وجه برس اعظامًا لخطب الميرسير فقد رأيث اغام م موتوه منه وراية الم المعلم لله المعلم المعلم على المعلم المعلم المعلم المعلم المعلم الم علم الم علم الم علم الم علم الم رأوا أساً من لا نوا يدِّعون من حبيثه ما يفوق الوصف مرّوا بونه لا نه لم يكن

ذكرت من جملة منا قبه في كرم الخلق ورقة القلب ما كنبه لي عد موجهتك له فعال لي انه كما ورد ذكر بنونه فضيد المعزب غلب عليه الثائؤعث كأد لاشكلم والحاصل انه خياع بجل عدادحف وفقد

دريد بدُ في اعمر عبل لله العوض بسيدمثم وسعد مَدَّا مناكم عسام والعائلة والولد بخير مَا نَمُ ا مَا ا سرعَمْ المرجوع الدمل وكا جاء الوفع البوسنوي لي عسام والعائلة والولد بخير مَا نَمُ ا مَا ا سرعَمْ المرجوع الدمل وكا جاء الوفع البوسنوي لي المؤيم الاسعامي فال ي يئيرة لما وبوسله ساله فعن كنيث لها عن السير محدولود وانتظرنا مولينا منعدين للفيام بالولمب خوه وككنه لم يحفر ما مبرتهم بدساب العائلية افي ا فنفت سرعة اونبك

Just sur darignac fenere.

الما مورا بعد المعارة والما المعارة والما المعارة والما المعارة والما المعارة والما المعارة والمعارة و und aline policy () المنائن المنافقة المرافع المرا

L'EMIR CHEKIB ARSLAN

منیت به شوال که ۱۷

مضرة ولدنا ارمز ارجل ارفضل السيدمحمد داود الحيزم حرسه الله

كتابيّ بدى صارت نادرة جدا لأنها تتعب عيوني ويضق بها صدري وكني لم احب امارًا و هذا الجواب على كاتب البد لأن فيد النياء خصوصية و لرنى اناجي صديقاً حميمًا اربد النفى اليه بكل ما في نفسي فلاكك حملت نفسي بهذا الزبار الذي هو مجيد رأس السنة عند آدوربين على ان كمتبالك هذا اكتاب الطويل. سرنى عدا وصول كتابك الذي وصل اسب وفيدالياب الذى تأخِر سهواً وقرأتُه مرتبن وقرأت النقرة الرهيرة منه نلهه مرات هذا اكتاب ِالذَّيُّشِ ائت ان يكون ملَّهُ ! اند لِرقِيم شَاف لِلْفليل مدَّن بالنَّوْائد إنار الْكَارِي عَن مسال كَثِرْتُ كُنْتُ الْ ان آخذ عنهاعلم اليعين فجزاك الله خيرًا واسع بوجودك انك لكانت الذى يضع النهاآء وضع النُّت و يصيب المن ويطبق المفصل و انكاع كنزن بالقسط اللستيم ، المحمد الرَّسانيذ الألمية (المقتنع بعدم فابدُنَّا و بضعت اعضائها فی مجرّیط عن الفتیام بای شی و لکنهم یترجّوننی الله ان ابق بَاوهذا رأى ولدنا السيدعبدالحالق الطورتين ورائي المرخوم كماج عبدالسلم مَن فلَّ ظهذا نراني أرُجئ الاستعناء وان كست ملك تكرر المهادت على بشأن هذه الجمعية التي ال اعداً أبي في الشرق ان بجعلوا ونولي فيها عبارة عن خدمة السبانية بزعهم وذلك حتى اخيل للمسلمين انها عادلة في الريف وأغطى مساويها! مَامُلُوا في خُرَاب هذه الذم ، واللَّخ مَنْ هِذَا انْ لِي مَعْمَاً مَادِيًّا مِنْ السَّهِ أَنْهِمُ ! وَصَنِيقَةُ لِكُالُ أَنَا الذَى يُخْسِر عَلَى هَذَهُمَّةً سَيًّا زهيدًا تل سنة ، يَ فرنكا سويسريا ، فن اجل هذا كنت او د الخلاص سل ، نع لو كن منها شئ من المائدة للسلين ما باليت بهذه المطاعن السافيطة من نفسها في جنب الحدمة الله تندم به الوسليم وكنن الفائدة فكاد تكون عدماً ، حملوا على كيتر أ من اجل موسوليني وأمو ذاء كيني ... بُرَاع كَيْرَ وَ لا بدان تكون معلومة عدى وَاجبت عليها بكل صراحة في مقالة مطولة في

العلم وفي كوكب المنترق وفي الجماد وفي الفيس وفي الرئام وفي الجامعة العربية وفي لسان الحال ود العلم وفي كوكب المبحرة وفي الوطنية بمصر وفي صحف بالمبركا وفي مجلتنا لوناسيون آراب وفي كلم كانت مجلة الشبان السلين بالبحرة وفي الوطنية بمصر وفي صحف بالمبركا وفي مجلتنا لوناسيون آراب وفي كلم كانت بله به الله من مع موسولين وجل مصالح مهمة ليت متعلقة إسورية و فلسطين فقط بل روجل اعان، ۲ آ سلی طرابلس الذین کادوا بنفرضون ونخشی اندکا ذهب نصفهم بذهب النصف الآخر و له بنجی مسلم مناکه سمى من المبل المفراحسن قطعة في برقة أخلي من الرسلام بالمرة ورفع الطلبان منه ١٠٠ و إسعد من المحمد أن ليهكموا جميعاً وهلك منهم ١٥ الفا فبولسطة هذا التفاهم مع موسولني اعذا الدعري الماهم المعلم وتوزع عليهم اعانات ومواشى و بواسطة الناهم مع موسولين اغذا ومع الدين العرب الما المحمل المفطر وتوزع عليهم اعانات ومواشى و بواسطة الناهم مع موسولين اغذا ومواشى سبون من أجل الثورة كان محكومًا عليم المحبس ، لا سنة و ، كاسنة و بواسطة التفاهم مع موسوليني العنا القال السلين الى لجنة إسكوية بعد أن كان الطليان استولوا عليها وبواسطة عيذا النامج نرمن جوامع كيزة و قد أي منافعاً بعد جديدة وترم مقام سيدى رافع الراصاري وغير ذلك مناطول شرحه واحسن ما هناك منع موسوليني الدعاية السيمية بينالسلين منعاً باتا تمت جزاء الحبين شرحه واحسن ما هناك منع موسوليني الدعاية السيمية بينالسلين منعاً باتا تمت جزاء الحبين نقلت للذي حاولوا الفِتراء على"؛ بعد هذا راقد ران احمل على زعيم ايطاليد وإقوا، له؛ يا فاعل يا تارك رسيا انه درسرال المسلمين معوق ضائعة نجاول استرجاعها فكبد يكننا امترجاع الوراضي المضوطة ١ لني كان يعيش بها الوف من المسلمن ونمن نشتم ايطالية ? وهذه المسِاعلة التي فت برا لمسلى طرالبس لم يعدر أن يكذبه احد لانها محسوسة وكان المرحوم السيدرشيد كت ذلك عَالَ أَنْ كُلُّما قَالُمُ ارْبِيرِ شَكْسٍ فِي مَذَا البَّابِ لِم يَقْدَر احدان يكذبه فيه . وإنا ما قلت شيئان هذا الا في معرض الدُّفاع عن أنسي ولولاكتابات المفترين ماكنت تعرضت الى التَّصريح بما هو لولد الزوم دفع الكذب والزور ليعد بمجملًا , نعم ان تفاهنام موسوليني له هد محدود فلوهو بملنا على الكار الفظائع التي ارتكبر الطليان في طرابلس من قبل ولا يجلنا على قبول استكرَّ ابطاليه على الحبيمة" و ذلك دوننا اعداد الاستعار اين كان وأن كان فلو لنقض مبادينا ، وهذا نشر تك مراد ٢ بالعربي وبالنرنساوي وكتبت به كنباً خصوصية فوصلت الى الجوائد ونشرُّنا خالفنا الاعداً، المجر ، اما الى لااليه سنوط الحسشة فهو رجل المبدأ الذي لا بجوز الخلل به وهو بمل املة مستقلة ينبغي ان تبغي مستقلة وكالعند على استقلالها لجزم رفعه . اما اوكومة تجبتية نفسها فلاكره حكومة كاكرهم نظرًا لمحوا سع مالك اسلوية إجمعها احداما جمة جنار اذال استغلولها هذا الخبهية طفرى نئذ سنة وتذكرا لتنصير للمسلين قسرا سنة. ١٨٨ وغير ذلك وعندى من مسلى الهشع معلومات تكاد كلون مجلدا وسانشرها

معد انتها مده محرب لنلا بنال ان نشرتم الدن ان الفصور هو الدعاية الديط الية خلامة اكلم أن تناهى ع موسولين كان رجل صالح علية للسلن انتع بعداً من بعجعة بعض لفي مهمد رصع أن سامى مع موسى المرابع المرويج صعفهم بصرف النظر عن الفائدة العبلية من هذه الجلية. عفا التي ينصد اصابعا اظرار الوطية والتومية لترويج صعفهم المدادة النظر عن الفائدة العبلية من هذه المجارة المرابع ا ما يسعد عبره اصروب رود المستفعلة الحالفنام مع غاصي ملكه . أي عزب في معر الي ان لم يُحد سُعم الي ان لم يُحد سُعم واحد) من الشعوب الإسلامية المستفعلة الحالية المالية المستفعلة الحالية المستفعلة الحالية المستفعلة الحالية المستفعلة المالية الما يتام ع اللذ: ٩ و و فلول في مند مم ، (فلسوا هذ للرز بنم اللام الله المعشرات وجرمام الما يعضون التماك مع المكترة أو اذا كل اهل مصرف أنون لوطنهم حيث التسوا النفاهم مع عدوهم وعدو الهدم اجمع ، وهل تحن السوريين رفضنا التفاهم مع فرنسله ? الم نذهب مكرت مرات انا وزسلي الى بارير النفويين من جميع زمار التورة السورية ؟ ارفض اصل العرافي التفاهم مع الوكمليز ? وجبل الذي م فيد الرن غير نتيمذ النفاهم ? الم تطلبوا النم النفاهم مع فرنسة و الوكان الكيناب النفائد لمنة العمل الوطني للفراني غير التماس النفاح على اساس معرفة الحقوق التي لا بد سرم لوسّة ? افلم بكن اصل تونس وافزائر ايضًا على المنهاج نفسم و افل يقبل الني ملى الله عليه وسلم التفاح المؤثرين ومل تونس وافزائر ايضًا على المنهاج نفسم و افل يقبل النبي ملى الله علوا الوانًا ان وصلام في الديبية و كل عنوله، لهم هي ان يتفاهموا مع اعدائهم ودوهرج فيمًا علوا الوائًا ان وصلام في الديبية و كل عنوله، لهم هي ان يتفاهموا مع اعدائهم ودوهرج فيمًا علوا الوائًا ان تناصف مع موسولين بما يحيى ٦٠ الذعربي وينقد منات من المساجين وبخلص اوقا فا والأمن

لسَّاوَى مَلَابِينَ كَامُونَ خَانَنَّا }

ومن ينقدنى في هذا و ابواب عبد ميدسعيد صنعة الملك فواد الذى هوا عظم سب في عدم استغلال مصور.. وعبد الرحمى شهنولر الذي بقى زمار لا ينفخ في بوق ا وتعليز عدة سنين قبل المرابي برزقون ، و هوهوالذي يقول للسد رشد رضا إمام فارس نمو وعزيز علي ونخار الصلح وغيرم العضو التناسلي - وقالها باللفظ المبيع - للصمكرى الإنكليزي بساوى المليفة والملاقة . مُفرَج لَيْنَ رمنيد من المجلس وكاد مختار لفي يتضارب مع الشهيدر، وعزير على مع عدم تدينه بغضب جدا وهو اخبرنى بهذه القصد وهي نشهيرة - ما كان يكين أن اروى كم عد والقصة وكن ر له يحب سنه اجهر بالسوم المن القول الدين ظلم) فافد عدا المدات الماضية التي حدام علَّ الشهندر والمطعمين اعتداد مينة ١٩٢٨ وبعدها رجع من سنة ونصف وجدد للطرب آدبت وكل مذه المدة ليس لج شَفُلُ الا تحرير المثاوة في الفاع عن نفسي وليس له هو شَفل الو الدس على في مصر والشام وفلسطين والعراق . والكتوب المزور ليس له دخل فيد لكن واضع صد الكتوب فخرى النشاميني بـ وضعه

و فرع النشاسيم الذى بق منذ (حدل ادر المهن بغلسطين جاسوسا المهم و لنرنسا و اليهود و كل عدو الدسلام ، وسلميان الغاروي الذى كان ، خاطبي هكذا رو رمز ماهينا وغوان ستغبلنا و بما دبينا و نخر الفتنا اميرنا جليل ، وله عدى كانيب كها من هذا النهط فنى اربع ومشرب ساعة بعد ان فيض الزماء خنيه رجعت عنده اسفل سافلين ولشر اكتاب المزور على زاعم انه وسترق . ولولو ان اهل ولنه بغولون انه تنصر فى سبكابه و ذكروها لمد في الصحف ولولو ان زبيل احسان بك ابحابرى اكد لى ذلك فائد ان جمعينا المبشرين ارسلته الى الوستان، واحيه لها وقصن عليه شفيتي بائله الموالفيلية واحسان بك كان سكونير المستنبين باشا الذي هو محموه لما كنت صدقت الخبر ولوكنت اروبه لك كان سكونير المستنبين باشا الذي هو محموه لما كنت صدقت الخبر ولوكنت اروبه لك واما المستنبية شل فلمطبي ولكرمل وامنا المين سعيد فلم يليق بنا ذكره لائن ماضيه معروف. واما الصحف البيمة شل فلمطبي ولكرمل وامنا المهن البيمة شل فلمطبي ولكرمل وامنا المن البيمة بن فالمعن في معمل فنامة وامن المناق في معمل في مناه عند امين ابن غي وكن يخدمي عندها كنت ازور ابن عمى وهو فائمة ام طبرية ، فتأكل في واعة مناه والمناق وله الذي يطعن الحين الطعن في رجل كن بخلع له نعليه بيده ، كن انا ولامرة برغم كن كانا تها الما ولا الدفاع جريدة اولود الشطبي سماسرة اليهود

وأعود الى عبد كميد سعيد الذى نحسبه اخاً وكمنا بعد الحرب نسكن في اؤثل ولعد في برن والذى نحاغيه ان

عُيره مثل اولئك لاندسلم حاحب حمية نهينهُ إذا وضعناه في صفهم فقد كذَّبتُ بياند مزالوُتر الاسلام الاولالي ونشرت ذكك في صحف مصر واليشام وفلسطين والعراق و سكت مرخ لمر وكنيست البه بوأسلة بعض اصحاب افول له: أنسبت انك سكنت في رومة مكرى سنوات وكان عندك اكتولة كوللة الطلياني سكرتير " وكل جمعة تزور هازمية الطليانية و فقول لي لما زلت عندك في رومة سنة ١٩٢٢ ماذا نقر بانك ارجعت الله مكوّمة الله البعر .. به اسبرطلها في كانوا في الدي الجاهدين فترجاك بعيليتم ان تكت المالجاهدن ابردوم فردوم وشكركه جيولتي ذكله وعددتها انت خدمة اللوعلم ومحن لم ننكرمليه ذكك لأننا زيد تلطف بلايا السالمين وكلين إنا أعد إنقاذ سنين الف مسلم من الموت خدمة بلرسلم أعلم . أو: من تخلیم .. به اسپرطلیانی من ابدی السلمین . نم اقول کله : انسبت انک انت عرفتنی بموسولینی و شیل كم كان فرحاً بمنابلن لد فم صرت تكتب لي برقياً الى سويسرة معبراً لى عند بلفظة صاحبًا مسد نا عدا ما بدارلاد ا ما جاز كله انت له بجوز لي انا وكلونا لا بعمل اله للرسلام . و انت تدرى الدلا يوجدالوم دولة اسلامة - ولاغيراسلامية - تقدر انه تدخل في شؤون السلمين في طرابلس او ان تُعُول لموسوليني ماذا تنعَلُ هَاكَ ؟ فلماذا تنجاهل المقاني الماعندك وجان؟ على ان عبد الحميد بعد كان صديقًا لايطالية فرّ من رومة وعادى ايطالية لحادثة مُبس فيها وهيب بانذا في رومة لا اقدر ألون أن اشرحها وقد الحذ مى هذا الكتوب خسس اعاد لما

في الكتابة بيدى من المشقة على ولفل أن عدائهد هو من يخ لد أن يعترض وينا قش لأنه مسلم مجاهد, وكن ستى كان الشهدر كلمة واحدة من قلم الشهدر كلمة واحدة من قلم الشهدر بحق لد إن بدخل في موضوع طوابلس الغرب أو لبرنا الشهدر كلمة واحدة من قلم دافع فيرا عن طرابلس منذ احتلرًا الطلبان الى اليوم . كلمة واحدة فقط ، اساكاللغاربة ومنهم العربي بنوند عما اجابهم يوم استهدوا فلم راجل الظهير البريري ، من ايام كان يكتب اسباب عطفه على انجيشلا في مُعَالَمُ تَعْقَرُ فيها ما سُاء وقال: أن انحق هي في العرب الجيم و الدفر لمج وان الجهاش مظلومون في نكتبت مقالمة قلت فيل: بعضهم يتول ان المقامق في كلادم كننا نسال هتولود: لماذا لم نسم صوئه . فأماً عن الحق في حدب الربيد وجهاد طرابلس وحوب الطلس الخ ا فن أجل كون الجاهدين في هذه البلدان مسلمين ٩ مله مذا اكتاب جدا ولا تؤاخذى على مافيد فافى عافية من هؤلود بهذه السنة ما يسطيلها المرادية الناوية المن يمكن ان تفضى على حياتى لأند خلالم يسبق لد نظير وبغيث نحرًا من شهوي المنه المناه المنه النائعة بعد نصف الليل حتى عدّل كالبى ما عورته من مغارق وكتب خصوصة في عدّ المنه المنه المنه المنه المنه وكتب خصوصة في عدّ السللة بالنين وخسما كمة صفحة . فينائمل . وتكفت ١٠٠ جنبه اجرته تلغرافات وبوسطة موفى من ارسل المنالات فى ظروف مسجلة الى كل ابحرات والبرق البرقيات بالمنابة كلة . والآن لم يتب احد لا يقول فى فلسطين ان الكتاب مزول ومن اسابيع جاء طالب من طول كرم الى جنب الهدر بينول فى فلسطين ان الكتاب مزول ومن اسابيع جاء طالب من طول كرم الى جنب الهدر فيه . المدرس في فالتنوير فيه . المدرس بعد ان علموا ان الانكليز منصوفي من دخول فلسطين واقامة المناون له وان تعبروا فانه بعد ان علموا ان الانكليز منصوفي من دخول فلسطين واقامة المناون له وان تعبروا بانون المناه كما المناون له عراك الانكليز خلصوهم من طاكلة القانون له وان تعبروا بانون لهن يضركم كيدهم سيئا وانده مما يعملون محيط)

سلان العاروي ا فنع على بال ميرالسك العربي بأنه لايفد ان يعل الوصة أنَّ وم نف لا شير اللَّا) المروّر اللهُ إذا اعتدر وأدَّى الله المخدع فني البدلة و عد تبكديه عم الله عنول الله و تحدع ولكن عاد المعدون المعهودون وقالوله مازا تصبع ما كل الالفضة الله عن الما الدت المردر ورويساني وأسف على ما عصل ورسلولي حورة عما مَلَدُهُ فِي عِيدَهِ سِوْبًا على لَنَا فِي فاعدت الصورة الى على النَّا وَقَلْتُ لَهُ لَسَنَّ فَي المِسَاعِ ن أيات شرور الملاء والمحروا بحرف وله على صار يعن ذلك فضلاً عار المرول عن الله الله الم الله وفي مكنوبًا وقد عرف من العاروفي وهذا الاعتداري ان يكون منه رأس بالطه ن بعول: الخد عنا ولم نعلم الحقيقة ولما الآن وسعد أن علمناها لاستطيع أن تحل ذريا عدا الملاث بدون كريب عدا الفي له من هذه الا-اليب لئ يقصر يك تحقيق عرمه الدين و مد الله العلم منظ ولا عديث مهما بهذ الاروفر عا بصدركما على الارتبيين :

صوغير ذلك الخط المبارات هوالمحيح وأا اعابي لتيراً من حدّته وقد وهم والدة المدة المدة المدة المدة الدن في بعد آخر وهوانة من اعام الرجل وحد إن بعليل بهذه الصفة ويعده المدة وريده المدة وريده المدة وريد المدة وريد المدة وريد المدة الرجل وحد المباري المدة المرابي من على المبار ولكن عرب والمولا عارت المباري المبارات في المبارات في المبارات في المبارات في المبارات المبارات في المبارات المبارات

الله العامن فيه موفوحة على ا عشقادهم محة وحدّنه صاكوا رييلمون الحق وهم المثمون الله وهم المثمون الله وهم المثمون بل مربود من منور (ال) من و الملك الماس لما على وجه السيلة. وقد الملك الماس لما على وجه السيلة. وقد الملك الماس لما على وجه السيلة. وقد الملك الماس لما على وجه السيلة. به المنط كنيراً لواردت ازكرا سمادهم لناً سفت هذا بيما وناس كنيرون انتصوا من هذا المنط كنيرون انتصوا يها شهار المطيم اما قائلًا ام مقتولاً وهم كديع ونا لداع وهم ومنهم من لم اسمع لم الله عنه المره ان الذين ترويم الموانم يني غليل مدورهم ان معملوا لورية مولاء عما عد الاستقلال العربي في السنة الماضة عندما مررت بلطير والمنا المسائدة الولاة الماصدر وكيف لم أوا بيم مرى ليد ولارًا يظهرون المستدعينا المسيدة الولاة الماصدر الما إلمام وكيف العالم السام كيث المبالغات الي يملاً إلى الصحيفة المام إلماعي السام المالغات الي يملاً إلى الصحيفة الا معلى الى فلسطيد كدهول عمر مرافظات وسنرونك في مرفعة . وكعف نفول معلى إن دهولي الى فلسطيد كدهول عمر مرافظات وسنرونك في مرفعة . وكل هذا رباء، وم يتربصون بالونسان الدوائر هي إذا اصاحه فيعة ولولات ترويرًا برموا به (وان تمسيم منه شوعم وان نصبم سينه يفرهو الك فين المل هذا إنا راض عد ابى الحسن محمل لينا نهر. بحن منظرون صدور عبده عليا ما فين المل هذا إنا راض عد ابى الحسن محمل لينا نهر. ولسم في تطوان ما ن الحما ، ولا بد إن ناء من صدورها وأما المعد الحديد فحررة فتية على في تطوان ما ن الحما ، ولا بد إن ناء من صدورها وأما المعد المحدد المعام المعدد المعام المعدد ا بدى - حد ركانا ادبه مرعوى سنا عد مسيم فيذه الفيدة لاي كنداوليان فيذه الفيدة لاي كنداوليان فيزه الفيدة الفي رلله إن يعيد عليم عذا (لعام واعوامًا عديدة مد المالعد والاقبال واعدوا لله ان يعيد عليم عذا (لعام واعوامًا عديدة مد المالعد العام الع المسال وهدوا المالة وكالأنبي وقد وهلت المالة وكالأنبي وقد وهلت المالة وكالأنبي علىم درهمة الله وتوقع

منيث ١٦ شوال ١٥٥٤

مضرة ولدنا السِّتاذ الرجل السبد محمد داود الحترم حنظه الله

من عشرة ايام كنت اليك كتاباً بخط يدى ملولاً فعسى ان يكون وصل عساه لم يزعك بما فيه من ذكر بعض سيأت الماملين علينا المتجاملين بحقناً الذي لْمُ يَسِبَقُ لَنَا بِمُعْهِمُ ادْنَى السَّاءُ مَّ طُولُ الْعِمرِ بَلَّ سَبِّقَ النَّنَاءَ أَبِحِمْلُ بِالعَلْمُ وَاللَّمَا وابوا الدخِفناً لا اخذاً بثارُ ولا مقابلة بالمثل بل حسداً من عنداننسم. وقد كان يمكني ان انشرمخازيهم هذه في الصحف وارحض اباطيلهم بحثى بنشر مَا اعلَم مَ الْحَقَائِق بَمِعْهِم أَمَا بِعْلَى أُوبِعْلَم المدانصاري الكثيرين ويلم الحمد فلم افعل حتى لو استوى معهم في ابجرم ولوكان البادئ اظلم وانما شكوت امريه اليك لأنه لا بد المصدور أن ينفث . ومازلت صابر ًا يتمثلًا بقولم تعالى: (وص وما صرك الو بالله ولا تخزن عليهم ولا تكف في ضيَّق ما يمكرون) ولوشنت ان اروي العنم كل ما كانوا بعلون لطال الأر فانهم لم يقتصروا على القدح ولطعن بل وصلوا في البغضاء الداكليد على الأنس فاند من المعكوم إن بقايا المجاهدين السوريين عندما انتهت النورة التجاوا الى الازرق في منزق الدردن فساربهم عادل الى محل يقال لله النبك في ارض أبن سعود وكان اخى عادل وسلطان الاطرش على رأسهم وكانوا عدة مئات فيموا في الصمر أ، على ماء النبك . و لما

ماروا وحدهم ولم ثبتي حرب بنيم وبين الفرنسيس اختلف بعضهم مع بعض وكان اكثر المنزد الفتنه من الشهندر واولاد لطف الله الذي كانوا يرسلون سعاة يدمنون ایناد ساید بین اخی عادل وسلطان انظیش واننت اولاد لطف انته علی ذلک اموالاً وکان رسایس بین اخی عادل وسلطان انظیش واننت اولاد لطف انته علی ذلک اموالاً وکان وسيسك الله المفتنة وهوملمسيمي اسمع عقله الفطاي جاعل نفسه من المجاهدين وما لهم هناك محرك للفتنة وهوم المجاهدين وما لهم ها واسطه لالقاء الشر بين سلمان وعادل أن استعمام فصار هناك حزبان روي مد را بينه القال أرغر ولوافتالوا ما قطل منه احد لأنه في الفلاة واصبح كم مراب بسنعد لقال أرغر ولوافتالوا ما قطل منه احد لأنه في الفلاة واسع منك مصلح ولاحكومة . فوصل انحبر الى زعاء السوريين الذين في فلسطين فله ولهم ما و النوالي والحاج اديب خبر وجماعة فاصلحوم ، ولكن لم يكادوا بعودون حتى الدي النوالي الن الشهندر واولاد لطف انتلم بواسطة القطامي هذا فاوقدوا النشنة مرة كانية وكان المرامليم ان تحدث معركة بين الفريقين ويُقتلُ فيرا الحي عادل ، وكن كان من المشبعد من - ٢٠ و من مان من ملائة ارباع المجاهدين كانوا حزب عادل. وكن الشهدرواولة ان " أَ يَكُونُوا فِي البِالْمِن مهمين بحياة سلطان بشرط ان يُعتل عادل . فذصب النيخ المناسلة لم يكونوا في الباطن مهمين بحياة ا " والعولى مرة نانيه" وسكنًا الهور، ولما بلغني انمبر الصلت الى امين ان عمي من سب بالسرامي مطلق ارسلان مد وهوكبير العائلة ان يذهب بنفسه الى النبك ولا يعود الا مد الايرامي عطلني ارسلان مد وهوكبير العائلة ان يذهب بنفسه الى النبك ولا يعود الا معادل معه لاسيما ان عادل كان مصاباً بمرض يستلزم علية بمراهية ، فذهب ابن عمي وسكن المامورون ورجع بدون عادل ، فعدت و رجوت أمينا أن يذهب مرة كانية ولا يعود الرومعمعادا ولم يكن خوفي الركبي على حياة عادل بل كان خوفي من مثنها ثد الفرنسيس الذي كانوا سيرون بين اعدائهم ملحمة يسقط فيرا بالوقل ٢٠٠ قتيل ، وهكذا كان وسمجنا عادل من هناك رغم انفدون الذين معه وجاء الى القدس وعملوا له العملية الجراصة واستراح البال من كل الوجود الوان جاعة عادل وم جهرة الجاهدن صفوا على سلطان بعد انصران عادل فاضطر أن برحل مو ابيظ ويلجأ الى شرفي الدردن ويسكن في الكرك . وتفرق المجاهدون من بعدها ندريجا الاقليلاء استرمنا كيرًا من النساد لأن امولهم كانت تفق على تنفيذ دسائس الدكتور الذي كان بعدم بالواق ورجع سلطان الطرش بكانبى ورجعت كتب الى بقية الجاهدين ليكونوا واباء على ونام.

والنَّاهد في هذا انهم وصلوا في الكيد والدسِّ الى هذا الحد وكل هذا منهم حسبةٌ لوجد ورساسة و حداً عضاً لأن جميع اهل سورية يعلون انى فى حيالى ما ارسائد الل الشهدر وان كبرًا من افرت اصحابداليه يشهدون بذكك بل لما ذهب الى امبركا استفاروني من هناك كيف يعالموند فأجهة صاحب جريدة البيان بكتاب ان المنظهدر هومن مفاخر -- الرمة العربية وأنه وَاللهِ لِن فَنشر هذا للكُنُّوب في البيان ، وإن شُنُّتُ إِن تطلُّع على صدًا الكتاب بعث بماليك مقتطعاً من جرية البيان الصادرة في لويويرك. على الم ذهبت الى امريكا سند ١٩٤٧ بدعوة المؤثر العربي في ديتروبيد مشيفن الحتيت المؤتمر ال بخطبة سبعها الوف وعملت كمناسهة لذكرالشهندر و قلت الرجل الذى ينتخر بدالولمن « ونشرت ذكك الصحف ، و بينا إنا أُنني عليه علناً في المحافل كان يومنز يقذف بي كما في مجالسه بالعراق فم في مصر والناس للصح له في كذ لسانه بدون فائدة ، و رجع في مجالسه بناميراً نسيم صيعة والمنام، بثنامي عليم في المؤتر فكان كلومه بدون فائدة فقال له: المان عداوتك هذه لفلان عبت في عبد ونك در تقدر عليه و انا كنت في امريكا وساحة بعني اجلال الجالية العربية له في فلم يزده ذلك الرحسدا . ولما ذهبت الى الج سنة ١٤٤٧ والهذت تتوارد عَلَى البرقات من حلب والشام وكل سورية فيها تواقيع المنات والصحن تنشَرها لم يشرران بكظم غيظه واستكتب ابن عد نزيد الوئيد بصريح امضاً بعد في المقطم مثالة على عددين كلما قذف في بدون ادنى مناسبة لان المنافشات بين السوريين كانت انتهت تمل ذَكِكَ بَسْتِيْ وَزَمِ الْمُ لَسِنَةُ مِلْكُ وَالْى شَلِيمِهِ بِآغًا خَانَ الْهَندِي الْحُ وَمَا جَاوِبْتُهُم وَاللّه وكان احمابي بمصر جاربوم في ننساللنظم وكالوا عليهم بدون على فسماً بالله الذي لا الدادمو . مثل هذا اكملم هوالذي حداثي إن المشر في روض الشفيق نسب عائلتي مي يعلمالناس المصاهرات التي بنينا وبين الرسران الطالبيني والإشران العباسيني ويعلموا ان الذبن يشهد بشهم جمع هنولو الأمة ومنهم الوعم النووي وامناكه ونسترسكا دانعلا الاسلم بمقم الى صدا العصر ومحاكم السّام الشرعية فيم بصحة نسبم عدا لا يكونون الاسليم هذا وكان محدعلى الطاهرطعن في كتابه النظرات بالشهندر طعناً ستديد ؟ انتقاماً عن مطائ

من كم الشهدر بعد في جريدة ساقطة اسم الطواط - وكان لي إنا ايضا نصيب من تك المطاعن - فكتب لحالسيد رشيد رحمدالله يقول: بمكنكه ال تكتب سيا لانجرح معطالطام الملكات المناهد و المكتب الى الجامعة العربية مناله عنوانها « لونمشي الضراء ولونسر مسوم في ارتفار " لولا إن النفشين ينتضى وفنا كواملكه الآن لبحث عنها وارسلم اليك لنعلم كيف النيت ن إلى العلامة الدُّكور سنههدر وعذلت محدعلي الطاهر. وبنى المُحسن سنة اللهر مغتاظاً منى أيا من اجل هذاء المقاللة . ثم ما مضى سنتان حتى رجع الكتور ومعد ُ حدد المرة المين سعب ورهط ما امكاله الى الدس والطعن ولم نستفد شائة من مقالشًا في انجامه العربية لان هناعر الرعداوة من عاداك من حسد

مرسل البك نسخة من "غزوات إلعرب في اوربا » ارجوان تنكرم بتوصية إلاخ السيداحد لبرسلها الى صاحبا في الرياط ولكما الفضل والسلم عليكه ورحمة الله وركمانه المحلص ابوغال

المومن بعم و المؤدر من الرج المراج ا

جنيف ه ذى العقدة اعرام ع ه ١٤٥

مضرة ولدنا الستاذ الاجل الدديب الرفيع المحل السيد محمد دأود المحترم حفظه الله

اخذت كتابك النمير وتسليّت به على كبرما ألق من ظلم وانكار جميل ود تزال في هده الاستاذ الدنة فئة يهما هي الجنفية مؤلفه الاستاذ الوسلة فئة يهما هي الجنفية مؤلفه الاستان الوسلة فئة يهما هي الحيطاء عن هنانق يوسف احمد المؤرخ الزباري المستهور وهو عالم لا علم قله بالسياسة كشف الغطاء عن أموال السلمين هناك فارسلت والستريّة الربع نسنخ و قدمت كك بالبربد نسخين اول من اسم احوال السلمين هناك فارسلت والستريّة الربع نسخ المهال الى فاس للوستاذ علال الفاسي مسورت كثيراً بهذا المعداها كك والنائية تنكم بارسالها الى فاس للوستاذ علال الفاسي من ١٢ سنة و تكور في الطبعة الكتاب لوئد تصداق كلمى الذي كتبنه في حاضر العالم الاسلمى من ١٢ سنة و تكور في الطبعة الكتاب لوئد تصداق كلمى الذي كتبنه في حاضر العالم الاسلمى من ١٢ سنة و تكور في الطبعة الكتاب لوئد تصداق كلمى الذي كتبنه في حاضر العالم الوسلمى من ١٢ سنة و اخرجني من المناف من طفحة ١١٩ (وقل رب ادخلني مُذخل صدق و اخرجني من له بك سلطاناً نصيراً)

حرب سدن و بسم به وحد فنا كثيراً الإضمار حد فنا ما ليس على عود النسب وحد فنا كثيراً من نصوص النقاريط – لم بكن في بالم نشره تفادياً من ان يُظن بنا حب الفخار خ لأنه في بلرا معروف و كان صاحب بر اخبار الرعمان في جبل لبنان ، الشيخ طنوس المنشد با قد المعرات المعارف منذ ٧٧ سنة و بعده نشره المعلم بطرس السناني في دارة من ،ه سنة ، وانما حداثي الم نشره في هذه الرابي هو غمز انحساد ايانا بغضية الدروز . . . وني ما انكرنا و لامرة المنا امراء على هذه الطائفة كما ان في البلاد التي كانت تمت امارتنا سنين و سنيعة و نصارى و كلهم كانوا يعرفون آل ارسلون امراً عليهم الوان الدروز هم اهم فرقة هناك في المراء الدروز الذلك و إحدادنا لم يربدوا ان نجسروا هذه النوقة الباسلة الأبة

و المان الذي الذي المراكب الموسيم ان الونكليز علوقة مع بعض عائلية منها و فانت ساسة وها ان يمنظوا هذه الطائنة للسلم حتى نبق سيفاً سلولاً في يده ،وهذا فد كان، ولا بخرج الدور على الما السنة والجماعة ولولا ذكك مأكمنت ترى مثل اولنك الزعة يشهدون بنسبهم من زمان ليوام الاوزامي الى ابن مزيد العذري الى ابن جميع الصيداوي الى ابى بركان الأبمة يشهدون بنسبهم من زمان الامام الاوزامي الى ابن مزيد العذري الى ابن جميع الصيداوي الى ابى بركان الخشوي الى العاد الرمنها لى الى المام النووي الى المناخرين مثل المنج الغزي و امنالد فم بيشهدون بمصاهراتنا الماض ابن المراسين ومرتبين مع آلى البيت و محقيقة " أن الأسان بعملم لا بنسبه و إنما قصدت ادبهم مرة مع العباسين ومرتبين مع آلى البيت و محقيقة " أن الأسان بعملم لا بنسبه و إنما قصدت ادبهم الناس أن سنكيب ارسلون ليس بمسلم جديد كما يفرنا بعض الحساد بل هوسلم من الف وتكنائد منه الناس ان سنكيب ارسلون ليس بمسلم جديد كما يفرنا بعض الحساد بل هوسلم من الف وتكنائد منه النام ما منه الله منه الله منه الله منه الله عليم ورحمة الله الله منه الله الله عليم ورحمة الله بهاهد المحلمة وبركانه، المحلمة الرملا

13/4/2.14

جین ۸ مارس ۱۹۴۲

مقام ولدنا الزجل الرجل الرجز الاستاذ محمد داود المحترم اطال المولى بغًامُ ،

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فني م فبراير ارسلت البك كنا بأ شلوباً على كتاب السلام الناسي و الى حد الآن لم يصل الله فالمسئلة لها وجهان لا فالت لمها : إما إن مكون سهوت عن ارساله كما حصل معك في المكترب الذي كشه الى ووقع السهوعه فبقى مفهرين مطروحاً عن ارساله كما حصل معك في المكترب الذي كشه الى ووقع السهوعه فيسما به وعلى كل حال ارجو من في كمان تنهمت اليه فيما بعد وإما إن بكون فقد من البوسطة فيسها به وعلى كل حال ارجو من في كمان تنهمت اليه فيما بعد وإما إن بكون فقد من البوسطة فيسما به وعلى كما مال اله من لما بنا في الما فيراير الى اخيك اكاب عرب عبد المجليل المرسل اليه من كتاب منكم يدك فقد وصل اليه . وها هو كماب آخر اليه ارجو من كم اخلائك ارساله اليه ضمن كتاب منكم و لك النظل اولاً و آخراً و دست الهناب

1) Report of the second of the

11 Rue Marignac Geneve

n'y

فين ١٥ مارس ٩٤٦

مضرة الرستاذ الهمام ولدنا ارعز الرجل السيدمحد داود لحترم الحال للدبقائه

فرصت كيرًا بعزيم ابديدة على اصدار جريدة اسما " الفار " لأن الفرب في عاجه ماسة الى جريدة كهذه والله اسائل ان بإخذ بيدم ، اما انا فإن لم الشبه في جريدتم فني ايد بعريد لمرسمل اكت و لا يشغلني سناغل عنم ولاعن المغرب ، من ستة ايام كست اليم سائلاً عن مكنوب خيرسمل ارسلته اليم وضنه مكتوب الى السيد علول و ذلك في ه فبراير فائه لم يصل واضنهان بكون ذهب من البريد ، فم ارسلت اليم في ه مارس كتاباً ضنه كناب الى الماج عمر بن عبد الجليل كلنوسم لمعه خطيرة ان تلعب به الريدي واصحت له أرسل شيئاً الى نظاون الرسم لمنا ، وطيه كتاب الى الحبيم علول و دمتم المخلص المنطق ولم المنطل ولمئة والناء بحيل ودمتم المخلص المواليد و كم المنطل ولمئة والناء بحيل ودمتم الموغالب

يغل طليطلة اليدوي من مخزن مونترو مرسلتان من صديق كم في اوربا

ل تزيدون على هذا البيان شيئًا لأنى اخشى مراقبة ا کمانیب و کندلک لا تذکرون خبر هذه الهدید رجد بل دى البوسطة اجعلوها من عندكم وان سئلم في البوهة عن قيمة الهدية لرجل السيكوراء المالطان، فالقبمة هي المنا وخمسائلة فرَكِك فِرنساوي يحصل المضمان بعوبها وارجو تعریفی ماذا تکلفتم لاقدمه تم تطلبون مِن احمد ان يعرفهم وصول العلباني ومنى عرفهم ذلك تلكمون بالدفادة ولم ان له یکون اسمی مذکور ا ولولزوم لذلکه لأنه هو بعرف ان هذا الرُسُل هومني وهويبعرف مخذن مصنوعات طليطلة في مونظرو، و الله اسال ان يجمل زفاغه مفرونا بالرفآء والبنبن وان يمرس مهجته ويوفقه لخدمة المغرب ويوفعهم جميعاً والسلام عليم ورحمة العلمه 11 Rue Marignac Geneve

L'ÉMIR CHEKIB ARSLAN 11, Rue Marignac GENEVE

1401.

مَعْمُ وليما الدفعل العزالامل العياد المعمددود محمم

الله المارك بل الدولي ان ا قدم كم المهنية بعيد لفطرلانه المارك بل الدولي ان ا قدم كم المهنية بعيد لفطرلانه لا يكون كنا بي هذا وصل الى مرم هي مرف العبد تطلاله ويستر خوال ريدله فأساله تعالى بان بعيده عليكم وعلى كل من تحبون اعومًا كثيرة وانتم العجة والبركات والمسرّان وعبى أن لد تكونوا وجدتم على في كشي الد فيم الذي فم ارد فيه على ان الممرفم بوقفة مل وفقت كما فلت وكنث المنه ان كون رويت بيم بني من التحريف وانم تعلمون ا عرَّهُ عَالَمُ عَلَى وَعَلاء مَعَانَهُم عَدى وأي مَن رَوِّي الورار الدي لا مُعَدَقُ عِرْدُ عَالَمُ م وسدي الم الله الله العربي سؤنه والى ولدنا السيد الطيب سونه والى السيد المحد المنام والسلام عليم ورحمة الله ورطع السلام المحلص السلاب

L'ÉMIR CHENIB ARSLAN 1. TUR N JARC CENEVE · C

مضرة ممام ولدنا الحاج محمدرا والحثم الحلالله نفاره

ا فنم منم المنهنية بالعام لحديدا عاده الله على حميع لمسلميد بالحيرات ولعبرات وبالاضاء على لنا منهم شعام الفيران شكهوا وفي منم شعرا لله المعلى يوبران شكهوا في ١٨ الحاري بعث المنهم بطرد في البوسطة من لوزان صمنه علبنان وبوش من شعل الميدليم بطرد في البوسطة من لوزان صمنه علبنان وبوش من شعل الميدليم بطرد في البوسطة من لوزان صمنه علبنان وبوش من شعل الميدليم بطرد في البوسطة من لوزان صمنه علبنان وبوش من شعل الميدليم بطرد في البوسطة من لوزان صمنه علبنان وبوش من شعل الميدليم بالميدليم بالميد من ١١ حدث المنظم المنافع المنكرات الى المنهم الحاج احد بدفريج وهي عدية عناسة رفاقه العيدان في الله دوم رس سے سے سرح میں سرج دی مدید عماسیہ رفاقه العین الله ان البوسلمة تردا شعف الله ان الفوسلمة تردا شعف الله ان نفاو الفلح من العلب او تبعثوها فيها و تصفوها في علبه المرب ما يقد وصور الفلح فيها ورسالا الدارالم وكنف لمان الار المان العلبة و فيند رسك بازم تربيئة علب كما ية و وصور الفلح فيها ورسالا الدارالم وكنف لمان الار المان العلبة و فيند رسك بازم تربيئة علب كما ية و وصور الفلح فيها ورسالا الدارالم وكنف المان العلبة و فيند رسك بازم تربيئة علب كما ية و وصور الفلح فيها ورسالا الدارالم وكنف المان العلبة و فيند رسك بازم تربيئة علب كما ية و وصور الفلح فيها ورسالا العلبة و فيند رسك بازم تربيئة علب كما يقد الفلاد المان العلبة و فيند رسك بازم تربية على المان العلبة و فيند رسك بازم تربية و المان العلبة و فيند رسك بازم تربية و تر ما هود من المحرف على الماد من المحرف في الماد من المحرف المن المنونة الى اعمد لا مداون المحمد وهولعلم والم ويكفي ان نقولوا له هذه هدية من عدي كلك في ا ورية لما لما النظرب ين زفانك. طبه مقالة لنا تعاليان ويه ما مور مده عديه من عدي مده عا وربه خالا المطرسي رفا من . طبه مقالة لما والسان ويهم ما مول من فيلكم ويه ما الما من الملك عن الموان تطلعوا على و بعد المدعم على ترسلوها الى المنهم المسيد عدل الناسي عن طبق ما ما مع الما المسيد المسيد المسيد عدل الناسي عن المسيد ولمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع الي كنت المسيد والمسيد والمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع الي كنت المسيد المسيد والمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع الي كنت المسيد والمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع الي كنت المسيد والمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع الي كنت المسيد والمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع المديد والمن من اول فيرار انقطعت مكاتبه ما ما مع المديد والمن من اول فيرار المنطقة المن المسيد والمديد والمناء والمديد والمناء والمديد والمناء والمديد وا استعلد في الجواب لاني مبائر أليف مغرافية الاندلس فالذي المنا . هوان يكون رميل السلة الخيلة الملحوا من من المراسلة فعل له اذى ولالين الآن ان جمع على لنبى اولاجب وأما الكم ان ليون على سميري على هذه المراسلة فعل له اذى ولالين الآن ان جمع على لنبى اولاجب وروب المالي المالية المالية المالي عربه عبد الحليل في ١ ما من ما يما في الم عنى عليه الوف وفد البان: سير ما الله ما ايسله معبد دفد الله على في فلى ولغنى ملع سودا لظن م عد وصول كنابى الى الحاجم م عد وصول ليه بالى الحاجم م عد وصول ليه بالى الحاجم م عد وصول ليه في فلى في فلى في فلى وحدة الله ورهم الله والمع عليم وحدة الله ورهم ال

Service States

جنین ۱۷ محرم ۱۴۵۵ محل ولدنا الاستاذ الاجل الافضل السید محد داود اطمال المولی بغاء

اخذن كتابك الزنبر وشكرتك و فرأت توقيعك ايضاً في الكتاب الشرك الذي اخذن كتابك الزنبر وشكرتك و فرأت توقيعك ايضا في الملامن منهم في الشماك في تكرم بدعلي رجالات العمل الوطني في الشمال الغرب و ماذا تربد إن القول لك 4 والله لوأن الوزن مقدار الجنوب والنشرف والفرب، و ماذا تربد إن القول لك 4 والله المالمغرب لهم على علمك الجنوب والنشرف والفرب، و ماذا تربد القطم الرافوري لأن اصل المغرب لهم على علم على على من القلب الى القلب سبيل وليس مثل مي من القلب الى القلب سبيل وليس مثل مي من القلب الى القلب سبيل وليس مثل مي من القلب الى القلب سبيل وليس مثل من من ومن القلب الى القلب سبيل وليس مثل من من القلب الى القلب سبيل وليس مثل من القلب الى القلب سبيل وليس مثل من من القلب الى القلب سبيل وليس مثل من من القلب الى القلب سبيل وليس مثل من القلب الى القلب المناس وحنو لا يُحبُونُه كل الشيخاص ومن القلب الى القلب الى القلب الى القلب الى القلب الى القلب القلب الى القلب المناس وحنو لا يحبُونُه كل الشيخاص ومن القلب الى القلب المناس وحنو لا يحبُونُه كل الشيخاص وحنو لا يحبُونُه كل الشيخاص ومن القلب الى القلب المناس وحنو لا يحبُونُه كل الشيخاص وحنو لا يحبُونُه كل المناس المناس

سناهد ودليل الرضار » وصلت جميع اعدادها وسرن بها و ذكرت في العدد الجديد من رناسون اراب ظهورها و نقلك عزا بمناسبة بودجة فرنسا في المفرب وليس من عادتي ان اراب ظهورها و نقلك عزا بمناسبة بودجة فرنسا في المفرب وليس من عادتي ان اذكر ظهور ابحرائد العربية الونادر) لونه ليس عندنا فسيحة لذلك وكان المفرب عندى مستنى ومحد داود ليس باغل انشعا والله بإخذ بيده

افلم تصل البك الهدايا حتى الرق و على الجواري مشفور في لوزان ارسلما في ١٩ مارس و الوصل عندنا. نرجو ان تدفعوا الرسم الذي يلحقرا وترسلوها الى صاحبرا و تتكربوا بتعريفنا عن الرسم ، جآرني المحاب من الوسئاذ علول والحمائنة عن محمد المحاص و تتكربوا بنع وانا في انتظار الذي تتفض به من الجواب و دام بقاك المحلص و تتكد الحد و انا في انتظار الذي تتفض به من الجواب و دام بقاك المحلص

منیت نه به عرم ۱۳۰۵

مقام ولدى الاستأذ محد داود لاعدشه

اولا جربية ك الإنبار جآء منها تلوئلا اعداد نم انقطعت بالمرة فهل مى قد توقفت ام حاصل لما عوائق في الرسالي الينا ? لها موق المهدايا المعهودة أرسلت من كنتر من شهراكيم وحتى هذرالساعة لم يأن خبر وصولها الما الهدايا المعهودة أرسلت من كنتر من شهراكيم وحتى هذرالساعة لم يأن خبر وصولها ومن الما يوماً كنت الساكم عنها فأناً في انتظارالتعريف وكم النضل والسلم عكيم ورحمة الم

الرسالة٢٧

مندا رصغر عن

مقام ولدنا العبل لخاج محمد أدر المحتم الملائلة بماء.

في ١١ اميل كشت ليم سائل عد الميدا المعادمة ومما لمال الدعلى التعيين عنها كررث السؤال في ع ابيل وأسس اسلت الى محل شفوب التي جرى ارسالا عديده اسالهم عن يسعلوا من لبوط ش ا وصلت الدوسلة الى تطوان صده العلب وأ عابوني بالم سيساً لون وأنه لا خوف على لا لا تطون والله الله والمعالمة والعلب وأعابوني بالم سيساً لون وأنه لا خوف على لا لا تطون والله الله والمعالمة والمعال من الرسب المست المستاديا المستحد عده رحمه الله المعد ان يرسلوه بالبوسلة الانكلفية الانكلفية المسلكة الانكلفية المسلكة الانكلفية الى اللغ الحاج عسن الى عياد فى فاس وتعرفوه عدارسال الله ب لدنه هو الذي لحلبه منى. وصل الى صا الحاج محدالمهدي الحبابي ولحمننا علم وعدلجميع والقرار انه يذهب لى مصرفها المراب بكتاب الدندلس دفعًا بعد دفعر لاننا انجزيا من الحبرة الدول عنسانة صحة والماكتاب ابن غلاون مع مدنسيه مكذلك الفضا على ارساله بالبوسطة مرمة بهدندمة وعلى الله النوفيق نظدان سع عديث عد المنطقة السلك نية معلكم تتوفين عدن عرف من الاول فان نبغي م من المعادة قبل ومنت الحياد تصدر ونقرأها احال المنطقة الخليفية هذا واني في انتظار بعوليم عنونا إخباركم ال رة والسعم عليم ورعمة الله وجومة

المرسع الدماية

شقام ملذاالاعزالاجلأليستاذالخاج محددأ والحشتم الملاالله بثماء

معام وسد اعدا مريال ما وابدا مريدالا سوان الكرموا بارسال علم ما دفعوه من المال لاجل بعد اعدا مريال ما وابدا مريدالا سواق المعوان المحمد كنا به وجوارسله الى فاس من مكتوب كا تخليف اليدية اي بعثنا براليكم وإسلموا الى صاحبا ، ثم بطيد كنا به مريم ازكى تحيا ته و و فرجو و نك اله المديد احد مكوار وحداي عياد ، من هنا المنوم الماج عمد العب اجد المديد ومن همذا المري بنونه ولى ولدنا السيد المجلب اجد المعلى محدد العبى بنونه ولى ولدنا السيد المجلس المحمد العب المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحدد والسدم عليكم وهذه الله ومرحم المحلف المحلف المحلف المحلف المحدد العب الدخير والسدم عليكم وهذه الله ومرحم المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحدد العب المحدد والسدم عليكم وهذه الله ومرحم المحلف المحدد العب المحدد والمحدد العب المحدد والمحدد العب المحدد العب المحدد والمحدد والمحد

الرسالة ٧٨

جنیظ ۱۲ ربیع ادول ۱۲۰۵

مقام حضرة ولدنا ارجل الوستاذ اكاج محد داود المحترم اطال الله بقاً ،

بع ١٤ - ١٤ م

عفرة مقام ولمونا الجسب لهاله من من مكومة الله ونع مه منده الله ونع مه منده الله المناخ في منده الدان البه الحكام لوجوب على من من مكومة الب المنظوف في من من مكومة الب المنظوف في من المنظوف في من المنظوف في من المنظوف والموقفا وان ينعب وفالح من من المنطق المناف المنظوف في من المنطق المنطق المنطق موفقة في من المنطق المنطق المنطق موفقة في مناطق المنطق المنطق المنطق موفقة في مناطق المنطق المنطق المنطق من المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطقة المنطقة

اسألوا في خاطرسعا در ولدنا الم والها السيدعبر لحالق اللودس

اللوء في الاله و النفية

مض منام ولدنا الطلالافضل سناذ الهام محمد دا والحمثم اعزم الله والحال بفاء

" نناولت الآن بصنه الساحة كتابك الحواج فن cy جادى الدولى ولا انذكر في حيائي الله دخليل فرح اعظم من الفرح الذي شعرت به عدمًا جاء هذا الكناب ولا عصل في فرج اعظم من العرج الذي اناني به في انناء الضيى الذي كنا فيه فا نه لأن قد عاءنا أنا س من برشلونه فاصدين الينا منا وأغيرونا إن السا ومُ محمد سونة والطيب إن الميه ومحمد داود وعبد لحالق الطورس وَمَا اَلِمَا مَنِ مِعْتَارِلِمُعْمَا نَ وَعَيْرِم مَعْتَعَاوِنَ وَعِدًا وَعِدَه سَعْلَ بِالْمَا الَى الْفَا يَهُ ، ثُمَ انَ وَمَا الْمَاصِينِ وَمِعْتَارِلِمُعْمَا نَ وَعِيرِم مَعْتَعَاوِنَ وَعِدًا وَعِدَه سَعْلَ بِالْمَا الَّى الْفَادِ لا مُثْنَاعِمِ الْجَلِنَةُ السَّوْلِينِيةُ وَالْعُرِلِينَةُ وَكُونَ آلِحَمِّ الْ الْمُسَلِّمِ فَدَ قَعْلَ مَلاثَةً مَنَ القُواد لا مُثْنَاعِمِ أمر الجفرال حن من رؤساء العبائل لامل الارهاب وأن الرميلي بأسًا تطوان مكم عليه . ي ملى عكري بالنفي وأنه فد خرب محمد السّاني حرباً معمماً الى ان ماث تحت العرب. ملا عب ولحالة في هذه أن بلغ سفل البال عندنا اقصاء وقدكنا في هذه المده كنبنا في ناريخ ١٩ يوليوا في بعد النورة بيوميد الى الخاج محدُلمبي بنونه وقلنا له في استطرقه منال يطمننا عنم جميعاً وقلنا ايضاً: اما المسلمون فرأيا عليهم لزوم لحياد في هذه الفتنة بل رفع الحياد الثام، وما اعطينا هذا الرأي الا بعد ان ثروينا كتيرًا في الموضوع. نعم وَرَبًا بِيهِ المَانِ وَالْمُنْفِي فُوعِدِنَا الْحَلَمُ الْكَافِلَةُ عَدِم الْطَرِيمُ الْمُعَوْمُ الدي فيه النورة اليوم هي عدم الثحيِّز الى عدم الجرح الوالى الخرج. و فكرنا فيما بعد ان كتابنا

اله الله عبدالله محدر بما يكون غير مأصل اليه فكنبنا نسأل عنم من فاس وجادنا الى الع المعانا عناك الم لايعلمون عد تطوان سينًا وغاية ما سمعوا عي الجاب من ما من وجادنا الخور العسكرية فد قبضت على بعض الولحنين ومنهم من معادرت ملكه . فبقي مكرنا الحكومة العسكرية فد قبضت على بعض الولحنين ومنهم من معادرت ملكه . فبقي مكرنا الله المدين المدين المنظل العال شورد صده الدعبار عد الاعتقال والقيل والصرب فعدنا عود ا عدد المواتا و عدد من اوربه الى ماس مكثوباً الى المد المواتا و كا بماريخ ١٠ وكذا بعالم في من المدرد المن الماس مكثوباً الى المد المواتا و كا بماريخ ١٠ ولنستر من اعد المؤما و كا باريخ ١٠ وليس المؤمد الم المص المنا المنوبيد لونسند من المواننا في فاس بنار بنج ١٧ وعد لمريق لمدة اوربية ١١٤ من عيرة وكل عده المعاتب تضمن أن يوفونا ما يطمئن ا فكارنا عه تطوان م مناك مفاوسات رسية مصلت معنا ولمبنا على باليس لزوم لان نشرمه نحن هنا ما الكتاب وذلك لانًا لدناً من على وصوله. ثم لاننا شرعنا الموضوع و ماجرى معنا في منذ الكتاب وذلك الأناب منا في ى عد كَثُنَا إلى فاس فصار عليم مى فاس ان بيعنوا السيم متم مصمدين شيكتون من ارسالم السيكم كَثُنَا إلى فاس معدى المذكرة أو مية الي جدت مصا ومجوى عواماً وسروطنا. أن الله الرسم الألبوا روس من الله الدى عادلى بيدا الماء ولولم كن كم يدبيضاء عليها -وى هذه البد الي صداية من اللها بالدى عادلى بيدا الماء ولولم كن كم يدبيضاء عليها -وى هذه البد ما من المعنى المام مكانين على الاقل ونرسلو ملانيكم الطريقة إني ارسلم الأ ن به مذا ، م انا نوصهم ان كنتم تربيرون ان شمعوا رأينا بان به تجافوا الحكومة وبعد ذلك لوفرضا إنا استطعنا الانبد بالنار ما ذا يفيد بعرخواب البعرة إلى معدورون بأن تخضعوا السلطة الحاصرة ما دامث عي الحاكمة تواسما ان عده وانتم معذورون بأن تخضعوا السلطة الحاصرة ما دامث عي الحاكمة تواسما السلطة كفيها رجحة في اسبانية الي عد الآن. ولنفض ان الحكومة عادث فردّت . - العسكري وتفلت عليه فعذ لا يكون الله بعد رمن طول وحرب لم يسبق لك الحرب العسكري وتفلت عليه فعذ الا يكون الله بعد رمن طول وحرب لم يسبق لك سَنِل لَقَد فدروا عدد الدناف من ازهفت في مدة هذا الشهر من بدية النورة بخسيم الله نعمة من الغريفين. وربما نشطا وللحرب عدم اشهر فيزوق في عنما كذ العانسمة

لا المعنى العنائع الجارية ويزن بيد العنونين يعلمان التوار لالقدرون الا تيغلبوا والذي ينظراك العنا المف مسلح كلم موالحكومة وكذلك، كذار على المفارد والذي نيطرال الدفاع الجارية ويرن سية ، سويل سوار للا معرون ال شيغلبوا والذي نيطرال الدفاع الجارية وكذلك كفلونية باسرها بالسهولة على عرف الما مدا في مدال المن سبط كالم موالحكومة ، فليسسى لسدا في مداله الى مرشلونة موالحكومة ، فليسسى لسدا في مداله المن مراسلة المناسبة المناسب بالهولة على جريع الي يعلى الله الى برشاونة مع الحكومة ، فليسس بسهل فرجم الجبرية باسرها والخط المشرق كله من ما لفه الى برشاونة مع الحكومة تعليث على الماء المسلم والحط الشرق كله من ما لفة الى برك له فرضا إن الحكومة تعليث على الماء المسلم والغ استرقي كله من ما نعه ، ف بد فرضنا إن الحكومة تعلبت على التواري وافعهُ النعبية في عند الدماكن وكذلك لو فرضنا إن الحكومة تعلبت على التواري وافعهُ النعبية في عند الدماكن وكذلك لو فرضنا على الدماك المدمود المالة المرتبية المالة المرتبية المالة المرتبية ا النصبية من هذه الله على ان تدخل في لها عنها جميع البلدان المي هي أيري فا أمري في المري في ال عاسله ميس بسهن ير ما يري المنطقة وتعادس و المبيلية وبطليوس و ما ردة وبرغش وواري النواراليوم غزا لمة وقرطبة وتحادس و المبيلية وبطليوس و ما ردة وبرغش وواري النواراليوم غزا لمة ودوري النواراليوم غزا لمة ودوري النواراليوم غزا لمة ودوري النواراليوم عزالة النوارات النو النواراليوم عن حد ريس وينبلونه و عفرها ولا سيما أن العسكر النظامي يفائل الحارة وسيفله وسيفا للهارة وسيفله وسيفله المارة وسيفله وسيفله وسيفله المارة وسيفله وسيفله وسيفله المارة والمارة و الجارة وسرصعه ووسف المسلم الماء علم الجبرة ث العسكري في تطون سيكون مالايفا كه الاعلى من تطون سيكون مالايفا كه الاعلى الاعلى الماء علم الجبرة ث العسكري في تطون سيكون مالايما مه الحاكمة ان الأنوا با قل حركة تفيظ الذي في الدرم السلطة نع عليم المديد فليس من الحاكمة ان الأنوا با قل حركة الفيظ الذي في الدرم السلطة نع عليم المديد فليس من الحاكمة ان الأنوا با مريد من وقع العكوم بنكم وينهم الأنصحوا لهم بعدم النعرض للمسلمبرلسوء في الالهابين مني وقع العكوم بنكم وينهم الأنصحوا لهم بعدم النعرض للمسلمبرلسوء سر عود المسلميد وجرى منك دماء لاجل الارهاب لانت نتيجة ذلك أمارة لانعاذا وثروا المسلميد وجرى منك دماء لاجل الارهاب ساء المنطقة فعلاً وكغيت أنارة العالم الاستدي بأسره ،وهم اليوم في مركز مى - ما المداة ومن الياسة من لا يخلفوا لانفسهم إعداء طانوا من نضي عليهم المدارة ومن الياسة من لا يخلفوا لانفسهم اعداء طانوا من بعد ١٠٠٠ . فيل شمايدين . هذا ما نشير به عليكم وعلى المسلميد جميعًا والى الله مرجم وورومم

الرسالة 1 8

جنيع ١٢ ذى لمجة ٥٥٠ ١٦

حضرة ولدنا الزعز الرستاذ السبدمحمد داود المحترم اطاك الله بعاً و

اسس كنبة اليك وكني نسبة ان ارسل الكيك كناب الدستاذ علول فهو الون

واصل ايضاً مكتوبان اصدهما لحنيل بن امية والتاني لطلعت هرب باشا الرمو المجلعة عن ارستاذ خيل و تسليمه المكتوبين و لك الفضل و دمتم كالمجلمة المحمد البحث عن ارستاذ خيل و تسليمه المكتوبين و لك الفضل و دمتم كالمحمد الرسلا

الاده بجيئ ١٦١ سيز

خِرْهُ ولدنا السِّنَا ذُ الدِّلِ لَوْل اللَّهِ الله تَمَال مَنظم الله تَمَال مَنظم الله تَمَال مَنظم الله تَمال

ابدأ بالاعتدار اليك عدا بلماء مولى فقد تغيب مدوحت عشريومًا عن مبنف الم برن ثم ال باير واني احداليك الله الذي لا يحمد سواه على وجودي مع عائلي ما لعجد والعافية كما الي احدو ارد من وصولان مع ا غبك الى مصر مكمال الصحة التي اسال لكما دوم ولا كل في الكي لفيت في عدا لفالة الله زهبت من ا على من عن الاستاز غيل بد احية فد المني عدا وجوده بثلك الحالة فأما الكتب الي لملها وهي النواعي الى عزير عزت بائ وفوادبائ سلم ففدكتها وبعث المان من المستحد على المالم من المان المالية الفي من عمل ابن احية عنواله الم تحدث بد المستحد على المالم المان الم بانه اوصلال ادارة الفنح نعم اني لم اكتب الى ان امية جوابًا له أست اذ كما ف مرادي ليعال ولنواعي فبل كل شي وفيما بعد سأكث اليه فان المهم عندي حوا نصله بيؤلاد الاعيان ليأخلط مده والآن المه كماء من الى معادد ملعث باشا عرب مدر نبك عوارموان بجنوا عن رسياد ميل وتساموه اياه وتطلبوا اليه ان يُعين في عنونًا عمر لفتح لا نه ليت في علاقة مع صاعب الفنح وقد ذكرت لك اسباء ذبك بعم ان ها دني مكور كك من المد عدل الناسي أنه عدى بي ما عن عد عدال الله عنه وان فان عَدُلُ الله وَفَع مَنْ الله فَع مَنْ الله الله الولمنية بعضاً مع بعض فانهم العوالجنة مؤفقة عنالة وقع من فانه في الله المناه الله الولمنية بعضاً مع بعض فانهم العوالجنة مؤفقة مؤفقة مؤفقة مؤفقة المناه وقع من الله المناه وقع من الله المناه المناه المناه وقع من الله المناه سيل المار الماري صدر الرفعة لع باصدرها ولان ذمك الكرم مربعتنا عن برياب بيل اصدر الماري المربعة المربع النان فلات عنه اللبنة مؤلفة من عمدل ولوزاني وعرومكوار وعبدلعزير بداديس وردو انتخاع نيس فا مخبو عمول يمي ولوزايي كرمرًا عامًا وعمر معا وما له وماور معمودي

فغض الوراني وقال الدير لل الكون لعدمهم واستصب على من سنصبه ووقع لشقاق ومارتي ماني من عدل ومن عرومن اسيدا حد ابي عياد ومن الحلطي في باير وكلا في موضوع هذا الحادث المؤلم ويقول محاسًا في فاس إن علال مستعنى من الرّاسة عن يرخي لوزاني و فالوا غرك . روح کا در ای الموفرالدام الذی یکون عولفیصل و کی خا فترح الوزانی ان یکون عولسکرثر الرئاسة الآن الی الموفرالدام الذی یکون عولفیصل و کی خا فترح الوزانی ان یکون عولسکرثر العام اي بمقام الرئيس فأبوا عليه دمك محالما عرفث بما مقح كثث الى الوراني ارجومته ان يعيدني اسباب الحندف طبين له الضرالعظيم الذي سيكون منه على فضيتهم العامة وأضح له ابناء الرئائة الآن الى ما بعد عقد المؤثمر والأعلينوا بلاث عام اول ولاث أن وميدمندن وفلت له انني لاا عنقدكونه يحالفني وعلى كل حال لاا قبل حروجه من العصبة . ثم ا حبث علالأوغر واحدابا عيا و بوجوب الناني وان لا يصدوا الجريدة الافرنسية قبل ان تنهي من المسترضا والوزاني والنرت على السيداهد بان بذهب عدنف وعواكبرسنا ومقامه معلوم فيسترخي الوزاني في بنيه وييول له لا ندعك تنفصل عنائم أني به الى بيت ابى عياد ويصلحه مع الفوانه ، وأما منظر ما ذا يعملون . وأنتم يحسن ايضًا ان كنبوا الى الغريفين بالنصائح الدرمة فا في سمعت عن ل ان رمِن لبير من العرفيان كلمة فالأن م يديد يدياً وعي: الم سياً كل بعضم بعضاً مما ظهر لي ان القرانيس في موا يتعون استعداد الحدف. هذا من جم فأس وأما من جم تطوان فالحدواليا معجود بيد عزب الاصلام الولمي وبيد مكي وجماعته و سندل ايضاً الجهد في المسكن . مُ إِنَّ مِنْ عَسَمِدِ يومًا فَالْعُرُكَتِبَ إِلَى بِيفِيدِ كُمَّا بًا مَصُولُو اسْأَلُهُ فِيهُ عَمَا سُوي لَحكومة العسكرية من جهة الريف وحرحت له بأن العالم الاسسمي لايمكنه الل يفضي على ذهاب دربعيد ا وخسيد الف مسلم الى ميدان الحرب في أسبانية لاجل فضية لا مدخل للمسلميد في واندف الوف مؤلفة منهم وذلك مدون عوض ولا مفابل و لهلت اليه الجواب رأت ا و بالوصفة عما ينوون من جه الريف. وكيف كمان الام فقد كمان الواهب باليعم النا نظل المتعويض فقصدت ال تكون هذه المستكلة معلومة عنكم والسم عليم ووجمد الله ووكة مگعر این مربع شاری مورد عرب این مربع عرب

اللحد عظمين الم المنية مرود من العبل العبل العبد السيد محدد أود محتم المال الله بفاء م من نعونة المام كشبت اليك وأسلت ضن كنابي لك كنابًا آخرالى العسنًا زهبل ما ليدة من علام الم العبل المسلم ا ولفاء توصية به الى لملعث باشا حب وقبل ذلك كنث ارسلت توصية به الى لملعث باشا حب وساء وسي مودلك بواسطة حيدة الفئح والماعلم على وصلت عده النواعي ليدميل وفواد باشا ملم وذلك بواسطة حيدة الفئح والماعلم على وصلت عده النواعي ليدميل ا ا النار النار مومن تقديم الى اصحاب الم الله عماني ارسلت الى الاستاد غيل لعذا النار لما با من الما الله كل ما يلزم من هنا المسلت للاشاذ غيل عبد فرنكا موسلة المنان المدوم في المنان المان المدوم في المنان المان المدوم في المنان المان المان المان المان المان المان من ان تجد له سفلاً فيه معيث على انه مان تمان من ان تجد له سفلاً فيه معيث على انه مان تمان من ان تجد له سفلاً فيه معيث على ان تمان من ان تجد له سفلاً فيه معيث على ان تمان من ان تجد له سفلاً فيه معيث على ان تمان من ان تحد له سفلاً فيه معيث على ان تحد له سفلاً فيه معيث على ان تحد له سفلاً فيه من ان تحد له من ان الما ولعبد عبد وتذكوا لم عالمة ومبدأ امره ولونه الما لوهبدلذى بني في أسبانية واله بجا عد من بضح مشرة سنة في سيل العروبة ولاسم ولاجوزان بهلا مربه ولا حل على عبر دن الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن الدسم عن المؤلد وها عبر من السائمة الى بدد الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن المؤلد وها عبر من السائمة الى بدد الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن المؤلد وها عبر من السائمة الى بدد الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن المؤلد وها عبر من السائمة الى بدد الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن المؤلد وها عبر من السائمة الى بدد الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن المؤلد وها عبر من السائمة الى بدد الدسم عنى لا يخرج ولده على عبر دن المؤلد المؤلد المؤلد الدسم عنى المؤلد ا عد ما عد المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى الم المعلى الم المعلى الم المعلى الم المعلى الم المعلى الم الاسلام منها من المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى الم المعلى المعلى المعلى المعلى رسام في المنان ألم المنان ألم المنان ألم المناف الم له على ثم ا ذاا إد عبد لحميد كل ان يعمد له بولميغة تديس فليس بصعب ايضاً وكذلك نظراً له على ثم ا ذاا إد عبد لحميد كل ان يسعم له بولميغة تديس فليس بصعب ايضاً وكذلك نظراً المن الا شاذ ابن احية بالمسائل الا في هادية عكن الشخدامة في بنك عصر وفروعه فيده لمناله لله المناز ابن احية بالمسائل الا في هادية على الشخدامة في بنك عصر وفروعه فيده لمناذ ابن احية بالمسائل الا في هادية على الشخدامة في بنك عصر وفروعه فيده لمناذ ابن احية بالمسائل الا في المسائل الا في المسائل الا في المسائل الا في المسائل الا المسائل اي قصية لفريف غيل بن احية بجمعية الشبان المسلميد منعهم المفيقة امره يمكنكم ان تعووا يا انثر و سيانتم محمد لا يعتريط المسكان لا نه كان تطون مده لهيلة والرباء الانواجهوا الملك المدكر وتشكرموا بالأور ولي الما وم عليم وعِمة الله ورهم المعللة ما منا الدكور وتشكرموا بالأور و

جنب من معم ا ١٤٥ أن أن فومه المسي محمد لأود المحترم حضة الصدي المنتز والاستازا فأمل دكن فومه المسير محمد لأود المحترم معت الصديق العنظر والاستازالاس والله مقاده ونع به الحلالة على المالة مقاده ونع به الحديثة على تم ما شرى المحديثة على وصولكم الى وطفكم إنجماع شيكم بعائلتكم وانتم على تم ما شرى المحديثة على وصولكم الى وطفكم إنجماع شيكم بعائلتكم وانتم على أتم ما شرى المحديثة على وصولكم الى وطفكم إنجماع شيكم المالية على وصولكم الى وطفكم إنجماع شيكم المالية المحديثة على وصولكم الى وطفكم إنجماع شيكم المالية والمحديثة المالية المالية المالية والمنتم على أنتم المالية والمنتم المالية والمالية والمال الحمدللة على وصولهم الى وصهم والمحال المعتب العام للعكم المعتب العام للعلم منا للامة والكرامة وقد سرت الكم للعلم المذكور ولاشك عندى في المحلك للعلم المذكور ولاشك عندى في المحلك ووكالة راسة والمحلس الحكمة في العبام بمركمة هنه تعدر الما نرمو الكم سنالهة وتدون من الحكمة في العبام بمركمة هنه تعدر الما نرمو الكم سنالهة وتدون من الحكمة من المحلمة وتدون من الحكمة من المحلمة وتدون من الحكمة المحلمة الم وفوق ما خصر والله معلم تقديرنا لعندكم وآماكنا تلم فانتم هال سراج منر لا يك فعة . كنت نصحت الحذب كرمهر والعلى بسم الخنص في المناقث مع الشيخ المكل للمري ساسی سرب می سی می استی استی این استی الران الران الران الران المی المی الران ا ما المعدمة العالم العظام من الأمور المستكرة المتعلق الشعال المتعلق ال المسلم في أوية رأك الماكم الشخصية اوا لاهلافا عَ الحربيم. منا عد كون المكى لسي بخائر لوطنم ولا تقيل فت مثل ذلك الملا حقى الان ع صارف النرعة العطبية كالم خطب سير والمتم تميكم إصادوام الصح للفريتين واجوان تبلغوا ولدنا الملكى عرك ابي ان بجنب هدائها كل ما من شانه إناسة انسخناء. شرت كونكم في إلما يكم الحالوط العزيز استضيم ١٥٥ نخب من دلولي وللم معتم الدان الحاج وشرة برجاهم والله معلم اسا لا لهم سيئ أكذب صااعدا لغب فأما الاخ الاج المختا _ آجرضان فإن لعث مؤخراً أستخر الوعد الذي صَدَر لي من أرز سي ن إرجاعه الي طنية معرفاقه واضاً ث ناسمام للتطاونة الذي لهم ملال في طخة

أن أد فاوها لتفقد استفالهم ومن قبل كان الوعد مرحاً لي بهذا ر منى نهم بعد المراجمة الانهج منفيذُ وبه وعرهم وأغروا بين اي الرفع المحتار ورفقًا نه. مرت انه من ف جنل بن اسة عرفة سندت وشرك مل زمك وانا عمل ما اقد عليه وكست ما سب عث ولك المنتي سنتُ مِ إليه ، عَنْرِ اني من عشي أنام اصابي خدر في من المني رك من الالم قلى الرلماء لها وقالط إن الدوى الدمرة عيرمستظمة منعوني ما كل ما به وكل مطاعة وقدا شعث فعلا ولم يق لى شغل سوى النزهة والحدث وهماول من معاتى الترب العفالة المامة شم أيد العنطاطي فوجدت الحاكث المسن بكثر ولله الحمد ولكن الإطهار روصون بدوام العطالة عنة أشهر عن النم لاستحون إن اوًا ولا طريت راما نفراهای ا مراکب ، ومن آلان الی ۱۸ مامو اسافرانا درمیلی الىرى الى مروت ودلك من مرسلها مصل المث رالله في مه ونفس شهره او يراية وبعود الى مسف وسما بعد سطرمى ستقر رائياً الايمن فرودونا بدعائكم ورصاكم واهدوا سلامى الالإفح الام محمرالعرى سونة والى ولدنا الطب ابن أمنه والى سائر من ساكم عناوال روالم من کیم

صوفر ۱۰۱ جمادی العانیة تعلی

مِعِهُ السِّنَادُ العَامُ العَلَى العَدِوهُ الكَامِلُ الحَامِ الكَامِلُ الحَامِدِ مَعْتَسُ لَمُعَارِفَ وَالدو عَافَ عَلَيْهُ الطَيْعَةُ الخَلِيعِيةُ المَالُ اللهِ بِعَادُهِ المَنْطُقَةُ الخَلِيعِيةُ المَالُ اللهِ بِعَادُهِ

ناولت كنام بهرم ورث عبداً به لان كل عبر يعيد صحنم العالية هوعندل من علم السنائر وفد كنت شنافا الى العارم بالرغ من سؤلني هنا وكوننا جعما الى الولمن من سئولنا ولا ونفي ولا من من الول ومهولها ولا ونفي ونفي ونه بنه ومع هذا فلا نعنا عن الولمن لان طولة عبدا الهدى وعشر مه منة ومع هذا فلا نعنا عن دلك لان عربنا عن الولمن لانت المولم بعود ان شاء الله الى عبيف ونصير المسافة في ذلك لان عربيا المل المعين ومن الآن الى سهريه بعود ان شاء الله المعين ونفير المهد له نعا وسنم افرر والانفيال الله المهد وعنوا الما هذا وعنوا المعين المهد وعنوا المهد والله بعدا لله والمهم والأمر عموم المه المعين المهد وعنوا المهد والله المهد والله بعدا المهد المهد والله بعدا المهد والله بعدا المهد ال



في ١٧ محرم ١٥٥١

مضرة الاخ الاهل الحاج احد داودالحترم منظمالله

بعد السلام العالمر وافتقاد انحاطر نرجو ان تقرفونا كم لنا من الكتب عندكم وهل تنعرَّف يُراشَى في هذه المدة ? وكان لنا مقدار من النسخ من الرحلة الحجاز بلا عند آل سُونه نهل "سلتوها ام لا ? و ان کان الاخ ایج محمد داود آب باکسله تن مصر فاسالوا لا خالمره الكويم والسلام عليم والرحمة والبركة ،

11 Rue Marignac Geneva

لله المحد بالمغريج الحسن جداً والوطل الله من الكان الشَّفارُ الله م بازن الله

مسف الاجمادي لاولى الاهمادي

مضرة الذي الميم ورسياد الكبير السير محمد داود اطل الله منهاء ومع به

Q ن الولمب ان اكتباليك ثينة لدى ايا كب بالسدمة من مصرولكن كما ريخي النجنب لكنا به الى لمعرب كله في هذه الدومات وأما عالم بانك نعرف مَا مَعْرِي مَا يَعْنِي عَنِ الكُمَّا بِهُ وَلِيْ أَصْحِبِكَ رَائِمًا بِالدِعَاء كِيعْمَا تَحُولُ وبالنَّناءكيغما تقل لذني معنقد انك ملآن عقلاً وعلماً وعاطفة السلامية فلاتعل الدُّ (لوحب. باعث تبطير هذه المعرف هوانه في ني عدار من الكتب في مكتبة المسيم السيداحد وكان لنا عندالمرعوم الفقيد الكبيرالحاج عبدلسم بوند روح الله رومه نيف وما لهُ نسخهُ من الدرنسامات اللطاف فوددت لو افا دفي الموكم السيد المحد ما جرى بيعه من هذه الكثب وما وصل الي من تمنها وما بقي عنده من سنمها حتى يكون ذلك معلومًا عندي وقد سبق الي كتب (ليه في هذا الموضوع مَا عِلْ مِوْبِ لِعَلْ عَدِم الْحُوابِ كَانَ نِسِبِ الطَّرُوفِ الْحَاصَرَةُ صَدًّا وسَدِي الْحَلَّ الميكم والى آل بنونه الكرام وعندما اعود ولدنا السيد احمد بدفريج نذكركم والما وكنيرًا به وعف المشاح قطره (ليه فلم يت عنه وكرمه ان يحرم لمعرب سابًا مِثله منال المولى المراد تقدمه (لى المحة والسم عليكم والرحمة والمركة مست المولم

ارسان الرسان الر

المهم بعب ام ا ربنه

عضرة الأن الافضل الوطن الاكمل الدشاذ السيدمحد داود الحلا الله بناء والبربه مفرة الأع الله بناء والبربه من مناء ما من المناء من المناء من المناء من المناء ا

قبل كل سَيُ امِعِوان تُقعُو وتصعيح عن الطاء عوالي صدا وتعلم اله ليس هذا الانطاء نائنًا عن نقديم غيرك عليك وانت على كل عال المفدم وأنما هونًا شئ عن كوفي الممع في على ما لا الطمعه في علم عيرك فاشفائي على على الإجمال لاتحقى عنك؛ اجيب في دور النة عن الذي مكتوب الاقل واحرر ماني مقالة سياسية وعدى مجاتي لاناسون أراب واع من كل هذا انى بدأت كمنا بي الحلل السندسية عن الاندلس واحرمت منه محلدين وبني على المجارسة ولدات الألم كين اكثر فعي هذه المدة كنت ستغرقاً في أما محرد الناك وقد حوَّدت منه حمَا لَهُ صَعْمة ولا يزال عليّ رَها، ما تَهُ صَعْمة لينتهي هذا بيمًا الاشفال اليومية المستعجلة تراحم هذا الكتاب وأنث ادرى بازديا وتحرج العضية الفلسطينية وإن المسئلة أسورية نفسها عادت إلى الشعقيد فكل صدًّا اخْرِني عن الوَّاعِبِ لذى عليٌّ نحوك مع اعتقاد أن سعة صدرك تسع تقصيري من جرش ما ذكرتم من أنه وصل في المدر الدفيرة إلى تطون الب عبدالوهاب بن منصور ولفير من ان الحالة مم تزل كما كانت من جن الصغط والنضيق وأن الدمة في منيق ما ميكون الحام و فيو على خط مستقيم صد ما كتبه الحرار الدفرنسية إلى من قرأها يعتقد ان سكان النطقة السلطانية صارمام الغرنسين كالسمن ولعسل أفلا ليث كيف اعلن عبدلة السلطان وثغول مِيدُ السعادة انه اعلى م من ثمثًا دنف ، اخرارًا بانه لا يعلى سَيِّ تَشْرِبُا من ثلقًا رنف وذلك الطلان جميدُ السعادة انه اعلى م من ثمثًا دنف ، اخرارًا بانه لا يعلى سَيِّ تَشْرِبُا من ثلقًا رنف وذلك الطلان الله عو وشعبه شكا فلان مع فرنسة وبعد ذلك اعلان آخر بإن الملكة المعبية انخدت تداير مثل للندير الله المخذرًا فرنسة بازاد الحالة الحامرة الطمنا ما ن هناك سنيًّا اسمه المكومة المفرسة له كيا ن في ذاته عبرالكيان موفرنسي وما عدا ذلك فالمنظا هراث الجارية من الدرتباط بغرنسة بماسية الدرمة الدولية في عبر الكيان موفرنسي مارية كأنه لبس صناك الفان او تعديمة الآف رعل محكوم عليه بالحسس والا شفال الفان او تعديمة الآف رعل محكوم عليه بالحسس والا شفال

الشيخ المد الثري تحت الفرب ولم يعذَّب هو ورفا فه النفسيب الوسني الذن اوجب وضع عدد سهم في النشتغيات و أن نخبة سنان المعب الدين هم يطؤه وبهم يتعلق مجده وعلاؤه غير مبعدن عدادلما بم وحرومين من رؤية اعلم ولعوائم وكأن المدرس العُراكية لم تقفل والثقلم الدين الدسيمي لم يقصر وكأن الظهير البربي الشهير فد بلل العل به مَن يَقْرا حريدُ الصبيحي يظن ان المعرب في حنة لايعوزه سَيٌّ مِن الحقوق ولامن المصالح جِمْنًا إن آفة الاسعام حي من جهشية وانه ما اسقط المسلمين الى هذه الدركات سوى هذا النظين ملوكم والرائم كما قال جمال الدن الدفعاني وأما عمله ان حكومة المعرب انخذت تدابير بازاد الحالة الحافرة اسبه بالتدابيرات اتخذلا فرنسة فيكني فعلم انه لا يوجد في جمعية الأم نفسها ممثل المعرب ولو بصفة على ممثلي فرنسة وكذلك لا يوجد لتونس مع إن الكليزة عملت لحميع البلدان إلى تخضع المثاج البريطاني حتى الرسد عدة ممثلين بحيث يقال ان الكلة: سحث با عثبارهم ممالك لإخبه استغيرل خاما فرنسة فلم تعدران تغلب لمبعها لانط لانفدران تنصوران المعرب ونونس يكونان شيئًا غير مستعمرات بسيطية كالسنيكال منعز وتخشى اذا سمت لم ممثلين لدن جمعية هم ان يثبادر الى ذهن الناس (ن هناك سُينًا بِعْال له المعن ويونس وبالاختصار فكيان الام هو الاخلاق وما دامث هذه الاخلاق موجودة فيكون من العبث أن يعود المستعرين غطرسته وعن اجتثاره للمسلمين، والآن وقد ثوقف انفجار الحرب فسنزداد هذه الفطرسة وسيرداد هذا الامنقار لان من عادة (لعوم أن لا يذكروا الله اللَّه نحت الحمل اسبه بالحمَّالة الدين ما دامث الحملة على طهوهم استعانوا بالله ثعالى وسبحوه فاذا العوها عه ظهورهم رجعوا الى سب الدين و حقيقة الحال ان الحرب تأجلت ولا يمكن ان يعال ان خطرها فدا نفطع ومع هذا وعلى كل الكوال فالسياسة المعهورة من الجيروث والكبرياء في لاض لا يرجى ان نتفير ولاحول ولافوة الأبالله وكيف تثفير وأمامها هذه الاخلاق ٠٠٠ أثم تظهر الولاء والثكافل وبذل الدم في سبيل الذين المدنوا ثلك المجزرة ماصل مكناس لكونهم لمالبوا با عادة المياه الى بسياتينم والمدنوا عدة مجازرا خرى من امنا لك في السنة الماضية وفي هذه هستة وعكموا على العين وخمها تة شخص في المفرب وعلى نكو تنة مرّف في تونس المطالبة عنه الدمة لم با صلاحات صرورية . ارسلت الليم العدد الدخير من لانا سيون آرابعسى ان يكون وصل الى يدكم ولعلكم تسترون من الافرنسية ما يجعلكم ثغهون ماً ل مفالا في عن كلماض ادردنه في هذه الجلة او تجدون من يُرْجم مم اياها

ما فتم به من الاصلامات في المعارف هذا معلوم عندنا و لمان ولدنا بدفريج ذكرلي ذلك ول مرضه وقال في أن المسيدمحمد داود نفع نفعاً عظماً في هذه الجرج وأنا كنت المثبع حركاتكم على المراسية سون سود الله الله ان يمثع وطنكم كم ويحصلكم ذخراً ومخراً له فا نه في مزيدالا عثياج الى بنع الناس ودائماً الله ان يمثع وطنكم كم ويحصلكم ذخراً ومخراً له فا نه في مزيدالا عثياج الى بنع الله المنافية الماكم والركون الى معالى همكم وان امامكم عهدا شجلًى فيه مكانة الرهال

الذي هم مثلكم ومن يقنط من رحمة ربه الأ الضالون ا عائمني وولدي غالب بسائلان خالحم کهم وسسوي ودعائي الى اخيم وولادكم حرسه

إلله ولما احمد فقد مض على مرضه سلمه الله ثعالى نمانية اسبه ونعف في الناكوكت اذك بنيف واذهب الى المصحة التي هوفيها في ليزن كل سهر مرة واحيانها مرين وقد ميم عدد جمعة ولميانًا جمعتين لا نه وصل من الخطر الى درجة الأدت فيها الامال ان فلفطع من نجاله ولك الله لطف خفي لك المدة كنت لا اقدر ان افارقه واذا فارقته فلا ألبث ان أعداليه ومَن نُلاثَةُ اشْهِ الْهُذُ يَظِيرُ فَيِهِ أَثْرُ نَتِيجَةُ الْعِلْمِيةُ أَنْ عَلَيْ لَهُ فَي الرَّنَةُ فَكَانَتُ عِلْمَةُ مُوفَقَةً بإذه الله وصار ينقدم آنى الصحة ولم يزل ولله الحمد والمنة يتقدم في طريق العافية والجورة الن لانت في رئيم مفظه الله ا نسيت عماماً كما يظهر ذلك بالراربوكرفيا نعم أن العطبه ويمولون ابن لم املاً بشفا نه النام الكامل الى سهر ابريل الفادم وأما ارى انه يبغى في سورة عدة اشهر بدابيل الفادم نسأل الله ان يحفظ احمد لوطنه واهله والكم انتم الفوانه فانه ولحق يقال شاب نادر الامثال إذا طالت حيا نه لأن عظيمًا. أرجو أهداد سيمي إلى السيدمحمد النجار الذي للن وسمَّى بهم ولده حرسه الله بهم هذا العاجز، وصلت الحوالة بالحنيهين ونصف الجنيد وسُكرت لطنكم وكلما بيع في المكتبة عبئ من كنبي بياوي مئل هذه الغيمة فارجو التفضل بارساله وكذلك مُم انْ تأخذوا النسخ الباقية عند ولدنا الطيب بنونة وان كنتم ثرون انه يمكن تصيف بمانب من نسخ كنا بنا «السيد رسيد رضا فنهاء اربعين سنة ، فيمكننا أن نبعث الى دمثق تيرسلوا البيم عنريد اوندنيد نسخة اواكثر بحب لهيم فقد طلبوا من نوس مسين نسخة وأسلوا بي منها الفأ وما يني فركك ا فرنسي صدا ولا تما ملوني بحسب تقصيري بل عا ملوني بحسب عمثهم وحسب لغرق المافع بيد ابن حمد وند نيد واب نسع و شين والسدم عليم وحمة الله و وهم

سلومى المالاخ الحاج محوالعربي بنونه

منيف ١١١ زي دي

لا يعنى عن الثنابة اليام مقد ما اريد - وى كنة المها كما تعلمون ولان بين المعمارُ سال لا ينفطع ولدى الرازُ وسائل منعها من المنع فاسأل الله ان تكونوا بخير وان تكون جهتم فى المنفطع ولدى الرازُ وسائل منعها من المنع فاسأل الله ان تكونوا بخير وان تكون جهتم فى المنفطع ولدى المرز في ومعود تحو ما أنه نحف من كما بي لا يراز الما في معند الكناب فد نغدت بيث المردم عمم الحاج عبلاسم بنونة في الله روحه ولما المنت نسخ هذا الكناب فد نغدت بيث المردم عمم الحاج عبلاسم بنونة في الله وحمد من الكناب المذكور الى بيروث في حدد أن حدد أن في المرد في الله الما شروعه ولما المناب المناب الما الما شروعه ولما المناب المناب الما شروعه ولما المناب الم

من وق الكشالمذكور من فعلكم او بالقرى من فيل عفرة المسكم المعد الذي عبوان لودوه من وقال الكور من فعلكم او بالقرى من فيل عبوائم المعرب عن صحتكم وسمي الى عفرات مع و هكذا الون سائراً والمصل على روز لغي عبوائم المعرب عن محتكم السائرة المي المناطري النخ الله مرالعي بنونة وولدنا السيد الطبب بنونة وشي لفيتم الأخ الاستاذة المعربين النخ الماج مرالعي بنونة وولدنا السيد الطبب بنونة وشي لفيراً وأن في قدوم الاسائدة المعربين فالرعاء ان اليدوه سدى والمنت له بالرباب سائماً فائراً وأن في قدوم الاسائدة المعربين المناه من فيموه عديدة والسام عليم ورحمة الله من وحمة الله من وحمة الله ورحمة الله ور

Service of the servic

جَنْيَةُ فَي ١٧ نَوْقِعِ ١٩٤٩

مفرة الاخ الفضل الستاذالسيدمحد داودالمترم اطال الله بقاء

بناريخ ٥) الطور كت المرك من زوريخ كتا با سبعلًا ضنه كنا، الى السيد طاه والفنائي وسألتك ان تله نفي عن الحاج المحد بلا فريم الذي سيا فر بالسيلامة الحاصد المطوان كيف وصل وكيف معيله الآن ولا الله في انتظار جوابك عن كتابي المذكور وإن تغول في الأكان وصلك من وصل والآن ولا الله في النظار جوابك عن كتابي المذكور وسلاماله المبك والى آل بنونه والى السدعزيمان الذي كمان في جنث والسلام عليك والرحمة الله

11 Rue Marignac Geneve

الماج أمين الحسيى في نجد منظن (كليا بداليه ويرسل منظن (كليا بداليه المكتوب الى الليام مدنصف في مدة فهو يرسل بداليه في مدة فهو يرسل بداليه



عفة ولدن رعت و الأنفتل الأصل المديد هذه المسد لحا عرائب في الله عنده السد لحا عرائب في حشومه الى تطوان ناتن المديد هذه السد لحا عرائب في معتقدا من تبل العبنة المكرية المديدة . نرجد الميما وه ومنزل التند في اللهذم من العبنة المذكوسة . نرجد الميما وه ومنزل كل ما يمكي لاجل اعانة المنكوسين الذين ازواد عدوم في المعت الموت ولا تدال نسله على ج ع وها كما كمانت المعت الرمية في العمل ي وما تجسينه في نطقكم والمائة تشدر الرمية في العمل ي وما تجسينه في نطقكم والمائة ألم المنافقة المنتي الماع المنافقة في العمل والمائة المنافقة في العمل والمائة المنافقة في العمل والمائة المنافقة في العمل والمنافقة في المنافقة في ا

الاعن ت يا في عن يده ، وارجع ان تللعدا مع كتا ي هذا الإغذان ال رة فحد بند نه ، وعبدانما من الطريست ، والطبيب بند ته ، وعبدانما من الطريست ، كان ، والطبيب بند ته ، وكذات السيدائية والكي الشاحري ، كان من الطبيب المستعلق ان تدخل في الاحذاب كما لا يخنى .

وسيس عمية المناصد اعبُدي الاسلامية ،الذي الله

مسى ان یکدن جندوت انگفت الذی ذکرتم انگم شیخت تد مبری ایسام من کمنجة ای بیرت . هذا وین کنت امکر درمدع کتا کر نی و تت ارسی و اسر میسکم ایک انجام ای و اقد و رفت المدر کانه . المحلص من نظیر المسلمان داشته با ارسال المسلمان المسلمان الرسال المسلمان الرسال المسلمان الرسال المسلمان الرسال المسلمان المسلمان الرسال المسلمان المسلمان

الرسالة ٩٢ 1758-10, 10 (aca/n/c) Lie

مضرة الدُخ الفاض الرم الحاج محد دا وود المحم الأم العربفائه س

١ رجد أن تعفد عن ف تعقيرى الذن ف الحقة لم يكها همالاً بما مطلاً وذلك كثرة تراكم اشغابى فراع هعي وقدوص صدوراكلت الذي رسلقه ما المسيد سعدالديد خالد وشكرنا لكم تلك الهاليد والمرودة الكاملة وطلبًا مَسَا مُ مَلِكُ اللَّبُ لَا مِصْرُ وَحِلْتُ فَلَ أُمْرَحُنْكُمْ الى سويره، جذاكم الله عد حيم هذا افض لجزاد وقد تيسر رجوي لا جيف السعامة ووجدت العائد بخيرولالحمد وكله فاغيابى تراكث اشفال وديود ووأجات شفلت سراعه كل شاعل مُ كَرْبَ الاستُدَ عِيْ بِيَ مِهِ كِلِي لاناسيور الراب ولا معلمدرة ام لا ، ولا م من - المعاذاً عافظرت الا اعداد العدرالجديد منط وسيكورد هافلاً فالعدرالمافي المات المعاد العدرالمافي منى صغوفاً ثر ، ما كبيت عن مورها ميلار و بي الأس جد ودالعند البديد ميلوسا اسويد ما بيث بنسخ مذ ال تعلام راجه تسريب مقار مدهد إلسنح الاللفة العلان مدُ زرجي أسبط الم البعسل والحال المرفي هذا السد مقال على ثمال فرنعًا

وارها والمسلم الذيرتحت عكم فرنسا تزيرع اربسيه عني

ا عَا مَنْ عَمِرُ فَاتَ وَلِهِ الْحَدَّقِيمَ مِلْ لِي فَانْ عَبَارَةٌ عَمَّا لِاتَ وَمَا دَبِ وَهُعَا والمرديد عداً مرهمة استنهر و فالدادية على المفرد في مقرة المحتفليد ما المديم م غ المارس عمد عامل بحفة عفيل د طانوا سخوا مسينه طابعاً وأخوالاستاذ الكانامي مًا م بَعْدُ اخْرَى عَصْلُمُ الْغِنَا ثُمَ أَمَامِ حَعْدُ ثَالَتْ عُ بِيتَ الْمَعْرِبِ وَيَ كَلِمُ يَحِلُ لِي شَعْرِر العلف مدا بنات عمعة دوراستشاء و فانوا في الدُهاسِ سِرددورعِيّ لا الأميل افكا له بي نفياً كتب بي ذاللوح المحفوظ بعلف أهل المزرعين ولذله كفش رخاهم اذا : قدُوبى مستاً جر حاكم لعُوم وعدو كملة مثل القبيي حاحب جريدة" فوالهوال الصادرة في رباط . هذا وأحا الجبلغ الذي تبرع برسط راعنطة الحلية معاجم حفقة مقاره فيناسبايسا تحت راكدلور عدلحمد لك سيعد دمش جمعياتات ألمسليم معر دفدا عينا معلامه هم سما فيلغ ايدماله ، ديوم دراع عجد عرسم اللم

الفية في جمع مستهد خطبة عع محاسم الدول العلوم السنجلماسية ومسرس من ما ما لألطال والم قديم د الأمر كما بدا مجل الله . و إناها به محيماً اله الكولوس "بيغ بدر قد شرع بلاغام" عب مدماد الخاص فاريدا به الفشه بوزارة الخارج، واشكره عن هذه اليد البيضار ، جزاكم الله وهزاه خذا عدمُلابي فلطم ، واما ماساً لعَوْلُ عَمْ مَدُ هِمْ رُمَّاسَةُ الْجُمُوالْمِلِي إ فالجواراني ما فيك هذه الرئاسه الأعي سرط اله أجر بلادي هرة مستقل فلما وهل الع معر وتربعة مكيلًا عمد الدَّوْنَ لَكُنْ بالمنا هدة الوي دور استحياد الخشرُّعان عدالذهابال ولمن وعدالرئاسة المذكون وسيتم فرن انظ المطا ت فر هسانط و عاجة احفاد الأم العرب على مدكل جانب وستندم ع عدرها هذا الاسما بعدالعرة الأخمة ال أكلر في هذه الومد با تفا مدالروسا مركانا . وقد يحدث هدادت لست في البال) و سعم المنام ظلموالى منقلت منقلوم ، وسعر مي وموقا ا) الجيح لاسما البادة عبالخالع الطريس والحاج محديثور والطب سوم وطركار الالسدط هرالغيان ارجد النكرم بشسيم اليه ولاتخلوى ميرث ارجيكم والهاطئ عدالسداعد بلافريح الم عي مايرام مالعج دله الحد ولله سيسق هذه المنفي والم سرداد مورة ون فأ وقد طائت بحاله بفض المولى مداعظ النم والعام عبم ورخ الم ورقاء ____ الخلص عكس ادسلا

إن يكون اعلم من الرقي في كل سنم ولا أن يكون اعلم من الرقي بنفسد . ومن صاحاء خلما بعض السرفيد الله في تقديس معارف الغربي في كل شئ وَمافي كل ما كام يه وُضا يا مُسلّمة على في ما عونفسه لا يدعى النصيح على ما عونف عدعو (لناس الى ان تصحوا كلامه . متجرهم بيكا بون النسم ميما عو وقوقت عوسهم العلمة وحتى في ما عوفة عد ألك منه فرزيك .

نَا لَكُونَ المَدِ مُؤْلِمِي الدَّفْرِيدُ وَال مَلاف ولاك و المدر و المفدمة ا قول ان كثيريه من كمنّاء الافرنج هم منسول الممن تسهل عليه (الكما به في مدموع است. مدموع است. معاشة، ولكن ليس كل كائب مهم عالمًا ولامحققًا ولامخصصًا في الفن (لذي كيْب فيه · والحال أشاخن السؤيس ميلية و المارية الما أو مرا استشروه با قواله عم المنيا كل عالم مهم شخصصاً عنى لوكان مقتصراً على مجرد المنينا كل فالم مهم معصوماً وقلنا: لاسمه إسحود المهذا الماركة في الفن الذي المنينا المنينا على المناوية المن كله عب وغيرلائن بمعلم بل خلال وإخلال لا يغتفران . خالفا سيجب ان ينظروا لي العول لا الي العائل. وماذا من لمنال اذا كان ا مري وا نا ارى منصه بعنى وللس خلطه بيدى . المعلى كاش من ومرج عالما ؟ يلى عام عمارة عما سيكلوبيدية وسعت كل شئ علما ? وكل السيكلوبيدية معومة من (لحفا تنزيلام مكم حميد ؟ مَدَمُ الدِلْ عَلَوْيدِيْ إلا سيومية - (أي لم تتم - ووهد العامن الفع الكتب وفي محرره ما علام محدة من المن الذيهم المن والعرج المور السرق والعالم الاسعى لكننا عندما عرضا فط على الموجوعات أي المناران نفر في خيا فط على الموجوعات أي المناران نفر في جدالت والعالمان أن في جدالت والعالمان أن في جدالت والعالمان أن في المناول الم

واذا مساً نت معلى معاهم في العدم علينا دعلى الرقاع معني الدهدم وصافت السوعد المعلاد (لضخام ولا شامن عند العنار في المور الشام عن العدم ولوبلغ من العلم الحج الدرمات. وقد يقال في افترى المستويد في معرب على المد منهم الكلط أوج معلوما عراج بالمود : اولدان علط السري مَن الكُور مَا نَعُولُاتُ فِي الْعَامِيُ إِنْ مَلا ثَا الْسَرِقِ المُؤَلِّي الْمَا عَلَى الْمُعَلِّمُ لِلْمُكَ عَجِد مَا نَعُولُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ ال لليل اله العبول وذلك انه منهافت بطبيعته على تعديق ما يعزى من الحلة الى ائن وَكُمنه ا وملدته . فاما ا ذاقلت له ان الدخري ملائلًا على لا تعليمك ان ثقنعه بسيولة. وإن كان الدخري المؤلف مسيورًا م بحرّ السريمان ألم ا

علام لا تعبل ولا برجال ، وما هذا الآلا وقري مدور المسرفيد من تقدين علم الدفرنج والمبلغة في تطاف لا تعبل ولا برجال . مريم عد الله عن ادرى منهم برا دعلاً وتولي المنافية المن المناع المنافية الم

كنيرين المؤلفيد الغربيد الاعتريان عادية ولمدة حرّد عنوا فاعدة. فاذا أُلَّاقَ له ر ادری وازکی می الفریسید بدنراع

العنورعان عاد عنه وندع لمن العالمة من العالمة في عليه الحال الجزئيات لوردمن ال تبلغ عددا مها وثخم الوقوف حثى ثيرز الحقيقة بوجه من الوجود اذبكاد كون من المستحيل خفاء الحقيقة المى الابد وعلى كل مر المراجعة المراجعة والاثنان والنادع لدين علي علم ولالي تنبط مهامن العلم الديفوها. وهذا مالوريد الدرى النابيمه اذا هام في معام الجئ عد اكرف ويولها وفي على عدى عاول إن يشخرج وان يستنبح وسبح في بحر

وعدد الدولاد لعبة يسمولط و العيصاء ، يعصون عيى اعدم ويحبا دن كل واحد في أوية ومرورهو الخيال دوميل في شَلْخُ مَا أَزُلُ اللهِ بِمَا مَ لَكُلُونُ والعقابة على عينيه فبحث عنم بيده وثيامس من هنا ومن هناك هنى بعثر على عرص وكنيراما تفويره على حراسترا ومثاع من الامثعة او ميوان مربوط فيفن انهامسك ولمدامن رفاقه المعتبة المتحبئية وبهض مائنًا: عوذا أنا قدا كلنك إ ولاكون المك اعدًا منهم، فيذ النفر من الوفريج بجث عد فضية مناع السرفط وحثف: الآن فد وتنجلي له فاذا لاعث له لائة وط كانت خصية المن اله قبض على المع مغناع السرفيط وحثف: الآن فد من العلن إوكاما رأى عبًا مِن السفاء انفي امامه اعتقد اله خوالطين المؤلية الى المقعد سليب ارسلون رماع: عددهي المحة!

رسائل معمد داود إلى الأمير شكيب أرسلان

	•	

رنم ع3

المسايكات

MOHAMMAD. DAUDD

APARTADO 66 منون البرية
عنوان (الغرب)

TETUÁN (Marrano)

خريرا بتصول مي هي ربه الدولي عام 1850 موابن موابن موابن

عل الوالد (اروس الا على سدى العبر منك ورسعان دارع في وتأ بدت مايتكم و السلام على ورعمة إلى	
ويعديف تشرعت مرساليكم المنتعلفتيس المسأكة (وننسخ التى ارسلى بىفيلة الاستناء ويشيخ ونشيد وحامر موله كم	
اعديد: عا تا خرالمعلون . الى قبلكم سرد الكاه عسرالسلام بسوند وعدنها عكد نسيخة . مغدرا حق فلكم للواد	The second secon
مذكر لدارته لا مدعظ (لنسب الن وحان ما ميره مل توحل ميرا عميمه) وابته كت (له) عبن منا نها كما (به كت لوسيم	The second secon
راية موته لين نحه بمت بيرما ككرر بسعاد كريها مماله ما سبانيا	
وكليتم فني بالسيدي إمام حسرة ويلا حرامة) عايب عنه مناجهة ولا تا تسوم اراب موادسكم لاقه	. 2
dals the first and should be the property and the propert	
كريه مركه الاتغاص للذين المتنورجتي عدال دعا الرسائل الني رحيف عالهم فسنعهب الإماس	and to provide and and and and
ل الدالي له الدم واد المدارم الحسن بعده المكابة ؛ إما الإنسخاص الإخوان معي ارتساكم الملكم	
ما يدة معينه كالانتماكم امامه مذ بدلات (لات زاك ما كامرازه مرالغرب العامل عليا	The state of the s
W. J.	
الاصل لعلم انتها زلورلسماء راس متنوح بسيك متلي من مونعه الجهورة الإسسانية بهادما	. 3
ارم برخر و المرافقين مرسال حركة الومدوالمقاليب والمقيمة المنوعة المتوسط مهور والمقالية	to a family and a supplement of
ال درية الله المان المام م الكفيفة أواج عد الإمان وعال السباعا من للم الوطال عراق المحواد	
الألاب من النبية الأبرية الأبرية الأبرية الأبرية الأبرية المناهورا إلى المالولية المناهورة المناه	T
ره دواريون وي بيون سه عبى رحيم و من الكون و ندموا له عربطة تهمنت هذا تنطها . فر و كوانها إي (كدومها ان رما ل الولد فا بلو ا رد بس الكون و ندموا له عربطة تهمنت هذا تنطها . فر و كوانها	
ري له خرار کام ارت العالما خياسه ورسي الوقرانيان العد وخرجه الرق السياس و السياس و السياس و السياس و السياس	···· colordes
عربضة المطاب المفينية المنطقة بنياء مركونها توصة بنسخة منها - أرجاء المفيم العام المديد ونفي	Colorester can recept taxes year or
ما كمنهفة محول هذه (كمدة والي هذا اليوم لم العل عملا من على الاعتر وعدة هم من الاسبوع (العار العال	gi Ar sier
ما عند من الماب التي نوم الويد المغرب العرب الماب المنبيم	And the control of th
مكياب ميت سان في المالوم المغرب لم يغم الم مكاب والمازي المناخ الحكومة الاغير مكل عراة بليكل وفاحة وفال: المالوم (المغرب لم يغم الم مكاب والمازي المال ما ما كالانو	Permission is no reputate specific.
بالل عراة بليلل وفاحه وفاق الرياز وطور عشر بين من الله مادي ولا بالدماء المال (الله الله الله الله الله الله الله	•
مداكو ما مرورا مما ادا كليتمون بال خودة للزم اسعادتكم وإن بالادوام على (لالع	the frequency was as a consequence of the
o^{ω}	

رفىم 7_2

گمر داود
MOHAMMAD DAUOI
منتوق البريد APARTADO 66
ثطوان (الغرب)
TETUÁN (Marracco)

موابق 13. اركتوبر

تريرا بلطول، يه وهرسد الدولي عام ١٥٠٠

اله المجاهد العطيم عطومة الاسرفكيب ارسلار السلام عليكم ورحمة الدم وبعد علاستكم الدستعادتكم فد شبعت مدسا وتناء مدا خوانكم وإنا فكم المعين بعظيم الحالكم وكير توفيفكم. وانها حداله كثيرا على ما مرانحاء و كاننا الاصلام ومن معرمة فدرعظما لنا الخاصين النب يضحون بي مهل دينهم واعتبه على عاملكور مد سال وهذة وراحة وله في الله السرور كبير ذاك إلذي اشعر به مداعمان علي كما وأن كلفس - ملك الكات التي تنسترس آل الكفر من ناحية من انحاء إلها كم الاصلابي، وتُعطبُها الذي ندور موله هو زديد ا مك ركم الناخية ومقابلتها بنا تليق من الإجلال والاكبار والنقيب والظهار الاستعداد إلكامل للتفهم إلى عبد الدائجها والمتعد للنهضا، على هذا الطفيال الاستعداري (لذي اهلك الرعد والنسل وانه لموند اعتقد اتك له تنا تيراكيرا بي نعوس ا خواننا ولول فكرك علون و إن له لأ قرا مِن لبكك روا بحال علاة الاستنعار واستا ولوا تستري منا الميض لت كون منا رق بحول (العدا دام لامه عدا بينكم والحال محكم مالمين متى نمتنوام نارها وتنه نعوا بسيرانها سبد ع! سينا عبت (نفل لاكت إلي، ذكر تنازاكم شبعتم مد حاوتنا في الولت ار ا د منل مبى موضوع كتا بى مبا شرف و لك تعلس عصى وابولا ا ربعبر على فليل من عولصين تحوسعا د تكم ، بران بعدى تزيد د اعجابى المرافع الانسلامية التي لانسبنم بها فابدكل موس عندى لدينه واعته كا دائمه مس عرفكم وامدكم بروم منه لنه ولي المختلفين . وب بر دوالخيس الرجدي الاولى، بيء مستبر وفع انتاب اعضاء الحساس اسليم بنصوار، وكا وانتخاباً مراسارك بيد مدسك ، تطول المسليد 4090 . شغصار وكانت النسيدة ال انتيب لما نيد اعفادام بينهم المورك الماع عبد السلام بنو نه الاس 2966 - صومًا وولدكم عدد أود النويم مال 454 و وما عنوال على وعدد عمر المناسب المناسب من وعدد عمر المناسب الم

3-7 ris 2

ر دارد MOHAMMAD DAUDD APARTADO 00 عنون البرد عنوان (الغرب) TETUÁN (المسلم)

والها كما ترور فعمة خسين اذاً العدل يفض بار بكور عدد المسلين 1 والاسبانيين 4 ارى ونسه
2 c (bal) a copy like in a copy of the last of the copy of the co
ولا نستغرب ماسيده افا ذكرت لكراه انتخاب المسلس كا واكثر نظاما والعدع والبوض والتعامب مسالتها -
الإنسانيس وونك كان العمال المسلمين على الانتحاب الترابها إذار عبد المعاون مر أكان لنه فروس
معرفه وعرال العالم على فت (نفسية أنل عدد لك منت و اكثر عدد زا به إدارة السانه لديد العالم المارة الم
مهم هو تا والري زيحته ليواجماء بين للاعظاء المنتجب ولو ووي رويا
(ii, is ine?.)
من هذا ولشهر تالعند هذا بتهوان جمعية منير بتر أسلامية هي الاولي ويوعمها واربطن إنها سنتين
وله (عدا كها ستشر حنى (له و الآمال.
ول عدد ثلا مبذ المدرسة الاهلية الش اتشرم ما دارتماء مد فاعم وند ونع احتماع آباء
التلاميذ وأوليائهم وانتخبوااعضاء مستشا رب الدرسة كابددوا انتخاب الامير المنزم واللرد
الداخلي الذر عوولدكم الشده اله ركبه بعض صور اخذت بهر الاسبوع إلما رفع بود الاعتمال بعض
المدرسة مي سنتها الشَّا منة ، أذا ، تا سيسه الأعمر 23 عرم الاول 1743 . وللناريخ إذ كم لكم
بكل توله ضعل نهمه بوم نا مسبب للدرسة الى سنتناهذه وزلدكم داود بشغل وكليف للور للالغلم
براسنا والفيم العالي. (نفية المقالب)
المقلم باصبرى بررسالتكما لايفعارها تيعبذ بنبة مكالب اللغة ءمضوصا نضية لتعبر المبشى عالفنا،
الانسلايية (لعربية من الهواملكم ، الآل الطواه الحالية تدفي عي إن الانسانيين مدا بعداناه
تفكرابي نشرا ي نور مدانوار التعلم بين طيفات الاهالي ولا دليل عد و لك اعظم مدانه إلى يون
تبكيرابى نشراً ، نوع مدانواء (اتعلم به طبغات ألاهالى ولا دليل عمرُ ولك المنظم مدانه الريون وذا لم يعتمرا الاهال ولودد رسة و(مده لا بالعربية ولا بإلانسيانية - اسا بنبة (عطاب مبكل (سف لا
والمنا البحد الذبوام فيأي م فتيا وزر ما لككون المناسبة البحد الذبوام في أم في المناسبة المناس

3/2 sin 3

لمر وأوفر MOHAMMAD DAUOD منفوق الريد APARTADO 66 تطوان (الترب) TETUÁN (Marrano)

مرابن	
	لعرارا والمستساسا والمستدان والمستساسا المستحدات

وعارزك (عفاب ويعات الانسانيس اذك لكم إن المفيم إلعام إلحال لما كان من مليلية ، سامة معض إلعما عييس عن مطار (عالى النطقة عا سابه مكل حرارة على المناول الاعالى لم لقد موا اليه مطاب التحكومة (لاسبا نبية ولم العيد الذي دهب إلى مدريد إفاك ملعا بنهناء الكومة الجديدة و كفد م خصوى الاهال كها ال علم الفته عيدُ لك بل لما والمنظول اوعزال عريدة والاصلاح والشوية بال سية ، بان تنشر مفائة من معنوديك . وبريك إنظ الدارة وبلغت وفاحة عزلاء النوم رنعاه جاعة مه النسار فصرت ادارة الاصلام واصحت عليد الكريكالم علماء الال مسراع بدة العابيم بانه عاموم بال بغول ديك ، ومدب لم بدة وحلى اصالى . لأن الشيخ المعرام فوتغي _ بسيدرا وجالت مفالتكم الفنانة عدال بعد مطمة بالمله مسرو والده فيسلا تهما التى كما ت عميد طَهُ عنده بن جرمة (المشيامة) (ليوبة المصرة وإن يسهر كم وجهادكم مرتب ل يحبع أنحاد العائم (لاسلاب، فند علم (لغالم) لفضة لا إ فن اعدا بعا , ف بي عنها ولوكا مماكر لكا حدى وفدا متعلق بها الهداري مع صفرة الع مد تسعره اما نظري مها رصال للرعدة المه التي العراب التي العمال الاصلام المنتم وانه يؤسل الم بخر جوام عزلتهم وله اكرا امرائهم مرالال اسعادة الحيم الوآخر ع إلى المفاود السير من المغرب إلى علسطين لجرد مضور مؤتم كمذاء بنظني الديعيد جدا ولفك اكون فطال بي طنس ولعل أمس سل كنده المسألة ، أن يكلف لع في الا موان المغربيس المدمودس معرم كالا فراكاح لحر ينو نه والاز الكي النا حرمه بالسعم الدالذ من العند نواب عن ألمغرب رصيا وارك را لا فراله الاركار و تفلع 37,in

والمالية

ر دارد MOHAMMAD DATION (المرب MOHAMMAD MATION (المرب) (المرب) TETUÁN (المستعمل ا

ر بر بر بی بر	الهاعانة عالمغ- مستعد لتغديمها . هذا كل ما ادام الآر ومنها برع من قالع ر ور مزالع هذار لا با مدار اذكر لكم صبه . و هوانه بع حد منذ امد كويل خلام كر
ببلای بربسته (لبراند	مدينة الفخ بهذه المنطفة ولما منحن (كلومة مدينة النبي من الا بنخا الكياس ا
ا ميل. <i>برُمِعَدُ السُكاليا</i> درة الوربيون بهرما	بعض على به وهار بلز و الناس بانتخابهم و زما معين بعضم لا مل د لك) هكذا الن الكرمة وكا و إكال لو ده إلى ضرع كل مر ما نند بنت مسكومة الخرسة المعام
، رسبره نبل عسدة كلمدلسطيو <i>إلجوليعة</i>	الفضة رسميا رزيامكم بهما بنظره ودهدمه النائد العام بهما الكن وكار ايام مدركيا بايشا الهم هنا بتطول ومد حرس ولعلم لبعدوه مردل
	الخرود الماميم بالبيخية . مسرول النوع لخيم الاشتياه لاه اتشرم بصورة لعطويته مم الاشتياه لا
رو <i>رارالذا متن</i> انا	ولمالك لري العجمها صورة لعن اوولدرغالب وعمد الامبرعادل كند اعظم مو
	وما على معادتكم الآل الانتشير والتنفور للعل بكل ما مرالانشالها عف والسو كيدك
<	Moderate Callery (Lephan)
	on nation and the construction of the construc

رفم **5**7

ELECTION OF THE PARTY OF THE PA

گر دارد
MOHAMMAD DAUOD

APARTADO 66 مندوق الريد
تطوان (الغرب)

نررا تمول بي 26 رمان عام 1850 موان 4 ميرابر 1850

بده العلامان وانت سعاديك والسعد بعليكم وعدان ... لند تشرعت برسالتكم للورخد و الما الحارم وندسرر*- وهيع*الاخواه بنزيلالبنيا إصطنع ونها الفاءالا فنواب ع*و العراق واحتف*لالدو وشولد عطوام عطبة الار وفكم تأعظون كم على إلى الما بتلا البشر العقيمة ، وفي ترجوالدا وبجعلد احتفلالا حقيقيا دائيا ، وان عبي أخواننا الوافي والناعضين من إلا نتكاس، واربلهم بفية اخواننا المسلمين السب مي الفرين المثلى حتى ينالوا كامل مغونهم ويسترجع اعراحدادهم اداله على فلافويه مبحاند اما بعد بغد ديثرتم علق ما رسال صورة لعطوي المكتبوا عليها تغد مدّ لميا كم بفلامنكم. بغي الكم صبروملى نهلكم طبيه ورساءً به ناكم مساعتي جو تعبكم. بـ *فرحبدا فا أخنا بكم علاين* ونعت به بعد مندغم شهر وامد. الأه شنت *اليد ومصى توج*س ونشفيض عبدالكهم جبأ. الينابعق الهبان والرونا بسزع اغطية رؤومنا كالمهماءتهم وباردت اولا الداخا كعبم بليد واعتذرتهم مرعسوم استطاعتی تابیهٔ کلیم، با نن انظرریدند. و معلا شا تصبیم میمل نوا خع الازنهم فا بلوالیو فتی بخفوند ،وتوافعی بتكر دغط سنر. وكادعدد المحتصص ومنهم أذ ذاك كيرا. عظا ولواما نسنتهم عليناً وعلموا واساء لوصها دبهم وما لسلاً ننويهم من يضيف وحنن على الاصلام والعسلين . أ وَوَاكْتُعُولَتُ عُمَنَ خَطْسُ الاول، وَمَا يُحبنهم بلجمة لم يصيع وما ربل لا الخور المرجم عوا منها قبل اليوم من نبس ولا الموضع . وكان 1. فلنه ايم ال وهذا المسوضع جوموضع اصلایی لاک *تولیک کما* تدعون *وقل ما* هنا مسایساس وجدران *وا*ی يغول ولاً. والعلم كلوبغول عنا. وليس وجو دكم منا إلا اغتصابا وتعديا علي غنا <u>فن المسلمين ولغدابت عزالكان</u> فرونا عديدة منوسا عنداجدا ونا الذين بنوه ومحروه بعبادة السرحش جلتم بطافوتكم وفستموه معيوار الاترون بغيرتكم والعياد واردده البعثة المشربة لك وتنظم بلسا دجعي وتعبرها تضعربه مد يسرودكا زاجا واحدمنا معشرالمومديد. اخساوا جميزا المحله عد تناكا بدوا ببعود اما انتم بمستلفوه جزاء ما فعدم و عدوله وما رنكتم م مقال رهفها ه وسيكون ولا فرسا عول إلد فلت عزا وتالد لعز رايد العومونو () (تكسنوا و ما نع المجاز غل خاون بن عنه الم العمر ونهم (كرفعش ومنهم المتممّ وكهم ، وب عا يعمر عام نزلنا عا وموضا في المسوفاكره عوفي (لاملا) وفوة الامال ، وفتا ما تعبلوا مائي قيا ش و لهنات بالعبول عبار ومتم اللامة ؟ 2012/13

وفم 78

المسال ال

تحر دأود MOHAMMAD DAUÖD مندون البريد APARTADO 66 تطوان (العرب) تطوان (العرب) TETUÁN (Marracco)

تعريرا بت عوال بن 99 مم عام 13.51 نوابق 4 بوليو ١٥٠٠

بدى العمالا جل صاحب العطوية الامير منكب ارسلان ادا مه المه للاسلام وبارك بهه وب عبع انحا نه اما بعد ما نه كنت ننظرمت برسالتهم المؤرمتي به ٥ ما يو و ١٠٤ بونيو كا نوها بالعدوي العسوى على 25 ضعفة عن امّا طول مرا نس مب مباذله، و 10 نسخ مراح بهمرام. ونسختين مداحا طرالعالم الاسلامي . وفد و بعت ن ف مركة النفل منا 15 - في ر برنکا سربس باای **غوه ۵۵ برنگ ابرنسی ۱۰ برة السفل مدینیب** ال ویس ب كَا تَخِهُ وَمَادُ لِلَّهُ مَا لُورُفَةً أَلْتَنْ بِطَيْهِ لِلْا كُلَاءِ عَلَيْهِا وَارْجَاعِهَا البَالْ. كَاانَى دَمِبَ بِنَفِسِي اللَّ صَبِينَةً كِيارَة أَلْقَدُونَ لَكُورُ وَمَدْ صَرِفِتِ عَلَيْهِ تُوعَتَّرِينَ سيصة اسا نبة اجرة الحلوالايوانة الي وبياله الن تصولي. عندا و فدر البيته عن الموامع الدارسل البكر به جنبها ت كد بعة اولى من أن الكت المنوكورة وحبينها نباع مي المعانعة على المسلم المركبيم عادفتها من بيعها زيادة على دلاً وفعد الشريم مي رسالتكم الا غيرة علينا بالأرسل الالكاتب اللغمر المسيوادمين بونغ ما ينتسب تاعانة معل الراس والعس بصا يصلك كليه ما سم به المال والرمواجالة ابية واشعا نابتوصله به ومَوَ على ما قت الاعلام قربنوند من هذه للفيد ، ما عندر ما مسيكت به دريكم جما بعد . ا مارسا لة لما دا تأخر المسلمور بهي معروجة دي دلبوم للبع شكول. وغنها ألا ف بسيكا : اسبانية لى غوست بزكات وبطعة سناتم والنه بدعها لما يبعا مور مضرة إمواري عبد إنسال عبد ور يمن رنه لات الدخت بده نسب فهالاً ادرى عدد ما اعالمذا المرد نم ا ما أذ نوا بأوسال عسين نسخة التي بلتنبض بذلك والما على ما مه وسعم شباع منا مع ملاصفة ساه (الله حيدادسالها المسالم المرابعة رال من والسلام على كلك

رفم

لأمر وارو MOHAMMAD DAUOD منعون البريد 60 APARTADO نطوان (الغرب) TETUÁN (Marrano)

1. (1. 1. 1. 1.	"als II a I	(* %		
ه ایمالک، و ویر بهد	ب ارسلان دان سعید، تنبل امد ب	عطبه الاثبرات	. ناانجلیل.الانشاد ا ع ابک_{و و}بمدّ (ند . ا ما	محلوان مرانسلام
ماع مشروعانکا (معکمی: -مل محاهویان لدینو	ل <i>العامیة میتصو</i> ماده. تزم سیدی/مای سیرز -	ا مثا ند وانتم بکاما لین حفرة (نعم لی	<i>را حی</i> اگم متی تصوموا رو هستدا و مدمسیا	فو (نام)
د امزی لا <i>زال فت</i> ه پیری مدیل الدیمومضاید	امگراه (مجواب ان ارعدا المساکر و انسننس و ایسا	و <i>ن فر</i> انس- مبختنا رينه منها البسد	کتاب <i>ک</i> الحبلی <i>: اناظ</i> نسوعت و نسخه	19 08
عنی مردن مروت مین شهرن و میآممان عواداد	رب المصادن والت معيد، تغبل المعد بو ترسيد كالنا، سبر كار (نجواب لنالعدا الكزكورا تنتين والبا الديع الماذا تأخوالمد	<u>.2= نسمة مدكنا بم</u> نزر ديود در ترار	بل _{ار} توص <i>ت ب=50</i> کلرما بداد:"طراه	ومبر 47
الراس بسنا بمرعا معتبهم	بوره ملون وهيروه) د وم	سی ۱۰ ریسر موراز م ۱۰۰۰-	فسل،	س من هذا ال
	شا داتكم إلى اعدها المشا نكم كبرانجا بن وكامل تف	مسلط هايروارا الامر	ب العصف الديار العصا	
معافة مسواءمع الرابقين	المنتكن مى معا ملاتا) [ا يُرُور مِنْ مِداناكُ لا	وبيد، وربيخ بعدد ورماعت في مدارك	ه العلوم (سولمي ۱۵ <u>انا لمين . وا س الذ</u>	الما دنكراول
غرهم منفنسي دومان	رم بعض الباس الراد. الديني الماس المراد .	معمدات و	سانتر عن مسبور	
عانص فبانتي وكبرا	ود و ولعبل باسیدن	بېر منه (لامن _{ۇرل} ې) 	بساء ای عمل کست	امزاس
- 1	الم علود	man terretoria de la companya de la constitución de		e de la companya de l
the comment of the second seco		erretario de la companya de la comp	A Committee of the Comm	
	······································	and the second second second second	ng grande algorithment betaka graphes and by the access	and the second s

معرف بنه المجمد الا فرى وصلفه الما كم المؤرخ - ١٠. الحارى وا فه دف كم ما نشا ولك بعدت به رجه در حرق رحمه من المراح و ۱۵۰ (بحاری وا مه دستگریم عازنداد) التهای برخ ما در التهای وا تعویت والدون التهای برخ من والا سلام وا تعویت والدون و التهای در نست منده التهای التهای در نست منده التهای التهای التهای در نست منده التهای ال وهورلان مس وسترس الهابع مد معره والمنشرم النغيبل بدكم وهلب رضاكم والماء د عوانكم . إما اعراسة (لاصلية جمرب مسبد تفاصى طندا كرح وب مختله البرجبادب متعددة يَ ككومة من جعد ترى بهد منبعا للوكلينة النولانسرها نت الجها، وركزيب بدعون الفيسم عبد دين ومفلديد لملا صرة (نظر ق بر ون فيها معهدا لازال مناخ الان تعمام كله على الديب الحنيف عند مالمفام الاول ، وَ الْجَهْلَادَاكِهَا مَدُونَ بَهِرُ وَنَ فِي الْمُدَارِسِ خُوْصًا عُكِالِتَفَا لِيدَ **وَنَشْبِهِا مَا لَكُمَا**ر وهناك عامل كميز حول ببنها ويه النفدم ، وقد ندهوالمال المال المال مصنرومها لا بد خله فوطى و و حرمى (تسنيم مد فبل التهم و المحب به سهر مدة وكما با الدرسع به والمحب به سهر مدة وكما با الدرسة قد (كال (لكا من كو الها ار ادت السنازل عد فبا و مها ، ما فيكومة تجوع الدرسة قد (كال (لكا من لوالها ار ادت و المندامون للديد و المعرفة تبع المدرسة تعالى الله المال و التنظيم الأ المحتقلة للبخلون عليها بالمال و التنظيم الذا المحتقلة للبخلون عليها بالمال و التنظيم الذا المحتقلة للبخلون عليها بالمال والتنظيم الذا الحربة المسالة وعدو التنظيم الناسة المالة المنتها و عدو التنظيم الناسة المنتها و المنتها و عدو التنظيم الناسة المنتها و المنتها و عدو التنظيم الناسة المنتها و عدو التنظيم الناسة المنتها و عدو التنظيم الناسة الناسة الناسة المنتها و المنتها و عدو التنظيم الناسة الناسة الناسة الناسة المنتها و عدو الناسة ا اسلامینها و عرور متها - و ملی مغصور نامه نامسیس المرسه الاهلیه کان وما زال عیر ما پر بدون و نن اعرها منتی الومید ق و از بدای نخبا مسلمه رى سرى سرى بربده ره و در المعدد من المركان و در من المركان و در من المركان و در من المركان ال سيدى المحيد إلومش متنا بارسال الملزرة الاولى معكتا بكراما خرالعالم المسلامی اعنی مدار تصدیم ای در از ه الفاله و العالم الاملامی و در العام الاملامی و در العام الاملامی و در العام العام العام العام در العام العام در العام العام در ا

رفم *414*

فحر داود MOHAMMAD DAUOD مندون الريد APARTADO 66 تطران (الغرب) TETUÁN (Marrussus)

تررا بقورى و تربيع إما أي مام 18 18 موان 3 1 يوليو ودور

سيدى الوالد الروص العزيز رجل الاسلام والعرب عطومة الا مير شكب ارسلام
السفام عليك ورهمة العد وعن العظيم والتعلق العدم كامل الاحترام الله العدم العلام عليك ورهمة العد و بعد تنفيل والفني وتفديم كامل الاحترام الله المنافق المنافق والتفريد بالمنافق المنافق والتفريد مع بالمن المنافق والتفريد والمنافق المنافق ال
انترم باعلام بانن فبض رساليكم ورينجت معبا في الاعواء بغر- الجاز كلبع
كذائع (معربه من الرافعل الاصلامي أو وفد كنتر تصلينم في أن و هم من المحمدة (ت
تارعنا مدرانسخ عاعل سبدی ادارانعددهوعاته به نام مسابعاته مستنون مستنور مستند ولا علیّ می نمنها اکار های فرشا ام اکن راز در رکتاب کل ما بد مع میسیدام
ولا على من عنها الله على الله على على على المدرى العب الله على الله على على الله عل
تفقروا بعرمدة فقي الى اعادة كبعم الاساء الم
عزا ول الواص العكم هيد في على جنيها الجليزيا هي معدمة مدفيل لم
دين (عدكورة ، وعجر ومول (لكناب ل مشا ، مكون عدبس ما مكر بدب فق عولام
بيره في من الكت اود أم الكت البيكم فبل البوم و سكن موجب تكفي مالكتابة الهاهذا
الناريخ، مر انتظاري از ترجيع الدرام الني صلى صد ، وثانيا لازكنت
انتظر انجاز خفية الجهة التي عزمت عمر الما بول إلى وعد هذه المرابا
مرعة الجارية معترية المرارها الرائعة معربة المرارها الرائعة معربة المستنوات
اللازمة مستومية لجيم الني رك اللهي بنص عليها الفا من العجامي هذا و ذيك
بعدا ، و ضعند إلفا نه التعدية با دارة ما بند اعتصفة وفدرها إله بسبعة اساية و افنانظم النم لانما نعوى من احدار الصيفة عادات تحل اسماك دالسّلام ال
ورغورننا الاسائيون في ركا الارماكية وروس في المراكز ال
ورخورننا الامسا نيون غوم بـ غربون للالهائ ذات النغ اللذجذ? ويتا أروب الكارة النيا ولفتن ل اكوا- النيا ين مسيكون عندن كول الد تعلى لبعر بطعة اسام
وسوم فرا يوليونها مع الله الدال الله الله الله الله الله الل
وسوم أخبر أم يحول استفا بنم علم الاور راجيا أن (كور) عند صس تَعَنَّمُ وَحَدَّمَا مِنَاكُمُ ادامام /مع ملاقمة ربسلة مسلم لاخر أكار غاب والمعال الخلواصعان
وتعلم بغيول نخباني را علامي مي الله والمعان التام المامي

رفم [12]

لمر داود
MOHAMMAD DAUOD
APARTADO 66
نطون البرة
نطوان (الغرب)
TETUÁN (Marrano)

حريرا بنطول، يي 1/ رهيم الناني عام 1828 مواين

سبب مرابع الجليل حامب العطومة الابنر مشكيب ارسلان
بعد تفديم القية اللائفة عفامكم إنسامي انشرب بابلاغكم انني تسلت كتابكم السرّرخ
به ۱۴. (عباری مبشکر ا ما مسیده علی الطبایم
هذا و / ننى فد تسلمت برم ناریخه مدراعکومه هنا اد دار میا با حدار همیههٔ السلام.
بابهٔ بحلة سنم يه معررة جامعه
و تذمش عت بعر، (مه تعلى بع تخضير مواد العدد الاولا الصدار و بع السهم المفيل مولاله
مؤملا سامطوبكم ال تعمدونابارات المنام وراجيا ساله التوبين لمايه علمة
الاسلام دالعروية والوكمس ، رهر سجانه المسؤول الهذيم عابيتكم رفئا كلم وإسلام
المحالات الم

TOUAD DAMMAHOL صندوق البريد APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marruetai)

عيد جدي الكافرة عام 1859 تدررا بتفولن

على المالعلوية الاميرشكيب (رسلاء العظم بعد تغييل رامتكم وإسوال عدا مواكم اوزمها الدويي ر شویکم ، انتشرف با بلاغا کم انتی نسسان کتاب ایگر رخ بسادس انجاری ، و انعشوی علی بشا ره رجوعکم سالمین الله مفركم واحت عابينكم ونشأ لمعكم ، وا نشابياسيدي تنت هذه العرضة لنن مع بن شوره مفامكم مورس شكرنا المعقبة ربناء (عفله) على ما هيئة به من وفتكم النمين وجهود كم الغائية عن سيل المصلحة العامة الدجم سيل الاية العربية العزيزة والإلطة الاسلامية المقدسة وغراء للاستهانينا العلمية لعطومتكم أولأبسلاتكم س الاواخ القارقة ، وقا نيا ما احزيوه مد التوبين الكامل بن مسعاكم الحبد ومن الصفح الانتصار على دسائس اعداه الاسلام والعروبة، و رجو المه حلى شا نه اء كا بناكم و غية , بغا كم إلكمام على حليل المال على الكرام على الكرام على الكرام على المرام الكرام ا هداورنانرمول بتم المؤترالاسلامي الاوربى على فير فارنتهى به مؤترا رجال العلماء العاملين المجدين المخدين المخدي عمناانحاج عبد السلام ندرجع مثالتان منذ مدة طور لمة وبك اسف كم سنج المعاملة مع الشركة الا بقامة مع الشركة الم في الم المربع الشركة الم في الم المربع الم المربع الم المربع الم المربع المربع الم المربع الم المربع الم المربع الم المربع الم المربع الم المربع الوكنية وبين وبين الحكومة الاسبا فهة هنا لعقد سلف بسليون وزلف مدريسيطات الاسبانية منه عمكن للشركة ال ترفي مساياتها مع الالها نيس إندبن تنشددو إلى معا ملتواسي تنشددا ما كان يخطر لاحد إليال، وفد بعوا دعون عليها و جزوا اللاكها بواسطة الحاكم الإسانية الا المالية لاز الله مع دلة توزع نعودها وللمراء، عرصل البلاد ، ولعل مع ندخل إعلامه المادة خيرا للن كل والمالية والمالية والمالية التأبيد هارنجا مها ان حديثنا الحاج (مختار الرفا) بسلومليكم كثير رسان وهو اليوم ما ص مع اهله تطور، ما من مع اهله تطور، ما الكومة العرب المر نسوية فد نبته مديلاته ، فيخد ما نعت شا الزخر بدينم ملم بتطول

ا رَفًا وكَوْنَهُ (هُدُورُ (عُنْدُوبُ مِي الجرِيدَةُ (ل سَحِيةٌ فراراً عَنْعِي وَنَعَ إِكَا عَ قَرَسُونَهُ مِي وَخُومُ الْحَنَةُ

رفم المنابعة الما المنابعة الم

گر داود MOHAMMAD DAUOD مندوق البريد APARTADO 66 تعلوان (الغرب) TETUÁN (Marraeca)

تعريرا به جي · · · عام 18 موايق ووم

. ا ما السبب بي جميع و لأ مهم مصّورنا عن صفلة البيم النبوه وهم لمنا للهارية المغربة وهنا مِنا بحباة الاسلام ورىع ويغول عير و ولا به فظالاستعار زلة على توجد النبي والطرد ا وعلى دكر هذا ا ضرعه ومتكم بالنبي بي السُّنه ولما في ساءت إلى المنطفة الغربية التي تحت نعودُ مِنْسا ولما وهد الدارباك فيفت ماي المكلومة ر عرنسوبة و اركبتني سيارة خاصة ومعي يوليسيان ا فرجاني بالفؤة من صفة (نبعود (بعرنسوي. كالانني كنت عزمت مى هذا السرومي إما حفر مؤتم طلبة السَّال الأبر بني بسر نس ما متنع فنهل مِ نُساس النشأ بشيرعل ملايي وحرج لي با نشى صنوع مد و ضول ايجزا دكر وتونس. وعليه بكوه هذا العيدالفلية عمنوعا مدر غول المعرب والجزائر وتوفس با عب بالسيدة مداعال مرنسا حتى مع ا منا لنامدالديد لا حق الهم ولا خام ولم بكتعوا بذلابل! فرموان عاس الغوة إيضاء شَفيق النّا جراء بسبد احدد اود هاب (عكتبه الزكنية عدرستنا والاهلية مسير سبراعا دبا رعد وتلا بيدها الآدلا بنريد على اما أة إلا بعد وفليل وعد الاسالذة ستة وبي دنشي (كما هي نعد حفلت بي سنتها اكادية كمشرة ثبيتا دمه مي إبع ل مخلصين. اما مجانتنا م/بسلام ، مند منعتهام نساس د حول منصفة نبودها بالمعن ومدد عول نو فسرومور! و لبنا ١٤٪ وفد نشأ عُد منع و خولها الى المعزب عجز تمهم بي ما ليتها مخسرت با سيدى فدرا لامِسنها ب به من حبيبي الخاص نعم من حبيبي الخاص وحده دور لن العبيث الهورد بي الوجود بدرهم واحد. وقد حرجت على العد دالمثامن والتاسع والعاشر الاما مد البسيطاء ولم البض ما كريته ملكيها الا عو المسس ولا اكن انني ساستطيع الاستمرارماي اهدارها بعد الم مدابم العامر الذي هرنخت الطبع وبه سنتم السنة الاولى ولعلكم با سيدى مُعلمون/ننن ولامًا لمِدنيسس تلميذا مِن قدرسة الحياة ، وأفني عليا مدنلا ببد كم المخلفين وعليه ما نهار جو آن نعم عطوين) بسويعة تغرابها ماكتبه ولدكم داود مرابعه و كا ساركور تن وبلاية مد خفا روفصور أوتفاير وان عولا حال لكم مد الشاكل ب تم لعلكم با سيدى له عرمتم لن مر نساكا منعت عملة برلسلام من وخون منا فمن نبودها ، لذك منعت مريدة بريدا مررويمة معرف مد وخون (مغر ريفا، اما جريدة عمل الشعب

رفم . . . ِ

گیر داود MOHAMMAD DAUOD مندون البرید APARTADO 66 نطوان (الغرب) TETUÁN (Marracco)

تعريرا بـ ... بي. ... عام 18 موابق..... ورد

م لا الكسيون دو يوبيل النزي مالاخ الوزاني سعد مهابها م مفدع لهانها الحكومة مهاكيا. وكان دلاكار سليتم بالسيدي هل وحلسًا مني وعد مؤلها تكم وانحوار بالسيدي انشاكم نشوهل ومها بنسي وبي (عدة الاغيرة وتل ما توصلنا به لمنا هو وي نسخة من محاسم اللو المساعي . و يحل منذ عدة لنتكل وحول كنا بكركيل عن جنو حارت العرب من اور بار اعاما بتعلق مبكتاب حاخر (لعلم الاصلابي بعد كنت وجهت لعصوبتكم الرجنها تُمْسَ الرقي سَحْمَةُ مَنْهُ . وأما كناب عادُ إنا أو إعسكمون بغدكنا توحلنا بـ 250 نسخة منه ارسلنامنها إلى باس وى نسخف وقد ببعث والى إلاً، كم برميلوا الينا عُنها مار مول، نرسلوا التي رصا المعين عليه عُله تلك الدوى نستى غدلا رسلها إلى الاغ عدال العا سى الذي ما سمه ارسائ السنين المذكورة لعده من عج مس محن بده الدراهم لا رسالها لوفد كنت اعلمنكم بان الحكومة هذا دعت عجرت مد مكنبة ا في احد 153 نسخة س ر لكنا - (عزكور كا عرب وا نسيخ مد المضاوب شفي كنا كلمناه بيبعها بي مدينة ، الشا و م ولازال كل ولد بيدها اله الآر وعب مكور عامع مدالكناب المؤكور عرق نسخة ا منع مها عاريق من 250 م نكا الم كالر من الـ 50 نسخة من عاسس المساس هو ٥٥٥ م نكا ما جميع 500 م نكا ع العلكم با سيدى تذكرو ارتنى ارسان البكم شاريخ 2 وى العقدة موامع 1/ عارس رسالة بالعامه على عنها عائد واحدة كليت (دند بعوامها دن التشتر أي في مجانكم رلا نا بسير، اراب، وإلما في مس الما تَهُ مِن كَ قد مِعْرِ نَهُ مِلْكَ الْرِيمِ سُوى رو مِين بُولُ كَا عَانَهُ عَلَى كُمَّا بِهُ لِا فَهُم وقد مِعَلَمُ وَلَدُ فِي حَيْمَهُ . ا ما (نبا ف بى لماكنية برسم البيع بهو نسخة واحدة مدالقيمة الاوى مدمر خرانعام/الاسلامي وكذبك لا زال عد صبارة مراقبة نظول 153 سنخة مداكتاب لماذا تأ فر السلم روسبول الحبلو تحبياً رَبِّا عَمْم - وار فصل لدينا سَي وجد بدنيا در ينوميه إبار عو 11/2 والسب المرب المربي مبانا ويونه الاسلام والعروب وللابتكم مدال والعرب ولم

وفم 364.

الجينيان

گر داود MOHAMMAD DAUOD منبوق المرید APARTADO 66 تعران (الغرب) تعران (الغرب) TETUÁN (Marrando)

تعريرا بتطول مي 19 مشوال عام 13.53 مواين 18 بنا بر المحدود

بدى الامبرالجليل وعمل والدناللكيم السلام عليكم ورهمة اله وبعد مانه البل واحتكم وأسأله عنكم وعاقبتكم أحبا من الله تعلى ان بدنكم و خواللعب والمسلمين اجمعيس. قم ابلغ عصوفتكم الني توصلت برسالتكم المؤرخة بـ وكر رضاء وقد نعدت عاما، بهيما (النيخ المعرافة وكناب النوات) عارسات بالبريد (المطوى نسخة مدكنا كم اليويد سفز وان العرب والى كليف الساوات: علال العاسلي، (بن رك راي مس برعد عبد المي الكلّ أي، اجرمكوار اللي إلنام م عولا و رسننه عبا شرة ـ و (ما غبرهم ببالواسطة ملحية العاسي بواسكة علال (عاسي- ولعراستي بواسطة ا عروكوار - وكذ لك دبعت لللة تجبية ذا يحيان وندكتت عن الكفا - كلة وعليه فالعسخ المهداة تسع - هذا وا ننهفد د بعت (نسخ البافية الوسفيف) عداود طعب المكتبة الوكلنية وفد تشرع مي بيعها وفد الشرت عليه با ، برسل البكم بعدما جزءامي (عشرة جنوات لهيه) فنها بديع اين عشرة منيهات تعام صيد كديمة اولى عرائصرا- ما مرموس عودنا ا ن تغيدوها عندكم إلى ا ن برسل الباكم الباني مع الحسلب (تنهاوي ا ن شاء اله. (الما فاتاً مُوالمه عموم) . هذا وا ندى فد نسلت مدارة الامور الوكلية السه ما يحبيس 17 بنايره النسيخ الني كمان م الله الم الم المسلمون وعدد مارد وه (المنا عنها 150 سمية. معدد (الله /لتى خاعت - ١١ _ / حدى عسمرة وقد ومعتما لاخهايضا لبعرههاللبيع الااداطم عزمت عن ا انوم برصلة الى البلاد الشرفية منص مج بيت المعاريم وريارة نسر اعصفيى عليه الفلاة والسلام . وسيكون وكورس بعد بضعة إمام مد مصر بسك كما وي الى بو رسعيد مالغاهرة ميث/نوى ا فاعة شعروامد ثم انصد المجاز للج والزبارة ثم أزور ملسطين مُ سوريا واواسحت ونسا ، تم العراق مُ تركيا الله عَلَي الما وهُ مِانَى سوم وتشرم فريا وتا على مرين بوغوسلاميا بالنسا والماليا مسريسرا معرف ما سبانيا. وونق المَّتَى ارافض بحنيف نحواسبوع المتع بيه بالفرس منكم والأغسُّراف

دفع *تابع* 4 16



گر داود MOHAMMAD DAUOD صنوق الريد APARTADO 66 تطوان (الغرب) . TETUÁN (Marrusco)

تعريرا بـ سيب مي سيام ١٤٠٠ موابق -- تعريرا بـ سيب مي الم

مد بحر معاربه رتبا ربه مع العبر با تنه ا نوى بل وننى عا زم عز ما كليا على اد الماه عدرمات كان الما اغنه مناهدات وولا مطاتي معلىات تاريخية وادبية واحصادات ومعلومات انطعتم ويع الاعطار النتي اعربها مع الاتصال بالزعاء وإنفادة والعلماء والادباء واخذ حورهم واحاديثهم مع آرابهم بي موخوعات المنتقل مع من المرابع المنتقل الم مُ لننى ياسيدي مكل تولفهوم عضم الجنل ارموم عطومت انكونوالي غيرمين على تنبيد رغبتي هذه ودلاباه تتمضرا بكتابة بضع كمات الى بعض الانتفاص النعي تعرفهم مانشره ليكونوان عربال ادا مانزنبت ماديدي مساعدة ادرية من ودلاكلالة الملة ابراسعود الذي اود لوبا ذن لرجا له بنتهبلة وسائل الماصدلي المشاء ا فاعنى الكرد المان المان الكرد المان المان الكرد المان المان الكرد المان المان المان الكرد المان الم الاسكندرية، وعبه علا اكره ا م تكتبوا لى كلمة للابهريم طومسوى لا نىلااع مـ احوا بـ الاسكندية وبالجملة فاني ارموس محل ولادن الايراكيل ان بنظر ايئ نظره ايولدما روافية مطيع ورسير عمية مايشا، وير مشدني إلى عا بريد ما نني / طع نبسي وهن إمنا رته. وا نهارمو المهتعلى إن بجعلن عند ظنكم وإن بوَ بغين لما بيه رضاه انه سميع جيب. سبدى الأبير - را الا على كتاب هذا الابعدان (كون قد غادرة بلا دالمقر الى مع باربو اذا تعضلت برابيء إن بلون بواسطة احدا بنا لكم بالعاجرة «كالاستاد عمر مي الطاع عام بالشراط اوغيره أن طبح لكم ، -- وان لا ادري هل سنسي لكم الطروم ما لكتابة إلى بعض معاديك إلى لا عان سَعَشُدِد للا ما ني الرح لمولا والرية بي السالها ما شرة الالعابها واعلامي باسمالم لا يحتميها اوارسالها التي واناا ديمها البهم مباشرة عند زبا رتهم و على لل بنظراً هو الاعلى ما الرفيد و على لل بنظراً هو الاعلى ما المرفيد الدر الابتقول و لله كليم من عنوازله و هاهو المحلفة لا برال بتقول ولا كليم من عنوازله و هاهو المحلفة الم وندة كم لى انه مسبكت الى عطونتكم إنسالة مطولة بمن هذب البردين ... ان البرح العميدي الذي ا عابنا بعندو إلونا المرموم مسبرى التاج عبد السلام لم ينومل ما لعه مسبحانه بعوضنا عنه الفراخيل والنواب ابزيل ومتاعاته فلوا بنبول عضم احزام فلا ولام ي محد داود له

العَا هِ وَهُ العَمِدَةُ عَلَى اللهِ عَ تطوان 2 وَمَ الفِعِدَةُ الْحَادِةُ عَلَى اللهِ عَلَى الله

الكالكان

سيره الابر انجليل ومحل الوالد الكن إنسلام عليكم واهمة الله وبعد تفييل واحتكم والسؤ ال مديد احوالا انتشر عد با ماعل كم ما منى و همان الوالقا عرة سوا كما ولعه الحدو المنغ وعز نابعت الاستنا و (عل السس مدمع إلى رسالكم الكواكمة الني سروت بها كله السرور والني المولاه لعام كل العرب عن سنكم كم على عليم أرساع فلم وارجم (لله مسجا له و تعلى النكا زيم عرد لنا فيراكز الد مدد من الرسائل الى كل مد عام العضاة الشيخ قرر مشير رفنا والى الاستاة العالى ولى سارى درعاى عارسه باشا واى الاسادى العب الخطب ومد فا يلنى كلو (مرمنهم مفايلة من الله عا كور مد الحا علقوالا عنداء العاسمو الابرع موسود وصلى معرفه رسات البه كناكم مواسطة البريد عاراء ارتشر ف كفا للنه صما ازور الاسكند بن لعد بالعد البازي لالس راما معلى عز برعزت بالحا ومؤلديك سليم مسا احت عن عنوا نهما بي هزا ارسوم لافلعلها غرا مداوران مذفران ملك لمعان ما مع غوه لى مديرنا و الرحلة واساعل بامولا وكل ما استعامي لتنفيذ ولله السناوليم را ميانه سبانه دوام العابية رالاعانة والنومين. أم بامر لاي لند الضم الناك العلم السنبر وراكبًا في مدام عندا، والتقدير لينبدنا المريم. سيا بون ماكنًا نطن . ولو لا فسلموا مُه لكار ص المعنم أصر الريب اما ومد البغيد مِن مفاير للكا تنوليكيين بالرندة ، ولما دمع مصارب لا تقلء والما شي أوار بعب أبعام السبطات (الاسبانية مِي مِنَا مِلِدُ الرَّامِ إلَو المِنَةُ لَعْلَهُ إِي (عَفِ وَمَا كِلُ حَالَ الرَّامِ الْأَوْمِ وَمَا الْمِلْ المِنْفَالَ التكرائج بلى الأعملها. سُرَرِنَا بِأَعَادَةٌ نَسَحَ كَتَا عِلَادًا نَأْخِرِ إِلْسَكُونِ. لأن ذلك بِدِلْ يُولِيُكِا وَجِدِيدٍ مِنْ إِلَيْكَ وَامْوَل مى الحائز، لاي مدنا صنة اعماء الحكومة الاسانية الأكسن بها سباسة مرسونة لدودة . رئيس مركل مركد ارسلكها، والالماناك سباسة امرار المنتهدون بيعلون، ومدنا منذا كرن انس لا التي كثيرا بهذه المكام البسيطة الملتي و المساعوات الطهيعة النس بغد مونهالا فعنا وكندا مسنن بامولاً م كل الامدار المونعكم الاحرار ع جعبه عدرب عديد ما كا م لونعكم العرب

مد ارت تراكس وانن ابط اؤم عى الله منبز) المرحوم ساه تلك لرعمة المعالمة جهلها كال دوردها عمل الما من الكاركة العلى الله المرة عملها المار مناء ها بي الرمود بجب المعلم التي نفوم بها الولند من الماقد لوم الد ومبا مي و الانتفال بالإنفال بالمال التي نفوم بها الولند من أما المة لوم الد ومبا مي و الانتفال بالإنفال بالمالا التي نفوم بها الولند من أبيد المساعدة الى الماد بفولول الم بربون الانتفاد المائد ما ببذلونه ، مالعمل من المساعون لا منتا رسالة الاغ الا، الخنارا و فال مزرهد الى و دميم اليه مي مبنها مبل الما و را ما و را م الما تنا في المافة كلها مدمن عمدًا المرصوم معرسي، مشاهرنا ولمسناه وهومفيلي لائك بعد سكر لاغونى با مرا وعن عدالسم إ حربلا وي وطلبتم مش إلى السلم الماعرى دور احقاء مني وا نا الم عطويت م المنا مُد مور مي السبر إلمؤلور ، ما نه مد نها علا فا ته بنا وبكل من سنتي لا من المراب العرب وانعظ عموذ لبر ما عواله المراب الم و انتفاع و القام والما لمن وهو لا بسه لذاء سيا معنولاً وإنا بنظم لنه لما يمور ناسيس مر ب الا ولية بي الريال مو القل ما لم نسريس ، و11 مد نفسه . او أو ي الميه ال بعظم علا فا أنه ما الم كسنس من مفا بله مساعرة إلى مسربين له على مستروعه، والما ارس الله عالى لا الع نسويس لا يساعه و نه محتار ب ابدا على منشر وي به منز عمز - وارد انه كا ما ليتفاعه المدين الم ما منظ عدد مزاره فا م الربعي متصلام والمالمي وعرا موله هرا الك معا لك ع لناوي ما المعة كالمنة و مرزك لي مع الا عوامد الداخلة الديكر سرانزدرين بعض الأدارات زيم نسوت بالمغر إلى وإنه لا مرابع انهام، و(نما انتول إندا عفي كلا اعلى معافر الدعران على برانفا به عن الدامانا اجرائ العرائي ها المستنبيم الديب مسرسر من الديب مسرسر من المستنبيم العمام به عن الدين الدامانا اجرائ العرائي ها العمام والعمام والعما مه انع اله عرار موانف اله ما لع منسا ويب الذب لا عن مون ولا بساعدور ابدا منفيل لم واعل

تطوان. 18 خ من المنافعة من من المنافعة من المنافعة من المنافعة من المنافعة المنافعة



سدة الاسنا و العلم علمه العظومة الامر المحليل مثلب ارسلام الما المه و فه لنا الاسليم اعميد و السلام ليكا و رعمة المه وبعد السؤال عد عمداً الغالبة وعذا بإد العائلة المريمة ادام المعسعاد تهاء المتشرف العالم بانني لا زلت بالفاعرة والني ممتع بلا على العابية ولع الحدولة بما ومد خلت الوالا يعكند ري غييل تا ويحه و فعيت بها ليلت فابات الما الا برعم طومو م و المراح مع دا رأته والتعفل مة لا ما من بدأ وغر كلب عن ل العلم على عطولتم . إما إرسالة التحد علنت بعثمًا إلى مراريد وا عينها برسالة عنى إرموه لن يعيد لي مورا لغايلت ملت إلى كدوا إنساعة العادرة هما ع 12 بسر ليك لفا عدم و عذي ولله مالموعو المولور في عينا رجعت الى ع فابلت معالى عزيز ع الما ولات منابلته الى ما الموى و نروجرت عنده مؤاد بل سلم مديمت اليه رسالة مطويت و المجار و الله ما الله على المناء و المناء منا بله مؤاد بك عين النعابة المناء و ندد عانى كفور الجناع سعفه ه من بينه اعتفاد الجعية الإسلامية الرسانية وم واداس (كان مسامع الدشاء المد وموعده مساء الاصر 19 برابر توهند باسده برسالت اعورت موج شوال واز اسكركم باعولا و ما الما المام المولا و ما الملول و المراووالميان لى الا في الحاج الحسن موعباد النه كتب لدهوم والده اعا المائ اب السعود واحدًا له مد الملول و المراووالميان ما عنبة الإجناعيم لا يقيع منه من عنه الاجتماع على إفراد الا من الذي لعام و لحوالمها العامة. سينالعريز أن لسدراكم وإشاراً على احتجار المعنة اذا لم يسم في الكيس بتطويلها، وال تسعيكم لوسائل بخفيق ولك وإن هذا الأعتناء (تعانق الذوع اله نظيرا مع غير عطومتهم الدعون المولاء لا ما المع معجره عن سام كم وإنا إرجو (مد نعلى النجاز) عا دلك خير المزار والني تولى إنده سابدل كل ما ما سنظا عني لتنهيذ مر نا مجام الاول وارجو المداية العينسي عفي دائد لله تسالة عصوب كالمرفة مدوريا وي وسرون مدكنا بتكم الى ولد مكر عن المال المالم الى سى عداند الديدة من الحكاز عامية وعالمون كى هناك سى وراع به ساله البلاد وفعوما مردوى المنعوذ مولاً. لفذ نتو هنت با يسرى أيج بدة اكباء التي عليث ينشر زا كم للسذا الله النعوذ مريها. الفد نو هن بالسرى جربيرس المنطق مد ير ما كلما موانكم و إمالة كل الموانكم و إمالة كل الموانكم و المالة كل الموانكم و المالة الموانكية المالة الموانكية المالة الموانكية المالة الموانكة عن كالح المرابع المغربير، لعطوينكم مع المتفوير والاعاب النن ساعادم السويس إى مرة عملة من العمادانه وارجومبرل شكرى وكيراميرامي

بعداد المرابع الموان 25 عرم 185 (فم 25 المرابع 198 (فم 25 عرم 185 المرابع 198 (فم 25 عرم 185 المرابع المرابع

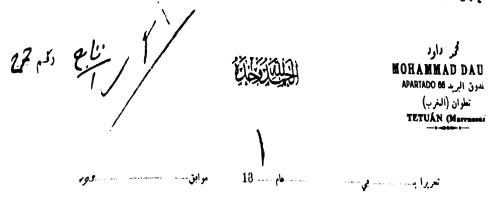
سبدی الامبرانجلیل ۱ کال(اسه بنا) مسلمین وادام تومینا می غدت (لابدلام واکسلین بسیدی الامبلام واکسلین بسیدی الامبلام واکسلین بعد تغییل بع للبغول الى يشرى ١١ رون وهاسفين وسيلون غروم مد بغزاد من 3 صفر عول الله و ريا فاليت فاعد ستر من فلسطين مُ افعد إلى مع ومنها المجرائي تُركي غُرا مُصر عربنا مرادم إلى عُوفُ وثبانا. معراى لفد فرات عزيد الاسع كان الحدات وسكا نشت إلى تقوم بها متر ون مس النونة الذب لا يعربوه عمن للسارم، ولا للعضامة وبكل اسمد ال بعظ عمد، فلسلي مُنا منها كبرا مد مراغها بالحيلات عرمكونتها وبلا رسه ابقا نجد هنا مني بغراد هما تنفل لك النرمات ولا تعلى عليها بيشي، عنا يول على الهاو تام؛ إلى تك (محمل المسينة مس اعداء الاسلام و العروث والافدع مِن عنا بعط المسيعيس بنيا هروه بالحمل عريطونكا ناتلهم (مده إن يو مكون إلكا الني مرغت اجتاعات متعردة كا نت اغلبتهما السامعة تد إبا عنا عرارة زائرة مل ال كثر الماعدة الرحال هذا سعته بعلنون ثغته (لنام بعطومنا و مرد معنى مغينة بالم بعطومنا و مرد معنى مغينة بالم بواجه ملبها كما و مرد معنى مغينة بالم بواجه ملبها كما الم مدر مدر مدرسات الدولية ومد مراسبا المالية المولية ومد مراسبا المالية الدولية ومد مراسبا المالية رفت والأن عوار تفتى بعصوبتكم لا حركها والني اعتقدا ل موقعكم الاخبر ان عرفعل على مدالعدوب يطهداتآ فر، ومعيا وراه ١٧ ستعًا نه بروت أجنبية على ورئه أنوى الملكة حركنا ونسله وتعل لمسو استنامه الرجود روانًا ري (عاليمت مدعنك هذا، ورجب ملينًا ما دمنًا بما فديب للفوة (لكاجية المفاجيّ (ما دبة النتي لا عكر الوقول للغاية (كافعودة إلا يما. أن م مشاعر وثنا إلى الابر . والالجا لها ليسند مبيبتنا ولكهما تزام برنسا ولزبير أن تفعد مدفوتها وعن سامل تناار تفعف مَوَةً وَمِنْسَا بَأَنَ وَجَ مِنَ الوَمَوْهِ . أَمِلاً أَنَالِكِ لَمِيسَ مُوهِ بَسَعَى أَنَ لا زُكِن كُيْسِرا (يوعوده لائه تتلبط وفدر[د (نعلم معنى مغیم فر ابام[فرب وبعرها مواقف مع هزا (نغیبل وا نامتنل مولاز الله لا کملیمه ره بنبه ارد منال هزا — أن انتخد أن اعن به ورد الهردة سؤف ربير دور بالبشندان ربه من ما المستندان ربه ما المستفيل السريع ودن الدع النعام سبكون حليفكم كما عرد السريم وكما وعرب مباده (عوقين والمار المد لا ولف المبياد — طبه مورتمان ا مراها لعكر دتكم الافرى ما لعكوب المام ما دن معظم النه رجعين ورسلام مليكم ورعم الر وأركم موراد أي

47 cin

لر دارد MOHAMMAD DAU الله APARTADO 60 مادن البيد APARTADO 60 مادن (الغرب) تطران (الغرب) TETUÁN (Marrows)

نررا تطول بي 8 عمر الآمرة عام 1854 مرابق ما وور

معل والدنا العزيز ها عب العطرمة الامير شكب ارسلار أبنا) لله لاعربية والاصلام. ألبل با مثل واسال عب اصوالكم او إم) الله تعلى كما يسم كريس السلين ا بعين و بعدمان هذه الاسلام السيرميد رشير رخا غد (خند ركسه له علىنده على لعوانا إليه البعوب وعكم (مدا م كم وأج نا وبارك من سبرات) ولدام عديديكم و فشا ككم - (فيراج تعن بالبغيرانكيم عشرات (لما المناء الشعرب اللذب فالنهما ور مرابع لي مالتا هو ند نضب من عند ١٠٠٠ ميد التراكية الميد المراكية المراكية المراكية وهو محد تما عدر فر مارها اله وقد الهوبل في فنلك السُّؤون الدينية والدنبوية وكأن عم الله كان بوصنا الوداع الاغير ولامول ولا نوة إلابا له - إن السينا لا تغدر على وهيمه وكل المات ان استعلى على على الاصلام على بتبعوا كم يقة السيد رمنيد من البحث وألعم والعسل ول البركة بيكم ال شار الدر (روض (لشفيد) و ملني منه اولا ثلاث نسيز مسمر، بالوري و يعت احراها الله بدا والسي الرزيوان و فلنا من الكنا زوان و الكبيد بنونه و نفوان وفد و جوت امرا لوعبا د مرا على نسخنيس . ولعل ولأغلق ما رسلت ولعدة (ليه. والأخورال الأغطال العاس معداز الة اسم مع عبا د عنها . و د لا اجنها وعنى بلعلى لا اكون فد اخصان مروكها عن وعشق عابغرب مد ماركة نسخة بعضها مسعرا لف شوغا لها بالورد وفد خصص الفاخية للبدايا التي وعن اسماد ا حمايها ابي في ورفة خاصة. ومدريسن الورفية مفر دمعتها لشفيني اعر تعرضها لبيع بي مكتبته إلا الله توفع بي القي الذي ببيع به - وإنهار المالمالي سا م بخرونا بابض (لذي تريدور ارتباع به الديوان اوعلى الافل تخبرونا ما يش النه بباع به بي الستام او من مو تنصب له هنا آنا فر ببالعاد ك. _ وقد تكلمن مع الانع الطبع بغونه مي شك النسخ التي لديدمه الرحسلة المجازية جا خبرني له سيدمها وببا إلى إطهارهم



لىع دنها للبيع ـــــ (بولىس ئىرى دالكا عر رجل أجله وارحن مه واعب نشراف ا منناد ا منن (نفصرة عو انسى بامولا، اعد نفسى ا فل النام وارم هلم ولكن مي الحبير نبسه النم بارانی عزة نبس علی می العلم من قبل بیس جسنبه اکن منها کار این کرامهٔ کارسی بورس محلومه العر الارف ارتصاب و ارخوند امو الصدر اسا محدور ده) بطنه الله نقود استجلس و تمشی و صوله جماعهٔ مه رئیسکالدا لمنبول تی هر مانشیة و فرخ علیم الافتصار علی التصعبی له و هز از اس امامه باحد مدهذا الفييل هدول إن تعشره بى زمرة (لا بُناع ماه خضع مِذَالُ ﴿ وَإِلاَّتِكُمْ وَ ﴿ فَا نَنْهُ أَعَامُ لِكَاشِيةً وَلَقَدُ لَفَعَتُ الْ اَصَا ثَا الْعَالِحَسَى لَا يَعِمُ وَفِيهِ لِوالْعَبِمُ اوْيَتِمَا عَلَ (لبرى بس الانتواهم (المربع من الكفيف، والابس إلعاكم الذي بشكلب الزيد، والمحالمال. الذي يستكلب المربد، والمحالمال. المراتصون والكذب والفالمك الكبير (لذي هو حاصل بصاحبنا، هو انه ارجم بعامل نبسه معاملة العضاء ويريد ل فمل إنماس - على معاملته عنال عا معاملون مه الامرينكيد (والسيدرشيد وأحراد الما وقليل عوم - رهبها-وللخبغة ال أغلاه ها عبنا فدبعس ت بسبب تعض اله كما لغرب الذبين المرمونه وَركبا البيداء عوبا مديسانه اوالمه ١٠١٤ و رسيراً در صاحبنا فد هد د ني (فا شخصيا با نه سبسينها بسي كتاب (ندن بوليد عين في نظرات العشوري وقال انه سبطيع عند خسسة ألان نسخة () العلم التي لاعلى د لا عكما ن معفيه موله وغما عدكوني فليل الفهفهم في صانبي ... والما السبت عي و لا لله جموما ما و أو تغريظ بملط السلام لكما به تجالت السوري ... كويست الدوكت لكم ما مولاً عن العبدا إلى الحسر، لوجدت ما الكتب والكني الناع على ا المفد من الله تعلى أن جما ع اصا ما عرو (الاستهار وال يو منه على للا فتها ما الإعمال النابعة - انتى با مولان عما بند السنون تسماع تعالى وارشادائكم. وانتواهم المشارتكم. وانتواهم المشاركم والمسالم ومم الله ي المسلم ومرادد

الرسالة ١٤

46

الإسلام

ر دارد MOHAMMAD DAUOD منون البره APARTADO 66 نطران (الغرب) TETUÁN (Marrana)

نررا بنطول عي منم رحب عام 18 38 موابق وور

etertus o.	سیدی الامبرالجیلیات و محل والدنا (مایی ۔ انسلام علیکم ورحمة الله . وبعد بغد تشریمت بکتابکم (بمؤرخ بعا نے رہشتے (بعا رکے وجری الدیمار سالا متکم اما کلدمة الاسلام رائمسیلی .	
بسأاله	وبعد بغد تشربت بكتابكم المؤرز بها خرابشه إيباري وجري إيديد سلا بتكرادا	
	محدمة الاصلام والمسلبي.	
بلدر	أما المائة نسنة من ديوان الم مع الاير نسب مفد و حان والمعدالما وا	
	أما الحائة نسطة من « يو أن الحرصوم الابير نسبب مفد و صانت و الكد إبا وزعة	#1-100
النا	وأما ما نش ته بعض الصعه الكيش فية من الالمؤلِّم الاصلام الاوربي مدا شي علماه	
پرندگسته	وريالا إن مشوء لم يغتر به احد ول المغردكله بعتقد أومؤتما	
رحنسما	ع طومة الامبر مشكب أرسلام، لا يمكن ان تعدرونه دعاية لدونة مستعرة إباكا	
	اوصياً سشها ، و الكم مانة واحدة ، و الا سنعار سها سنة منك .	
ينتظمه	واماً عمية إخوالنا ومساكين مدريد، معن جمعية ميمكم المعدومة ، ملا ادارة	
4/6	ولدا جمّاع، ولا صدوه، ولا اعمال والص اله لا تعكيم أيضًا. في جمعية الطُّ	reservator on taken a
-01	فُد الْحِلَة مِنْ نَفِسَهَا وَلَا يَوْجِهُ الْبَرْمِ مِن يَعِلُ مِن شَاكِمُها. وَالدَّيْ اعْتَنْدَهُ	
ليباينها	ر عدا ب اعز من أن برئم وا على الحكومة و أضعت من أن بر محموها على تبدي	no be kay ar ton salaha i Tiradhaban
المعبد	مى المغرب اورى غيره، ورجال الدكم مي اسبا نيا رسوم، بعدون فيام مثل دنده	a. while the complete of
· , /	مد (عمد الرائتي لهد لريها ذرو الغابدة والمعالى الشخصية	
. هاند	لغدكان ا صل العكمة عند حا مي بنطعة الشخياص فديكون بيستهم طاد فوه بس افواله	* 34 mm mm r 9 m 64 960 fr 900 Browne
المفادا	بى اعمالهم و تعكر هم ، وكان مى منصب الحكم وانتبا بة أولاً خود نبات مسنا	
عبدو	المسان المسان المسال المسال المسان المسالا	The state of the state of the state of
يوني.	العكرة بالمنبول مست رجاء نبا دل المقالج لبيب دولتهم إسبانيا ويفية العلمالا	
میلاند. داردگار	و/رويي - و ريك ريخارب بر هند على تحدل اسبالبا الحفيفية لا ترادها	
الباسة	ول البعط (بباني لا بحد مد وانته /ببراغ الكلبي (التعكيم بي مثل فبارئ جمية	}*************************************
للعرعيرالم	-ان الاعضاء المساكبين من قدريد لانتلكون خراولانبعا لانبسم بك	
l	1000 10	and the same of th

دفع <u>46</u> سا

قر داود
MOHAMMAD DAUOD

APARTADO 66
تطوان (الغرب)

TETUÁN (Marrando)

موابق	طام ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	<u>.</u> غ	تعريرا
-------	--	------------	--------

وإذ (كان هذا ك هذا ك هذا ك منهى و بدعو إلى التوند بي المسألة با غا هوها المعقدة مدالا عنوات مساعرات مساب بعض المعنون المن المنا بعض المعنون المن المنا الشخصيالم المرا عدرابد حنى الآل .

1 د بية عاليها نشخص و دا دبي مع علاحقة (نني الما سخصيالم الرا عدرابد حنى الآل .

و بناء على عا تندر ببغا و نا لا نظر المال بي الحصية او انسما بنا صنها لا بغيم و لا بؤغرى و لا ينم و لا بؤغرى و لا المن المنا و الم

رفع 46

فر داود
MOHAMMAD DATIOD
مهمدتمون البرية ههمدتمون (الغرب)
تطران (الغرب)
TETUÁN (Marganis)

موابق	هريرا بـــــنسـنـــي	;
-------	----------------------	---

السنسد بكلهستيء واخير كافتح والكهم علو إعياة العادلة ، ونزكو الكيداء وكما م بعكوسوذو يولي وريول وبعيل عاريشاء كما يشاء - وب المعلوم إن عمم العاد كثيرا عن دوج الانواط الذين دايم الخضرى لكل دُن عوة عومساعدة للانى معالكات وكذاذ كال الاوعاد الارعاد الاعاد المعادد الارعاد المعادد المعاددة لم تنضم الحضوع الكلي لك صدونكونت من هذه المنظفة عمد وطنية الاول وذاي التاريخ ما مد ارسام ملم تتعرض مي صباتها لكما مى لا فيرم ولا يقم - و إمدا كيا أه فكانت علم مالاخ الطيس تمل المملات الشعواء على الفلائد الإلاة الاهالي ونظب مدر مال السانيا (وله العرل بعرل اولئ الكالمين وكائت نك اللهدة عوالتي يسر منها كيا حداكم الاستعاري لانها نُسفِهُ مِن فدر الحكام الوطنيين، و تجعل الإسا يبيت (وعي رأم ع كناص) كملائكة الكهار : نُعَلِدُون / مُعَارِية لِ مُمَا خِبِنَ مِي كُمَام كَافِا تَلِم الْمُستنِدين، واخير النوكلي الناخ بسروضيف المدير العلم للا حياس من عميع المنطقة وجواري مدوظيف وزير م النو كيا صورهال الككومة المخز نية هنا على فر تصيي النالهاء محدر فرار وزيره النعيب نبي خليعة لفاض للخلاصة ، و / رسله ان الغرار عضى مدالوزير العربرعليه اعما دخة الهمية مدالحكومة الاسانية. و نكس مظت دلا بكلاكد ما نت صدمة عنبعة لم تتعود الكومة الخزنية للغيها. إذا بنخرا ددى رمض مزارو زبري بعنب لوكنيه لسامى مل العادة العده (لوكاف) يتساب البها خواص الناس ويتخذوه الوسارك والشباعات لبلوغها ... وبا تُهذَلَدُ استدعالى كباص لادارته واختلى بي نقف ساعة وعدنى بيها ومناني وعرض عليٌّ وظيم الفضاء باحدى عدن المنطقة باعندرت مُّ عرض عين وظيم العضاء سالدرجة الاولى بعا همة المنطفة « نظولى ، وذكر لهار سموا خليفة مصادى علولا بضلاء الوزير / لحدر و و زير العد لية الذب لهم ارسلوا (ابه نشهادات كنا به بصلا مبنى والسنحفا في الذاذ الاطنف و دلني اعتدرت بالكف، مير لا تعبيد الى تعديد ووعيد، والعمرالفطرات الى مُنْفِع حَدَ بِنُهِ بِلُولِي: لِا مِا نُدَهُ مِن طُول (لكلام إذ الرَّب شُفلا وللا (شُفال وقد معت

کمه رفع می

(Letas)

لر داود

MOHAMMAD DAUOD

APARTADO 66 منبوق البريد

تطوان (الغرب)

TETUÁN (Marrano)

وارخيا مجزت الحكوفة علوحدته بهادارة اكبا فصاركهاس والزانات وبع ذل ع والسوي بالزارالعلن ورنسفت الفضية . فم أرالا موب ابر جلور والعبلال اتصلابالاخ الع بس وبعد مداولا - لا أحجرها اللائغ صبا) جرجلي كما ص ما مستعدا الأة الح بس مد وظنيعه ما كستوب كما ص مدادا وا م معاونه باريها جعالاة الخويس بيد لذ براجعة تبلعونيا فائلاله تأمل كبرا بي مونيك رعسات با جا به الان الم بس ما نهم بفيم على معالا بعد ل عل قبه وعرف علاب عليه وكان دلا آخ /لصهر بين (١/ كنُسبن ، ومن الفدنيلة (منتفا لة (كلّ الكريس وعب بدله ستختص ساجب و(بلا المرطعير الذب المتحسنون من الاعمال الا هر الراس بالايحاب روضع الامضاءعادك م . معدم العبم من العوام والعراشي سواء كما نت فكنونة ا وبيضا، - و عفينة لغد مسرت ادارة الاحياس الاسلامية مسارة عضمة بنخلي الاخ العربس عن ادارنها كما مسرام عسر الاعلى للتعليم الاسلامي منسارة لا تعوض ما نسعاب الاخرام بسر الذي كار امرأعضا له بصبته مربر العاما للاحباس - إ ماكنا ص ببلي معتن البنواة وتعرده، واعتبر استعباء / الاخ الط بيس محسلا عاديا لا بفرم ولا بلوم والم بحرث إلى نتأ تبري سيا سنة الحكومة ، ما دايت العجم معدومة والاجتماعات لل العقد الا اذا سم بها عو نفسه - في عزم الاخ العجب على الغاء من خرات على العموم مسم له بالغاء واحدة كا نند الاولى والكنها الأطيرة. واتبغنا م الخس الا منواه عناه ملى الكليد عد الكلونة الا ذر با حدارم بدنب بومبنب نقدران اسموعیا موفقاء احداها بدم الخبس والمون بوم الانبین واسم احداها الایام ، وننولی اداری و فرد اداری وننولی اداری و فرد ادر ایران احداد الحیات اداری و فر برها و لایم عردادد واسم ایر بر قالافری ، الاطلب او بنولی احداد الحیات ا دارنها ، اما رباسه تحريره بنسند إلى الاه اللح بس الذي تصوير باسمه ومبلا للد فدمت طليبي الى المكومة و مرتعت الفيائدة الما بية بمالادارة الخصصة لذلت ولازلند النفخ الجواب الرسمي مد المسكومة بما عدكون إملى خعيما في مصا وتهاعلى الطلب يُ الماام في الم بير فوج في



محمر داود MOHAMMAD DAUOD مصدوق الريد 66 APARTADO تطرأن (الغرب) TETUÁN (Marrusses)

195	مرابق	طر	تعريرا بـ
-----	-------	----	-----------

عَمِل توصة للعالم المؤرخ بـ 8 : يجل ول سلمب عن هنو بلند با بجائر.
مر المبر الذي بغبت من روض (لشفيق بعد توزيع الهدايا، هي الآن معروضة للبيع مي عالمتهذ
01 (04 (04 (04 (04 (04 (04 (04 (04 (04 (04
ع هوفنا إن الراب النوصل بعن المعالمة
م مي النب المنت وحيفتها إلى عايس ويعت وم لهو تلك في عليها يستنجم والصرا الأ-14
الارهامني لا نكور علمنا مستولية هذا النك خبر المؤلفة والعبل
سر عمرار الحدج، رسمه (مفيقي: عبر السعم الحاج - وفده معن ريبه نسخة من الامول
مسب /سارنار الرسات سفة احرى (لى عمر المهوم المحدوى بالرباك
ر الغ الكيد شوم فكرارانه سيدبع نسخالا انسا ملاز الى اخي فراسا لبع ص البع ومكنبته
مد عبا المعمد المنيذ الدائمس محريي الله عرب لا والد لمعب بنشا كمه وامثلا همه إلاانن
أود لوبكرن جامه وعفد رته مفتح بن على ما رمة الاعداء بدلا مدابلام الا حدفاء
سر امر الاستاذ عب الديد (سد في اله على موقع بازاء (لكتر - الذي اجماله المراه على معروم)
ملد زرته عم وارا وتالمن ما ، وجزته كثير التشاؤم لدرجة الن على الما رمواع إله ،
و حفيفة ال عاراة و بسرده الاسنان في الديب مدا موادف واعظاهم مؤدى إى النكرم
وللن الخياج العدالي لنجل من الذي الخيار المدام الناء والعال والمدر وأبت المرات
عبر المحادة إلى ما يعه م كرم من الله ما الاين الما الاين الله الله الله الله الله الله الله الل
محرن (محولد ف المعنف عرب من المعنف الاستنسلام الحالام الذي بنخر (تعطف المعنف على الأفلال - و لا صبا كل سلا آمال
الم يشاه الله والماء أذا الله الله الله الله الله الله الله ال
الانتخاص الاب بفا بلون الاصل بالاساءة عدد فت بامولا بعد وأرته مثياً
من معرف ولك عملي من سطي لا تنعري كويه عيما را بدار عد إصليم مكه له أنه
عبينًا أن نعل فيا ما بالهجيب وارها الدواسوله ولفي أرنا ويدد الكابة كل الكها بالله
A STATE OF THE PARTY OF THE PAR

رفع کم

لر داود MOHAMMAD DAUOT منعوق البريد APARTADO 66 نطران (الغرب) TETUÁN (Marraman)

19.5	موابق	طمطم	عريرا بالسادا تسسامي سسسا
------	-------	------	---------------------------

ر م ريس شيخ الع وية الذي طيب منكم منا طعة النبنا إلى المسيء أما أنا ما أنا أرجوب مولان الامبر أو بعلي أنا للاب ورسا لطبها بعمله نسبها بدرك العرب بسرالا براد الذب ارتخفيرا لا بستور با ها نشها، دس الانتخاص اللب لا تتعات المتطلبين، والاذناب المتعلمين. 1 مد زنني حديد للكيم معوا عتلاه الجعاني الردد بى الكر است لية عاميه . والوالم ا ما كرموم إلى بين رائسر وفا دعاني وارا لتنا ول إلكهمام علىما كدته وبي إحراها على (ددکترر شهبندرو (نشیخ التبتاز إنیالا و بعد العراغ من الفذاء دعانی الوکتورشهبندر الفزاء عنده مهبند و التبتاز انیالا میدان التبتاز ان الفزاء عنده مهبنت الدعرة تم دعانی الشیخ التبتا زانی قعله عشاء بداره موعدته باشی سا مطرونها و المعاقد فارتخول الی سا مطرونها و المعاقد فارتخول الی بنين / كمانيمي و الدعلي كل إننا كبد بي الحضور و ذكر له إن مدهمة المدعوب الكعبارة المرصوم ريض رئيسوا و الأسناء التعالق ال والعلائفا نا بكول مي نا وي جمينه النبا بالسليل على عبت أراميها و الموعد ومرجزت عناك سبارة مين زا ربيع مشكى من انتظارى م كينها إلى دا ر الملجي رطول إلذي فابلته لاول وزف مي حباني عَدُه آللهاف وغدا عن عورة لهي طرب ب هذه الحملة وهي منشورة بي البلاغ المؤرخ بـ 28 رسيم المولاء كلا عيزت و إر البلاغ مطعب منى اعلهى حديثًا المهندة آليه ونشره مي البلاغ إيفي مع صورتي وكالدلك أخرع هري ما كمليجي الذي لم/ره ولا الكنه رآني بعد ها - وقد ننا سعب لموقعه تعكم وانا لم اكن إنزا (لبلك بن المدة العاركة بلذلك للأعرف عادا كتب عن عصوبنكم ولاكت اعلم إله كنت سَبِي الصد علومناكم لما لبين «عوندولا زرّته، وبهذه (مُنا سيفا اداكم رننه لما كت مِن با مِنا أَنِيُّ عَلَيْ يَعِصُ الأصدماء مِن رَبَّارِهُ المِنارِونِي مِرفَّتُ وَلَا مِرْمَاء وَفَيْتُ لِمِر ان حميري لا يسم لي فنر بارة متنص بعدم بي رمل الاسلام والعرب الاربيكيا ارسلان و مِنا سبته اهما ا ذكر أنني كماكنت بي نابلس لا بلد / خينا الراكس، مضت معلة كيره وفد انجر الحديث بيها إلى الكتاب المزر بتكلم عدد مداكا هري

رنم 46

گر داود MOHAMMAD DAUOD مندوق البريد APARTADO 66 نطوان (الغرب) TETUÁN (Marressos)

يي عام ١١٠٠ عوابق ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ عام ١٠٠٠	مررا ب
---	--------

وكانوا بر دنفيره في تكلت انا بن (عوضوع مكنت مِصبي ادما عهدت تعسى بهجاء _ وكنت مُصيا وماء بت نفسى عظيها وكاركلاب مصل الخفلاب وادا مسم الدهر لمفا بلة احدا وادعا للة فرولان " مثل عربينا الاستناء مزرى" ما نع فككي لكم ما ناته مي المرضوم سر اخونا اُبو المسن بعیب عابی (نه دعانی بی تا باس ملم اُلَب دعونه () وا نا افول: م مندنا بی اعلی متنل عامی بفول: ض بین دیکی، والمبعین والشتکی ساک کنت میں بعنداد وعَانِي الأخ عدري محوماً على با رة ما ميس ولما وهلند الحالفدس حاءاري بنعيس به وفال لب: لاجين إلى الله س لا نفي بيها ربع ساعة اراك بيها واسلم عليك والحرك با لننى اعددت للأحملة موعدها الغد و مدوز عند أوران الدعوة و النهى كل سلى ١١١ فال لي دلك في رجع من عينه إلى ما بلس لا لغاد دررسه من مدرسة العجام - ومدالفد وهد العراغ منها ومط معدة الاستاد فدري وبعد العراغ منها ولي الاستاد فسري إن أخا نا إبا المسس كلمه با لتبليون وا مُبره با نه علم كندوبي وكلب بنه ان بحر المعاة التي سبغم ها المسيد الغصيس والحيض في عقد مفلت الاستناذ مدرو اللالأعض معكة الرُّلاء لا نبي نعب وبيم علمة ألى باحذه وتنا نبا، لان الداعب ماكات بيقر و لوانه زاري بفيسه اوعلى الانل كت اليريطا فظ ا ويد عوني ما لتيليمو ت (وا نا فيع بي بلدم الما إن بكلك انت وبكل منك الله الدفخ وقت طريني معك بهذا ما لا انخيام ، وانتهن السابة عند ذك الحد و بغبت تلا لذا بام برنا بلس ماركى بيها الاساء ابو الحس ومارايته - إبلا بحدى بي بامولاء ادارد (كمثل المغربي المرابي المرابي وسيفني و الشنكي .. أن المدمك ن ميرد كل هذه (كا بقر المرابي ال المراث كنا معطونكم المورخ مرح . المارى و قد سررت حدا بعزم مطوفينكم مر البعد كتاب عن بغيد الاسكام والعلم المرموم النتين رسيد، وشكم مدا بعرف بدرا دوي (لعبطل ، لا تكم العلى العبطل الاكر

دفع 49

المنافقة

لر داود MOHAMMAD DAUOD منبوق البريد APARIADO 66 شطوان (الغرب) تطوان (الغرب)

12 1	ماني آن ميام لام (م
، مفالکم با بجهاد) عدد کناش المرموم النسست رئیسر مدوما ذا کرموم بیست. و رئیا در علیه از ضبرکم مان الوانع ان النسین ره العربکی	الماء مي السلام الم
ي منه جيم الحاظرين - و	الله عبرات الأ
را المام الم	
الافيد الحمادة الهواسع عطو ملك وزادن	ا : ۱ : ۱ : ۱ موع
بده لتصول والمباره لي با مالاغ بلا بريك فدما و	
لجرامه علی واله ه سبحانه بهاری بهار ویسی عب م	المنظم عال الواطنسي الم
كم وما ببتك ونشأ كا كدمة الاسلام والعرورة وبي عدمة ولا يسل نهة نبسك ما واحد عدم الرسارة العوبائد	الما فيدم ويطييا ميار
William He direction of the world of the world of	2 2 4 4 4 2
بل راحتكم والنفاس رفاكم والمسلام	Mark July July
- 1.1 V	
س ولد کم شرواود لا کے	
	and the state of t
	man man than the transmin
	es de sougheste trades y consequences as secure
and the second s	
	INTERNATION OF THE THE CONTRACTOR OF THE WORLD

الرسالة ١٥

62,00

الإلىكاريكان

گر دارد
MOHAMMAD DAUOD
مهمتون الريد 66 APARTADO
تطوان (الغرب)
TETUÁN (Marrano)

تررا بناول ولا و راصل عام 1354 موابق موابق

سيدى دا مبرانجيل و محل والدنا واللهم السلام عليكم ورهمة المه. بعد تنبيل دامتكم ا تغدم وكلى خبل ما ونع صى غبر مُصدى منى والاولمه. و لذا ننى سهرت احدى ببالى رجب ركتبت الىعطومتكم رسالة طوبلة تُم و ضعتها مي كرم و تركتها لا خي لكاع عبد (لكرم لير مسلها إلى عطومتكم صباح غد تار بحنها ونمت ملمئنا- و مرت الايام تم الاسابيع وا ناجان إسالتي مندو هلتكم - وفت من هباع هذا اليوم م الخبس ومترعت من تزنيب الصحف التي نخمعت عندى مى هذه المدة، ما دابى أعثر على الرسالة الإبكات و هستى عجمة وكان اسد و خبل لابو صعاى . وها أنا إسل الله الرسالة الذكرة عام مرور ما يغ ب مد ويستهر بن على نا زيخها وا ملى كبير . وإن عصوبتكم مستقبلون عذرى -وانكم والله لكمام ادامكم (له سالمبن معا بين كى فكم محرد اول الله وا دان مظر العثر ما درم ال المع الله المعلومة كم المنشئي الخالفة بعيد العظر المباكم العدان المناله معايب منتفيغ العشب الناب ومكنبته وتفام لمبعد. منتفيغ العشب النبي النابي ومكنبته وتفام لمبعد.

الرسالة ١٦

رفس 🚜

الجيالية

گر داود
MOHAMMAD DAUOD
مجمود البرید APARIADO 66
تطوان (الغرب)
TETUÁN (Marraca)

سید» الامپرالنبیل وقیل والدنا اِنجلیل _ انسلام ملیکم ورحمهٔ البه بعد تغييل إلمتكم وحد الله على صلافتكم وعابيتكم اعلم مولاي با ننى سطيت بلخ كتابيكم المؤرخيد بالرابع والسا وم عشره الجارى . وند تلوتها مرارا وازددن الم وروبيها معاعبر الزمان و تغلب الحدثان، دروساً لا بتلفا ما الشخص ولام الاستادا لكم والجرب العظيم .. ولف ريسعنت بامولان كل الاسف تتحلك عشفة كنا بة بمسيع تلذ (تصبح) ت بيدكم الكريمة ، في العلم ما يلحق عصوفتكم مد (لتعب (لعظيم لمن الغيام لمثل خاله ولكن رجعت وعلمت الدلكيم بسنزل وببالغ بن إلب ل متى بيقل (لى روحه بيفد مهاعد كليب خاكم و: لا هر(نكره (لحليني. سررت بامولاً، بتلقى تلك الدروس (لنا درة النال، ولكن اصعبت الما تنظوي عليه بعسض النعوس النبيث مي اللوم والعسد وسوء الاخلام الأراكي حين الله على ال معل وبال السبينة مكما وشما عاً غوي إلاله م كبرالمغلب واصع الآمال ، لانتوثر عليه العواحب ولاترده الزعازي مراكان ماكري مبنا استفرت ال فابعة النير نسيراله الاسلم عى الديد سى نويغول دومسى ال نكر عام السيا وهو غير لكي مفر لكون صوف مد مع إفف ا و لئت ونفع سبباً مي قرك عمر الا موار وإنتارة مخوته موزته وليّان با صوال واعمال والعمال والعمال والعمال والحدة ولا المائلة الركزية ، والخدام . والخدام المائلة المائ (دن رب بنك (صلسلة إلر بسية من حدور تك الأخوان المنترة مداولة الاغرارة) أما دين المن معنينة بهو ما فرأنة بن فية الشباء المسليد بالبعرة وسارو فويتكم و كله نم العن على الانفضاع عد الكتابة بى الصحف أك معذاطق بوجب الاسف العظ وضرم وترغب ان تعدلوا عب هذا العزم (لذي نعم (ن عصوبت) (ول عب بنتيف حرره على الاسلام والعرومة - ا و أليسنك (بسوء كثيرة ومنتسرة ولك اعتفدوا با مسولاي

فعمريم

گر داود MOHAMMAD DAUOD مندون البرید APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marracco)

خوررا بـ مي مام 18 موابق ورم

على البضيلة ، وعُلُو البالل على ألحق ، وتصور البها عن على أعارة البيار. لا، لا، نحم و (مه لا زخ دلاً ، ول بكوه دل بحول الله وعصوبة الاعبر شكيب ميّ بنمنع بالعجة و العدمية زاده الله منهاما تغربه الاعين ونظمين (لبه الانفس. على له ننا نُعل كما بعل غيرنا ما تُدة (شُتغاكمُ با لناليف وترق أنها أمرُ لَعما وابغ مع الإبار، ملذ لا لا نظب الانفضاع عدالنا ليد بل ترسير ال نظر مواصل وفنكم من اكال نا ليبكم مساع تتبع الحركات العومية وتفذية العصف في بنبس السبسيل أمام تلامينكم والضاءكم الذب يتلفون دروسكم العربدة بغابة الشوق والاهمئنان. سير ال سبقا مكرالشان مي المدة (و ميرة كم بذ عب تسدى ، وهايخن تري/تعزم الاصلامي وتدتغهغه موضعه الاول بإزاء الانتصار فكومة الحبشة ولا الانتصارالانمه تا معيس ا و مننا سب لفر الله المسلمين والبيضائع التي الزيها بهم المنعصبو المسبعيس الحار إسالكة المثلفة من الحسنة ، و مندولت بن البلغ المصربة ، نفسها ، مفالا بن هذا الموضوع برهو صنا من نغمسها (نساب للجستة، ولا اعرم الان م بدة تُغرِط بعركم إلا م يدة العقاب النتي تنصرا بن اميرك البنويية. وعامها لا فبسة له ، وعوملكي كرّ مد الملكيين لمرعو سخنع بنا بر بعامه و ج برته بماآري. سبرى (، صبة المغرب تعصوفهم الصحت ربيع مد الهد بهيات الني بدركها كل مدينه على بلي ستى و عمد الى المغرب با به صلة . و در الله واحب بي عن منتع كرس مبا تعالدماء عن أفد س سنى : عندنا بنى (لمغربيس ، ألا وهونه فالاسلام و إعزاز العروبة ومعاربة . (نقالمب) (لعنذب) وعرفلة مسيامي المستنقم ب الغاطمين... (سنخة غزولة (نعرب، ورسانة الانع علاق العاسى) وهنتا وفد ارسانها اليها ميهما. واضم رسانتي هذه عنول ما إشرائها به مدائم المتلم . والسلام عليكم ورهمة الله ٢ ر*ذ*م *9.9*

گر داود
MOHAMMAD DAU

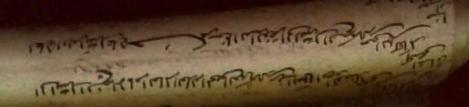
inco البريد APARIADO 66

تطوان (الغرب)

TETUÁN (Marrance)

تررا به عولی یی و دی را ی این این این این موابق می در ا

سبى الاسر الحليل وقبل وللدفع الكريم - ادامكم العالمية والعربية لخذية (Under Charles بعد تغييل رامنكم أتشرف بتعنينكم بعيد الإخى المهارك إعاده (مه مليم) وي جمع إمراد علم النب لمة اعواما عديدة و النم متم تعون كالل الدعادة والعامية. المعمولاي بانى بعرجهودكيرى فرنكنت مساكلون عد الادريا عدار ع برك ١١٠ صلى السرعية موفتا مي لم على . محمد الكياف، وسيصرم العدد لا ولا من 21. الحارمولمي ١٥ ع رس ل من ١١١ مرس وي اوي ل المرو الساء كم المعارية عم م من بيانكم العمام - وإن لن لربات المن عن ففات من ميانكم العمام و المانكم العمام المانكم العمام المانكم المعالم المانكم المعالم تشر مند بسنر سي ومد نعثان فلك فحبذا لوتعفلتم بارسله اليسا رمعومنكم العظل ي عمع الاحوال .- عليد سعيد، وضا ك مرب، وكاع البرادا



هذا الكتاب

يقدم هذا الكتاب مجموعة من مراسلات الأمير شكيب أرسلان (١٨٧١ - ١٩٤٦) مع محمد داود (١٩٠١ - ١٩٨٤)، مؤرخ مدينة تطوان، والتي عتر عليها في الخزانة الداودية في تطوان.

حيث يقوم المؤلف بتحليل وتشر أحد الجوائب المهمة من حياة أرسلان، من خلال مراسلاته مع الزعيم الوطني المغربي البارز محمد داود، وتعكس المراسلات دور محمد داود السياسي في شمال المغرب، والذي كان معروفًا باهتمامه التربوي والتأريخي في شمال المغرب في عصر الاستعمار، والمناسلة عصر الاستعمار، والمناسلة المعروفا المعرب المراسلة المناسلة ال

وتعد هذه الرسائل، والتي يصل عددها إلى حوالي ١٥٠ خطابًا، جزءًا من مجموعة صخمة من الوثائق الأرشيفية الكتبة داود، والتي ما زالت المنتفظ بها ابنته خسناء داود في الجزائة الداودية، والتي تعد من أهم وأكبر المكتبات الخاصة في مدينة تطوان.

وتؤكد هذه المراسلات على أن اتصال أرسلان المباشر مع الوطنيين المفارية، وتعبئته السياسية لهم؛ عما جعلهم يشعرون بانهم جزء من المشرق بعد فترة طويلة من العزلة.

وهذه الوثائق المهمة والنادرة تضيف لنا تفاصيل تاريخية مثيرة للاهتمام حول علاقات أرسلان العابرة للقوميات من موقعه في أوروبا، وفي فترة ما يين الحربين من العابرة العامل المربين من الحربين من الحربين من العابرة الما المربين من العربين العربين من العربين العربين من العربين العربين من العربين العربين

والاجتماعية غير المدونة رسميًا لتاريخنا العربي المعاصر بعيدًا عن الوثائق، الرسمية المتاريخ، المكتوبة من خلال مقتنيات الارشيقات الوثائق، الرسمية المتاريخ، المكتوبة من خلال مقتنيات الارشيقات المحكومية، والجرائد والجلات عنام عامل المال ا

يت وي كالمرا المراكز وما لذك ما للنام الحترف ا